



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



حکومت پنجاب



کامل الصناعات الطبية

مؤلف: سر محمد رفیق

جلد سوم

پرنسپلز انڈسٹری

پبلسیشنز
ریکارڈنگ انڈسٹری

پرنسپلز

پرنسپلز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كامل الصناعات الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٦	كامل الصنعه الطيبه المجلد ٣
١٦	اشاره
١٦	المقاله الاولى من الجزء الثالث [١] من كتاب كامل الصنعه
١٦	اشاره
١٩	الباب الأول فى صدر الكلام فى حفظ الصحه و تقسيمها
٢٢	الباب الثانى فى تدبير الصحه بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه
٢٨	الباب الثالث فى تدبير الصحه بالرياضه
٣٢	الباب الرابع فى تدبير من ناله إعباء من قبل تعب
٣٤	الباب الخامس فى حفظ الصحه بالاستحمام
٣٦	الباب السادس فى تدبير حفظ الصحه بالأغذيه
٤٣	الباب السابع فى تدبير حفظ الصحه بشرب الماء
٤٤	الباب الثامن فى تدبير حفظ الصحه بشرب الشراب أعنى النبيذ
٥٠	الباب التاسع فى تدبير الصحه بالنوم
٥٠	الباب العاشر فى تدبير الصحه بالجماع
٥١	الباب الحادى عشر فى الاعراض النفسانيه
٥٢	الباب الثانى عشر فى تنقيه الأبدان لحفظ الصحه
٦١	الباب الثالث عشر فى النظر فى العادات
٨٠	الباب الرابع عشر فى التدبير الخاصى لحفظ صحه الأبدان
٨٦	الباب الخامس عشر فى تدبير الأبدان الخارجه عن الاعتدال
٩٨	الباب السادس عشر فى السحنات و حالات الجلد فى السحنات
١٠٥	الباب السابع عشر فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج و غيره
١٢١	الباب الثامن عشر فى تدبير من لا يمكنه حفظ صحته على حالها و لا أن ينقلها الى المزاج المعتدل
١٢٣	الباب التاسع عشر فى تدبير الأبدان الضعيفه

١٢٧	الباب العشرون فى تدبير أبدان الأطفال
١٣٦	الباب الحادى والعشرون فى تدبير الظئر
١٣٩	الباب الثانى والعشرون فى تدبير الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع
١٤١	الباب الثالث والعشرون فى تدبير الشباب و الكهول
١٤٢	الباب الرابع والعشرون فى تدبير المشايخ
١٤٦	الباب الخامس والعشرون فى تدبير الناقه من المرض
١٤٩	الباب السادس والعشرون فى التحرز من الأمراض البوائيه
١٥٤	الباب السابع والعشرون فى حسم الأسباب العامه المنذره بحدوث الأمراض الغالبه
١٦٢	الباب الثامن والعشرون فى حسم الأسباب الخاصه المستعده لحدوث الأمراض
١٦٨	الباب التاسع والعشرون فى حسم الأسباب المستعده لحدوث الأحوال الخارجه عن الأمر الطبيعى الخاصه بكل واحد من الأعضاء
١٨٠	الباب الثلاثون فى الزينه
١٨٨	الباب الحادى والثلاثون فى تدبير المسافرين فى البر و البحر
١٩٥	المقاله الثانيه من الجزء الثالث [٣] من كتاب كامل الصناعه الطبيه
١٩٥	اشاره
١٩٩	الباب الاول فى تقسيم المداواه و طرق العلاج
٢٠١	الباب الثانى فى ذكر الطريق التى يستدل بها على قوه الدواء من تجربه على الأبدان و الأمراض
٢٠٢	الباب الثالث فى امتحان الدواء من سرعه استحالته و عسرهما
٢٠٤	الباب الرابع فى امتحان الدواء من سرعه جموده و عسر جموده
٢٠٤	الباب الخامس فى امتحان الدواء من طعمه
٢٠٩	الباب السادس فى امتحان الدواء من رائحته
٢١١	الباب السابع فى امتحان الدواء من لونه
٢١٥	الباب الثامن فى معرفه القوى الثوانى من قوى الأدوية
٢١٦	الباب التاسع فى معرفه قوى الادويه المفتحه
٢١٧	الباب العاشر فى معرفه الأدوية الملبينه
٢١٩	الباب الحادى عشر فى معرفه قوى الأدوية المصلبه
٢١٩	الباب الثانى عشر فى الأدوية المسدده

٢١٩	الباب الثالث عشر فى الأدوية الفتحه
٢٢٠	الباب الرابع عشر فى الأدوية المخلخله
٢٢١	الباب الخامس عشر فى الادويه المكثفه
٢٢١	الباب السادس عشر فى الادويه المفتحه
٢٢١	الباب السابع عشر فى الأدوية المضيقه
٢٢١	الباب الثامن عشر فى الأدوية المحرقه
٢٢١	الباب التاسع عشر فى الأدوية المعفنه
٢٢٢	الباب العشرون فى الأدوية المذيبه للحم
٢٢٢	الباب الحادى والعشرون فى الأدوية الدامله
٢٢٢	الباب الثانى والعشرون فى الأدوية التى تبنى اللحم
٢٢٢	الباب الثالث والعشرون فى الأدوية الجاذبه والدافعه
٢٢٣	الباب الرابع والعشرون فى الأدوية المخلصه وهى الادويه البادزهريه
٢٢٤	الباب الخامس والعشرون فى الأدوية المسكنه للأوجاع
٢٢٥	الباب السادس والعشرون فى وصف القوى الثوالث و أولًا فى الأدوية المفتته للحصى
٢٢٤	الباب السابع والعشرون فى الأدوية المدره للبول
٢٢٤	الباب الثامن والعشرون فى الأدوية المدره للطمث
٢٢٧	الباب التاسع والعشرون فى الأشياء المولده للبن
٢٢٧	الباب الثلاثون فى الأدوية المولده للمنى
٢٢٨	الباب الحادى والثلاثون فى الأدوية القاطعه للبن والمنى والمانعه لهما
٢٢٨	الباب الثانى والثلاثون فى الأدوية المنقيه للصدر والرئه
٢٢٩	الباب الثالث والثلاثون فى تقسيم الأدوية المفرده و صفه كل واحد منها فى قوته و منفعته
٢٢٩	الباب الرابع والثلاثون فى ذكر الحشائش وقواها
٢٤٤	الباب الخامس والثلاثون فى ذكر قوى البزور و الحبوب
٢٤١	الباب السادس والثلاثون فيما كان من الأدوية ورقاً
٢٤٧	الباب السابع والثلاثون فى الأنوار و منافعها
٢٧١	الباب الثامن والثلاثون فى الأدوية التى تكون من ثمر الشجر

٢٧٦	الباب التاسع و الثلاثون فى الأدهان
٢٧٩	الباب الأربعون فى ذكر الطبايع و العصارات
٢٨٣	الباب الحادى و الأربعون فى ذكر قوى الصموغ
٢٨٧	الباب الثانى و الأربعون فى الأدوية التى هى أصول
٢٩٤	الباب الرابع و الأربعون فى الأدوية المعدنيه
٢٩٦	الباب الخامس و الأربعون فى أنواع الحجاره
٢٩٩	الباب السادس و الأربعون فى ذكر الملح و أنواعه
٣٠٠	الباب السابع و الأربعون فى الزجاج و أصنافه
٣٠٠	الباب الثامن و الأربعون فى الأجساد المعدنيه و غيرها من المعدنيات
٣٠٢	الباب التاسع و الأربعون فى الأدوية التى من الحيوان
٣٠٤	الباب الخمسون فى منافع المرارات
٣٠٤	الباب الحادى و الخمسون فى الأبول و الزبل
٣٠٨	الباب الثانى و الخمسون فى منافع أعضاء الحيوان
٣١٥	الباب الثالث و الخمسون فى جملة الكلام على الادويه المسهله و كيفيه اسهالها
٣٢٠	الباب الرابع و الخمسون فى أصناف الادويه المسهله
٣٣٥	الباب الخامس و الخمسون فى ذكر الأدوية المقيته و كيفيه فعلها
٣٣٧	الباب السادس و الخمسون فى تدبير من أراد أن يشرب دواء مسهلاً أو مقيثاً و تدبير من قد شربه
٣٤٢	الباب السابع و الخمسون فى اختيار الادويه و حفظها
٣٤٤	المقاله الثالثه من الجزء الثالث [٥] و هو العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى فى مداواه الحميات و الأورام و هى أربعه و ثلاثون باباً
٣٤٤	اشاره
٣٤٧	الباب الأوّل فى مداواه حمى يوم الحادثه عن حر الشمس
٣٤٨	الباب الثانى فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الاستحشاف و البرد
٣٥١	الباب الثالث فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الأطمعه و الأشربه و الأدوية الحاره
٣٥٥	الباب الرابع فى مداواه الحمى الحادثه عن التعب
٣٥٦	الباب الخامس فى مداواه هذه الحمى من الغضب
٣٥٦	الباب السادس فى مداواه الحمى من الهم و الغم

٣٥٧	الباب السابع فى مداواه هذه الحمى من الشهر
٣٥٧	الباب الثامن فى مداواه هذه الحمى عن ورم الحالب
٣٥٨	الباب التاسع فى المداواه العامه لحمى العفن
٣٥٩	الباب العاشر فى استفراغ الخط العفن
٣٦٢	الباب الحادى عشر فى تدبير الحمى بالغذاء
٣٧٠	الباب الثانى عشر فى مداواه حمى الغب الخالصه
٣٧٤	الباب الثالث عشر فى مداواه حمى الغب غير الخالصه
٣٨٠	الباب الرابع عشر فى مداواه حمى الربع
٣٨٦	الباب الخامس فى مداواه الحمى المواظبه
٣٩٠	الباب السادس عشر فى مداواه الحمى المطبقه
٣٩٦	الباب السابع عشر فى مداواه الحمى المركبه
٣٩٩	الباب الثامن عشر فى علاج اينالس و الحمى بليفوريا بمحموم
٤٠٠	الباب التاسع عشر فى مداواه الحمى النائبه
٤٠٠	الباب العشرون فى مداواه الاعراض التابعه للحمى
٤٠٢	الباب الحادى والعشرون فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى
٤٠٣	الباب الثانى والعشرون فى مداواه سقوط الشهوه فى الحمى
٤٠٤	الباب الثالث والعشرون فى مداواه الشهر مع الحمى
٤٠٥	الباب الرابع والعشرون فى مداواه لين الطبيعه و يبسهها و القىء اللذين يكونان مع الحمى
٤٠٧	الباب الخامس والعشرون فى مداواه الغشى العارض فى الحمى
٤٠٨	الباب السادس والعشرون فى مداواه حمى الدق
٤١٦	الباب السابع والعشرون فى مداواه الفلغمونى
٤٢٠	الباب الثامن والعشرون فى مداواه الحمه
٤٢١	الباب التاسع والعشرون فى مداواه النمله
٤٢٢	الباب الثلاثون فى مداواه الورم الرخو المسمى أوذيميا
٤٢٣	الباب الحادى والثلاثون فى مداواه الورم الصلب المسمى سقير يوس
٤٢٥	الباب الثانى والثلاثون فى علاج السرطان

٤٢٧	الباب الثالث و الثلاثون فى علاج الخنازير
٤٢٨	الباب الرابع و الثلاثون فى علاج السلع و التعقد
٤٢٩	المقاله الرابعه من الجزء الثالث [٧] من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى
٤٢٩	اشاره
٤٣٢	الباب الاوّل فى مداواه الجدري و الحصبه
٤٣٥	الباب الثانى فى مداواه النار الفارسى
٤٣٦	الباب الثالث فى علاج الجذام
٤٤٠	الباب الرابع فى علاج البرص و البهق الأبيض و الاسود
٤٤٤	الباب الخامس فى علاج آثار القروح و الجدري و الخضره
٤٤٥	الباب السادس فى مداواه الجرب و الحكه
٤٤٩	الباب السابع فى مداواه القمل
٤٥٠	الباب الثامن فى مداواه الشرى و الحصف و البثور الصغار
٤٥٢	الباب التاسع فى علاج الثآليل و المسامير
٤٥٣	الباب العاشر فى مداواه القوبا و تنفط الجلد و تقشره
٤٥٤	الباب الحادى عشر فى مداواه العرق إذا أسرف أو احتبس
٤٥٥	الباب الثانى عشر فى مداواه العلل الخاصه بسطح البدن و كل واحد من الاعضاء و أولًا فى داء الثعلب و تساقط الشعر
٤٦٠	الباب الثالث عشر فى علاج السعفه و الحزاز
٤٦٢	الباب الرابع عشر فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن
٤٦٣	الباب الخامس عشر فى علاج الكلف و النمش و الآثار فى الوجه و التوته التى تكون فى الوجه و الشقاق
٤٦٧	الباب السادس عشر فى العلل العارضه فى اليدين و الرجلين
٤٦٩	الباب السابع عشر فى الشقاق العارض للكتفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الأصابع
٤٧٢	الباب الثامن عشر فى مداواه العلل العارضه فى ظاهر البدن عن أسباب من خارج
٤٧٨	الباب التاسع عشر فى مداواه الجراحات و القروح المركبه
٤٨٢	الباب العشرون فى علاج القرحة المركبه مع مرض آلى
٤٨٢	الباب الحادى و العشرون فى مداواه القرحة المركبه مع تفرق الاتصال
٤٨٦	الباب الثانى و العشرون فى علاج القرحة المركبه مع عرض

- ٤٨٧ ----- الباب الثالث و العشرون فى علاج النواصير
- ٤٨٧ ----- الباب الرابع و العشرون فى إخراج الازجه و الشوك و السلاء
- ٤٨٧ ----- الباب الخامس و العشرون فى علاج حرق النار
- ٤٨٩ ----- الباب السادس و العشرون فى علاج من ضرب بالسياط
- ٤٨٩ ----- الباب السابع و العشرون فى نهش الحيوان
- ٤٩١ ----- الباب الثامن و العشرون فى عضه الانسان و الكلب و القرد
- ٤٩٢ ----- الباب التاسع و العشرون فى عضه الأسد و النمر و الفهد
- ٤٩٢ ----- الباب الثلاثون فى عضه ابن عرس و العظايه
- ٤٩٢ ----- الباب الحادى و الثلاثون فى عضه الكلب الكلب
- ٤٩٦ ----- الباب الثانى و الثلاثون فى مداواه من لدغته أفعى
- ٤٩٨ ----- الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه لدغ العقارب
- ٤٩٩ ----- الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه لدغ الزنابير و النحل
- ٥٠٠ ----- الباب الخامس و الثلاثون فى لدغ الرتيلاء و العنكبوت
- ٥٠٠ ----- الباب السادس و الثلاثون فى مداواه لدغ العقرب الجراه
- ٥٠١ ----- الباب السابع و الثلاثون فى مداواه لدغه قمله النسر
- ٥٠١ ----- الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه عامه لمن سقى دواءً قتالاً
- ٥٠٣ ----- الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه من سقى البيش و قرون السنبل
- ٥٠٤ ----- الباب الاربعون فيمن سقى الذراريح
- ٥٠٥ ----- الباب الحادى و الاربعون فيمن سقى مراه النمر أو مراه الأفعى
- ٥٠٦ ----- الباب الثانى و الاربعون فيمن سقى طرف ذنب الأيل أو عرق الدابه
- ٥٠٦ ----- الباب الثالث و الاربعون فيمن سقى الافيون أو الشوكران
- ٥٠٧ ----- الباب الرابع و الاربعون فيمن سقى البنج أو البيروج أو جوز مائل
- ٥٠٨ ----- الباب الخامس و الاربعون فيمن سقى البزقوتونا أو أكل كزيره رطبه
- ٥٠٨ ----- الباب السادس و الاربعون فى مداواه من أكثر من أكل الفطر أو الكمأه
- ٥٠٩ ----- الباب السابع و الاربعون فى مداواه من جمد فى معدته اللبن و من أكل شواء قد غم أو سمكاً بارداً
- ٥١٠ ----- الباب الثامن و الاربعون فيمن سقى شيئاً من الضفادع أو من الأرنب البحرى

٥١١	الباب التاسع و الاربعون فيمن سقى الجندبيدستر أو البلادر
٥١١	الباب الخمسون في مداواه من سقى الدفلى أو بصل العنصل
٥١٢	الباب الحادى و الخمسون فى مداواه من سقى الجبسين أو المرتك
٥١٢	الباب الثانى و الخمسون فيمن سقى الزئبق او صب فى أذنه
٥١٣	الباب الثالث و الخمسون فى مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنياً
٥١٤	المقاله الخامسه من الجزء الثالث [٩] العملى فى أمراض الرأس و هى اثنان و ثمانون باباً
٥١٤	اشاره
٥١٩	الباب الاول فى الطرق المسلوكه فى كل واحد من الاعضاء إذا حدثت فيه العله
٥٢٥	الباب الثانى فى مداواه الصداع الحادث من حراره إذا كان مفرداً من غير ماده
٥٢٦	الباب الثالث فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس
٥٢٧	الباب الرابع فى مداواه الصداع الحادث عن حراره مفرده
٥٣٠	الباب الخامس فى مداواه الصداع الحادث مع ماده
٥٣٢	الباب السادس فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد
٥٣٥	الباب السابع فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه أو سوداويه
٥٣٧	الباب الثامن فى مداواه الصداع الحادث عن السدد و الريح
٥٣٨	الباب التاسع فى مداواه الصداع الحادث عن خلط فى المعده
٥٤٦	الباب العاشر فى مداواه الصداع الحادث عن سقطه أو ضربه و الصداع الحادث بعقب الولاده
٥٤٧	الباب الحادى عشر فى مداواه الصداع الحادث بعقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و الغم
٥٤٨	الباب الثانى عشر فى مداواه الشقيقه
٥٥١	الباب الثالث عشر فى مداواه السرسام
٥٥٦	الباب الرابع عشر فى مداواه الماشرا
٥٥٧	الباب الخامس عشر فى مداواه عله ليثرغس
٥٦١	الباب السادس عشر فى مداواه السبات المفرد
٥٦٢	الباب السابع فى مداواه قوما و هو السبات السهرى
٥٦٣	الباب الثامن عشر فى مداواه العله المسماه قاطاحوس
٥٦٣	الباب التاسع عشر فى فساد الذكر

٥٦٤	الباب العشرون فى مداواه السدر و الدوار
٥٦٨	الباب الحادى و العشرون فى مداواه الصرع
٥٧٤	الباب الثانى و العشرون فى مداواه السكته
٥٧٧	الباب الثالث و العشرون فى مداواه المايخوليا
٥٨٨	الباب الرابع و العشرون فى مداواه القطرب
٥٨٩	الباب الخامس و العشرون فى مداواه العشق
٥٨٩	الباب السادس و العشرون فى مداواه الفالج و الاسترخاء
٥٩٩	الباب السابع و العشرون فى اللقوه
٦٠١	الباب الثامن و العشرون فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج
٦٠٢	الباب التاسع و العشرون فى مداواه الخدر
٦٠٤	الباب الثلاثون فى مداواه التشنج الحادث من الامتلاء
٦٠٦	الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ
٦٠٨	الباب الثانى و الثلاثون فى مداواه الرعشه و الاختلاج
٦٠٩	الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه الحذب
٦١٠	الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه الرمذ
٦١٥	الباب الخامس و الثلاثون فى مداواه الانتفاخ
٦١٦	الباب السادس و الثلاثون فى مداواه الجساء الحادث فى الملتحم
٦١٧	الباب السابع و الثلاثون فى مداواه الحكه فى العين
٦١٧	الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه السبل
٦١٨	الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه الطرفه و الودقه
٦١٩	الباب الاربعون فى مداواه الصفره
٦١٩	الباب الحادى و الاربعون فى مداواه قروح العين
٦٢٣	الباب الثانى و الاربعون فى مداواه البثر
٦٢٤	الباب الثالث و الاربعون فى مداواه المده
٦٢٤	الباب الرابع و الاربعون فى مداواه نتوء العينيه
٦٢٤	الباب الخامس و الاربعون فى مداواه الاثر و البياض

٦٢٥	الباب السادس و الاربعون فى علاج السرطان
٦٢٦	الباب السابع و الاربعون فى مداواه العلل الحادته فيما بين الطبقة العنبيه و القرنيه كالماء و الانتثار
٦٢٧	الباب الثامن و الاربعون فى الجرب
٦٢٨	الباب التاسع و الاربعون فى مداواه علل الاجفان
٦٢٩	الباب الخمسون فى مداواه البرد الحادث فى الاجفان
٦٢٩	الباب الحادى و الخمسون فى مداواه التحجر و الشعيره و الالتزاق
٦٢٩	الباب الثانى و الخمسون فى الشعر الزائد و المنتثر
٦٣١	الباب الثالث و الخمسون فى مداواه القمل فى الاجفان
٦٣١	الباب الرابع و الخمسون فى علاج الوردنيج
٦٣١	الباب الخامس و الخمسون فى علاج السلاق
٦٣١	الباب السادس و الخمسون فى علاج الكمنه و الشتره
٦٣٢	الباب السابع و الخمسون فى علاج التوته و النمله و السعفه و السلع
٦٣٢	الباب الثامن و الخمسون فى علاج الماق، و أولاً فى السيلان
٦٣٢	الباب التاسع و الخمسون فى علاج الغده
٦٣٣	الباب الستون فى مداواه الغرب
٦٣٤	الباب الحادى و الستون فى مداواه الشبكره
٦٣٤	الباب الثانى و الستون فى مداواه علل الاذن
٦٣٦	الباب الثالث و الستون فى مداواه ورم الاذن الحاره و البارده
٦٣٨	الباب الرابع و الستون فى مداواه الدم و المده الخارجين من الاذن
٦٣٩	الباب الخامس و الستون فى مداواه السده العارضه فى الاذن
٦٤١	الباب السادس و الستون فى مداواه الطنين و الدوى فى الاذن
٦٤٢	الباب السابع و الستون فى مداواه الطرش
٦٤٣	الباب الثامن و الستون فى مداواه العلل العارضه فى الانف
٦٤٤	الباب التاسع و الستون فى علاج اللحم الزائد فى الانف
٦٤٥	الباب السبعون فى مداواه نتن الانف
٦٤٥	الباب الحادى و السبعون فى مداواه الرعاف

- ٦٤٧ ----- الباب الثانى و السبعون فى مداواه الخشم و هو عدم الشم
- ٦٤٨ ----- الباب الثالث و السبعون فى مداواه الزكام
- ٦٤٩ ----- الباب الرابع و السبعون فى مداواه علل اللسان
- ٦٥١ ----- الباب الخامس و السبعون فى مداواه أوجاع اللسان و استرخائه و تشوش الكلام
- ٦٥٣ ----- الباب السادس و السبعون فى أورام اللسان و عظمه و دلوعه
- ٦٥٥ ----- الباب السابع و السبعون فى الغدد التى تنعقد تحت اللسان المسماه الضفدع
- ٦٥٦ ----- الباب الثامن و السبعون فى علاج الاسنان
- ٦٥٩ ----- الباب التاسع و السبعون فيما يجلو الاسنان
- ٦٦٠ ----- الباب الثمانون فى مداواه قروح اللثة و أورامها
- ٦٦١ ----- الباب الحادى و الثمانون فى نتن الفم و البخر
- ٦٦٦ ----- الباب الثانى و الثمانون فيما يقطع الرطوبه التى تسيل من الفم وقت النوم و اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان
- ٦٦٨ ----- تعريف مركز

اشاره

سرشناسه : مجوسى، على بن عباس، - ق ٣٨٤

عنوان و نام پديدآور : كامل الصناعه الطبيه تاليف على بن العباس المجوسى (و بهامشه) كتاب مختصر تذكره الامام السويدي
فى الطب/ الامام الشوانى

وضعيه فهرست نويسى : فهرستنويسى قبلى

يادداشت : عربى

شماره كتابشناسى ملى : ٢٤٩٣١

المقاله الاولى من الجزء الثالث [١] من كتاب كامل الصناعه

اشاره

المعروف بالملكى فى حفظه الصحه، و هى احد و ثلاثون باباً:

١- فى صدر الكلام على حفظ الصحه.

٢- فى التدبير العام لحفظ الصحه و أولاً فى التدبير بحسب أوقات السنه.

٣- فى تدبير الصحه بالرياضه.

٤- فى تدبير من ناله اعياء من قبل التعب.

(ه) فى حفظ الصحه بالاستحمام.

(و) فى تدبير الصحه بالأغذيه.

(ز) فى تدبير الصحه بشرب الماء.

(ح) فى تدبير الصحه بالشراب أعنى النبيذ.

(ط) فى التدبير بالنوم و اليقظه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢

(ى) فى تدبير الصحة باستعمال الجماع.

(يا) فى تنقيه الأبدان من الفضول لحفظ الصحة.

(يب) فى الأعراض النفسانية.

(يج) فى النظر فى العادات.

(يد) فى تدبير الأبدان المعتدله.

(يه) فى ذكر صحة الأبدان الخارجه عن الاعتدال.

(يو) فى النظر فى المسخنان و حالات الجلد.

(يز) فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج أو غيره.

(يح) فى تدبير من لا يمكنه أن يحفظ مزاجه على حاله، و لا ينقله إلى الاعتدال.

(يط) فى حفظ صحة الابدان الضعيفه، و أولاً فى تدبير الحوامل.

(ك) فى تدبير أبدان الأطفال.

(كا) فى اختيار الظئر و تدبيرهنّ.

(كب) فى تدبير الصبيان الذين فى حد الرضاع.

(كج) فى تدبير أبدان الشباب و الكهول.

(كد) فى تدبير أبدان المشايخ.

(كه) فى تدبير أبدان الناقيهن من المرض.

(كو) فى التحرز من الأمراض الوبائيه.

(كز) فى حسم أسباب الأمراض العامه التى هى الامتلاء من الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣

(كح) فى حسم الأسباب الخاصه بكل واحد من الأمراض، و أولاً فى تدبير الامور الطبيعيه.

(كط) في حسم الأسباب المستعدة لحدوث

الأحوال الخارجة عن الطبع.

(ل) فى الزينه و ما يضطر اليه من اصلاح الخد و تحسينه لا فى تدبير المسافرين فى البر و البحر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤

الباب الأول فى صدر الكلام فى حفظ الصحه و تقسيمها

و إذ قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الأول من كتابنا هذا الامور التى قد يحتاج الطبيب الى النظر فيها و أحكام معرفتها قبل ملابسته بشىء من أمور التدبير و العلاج، فإننا نأخذ الآن فى هذا الجزء الثانى، و هو الجزء العملى، فى ذكر ما يحتاج إليه من تمام الغرض المقصود نحوه فى كتابنا هذا و هو حفظ الصحه على الاصحاء و مداواه المرضى حتى يبرأوا و نجعل هذه مقاله فى حفظ الصحه، فنقول:

إنه لما كانت أبدان الناس و سائر الحيوان من شأنها التغير و الاستحاله دائماً، و إنها لا تثبت على حال واحده لما فى طبعها من المصير الى الفساد و الفناء، و هذا الفساد و الفناء يعرضان للابدان إما ضروره و اما غير ضروره، و الفساد الضرورى يكون إما من داخل و إما من خارج؛ أما من داخل فيعرض إما بسبب الجفاف الطبيعى العام للحيوان و النبات، و هو الذى يصير به النبات الى الذبول و الجفاف و الحيوان الى الهرم ثم الى الموت، و إما من قبل ما هى عليه من تحليل جوهرها دائماً بسبب الحراره الغريزيه حتى يصير بها الى الفساد و الفناء، و قد يعرض لها الفساد أيضاً من داخل بسبب الفضول المتولده عن الاطعمه و الأشربه. و أما ما يعرض من الفساد الضرورى من خارج فهو بسبب الهواء المحيط بنا.

فأما الفساد غير الضرورى، فهو ما يلقاه من خارج من الأشياء المفسده بمنزله الأشياء التى تسخن أو تبرد

أو تجفف أو ترطب و بمنزله صدمه الحجر و قطع السيف و لدغ الهوام و نهشها، و إن كان الأمر على هذا فإن من الأبدان غير منفكه عن التغير دائماً فهي إذاً تحتاج ضروره الى تدبير يصلح ذلك التغير و يمنعها من الفساد و يحفظها على حال صحتها الى وقت الهرم و الفناء الطبيعي، إذ كان منع الفناء غير ممكن لأن السبب الذى يكون به الفناء الطبيعي حركته من نفس طبيعه الأبدان، و إن كان الفساد من نفس طبيعه الأبدان لم يمكن منعه، إلا أن الطيب إذا استعمل التدبير الذى ينبغى أن يستعمل فى الأبدان من التحرز من الأسباب المضره بها على ذينك الشئين الضرورين لم يسرع اليها الفساد و الفناء، أعنى أنه لا يسرع اليه الهرم، و ذلك انه اذا تقدم فتحفظ من الاسباب المفسده غير الضروريه و دبر الأبدان على حسب ما ينبغى اصلح بذلك الأسباب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥

الضروريه فلم يسرع اليها الفساد، و هذا التدبير هو حفظ الصحه على الاصحاء و ردها على المرضى، و حفظ الصحه أولى بأن يتقدم ذكره لأنه أجل من مداواه المرض و أعظم نفعاً إذ كان الغرض المقصود إليه فى صناعه الطب إنما هو الصحه، كالذى قال جالينوس فى صدر كتابه فى فرق الطب:

إن قصد الطبيب كالتماس الصحه و غايته احرازها، فتبين من هذا الكلام أن غايه صناعه الطب انما هى الصحه، و قد قال الاولون من أهل هذه الصناعه:

إن حفظ الصحه أجل من معالجه المرض، لأن الصحه فى الأصحاء موجوده و فى المرضى معدومه، و حرز الشئ ء الموجود أجل من طلب الشئ ء المفقود، و أيضاً فان حفظ الصحه أقدم فى العقل و الزمان من مداواه

المرض اذ كان الإنسان مجبوراً على الصحة، و الصحة: هي اعتدال البدن، و هذا الاعتدال أما أن يكون في الغايه حتى تكون سائر الافعال الجاربه في المجرى الطبيعى على أفضل ما يكون و أكمله، و لست أعنى بالاعتدال في الغايه الاعتدال الذى بين جميع الاطراف بالحقيقه اذ كان ذلك غير موجود، لكن الاعتدال الخاص بالانسان، و أما أن يكون ناقصاً عن الاعتدال الذى يكون في الغايه، الا أن ذلك النقصان لا يضر بالأفعال و لا يقطع عن الاشغال، فاذا كانت الصحه هي على ما ذكرنا فإن الأبدان المعتدله في الغايه واحده و الناقصه عن الاعتدال كثيره مختلفه في خروجها عن الاعتدال بالزياده و النقصان، و اذا كان الأمر كذلك فان الطرق المسلوكة الى حفظ الصحه تختلف، و ذلك أن حفظ الصحه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: حفظ صحه الأبدان الصحيحه.

و الثانى: حفظ صحه الأبدان الضعيفه التى تحتاج إلى إنعاش.

و الثالث: حفظ صحه الأبدان التى قد أشرفت على الوقوع فى الأمراض، و التحرز من نزولها بها؛ و حفظ الصحه للأبدان الصحيحه ينقسم إلى قسمين: أحدهما عامى و الآخر خاصى، أما التدبير العامى فهو تدبير الأبدان بحسب الأسباب العاميه المشتركه بين الصحه و المرض. و أما الخاصى فينقسم قسمين: أحدهما حفظ صحه الأبدان التى أديم من صحتها شىء، و هى المعتدله المزاج المستويه التركيب، و الثانى حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال فى المزاج و التركيب، إلّا أن ضرر أفعالها غير محسوس. و نحن تبين أولاً كيف يكون التدبير العامى لحفظ صحه الأبدان فنقول: إن هذا التدبير يكون بتدبير الأسباب العاميه المشتركه بين الصحه و المرض، و هى الأمور التى ليست بطبيعيه المغيّره للبدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص:

و استعمالها على حال موافقه للصحه، و أول هذه الأسباب هو الهواء المحيط بنا و الرياضه و الدلك و الاستحمام و الأطمعه و الأشربه و النوم و اليقظه و الجماع و تنقيه الأبدان و الأعراض النفسانيه و النظر فى العادات لهذه الأسباب، و نحن نبتدى أولاً بالتدبير الذى يكون بحسب حالات الهواء، فاعلم ذلك.

الباب الثانى فى تدبير الصحه بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه

اعلم أنه ينبغى لمن أراد حفظ صحته أن يكون تصرفه فى المواضع التى يكون هواؤها صافياً لطيفاً، طيباً، لذيذ المستنشق، سريع التغير من الرياح الهابه، ليس بالغليظ و لا مما يخالطه بخارات رديئه ما أمكن، فإن الهواء أحد الأسباب القويه فى تغير الأبدان لحاجه الحياه إليه اضطراراً و لأن أوقات السنه أقوى الاسباب فى تغيير الهواء، و ينبغى أن نذكر تدبير الصحه الذى يكون فى كل واحد من أوقات السنه، فاعلم ذلك ترشد.

فى التدبير الذى يكون فى وقت الربيع

فنعول: إنه متى كان الوقت الحاضر من أوقات السنه ربيعياً فيجب أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه بالأغذيه المعتدله و سائر التدبير المعتدل، و تدبير الأبدان الخارجه عن الاعتدال بما يضادها من الأطمعه و الأشربه و غير ذلك على ما سنذكره فى التدبير الخاصى، فاذا قرب الوقت من زمان الصيف فيجب أن يستعمل فى الأبدان المعتدله بعض التبريد و التطفئه و الاقلال من الرياضه، فأما الأبدان الباردة فهذا الوقت موافق لها، و أما الأبدان الحاره فينبغى أن تزيد فى التطفئه و التبريد و استعمال الراحه و قلّه التعب، و ينبغى لمن أراد الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل لحفظ الصحه أن يستعمل ذلك فى هذا الوقت لاعتداله و قوه الأبدان فيه و احتمالها، فينبغى أن يتقدم الانسان باستفراغ الاخلاط التى قد اجتمعت فى

زمان الشتاء و جمدت قبل أن تذوب بحراره الصيف فتصب الى بعض الأعضاء فتحدث فيه مرضاً، و قد قال جالينوس فى ذلك هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧

القول: من يكثر تولد الفضول فى بدنه فينبغى أن يبادر باستفراغه فى ابتداء الربيع قبل أن تذوب الاخلاط التى قد اجتمعت فى الشتاء و تنصب الى بعض الأعضاء الرئيسيه. و قال أيضاً: الربيع يبسط الدم و يجعله أكثر ممّا كان فيحدث له كالغليان حتى لا تسعه العروق فتدفعه الى بعض الأعضاء فيحدث فيها عللاً كثيره، و كذلك سائر الاخلاط التى كانت جامده فى الشتاء يعرض لها مثل ذلك، و هذا الزمان موافق لجميع الأسنان لا سيما الكهول و أصحاب المزاج البارد اليابس، و ينبغى أن يكون التدبير إذا كان الهواء معتدلاً على هذا المثال.

فى التدبير الذى يكون فى الصيف

فأما الصيف فلأن الهواء فيه حار، يابس، فينبغى أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه زائداً عن الاعتدال الى البرد و الرطوبه بحسب مقدار زياده حرار الصيف و يبسه على الربيع، و يحتال فى تدبير الهواء ما أمكن، و تكون المأوى فى المواضع القريبه من المياه العذبه، و تكون أبواب المجالس مما يلى مهب الشمال، و يكثر من الرش و الترويح و القعود تحت الخيشات التى يخترقها الهواء، و وضع ألوان الطيب المبرد فى الباذاهنجات، و لبس ثياب الكتان الخفيف النسج المصقوله، و الإقلال من الرياضه، و الاستحمام بالماء البارد العذب، و كثره السباحه فيه لان الحراره الغريزيه فى هذا الوقت تميل الى ظاهر البدن و تقل من داخله، فينبغى أن تكون الأغذيه قليله لطيفه سريعه الانهضام، و لذلك قال ابقراط:

أصعب ما يكون احتمال الغذاء على الابدان فى الصيف و الخريف

و أسهل ما يكون احتمالها له فى الشتاء، فقد يجب لذلك أن يكون الغذاء قليلاً لطيفاً سهل الانهضام بمنزله السمك الرضاضى و الفراريح و الطياهيح و لحوم الجدى المعموله بالخل و ماء الرمان المز و ماء الحصرم، و ماء التفاح الحامض، و الألبان و البوارد المعموله بهذه العصارات، و القشاء و الخيار و القرع، و البقله الحمقاء، و من الفواكه: الأجاص و الخوخ و التوت و التفاح المز و العنب الذى ليس بصادق الحلاوه و الرمان و ما أشبه ذلك مبرداً بالثلج، و ليحذر تناول الأغذيه الحاره الحريفه و يهجر الشراب، إلما ما كان منه أبيض رقيقاً ليس بالعتيق، و إن وقع الى شرب غيره فليكثر مزاجه بماء الثلج، فأما الأبدان التى مزاجها حار يابس فينبغى أن تستكثر أصحابها من استعمال هذه الأشياء كلها، إذ كان هذا الزمان من أردأ الأوقات لأصحاب المزاج الحار اليابس، و ينبغى أن يقلل من الجماع فى هذا الوقت من السنه، لكثرة ما يتحلل من الأبدان من الحراره الغريزيه، فأما النوم فينبغى أن يستكثر منه و يجتنب شرب الأدوية القويه الاسهال و الحاره، فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨

اضطر الإنسان إلى شرب شىء منها فليستعمل ماء اللبلاب و البنفسج و ماء الفاكهه و الخيار شنير و الأهلج أو شراب الورد و ما شاكل ذلك، فإنها محموده العاقبه، فأما القىء فإن استعماله فى هذا الوقت موافق، و هذا الزمان من السنه موافق للمشايخ و لأصحاب المزاج البارد الرطب و للبلغميين، و كذلك متى كان الهواء حاراً يابساً فينبغى أن يكون التدبير على هذا المثال.

فى التدبير الذى يكون فى الخريف

فأما الخريف، فلأنه بارد يابس، يجب أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه مائلاً

إلى الحرارة والرطوبة، و يحتال في أن يكون الهواء المحيط مائلاً إلى هذا المزاج، و لا يتعرض لبرد الهواء و التكشف بالليل و بالغدوات و لا سيما الرأس لئلا تسرع اليه النزلات، و كذلك يتوقى الحر في انتصاف النهار إذا كان الهواء في هذا الوقت يكون مختلفاً رديئاً، و لتكن الرياضه معتدله و الاستحمام بالماء العذب الفاتر المائل الى الحرارة، و ليجتنب الاستحمام بالماء البارد، و تكون الأغذيه حاره رطبه تولد دمًا محموداً كالحوم الحوالي من الضأن و صغار المعز، و ما كان منه خصياً مطبوخاً اسفيدباج و زيرباج و مطجن و مشوى، و الامراق المعموله بالهليون و الجزر و السلجم، و ما شاكل ذلك من الحلوى ما كان منه معمولاً باللوز و الفستق و السكر، فأما الفواكه فليحذر أكلها فإنها تولد دمًا رديئاً، فإن اضطر الى أكلها فلا يستكثر منها، و ليأكل العنب و التفاح الشامى و الأصفهاني و الموز، و من اليابسه: التين اليابس و الزبيب الخراسانى و المشمش، و ليختر من الأشربه ما كان لونه أحمر ناصعاً معتدلاً، فيما بين الحديد و العتيق، الطيب الرائحه و الطعم بمزاج متوسط، و لا يستكثر منه، و يقلل من شرب الماء البارد، و يشتمّ النرجس، و الخيري و البهرامج، و من الطيب: المسك المخلوط بالكافور، و الصندل المفتوت فيه المسك، أو القرنفل و البساسه ليعتدل، و ينبغي أن تعلم أن هذا الوقت موافق لأصحاب المزاج المعتدل، و هو لأصحاب المزاج الحار الرطب أشد موافقه. فأما أصحاب المزاج البارد اليابس و الكهول، فان أحوالهم في هذا الوقت تكون رديئه، فيجب أن يكون هذا التدبير لهم زائداً، فأما أصحاب المزاج الحار اليابس، فيجب أن يزداد في

رطوبه تدبيرهم، و تكون حرارتهم باعتدال، و ليحذروا الجماع، و ليقللوا منه في هذا الوقت من السنه، و يجتنبوا أيضاً الأعراض النفسانيه، فانها كلها رديئه سوى الفرح و السرور، فينبغي أن يستكثروا منه، فان في هذا الزمان غلبه السوداء، و ينبغى أن يعلم أن هذا فصل رديء الهوء، خبيث الأمراض، لشده ييسه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩

و اختلاف الهوء فيه، و لذلك قال أبقراط: إن الأمراض تكون في الخريف أحد ما تكون، و أقبل في أكثر الأمر، و أما الربيع فأصح الاوقات، و أقلها موتاً. و انما قال ذلك لان الهوء يكون في الخريف شديد الاختلاف، لانه قد يختلف في اليوم الواحد مراراً، لأن الاخلاط في الصيف تحترق في كثير من الأبدان، فإذا جاء الخريف حقن ببرده الفضل، و رده الى قعر البدن فيحدث الأمراض الرديئه، لا سيما فيما كان من الناس تدبيره تدبيراً رديئاً، فيجب لذلك أن يلزم الانسان التدبير الذي ذكرناه، و يحذر و يتوقى ما خالفه إلى أن تأتي الأمطار، فيرطب الهوء و يستوى اختلافه. و ينبغى أن يتعاهد الابدان في هذا الوقت بشر الدواء المسهل الذي قد اعتيد تحرزاً من ورود برد الشتاء، و حقن الفضول في الأبدان و امتناعها من التحلل، و ينبغى أن تعلم أن هذا الوقت من السنه موافق للصبيان و الفتيان، و أصحاب المزاج الحار الرطب، فإفهم ذلك.

في التدبير الذي يكون في الشتاء

فأما الشتاء، فمزاجه بارد رطب، يجب أن يكون التدبير فيه لأصحاب الأمزجه و الأبدان المعتدله الى الحرارة و اليبس ماهو بحسب مقدار الشتاء و رطوبته، و أن تستعمل أنواع الدثار التي تمنع من وصول الهوء البارد الى البدن كالسمور و السنجاب و الفراء و المرعزى

و الثياب القطنيه اللينه، و يصطلى بالنار التي وقودها حطباً محموداً ليس بردى ء الرائحه، و يكون ذلك بقدر قوه برد الهواء و ضعفه، و إذا كثرت الأمطار فينبغى أن تكون المجالس فى المواضع العاليه التي تطلع عليها الشمس، و يستعمل من الرياضه و التعب أكثر ممّا يستعمل فى غيره من الأزمنه، و كذلك ينبغى أن يستعمل من ذلك مقداراً كثيراً، و لا سيما لأصحاب الأبدان الرطبه، و من الغذاء ما هو أكثر من المعتدل، لان الحراره الغريزيه تكون فى هذا الوقت قويه لانها تنعكس الى داخل البدن فتكثر فيه، فيجود بذلك الهضم كما قال ابقراط فى كتاب الفصول: الأجواف فى الشتاء و الربيع أحر و أسخن ما يكون بالطبع، و النوم أطول ما يكون الى آخر الفصل. و قال فى فصل آخر: أسهل ما يكون احتمال الطعام على الأبدان فى الشتاء و من بعده الربيع، و أصعب ما يكون فى احتمالها له فى الصيف و من بعده الخريف، فينبغى لذلك أن يكون الغذاء فى هذا الوقت أكثر و أغلظ، بمنزله لحوم الضأن و المعز المستكمل، و لحوم العجاجيل و لحوم الوحش، و النمسود، و مطبوخ البيض بالتوابل الحاره، و القلايا الناشفه، و الطباهجات و المشوى، و المكبب النضيج، و الهرائس، و الكبيس، و فراخ الحمام، و النواهض، و العصافير، و ما شاكل ذلك، و أن يجتنب الأغذيه المولده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠

للبغم، بمنزله لحوم الخرفان، و السمك الطرى، و الألبان، و ما يجرى هذا المجرى. فأما الشراب فينبغى أن يكون ما يستعمل منه أقل مقداراً، و أقوى حراره و ذلك بسببين:

أحدهما: أن الشراب يرطب البدن، و الأبدان فى هذا الوقت ليس تحتاج الى الترطيب.

الثانى: أن الشراب قليل الغذاء، و الأبدان فى هذا الوقت تحتاج الى غذاء كثير، و أما قوه حراره الأبدان فالكى يقاوم برد الشتاء، و كذا ينبغى أن تستعمل منه ما كان أصفر صرفاً، و المزاج قليل، و أصحاب المزاج الحار اليابس، و الشباب فى هذا الوقت تكون أحسن حالاً، فينبغى أن يعدل تدبيرهم و ينقصوا من التسخين، فأما الشيوخ و أصحاب المزاج البارد الرطب فيكونون أردأ حالاً، فينبغى لذلك أن يزدادوا من التدبير المسخن المجفف، و كذلك ينبغى أن يكون التدبير فى أى وقت كان الهواء بارداً رطباً على هذا المثال. و هذا ما أردنا بيانه فى تدبير الأبدان بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه انتهى.

الباب الثالث فى تدبير الصحه بالرياضه

فأما الرياضه فانها من أفضل ما يستعمله الإنسان فى حفظ الصحه، و أعظمها منفعه إذا كانت قبل الغذاء، و ذلك أنها تقوى الأعضاء و تصلبها، و تحلل الفضول التى تبقى فى الأعضاء من الغذاء، و تقوى الحراره الغريزيه و تعينها على جوده الهضم، و تنفيذ ما يبقى فى المعده و المعاء من بقايا الغذاء، و كلما كانت الرياضه أقوى، كان الهضم أجود و أسرع، فينبغى أن لا تهمل الرياضه من النوع الذى قد اعتاده الإنسان على ما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فان الرياضه سبب كثره المنفعه فى حفظ الصحه، و الدليل على ذلك ما ترى من صحه أبدان أصحاب الكد و التعب، و قلّه ما يعرض لهم من الأمراض، مع قلّه توقّيهم من الأغذيه الرديئه، و قد قال جالينوس فى كتابه فى الغذاء: إن من قدر على الرياضه قبل الغذاء فليس به حاجه الى استقصاء التدبير فى الغذاء، فأما من كان قليل التعب، كثير الراحه، فهو يحتاج

إلى الاستقصاء فى تدبير الغذاء، و التوقى من الأشياء الضاره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١

و تعاهد بدنه بالتنقيه.

و قال أيضاً فى كتابه فى تدبير الصحه: الرياضه يمكن بها حل الفضول و استفراغها، و هى أفضل و أكثر منفعه من الأغذيه المطلقه، و الأدوية المسهله، لأنّ الأدوية ترقق الأعضاء، و تنقص من اللحم، و الرياضه تحلل من غير إضرار شىء من الأعضاء. و قال أيضاً فى كتابه فى حيله البرء:

و الرياضه تقوى المعده و الكبد و سائر الأعضاء، و تعينها على جوده الهضم. و قال فى تفسيره للاهويه و المياه و البلدان: الحركه و الرياضه ممّا تطف المزاج و تصلحه. فأما الوقت الذى يختار فى استعمال الرياضه، فهو بعد انهضام الغذاء الذى اغتذى به بالأمس انهضاماً تاماً فى المعده و العروق، و قد ابتدأت الطبيعه ترتاح الى تناول غذاء آخر، و أنت تعرف ذلك من لون البول، فإن البول إذا كان لونه أبيض، دلّ على أن الغذاء لم ينهضم فى العروق، و إن كان لونه أصفر، دلّ على أن الغذاء انضم فى العروق، و حينئذٍ ينبغى أن يستعمل الرياضه، و إن كان لونه نارياً فإن الغذاء قد انهضم فى العروق منذ مدّه، و هذا الوقت هو وقت الحاجه إلى الغذاء، و إذا ظهرت فى البول علامه وقت الرياضه، فينبغى أن ينقص البدن من فضول الغذاء بالبراز و البول لينقى بذلك الامعاء و المثانه، ثم يدلك البدن دلکاً معتدلاً فى سائر الأعضاء بالأيدى و المناديل، و يمرخها بالدهن الموافق للمزاج دلکاً و مرخاً ليناً، ثم يزيد فى ذلك قليلاً قليلاً حتى يتناهى به الى المقدار المعتدل ليلين بذلك الاعضاء، و لا تجففها الرياضه. ثم حينئذٍ يستعمل من

الرياضه بمقدار حاجه البدن الى ذلك لتتحل بذلك فضول الاعضاء و تقويها و تقوى الحراره الغريزيه، و لتكن الرياضه أيضاً بحسب العاده التي قد اعتيدت، و بحسب ما يحتاج اليه مزاج البدن الطبيعى على ما نذكره فى وقت التدبير الخاص لكل واحد من الأبدان. و لتكن الرياضه أيضاً فى القوه و الضعف، بحسب الغذاء فى غلظه، و لطافته، و قلته، و كثرته، و لا ينبغى أن يستعمل الرياضه بعد الغذاء و عقبه، فإن دعت ضروره الى ذلك، فينبغى أن يترك الى أن ينحدر الغذاء عن المعده فتكون قد اخذت منه حقها، و غيرت التغيير الذى يسهل على الكبد قلبه إلى الدم الجيد، فإنك إن استعملت الرياضه بعقب الغذاء انحدر الغذاء عن المعده إلى الأمعاء قبل أن يستحكم نضجه فيها، فيولد سداداً فى العروق التى بين الكبد و الامعاء، و ذلك لأن الرياضه من شأنها أن تحلل الفضول من الاعضاء و تستفرغها منها، فان أسرفت حلت من جوهر الأعضاء شيئاً، فإذا كان ذلك اشتاقت الأعضاء الى أن تخلف مكان ما يتحلل منها، فيجتذب الغذاء من العروق، فإذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد، و الكبد يجتذب الغذاء من العروق المعروفه بالجداول، و هذه أيضاً تجتذب الغذاء من الامعاء الدقاق، و الأمعاء تجتذب الغذاء من المعده، و هو فح لم ينهضم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢

و يلحج فى العروق و المجارى و يولد سداداً، و يجتمع منه فى العروق خلط فح فيولد أمراضاً رديئه، فلذلك ما ينبغى أن لا يستعمل الرياضه بعقب الغذاء، و لا ينبغى أن يستعمل الرياضه على الجوع، فإن أبقرط قد نهى عن ذلك، فى كتابه فى الفصول حيث قال: متى كان بإنسان جوع

فلا ينبغي أن يتعب، وذلك لأن البدن يحتاج في حال الجوع الى الغذاء، و الرياضة تُحلل من البدن ما فيه من الغذاء الذى فى الأعضاء، و لا ينبغي أن يستعمل الرياضة القويه من كان بدنه ضعيفاً، و من كانت الأخلاط فى بدنه لطيفه قليله، لكن يستعمل الرياضة الضعيفه، كما أنّ الرياضة القويه تصلح لمن كان بدنه قوياً، و من كان فى بدنه فضول غليظه كثيره. و ينبغي أن يكون حدّ الرياضة الوقت الذى يحسّ صاحبها بالإعياء، و هو الوقت الذى يأخذ الانسان فى التنفس و يتبدئ مجىء العرق، فحينئذ ينبغي أن يقطع الرياضة من أى نوع كانت لئلا يحدث له الإعياء. كما قال ابقراط فى كتابه فى الفصول: كل حركه يتحركها البدن بالرياضه، فإنّ راحتته حين يتبدئ به الاعياء أحسن من أن يحدث له الاعياء. و هاهنا أيضاً نوع آخر من الرياضة لآلات التنفس يكون بحصر النفس تاره و بالصوت المعتدل تاره، فانه يجتذب بذلك الهواء كثيراً الى الرئه و الصدر، فيوسع الصدر و المنافذ التى فى البدن، و ينبغي أن يكون حصر النفس و الصوت فى القوه و الضعف بحسب حاجتها إلى ذلك على ما سنذكره فى التدبير الخاص. و قد ينبغي لمن كان فى بدنه عضو ضعيف أن يتوقى اتعابه، و يعمل لراحته و تسكينه، مثال ذلك من كان يعرض له النقرس و الخراجات فى رجله أن يقلل تعب الرجلين، فأما الدّعه و الراحة فلا خير فيهما، و غير موثوق بهما فى حفظ الصحه، و لا- بمأمون فى حدوث المرض، و ذلك أنهما يفسدان المزاج، و يجتمع فى البدن منهما فضول كثيره، لامتناعها من النضج و التحلل، فيضعف لذلك الحرارة الغريزيه، فيكون لسبب

حدوث أمراض كثيرة على ما بيّنا في غير هذا الموضوع. وقد قال جالينوس: السكون الدائم خاف منه أن يطفئ الحرارة الغريزيّة، فينبغي لمن أراد حفظ صحّته أن يجتنب الدعه و الراحة، إلّا أن يكون البدن متخلّلاً و المسام واسعة، فيكثر تحلل الفضول منها، فيستغنى بذلك صاحبها عن الرياضة. و من لم يكن له رياضه و كان صاحب دعه و راحه، فينبغي أن يُلطف غذاءه و يقلله و يتعاهد بدنه بالتنقيه في كلّ قليل بقصد العرق، و الدواء المسهل، و القىء بما يوافق بدنه، لتدوم صحته بذلك ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ١٣

الباب الرابع في تدبير من ناله إعياء من قبل تعب

فأما متى أسرف الانسان في الرياضة و التعب حتى يحدث له الإعياء، فينبغي أن تنظر، فان كان صاحب الإعياء يجد من ألم التعب في أعضائه، مثل ما يجد ألم صاحب القروح، فان ذلك يدل على أخلاط رقيقه حاده تتولد في وقت الحركة القويه عن ذوبان بعض الاخلاط الغليظه و انحلالها، و عن ذوبان الشحم و اللحم و اللبن، و يقال لذلك: الاعياء القروحي، فينبغي لصاحب ذلك أن يستعمل الراحة و الدلك الكثير اللين و التمريخ بدهن بنفسج كثيراً في سائر الاعضاء، لا سيما في الرجلين و الظهر، ليرطب الاعضاء و يلينها ممّا نالها من يبس التعب، ثم يستحمّ بالماء الفاتر، و اذا خرج من الماء فليشرب سکنجیناً أو جلاباً و يمص رماناً، و يتغذى بالغذاء الذي قد ألفه، و يقلل من مقداره. و إن كان صاحب الاعياء يجد تمدداً فان ذلك انما حدث عن تمدد العضل و العصب بسبب كثره التعب، و ما يصل اليها من الفضل، إلّا أن ما يصل الى العصب و العضل من الفضل

فى هذا الحال يسير و ليس بالردى ؄، و الذى يظهر انه يعرض لصاحبه كسل عن الحركة و عسر الانحاء، و اذا لمست بدنه وجدته أسخن ما يكون عليه بدن صاحب الاعياء القروحي، و ليس يظهر فى بدن صاحب هذه الحال ضمور، فينبغى لمن ناله ذلك أن يستعمل الدلك القليل اللين و التمريخ بدهن البنفسج المفتر، و استعمال الدعه و السكون و النوم بعد ذلك، و الاستحمام بماء معتدل الحرارة و إطاله المكث فى الازن، و إذا خرج من الازن فليششف من الماء ثم يمرخ بدهن و يلبس ثيابه فى الحمام إذا كان الزمان شتاءً، و يخرج و يصبر ساعه ثم يغتدى بغذاء سهل الانهضام كالفراريج و السمك الهازلى الرضاضى، و يقلل من غذائه، و يقدم على طعامه شيئاً من الاجاص و التوت و العنب إن حضر، و يستعمل الدعه و الراحة، فاذا كان فى اليوم الثانى تدبر بمثل هذا التدبير بعينه من الدلك و التمريخ و النوم و الاستحمام فانه يزول عنه الاعياء، فإن زال فى اليوم الثانى و إلا فليستعمل هذا التدبير فى اليوم الثالث، فانه يزول عنه جميع ما يجده. فأما متى وجد الانسان مع الاعياء ضرباناً شبيهاً بضربان الورم، فحدوثة يكون عند ما يسخن العضل سخونه شديده بسبب الحركة القويه، فيجذب اليه شيئاً من الفضول القريبه منه، و يتبع هذا النوع من الاعياء وجع شديد عند تليين البدن، و ترى الاعضاء كلها أغلظ ما كانت فى حال الصحه، و يقال لهذا الصنف من الاعياء: الورمى. و أكثر ما يعرض ذلك لمن لم يعتد الرياضه و التعب، و أما من قد اعتاد التعب فقلماً يعرض له ذلك، إلا عند التعب الشديد، و مداواه

هذا الصنف من الاعياء يكون بالدك اللين الرقيق جداً و التدهن بدهن البنفسج و النيلوفر المفتر اللين، و اللبث الطويل فى ايزن الماء المعتدل الحراره، و استعمال الدعه و الراحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤

الدائمه، و شرب الجلاب و شراب البنفسج و ماء بزر البقله، و تناول الغذاء اليسير المرطب بمنزله ماء الشعير و سويق الشعير المغسول بالماء الحار المبرد بالثلج، و السكر الطبرزد، و مص الرمان الاملىسى، و أكل التوت و العنب و البطيخ الهندى و القثاء و الخيار، فان لم يسغ له السويق فليأكل السمك الرضاضى المسكيج أو الفراريج بماء الحصرم أو ماء الرمان و القرع و ما أشبه ذلك. و أما متى وجد صاحب الاعياء يبساً شديداً و قحلاً فى الاعضاء حتى لا يمكنها الحركه بسهوله، فينبغى أن يستعمل الدعه و الراحه و الدلك المعتدل و الاستحمام بالماء الحار، و استعمال الغذاء المألوف بعد أن يميل الى الرطوبه، فاذا كان الغذاء فليستعمل الرياضه بالشىء الرقيق، و ذلك البدن، و التمسح بالدهن، و الاستحمام بالماء الحار، فانه يزول عنه ما يجد من الاعياء، فاعلم ذلك.

الباب الخامس فى حفظ الصحه بالاستحمام

فأما الاستحمام فينبغى أن يكون بعد الرياضه، و لا يستعمل حين تنقطع الرياضه، لكن يصبر قليلاً حتى يهدأ و يسكن، و يمسح بدنه بالدهن و يدلك دلكاً رقيقاً، و يدخل الحمام و ذلك لتنتفح المسام و ليستفرغ من البدن بقايا الفضول التى تحللت بالرياضه، و يلين الجلد و اللحم، و ليكن المكث فى الحمام على حسب الحاجه الى ذلك، على ما ذكرناه و ما سنذكره فى التدبير الخاص، و يدلك بدنه فى الحمام و يتمرخ بالدهن الموافق، و ليكن الدلك بحسب ما تدعو إليه الحاجه، و ذلك

انه متى كان الإنسان صاحب ترفه و لم يكن مَمَّن يحتاج إلى أن يقوى أعضائه، فليكن الدلك في سائر البدن دلكاً معتدلاً. و إن كان مَمَّن يحتاج إلى تقويه الأعضاء، بسبب الأعمال أو بسبب الشجاعه، فينبغى أن يكون الدلك قوياً في سائر الأعضاء بسبب الأعمال، فإن أردت أن تلين الأعضاء فليكن الدلك قليلاً ليناً بمنديل، و قد ذكرنا سائر أصناف الدلك و الحاجه إلى كل واحد من أصنافه في الجزء الأول عند ذكرنا أمر الرياضة. و ليس ينبغى للانسان أن يرتاض و لا يستحم بعد الطعام بته، و لا يستحم أيضاً من غير أن يرتاض، و لا سيما إن كان الطعام غليظاً، و ذلك انه متى ارتاض أو استحم بعد التملؤ من الطعام امتلأ الرأس منه بخاراً، و نالته أمراض قويه رديئه، و ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥

للأسباب التى ذكرناها آنفاً. و كذلك أيضاً لا ينبغى أن يستعمل الانسان الغذاء عند خروجه من الحمام، فإن الطعام عند ذلك يطفو على فم المعده، و يملأ الرأس بخاراً، و إن وقع الخطأ فى استعمال شىء من ذلك و امتلأ الرأس بخاراً، فأسهل صاحبه بشىء من ايارج فيقرا مع فلوس الخيارشنبر، فإن بلغ ذلك ما يحب، و إلّا فاضمم إليه شيئاً من البسفياج و التريد، و تأمر صاحب ذلك بالمشى الرقيق، و شدّ الساقين، و ذلك القدمين، فإن عرض للكبد شىء من السدد فعالج ذلك بالسكنجبين البزورى و شراب الافستين، و غير ذلك ممّا يجرى هذا المجرى ممّا سنذكره فى علاج السدد، إلّا أنه قد ينبغى أن تعلم أن الاستحمام بعد الغذاء قد يوافق من كان قضيفاً، إذا لم يكن فى كبده سده و لا فى معدته

نفخ. فأمرًا الاستحمام من غير رياضه، فمتى كان جلد صاحبه متخلخلًا و قد كان قد اعتاد ذلك، فلا ينبغي أن ينقله عن عادته، فليس يناله من ذلك ضرر، إذ كانت الفضول من أبدان هؤلاء تنحل بسهولة كما تنحل بالرياضه. فأما من لم يكن كذلك، فلا ينبغي أن يستحم من غير أن يرتاض، و لا ينبغي للإنسان أن يرتاض بعد الاستحمام، فإن ذلك ممّا يحلّ القوّه و يضعفها، فاعلم ذلك.

الباب السادس فى تدبير حفظ الصحه بالأغذيه

فأمرًا الغذاء، فينبغى للإنسان إذا خرج من الحمام أن يتورّع و يصبر عن الغذاء ساعه، و يتناول بعض الأشربه بمنزله السكنجيين السكرى أو العسلى أو شيئاً من الجلاب أو الميهه أو غير ذلك، بحسب مزاج الانسان الطبيعى، ثم يستعمل بعد ذلك الغذاء، و ينبغى أن يقدم ما ينبغى أن يقدم على ما سندرّه، و يعتمد جوده المضع و سحقه بالأضراس، لا سيما الأطمه الغليظه ليسهل بذلك هضم المعده له، و كذلك ينبغى أن يكون ما يتناوله من الأشياء المطبوخه قد أجيد نضجها ليسرع هضمها و يعجل خروجها عن المعده. و جمله الامر انه قد ينبغى أن ينظر فى استعمال الغذاء الى سته أحوال: أحدها كيفيه الطعام و ملائمته للبدن، و الثانى كميته، و الثالث ترتيبه و الرابع وقت تناوله، و الخامس كيفيه الشهوه، و السادس فى الاعضاء الألمه. أما النظر فى كيفيه الطعام و ملائمته للبدن، فمنه النظر فى مزاجه، و منه النظر فى جوهره. أما النظر فى مزاجه، فانه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦

ينبغى أن ينظر فى مزاج البدن، فإن كان حاراً غذيت صاحبه بالأغذيه الباردة، و إن كان بارداً غذيته بالحاره، و إن كان يابساً غذيته بالرطبه، و إن كان رطباً فباليابسه، و

إن اتفق للإنسان أن يغتذى بأغذية غير موافقه لمزاجه، فينبغى أن يخلط بأغذية تكسر عاداتها، و تزيل ضررها، بمنزله ما يخلط الخس بالكرفس ليعتدل مزاجه و ينقص من حره، و بمنزله ما يتبع السمك الطرى بالعسل و بالزنجبيل المربى، أو يؤكل بالأصباغ الحاره المعموله بالخردل و الفلفل و الكرويا و ما شاكل ذلك. فأما النظر فى جوهر الغذاء فان الغذاء الغليظ بمنزله لحم البقر، و خبز الفطير موافق لمن كانت حراره معدته الغريزيه كثيره، و الصفراء فيها غزيره، و لمن كان يتعب كثيراً قبل الطعام، و فى زمان الشتاء لبرد الهواء و كثره النوم، لأن هذه الاغذيه فى مثل هذه الأحوال تنهضم فى المعده انضماماً تاماً، و تغذى غذاءً كثيراً، و تزيد فى القوه، فأما متى أكلها من كان على خلاف هذا الحال، يعنى أن تكون معدته قليله الحراره و المرار فيها يسير و رياضته و نومه قليلاً، فإن هذه الأطمه لا تنهضم عن معدته جيداً و تولد كيموساً غليظاً و سدداً فى الأحشاء، لا سيما إن كان الغذاء غليظاً لزجاً. فأما الأغذيه اللطيفه بمنزله لحم الفراريج و الطياهيح و الدراريح و أجنحه الطير و البقول و ما شاكل ذلك فإنها موافقه لمن لم يكن له تعب. و لمن الحراره فى بدنه و معدته قويه، فإن هذه الاغذيه غير موافقه له و لا يستمرئها لأنها تستحيل فى معدته الى الدخانيه، و لذلك صار بعض الناس يستمرئ لحم البقر و لا يستمرئ لحم الدراج. و السبب فى ذلك أن المعده القويه الحراره التى ينصب اليها مرار كثير تحتاج إلى غذاء غليظ لتعمل فيه، فأما الغذاء اللطيف فإنه يحترق فيها بسرعه و يتدخن، و مثل ذلك مثل

النار القويه إذا ألقيت عليها الخوص و الحلفاء أحرقتة على المكان و ضعفت و خمدت، و اذا أنت القيت فيها حطباً قوياً متيناً كحطب البلوط عملت فيه عملاً جيداً على مهل و قويت بذلك. فأما المعتدله الحراره، فالأغذيه المتوسطه بين اللطيفه و الغليظه موافقه لها، و كذلك أصحاب الرياضه المعتدله و النوم المعتدل فى الأزمنه المعتدله.

النظر فى كميته الغذاء

فأما النظر فى كميته الطعام فإنه ينبغى للإنسان أن لا يكثر من الطعام حتى يتقل على معدته، و يعرض له فيه التخمه، محموداً كان أو مذموماً، فان ذلك اذا أدمن عليه ولد فى البدن دمًا مذموماً و ملأ العروق خلطاً رديئاً و ولد أمراضاً ضعيفه، و ما يجلبه التملؤ من الأغذيه الحاره الرديئه أعظم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧

ضرراً من الأغذيه المحموده، و ذلك انه إن كان التملؤ من الأغذيه الحاره المولده للصفراء أحدث عنها حميات رديئه و أمراض حاده، فإن انصبت ماده الى بعض الأعضاء أحدثت فيه القروح المعروفه بالنمله و الحمرة و غير ذلك من العلل الحاده. و إن كان التملؤ من الأغذيه الغليظه أحدثت وجع المفاصل و النقرس و وجع الكلى و الربو و صلابه الكبد و الطحال، و إن كانت مع ذلك لوجه أحدثت السدد فى هذه الأعضاء. و إن كان التملؤ من الأغذيه المولده للسوداء أحدثت عنها أمراض سوداويه بمنزله الوسواس السوداوى و حمى الربع و السرطان و الجرب و اليرقان الأسود و ما يجرى هذا المجرى من الامراض السوداويه. و إن كان التملؤ من أغذيه تولد أخلاطاً مختلفه حدثت عنها القروح الخبيثه و حميات مختلطه تزول تاره و تعود أخرى. و إن كان الأمر على هذا فينبغى أن يجتنب التملؤ من

الغذاء و متواتره التخّم، إلا أن يكون صاحب ذلك ممن له رياضه قويه، و تعب كثير، و جلده يتخلخل. فأما غير هؤلاء فإن التملؤ من الغذاء لهم مدموم جداً، فإن وقع الخطأ و تملأ الإنسان من الغذاء فى بعض الاوقات حتى يثقل على معدته، فينبغى أن يستعمل القىء بإدخال الريشه الملطخه بدهن الحل و الاصبع و تناول الماء الحار، و لا يؤخر ذلك، و لينظف معدته منه، و يشرب بعد ذلك قدحاً من شراب ريحانى، و لا يقرب فى ذلك اليوم شيئاً من الغذاء، فإن لم يتفق القىء و منع منه مانع بمنزله و جمع الحلق أو الحنك أو و جمع فى الصدر فينبغى أن يستعمل النوم الطويل، ثم الرياضه الكثيره، و شرب الشراب الصريف، و تقليل الغذاء. فإن عرض لصاحب التخّمه اسهال حتى يخرج الغذاء غير منهضم، فينبغى أن لا يستعمل صاحب ذلك التعب و ليقبل منه، و كذلك يقلل من الغذاء و يلففه بمنزله الخبز الجيد الاختمار مثروداً فى الشراب الريحانى، و مرق الفراريج، و الطياهيح، و استعمال النوم، و الدعه و الراحة. و متى عرض ذلك لمن جلده مستحصف فينبغى أن يدلك البدن و يمرخ مرخاً جيداً بدهن كثير فاتر، و ينغمس فى ابرن الماء الفاتر و يطيل اللبث فيه. فإن أصبح الإنسان و فى معدته بقيه من الغذاء فلا ينبغى أن يغتذى بشىء الى أن تنحدر تلك البقيه و يستمرئ، و يتبين آثار الهضم عند ما يرى المعده فارغه قد انخفضت و الجشاء طيباً و البول قد ابتداء ينصبغ، فإن لم يتبين شىء من ذلك فينبغى أن يستعمل الرياضه بحسب العاده، و الاستحمام بعد ذلك نافع.

النظر فى ترتيب الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣،

فأما النظر فى ترتيب الطعام فإن من الأغذيه ما ينبغى أن يقدم أكلها، و منها ما ينبغى أن يؤخر، و ذلك إنه ينبغى أن يقدم الانسان الأغذيه السريعه الانهضام عن المعده على ما كان بطىء الانحدار، و كذلك ينبغى أن يقدم الغذاء الملين للبطن على الغذاء الحابس لها، فيكون الغذاء السريع الانحدار يطرق الغذاء البطىء الانحدار، بمنزله ما يتناول الانسان البطيخ و المشمش قبل الخبز و اللحم. و الغذاء الملين للبطن يطرق الغذاء الحابس لها بمنزله تناول البقول المسلوقه المطيبه بالمرى و الزيت على الكمثرى و السفرجل. فأما متى قدم الغذاء البطىء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار و انهضم الغذاء السريع الانهضام لم يجد سبيلاً إلى الخروج عن المعده لتأخر البطىء الانحدار عن الخروج، فيفسد لذلك و يستحيل فى المعده، و يحيل معه الغذاء البطىء الانحدار. و كذلك يجرى الأمر فى الأغذيه الملينه للبطن إذا قدمت الحابسه على الملينه، فإن الملين للبطن إذا لم يجد سبيلاً الى الخروج فسد و أفسد الغذاء الحابس و انعقلت البطن. فأما الغذاء الغليظ البطىء الانهضام فينبغى أن يقدم على الغذاء اللطيف السريع الانهضام بمنزله ما تقدم: لحوم الغنم على لحوم الطير، و لحوم البقر على لحوم الغنم، و ذلك إن قعر المعده أسخن من أعلاها و أجود هضماً، لأن الغالب عليه اللحم فهو لذلك يعمل فى الغذاء الغليظ و يهضمه، و متى قدمت الغذاء اللطيف على الغليظ لم ينهضم الغليظ ليرد علو المعده إذا كان الغالب عليه الجوهر العصبى.

النظر فى وقت تناول الغذاء

فأما أوقات تناول الغذاء فينبغى أن يكون ذلك بعد نقاء المعده، و قوه الحراره بالرياضه الكافيه، و الدلك، و دخول الحمام عند ما يرى البول قد

انصبغ و الشهوه قد قويت، و الجوع قد بان، فعند ذلك لا ينبغي أن يؤخر الغذاء، فإنه إن أخر اجتذبت المعده إليها فضول البدن فتبطل شهوتها، و يفسد الطعام بمخالطه تلك الرطوبات. فإن اتفق أن يؤخر الغذاء، و اجتذبت المعده اليها اخلاطاً فيغبنى أن يعطى صاحب ذلك سكينجينا و جلاباً و يمتص رماناً مرّاً و يصبر عليه قليلاً، ثم يغذيه بعد ذلك. فينبغى أن يكون الغذاء فى الأوقات الباردة عند ما تكون الحرارة مجتمعته فى باطن البدن، و يجتنب ذلك فى الأوقات الحاره، لأن حراره الهواء تجتذب الحرارة الغريزيه الى خارج و تقللها فى باطن البدن، فلا ينهضم الغذاء جيداً، و لذلك صار الناس يستمرون الغذاء فى الشتاء أكثر من استمرائهم فى الصيف، لأن المعده فى هذا الوقت تكون أقوى حراره على ما ذكرنا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩

آنفاً. فلذلك قد ينبغى أن يكون تناول الغذاء فى الصيف بالغدوات عند ما يكون الهواء طيباً، و ينبغى أن لا يتغذى الإنسان بعقب الرياضه إلا بعد السكون و الهدوء، و لا أقل من ساعه أو أكثر، و كذلك من بعد الاستحمام بساعه أو أكثر، فاعلم ذلك.

النظر فى كيفيه الشهوه

فأما تدبير الغذاء بحسب كيفيه الشهوه، فإن للشهوه فى استمرا الغذاء فعلاً حسناً لأنها تدل على موافقه الغذاء و ملاءمته للبدن، و ذلك أنه متى كان طعامان متساويين فى الجوده و كانت الشهوه تميل إلى أحدهما، أمر بتناول الغذاء المشتهى لأنه أشد ملاءمه للبدن، و أوفق له و أسهل استمراءً، و كذلك أيضاً متى كان غذاءان أحدهما أجود من الآخر، و كانت الشهوه تميل الى الذى هو أقل جوده اخترناه على الآخر، لأن المعده تستمرئه أجود لحسن قبول النفس

له و الأعضاء، لذلك تقبله فهو جيد، فاعلم ذلك.

النظر بحسب الاعضاء

فأما تدبير الغذاء بحسب الاعضاء الألمه فإنه ينبغي متى كان فى بعض الاعضاء آفه أن يستعمل الأغذيه الموافقه لذلك، و يجتنب الأغذيه الزائده فى تلك الآفه، و إن كان سائر البدن محتاجاً الى خلافها، و ذلك أنه متى كان الانسان يسرع إليه الصداغ، فينبغى أن يتوقى الاغذيه المبخره كالجوز و اللبن و الثوم و البصل و ما أشبه ذلك. و من كان فى معدته ضعف فيتوقى الأغذيه المرخيه لها بمنزله السمن و الزبد و السمسم و ما أشبه ذلك. و من كان يطفو الطعام على فم معدته فينبغى أن يستعمل الأغذيه الغليظه لينزلها ثقلها الى قعر المعده، أو يؤمر بحركه يسيره بعد الطعام لينحط الطعام عن فم المعده. و من كان فى معدته بلغم فينبغى أن يتوقى الأغذيه المولده للبلغم، و يعطى ما يقطعه بمنزله السكنجبين العسلى، و من كان يتولد فى معدته المره الصفراء كثيراً فينبغى أن يتوقى الأغذيه المولده للصفراء بمنزله العسل و البصل و الثوم، و أن يعطى ما يقمع الصفراء بمنزله الرمان الحامض و التمر هندی و رُبّ الحصرم و ما أشبه ذلك، و متى كان الطعام بطىء الانحدار عن المعده و الأمعاء فينبغى أن يتوقى الاطعمه القابضه و الغليظه و أن يعطى ما يحدره سريعاً و يلين الطبيعه بمنزله ما يتناول من البقول الطيبه قبل الغذاء. و من كان الطعام ينحدر عن معدته قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠

انهضامه فليعط الأغذيه القابضه و الماسكه بمنزله السفرجل و الكمثرى و البلوط و الخرنوب الشامى و الغبيراء قبل الغذاء. و من كانت كبده بارده ضيقه المجارى فينبغى أن يجتنب الأغذيه الغليظه، و

يعطى الأغذية اللطيفه. و من كانت كبده حاره فينبغى أن يعطى الاغذيه المبرده، و يتوقى الأغذيه الحاره. و كذلك سائر الأعضاء إذا كان بها آفه قد ينبغى أن يتوقى ما يزيد فى تلك الآفه، و يستعمل ما يصادها و ينقصها. و إن اتفق أن يتناول الإنسان فى بعض الأوقات غذاءً غير موافق لما يجده فى بعض أعضائه، فينبغى أن يتبعه بما يدفع ضرره على ما ذكرنا فى غير هذا الموضوع.

الباب السابع فى تدبير حفظ الصحه بشرب الماء

و إذ قد ذكرنا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من التدبير بالأغذيه، فنلذكر التدبير بالأشربه، و أجل الأشربه و ما الحاجه إليه ضروره هو الماء، و من بعده الشراب، فأما الماء فينبغى أن يحسو منه ما ذكرنا فى غير هذا الموضوع، و أن يجتنب شربه فى وقت تناول الاغذيه الى أن يستقر الغذاء فى المعده، و ينزل قليلاً، و ذلك لأن شرب الماء فى هذا الوقت ممّا يحول بين جرم المعده و الغذاء، و يمنعها من لقائه، فلا- ينهضم جيداً، لأن جرم المعده يحتاج أن يماس الغذاء بحرارته لينضجه و يحيله الى طبيعته. فإن دعت الضروره فليشرب اليسير لتسكين العطش، فإذا استكفى الانسان من الطعام و استقر الغذاء فى المعده فليشرب من الماء البارد العذب ما يحتاج اليه، و لا ينبغى أن يشرب الماء على الريق و لا بالليل، فإن ذلك مما يضعف حراره المعده و الكبد الغريزيه، الا أن يكون حار المزاج بالطبع، و ليقب شرب الماء المبرد بالثلج من كانت معدته و كبده ضعيفتين أو العصب منه ضعيفاً و من كان فى صدره عله، فإن من أدمن عليه أحدث له انفجار الدم و الكزاز و النزلات و النافض و أوجاع المفاصل،

و إن هو لم يتبين ضرره بالعاجل فإنه عند كبر السن و الشيخوخه تظهر به مده المضار و أمراض آخر عسره البرء. و لا ينبغي أن يشرب الماء البارد بعقب الجماع فإنه ردىء، و لا بعقب الحمام، و لا بعقب الرياضه القويه إلّا بعد أن يهدأ و يشرب قبله جلاباً و سكنجييناً ممزوجين، و لا بأس باستعمال الماء المبرد بالثلج بعد الغذاء قليلاً قليلاً و مع النيذ، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١

الباب الثامن فى تدبير حفظ الصحه بشرب الشراب أعنى النيذ

فأما الشراب- أعنى النيذ العنبى- فقد قلنا فى غير هذا الموضع إنه من أوفق الاشياء لمن أراد حفظ الصحه اذا استعمل منه بمقدار معتدل فى وقت الحاجه، لأنه يقوى الحراره الغريزيه، و ينشرها فى جميع البدن، و يعدل الاخلاط المراريه و يستفرغها بالعرق و البول، و يلين الطبيعه و يرطب الاعضاء الاصليه التى قد عرض لها اليبس بسبب التعب المفرط أو غيره، و يشهى الطعام و يعين على استمرائه و ينفذه الى سائر الاعضاء و يوصل الماء اليها، و يحلل الرياح و النفخ، و يفتح السدد، و يعدل المره السوداء بتسخينه و ترطبيه، و يقوى النفس و يحدث لها سروراً و نشاطاً و مرحاً، و غير ذلك مما بيناه عند ذكر طبائع الاشربه. و أكثر ما يفعل ذلك فى أصحاب الأبدان المعتدله و التى هى مائله الى البرد إذا استعمل منه بالمقدار المعتدل، و يفعل ذلك أيضاً بسائر الأمزجه إذا كان ما يستعمل منه ما كان موافقاً فى كفيته و كميته و مقدار ما يمازجه من الماء، و يضر من كان مزاجه مفرط الحراره، و من كان يعتاده حمى فى الكبد أو كان يعرض له صداع، و من كان

عصبه ضعيفاً ضره مضره شديدته. و ينبغي أن يجتنبه من كان به شىء مما ذكرنا، و من كان مزاجه بارداً و لا بد له من شربه فليشرب منه الأبيض الرقيق أو المورد الممزوج بالمزاج الكثير، و يجتنب الأنبيذه الحاره و العتيقه، فإن دفع الى شرب شىء منها فليمزجه بالماء العذب قبل شربه إياه بست ساعات، و يشربه بالثلج من كان محروراً، و يلقي فى إنائه الورد الصحيح و اللوز الحلو و قطع التفاح و السفرجل، و من أحب أن يأمن غائلته فلينقع فيه الخبز السميذ قبل شربه إياه بست ساعات ثم يصفى و يشرب و ينتقل عليه بالرمان و أصول الخس و الخشخاش و التفاح المر و الطين الخراسانى المطيب بالكافور. و من كان يسرع اليه الصداع، فليأكل بعد الفراغ من شربه شيئاً يسيراً من الطعام أو قطيعات سفرجل ليمنع صعود البخار الى الرأس. و يمتنع من شربه فى الصيف بالواحد، و لا ينبغي أن يشرب الشراب على الريق، و لا على الطعام المالح، و لا الحامض، و لا الحريف، فان ذلك مما يحدث سحجاً فى المعده و الامعاء، و لا ينبغي أن يشرب بعقب الطعام فإن ذلك ردىء لأنه ينفذ الغذاء غير منهضم و لا سيما من كان فى كبده و عروقه سدد فإنه يولد الاستسقاء، لأن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢

الغذاء اذا انحدر غير نضيج و لا منسحق لم ينفذ فى المجارى الضيقه فيبقى فيها و يزيدها سداداً. و من كان يعرض له من شرب الشراب ضعف فى المعده فليتنقل بالسفرجل مع شىء من المسك، أو حب الآس الطرى، أو الزبيب القابض منزوع العجم إذا كان ضعفها من حراره. فأما إن كان ضعفها

من بروده فلتنقل بالسعد و القرنفل المنقوع بماء الورد، و يمتص شيئاً من السك قليلاً قليلاً، و لا ينبغي أن يديم الإنسان السكر فإن ذلك يفسد الذهن، و يجلب الدق، و نفث الدم، و الأمراض الحاده، و وجع المفاصل، و ضعف العصب، و الرعشه و السكته و الخوانيق و الموت فجأه عند ما تمتلى بطون الدماغ و العروق من الشراب، و لا يكون فيها موضع للتنفس، كالذى يعرض للسراج اذا ملئ دهناً أن يعمى النار و يطفئها. و قد قال جالينوس فى كتاب المزاج: إنه قد يحدث عن شرب الشراب العلل القويه البرد، بمنزله السكته و الفالج و السبات و الاسترخاء و التشنج و الصرع و ما شاكل ذلك عند ما تمتلى بطون الدماغ من بخار الشراب و ما يصل إليه من العروق فيسدها، فتبرد لذلك الحراره الغريزيه فيحدث مثل هذه العلل. و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن لا يفرط فى شربه، و يجتنب السكر إلا أن يكون ذلك فى كل شهر أو شهرين مره، و يستعمل القىء بعقبه و يعتنى بتنظيف معدته فإن ذلك مما ينفى البدن من الفضول، و ينفى المعده. فإن كان صاحبه محروراً فليشرب بعقب القىء سكينياً و جلاباً، و من كان مزاجه بارداً فليشرب بعده الخنديقون أو شراب التفاح المطيب، و شراب العود، و قد ينبغى لمن أراد أن يستكثر من شرب النبيذ و يبطئ سكره أن يقلل من الغذاء و يتحسى الأمراق الدسمه لا سيما الكرتيهه بلحم جمل سمين، و الحلواء بالسكر المعمول بدهن اللوز، و الشيرج الطرى إذا أكل منه مقدار معتدل منع السكر لا سيما الفالودج و الخبيص، فإن الأشياء الدسمه و الحلوه تكسر حده الخمر

و تعدله بما يملأ خلل المعده و يغيريها و يمنع من ترقى بخارات الشراب إلى فوق. فأما الكرنب فإنه يمنع السكر بسبب تجفيفه رطوبه الشراب، فاعلم ذلك. و ذكر جالينوس في كتاب الأدوية المفردة أن اللوز المرّ إذا أكل منه مقدار يسير قبل الشراب نفع من السكر و الخمار.

صفه دواء يمنع من السكر

يؤخذ ماء ورق الكرم الأبيض أوقيتين، خل نصف أوقيه، رُبّ حصرم نصف أوقيه، يتجرع من ذلك قليلاً قليلاً على النيذ.

صفه اخرى و إن شئت فخذ بزر الكرنب وزن درهمين، يشرب برُبّ الحصرم قبل شرب النيذ نافع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣

في الخمار

فأما الخمار فإنه ألم ينال الدماغ و الحواس عند ترقى البخار الحادث عن شرب الشراب فيملؤها أخلاطاً حاره، يحدث أكثر ذلك لمن كان دماغه حاراً ضعيفاً يقبل الفضل البخارى فيضعف عن هضمه و تحليله، فأما من كان دماغه قوياً، و كان لا يقبل من الفضل المشاكل لطبع البخار شيئاً فإن الخمار لا يعرض له، و على قدر قوه الدماغ و ضعفه يكون ما يعرض من صعوبه الخمار و لينه.

في تدبير المخمور

فأما تدبير المخمور و مداواه الخمار فينبغى أن تنظر؛ فإن كان الخمار ضعيفاً ليس بالقوى فمر صاحبه بالرياضه الرقيقه بمثل المشى، و أن يستحم بالماء العذب فى حمام معتدل الحراره، و يصبر قليلاً، و يفتدى باليسير من غذاء سهل الانهضام سريع الانحدار عن المعده، ثم ينام نوماً صالحاً، فإن الخمار ينحل عنه و يعود الى حاله. و إن كان الخمار قوياً حتى يكون البدن مضطرباً و النفس متتوره و الرأس متألماً، فلا ينبغى أن يتناول شيئاً من الغذاء و الشراب، و يستعمل الكون و الدعه، و يدلك أسفل قدميه، و يغمز ساقيه

غمزاً رقيقاً، و ينام نوماً صالحاً، لتنهضم فضله الشراب عن معدته، و تنحل الفضله البخاريه عن دماغه، فإذا انتبه من نومه و تبين له خفه فى بدنه، و سكن اضطرابه و ألم رأسه و تثور نفسه فليستعمل الرياضه الضعيفه ثم يدخل الى حمام معتدل الحرارة، و يمسح بدنه بالدهن، و يدلك سائر بدنه دلماً رقيقاً و ينظف عليه الماء المعتدل الحرارة لا سيما على الرأس، أو يدخل أبزناً الماء الحار المعتدل الحرارة و يصبر فيه قليلاً ثم يخرج عنه، فإن اشتد الصداع فليصب على الرأس دهن ورد مبرد ليس بشديد البرد، فإن كان الزمان صيفاً فلينظف عليه الماء البارد ثم ينشف الماء، و يهدأ قليلاً ثم يشرب سكنجييناً و جلاباً أو شراب الحصرم، أو شراب الرمان، أو شراب الليمون، أو شراب الاجاص مبرد بالثلج، و يصبر قليلاً و يتشاغل بالحديث و غيره، ثم يغتذى بما خف و لطف و سهل انهضامه، بمنزله حساء البيض النييرشت، و حساء المرق المعمول بالكرنب النبطى بلحم سمين، و يأكل العدسيه المزّه و الفراريج المعموله بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضاضى المسكيج، و المصوص من دراج أو طيهوج بكسفره يابسه أو رطبه بغير سذاب، و يطعم الخس و الهندبا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤

المربى و ما شاكل ذلك إن مال اليه، و لا يمشى بعد الغداء إلى أن يمضى ثلاث ساعات، بل يستلقى فى موضع بارد إن كان الزمان صيفاً، و إن كان شتاء فموضع معتدل، و يشم الصندل و ماء الورد و الكافور و الورد و اللينوفر، و يتبخر بالعود النيى مع الكافور، و يشرب من شراب هذه صفته و هو نافع من الخمار لا سيما أصحاب

المزاج الحار: يؤخذ أجاص ثلاثين حبه، تمر هندي منقى من حبه و ليفه نصف رطل، يطبخان بخمسه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى و يلقي من ماء الرمان المز نصف رطل، و ماء حماض الأترج أربع أواق، و يطبخ بنار معتدله و تنزع رغوته حتى يصير في قوام الجلاب، و ينزل عن النار و يصفى و يستعمل منه عند الحاجة. و إن كان الزمان صيفاً فبالثلج، و إن تعذر ذلك فليشرب ماء الرمان المز ثم ينام ليلته، فإذا كان من الغد فيدخل الحمام بالغداه و يصب على رأسه الماء الحار مرات و ينام بعقب ذلك فاذا انتبه فأعطه سكونجييناً مبرداً، فإن أنت استعملت هذا الدواء مع ماء الرمان سكن الخمار تسكيناً بيناً، وصفته يؤخذ طين أرمنى و حب الأميرباريس و لب حب الخيار و لسان الثور من كل واحد خمسه دراهم، بزر الكرنب سبعة دراهم كهربا، بزر الكشوث و بزر البقلة الحمقاء من كل واحد درهمان، كافور درهم يدق و ينخل و يعجن بماء الرمان المز و يجفف، الشر به منه وزن درهمين بماء الرمان أو بشراب الحصرم مبرداً بالثلج إن كان صيفاً نافع باذن الله تعالى. و شراب الافستين مع الرمان قبل الطعام نافع من الخمار، فإن بقى معه من الصداع بقيه لم تسكن فانطل على الرأس طبيخ البابونج و الشبث و يستنشق صاحبه شيئاً من دهن

السوسن و دهن الشبث و يمسح على الرأس منهما لتحلل بقايا الخمار، و يجتنب دهن الورد فى بقايا الصداع الخمارى، فإذا سكن الصداع فليعطوا شيئاً من الشراب الابيض الرقيق المائى، فإنهم ينتفعون به لتلطيف بقايا الشراب الغليظ، فإن طال أمر الصداع و بقى أياماً و كان

سبب ذلك بخاراً غليظاً فليستعط صاحبه بدهن البانونج و دهن الشبث مسخناً و يدهن به الرأس فإنه يحلل بقايا الخمار، و لا ينبغي أن يستعمل الشراب و لا الرياضه ما دام يجد المخمور صداعاً. و ذكر ديسقور يدوس أن رُبَّ الآس اذا شرب قبل النيذ منع من الخمار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥

الباب التاسع فى تدبير الصحه بالنوم

فأما النوم فينبغى أن يكون بعد الغذاء معتدلاً فإن النوم أعون الأشياء على الاستمراء للغذاء، و إن كان الغذاء كثيراً و غليظاً فينبغى أن يكون النوم أكثر من المعتدل، و لتكن كثرته و قلته بحسب كثره الغذاء و غلظه، و ينبغى لمن تملأ من الغذاء تملؤاً كثيراً أن لا ينام إلى أن ينحل الغذاء عن معدته لئلا تغلب المادّه على الحراره الغريزيه، و إن كان الغذاء لطيفاً فليكن النوم أقل من المعتدل، فأما السهر فلا ينبغى أن يستعمل فإنه يسخن و يجفف و يمنع من الاستمراء، فافهم ترشد.

الباب العاشر فى تدبير الصحه بالجماع

فأما الجماع فلا- ينبغى أن يستكثر منه إلا من كان مزاجه حاراً رطباً بالطبع، و الغالب على بدنه الدم و أنثياه حاريتين رطبتين، و ينبغى أن يقلل منه من كان مزاجه بارداً أو يابساً، و لا- ينبغى أن يستعمل على الشبع و التملؤ من الطعام و الشراب، و لا على الجوع، و لا- بعقب تعب و لا- بعقب الاستحمام و لا- بعقب شىء من الاستفراغات، و لا- أن يكون سخن أو برد البدن ببعض الاسباب المسخنه أو المبرده، بل يكون متوسطاً فى جميع حالاته، و أن يقلل منه فى زمان الخريف و فى الأوقات التى يكون فيها الأمراض الوافده و الوبائيه، و ينبغى أن يجتنب فى وقت الوباء بالواحد، و أوفق الاوقات فى استعماله بعد انهضام الغذاء فى المعده و أخذه فى الانحدار و قبل النوم ليكون الانسان بعد استعماله ينام و يهدأ و يسكن، فهذا الوقت أيضاً موافق لتكوّن الولد، لأن المرأه تنام و تهدأ فيستقر المنى فى رحمها، و إن وقع الخطأ فى استعماله فيكون ذلك على التملؤ لا على الجوع، و أن

يستعمله و قد سخن البدن خير من أن يستعمله و قد برد، و أن يستعمله و قد رطب خير من أن يستعمله و قد جف، و متى أسرف الانسان فى استعماله نقصت حرارته و رطوبته الغريزيه و تخلخل بدنه، فينبغى أن ينطل على بدنه الماء البارد لتكاثف المسام و تتوفر الحراره الغريزيه فى داخل البدن، و لا يسرف فى نطل الماء البارد، و يغتذى بمرق اللحم المعمول اسفيدباجا و المدقوق بالبصل و الحمص، و يتناول

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦

شراباً ريحانياً عتيقاً بمزاج معتدل و الانبيذا عتيقاً و يبخر بالنند و يتضمخ بالغاليه، و ما يجرى هذا المجرى مما يقوى النفس، و يستعمل الدعه و الراحة و النوم الطويل، و متى عرض فى الجماع تقصير فينبغى أن يتعرف السبب الذى حدث عنه التقصير، و يدبر صاحبه بالتدبير المضاد له من الاغذيه و الأدوية على ما تبين من ذلك عند ذكر مداواه العلل.

الباب الحادى عشر فى الاعراض النفسانيه

فأما الاعراض النفسانيه فإنه قد ينبغى أن لا- يدمن الانسان على الغم، و لا- يستعمل الغضب و لا يكثر من الهم و الفكر، و لا يستعمل الحسد، فإن ذلك كله مما يغير مزاج البدن، و يعين على انهاكه و ضعف الحراره الغريزيه، و من كان مزاجه حاراً فإن هذه الاعراض تولد الحميات الرديئه بمنزله حمى الدق و قرحه السل و ما يجرى هذا المجرى، فلذلك قد ينبغى أن يتجنب الانسان الاعراض النفسانيه كلها، و أن يلهم نفسه الفرح و السرور، فإنه يقوى الحراره الغريزيه و يحركها الى ظاهر البدن و يزيد فى النشاط، و يقوى النفس. و قد ذكرنا ما يفعله كل واحد من الاعراض النفسانيه فى البدن عند ذكرنا الأمور

التي ليست بطبيعيه.

الباب الثاني عشر فى تنقيه الأبدان لحفظ الصحه

إنه قد يجتمع فى الأبدان عن تناول الأطمعه و الأشربه فضول لا حاجه إليها، فمنها ما يقوى على نفثه و إخراجة عن البدن، و منها ما لا يقوى عليه و يبقى فى البدن فيضراً به حتى يحتاج فيه الى معاونه الطيب للطبيعه على تنقيه البدن منه، لا سيما فى الابدان التي لا تتوقى أصحابها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧

استعمال الاغذيه الرديئه، و ذلك الغذاء الوارد على المعده إذا هي هضمته و دفعته إلى الأمعاء انصرفت عصارته الى الكبد و بقى الثفل الذى لا حاجه للطبيعه اليه فيدفعه و يخرجه عن البدن بالبراز، و العصاره التي تصير الى الكبد اذا هي هضمته و صيرته دماً ميزت منه الطبيعه الفضول و صرفتها الى أوعيتها، و ما لم يكن لها حاجه إليه بمنزله البول دفعته فأخرجته عن البدن، فإن تعذّر عليها إخراجة بسبب ما أورثه ضرراً و أحدث مرضاً، و كذلك إذا صار الدم الى الأعصاب، فما كان منه ملائماً مشاكلاً قبلته فقلبتة الى طبيعتها، و ما كان غير موافق لطفته و حللته، و ما لم يقو على ذلك منه بقى فى تجاويف الاعضاء و فى المواضع الخاليه من البدن، فإذا عفن أحدث الحمى و إن انصب الى بعض الاعضاء أحدث فيها ورماً بحسب طبيعته، فقد ينبغى للطيب اذا علم أن فى البدن شيئاً من الفضول أن يستفرغه و يخرجه عن البدن ليأمن بذلك عليه من حدوث الامراض أو العلل، و ذلك أنه ينبغى أن يتفقد البدن فى كل قليل، و ينظر فيما يبرز منه من الاشياء الطبيعه بمنزله البراز و البول و العرق و دم الحيض و ما يجرى من المنخرين و ما

ينزل من اللهوات و ما ينفث من الصدر، فإن رأى شيئاً من هذا قد قل و ليس خروجه يحسب ما يوجه تناول الغذاء، و لا بحسب العاده الجاربه، أو تأخر عن الوقت الذى كان يخرج فيه، فيجب أن يستدعى خروجه الى أن يرجع الى حالته الطبيعيه، و كذلك إن رأى فى البدن أو بعض الاعضاء قد اجتمعت فيه فضول بمنزله الصدر و المعده و الكلى و المشانه فينبغى أن يعأ باستفراغ ذلك الفضل من البدن، و من ذلك العضو الذى قد اجتمع فيه، فإن كانت الطبيعه قد احتبست و البراز قد قل فينبغى أن يتعرف السبب الذى منه احتبست، فإن كان احتباسها بسبب قله الطعام و الشراب فينبغى أن يزداد فى غذاء صاحبه، و إن كان ذلك انما أتى بسبب غذاء يابس فينبغى أن يستعمل الاغذيه المرطبه، بمنزله البقول الملينه للبطن كالسلق و السرمق و البقله اليمانيه و اللباب مطيبه بالزيت و المرى، و إن كان أتى ذلك بسبب أغذيه قابضه أو عفصه فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الأماق الدسمه و الحلو المعمول بالشيرج، و إن كان ذلك إنما أتى من قبل خطأ عرض فى ترتيب الغذاء فينبغى أن يغير الترتيب و يرد صاحب ذلك الى عادته، و إن كان ذلك إنما أتى من قبل سوء مزاج عرض للمعده أو الامعاء فينبغى أن يقابل بما يضاده، فان كانت المعده و الامعاء قد سخنت و يبست فينبغى أن يعطى صاحبها الأغذيه المبرده المرطبه بمنزله ماء الشعير بالترنجبين و الأجاص الحلو و التوت الحلو و الساملوج النضيج و البقول المرطبه، فإن كانت قد بردت و يبست فينبغى أن يعطى صاحبها الاغذيه المسخنه المرطبه، بمنزله الاسفيداج المعمول بلحم

الجمل، و السلق، و الهليون، و العنب الحلو، و التين الحلو و التمر و الرطب و الميخنج و قصب السكر و ما يجرى هذا المجرى،

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨

و استعمال فلوس الخيارشنبر و الترنجيين. فإن كان احتباس الطبيعه أتى من خلط غليظ الزجاج، و قله المرار فى الامعاء، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك مرق الديوك العتيقه بلعاب القرطم و البسفائج، و يتناول العسل و الماء الحار و السكنجيين العسلى بالماء الحار، و يعطى أيضاً لعوق الخيارشنبر المعمول بالتربد، فإن لم يبلغ ذلك لأن الخلط فى الأمعاء السفلى فينبغى أن يستعمل الحقنه المؤلفه من ماء السلق و الشيرج و المرى و السكر الأحمر، فإن كان البلغم كثيراً فينبغى أن يجعل مكان السكر العسل و يزداد فيه البورق. فأما البول فينبغى أن ينظر، فإن كان قد قل و كان ذلك من قبل الحراره فينبغى أن يعطى صاحبه البزرقطونا و الجلاب و لب القثاء و الخيار أو بزرها و بزر البطيخ أو البطيخ الهندى. و إن كان ذلك من قبل البروده فليعط صاحبه الكرفس و الرازيانج و بزرها و الكمون و الانيسون و الدوقوا و الماء المطبوخ فيه هذه الاشياء، و يخلط فى طعامه الكرفس و الهليون و النانخواه و الكمون و الحمص الأسود و الجزر و السلجم و ما شاكل ذلك. و ينبغى لمن حصره البراز أو البول أن لا يؤخر اخراجهما، فإن حبس البراز يورث القولنج و الرياح و الكرب و الدوار، و حبس البول يورث عسر البول و قروح المثانه، و قد ينتفع بإدرار البول من وجع المفاصل و الظهر، و يجفف البدن، و يبرئ من الاستسقاء و كثير من الامراض الرطبه، إلا أن

إدمانه يورث ييس البدن، حتى إنه ربما أدى الى الدق و الذبول و قروح المثانه و العله المعروفه بديا بيطس. فإن احتبس العرق فكان سبب ذلك الاستحشاف من البرد استدعيته بالدلك و الرياضه و دخول الحمام و نطل الماء الحار على البدن، و إن كان حبسه بسبب السمائم و حر الشمس استدعيته بنطل الماء العذب الفاتر و التمريخ بدهن البنفسج و دهن النيلوفر و الدلك اللين، و ذلك يفعل بمن استحصف جلده بسبب الاستحمام بماء الشب و الكبريت. و إن كان احتباس العرق إنما أتى من قبل فضول غليظه لزجه فبالتيدير الملطف المسخن بمنزله تقليل الغذاء و أكل المزورات بالسلق و لحوم الطير و البقول الحريفه و الدلك القوى، و الرياضه القويه، و الاستحمام بالماء المطبوخ فيه الحشائش الملطفه المحلله كالباونج و الشبث و البرنجاسف و المرزنجوش بعد استفراغ الخلط بالأدويه المسهله للبلغم بمنزله التبريد و الغاريقون و لباب القرطم، فإن احتبس دم الحيض فينبغي أن يعتاد لإدراره بتناول الحلبه و اللوييا الاحمر و ماء الحمص الاسود و النانخواه و بزر الكرفس و شرب الافستين، فهذا اذا كان الاحتباس إنما أتى بسبب البرد، فإن كان إنما أتى بسبب حراره مفرطه فينبغي أن تعطى المرأه ماء الشعير و ماء القثاء و الخيار و الطرحشقوق و ما يجرى هذا المجرى، و يحجم الساقين. و لمن احتبس ما كان ينزل من اللهوات فينبغي أن يستعمل السواك بالمساويك و الغرغره بالماء الحار و ماء العسل و مضغ الكندر و العلك، فإن ذلك ينقى الدماغ من الفضول الرطبه و ينقى العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩

و السمع و الحلق. فإن احتبس المخاط و كان في الدماغ فضول فينبغي أن يديم

استدعاء العطاس يادخال فتائل فى الأنف و الانكباب على الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك، فإن ذلك مما ينقى الدماغ و يدفع عنه الأمراض الحادته عن الاخلاط الغليظه كالصرع و السكته، و إن كانت الفضول قد كثرت فى المعده حتى حدث الغثى، و تغليت النفس، و اختلاج الشفه السفلى، و قله الشهوه، و الكرب، و تغير طعم الفم الى المراره أو الملوحه أو الحموضه فينبغى أن يستعمل القىء، لا سيما اذا كان الزمان صيفاً بادخال الريشه الملوته بالدهن، و استعمال الأغذيه المعينه على ما نذكره آنفاً. فإن اجتمع فى الصدر و الرئه فضول رطبه فيجب أن يستعمل الماء المطبوخ فيه التين و الزبيب و العسل و اصل السوسن و البرشاوشان، و أكل الزبد و العسل أو السكر أو الحساء المعمول بماء النخاله و السكر و ما يجرى هذا المجرى. و إن اجتمع فى الكلى و المثانه فضول، فينبغى أن تنقى تلك الفضول بالاشياء المدره للبول، كالكرفس و الرازيانج و بزرها و الدوقوا و بزر الخيار و القثاء و البطيخ، و القعود فى ابزن الماء الحار المغلى فيه البابونج و الرازيانج و الكرفس و ما أشبه ذلك. و على هذا القياس ينبغى أن يستفرغ ما يحصل فى كل واحد من الاعضاء. فأما متى كان الفضل قد اجتمع فى سائر البدن فينبغى أن يستفرغ الخلط الغالب، فإن كان الدم قد زاد فى البدن فليستعمل فصد العرق الأكلل لمن أمكن فيه ذلك أعنى إن ساعد الزمان و البلد و السن و إلّا فليحجم من الاخدعين أو الساقين، فإن كانت صفراء قد زادت فاستفرغها باللبلاب و ماء الرمان بشحمه مع السكر أو بالاهليج مع التمر الهندى أو شراب الورد

مع السكنجيين مع الافتيمون، أو ماء العسل مع الافتيمون، و يتناول البسفياج مع الأهليلج الهندي المطبوخ، و إن كان الخلط بلغمياً فيتناول أيارج فيقرا مخمراً بالعسل مع شىء من تربرد أو شىء من لباب القرطم مع التبريد و ما اشبه ذلك من الأدوية المسهله للبلغم مما ليست بالقويه، و استعمال أيارج الفيقرا المخمر بالعسل فى كل أسبوع نافع لمن يجتمع فى دماغه و معدته و أمعائه بلغم و رطوبات، لانه ينقيها من ذلك تنقيه عجيبيه، و كذلك ينفع لمن كان يجتمع فى الاعصاب منه فضول لزجه، فإنه يلطفها و ينقيها و يخرجها بإسهال، الشربه منه وزن أربعة دراهم. و من كان فى هذه الاعضاء منه فضول مختلفه فليأخذ من الأيارج اليابس وزن درهمين الى ثلاثه، يعجنه بالسكنجيين لا سيما السكنجيين السكرى السفرجلى.

و هذه صفة أيارج ينقى المعده و الأمعاء و الأعصاب من الفضول، و يحلل الرياح و يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال و الكلى، و وجود شهوه الغذاء، و يقوى الاستمراء و يصفى الذهن و ييطى بالشيب، و هو نافع لمن أراد حفظ صحته لا سيما لمن كان البلغم أغلب على طبيعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠

يؤخذ بزر الكرفس و أنيسون من كل واحد أربعة دراهم، بزر الرازيانج و نانخواه و أصل السوسن المحكوك، و أفسنتين رومى من كل واحد ثلاثه دراهم مسطكى و سنبل الطيب و دارصينى من كل واحد وزن درهمين، صبر مقطرى وزن ثلاثين درهماً يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره؛ فمن كان الغالب عليه البلغم فالشربه منه وزن درهمين الى ثلاثه معجوناً بماء ورق الاترج. و من كان فى بدنه مع ذلك صفراء فليعجنه بالسكنجيين، و من كان يظهر

فى بدنه مع ذلك الخلط السوداوى، فليصف الى هذه الأءويه أفءيمون أقرىطى وزن خمسة دراهم، و يعجن منه درهمن الى ءلاؤه بماء الباذرنبويه الرطب، أو ماء الفوتنج النهرى. و من كان يحدث فى مقعءه شىء من البواسير، فليجعل فى هذه المياء شىءاً من المقل الازرق، مع كل شربه وزن درهمن، فإنه عجيب المنفعه لحفظ الصءه اذا اسءعمل عند الحاجة. و من أفضل ما يستعمل فى الامءلاء الكائن فى سائر البدن الاسءفراغ بالقىء، فإنه مع ذلك قد ينفع من علل كءيره، منها: أنه ينفع من أوجاع الكلى، و يفتح السءء الذى ءكون فى الاحشاء بقوّه الحركه، و اخراج الاخلاط الغليظه الذى فى المءارى و فى اقاصى البدن بمنزله الوركين و الرءبءين و القدم، كعرق النساء و وجع الرءبه و النقرس و ما أشبه ذلك، فإنه فى هذه العلل أبلغ من الاسءهال. فأما فى أمراض الرأس و الرءبه و الصدر و الاضلاع، فالاسءهال أوفى من القىء، لأن القىء ربما زاد فى هذه العلل فى أوّل الامر.

و ذكر جالينوس فى كتاب حيله البرء أن القىء ينفع من خروج الدم الذى يكون من انفجار العروق الضوارب و غير الضوارب، و من المقعءه و الكلى و الرحم و المءانء، و إنما يفعل ذلك بنقصان الامءلاء، و جذب الماده و اخراجها من ضد الجهه الذى ءخرج منها، و ذلك إنه كما أننا إذا أردنا أن نقطع القىء اسءعملنا الحقنه لجذب الماده الى أسفل، كذلك يستعمل القىء لجذب الماده من الأعضاء السفلى الى فوق. و قد ينفع بالقىء فى علل كءيره، و هو جيد لحفظ الصءه و ءءبير موافق لاسيما من كان ءتولد فى معدءه بلغم كءير غليظ، فإنه فى هذه

الحاله أوفق من الاسهال بالدواء، لأن هذه الاخلاط كثيراً ما تجمع فى خمل المعده و فى أعلاها، فالقى ى ينقى هذه المواضع تنقيه جيده. و الدواء المسهل ينزل الى قعرها فينقيه، و أكثر ما ينبغى استعمال القى ى فى الصيف لذوبان الاخلاط فى ذلك الوقت و طفوها فى العلو. و ينبغى اذا أردت أن تقيى أصحاب الابدان العبله، و من كان الغالب عليه البلغم أن يكون ذلك قبل الغذاء و بعد الرياضه و الاستحمام ليذوب الخلط و يطف و تتسع المجارى. و يستدعى بأكل الفجل منقأ بالسكنجين و ماء العسل و ماء الشبت، فإن لم يسهل قبل الغذاء فبعد التملؤ من الاغذيه الملطفه بمنزله السمك المالح و طيخ الفجل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١

و الشبت، و الخردل، و أكل الفجل المنقوع فى السكنجين، و شرب ماء الشعير المطبوخ فيه الحاشا و الزوفا بالعسل، و الصبر عن شرب الماء و إن اشتد العطش. فإن استعمل القى ى فليجتهد فى تنقيه المعده و تنظيفها و يغسل الفم بعد الفراغ من القى ى بالشراب و الماورد، و يشرب بعد ذلك شيئاً من الخنديقون و شراب التفاح المطيب بالعود و السك و المسك، أو يتناول الزنجبيل المربى و الأهليلج المربى.

فأما أصحاب الأبدان القضيفه، و من كان فى معدته الاخلاط المربه، فليكن استعمالك القى ى فىهم من غير رياضه لكن بعد الاستحمام بالماء الحار من غير لبث طويل، و بعد الطعام و الشراب، و استدعائه بشراب السكنجين و الماء الحار و السمك الطرى و أكل البطيخ و السرمق و كشك الشعير بالسكنجين و الماء الحار و ما أشبه ذلك، ليسهل به خروج الفضل منهم اذا كانت أبدانهم قليله الرطوبه، و ليشربوا بعد القى ى الجلاب و

السكنجيين و شراب التفاح و شراب الرمان و ما يجرى هذا المجرى. فأما اصحاب الأبدان التى بين القضاة و السمن و من كان فى بدنه فضول مختلفه، فليكن استعمالك القى ء فيهم بعد تناول الاغذيه المختلفه الطباع و الطعوم، ليكون بعضها يحلها و بعضها يقطع و يلطف و بعضها يهيج القى ء، و يشربوا بعدها أنبذه مختلفه، بعضها عتيقه حاره، و بعضها حلوه حديثه، ليفعل مثل ذلك. و ينبغى أن يشربوا الشراب من بعد الغذاء بساعه، و يكون شربهم له متواتراً كثيراً لا قليلاً قليلاً، و يتقيئوا بعد ساعه من تناول الشراب لئلا ينفذ الشراب عن المعده و ينفذ الغذاء معه، و يتعهدوا التنقيه لجميع ما يتحصل فى المعده بادخال الاصبع و الريشه مغموسه فى دهن خل و الماء المغلى فيه الشبت و العسل دفعات حتى يتقيأوا.

و مما يعين على سهوله القى ء، الدهن المضروب بالماء المغلى، و تكميد المعده و السرره، فاذا استكفوا من القى ء فليمسحوا وجوههم بماء ورد ممزوجاً بخل يسير، و يتمضمضوا به، فإن ذلك نافع للاسنان يمنع عنها ضرر القى ء، و يشربوا بعد القى ء السكنجيين و الجلاب و شراب التفاح و ما أشبه ذلك، و لا ينبغى أن يتناول الغذاء بعد القى ء الى أن يمضى منه ست ساعات أو أكثر، و ليكن الغذاء عند تناول ذلك قليلاً لطيفاً كلحوم الفرايج و الطياهيح و الحجل و ما يجرى هذا المجرى. و لا بأس أن يستعمل الانسان القى ء فى الشهر مره أو مرتين لا سيما فى الصيف، لينقى المعده و البدن من الفضول، و من أجود الامور فى ذلك أن يستعمل القى ء يومين متواليين ليكون فى اليوم الثانى مستنظف المعده و يخرج ما لم يكن خروجه

من الفضل في اليوم الأول، وذلك لأن القيء في أول يوم يجتذب ما في العروق البعيده من الفضل، و يتحلب الى المعده قليلاً قليلاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢

ولا- يمكن خروجه في اليوم الأول لقلته، و اذا كان في اليوم الثاني فيكون قد اجتمع في المعده، فينبغي أن يعاود القيء ليخرج ذلك الفضل و تنقى المعده منه. و ليس ينبغي أن يجعل للقيء وقتاً معلوماً لئلا يصير عاده، بل ينبغي أن يخالف بين أوقاته فيقدمه تاره و يؤخره أخرى، فبهذا الطريق ينبغي أن يستعمل القيء.

فأما الادويه المسهله فلا- ينبغي أت تستعمل إلا- في الفصلين، أعني الربيع و الخريف، فإن الابدان في هذين الوقتين أحمل لاستعمال الادويه التي تستفرغ بقوه، و نحن نذكر هذه الادويه فيما يستأنف عند ذكرنا مداواه الامراض، و قد ينبغي أن يجتذب القيء من كان بدنه نحيفاً مستعداً لقبول السل. و من كان في صدره أو حلقه أو عينه عله متمكنه، و من لم يكن له عاده، و من كان يصعب عليه و يزعجه و يعسر خروجه، فإنه لا يؤمن على من هذه حاله أن يناله من ذلك مضره قويه في هذه الاعضاء فاعلم ذلك. فإذا كان في البدن فضول حريفه، و معرفه ذلك أن يجد الانسان لذعاً في الجلد و حرقة في البول و البراز، فينبغي أن يسقى صاحب ذلك ماء الجبن أياماً بحسب الحاجه، فإن كان يثقل في المعده فينبغي أن يُلقى عليه شئ من الملح أو السكر طبرزد، فإن كان سهل ذلك على حسب ما يجب، و إلا فيلقى عليه إهليلج أصفر بقدر الحاجه، فإن ذلك مما ينقى البدن من الفضول الحاده إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث عشر في النظر في العادات

قد ينبغي أن يستعان في سائر أبواب حفظ الصحة بالنظر في العادات إذا كان النظر فيها باباً كبيراً في حفظ الصحة و مداواه الامراض، لأنها إذا طالت مدتها صارت كالشيء الطبيعي، و لذلك قال أبقراط: إن العاده طبيعه ثانيه، و عادات الناس مختلفه في فنون كثيره، فمنها: ملاقاته الهواء، و منها: الرياضه، و منها: الاستحمام، و منها: الاطعمه و الاشربه، و منها: النوم و اليقظه، و منها: الجماع، و منها: أنواع الاستفراغات، و غير ذلك من الاشياء التي ذكرنا التدبير بها بحفظ الصحة مما قد يعتادها الانسان و يألّفها مده طويله حتى يصير له كالطبع فيعسر انتقاله عنها و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣

في ملاقاته الهواء

فأما ملاقاته الهواء فإن من شأن الناس ممن قد اعتاد التصرف في الحر الشديد و البلدان الحاره فلا يناله منها ضرر، فإن تعرض للهواء البارد و صار إلى البلدان الباردة ناله من ذلك ضرر و لم يصبر عليه كالذين يسكنون شاطئ البحر الجنوبي و البلدان الجنوبيه و المواضع الجنوبيه، و بمنزله من يمارس العمل بالنار كالحدادين و الوقادين و الصاغه، فإن هؤلاء لا يتأذون بالحراره، و الأمراض الحاره عليهم أسهل و هم لها أحمل من الأمراض الباردة. و بالضد فإن من الناس من قد اعتاد أن ينصرف في الهواء البارد، فإذا لاقى الحر تأذى به و أضر بجسمه كالذين يسكنون نواحي الشمال و المواضع الباردة كالمواضع الصخوريه، و بمنزله من تكون صناعته ممارسه الماء، كصيادي السمك و القصارين و الملاحين، فهؤلاء لا يتأذون بالبرد و إذا عرضت لهم أمراض بارده كانت أهون عليهم و هم لها أحمل من الامراض الحاره. و كذلك فإن من الناس من قد اعتاد

التصرف فى المواضع التى هواؤها بارد يابس، كالجبال و البرارى، و بمنزله من مهنته الفلاحة و صيادى الوحش و الطير و أمثال هؤلاء لا يتأذون بالشمس، و اذا عرضت لهم الأمراض الباردة اليابسه كانت أهون عليهم من الأمراض الرطبه و كانوا لها أحمل و أسهل برءاً.

فى الرياضه

فأما الرياضه فإن من الناس من قد اعتاد التعب و الكد و كثره الحركه، فهو محتمل ذلك و يسهل عليه و لا يناله منه إعياء، و إن دفع الى الراحة لحقه من ذلك تأدً و اضطراب فى جسمه لامتناع ما كان يتحلل من جسمه بالرياضه. و من الناس من قد اعتاد الدعه و الراحة فإن دفع الى التعب و إن كان يسير أعرض له منه اعياء. و رياضه الناس مختلفه، فمنهم من قد اعتاد تعب رجليه بمنزله الرقاصين و دقاقي الارز، و منهم من قد اعتاد تعب بدنه كله كالمثقفين و رماه النشاب و النساجين و كثير من الصناع، و هؤلاء أيضا منهم من تعبته تعب قوى بمنزله دقاقي الجص و ضرابى الحديد و الصفر بالمطرقه، و منهم من رياضته ضعيفه بمنزله الكتاب و المصورين و الخياطين و من يجرى مجراهم، و من الناس من يتعب ظهره بمنزله الحمالين على ظهورهم و كل واحد من هؤلاء الذين قد اعتادوا تعباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤

فأما إذا رام أن يتعب نفسه برياضه غير الرياضه التى قد اعتادها لم يصبر عليها و لم تحملها قوته، فإن من قد اعتاد أن يتعب بدنه لا يصبر على حمل شىء ثقيل و لا يمشى مكاناً بعيداً، و لذلك قال ابقراط: من كان قد اعتاد تعباً ما، و إن كان شيخاً ضعيفاً، فهو أحمل ممن

لم يعتده و إن كان شاباً قوياً، و ذلك لأن كل واحد إن أديم الفعل الخاص به أكسبه ذلك قوه و جلدًا، فيكون لذلك أصبر على ذلك الفعل من غيره من الاعضاء التي تديم السكون و الهدء، و من الناس من قد اعتاد الدعه و الراحة فهو لا يقدر على التعب، و إن دفع اليه اليسير من ذلك حدث له الاعياء بسرعه.

فى الاستحمام

فأما العادات للاستحمام فإن من الناس من قد اعتاد الاستحمام فى كل يوم، فان تأخر عنه أياماً ناله من ذلك ضرر فى جسمه لامتناع ما كان يتحلل بالاستحمام، و مثل هؤلاء ينبغى للطبيب أن يطلق لهم فى الحميات الاستحمام بالماء الذى قد اعتادوه و إن كان النضج لم يظهر، و منهم من لا يكاد يستحم فان استحم فى الحمام سخن بدنه، و إن طال المكث عرض له منه كرب و غشى، فمن عرض له شىء من ذلك فينبغى أن يؤمر برش الماء البارد على وجهه و يسقى سكونجييناً أو جلاباً مبرداً بالثلج بعد خروجه من الحمام، و يطعم خبزاً مبلولاً بشراب ممزوج. و من الناس من قد اعتاد أن يستحم بعد الغداء، فإن هو دخل الحمام قبل الغداء ناله من ذلك ضعف و غشى، و هذا يعرض أكثر لمن كان جلده متخلخلاً لكثرة ما يتحلل من بدنه، فينبغى أن يغذى صاحب ذلك قبل دخول الحمام باليسير من الغداء.

فى العادات

باستعمال الأطمه و الاشربه، فمنها ما يكون فى الكيفيه و منها ما يكون فى الكمييه و منها فى الاوقات و منها فى عدد المرات؛ أما فى الكيفيه فإن من الناس من قد اعتاد أن يتغذى بالأغذيه الحاره فهو لا يتأذى بها، و يتأذى بتناول الاغذيه

البارده، و بالعكس فإن من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه الباردة فهو لا يحتمل الاغذيه الحاره بل يتأذى بها، فينبغى لمن تناول من ذلك ما لم يعتده أن يستعمل من التدبير ما يصاده. و من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه الغليظه البطيئه الانهضام و العسره الاستمراء جداً، و لا يستمرئ الاغذيه اللطيفه التي لم يعتدها لأن معدهم لا تقبلها و لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥

تتوق إليها. و أمثال هؤلاء من الناس لا- يصبرون على الجوع و يتأذون به، و إذا مرضوا لم يجب أن يمنعوا من الغذاء بحسب الطاقه، و إن منعوا من الغذاء هلكوا ضعفاً. و منهم من قد اعتاد تناول الاغذيه اللطيفه بمنزله لحوم الفراريج و الزراريح و الطياهيح و البقول و ما شاكل ذلك، فهو لا يقدر على تناول الاغذيه الغليظه و لا يستمرئها، و متى اغتذى بها لم تنهضم عن معدته و أحدثت له ثقلاً و كسلًا و إبطاءً عن الحركه، فينبغى لهؤلاء متى تناولوا الاغذيه الغليظه و تأذوا بها أن يستعملوا القىء، فإن لم يمكن فليستعملوا النوم الكثير و التباعد عن وقت الغذاء. و من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه المعتدله، كاللحوم المعتدله و الخبز النقى، و من الفواكه التين و العنب و ما اشبهه، فهم يتأذون بتناول الاغذيه الغليظه و الاغذيه اللطيفه جميعاً، أما الاغذيه الغليظه فلا يستمرءونها و لا تنحدر عن معدتهم سريعاً، و أما الاغذيه اللطيفه فتتنقص من قواهم و يحدث لهم استرخاء و ذبول. و فى هذا الباب من الناس من قد اعتاد تناول الخبز السميد فلا يوافق الخبز الخشكار، و منهم من قد اعتاد الخبز الخشكار فلا يمرئه خبز السميد، و

منهم من قد اعتاد خبز الشعير وغيره من الحبوب فلا يوافق الخبز المتخذ من الحنطة، وكذلك يجرى الامر في اعتياد الناس بصنوف من الأغذية حتى إن من الناس من قد اعتاد تناول الاغذية الرديئه الكيموس، فهو يستلذها ويستعذبها ما لا يستلذ غيرها، وهي توافقه وتلائمه ما لا يوافق غيرها من الاغذية الطيبه الجيده الكيموس. فلذلك قد ينبغي أن ينظر الى ما قد اعتاده الانسان زماناً طويلاً وما نفسه اليه أميل و أوفق وفي فيه ألد، وإن كان غذاء ليس بالجيد فلا يمنع إياه وإجراءه على عادته فإنه أوفق و الأم لبدنه و أعضائه و أقبل له من غيرها ما لم يعتده و إن كان غذاءً محموداً. وكذلك إن الانسان اذا طالت مده استعماله الغذاء و ألفتة معدته و أعضاؤه، استحالت طبيعه أعضائه الى طبيعه ذلك الغذاء، فنمت الاعضاء الى ما يشاكلها و يلائمها، و كانه ذلك الشئ الملائم لها أسرع تغيراً و انقلاباً الى طبيعتها، و يشبهها لجوهرها لأن كل شئ من الأشياء المتغيره يستحيل الى ما يشاكله بسرعه، إلما انه ينبغي متى كان ذلك الغذاء مدموماً جداً مفرط الرداءه انه ينتقل عنه، و ذلك إن كثيراً من الناس يدمنون على تناول أغذية رديئه الكيموس، و الدم المتولد منها مدموم جداً فيغترون بجوده استمراثهم لها و سلامتهم منها، و هي على طول المده يجتمع منها في البدن أخلاط رديئه تتولد منها أمراض صعبه، و ذلك أن من الناس من يدمن على تناول الأغذية المولده للصفراء، بمنزله الأغذية الحريفه القويه الحراره، كالثوم، و البصل، و الكراث، و الخردل، و الحرف، و التوابل الحاره كالفلفل، و الزنجبيل،

و شرب الشراب العتيق و الصرف و ما شاكل ذلك، فيسخن بدنه و يرقق دمه و يقلله و يكثر تولد الصفراء فيه، فإن طال الزمان باستعماله لها أحدثت له أمراضاً صفراويه: كحمى الغب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦

، و حمى الكبد، و اليرقان، فإن دام استعماله لها، و لم تحدث شيئاً من ذلك، أحرقت الدم و قلبته الى السواد، و جففت الأعضاء الصحيحه لأنه يضعف القوه و يخمد الحراره الغريزيه لقله ما يورد عليها من الماده، و تنهك الجسم و تجففه و تجلب أمراضاً عسره البرء، و يكاد ما يرجع البدن منها إلى الحال الطبيعیه، و ذلك أن القوه المدبره إذا ضعفت باستعمال التدبير اللطيف لم يمكنها مقاومه ما يحدث في البدن من التغيرات و المضار.

و لذلك قال ابقراط في كتاب الفصول: في التدبير اللطيف قد تخطئ المرضى على أنفسهم خطأ يعظم ضرره عليهم، و ذلك أن جميع ما يكون منه من الخطأ أعظم من الذى يكون من الغذاء الذى له أدنى غلظ، و من قبل هذا صار التدبير البالغ فى اللطافه أعظم خطراً من أمر التدبير الذى هو أغلظ قليلاً. و كل ذلك إنما ذكره أبقراط لأن التدبير اللطيف ينهك الجسم، و يجفف البدن، و يحلل القوه، و ينقص من جوهر الحراره الغريزيه، فيعسر زوال ما يعرض للبدن من هذه الأحوال، لأنّ البدن فى هذا الحال يكتسب يبساً، و تقل رطوبته. و علاج الامراض اليابسه عسر، برؤها بطى ء. و قد ينبغى للإنسان أن لا يدمن على التدبير اللطيف، و لا يعود نفسه الا أن يكون فى بدنه اخلاط غليظه لزجه و رطوبه غالبه، و به سدد و غلظ فى كبده أو طحاله أو بعض

الامراض البطنيّه الانحلال، أو يكون قليل الرياضه كثير الدعه، فمن كان كذلك فإن التدبير اللطيف موافق له، فأما غير هؤلاء فلا ينبغي أن يدمن على التدبير اللطيف، و من كان قد عود نفسه ذلك فينبغي أن ينقلها عنه الى ما هو أغلظ منه.

فأما العاده في كميه الغذاء، فإن من الناس من قد اعتاد أن يتناول الغذاء القليل فلا يصبر على تناول الغذاء الكثير، و إذا أكثر من الغذاء عرض له ثقل و كرب و كسل عن الحركه، و من عرض له ذلك فينبغي أن يستعمل التدبير الذى وصفناه لمن أتخم. و من الناس من اعتاد تناول الاغذيه الكثيره فهم لا يصبرون على قله الغذاء لأنه يعرض لهم منه ضعف قوه و ذبول.

في عادات أوقات الغذاء

فأما العاده في أوقات تناول الغذاء فإن من الناس من قد اعتاد أن يفتدى في آخر النهار، و كل واحد من هؤلاء لا يصبر عن الوقت الذى قد اعتاد أن يفتدى فيه، فان تأخر غذاؤه عن ذلك الوقت أو قدمه لحقه من ذلك ضرر و تأدً، و ذلك أنه إن قدم طعامه عن الوقت الذى كان يفتدى فيه ثقل عليه بدنه و اعتراه كسل و استرخاء، فإن هو تعشى بعد ذلك، و ليس تلك عادته، عرض له من ذلك كرب و اضطراب و تجشأ جشأً حامضاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧

و ربما عرض لمن يفعل ذلك الاسهال. و إن هو تأخر طعامه عن الوقت تأخراً كثيراً، لحقه من ذلك غشى و لذع في فم المعده و مراره في الفم لما ينصب إلى المعده من المرار، و كسل عن الحركه بسبب ضعف القوه و يصفر لونه و برازه، و يخيل اليه أن

أحشاءه معلقه لما يعرض من خلو المعده و فراغها، فينقص حتى لا يكون للكبد و الطحال شىء يعمدان اليه جيداً، فان تأخر ذلك تأخراً مفرطاً غارت عيناه و لطف صدغاه و بردت أطرافه، فإن هو تعشى بعد ذلك عرض له ثقل و كسل و كرب شديداً إذ كان العشاء لم يكن من عادته.

فأما العاده فى عدد المرار الذى يتناول فيها الغذاء؛ فإن من الناس من قد اعتاد أن يفتدى فى النهار مرتين فهو لا يصبر على أن يفتدى مره واحده، و منهم من قد اعتاد أن يفتدى ثلاث مرات فهو لا يصبر على مرتين، و من فعل ذلك ناله منه استرخاء و ضعف القوه و كسل عن العمل، و من الناس من قد اعتاد أن يفتدى مره واحده فى اليوم، فمتى أكل أكلتين ناله من ذلك ما ينال من قدم غذاءه عن وقت العاده من الاسترخاء و الكسل و الامتناع من النوم، فينبغى متى وقع الخطأ فى شىء من ذلك أن ينظر، فإن كان قد اعتاد أن يفتدى مرتين أو ثلاثاً فافتدى مره واحده، أو قد اعتاد أن يفتدى فأخر غذاءه أن يتوقى صاحب ذلك التعب و ملاقاه الهواء الحار لما قد ناله من الضعف و الاضطراب، و يستعمل الدعه، و شرب السكنجبين السكرى لينفذ ما قد انصب إلى معدته، فمن المرار، فمن كان قد تأخر غذاؤه فلا ينبغى أن يتعشى إلّا بأقل مما قد جرت عادته أن يفتدى به لأن معدته ضعيفه قد أنكأها انصباب المرار اليها، و يكون غذاءً مرطباً كالأمراق و البقول و البيض النيمرشت و الاحساء لأنه يرطب المعده مما قد نالها من الجفاف، فيشرب شيئاً من الشراب الصريف لتقوى

معدته، و اذا كان من الغد فليقلل غذاءه لما قد استعمل من العشاء و تأخير غذائه بالأمس.

فأما من اعتاد أن يغتدى مره واحده و اغتدى مرتين فينبغى أن يستعمل النوم لتنعكس الحرارة الى داخل فينهضم الغذاء، و يتمشى مشياً كثيراً رقيقاً، و يشرب شراباً قليلاً قريباً من الصرف لينحدر الغذاء الى أسفل المعده فينهضم من غير أن ينحدر قبل أن يستمرأ، و إذا كان من الغد فليخفف غذاءه و يجعله أقل مما جرت به عادته. و أصلح الامر فى باب الغذاء أن يجعل الانسان غذاء يوم مرتين و يوم مره واحده لتكون معدته عند اليوم الثانى الذى يأكل فيه مرتين خفيفه، فيعمل فى بقايا الغذاء المتقدّم و يهضم الغذاء الوارد عليها فى مره واحده هضماً جيداً، و يصبح من الغد و هى نقيه و الحرارة الغريزيه فيها قويه. و ينبغى لمن كان له أشغال و أعمال أن لا يتغذى، لأن أصحاب ذلك يحتاجون الى التصرف من بعد الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨

فينحدر الغذاء عن المعده و الامعاء الدقاق غير منهضم و يمر فى العروق المعروفه بالجداول فيولد سداداً، على ما ذكرنا فى باب من يرتاض بعد الطعام، فأما العشاء فإنه أحمد من الغذاء، و ذلك لأن صاحبه يستقر من بعده و يهدأ و ينام فتفور الحرارة الغريزيه الى قعر البدن فيهضم الغذاء هضماً جيداً، غير أن فى العشاء مضره واحده، و هو أن يضر بالعين الضعيفه و المريضه لتراقى بخارات الغذاء من المعده الى الدماغ و العينين فيؤذيهما. فينبغى لصاحب ذلك إن كان ممن قد اعتاد العشاء أن يجعل طعامه قبل غروب الشمس ليكون وقت النوم قد انحدر الغذاء عن معدته.

فى العاده فى شرب

فأما العاده فى الشرب فإن من الناس من قد اعتاد شرب الماء البارد الشديد البرد فلا يصبر الى شرب غيره و يتأذى بما سواه، و إذا عرض لمن هذه حاله الحمى الحاده المحرقه أعطيناها الماء البارد جداً، إذ كان الماء البارد نافعاً جداً فى مثل هذه الحمى، و زدنا فيما نعطيه من ذلك، و لو كان فى معدته و كبده بعض الضعف لموضع العاده الجاربه. و من الناس من قد اعتاد شرب الماء الذى ليس بالبارد و الماء الحار فهو موافق لهم، و الماء البارد و الثلج يؤذيانه لأنهما يقرعان معدته و كبده و يضعفانها، و متى عرض لصاحب ذلك الحمى المحرقه لم يستجز أن يعطيه الماء البارد و لو كانت معدته و كبده فى غايه القوه إذ كان ذلك خارجاً عن عادته. و من الناس من قد اعتاد شرب ماء المطر، و منهم من قد اعتاد شرب مياه آخر ليست بعذبه بمنزله الماء الذى تخالطه قوه الشب أو الكبريت أو القير أو غير ذلك، فكل هؤلاء إذا دفعوا إلى شرب ما لم يعتادوا شربه نالهم منه تأذٌ و ضرر فى المعده و الامعاء و تغيرت عليهم أمزجتهم، لا سيما إذا انتقلوا من شرب ماء العنب إلى غيره، فينبغى لهؤلاء متى انتقلوا عن بلدانهم أن يحملوا معهم من ذلك الماء الذى قد اعتادوه، و يخلطون به الماء الذى يدفعون الى شربه قليلاً قليلاً إلى أن يألفوا ذلك الماء و يعتادوه، أو يكون معهم من الطين الذى فى مواضع المياه التى قد اعتادوا شربها فيخلطوه بالماء الذى قد صاروا إلى شربه و يتركوه حتى يصفو أو يصفوه و يشربوه إلى أن يعتادوه فيأمنوا

من ضرره.

فى النبذ

كامل الصنائه الطيه، ج ٣، ص: ٣٩

فأما النبذ فإن من الناس من قد اعتاد شرب الخمر، و منهم من قد اعتاد شرب الزبيبي، و منهم من قد اعتاد شرب التمرى و الدوشابى، و غير ذلك من الأشربه، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ الطرى، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ العتيق، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ الحلو، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ المز، و منهم من قد اعتاد أن يشرب النبذ صرفاً، و منهم من يشربه ممزوجاً كثير المزج، و كل واحد من هؤلاء إذا شرب نبذاً غير ما اعتاده تأذى به و أحدث له ضرراً بحسب طبيعته، و كثير من هؤلاء متى عدموا الشراب يوماً أو يومين أحس فى بدنه بتغير و اضطراب.

و من الناس من لا يشرب النبذ قط فإذا شربه عرض له منه صداع و حمى و سكر من اليسير، و عرض له خمار شديد، فيجب أن يجرى كل واحد من هؤلاء على عادته و لا يغير عليه؛ فإذا دفع الى شرب شراب غير الشراب الذى قد ألف شربه فينبغى أن تكون النقله إليه قليلاً قليلاً، و لا يشرب ما لم يألفه دفعه. فأما من لم يكن شرب النبذ من شأنه و أراد شربه فلا ينبغى أن يشرب الكثير دفعه، بل يشرب فى أول يوم قليلاً ثم يزيد منه فى كل يوم شيئاً إلى أن يتناهى إلى مقدار حاجته، و ليكن شربه أولاً بمزج كثير ثم يقلل منه على تدريج.

فى النوم و اليقظه

فأما العاده فى النوم و اليقظه فإن من الناس من قد اعتاد النوم الكثير و لا يصبر على السهر، و متى دفع

الى السهر ناله من ذلك ضرر، و سخن بدنه، و يبست أعضاؤه، و فسدت صحته، و قل استمراؤه للغذاء، و أحدث له تهيجاً و صفرة في اللون، و غوراً في العين. و من الناس من قد اعتاد السهر فهو صبور عليه محتمل له، و لا يكاد يثقل في نومه، و إن هو نام نوماً كثيراً أحدث له استرخاءً في القوه المحركه، و ضعفاً في الحواس، و كدرأً في الذهن، و زياده في البرد و الرطوبه، و نقصاناً في الحرارة الغريزيه. فينبغي للإنسان أن لا يعود نفسه السرف في النوم و اليقظه، و من كان له في ذلك عاده فلينتقل عنها على تدريج لا- في دفعه واحده. و في الناس أيضاً من قد اعتاد أن يسهر بالليل و ينام بالنهار، و لعل ذلك بمنزله المهنه و الصناعه، فإن ذلك ليس منه ضرر فينبغي أن يجرى على عادته.

في عاده الجماع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠

فأما العاده في استعماله فإن من الناس من قد اعتاد كثره استعماله فهو لا يصبر عنه، و منهم من قد اعتاد الصبر عنه زماناً طويلاً فهو لا يقدر على استعماله في كل وقت. و ليس ينبغي للإنسان أن يعود نفسه مداومته، فإن ذلك مما يحل القوه و يضعف الحرارة الغريزيه، و يضر خاصه بالصدر و الرئه و المعده و الكبد و يبرد البدن و يجففه و يحدث له كسلأً و بلاده. و لذلك لا ينبغي للإنسان أن يعود نفسه كثره الجماع و السرف في استعماله، فإن ذلك مما يسرع الى صاحبه مع ما ذكرنا الشيخوخه و الهرم لا سيما لمن كان مزاجه بارداً، و أردأً من ذلك لمن كان مزاجه بارداً يابساً

أو مزاج أنثييه كذلك، فإن ذلك ما يجتمع منه في أوعيه المنى منى كثير فيعرض منه أوجاع في هذه المواضع و في الحالين، و يتراقى منه بخار إلى أعالي البدن فيعرض منه للدماغ أمراض رديئه، فإن سخن المنى في آلاته أحدث الحميات لما تتأدى الحرارة من عضو إلى عضو إلى أن يصل إلى القلب. و لذلك قد ينبغي للإنسان أن يعوّد نفسه استعمال الجماع في أوقات ليست بالمتقاربه و لا بالمتباعده حتى يكون إذا استعمله لم ينله منه ضرر، بل يرى في جسمه خفه و في نفسه نشاطاً، على ما قدمنا ذكره في المواضع التي ذكرنا فيها الجماع.

في الاستفراغات

فأما عاده الاستفراغات فإنّ من الناس من قد اعتاد كثره الاستفراغ بالفصد و اخراج الدم بالحجامه في كل قليل فلا يمكنه أن يؤخره عن الوقت الذي قد اعتاده، فإن فعل ذلك عرض له كسل و ثقل في البدن و حمى و امتلاء. و هؤلاء متى عرض لهم مرض من الأمراض الدمويه و احتاج المتطبب إلى استعمال الفصد فيهم أخرج لهم من الدم بقدر الحاجه من غير توقُّ و لا حذر، و كذلك يفعل فيمن يجرى منه الدم من أفواه العروق التي في المقعد، و فيمن يعتاده الرعاف إذا احتاج إلى الفصد في كل سنه، و منهم من لا يفصد بالواحد، فمتى اضطر في بعض الاوقات إلى استعمال الفصد أحدث له ضعف قوه و غشياً على المكان، و مثل هؤلاء إذا مرضوا أو احتاج الطيب فيهم إلى الفصد لم يستكثر من إخراج الدم، و ليس ينبغي لأحد أن يعوّد نفسه كثره الفصد و إخراج الدم في أوقات متقاربه، لأن ذلك مما يؤدي إلى فساد المزاج و ضعف الكبد

والاستسقاء و ضعف القلب و المعده و الفالج و الصرع و السكته و غير ذلك من الامراض التى يحدثها البرد، و لا سيما فى المشايخ و أصحاب المزاج البارد، فإن هؤلاء يعرض لهم سقوط القوه و ذبول النفس و سرعه الهرم. و كذلك أيضاً لا ينبغى أن يهمل الفصد حتى يصير تركه عاده فإن ذلك يجلب أمراضاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١

رديئه دمويه بمنزله الحميات المطبقه و الأورام الحاره و الخوانيق و الطواعين و السكتات و نفث الدم، لا سيما من كان شاباً و يكون مزاجه حاراً رطباً، بل ينبغى أن يعوّد الانسان نفسه إخراج الدم و التخفيف عن العروق بحفظ الصحه فى الفصول و لا سيما فى الفصل الربيعى ليأمن بذلك من حدوث الأمراض الدمويه و غيرها من الأمراض الامتلاثيه. و كذلك من كان من الناس يعتاده خروج الدم من المقعده فاحتبس ذلك عليه أحدث له أمراضاً دمويه، و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالادويه المسهله، فإن من الناس من قد اعتاد شرب الدواء المسهل فى كل قليل فلا يقدر على تأخيريه لما يحدثه فى جسمه من الأمراض بحسب الخلط الذى كان من شأنه استفراغه، و كل واحد ممن قد شرب دواءً قد ألف شربه لا يسهل عليه شرب دواء غيره و لا يوافق سواه، و ربما اعتاد الانسان تناول دواء مسهل و هو غير نافع له، و متى لم يتناول منه ناله من ذلك ضرر لان الطبيعه تطلب ما اعتاده من ذلك، و أمثال هؤلاء إذا احتاجوا الى شرب دواء مسهل بسبب بعض الأمراض الامتلاثيه فإن الطبيب يقدم على استفراغهم بقدر ما يحتاج اليه بلا توقُّ و يعطيهم الدواء الذى قد ألفوه،

و كذلك تفعل فيمن قد جرت عادته بحدوث الهيضه في كل قليل إذا احتجت الى استفراغه بالدواء المسهل. و من الناس من لا يشرب الدواء المسهل و لا يقربه فقد صار له ذلك عادة، فإن دفع في بعض الاوقات الى تناول شىء من ذلك تأذى به، و لم يقدم الطبيب على استفراغه بحسب الحاجه، بل بتوقُّ و حذر قليلاً قليلاً، فليس ينبغي لمن أراد حفظ صحته أن يكثر من شرب الدواء المسهل لا سيما من كان بدنه قضيماً يابساً، و من كان دون الشراسيف منه منهو كاً، فان ذلك مما يفنى رطوبات بدنه و يجففه و يورثه سحجاً و يحرق بدنه حتى إنه ربما أحدث له ذبولاً. فقد قال أبقراط: من كان ما دون الشراسيف منه رقيقاً فشرّب الدواء المسهل له يعسر. فقد ينبغي أن يجتنبه أيضاً من كان بدنه مفرط اللين، و من كان مسامه واسعاً لكثرة ما يتحلل من بدنه، و كذلك أيضاً لا ينبغي أن يترك شربه لا سيما من كان بدنه خصباً، و من كان يكثر من الأطعمه و الأشربه، و يقل من الرياضه و الاستحمام، فإن ذلك يجلب عليه أمراضاً بحسب الخلط الغالب، لكن ينبغي أن يعوّد نفسه الاستفراغ بالدواء المسهل في الفصلين، و إذا أحس في بدنه بفضل فليستفرغ من بدنه نوع الخلط المؤذى بالدواء الذى من شأنه استفراغ ذلك الخلط. و كذلك يجرى الأمر في الاستفراغ بالقىء، فإن من الناس من قد عوّد نفسه كثرة القىء فهو يسهل عليه، و هذا ردىء لأن الإدمان عليه و إن كان ينقى البدن فإنه يضعف البصر و يضر بالصدر و الرئه و يرخى المعده و يضعفها و ربما خرق عرقاً من

عروق الصدر فأحدث نفث الدم. و من الناس من لا يتقيأ قط فهو لا يسهل عليه و ليس ينبغي أن يهمل ذلك بالواحد فإنه فيه منافع لا سيما لمن يجتمع في معدته رطوبات

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢

بلغميه و اخلاط صفراويه، و لذلك قد ينبغي أن يعوّد الانسان نفسه القىء في كل شهر مره أو شهرين مره ليسهل بذلك عليه القىء أى وقت احتاج اليه، و لا- ينبغي أن يجعل للقىء وقتاً معلوماً، بل يكون ذلك في أوقات مختله لينتفع به إن شاء الله تعالى. و كذلك قد يعتاد الانسان أشياء كثيره مما لم نذكرها من أصناف العادات الجيده و الرديئه حتى يصير ذلك له شيئاً بالطبع فلا يقدر على تركها، فينبغى للطبيب أن يسأل عن العادات و يبحث عنها، فإنها مما تعينه على حفظ الصحة، فإنه ينظر الى ما قد اعتاده الانسان زماناً طويلاً، فان كان أمر بدنه بذلك التدبير جارياً على سداد و صحه بذلك التدبير دائمه و هو لا يكاد يمرض، و إن هو مرض ففي الندره، فإنه متى خالفه اضطرب عليه بدنه و ناله منه مضره، فينبغى أن يجرى أمره على عادته و لا ينتقل عنها الى غيرها، و إن كانت تلك العاده رديئه إلا أنها ليست بمفرطه الرداءه، أما متى كانت عاده الانسان رديئه مفراطه الرداءه بمنزله استعمال الأغذيه الرديئه، و شرب المياهِ الرديئه، و السكر الدائم، و الاستفراغات المفرطه، و الجماع الدائم، و التعب المفرط، و الامساك عن الغذاء زماناً طويلاً، و ما يجرى هذا المجرى من العادات المفرطه الرداءه المخوفه غائلتها، لا سيما إذا كانت العاده غير موافقه للمزاج الطبيعى فينبغى أن ينقله عن تلك العاده و يرده

الى عادته جيده لا يخاف غائلتها. فأما حاجه الطبيب الى البحث عن العادات فى مداواه الامراض فإنه قد ينبغى لمن أراد أن تكون مداواته للأمراض مداواه صواب أن يبحث عن العادات بحثاً حسناً فإنه ربما أردنا أن نعطي بعض المرضى غذاءً ما أو دواءً ما نظرنا، فان كان ذلك المريض ممن قد اعتاد تناول ذلك الغذاء أو ذلك الدواء أو كانت نفسه تميل اليه أعطيناها ذلك و زدنا فيما نعطيه منه و وثقنا بشفاؤه. و إن كان المريض ممن لم يعتد تناول شىء منه، و كانت نفسه تأباه و تميل الى غيره مما هو أقل منفعه مما قد اعتاده و ألفه منعناه ذلك الدواء و الغذاء و أعطيناها مما قد كانت نفسه تميل اليه، و إن كان أقل منفعه فإنه أنفع له و أوفق مما اخترناه أولاً، و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل على ما ذكرناه آنفاً فاعلم ذلك. و مع ما ذكرنا فينبغى متى أردت أن تنقل إنساناً عن عادته صحيحاً كان أو مريضاً أن لا تنقله عنها دفعه لكن قليلاً قليلاً، فإنك إن نقلته عن حال قد اعتادها الى ضدّها دفعه فقد جلبت عليه مضره عظيمه، و لأن تتركه على حال عادته و إن كانت رديئه أصلح من أن تنقله الى حال جيده دفعه. و كذلك ينبغى إذا أردت أن تنقل إنساناً من كثره الغذاء الى قلته فينبغى أن يكون نقصانك إياه قليلاً قليلاً الى أن ينتهى به الى ما يحتاج إليه؛ فإن كان نقلتك إياه من قله الغذاء الى كثرته فينبغى أن تزيده أيضاً قليلاً قليلاً الى أن ينتهى به الى مقدار الحاجه، كذلك يجرى الأمر فى الشراب.

و إن أردت أن تنقله من تناول الغذاء مرتين فى اليوم إلى مره واحده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣

، فينبغى أن تعطيه فى المره الثانيه قليلاً فى أوّل يوم، و فى اليوم الثانى أقل من ذلك إلى أن تقتصر به على المرّه الواحده، و إن كان نقلتك إياه من مره واحده واحده الى مرتين مرتين فينبغى أن تعطيه فى المرّه الثانيه قليلاً ثم تزيد به فى كل يوم قليلاً الى أن تؤدّيه الى ما يحتاج اليه من الغذاء فى المره الثانيه، فإن أردت أن تنقل إنساناً من الغذاء الى العشاء فينبغى أن تؤخر عنه غذاءه فى كل يوم ساعه الى أن ينتهى به إلى الوقت الذى تريد أن تعشيه فيه. و كذلك إن أردت أن تنقله من العشاء إلى الغذاء فينبغى أن تقدّم عشاءه فى كل يوم ساعه الى أن ينتهى به إلى وقت غدائه. و كذلك يجرى الأمر فى سائر الاوقات التى تريد أن تنقل التدبير فيها الى غيرها. و كذلك أيضاً متى أردت أن تنقل إنساناً من كثره الاستفراغ الى قلته و كان نقلتك له من كثره الفصد الى قلته أن تؤخر فصدّه فى كل دفعه خمسه أيام إلى أن ينتهى به الوقت الذى يحتاج اليه أن تفصده فيه من أوقات السنه، فإن كان نقلتك إياه من ترك الفصد إلى استعماله فينبغى أن تخرج له فى فصل الربيع قليلاً، و فى فصل الخريف أكثر قليلاً، ثم فى فصل الربيع أزيد قليلاً حتى يستقرّ على ذلك و ينتهى به إلى أن يخرج له من الدم بمقدار الحاجه إن شاء الله تعالى. و كذلك يجرى الأمر فى شرب الدواء المسهل على هذا المثال. و كذلك متى

أردت أن تنقل الانسان من كثره التعب إلى الراحة فينبغي أن تقلل من تعبته في كل يوم قليلاً قليلاً، و ينقص منه في كل يوم إلى أن ينتهي به إلى الراحة. فإن أردت أن تنقله من الراحة إلى التعب فينبغي أن تكون رياضته في اليوم الأول قليله ضعيفه، و في اليوم الثاني أكثر و أقوى ليصير به إلى ما يحتاج إليه من الرياضه. و على هذا المثال يجرى الأمر في سائر ما يحتاج إليه أن ينقل منه الإنسان إلى ضده أن لا يكون دفعه واحده بل قليلاً قليلاً، فإن أبقراط بقول: الانتقال من الضد إلى الضد دفعه ردى ء، و ذلك لأنه يرد على البدن شى ء لم يجر عليه به عاده فيتأذى به و يلحقه منه ضرر. فهذا ما أردنا أن نذكره من التدبير العامى بحفظ الصحة، فأما التدبير الخاصى لكل واحد من الأبدان فإننا نذكره فى هذا الموضع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع عشر فى التدبير الخاصى لحفظ صحه الأبدان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤

فأولاً فى حفظ الأبدان المعتدله

أما التدبير الخاصى فهو تدبير الأبدان بحسب مزاجها الطبيعى، و قد ذكرنا فى صدر كتابنا هذا فى حفظ الصحة فى الأبدان ما ينقسم قسمين:

أحدهما: حفظ صحه الأبدان المعتدله، و الثانى: حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال. و نحن نبتدى أولاً بذكر التدبير الذى يحفظ الأبدان المعتدله فنقول: إن حفظ الصحة للبدن المعتدله يكون بالأشياء المشاكله للحال التى هو عليها، و ذلك يكون بتعديل تلك الأسباب التى ذكرنا أنها مشتركه بين الصحة و المرض، أعنى الهواء، و الرياضه و الاستحمام، و الأطمه و الأشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و تنقيه الأبدان، و الاعراض النفسانيه، و استعمال هذه الأشياء على حال قصد فى

كمياتها و كفياتها، و ترتيب استعمالها و أوقاتها، و لأن أول هذه الأسباب هو الهواء المحيط بنا، فيجب لصاحب هذا المزاج أن لا يتعرض للهواء البارد الذى يقشعر منه، و لا للهواء الحار الذى يكر به و يعرق منه، بل يحتال أن يكون الهواء المحيط به بمنزله هواء الربيع، و أن يكون هواءً صافياً لذيذاً لمستنشق، و إن كان حاراً عدله بالتبريد و حلول المواضع الباردة، و إن كان بارداً عدله بالتسخين و حلول المواضع الحاره، و لا يتجاوز فى ذلك مقدار الاعتدال فيزيل البدن الى أحد الطرفين. فأما الرياضه فينبغى أن تكون كما ذكرنا بعد انهضام الغذاء الذى قد اغتذى به بالأمس انهضاماً تاماً فى المعده و فى العروق و قد ظهر فى البول التلوين القليل، و قد ينقص البدن من البراز و البول و ذلك سائر الاعضاء ذلكاً معتدلاً، و مرخ بالدهن المعتدل بمنزله دهن الخيرى الممزوج بدهن البنفسج أو دهن النرجس ممزوجاً بدهن البنفسج مرخاً و ذلكاً رقيقاً، ثم يزيد فى ذلك قليلاً قليلاً حتى يتناهى الى المقدار المعتدل، ثم يستعمل الرياضه المعتدله ليتخلخل بذلك فضول الأعضاء و تقوى الحراره الغريزيه، و ليكن ذلك بالمستحم المعتدل أو الركوب و اللعب بالكره الصغيره من غير تحريك قوى لكن باعتدال- أعنى أن لا يكون سريعه و لا بطيئه و لا كثيره و لا قليله و لا ضعيفه و لا قويه- و يجزى أن تكون الرياضه بما يتحرك فيها جميع الأعضاء، و لا يتعب بعضها دون بعض، و يفعل ذلك ما دام البدن يربو و يحسن لونه و لم يكل و لا عرض له كسل، و قد ابتدأ العرق عرقاً قليلاً حاراً، فإذا كان ذلك

فليقطع الرياضه قبل حدوث الإعياء، و يستعمل الدعه و الراحة، و كذلك يستعمل الرياضه التي تكون بحصر التنفس و بالقراءه المعتدله ليتحلل ما فى آلات النفس من الفضول و يوسع مجاريها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥

فى الاستحمام

فأما الاستحمام فينبغى أن يتقدم الانسان بعد الرياضه و قبل دخول الحمام فيستعمل الدلك الرقيق المعتدل ليستفرغ الفضول التي قد بقيت من الرياضه فيما بين الجلد و اللحم، و لئلا يحدث له إعياء، و لتمدد المدلوك من أعضائه تمدداً مستويماً لكي ما يتسفرغ جميع الفضل فيما بين الجلد و اللحم، و إن أمكن أن يدللك البدن بأيدي كثيره ليستفرغ الفضل من الأعضاء كلها بالسواء كان ذلك أوفق، و يغرق البدن بالدهن المعتدل المزاج ثم يستحم فى حمام معتدل الحراره، و لا يطيل المكث فيه لئلا يسخنه، فإن صاحب هذا المزاج قد استكفى بتسخين الدلك و الرياضه، ثم تسخين الحمام، و إنما يحتاج إلى الحمام ليغسل بدنه من الغبار و الدهن و يدخل ابزن الماء المعتدل الحراره و يدللك بالنخاله و الاشنان اللين و الصندل المخلط به البنك المحمص أو بالزبره المطيبه، و يغتسل من ذلك. و إن كان الزمان صيفاً و الهواء حاراً و الوقت انتصاف النهار فينبغى أن يغوص فى أبزن فيه ماء بارد عذب دفعه واحده، و ينطل عليه ماءً بارداً كثيراً دفعه، و ينبغى أن يجتنب استعمال الماء البارد بعقب الجماع و التعب و السهر و الدواء المسهل و القىء فإن ذلك خطر. و إذا خرج من الحمام فليستودع قليلاً و يشرب سكينجييناً سكرياً أو جلاباً أو شراب اللينوفر مع الميه، و لا ينبغى أن يغتدى بعقب خروجه من الحمام، لكن بعد ذلك بساعه زمانيه حتى

تسكن الحرارة المكتسبه من الحرارة، لئلا يحمى الغذاء فى المعده فتترقى منه بخارات الى الرأس. و يجب أن يكون ما يتناوله من الغذاء معتدلاً فى الحرارة و البروده و اللطافه و الغلظ، بمنزله خبز الخشكار النقى الجيد الاختمار التام النضج فى نار معتدله، و من اللحم الحولى من الضأن و الصغير من المعز و لحوم الدجاج و القبج، و لحوم العجاجيل مما قد أتى عليها نصف حول، و يختار من الحيوان ما كان سليماً صحيح الجسم، و من أعضاء الحيوان المواشى العضل و لا سيما وسط العضله لأنها معتدله فى الرطوبه و اليبس، و البيض النيمرشت موافق لهم، و يكون الطيخ بتوابل معتدله، و لا يكون فيها الثوم و البصل و الزنجيل و الفلفل إلا أن يكون من الأطبخه التى ينفع فيها اللبن و ماء الحصرم و ماء الرمان فيكسر بردها، و يعدل بالتوابل الحاره و السمك الهازلى المتولد فى الأوديه الكثيره الصخور، المشوى و المقلى بالزيت أيضاً موافق لهم.

فأما البقول فليكن الخس و الهندبا مخلوطاً بالنعنع و الباذرنجويه و الطرخون ليعدل مزاجها، و من الحلوى المعموله بالسكر الطبرزد، و اللوز القليل بمنزله الخشتتانك المحشو باللوز، جزء و من السكر جزأين و ليكن دقيقه جيداً قد خمر و أنضج جيداً، و الخييص المعمول بالكعك

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٦

المسحوق و سكر طبرزد، و الزيت و العسل يخلط بدهن اللوز الطرى و ما يجرى هذا المجرى.

و من الفواكه التين و العنب قبل الطعام، و الكمثرى الحلو النضيج، و التفاح الشامى و الاصفهانى و الهندى، و الرمان المز الاملىسى بعد الطعام.

و من الفواكه اليابسه الزبيب الخراسانى و المشمش مع اللوز و التين و عصير العنب و ما

يجرى هذا المجرى من الاغذيه المعتدله. و إذا لم تتفق الأغذيه المعتدله فليجمع بين الأغذيه الحاره و الباردة و الرطبه و اليابسه ليعتدل مزاجها بمنزله ما يطبخ العدس بلحوم الحملان و الاسفاناخ و السلق مع الارز، و كذلك يرّكّب غير هذه الأدويه الحاره و الباردة و الرطبه و اليابسه حتى يلتئم منها غذاء معتدل. و مع ما ذكرنا فينبغي أن ينظر الى ما يستلذه صاحب هذا المزاج فلا تمنعه فإنه أغذى و أوفق لبدنه، و كذلك كل غذاء يستلذه آكله فإنه أوفق له مما لا يستلذه، لا سيما صاحب هذا المزاج، فإن نفسه في أكثر ذلك تميل إلى ما يوافق.

و أما الوقت في تناول الغذاء فهو وقت الجوع، لأنه لا ينبغي أن يؤخر الغذاء عن وقت الجوع، و الشهوه كثيره، إذا كانت الشهوه في أبدان أصحاب المزاج المعتدل صحيحه، و حركتها تكون في وقت حاجه البدن الى الغذاء، فإن تأخر الغذاء عن ذلك الوقت اجتذت المعده أخلاط البدن إليها و نال الإنسان من ذلك انقطاع الشهوه على ما بينا في غير هذا الموضع.

و أما تدبير الغذاء و غيره من التدبير فالغذاء ينبغي أن يكون بحسب ما ذكرنا آنفاً. فأما الماء فينبغي لصاحب هذا المزاج أن لا يشرب الماء البارد الذي يفزع المعده و الأسنان لشده برده، و الأشربه في وقت تناول الأغذيه إلّا بعد الفراغ من الأكل و السكون و نزول الطعام من علو المعده و استقراره في قعرها على ما بينا.

في الشراب

فأما الشراب، فينبغي أن يتناوله هذا الإنسان في الساعه الثالثه أو الرابعه من وقت تناول الغذاء، و ليكن ما يشربه منه ما كان لونه خوصياً أو طيب الرائحه، معتدل القوام، ليس بالعتيق و

لا بالحديث، بمزاج قصد و مقدار، و يشرب منه ما تطيب به النفس و يجتنب السكر، فانه ردى ء يورث مضار على ما ذكرنا آنفاً، و يتنقل على الشراب بالرمان الحلو و التفاح الشامى و اللوز و السكر و ما أشبه ذلك، و يشتم من الرياحين الشاه سفرم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧

و البهرامج و البرم وام غيلان، و يتطيب بالطيب المركب من المسك و الكافور و العنبر ليعتدل مزاجه.

فى النوم

فأما النوم فإن صاحب هذا المزاج يجب أن يستعمله فى الوقت الذى تدعوه الطبيعه اليه، و يكون انتباهه فى الوقت الذى يستكفى فيه.

فى الاستفراغ

فأما الاستفراغ فإنه إذا كان تديره هذا التدبير كان خروج البراز و البول بمقدار معتدل أوجه ما تناوله من الطعام و الشراب، و ما ينحل من سائر البدن يكون بحسب ما يستعمله من الرياضه فى الاعراض النفسانيه، فأما الاعراض النفسانيه فيجب أن يحذر جميعها ما سوى الفرح و السرور فإنه موافق لهذا المزاج مقو للحراره الغريزيه، إلا أنه ينبغى أن يخلط مع الفرح الدائم فى بعض الأوقات الفكر و التمييز ليقوى بذلك الذهن، و يستعمل الغضب أحياناً لتقوى به النفس الشهوانيه.

فى الجماع

فأما الجماع فيجب أن يجتنب الاكثار منه، و أن يكون بين الوقت الذى يستعمله فيه و الوقت الآخر مقدار ما يجد معه راحه و خفه و نشاطاً، و لا يناله منه ضعف و لا استرخاء، و يكون استعماله له و البدن متوسط بين جميع الحالات العارضه من خارج حتى لا يكون شعبان و لا جائعاً و لا قد برد بدنه و لا قد سخن و لا قد رطب و لا قد جف، و لا بعقب السهر و لا بعقب التعب، فإن وقع

فى استعماله خطأ فلىكن ذلك عند الشىع لا عند الجوع، و قد سخن لا و قد برد، و قد رطب لا و قد بىس، فى وقت الراحة لا بعقب التعب، فعلى هذا القياس ىنبغى أن ىكون تدبىر الأبدان المعتدله التى لا ىذم من صحتها شىء. فمن أراد أن ىحفظ اعتدال مزاجه على حاله فىنبغى له أن لا ىبعد الى غير هذا التدبىر، و لا ىسىء فى تدبىره و لا سىما فى الأطمعه و الأشربه، فإن الأغذیه الرديئه الكىموس المولده للفضول الرديئه تفسد اعتدال المزاج و جوده الطبع. و قد ذكر جالىنوس فى كتابه فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨

حفظ الصحه أن كثيراً من أصحاب الطبائع الجيدهه يؤدبهم الشره الى سوء التدبىر فى الغذاء فىفسدون بذلك جوده طبائهم، و ىنقلونها الى الرءاءه، كما أن أصحاب الطبائع الرديئهه يؤدبهم حسن التدبىر و إصلاحه الى اعتدال المزاج و جوده الطبع، فاعلم ذلك.

الباب الخامس عشر فى تدبىر الأبدان الخارجه عن الاعتدال

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال، و هى الحائدهه عن حال الصحه إلا أن ذلك الخروج لا ىمنعها عن الافعال الجارىه فى الطبع، فمنها ما خرج من الاعتدال عن أسباب لىست بطبعيهه، و هى الأبدان التى قد أشرفت على أن تمرض، فالمرض منها فى حال الحدوث. و نحن نذكر تدبىر هذه الأبدان فىما ىستأنف إن شاء الله تعالى.

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال فى المزاج فمنها ما سوء المزاج فىها على مثال واحد فى جمىع الاعضاء، و منها ما هو فى أعضاء مختلفهه.

و نحن نذكر أولاً تدبىر الأبدان التى سوء المزاج فىها فى جىع البدن، فنقول: إن حفظ صحه هذه الأبدان ىكون على ثلاثه أوجه:

أحدها حفظ مزاجها الطبيعى على حاله بالأشياء المشابهه لمزاجها، و هذا ىكون إذا

كان سوء مزاجها الطبيعي ليس ببعيد عن الاعتدال بعيداً كثيراً.

و الثاني نقل ذلك المزاج الى الاعتدال بالأشياء المضاده له، و هذان يفعلهما من ليس له اشتغال يقطعه عن القيام بأمر نفسه لحفظ صحته.

و الثالث حفظ صحه الأبدان التي لأصحابها أشغال تعوقهم عن استعمال هذين الطريقتين. و نحن نذكر تدبير هذه الأبدان بعد قليل.

فأما كيف ينبغي أن يكون حفظ صحه هذه الأبدان الخارجه عن الاعتدال على حالها، فإن ذلك يكون بالتدبير المشاكل الملائم لأمزجتها باستعمال الأبدان المشتركه بين الصحه و المرض على وجه مشاكل لمزاج البدن و مساوٍ لخروجه عن الاعتدال، فيبقى البدن على حاله، و إن كان مزاج البدن حاراً دبرت صاحبه بالأشياء المسخنه بمقدار حراره البدن من التصرف في الهواء الحار و الرياضه و الدلك و الاستحمام و الغذاء و النوم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٩

و الجماع. و الأعراض النفسانيه إذا استعملت على وجه سخنت البدن بمقدار حرارته، و كذلك يستعمل التدبير المبرد في أصحاب المزاج الرطب، و التدبير المجفف في أصحاب المزاج اليابس. و أنت تعرف كل واحد من هذه التدبيرات من كلامنا في نقل المزاج على ما نذكره ههنا.

فأما تدبير الأبدان التي يحتاج أن يبدل مزاجها و ينقل الى المزاج المعتدل فهذا الطريق خاص لا يقدر عليه إلا من كان له فراغ و بطاله عن الأشغال، إذ كان يحتاج معه إلى عنايه تامه و تدبير دقيق مستقصى، و نحن نبتدئ من ذلك بتدبير أصحاب المزاج الحار.

في تدبير أصحاب المزاج الحار

فنقول: إن من كان مزاجه حاراً أو كان في الرطوبه و اليبس على حال اعتدال فإنه في وقت النشء الى أن ينتهي الى سن الفتيان يكون مزاجه معتدلاً أو قريباً من الاعتدال، فينبغي

فى هذا السن أن يدبر صاحبه بالتدبير الذى وصفناه لأصحاب المزاج المعتدل، فإذا استكمل و صار فى سن الفتوه و قويت الحرارة فى بدنه، و أردت أن تنقله إلى الاعتدال، فينبغى أن يكون التدبير بالأشياء المبرده بمقدار المزاج الحار خارجاً عن الاعتدال- أعنى إذا كان المزاج الحار قوياً يكون التدبير قوياً، و إن كان ضعيفاً فليكن التدبير ضعيفاً- و كذلك الأمر فى الأمزجه الباقية، و يكون مأواه فى المواضع التى يكون الهواء فيها بارداً، و يحتال فى تدبير المواضع التى ينزلها لا سيما إذا كان الزمان صيفاً، و يجتنب التعرض للشمس و السهر و التعب، و يستعمل الدعه و الراحة فى أكثر الأوقات لا سيما إذا كان المزاج حاراً يابساً، فإن ابقرات يقول فى كتابه فى حفظ الصحه للطبائع الحاره:

و ينبغى أن يودع و لا يتعب، فإن استعملوا الرياضه فيجب أن تكون لينه رقيقه فإن ذلك ينمى اللحم. فأما جالينوس فإنه قال: إنى حفظت صحه رجل كان يمرض فى كل صيفيه بأن منعه من الرياضه لأن مزاجه كان حاراً جداً يابساً. و ينبغى أن يستعمل أصحاب هذا المزاج الاستحمام بالماء العذب البارد إذا كان الزمان صيفاً أو كان السن منتهى الشباب، و البدن ليس بالقضيف، بعد أن يتقدم و يسخن البدن بالدلك لتفتح المسام، و يدخل الماء البارد إلى داخل البدن. فإن لم يكن الأمر كذلك فينبغى أن يكون الاستحمام بالماء الفاتر، و يقللوا من دخول الحمام، و ليكن دخولهم اليه بعد تناولهم القليل من الغذاء، و لا يطيل المكث فيه، و تدلك أبدانهم برفق، و يدخلوا أبزن الماء الفاتر المطبوخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر، فإذا خرجوا منه تدهنوا و تمرخوا ببعض هذه

الأدهان، و يغسلوا رؤسهم بلعاب بزرقطونا، و يتدلکوا بالأشنان الأبيض و نخاله الحواری،

کامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٥٠

و يتطیبوا بعد غسل أبدانهم بالصندل الأبيض و الماورد و الکافور، و ليمضغوا الصندل و النوفل و الورد لتطیب النکهه و تقوی اللثه و لیستاکوا بخشب الخلاف و الصندل و يتشققوا باللیل بدهن البنفسج و الورد، و يستعملوا السعوط بدهن البنفسج مع شیء من ألبان النساء علی الریق وقت خلو المعده، و یغتذوا بالأغذیه الباردة بمنزله کشک الشعیر، و السموک الطریه، و لحوم الجداء، و الدجاج و الفراریج مطبوخه بماء الحصرم، و ماء الرمان، و أصول الخس و القرع و ما یجرى هذا المجرى. و من الفواکه العنب الذی لیس بصادق الحلاوه و الخوخ و الأجاص و المشمش و التوت و التفاح و الكمثرى البالغ و العناب و ما أشبه ذلك، و من الفواکه، المبرده المرطبه، و یكون ما یتناوله من ذلك مبرد بالثلج فی الأوقات الحاره و المعتدله، و لیشرب الشراب الأبيض الرقیق الممزوج، و یجتنب الأحمر و الأصفر و العتیق، فإن ذلك یحدث لهم عطشاً و جفافاً فی البدن و زیاده فی الصفراء و ثقلاً فی الرأس، لا سیما إذا کان صرفاً، فإن دفع الی شرب شیء من ذلك فلیمزجه قبل شربه بست ساعات بماء عذب و یلقى فیہ قطیعات خبز سمید، ثم یروق و یشرب ممزوجاً بالماء و الثلج، و یتنقل علیه بالرمان و التفاح المز، و یشم الورد و البنفسج و النیلوفر و اللفاح و ما یجرى هذا المجرى. و إن استعمل الجماع بقصد لم یضره ذلك إلا أن یكون المزاج مع حرارته یابساً فیجب أن یقلل منه، و النوم الكثير ینتفع به صاحب

هذا المزاج، و ينبغي أن يجتنب ما ضاد و خالف هذا التدبير، و أن لا يكون انتقاله منه دفعه بل قليلاً قليلاً، و أنت تعلم مقدار قوه كل واحد من الأغذية و الأشربه و سائر التدبيرات المبرده من المواضع التي ذكرنا فيها هذه الأشياء، و كذلك يستعمل في سائر الأمزجه التي يريد نقلها الى حال الاعتدال.

في تدبير أصحاب المزاج البارد

فأما متى كان المزاج بارداً معتدلاً في الرطوبه و اليبس، فإن نقله الى المزاج المعتدل يكون بالتدبير المسخن المعتدل في الرطوبه و اليبس حتى يكون تصرفه و مأواه في المواضع الحاره، و يستعمل من أنواع الرياضه ما كان أقوى و أسرع، و يستعمل من الدلك قبل الرياضه ما تربو معه الأعضاء ثم يقطع و يستحم بالماء العذب الحار المطبوخ فيه المرزنجوش و إكليل الملك و البابونج مع شىء من البنفسج ليعدله، و يطيل المكث في الحمام و التمريخ بدهن السوسن و دهن الخيري و دهن البابونج و الزنبق، ثم يعود بعد ذلك الى الأذن، فإذا خرج من الأذن فليتنشف و يتطيب بالغاليه أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥١

المسك المحض، و يتبخر بالعود و الند، و يتغذى بلحم الماعز و الضأن الفتيه السن المطبوخه بالتوابل الحاره، بمنزله الكمون و الكراويا و الدارصيني و الشبت و الفلفل و الثوم و البصل، و من البقول الجرجير و الكرفس و الطرخون و الفجل و النعنع، و من الحواء ما عمل بالعسل و السكر و الجوز و البطم، و من الفواكه ما كان صادق الحلاوه، و من الشراب الأحمر الناصع و الأصفر المعتدل في العتق، و ليقبل من مزجه فإن المزج الكثير في مثل هؤلاء يحدث برداً في المعده و نفخاً

و رباحاً فى الأمعاء، و يكون شربه الماء المغلى فىه المصطكى، و يجتنب شرب الماء بالثلج، و يشتم النرجس و المرزنجوش و الأبقوان و السوسن و الأترج، و يطيب بالطيب الحار كالمسك و العنبر و الند و الدهن المطيب و التمسح بدهن المعشوق و دهن الساطع، و يجتنب الجماع و ما يعين على سخونه البدن و يزيد فى جوهر الحراره الغريزيه و يقويها، و يجود الهضم ضم صبي خصب البدن الى البطن و الصدر، و يجتنب الجماع لا سيما إن كان المزاج بارداً يابساً، و ينبغى أن يتوقى ما ضاد هذا التدبير من أراد أن ينقل طبيعه من أصحاب هذا المزاج الى المزاج المعتدل.

فى تدبير أصحاب المزاج الرطب

فأما متى كان المزاج رطباً و أردت أن تنقله الى المزاج المعتدل، فينبغى أن يستعمل التدبير المجفف، و هذا يكون بالتعرض للقاء السمائم، و المأوى فى المواضع العاليه اليابسه، و الاكثار من الرياضه و التعب على الريق و الاستحمام بالماء المالح و الشبى و الكبريتى، و يستعملوا من الدلك ما كان قوياً حتى ينضم البدن بعد الانتفاخ، و يدهنوا بدهن الشبت و البابونج، و يطيلوا المكث فى الحمام، و يقعدوا فى ايزن الماء الذى قد طبخ فيه البابونج و البرنجاسف مع القرظ و الشب و الخروب، و ما أشبه ذلك من الاشياء المجففه، ثم من بعد ذلك ينظفوا على أبدانهم الماء المغلى فىه الآس و المرزنجوش و يدهنوا بدهن الشبت و الآس و دهن القسط، و يتمرغوا أحياناً فى الرمل الفاتر و يقللوا من الغذاء، و يكثروا من الصوم، و يتغذوا بلحوم الوحش و الطيور الجبليه، كالغزلان و القبج و الطيهوج، و اللحمان المملوحه، و السمك المملوح، و

كل ما عمل بالخل و المرى و الكراويا و ما طبخ فيه العدس و الكرنب، و من الفواكه الزبيب القابض و البلوط و الشاه بلوط و الغبراء و النبق اليابس و البسر المغلى و الشراب القابض، و يقللوا من النوم و يكثروا من الجماع و يشتموا القيصوم و الشيح و البابونج، و يجتنبوا من التدبير ما خالف هذا و ضاده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٢

فى تدبير أصحاب المزاج اليابس

فأما من كان مزاج البدن منه يابساً و أردت أن تنقله الى المزاج المعتدل فينبغى أن يكون التدبير بالأشياء المرطبه، فكيون المأوى بالقرب من مواضع المياه العذبه و إدمان النظر اليها، و استعمال الدعه و الراحة، و ترك التعب و التعرض للسائم و الغموم و السهر، و كثرة الانغماس فى الماء العذب الفاتر المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و قشور القرع و الشعير المرضوض، و يكون ذلك بعد الغذاء، و التمسح بدهن البنفسج و النيلوفر المعمولين من حب القرع و اللوز و شرب ماء الشعير و الأحساء المرطبه، و الاستحمام بعد ذلك و التدلك المعتدل و لا يطيل أصحاب هذا المزاج المكث فى الحمام و يجتنبوا العرق فيه، و يخرجوا حين يبتدى العرق، و يأكلوا لحوم الخرفان و أكارعها مطبوخه بالقرع و السرمق و البقله اليمانيه و الاسفاناخ و السموك الطريه، و السرطانات النهريه، و اللوز الرطب، و الخشخاش الرطب، و التين و العنب الرطب، و الخوخ و البطيخ و القشاء و الخيار و الباقلاء الطرى، و الشراب الأبيض، و الخوصى الممزوج، و شم الرياحين الباردة الرطبه كالبنفسج و النيلوفر، و الإكثار من النوم و ترك الجماع بالواحد، و ما يجرى هذا المجرى من التدبير و ليجنب ما

خالفه، فإن كان هذا المزاج مفرطاً فينبغى أن يدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدق، و يعطيه من بعد خروجه من الحمام لبن الأتن و لبن النساء و غير ذلك مما سنذكره فى تدبير أصحاب المزاج البارد اليابس و أصحاب الدق.

فى تدبير أصحاب المزاج المركب

فأما متى كان المزاج مركباً- أعنى حاراً يابساً أو حاراً رطباً أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً- و أردت أن تنقل مزاج صاحبه الى الاعتدال فينبغى أن تركب له التدبير المضاد لمزاجه.

فى تدبير سوء المزاج الحار اليابس

فإن كان سواء المزاج حاراً يابساً فينبغى أن يدبر صاحبه فى سن الصبا الى وقت سن الفتوه بالتدبير المائل عن الاعتدال الى البروده و الرطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٣

قليلاً، فاذا صار إلى سن الشباب فينبغى أن يستعمل التزويد من الترطيب مقداراً أكثر حتى يكون مأواه فى المواضع التى هواؤها بارد رطب بالقرب من الانهار و الغدران، و تغذيته بالأطعمه و الأشربه التى هى كذلك، و يمنعه من الرياضه الكثيره القويه، و من السهر و الغضب و الغم، و جميع الأسباب المسخنه المجففه، و يستعمل الخفض و الدعه فى أكثر الأمر، فقد قال أبقراط فى كتابه فى تدبير الحه: الأبدان الحاره اليابسه يجب أن ترتاح و لا تترتاض، و إن استعملوا الرياضه فلتكن خفيفه فإن ذلك ينمى اللحم. و قال جالينوس: إنى حفظت صحه رجل كان يمرض فى كل سنه صيفيه بأن منعه من الرياضه لأن مزاجه كان حاراً يابساً. و ينبغى أن يدخلهم الحمام بعد تناولهم الغذاء المرطب بمنزله ماء الشعير و الحساء المتخذ من النشاء و دقيق الحوارى، و يسقيهم اللبن الحليب من الأتن و الماعز الفتى السن الطرى مع السكر، و يحميهم بالماء البارد

العذب إذا كان الزمان صيفاً شديد الحر، وإن لم يكن صيفاً فالماء الفاتر العذب، و يسقيهم بعده الماء البارد. و كلما أمعن في سن الشباب ازدادت في هذا التدبير و بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال الى الحرارة و اليبس، فينبغي أن يكون استعمالك الأشياء المبرده المرطبه، و لما كان هذا المزاج يكثر في بدن صاحبه المره الصفراء احتيج إلى معاهده باستفراغ الخلط الصفراوى بالأدويه التي تفعل ذلك بمنزله اللباب و شراب الورد مع السكنجيين و الثلج و ماء الرمانين بشحمهما مع السكر، أو بشيء من السقمونيا مع الجلاب أو مع رُبّ الأجاص و ما شاكل ذلك مما يسهل الصفراء.

في تدبير سوء المزاج الحار الرطب

فأما متى كان المزاج حاراً رطباً فينبغي أن يستعمل مع صاحبه من التدبير ما كان بارداً يابساً، و يكون مأواه في المواضع الباردة اليابسه و مواضع مهب الشمال و المواضع العاليه، و أن يستعمل من الرياضه مقداراً معتدلاً بمقدار ما يجفف الرطوبه و لا يزيد في الإسخان، و يستعملوا من الدك قبل الرياضه ما تحمر معه الأعضاء ثم يقطع، و يدخلوا الحمام بعد الرياضه و يستحموا بالمياه المالحة، و إن اتفق ماء الشب أو الكبريت كان ذلك أوفق، و يكون الغذاء بارداً يابساً يولّد دماً محموداً، و من الشراب ما كان أحمر ناصعاً ليدر البول، و يستعمل سائر التدبير الذي ذكرنا أنه يبرد و يجفف على الانفراد، و مجموعاً متى لم يتفق أشياء بارده يابسه، و لأنه قد يكثر في مثل هذا البدن الدم فينبغي أن يتعاهد صاحبه بالفصد و الحجامه، و يخرج لصاحبه من الدم بمقدار ما يفضل في بدنه عن الحاجه و لا يمنع من الجماع.

كامل الصناعه الطبيه،

فى تدبير سوء المزاج البارد الرطب

فأما المزاج البارد الرطب إذا أردت أن تنقل صاحبه إلى المزاج المعتدل فينبغى أن يغيره بالتدبير المسخن المجفف، و هو أن يجعل مأواه فى المواضع الحاره اليابسه، و يستعمل من الدلك ما كان صلباً و هو الذى يضم معه البدن من بعد الانتفاخ من غير دهن، ثم يرتاض رياضه قويه كثيره فى هواء حار و بقرب الشمس، و يطيل المكث فى الحمام، و يتدلك بالاشنان الأخضر وحده أو مع البورق، و الاستحمام فى الحمأه الكبريتيه و الصبريه، و يغتذى بالأغذيه المسخنه المجففه بمنزله لحوم الحيوان الجبلى و البرى و النمكسود و السمك المملوح بالخردل و العسل و السكنجيين، و يشرب الشراب المغلى الأصفر و الأحمر الناصع العتيق و القليل المزاج، و يشرب الماء المغلى فيه المصطكى و ما يجرى هذا المجرى من التدبير المسخن المجفف، و ليكن ذلك المقدار مما فى البدن خارجاً عن الاعتدال فى البرد و الرطوبه، و يقللوا من الجماع ما أمكنهم لأنه قد يجتمع فى البدن الذى هذه حاله بلغم، فقد ينبغى أن يتفقد فى كل قليل فليستفرغ بالأدويه المسهله للبلغم بمنزله التبريد و لباب القرطم و حب النيل، و استعمال القىء بالأشياء المخرجه مما ذكرناه فى غير هذا الموضوع.

فى تدبير أصحاب سوء المزاج البارد اليابس

فأما سوء المزاج البارد اليابس فينبغى أن تعلم أنه من أردأ الأمزجه و أنه إن أفرط هذا المزاج كان منه مرض لا يزول، و يقال لهذا المزاج الشيخوخى، و ذلك أن مزاج المشايخ الطبيعى بارد يابس، و كلما ازدادوا هرماءً كان مزاجهم أشد برداً و يبساً، و اذا كان الامر كذلك فإن الشيخوخه موجوده فى اصحاب هذا المزاج منذ

أول الامر- أعنى فى سن الصبا و الحدائه- إلا انهم فى الصبا يكونون احسن حالاً. و أيضاً فإن طبيعه هذا المزاج طبيعه الموت، إذ كان طبع الحى حاراً رطباً و طبع الموت بارداً يابساً، و لهذا ينبغى أن يعتنى بإسخان هذا البدن و ترطيه غايه لئلا يجف و تفنى رطوبته و تخمد حرارته الغريزيه اذا لم يجد رطوبه يفتدى بها، و العناية به أن يكون تصرفه فى المواضع التى هواؤها حار رطب بمنزله السواحل، و يستعمل الرياضه المعتدله بعد التهييج و التمريخ بدهن كثير و لذلك المعتدل لتسخن أعضاؤه و لا ينالها اليبس من الرياضه المعتدله،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٥

من بعد ذلك فليعط شيئاً من ماء الشعير أو الحسو المتخذ من دقيق الحوارى و الخشخاش و السكر و دهن اللوز، ثم يدلك البدن أيضاً دلماً معتدلاً حتى تربو الأعضاء و تحمر، ثم يدخل أذن الماء المعتدل الحراره المطبوخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر مع البابونج ليعتدل، و ليطل المكث فى الأذن و لا يطيل المكث فى هواء الحمام، و اذا خرج من الأذن يتمرخ بالدهن و يلبس ثيابه ثم يعطى من ساعته شيئاً من ألبان الأتن أو لبن الماعز الفتيه السن ليست ببعيده العهد بالولاده و لا قريه منه قد حلب لوقته، و ليكن علف العنز و الأتان علفاً محموداً مبرداً مرطباً، كالخس و حشيش الشعير، و يخلط فى اللبن شيئاً من عسل نقى، ثم يصبر عليه الى أن ينحدر اللبن عن المعده. و أنت تعرف ذلك اذا أنت لمست المعده فوجدتها قد انخفضت، و هذا يكون أقله فى أربع ساعات أو فى خمس ساعات، فاذا كان كذلك فليدهن البدن بالدهن المسخن المرطب

كدهن البنفسج الممزوج بدهن النرجس، و تدخله فى أيزن الماء المعتدل الحرارة و يطيل مكثه فيه، فإذا خرج من الأيزن فليمرس بدهن البنفسج الممزوج بغيره من الأدهان الحاره، و يعطيه شيئاً من الجلاب و يصبر عليه قليلاً و يغذيه بلحوم الفراريج و أكارع الحملان من المقاديم و البيض المعمول أسفيداجا أو السمك الرضاضى من المهازبا و الشيايط و نبات معمول أسفيداجا أو مقلى بالزيت الغسيل أو مكبياً و البيض النيمرشت.

و بالجمله فليكن غذاؤه مرطباً محموداً سهل الانهضام، و يسقيه من الشراب الأبيض الحديث، و يستعمل النوم و الراحة. و اذا كان آخر النهار فينبغى أن تدخله أيزن الماء و يمكث فيه قدر ساعه، ثم تدهنه و تلبسه ثيابه و تعطيه اليسير من الحساء اذا رأيت لذلك وجهاً- أعنى اذا كان الغذاء الاول قد انهضم انهضاماً تاماً- و يكون نومه على فرش و طيئه، و لبسه الثياب الناعمه كالمور و الخز و الفنك و السمور و ما يجرى هذا المجرى على حسب ما يمكن، و ينبغى أن يكون هذا التدبير المستقصى اذا كان اليبس مفرطاً و خفت على البدن الوقوع فى المرض الشيوخى، فأما متى كان اليبس قليلاً فينبغى أن يستكفى ببعض ما وصفنا و يغلظ غذاء صاحبه قليلاً و يعطيه لحوم الحملان و الجداء و الدجاج و خبز السميد و الفاكهه و الحلواء المعموله بالسكر و اللوز و الطلع و الجمار و يسقيه الشراب، و يستكفى مع ذلك بالاستحمام مره واحده بالنهار، و تمنعه من استعمال الجماع و التعب. و من كان من هؤلاء لم يغلب على اعضائهم اليبس، بل كان الخلط اليابس قد اجتمع فى أبدانهم و هو الخلط السوداوى، فينبغى أن يعتنى بتنقيتها من

هذا الخلط بتناول الافتيومون و البسفائج مع السكنجيين أو باطريفل الزيب بمطبوخ الهليلج الهندي مع الافتيومون و الغاريقون. و ينبغي أن تكون قوه الدواء الذى يستفرغ به هذا الخلط بحسب كميته و بحسب قوه البدن؛ فإن كان الخلط كثيراً و القوه قويه فليكن الدواء قوياً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٦

يفى بإخراجه، و إن كان الخلط قليلاً و القوه ضعيفه فليكن الدواء ضعيفاً بحسب قله الخلط و ضعف القوه. فهذا التدبير ينبغي أن تحفظ الابدان الخارجه عن الاعتدال اذا أردت نقلها الى المزاج المعتدل، فإذا ظهرت لك علامات المزاج المعتدل فقد نقلت البدن الى أفضل الهيئات، و حينئذ ينبغي أن تحفظها على الاعتدال باستعمال التدبير المعتدل، و لما كانت حالات الأبدان تابعه لمزاجها الطبيعى احتجنا أن نتبع قولنا بتدبير الصحه بحسب حالات البدن فى القضافه و السمن و تكاثف الجلد و تخلخله.

الباب السادس عشر فى السحنات و حالات الجلد فى السحنات

انّ سحنات الناس سته: احدها السمين، و الثانى القضيف، و الثالث المعتدل بين السمين و القضيف، و الرابع المستحصف، و الخامس المتخلخل، و السادس المتوسط بين المستحصف و المتخلخل.

فأما الابدان المعتدله فى السمن و القضافه فأفضلها و أحسنها حالات و أدومها صحه و أصبرها على الاعمال و آمنها من حدوث الامراض اذا كانت الحراره الغريزيه فيها قويه و الهضم فيها اجود، و الاعضاء لذلك تكون قويه على دفع الاسباب الرديئه لأن الاعتدال للسحنه لا يكون إلّا من اعتدال المزاج.

فأما الابدان السمينه فديئه جداً و لا سيما السمينه بالطبع، فإن هذه الابدان تكون مستعده لحدوث الامراض الرديئه و الآفات القويه، و ذلك لأن الحراره الغريزيه تكون فيها ضعيفه لضيق عروقها، و العروق تضيق فى هذه الابدان لشيئين: أحدهما لبرد المزاج و الثانى لضغط الاعضاء

السمينه لها، فأصحابها لذلك اقل اعماراً، اذا كان ضيق العروق يتبعها ضعف الحراره الغريزيه و نقصانها، و هذان يتبعان نقصان الروح و كثره الفضول و توليد الامراض الامتلاثيه بمنزله الفالج و السكته و عسر النفس و ما اشبه ذلك، و أيضاً لثقل أبدانهم تعسر عليهم الحركه فى الاعمال و لا- يكادون ينجبون فى التوليد، و من كان منهم من السمن على حال افراط و كان ممن يستعمل الرياضه فهو على خطر، كما قال ابقراط فى كتاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٧

الفصول: خصب البدن المفرط لأصحاب الرياضه خطر اذا كانوا قد بلغوا منه الغايه القصوى، فهم لا يمكنهم أن يتزيدوا، و ذلك لأن الحركه تقوى الحراره الغريزيه و تركيها فيجود لذلك الهضم و يزيد فى خصب البدن. و اذا كانت الابدان من هؤلاء قد انتهت فى الخصب و لم يكن فيها موضع للزياده انضغطت العروق فلا- يصل الهواء الداخلى بالاستنشاق الى الاعضاء فانقطعت الحراره الغريزيه و كان من ذلك الموت فجأه، فلذلك ينبغى أن يبادر فى من هذه حالته الى نقصان بدنه.

فأما الابدان القضيفه فريثه لما يغلب على مزاجها من اليبس، فهى لا تقدر على الرياضه و الاعمال كثيراً لأن ذلك مما يسخنها و يجففها فتزداد نحافه، و أصحاب هذه الابدان لا يقدرين على الحر و البرد لأن هذين يصلان الى اعضائهما الباطنه بسرعه لتعزى أبدانهم من اللحم، و هم مع ذلك اذا صدمهم جسم من خارج ذو صلابه او وقعوا عليه نالهم الضرر منه بسرعه و تهشمت اعضاؤهم او انكسرت عظامهم، و ربما وصلت المضره الى داخل ابدانهم من عدم اللحم الذى يمنع من بلوغ الآفه الى داخل، و لذلك إن لقيه جسم قاطع بمنزله

السيف وغيره بلغ الى داخل ابدانهم بسرعه، و استعمال الدواء المسهل فى مثل هؤلاء خطر لا سيما اذا كان ما دون الشراسيف منهم مهزولاً، و مع ذلك فإن هذه الابدان مستعدده لحدوث الدق و قروح الرئه و الصدر بسبب بيس أعضائهم، فالسبب اليسير من أسباب هذين يكفيهم فى الوقوع فيها، و قد ذكر جالينوس فى تفسيره كتاب ابديميا فى مقاله الثانيه: أن الأبدان القضيفه اليابسه أحمل للجوع من الأبدان الخصبه، و ذلك أن الأبدان الخصبه يتحلل من جوهرها أكثر مما يتحلل من جوهر الأبدان اليابسه، لأن الابدان الرطبه بمنزله الرطوبه التى تنحل دائماً، و الأبدان اليابسه بمنزله الحجاره التى لا ينحل منها شىء، و إن تحلل فالسيئ أكثر، و إن كان الأمر على هذا من رداءه ما بين السحنتين - أعنى السمن المفرط و القضافه المفرطه - فينغى أيضاً أن يعتنى بتسمين المهزول و تهزيل السمين.

فى تدبير الابدان المهزوله

فأما المهزوله فتسمينها يكون باستعمال الدعاه و الراحة فى أكثر الأحوال، و الرياضه الضعيفه بمنزله ما يقوى الحراره الغريزيه، و الدلك اللين و التمسح بالأدهان المرطبه، و التعهد بما يسر النفس و يبهجها، و ترك التعرض للغموم، و لبس الناعم، و الزياده فى الغذاء، و تناول الاغذيه المرطبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٨

كلحوم الحملان و الجداء و رءوسها معموله اسفيداجا و الجواذيب معموله من الدجاج و البط السمين و أكل لحومها و لحوم الفراخ السمينه و الهرائس و الأخبصه معموله بدهن الجوز و دهن الخل و الارز باللبن و السمك الطرى معمول اسفيداجا، و يكون الغذاء فى اليوم مرتين و ثلاثاً لتألف المعده كثره الغذاء، و تقوى على هضم ما يرد عليها فتقبله الاعضاء و يزيد فيها، و

يستعمل الاستحمام بالماء العذب بعد الغذاء فى اليوم مرتين، و التمسح بدهن البنفسج المعمول من حب القرع عند الخروج من الحمام، و شرب لبن الماعز و الحساء المعمول منه قبل الاستحمام، و إذا كان مزاج الإنسان حاراً فيعطى ماء الشعير و لباب خبز السميد مطبوخاً بماء القرع، و يصب عليه ماء الرمان المز و الحساء المعمول من الباقلاء بالماء العذب، و دهن اللوز الحلو نافع، و استعمال الحساء الموصوف لأصحاب الدق.

و هذه صفته: يؤخذ حنطه و شعير مقشوران من كل واحد كف، و ارز و كعك من كل واحد كف، يطبخ بماء عذب حتى يتهرى و يصب عليه دهن لوز حلو و يلقى عليه شىء من كمون و يتحسى.

أو يؤخذ حمص و لوبياء و عدس و رز أبيض مغسول و شعير مرضوض من كل واحد كف، و من الحنطه النقيه المقشره المرضوضه كفان ينقع ذلك بلبن النعاج الحليب يوماً و ليله و يخرج من الغد و يجفف و يؤخذ منه عند الحاجه كف و يدق ناعماً و يطبخ بلبن حليب و دهن لوز حلو أو شيرج طرى أو شحم البط أو الدجاج و يلقى عليه شىء من كعك السميد و يتحسى و هو فاتر.

صفه اخرى: مغاث مائه درهم، شقفند و مستعجله و حمص و ماش من كل واحد وزن خمسين درهماً، ارز مغسول و حب المسنه و شعير مرضوض من كل واحد ثلاثون درهماً، و يصب على الجميع لبن حليب ما يغمره و يترك يوماً و ليله، و يخرج و يجفف فى الظل و يدق ناعماً و يلقى عليه ضعفه دقيق سميد و كمون كرمانى و نانخواه و كمون نبطى، و كثيراً مسحوقاً ناعماً و لوز

مقشر من قشريه من كل واحد عشرون درهماً، و يعجن ذلك كله و يخمر بخمير و يخبز في تنور نار معتدله و يجفف، و يؤخذ منه بالغداه و العشى مقدار الحاجه، و يدق و يطبخ بلبن حليب و دهن لوز حلو أو دهن البط أو دهن الدجاج و يتحسى به فإنه مجرب. و يدخل الحمام بعد الحساء فإذا خرج من الحمام يصبر ساعه ثم يغتذى بالأغذيه التي وصفناها، و يستعمل الشراب بعقب الطعام و أكل الخبز بالشراب فإنه نافع في هذا الباب.

صفه سمنه: يؤخذ دقيق سميد خمسه أرطال، عنزروت أو قيتان يخلطان جميعاً و يلتان بزبد الغنم و يخبران في تنور ناره لينه هادئه، و يجفف

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٥٩

و يؤخذ منه وزن عشره دراهم، يدق و يشرب بماء بارد فإنه نافع، و ينبغي أن لا يستعمل شيئاً مما وصفنا لسمن المهزول دفعه، لكن قليلاً قليلاً، و الحقنه المسمنه في هذا الباب جيده.

صفه حقنه مجربه: يؤخذ رأس ضأن و مقادمه و جنبه، و تين أبيض عشره عددًا، و زبيب جيد أبيض لحيم عشره دراهم، لباب القرطم عشره دراهم، جوز مقشر نصف رطل، حنطه و شعير مقشرين مرضوضين من كل واحد نصف رطل، حمص و حب السمنه مرضوضه من كل واحد ربع رطل، حلبه و نارجيل مدقوق و حب البطم من كل واحد أوقيتين، كمون اوقيه، جزر رطل، جوز رطل، يطبخ الجميع بعشرين رطلًا ماء الى أن يرجع إلى ثلاثه أرطال، و يمرث و يصفى و يؤخذ منه نصف رطل، و من دهن اللوز و دهن حب القرع و دهن السوسن من كل واحد نصف أوقيه، دهن شيرج أوقيتين، و يحتقن به و هو فاتر في

أول الليل و ينام عليه، و يعمل ذلك ثلاث ليال، و يغبّ أسبوعاً، و يعاد ثلاث ليال آخر، يفعل ذلك ثلاث دفعات في مده نيف و عشرين يوماً، و تكون الأغذيه ما وصفنا أوّلاً فإن ذلك مجرب.

و ذكر جالينوس في كتابه في حفظ الصحه، أنه ينبغي لمن أراد أن يخصب بدنه من المهزولين أن يطلى بالزفت، و يستعمل الدلك المعتدل بالمناديل المعتدله بين اللين و الخشونه إلى أن يحمرّ البدن و يدلك بعد ذلك دلماً كثيراً صلباً، ثم يستعمل بعد ذلك الرياضه المعتدله، و يستحم و لا يطيل المكث في الحمام، ثم يتنشف و يتمرّخ بعد ذلك بدهن يسير ثم يتناول الغذاء، و إن كان مما يحتمل صب الماء البارد فلينظله عليه، لتنعكس الحراره داخل البدن فيجود الهضم، فأما متى كان بعض الاعضاء قضيماً جداً بسبب سده وقعت به أو رباط بمنزله ما يعرض للأعضاء التي تشد بسبب الكسر و الخلع، فتتهزل بسبب قله حرقتها، فينبغي أن تدهن ذلك العضو يعود الى حاله في الخصب.

في تهزيل السمين

فأما تهزيل السمين فيكون باستعمال الرياضه، و كثره التعب قبل الغذاء، و كثره الصوم و تقليل الغذاء، و كثره لقاء السمائم و الاستحمام بالمياه المالحة و الكبريتيه، و استعمال الدلك القوى قبل الاستحمام، و المرخ بالادهان المحلله كدهن الشبت و دهن القسط و الاستحمام بعد ذلك، و إطاله المكث في الحمام، و بعد الخروج بساعه يفتدى بغذاء قليل التغذيه كثير المقدار بمنزله خبز الخشكار الكثير النخاله، و البقول كالسلق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٠

و القطف و الاسفاناخ، و الإدمان على تناول الاغذيه الحاره اليابسه و المالحة و القابضه، و أيضا فإن استعمال الأغذيه الدسمه نافع في هذا الباب لأن

اليسير منها يشيع و يمنع عن استعمال الكثير، و تقليل النوم و كثره السهر و النوم فى المواضع الخشنه و لبس الخشن، و التعرض للهموم و الغموم و كثره التفكير و استفراغ البدن بالأدويه المسهله للبلغم، و ما شاكل ذلك من التدبير المجفف الذى يهزل البدن و ينقصه.

فى تدبير الابدان المعتدله فيما بين المستحصفه و المتخلخله

فأما الأبدان المعتدله بين السخافه و الكثافه، و هى المتوسطه فيما بين الأصغر و الأذب فأقل الأبدان مرضاً، لأن هذه الأبدان ما ينفش و يتحلل منها ليس بالكثير المضعف للقوه كالذى يتحلل من الابدان المتخلخله و لا يحتقن فيها الفضل و يتمتع من التحلل جداً كالابدان المستحصفه. و من بعد هذه فى الجوده الأبدان المتخلخله و علامتها كثره الشعر و غلظه و كثره درور العرق، فإن البدن الذى هذا حاله أفضل من البدن المستحصف، لأن صاحبه يحتمل من تناول الغذاء أكثر مقداراً و أكثر جوهراً مما يحقل صاحب البدن المستحصف لكثره ما يتحلل منه، و هو أيضاً أحمل للتعب لأن الإعياء لا يسرع اليه لكثره ما يتحلل من الغذاء الذى يخلفه مكان ما يتحلل من التعب، لأن الفضل المجتمع فى العضل مما تذيبه الحرارة فى وقت التعب يتحلل و لا يبقى فيه و لا يحدث الإعياء، و إذا قلت الفضول فى البدن كان نفوذ الغذاء الى سائر البدن نفوذاً سهلاً، فيكون هضم الأغذيه لذلك أجود و أسهل.

فى البدن المستحصف

فأما البدن المستحصف فعلامته زعاره الجلد و كثافته، ورقه الشعر و قله درور العرق، و كثره البول و البراز، و كثره تزايد اللحم، و ذلك لقله ما يتحلل من البدن بالانفشاش و العرق، و لذلك صار هذا البدن أردأ الأبدان، إذ كان

صاحبه لا يتحمل تناول الكثير من الغذاء لقله ما يتحلل منه من الفضول و الغذاء، و لذلك لا ينفذ إلى الاعضاء نفوذاً جيداً، و لا يحتمل التعب لأن الاعياء يلحقه من ذلك سريعاً لاحتقان الفضل الذى تذيبه الحرارة الحادثه من التعب فيبقى فى البدن لا يتحلل، و أيضاً فإن الفضول تجتمع فى مثل هذا البدن كثيراً لقله ما يتحلل منه فيحدث لصاحبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦١

أمراضاً بحسب الخلط المجتمع، و لذلك لا يحتاج صاحب هذا البدن إلى أن يكون غذاؤه قليلاً لطيفاً رطباً ليسهل تحلله، و لا يجتمع منه فى البدن خلط قدر و لا غلظ و هذا البدن متنى احتيج الى تسمينه صار الى الخصب بسره لقله ما يتحلل منه.

فأما الأبدان الواسعه المسام المتخلخله فلا تسرع الى الخصب لكثره ما يتحلل منها، لأن الأبدان المستصحفه تسرع إليها الأمراض من الأسباب التى من داخل، كالامتلاء و رداءه الخلط، إذ كان الفضل يتولد فيها سريعاً من أدنى زياده فى مقدار الغذاء و غلظه، لأن تحليل الفضل منها عسر و ليس ينالها ضرر كثير مما يلقاها من خارج من حر و برد إلا أن يكون مفرطاً، لأن وصول مثل هذه الأشياء الى داخل البدن عسر غير سهل.

فأما الأبدان المتخلخله فسببها يبس الطبيعه، و قضافه البدن، و ذلك لكثره ما يتحلل منها، فأصحاب هذه الأبدان تسرع إليهم الأمراض من الأسباب التى من خارج كبرد الهواء و سخونته، و لذلك قال أبقراط: الأبدان المتخلخله أحمده من الأبدان الكثيفه، و هى أصح و أقل أمراضاً من فضول الغذاء، و أكثر أمراضاً من الآلام الخارجه مثل الحر و البرد الا ان الهضم فيها أجود.

الباب السابع عشر فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج و غيره

و إذ ذكرنا تدبير صحه

الأبدان التي منها سوء المزاج الطبيعي في أعضاء مختلفه و التي هيئتها هيئه رديئه، فأول ما ينبغي أن تعلمه من ذلك أن من كان بدنه أو عضو من أعضائه مستعداً لمرض من الأمراض متهيئاً لقبوله أن تتقدم فتحرسه و تدبره تدبيراً لمنع من حدوث ذلك المرض، فإنك إن لم تفعل ذلك و تلحقه فلا- بد و أن يقع فيه؛ مثال ذلك من كانت عروق كبده ضعيفه بالطبع فإن السدد تعرض لكبده من الخيز النقي و اللحم الخفيف فضلاً عن غيره، فلذلك ينبغي أن يدبر بما يفتح السدد، و كذلك أن أصحاب الأبدان النحيفه المستعده لحدوث الدق و السل فينبغي أن يدبروا بما يرطب على ما سنذكره في هذا الباب.

و نبتدئ من ذلك بالقول في الرأس و ما يليه من الأعضاء على ترتيب، فنقول: إنه متى كان مزاج الرأس رديئاً بالطبع حتى يتولد من ذلك فيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٢

فضول كثيره، تأدت مضرته الى جميع أعضاء البدن، و يكون ما يناله من المضره بحسب طبيعه الفضل المائل إليها، و ما شأنه أن يحدث من الأمراض و العلل في كل واحد من الاعضاء، فينبغي إذا تبين أن مزاج الدماغ الطبيعي ردى ء أن يقصد لتقويته بإصلاح ذلك المزاج باستعمال الاشياء المضاده له، فإن كان سوء المزاج حاراً فينبغي أن يدبر صاحبه بالتدبير المبرد من الأغذيه و الأدوية، و ينظّل على الرأس ماءً فاتراً عذباً قد طبخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر و الشعير المرضوض و قشور الخشخاش، و يدهن الرأس في الصيف بدهن الورد و البنفسج و النيلوفر، و استنشاق ذلك، و شم الرياحين الباردة كالورد و البنفسج و النيلوفر و شم الصندل و الماورد و

الكافور، و يمنع من استعمال الأغذية المسخنة و المبخرة كالجوز و الجبن العتيق و الجرجير و البادروج، و شرب الشراب لا سيما الأصفر العتيق، و اذا احتيج الى استعماله فالأبيض الرقيق المائي

فإنه أوفق.

فى الشتاء

فأما فى الشتاء فادهنه بدهن الخيرى و دهن السوسن و النرجس إذا خلطت معه دهن اللوز و دهن الورد و البنفسج، و ينظّل على الرأس الماء المطبوخ فيه البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و الورد و البنفسج ليعتدل، و يغذى صاحبه بأغذية معتدله فى الكمية و الكيفيه، فأما متى كان سوء مزاج الدماغ بارداً فينبغى أن يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن من الأطحمه و الأشربه و الأدوية، و يأمره بتغطيه الرأس لا سيما فى الأوقات الباردة، و يدهن الرأس فى الشتاء بدهن الخيرى و النرجس و السوسن و الياسمين و دهن الناردين و غيرها من الادهان الحاره، و ينظّل على الرأس الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و المرزنجوش و الشيح و القيصوم.

فى الصيف

و أما فى الصيف فينبغى أن يستعمل التدبير المعتدل على ما ذكرنا آنفاً، فإن كان فى العروق الضوارب التى فى الرأس سدد و حدث عن ذلك صداع، فافصد صاحب ذلك الصداع فى العرقين اللذين فى الصدغين، و قد يعرض الصداع كثيراً للإنسان بسبب خلط مرى ينصب إلى فم المعده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٣

، إذ كان العصب الذى يأتيها من الدماغ قوى الحس، فينبغى إذا علمت ذلك أن تستعمل التدبير الذى ينفع من انصباب المرار الى المعده على ما نذكره فيما بعد اذا صرنا الى تدبير المعده. فأما الآن فإننا نأخذ فى ذكر ما يحتاج إليه من حفظ الصحه فى الأعضاء التى تتلو الدماغ و هى العينان

و الأذنان و الفم و ما يليها من الأعضاء. و من أعظم ما ينبغى أن يعتنى به و يحرص من نزول الضرر به و يحفظ على حال صحته من هذه الأعضاء، العينان و الأذنان، إذ كانت أعضاء عظيمه المنفعه ذكيه الحس، و لذلك حسها و لطافته صار يسرع إليه الآلام من أدنى سبب مؤذٍ. و التدبير العام لها أن يمنع من انصباب المواد من الرأس إليها بأن يستفرغ ما يجرى إليها من المنخرين فبتحريك العطاس يادخال فتيله من قرطاس فى الأنف و استعمال الأدوية المفتحه للسدد كالثونيز و اليسير من الكندس، و أمّا من الحنك فاستعمال الغرغره بالسكنجين و الماء الحار الذى قد طبخ فيه العاقرقرا و المبويزج و الوج لينحدر و بذلك الفضل من الرأس الى الفم و الحنك. و ينبغى مع هذا أن تنظر قبل استعمال هذا التدبير هل البدن نقى؟

فإن كان نقياً فاستعمل ذلك، و إلّا فاستفرغه بالأدويه المسهله التى من شأنها أن تنقى سائر البدن لا سيما الرأس، ثم حينئذ تأخذ فى تنقيه الدماغ.

فأما التدبير الخاص - أعنى العنايه بأمر كل واحد من هذه الاعضاء - فعلى ما أصف.

فى العينين

فأما العينان فينبغى أن توقيهما من الحرّ الشديد و البرد الشديد، و الغبار و الدخان و النظر الى الشمس، و الادمان على النظر إلى الأشياء الصقيه و الألوان البيض، و المشى فى الثلج، و الاكباب على النظر فى الكتب و النقوش الدقيقه، و كثره البكاء، و يحذر النوم على القفا مده طويله، و يحذر استقبال الهواء البارد و الثلج و الغبار و الدخان، و الأعديه المضره بالبصر كالعدس و الكرب و النمكسود و الأشياء المصدعه للرأس كالثوم و البصل و ما أشبههما من الاشياء

المبخره فإنها تضر بالرأس و البصر جميعاً، و الاغذيه البطيئه الانهضام و المولده للأخلاط الغليظه، و العشاء بالليل، و كثره الجماع و مداومه السكر مما يضر بالبصر و يضعفه، و التوقى من هذه الأشياء مما يمنع من حدوث الآفات بالعين. و مما يحلل الفضول المجتمعه فيها و يؤمنها من الرمذ، الإكباب على الماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك و يتلقى بخاره. و مما يقويها و يمنع عنها الآفات الاكتحال بالإثمد، و التوتياء الهندى المربى بماء الكسفره و التوتياء الكرمانى الأخضر الرقيق مع الاهليج الأصفر المربى بماء الحصرم. و الحضض المذاب بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٤

المغلى مما يقوى العين و يجتذب ما فيها من الرطوبات إذا اکتحل به فى كل يوم مرتين أو ثلاثه.

فأما ما يجلو البصر فالتوتياء الهندى المربى بماء الرازيانج الطرى، و يستعمل برود الرمان.

و هذه صفته: يؤخذ ماء الرمان المز و يغلى حتى يبقى منه النصف و يلقى عليه مثل نصفه عسلًا منزوع الرغوه، و يغلى حتى يختلط، و يجعل فى الشمس الحاره عشرين يوماً، و يكتحل منه فإنه يجلو البصر جلاءً جيداً.

و هذه صفه أخرى أقوى فعلاً فى ذلك: يؤخذ رمان منقى من شحمه و يعتصر ماؤه و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس الحاره عشرين يوماً الى شهر، و يلقى عليه من بعد ذلك مراره القبج و مراره الشبوط على كل أوقيه من ماء الرمان وزن نصف درهم، و من الصبر الصقطرى وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، فإن كانت المرارات رطبه فتداف فيه و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجة.

صفه برود آخر يجلو و يقوى العين: يؤخذ توتياء هندى و اقليميا الذهب و إثمذ من كل واحد جزء،

يدق ذلك دقاً ناعماً و يربى بماء الاملج و السماق و الحصرم و ماء المرزنجوش، ثم يلقى على كل خمسه دراهم من ذلك الدواء من المسك و الكافور من كل واحد حبه و يكتحل به العين كحلًا خفيفًا، و الاكتحال بشحوم الأفاعى و أكل لحومها مما يقوى البصر.

و مما يقوى البصر أن يغوص الانسان فى الماء البارد و يفتح عينه فيه مده طويله فإنه يفيد البصر ضياءً كثيراً، فإن زيد فى ذلك لقراء الكتب فإنه يفيد البصر قوه، و قد يعرض للبصر الضعف بسبب مرض حاد يعرض للرأس، أو بسبب نزف الدم كثيراً، أو بسبب القىء و الصياح الشديد و يكون مع هذه ضمور العين و غورها، و يقل ما يسيل من العين و الأنف، و يشتد بعقب الجوع و التعب فى الصيف و عند الاسهال قريباً، و بتناول الأدوية الحاره، فينبغى إذا رأيت ذلك أن تبادر بترطيب الدماغ و تمرير البدن بدهن البنفسج و النيلوفر المعمولين بدهن حب القرع، بأن يستنشق صاحب ذلك منه و يستفرغ الخلط الحاد من البدن بماء الجبن، و يسعط ببعض ما ذكرنا من الادهان مع شىء من لبن جاريه، و يتغدى و يتعشى صاحب ذلك بالأغذيه المرطبه كماء الشعير و القرع و الخس و الخوخ و اللوز الرطب و العناب الرطب، و يطعمهم لحوم الحملان الرضع و الجداء الرضع و المقادم و البيض معموله اسفيداجا و يزيدهم فى غذائهم قليلاً قليلاً، و ينطل على رؤسهم و سائر أبدانهم الماء المطبوخ فيه الخس و الشعير المرضوض و البنفسج و جواده القرع و سائر ما يرطب، و يحلب فى العين أحياناً لبن جاريه. فإن عرض للعين أن تجحظ بسبب ضربه أو

صاحبها القيصال و يضممد العين بالأفاقيا و الحضمض و الرامك و الطرائث معجوناً بماء الآس، و ترفد و تشد جيداً و يمنع صاحبها من السعال و الصياح و العطاس و يقلل غذاؤه و يستلقى على ظهره. و إن كان ضعف البصر من قبل الحرارة و الرطوبه فاكحله ببرود ماء الرمان الذى تقع فيه فى كل عشره أجزاء من ماء الرمان جزء من العسل الفائق المصفى و قد وضع فى الشمس عشرين يوماً، و يكتحل بإهليلج أصفر محكوك على مسن بماء بارد، فإن عرض لها حكه فيقطر فيها شىء من ماء السماق، و يضممد بورق الدلب المطبوخ بالخل. فإن كان الضعف من برد و رطوبه فليكتحل بالدارصيني و الوج و السرطان البحرى و عود البلسان و حبه و اللوز المر و الفلفل و ماء البصل و الحاشا و الجاوشير؛ و إن عرض للبصر ضعف من النظر الى الشمس فأمر صاحبه بشرب الشراب و النوم الطويل. فإن عرض للأجفان بعقب النوم أن يعسر فتحها فيجب أن يكثر من دخول الحمام و صب الماء الحار و الدهن على الرأس و تكمد الأجفان بماء حار و دهن بنفسج. انتهى.

فأما الأذن و علاجها

فينبغي أن يتوقى من الأصوات الحاده كالصرير، و من الأصوات الشديده كالرعد، و يتوقى من أن يقع فى ثقب السمع حجر أو غيره، فقد رأيت من وقع فى أذنه حبه من خروب فثقل سمعه و لم يخرج تلك الحبه شىء من العلاج، و يحذر أن يدخلها شىء من الهواء، و ليتعاهد ما يجتمع فى المجرى من الوسخ بتنقيته بالآله التى ينقى بها الاذن أو بخلاله ملفوف عليها قطن بعد أن يقطر

فى الاذن شىء من دهن بنفسج، فإن أحس فيها بريح غليظه فيجب أن يكبها على ماء مغلى فيه الفوتنج مع الخل، و تقطير دهن المرزنجوش و دهن السوسن.

و مما يحفظ السمع من انصباب المواد إليه أن يقطر فى الأذن شياف ماميثا محكوك على حجر أو على مسن بشىء من الخل ممزوج فى كل اسبوع مره، و كذلك الحوض المداف بماء الورد و الاشياف المتخذة بالماميثا و السنبل، و الشراب يقوى الأذن تقويه عجيبه، فإن أحس فى بعض الأوقات فيها بوجع و لذع فليقطر فيها شىء من دهن ورد مع ماء الحصرم، أو ماء ورد و شىء من خل خمر و لبن جاريه، و إن عرض سحج أو تقرح فقطر فيها شيافاً أبيض مدافاً بماء ورد و دهن ورد و لبن جاريه، و إذا أذبت القرص المعروف بازرو من ورد و دهن ينفع من ذلك منفعه بينه.

وصفته يؤخذ من العفص جزء، و من المر و الزراوند من كل واحد نصف جزء، و من الصبر و القلقنت و الزاج و الزعفران من كل واحد ربع جزء،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٦

يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و ماء السفرجل و يعمل اقراصاً و يستعمل عند الحاجه، و إن أحس بالأذن ثقلاً فليشرب حب الايارج و يقطر فيها المرزنجوش مع شىء من دهن السوسن أو مع شىء من دهن الفجل. انتهى.

فى الاسنان

و أما الأسنان فيجب أن يعتنى بها و يقيها من دخول الآفات عليها، أما من الكسر بأن لا يوضع عليها شىء صلب و لا شىء علك، و أما من التعفن فليقلل من الاشياء الحلوه كالتمر و الناطف، و شرب الماء البارد بعقب ذلك، و من تناول الألبان

و الأشياء الحريفه، و من الإدمان على القىء، و غسل الفم بعد القىء بالشراب و السكنجيين، و كذلك بعد أكل اللبن، و باستعمال الخلال بعد الأكل، و توقي الأضراس بتجنب الأشياء الصادقه الحموضه، فإذا مرض الضرس فليداؤ بتناول البقله الحمقاء و الملح الجريش، و يتوقى الخدر بالتوقى من شرب ماء الثلج بعقب الطعام الحار بالفعل، و يتوقى من حدوث الحفر بالسواك المعتدل من غير إفراط بالأشياء التى تجلو بمنزله دقيق الشعير المحرق و الشيح المحرق و زبد البحر و كسر الفخار الصينى مفرداً و مجموعاً.

و مما يقوى الأسنان و اللثه و يطيب النكهه، السواك المعتدل بالخشب الذى فيه مراره و قبض و السعد و الاذخر و الشب الاحمر، و ينبغى أن لا- يكثر من استعمال السواك بالمسواك فإنه يسحج اللثه و يفسدها و ينقصها و يززع الاسنان، و لكن يدلك الأسنان بالخرق الخشنه مع السنون الجلاء إن أردت نقاءها و بياضها.

صفه سنون يجلو الأسنان و يطيب النكهه و يقوى اللثه: يؤخذ دقيق شعير محرق معجون بشراب محرق وزن عشره، و ملح اندرانى مدقوق معجون بعسل محرق وزن بللم، شيح محرق وزن حم، ناب سرطان بحرى بللم، ورد أحمر مثله، كزمازج درهمين، شب أحمر درهمين، قشر الاترج اليابس و عودنى و قاقله و سكك و كبابه من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه سنون آخر: زبد البحر و كزمازج من كل واحد عشره دراهم، قاقله و كبابه و عاقرقرا من كل واحد خمسه دراهم، طباشير و ورد من كل واحد درهمين، أذخر و فوتنج و شيح محرق و سكك من كل واحد درهمين، رماد فحم القصب عشرين

درهماً، ملح العجين أربعين درهماً، يدق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٧

الجميع ناعماً و يعجن بعسل و يحرق على مقلاه حتى يجف، و يدق ناعماً، و يلقي عليه كافور و مسك من كل واحد ربع درهم و يستعمل عند الحاجه.

و مما يطيب النكهه استعمال السعد و القرنفل و السبادج و العود النى و الكبابه، إذا جمع ذلك و دق ناعماً و استعمال انتفع به.

و مما يذهب برائحہ الثوم و البصل و غيرهما من الأشياء المنكره الرائحه، مضغ الكسفره الرطبه و السذاب و الفوتنج و قشر الاترج و ورقه و المضمضه بالشراب الريحاني.

و مما ينفع من سقوط الاسنان السواك بالكزمازج و الشب و الجلنار و الورد و الصندل و ما أشبه ذلك.

فأما من كان ينزل من رأسه الى صدره مواد كثيراً فينبغى أن يتوقى أسباب ذلك و يتعاهد نفسه برب الخشخاش المعمول بالأدويه و الدياتفود الموصوف للنزلات، فإن كانت الماده حاده فليتناول شراب الخشخاش الساذج و يتغرغر بالماورد و يتنشق بخار النخاله و الخل إذا طرح فيها الحصى المحمى، و استنشاق قنار الصندل و الكافور الموضوع على الجمر، فإن كانت الماده بلغميه فليستنشق بخار العود النى و العود الطرى أو يشم الشونيز و ما شاكل ذلك فإنه نافع.

فى النزلات

فأما من ينزل من رأسه إلى معدته فضول مراريه و مزاج معدته الطبيعى حار، فينبغى أن يمنع انصباب المواد الى المعده بأن يعطى صاحب ذلك غذاءً جيداً يسيراً قبل وقت انصبابه، و لا ينتظر به الجوع فإنه يجلب مراراً كثيراً، و يكون ما يعطيه من ذلك غذاءً مبرداً كسويق الشعير بالماء البارد، و امتصاص ماء الرمان المز و لحوم الطير معموله بماء الحصرم أو ماء السماق، و أن يستفرغ

المرار الذى ينصب الى معدته بالقىء و الإسهال بما يخرج الصفراء، بمنزله مطبوخ الافستين و ماء الاهليلج الأصفر و التمر هندی المقوى بأيارج فيقرا فى الشهر مرتين و ثلاثاً، و يضمده المعدة بضماد نقع فيه الورد و الصندل و الاقاقيا و الرامك معجوناً بماء السفرجل أو ماء الطلع أو ماء الآس، أيها حضر، و يمرخ بدهن السفرجل أو دهن الورد، و لا سيما فى الزمان الصيفى، فأما فى الزمان الشتوى فينبغى أن يضاف إلى هذا التدبير أيضاً أشياء مسخنة بأن يمرخ بالأدهان و يضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٨

بالضمادات الباردة و المسخنة ليعتدل.

فأما متى كان ما ينحدر من الرأس خلطاً بلغمياً و كانت المعدة بارده، فينبغى أن يستعمل فى هذا التدبير المسخن بأن يعطى صاحبه جوارشن العنبر و جوارشن الفلفل و الزنجبيل المربى و دواء المسك و الايارج المخمر بالعسل، و يكون غذاؤه قلايا ناشفه و مطجنات معموله بالفلفل و الدارصينى و الخولنجان و الكراويا، و يعطى الناطف المعمول بالعسل و الحبه الخضراء قد فتق فيه شىء يسير من الزنجبيل، و يعطى الشراب الصرّف بمقدار معتدل و نبيذ الزبيب المعسل المعمول بالافاويه، و الخنديقون أيضاً نافع لمثل هؤلاء، و الميسوس اذا شرب منه اليسير ممزوجاً مع الشراب الريحاني ينفع من ذلك، و يدهن الرأس بدهن السوسن و النرجس و الخيرى، و كذلك تدهن المعدة و تضمدها بالضماد الذى نقع فيه اللاذن و السك و الجوزبوا و القرنفل من كل واحد وزن درهم، صبر اسقطرى ثلاثه دراهم، افستين رومى درهمين، يدق الجميع ناعماً و يذوب له شمع أحمر وزن درهمين مع دهن النارددين أو دهن الزنبق أوقيه و يلقي عليه الأدوية و يصبر و يطلى به

على خرقه و يضمده به المعده، و يضمده أيضاً بالقيروطى المسخن.

وصفته: يؤخذ دهن زنبق و دهن سوسن من كل واحد عشره دراهم، يلقي عليه شمع أحمر وزن خمسه دراهم، و يلقي فى هاون و يسقى من ماء النمام و ماء القيصوم و المرزنجوش و الشيخ أو الفوتنج قليلاً قليلاً، و يدعك بدست الهاون حتى يختلط و يصير له قوام، و يغمس فيه خرقه كتان و يضمده بها المعده، إلا أنه ينبغى إن كان الزمان صيفاً أن يضاف إلى ذلك أشياء مبرده، و ينقص من الأشياء المسخنه، و إن كان شتاء فليزد فى الأشياء المسخنه، و إن كان ربيعاً أو خريفاً فليستعمل هذه الأشياء بمقدار معتدل.

فأما متى كان سوء مزاج المعده بارداً أو كان ينزل إليها من الرأس خلط حار أو كانت حاره، و كان ينزل إليها من الرأس خلط بارد، فينبغى أن يدبر صاحب ذلك بالتدبير المعتدل فيما بين الحار و البارد، فيزداد فى الأشياء المسخنه فى الشتاء و فى الأشياء المبرده فى الصيف، و هاتان الحالتان من أحوال المعده و الدماغ حالتان رديتتان، و أردأ ما يكون ذلك إذا كانت الطبيعه يابسه لا يجيب إليها الإسهال بسرعه و لا يسهل عليه القيء، فإن كان مزاج المعده حاراً و الرأس بارد و ينحدر منه الى المعده بلغم فينبغى أن يعطى صاحب ذلك الأشياء التى تقطع البلغم من غير اسخا ن بمنزله السكنجيين، و استعمال القىء بالسكنجيين بالماء الحار و الملح الجريش، و يعطى سكنجيين العسل مع الميه، و يعطى أيضاً بعض الجوارشانات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٩

التي ليست بمسخنه بمنزله هذا الجوارشن.

وصفته: يؤخذ أنيسون و بزر الرازيانج منقوعين بخل خمر يوماً و ليله مقلين قليلاً خفيفاً

و مصطكى من كل واحد وزن درهمين عود نى و طباشير و صندل أبيض من كل واحد وزن ثلاثه دراهم، نعنغ يابس مثل ذلك، سعد و قاقله و كبابه من كل واحد وزن درهم، ورد أحمر منزوع الاقماع ثلاثه دراهم، كافور وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بالحرير و يعجن بعسل منزوع الرغوه. فأما متى كان مزاج المعده معتدلاً و كان ينزل إليها من الرأس بلغم فينبغى أن يعطى صاحب ذلك جوارشن الكمون، فإن كانت الطبيعه مع ذلك مائله الى اليبس فينبغى أن يضعف البورق الذى فى نسخه الجوارشن، و إن كانت الطبيعه مائله إلى اللين فينبغى أن تجعل من البورق النصف مما فى نسخه. فأما متى كانت المعده ضعيفه، و كان مع ذلك غثيان و يبس الطبيعه فينبغى أن تأمر صاحب ذلك أن يقدم على طعامه بعض البقول المصلوقه المطيبه بالخل و المرى و الزيت و الكراويا، و يأخذ بعد الطعام ما يقوى المعده ليعين على إطلاق البطن كالسفرجل و الكمثرى و التفاح القابض و ما يجرى هذا المجرى هذا المجرى. فأما من كان يعتاده الخفقان فينبغى أن يتعاهد الفصد و استعمال ربوب الفاكهه كالتفاح و السفرجل، و يضمم الصدر بالصندل و الماورد و الكافور. و من كان قلبه ضعيفاً بارداً فيعاهد بشراب التفاح المطيب و الميه الممسكه و الميسوس، و منعه من الغذاء الكثير دفعه و من شرب الماء المبرد بالثلج و الصادق البرد، و جنبه مشاهده الاشياء المخوفه الهائله و جميع ما يخاف منه و ما يحزن و ما يغم فإنه ربما مات من كانت هذه حالته من هذه الاشياء فجأه.

فأما من كان فى كبده سدد و كان يحس فيها

بتمدد أحياناً و ثقل فينبغى أن يستعمل معه الاشياء المفتحه للسدد كطيخ الاصول و البزور و السفوف المعمول من الكمون و الصعتر و الفردمانا و الدوقو و بزر الكرفس و الفوتنج و الانيسون، و جوارشن الكمون نافع فى هذا الباب، و تقليل الغذاء و تلطيفه و الامتناع من الاشياء الحلوه لا سيما ما عمل بالدقيق و غير ذلك من الادويه الغليظه اللزجه، و من الأشربه الحلوه الغليظه. فأما من كانت معدته أو كبده صغيرين بالطبع فليس ينبغى أن يعطى غذاءه فى دفعه واحده لكن فى مرتين و ثلاث، و ليحذر الغذاء أوّلاً فأوّلًا و لا يكثر على المعده ما لا تسعه، و لتكن أغذيته معتدله سريعه الانهضام.

فأما من كانت كلاه من شأنها توليد الحصاه و كان بدنه قضيضاً فينبغى أن يدبر صاحب ذلك تدبيراً متوسطاً بين اللطيف و الغليظ، بمنزله ماء

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٧٠

الشعير بثقله و السمك الرضاضى و لحوم الدجاج و الفراريج و القبيح و الحجل، و ألبان الأتن موافقه له. و متى كان صاحب ذلك عبل البدن فينبغى أن يستعمل التدبير الملطف بمنزله الطيهوج و الفروج و المزورات المعموله بالقطف و الاسفاناخ و شرب لب بزر البطيخ و بزر القثاء بالجلاب و السكنجين.

فأما من كانت اثنيه حارتي المزاج كثيرتى التوليد للمنى حتى تطالبه نفسه بالجماع الكثير، فإذا استفرغ المنى استرخت أعضاؤه، و ضعفت معدته و عرض له الغشى، فينبغى أن يمنع من الجماع و يجتنب الأغذيه المولده للمنى، و يستعمل التدبير المقلل له، القاطع لشهوه الجماع بإدمان الرياضه القويه التى تتحرك فيها الاعضاء العليا من البدن كاللعب بالكره، و شيل الحجر، و الاستحمام بالماء العذب البارد، و تمرير الحقو بدهن الورد

و دهن النيلوفر و دهن السفرجل، و طلاء الظهر بالأفيون المداف بماء الخس و ماء الكسفرة و ماحي العالم، و يضمّد بالبرقظونا مع دهن الورد بالصندل و الكافور، و يشد على القطن الرصاص و القلعي، و ليفترشوا ورق الفنجكشت و ورق السذاب و ورق الخس و ورق الورد، و ليأكلوا الشهدانج و الكسفرة، و يستفوا الكسفرة و بزر الخس و بزر البقله الحمقاء بالسويه مدقوقه. فإذا اجتمع في بدن صاحب هذا الحال منى كثير و تأذى به فينبغي أن يستعمل الجماع و لا يزيد على مره واحده بعد أن يتدبر في ذلك اليوم بأغذيه تولد دماً محموداً و خلطاً جيداً بمنزله لحوم الحملان و الجداء مدقوقه مع الكسفرة و الدارصيني مرشوشاً عليها شىء من الشراب الطيب الرائحه، و إذا كان في آخر النهار استعمل الجماع ثم نام من بعد ذلك، فإذا كان من الغد فليدلك جميع بدنه بالمناديل الى أن تحمر أعضاؤه و يمرّخه بدهن البنفسج مرخاً معتدلاً و يصبر قليلاً، و يأكل خبزاً مبلولاً بالشراب ممزوجاً، ثم يستعمل الرياضه القليله، ثم يعود الى الطعام فيأكل منه مقداراً معتدلاً.

و أما النساء

فمن كان الرحم منها صغيراً فينبغي أن تمنعها من الجماع لئلا تحبل، فإن الجنين إذا تولد في مثل هذا الرحم لم يسعه ذلك، إما أن يتمدد حتى يضغط العروق و الشرايين فيمتنع الهواء الذي يدخل بالنفس من الهواء الى سر الأعضاء فتهلك المرأه، و إما أن يعرض لها في وقت خروج الجنين من الشده و الصعوبه بسبب ضيق فم الرحم ما يهلك المرأه لأن الجنين لا يمكنه الخروج بسبب ضيق المخرج، فينبغي لذلك إذا جومت أن تحذر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧١

من صب المنى في

و أما من كانت عصبته ضعيفه فينبغى أن تدبره بالتدبير المسخن المجفف، و تمنعه من الشراب الصرف و الشراب القوى، و تمنعه كثره الجماع و الأشياء الحامضه لا سيما التفاح الحامض، و اللبن الحامض، و كثره الاستحمام، و النوم فى المواضع الباردة، فإن هذه الاشياء كلها له رديئه تجلب عليه الزمانه.

و أما من يتعاهد أوجاع المفاصل، فقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا أن أكثر من تحدث به هذه العلل من تكون مفاصله ضعيفه بالطبع، و من الامتلاء و من الاخلاط التى تسرع اليه، و الامتلاء يحدث عن كثره استعمال الاغذيه الغليظه مع الراحة و الدعء، و ترك الاستحمام، و استعمال الجماع الدائم و لا سيما بعد الطعام، فينبغى لمن كان تعتاده هذه العله أن يجتنب جميع ما ذكرنا ما أمكنه، و أن يقتصر على الأغذيه المعتدله المحموده الكيموس السهله الانهضام، و أن يستعمل الدلك و الرياضه المعتدله قبل الغذاء و يتجنبها بعد الغذاء، و لا يتعب العضو العليل و يستعمل الاستحمام بعد الرياضه و قبل الغذاء، و أن يتقدم قبل الوقت الذى من عادته أن يعرض له فيه الوجع باستفراغ الخلط المحدث له، إما بالفصد إن كانت العله دمويه، و إما بماء اللبلاب أو مطبوخ الفاكهه إن كانت العله صفراويه، و إما بحب السورنحان و الشيطرج إن كانت العله بلغميه، و إما بمطبوخ الافتيمون إن كانت العله سوداويه، و إذا فعلت ذلك فينبغى أن تسعمل الأظليه و الأضمده التى تقوى العضو ليمتنع من قبول المواد المنصبه اليه فيدفعها عن نفسه، و ينبغى أن تعمل فى سائر الاعضاء الضعيفه التى من شأنها قبول المواد المنصبه إليها فيدفعها عن نفسه، و ينبغى أن تعمل فى سائر

الاعضاء الضعيفه التي من شأنها قبول المواد المنصبه إليها فإنك إذا فعلت ذلك و استعملت التحرز لم يتولد في البدن شىء من العلل التي من شأنها أن تحدث في ذلك العضو الضعيف ان شاء الله تعالى. و نحن نذكر جميع ما يحتاج اليه من تدبير صاحب هذه العله و غيرها عند ذكرنا مداواه الأمراض. و ينبغي أن تعلم أنا و إن كنا قد خرجنا في هذا الباب عن حد الأمور الطبيعیه، فإننا فعلنا ذلك ليكون الكلام منا في حفظ الاعضاء تاماً غير ناقص، إذ كان ذلك مشاكلاً لغرضنا غير بعيد منه، و إذ قد ذكرنا تدبير صحه الأبدان الخارجه عن الأمر الطبيعى و حفظ صحتها فينبغى أن نذكر و نتبع ذلك تدبير أبدان الذين لا- يمكنهم حفظ صحتهم بسبب اشغال تعوقهم عن ذلك، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٢

الباب الثامن عشر في تدبير من لا يمكنه حفظ صحته على حالها و لا أن ينقلها الى المزاج المعتدل

إن كثيراً من الناس لا يمكنهم حفظ صحتهم، إما لأشغال تعوقهم عن ذلك، و إما أن يكونوا شرهين كثيرى الشهوات، فينبغى لهؤلاء أن يلزموا نوعاً واحداً من التدبير، فإنهم متى فعلوا ذلك فاضطرهم الأمر فى بعض الاوقات إلى استعمال تدبير آخر غيره نالهم منه ضرر حاصر، فلذلك ينبغى لهم أن يتعرضوا أحياناً للهواء البارد، و أحياناً للهواء الحار فى أوقات متقاربه، و يعودوا انفسهم ذلك، ليكونوا متى دفعوا فى بعض الاوقات الى التصرف فى المواضع المختلفه الهواء و الازمنه الحاره و الباردة تحملوا ذلك و صبروا عليه و لم يحدث لهم ضرر. و إنى لأعرف قوماً عودوا أنفسهم من صغرهم الاستحمام بالماء البارد فى أكثر الاوقات، بأن كانت أمهاتهم فى وقت الرضاع يحمونهم بالماء البارد و لا يغطون رؤوسهم، فكانوا فى الشتاء

كله لا يغطون رؤسهم و يستكفون بطاق واحد من القمص، و لا ينالهم منه ضرر، و أما الصيف فلست أحتاج أن أقول إنهم كانوا يتوقون فيه الشمس و الحر. و لذلك ينبغي أن يستعمل من لا يمكنه حفظ صحته أن لا يتوقى الحر و البرد ليألف ذلك.

فأما الرياضة فينبغي أن لا تهمل من النوع الذي قد اعتاده الانسان على ما قد ذكرناه، فإن الرياضة ركن و ثيق من أركان حفظ الصحة، إذ كانت مما يحلل الفضل و يعين على الهضم و غير ذلك مما ذكرناه في غير هذا الموضع من كتابنا هذا. و الاستحمام بعد ذلك على ما ينبغي بما ذكرناه قبل الطعام لا ينبغي أن يخالف الاطعمه و الأشربه، فينبغي لمن كان بهذه الصوره أن يعود نفسه التخليط في طعامه و شرابه، و يعتدى بالحر و البارد، و الرطب و اليابس، و الغليظ و اللطيف، و الحلو و الحامض، و القابض و المالح، و الماء البارد و غير البارد، و اختلاف الأنبيذه في وقت واحد أو في وقت دون وقت، لا سيما لمن كان معاشه في الأسفار و التنقل في الامصار، إلا أنه ينبغي يقدموا من الأغذية ما ينبغي أن يقدم و يؤخروا ما ينبغي أن يؤخر، و أن يغيروا أوقات تناول الغذاء، و لا يجعلوا له وقتاً معلوماً، إذ كانوا ربما قطعهم الاشغال عن تناول الاغذيه في الوقت الذي قد اعتادوه فيحدث ذلك لهم ضرراً، و لا ينبغي أن يدمنوا على غذاء واحد و لا تدبير واحد لا سيما الاغذيه الرديئه الكيموس فإنها تولد لهم أمراضاً من طبيعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٣

الخلط الذي من شأنه توليدها، و أشد ذلك من كان بدنه مستعداً

لحدوث ذلك المرض، و ينبغي لمن كانت به في بعض أعضائه آفه أن يتوقى من الأغذية و الأشربه ما من شأنها أن تحفظ تلك الآفه أو تزيد فيها بمنزله من يسرع إليه الصداع، فإنه ينبغي له أن يحذر تناول الأغذية المبخره الى الرأس كالجوز و اللبن و الثوم و البصل، و كذلك سائر العلل ينبغي أن يتوقى صاحبها الأغذية المولده لها على ما ذكرنا في غير هذا الموضع، فمتى اضطر بعضهم إلى تناول بعض الأغذية الضاره الزائده فيما يجده من العله فينبغي أن يقرنه أو يتبعه بما يدفع ضرره على ما ذكرنا في باب الاغذيه.

فأما النوم فينبغي لأمثال هؤلاء أن يغيروا أوقاته حتى لا يكون لأوقاته عاده فيتأذوا بها. فأما الجماع فينبغي أن يحذر الاستكثار منه سائر الناس إلّا من كان مزاجه الطبيعي حاراً رطباً و من كان إذا تأخر عن فعله أضرّ به، و قد ينبغي لهؤلاء أن يتعاهدوا أنفسهم بتناول الأدوية المسهله و باستعمال القىء و بفصد العروق و غير ذلك مما ينقى أبدانهم، و لا سيما في الفصول على ما بيناه في غير هذا الموضع و لا يهملوا ذلك، فإن أمثال هؤلاء يجتمع في أبدانهم فضول كثيره لسوء تدبيرهم، إلّا من يكون صاحب كد و تعب و برياضه قويه فإنه كثيراً ما يستكفى بذلك عن تنقيه بدنه بالدواء المسهل و الفصد و غيرهما، ١٥٠.

الباب التاسع عشر في تدبير الأبدان الضعيفه

و أولها في تدبير الحوامل و الأطفال: اعلم أن أبدان الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض يحتاج إلى تدبير خاص يحتمل صحتها، و ذلك لما هي عليه من ضعف القوه، أما الاطفال و المشايخ فإن أبدانهم ضعيفه بالطبع لضعف الحراره الغريزيه، فهم على خطر من

تولد الأمراض فيهم، و لذلك يحتاجون الى تدبير برفق يحفظ صحتهم. و أما أبدان الناقلين فإن الدم فيها قليل، فهي لذلك ضعيفه تحتاج إلى تدبير ينعشها و يزيد الدم فيها، و إذا كانت هذه الأبدان بهذه الصفة فبالواجب تحتاج الى تدبير خاص يحفظ صحتها. و أنا أذكر هذا التدبير في هذا الموضع، و نبتدى ذلك بتدبير أبدان الأطفال و أولاً في الحوامل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٤

فأقول: إنه ينبغي أن يكون تدبير المرأه حين يرفع طمثها و يعرض لها الوحم- و هو الغثيان و القيء و التبرق و وجع فم المعده و قله الشهوه- بأن تعطىها شراب التفاح المطيب بالعود و المسك و الجوزبوا و الميهه المطيبه و شراب العود، و تمضغ العود الرطب و المصطكى، و تشم الأشياء الطبيه الرائحه، و يكون غذاؤها الفراريج، و لحوم الجداء متخذة بماء الرمان و الحصرم و النعنع و الطرخون، و تتفكّه بالتفاح و الرمان و السفرجل و الكمثرى، و لا- تكثر من الغذاء و تجعله في النهار ثلاث دفعات قليلاً قليلاً لئلا يثقل على المعده، و تسقى من الشراب الريحاني الممزوج، و تُمنع من تناول الأشياء المره و الحريفه و الأغذيه التي تدر الطمث كالحمص و اللوبياء الحمراء و السذاب و الكرفس و الرازيانج و الحلبه بقلها و بزرها و الحندقوقا، و يمنعها أيضاً الأشياء الشديده الحلاوه، و إذا كان في شهوتها نقصان فالتعطّ شراب التفاح المز و الميهه خاصه، و تمضغ العود النيئ و تمص الرمان المز فإنه يقوى الشهوه إذا كان نقصانها من حراره، فإن عرض لها سوء استمراء فأعطها من هذا السفوف، فإنه يقوى معدتها و يوجد استمراءها للطعام و يذهب الرياح و الشهوات

الرديئه و يحسن اللون.

وصفته: يؤخذ كمون كرمانى و بزر الكرفس من كل واحد ثلاثه دراهم، نانخواه و كندر من كل واحد وزن درهم، ننع يابس و سمس مقشر من كل واحد وزن درهم و نصف، زرنباد و بادروج من كل واحد درهمين، حب الرمان وزن خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستعمل عند الحاجه، السفه منه وزن درهمين. فإن احتاجت الحامل فى بعض الأوقات الى الفصد أو شرب الدواء المسهل بسبب بعض العلل فلا ينبغى أن يقدم على ذلك فى أول الأمر إلى أن يصير لها أربعة اشهر و يفعل ذلك فى الشهر الخامس و السادس و السابع، و يجتنب ذلك فى الشهر الثامن و التاسع، لأن الأربعة الأشهر الأول يكون الجنين فيها ضعيفاً محتاجاً الى الغذاء، و الاستفراغ ينقص من غذائه فيموت، و فى الشهر الثامن و التاسع يكون الجنين قد كبر و يحتاج الى غذاء أكثر، فإذا استفرغت المرأة قل غذاء الجنين و لم يبق حياً، فإن دعت الضروره إلى الاستفراغ فى هذه الاوقات و خيف على المرأة الموت إن آخر ذلك فلا تحفل بالجنين، و لتكن الوالده أحب إليك منه، و قد يعرض لبعض الحوامل أن تهيج أقدامهن فينبغى أن تطبخ الشبت بالخل و تغمر فيه الصوف و تلزمه أقدامهن و تشده و القيموليا؛ و هو رخام يكون فيما بين الطين السبراقي إذا عجن و طلى به القدم نفع من ذلك، و إذا قرب وقت الولاده فينبغى أن يمرخ ظهر المرأة و أسفل بطنها بدهن الخيرى و دهن البنفسج ممزوجين مفترين مرخاً رقيقاً، و ينطل على هذه المواضع الماء المعتدل الحرارة فى حمام كذلك، أو يقعدا فى أبزن فيه ماء معتدل الحرارة،

معمول اسفيداباجا و شحم الدجاج و تطعم الخبيص و السميذ بالسكر و دهن اللوز، أو بشيرج طرى. فاذا حانت الولاده و حضر الطلق فليمرخ أسفل البطن و الخاصرتين و الظهر بدهن الخيرى مفترأ، و تمشى تاره و تقعد تاره على كرسى، فإذا اشتد الطلق فينبغى أن تحصر نفسها الى داخل و إلى أسفل و تزحر و تقعد القابله وراء ظهرها، و تمر يدها على بطنها و نواحي الخواصر إلى أسفل. فإن أبطأت الولاده فلتحس مرق الاسفيداباج متخذاً من لحم الجمل السمين أو شحم الدجاج، فإن عسرت الولاده فلتعط من المنسكطرا مشبع وزن درهم بماء الحلبه المطبوخه، أو تأخذ لها عش الخطاف فتمرسه بالماء و تصفيه و تسقيها، فإن عسرت الولاده جداً و خيف عليها فلتسق ماء الحلبه المطبوخه بالعدل و دهن اللوز و دهن الشيرج قليلاً قليلاً، و تحسى ماء اللوبيا الأحمر مطبوخاً مع الأبهل و العسل، و تعطيها من المنسكطرا مشبع وزن درهم، و من الدحمرثا نصف درهم أو من السكنجبين مدافاً بماء اللوبياء، أو بماء الحمص الاسود، أو بماء الترمس المطبوخ، أو تعطيها من الغاليه نصف درهم إلى نصف مثقال مدافاً بشراب عتيق، و تحفظ قوتها بماء اللحم و الشراب و الطيب و البخور. و إذا ولدت و بقيت المشيمه فينبغى أن تعطس المرأه بإدخال فتيله من قرطاس فى الأنف أو بالكندس، فإن سقطت و إلا فاطبخ الأبهل مع الحلبه و اسقها من مائه قدر أوقيتين مع وزن نصف درهم سكينج و نصف دائق جنديدستر و نصف درهم قنه، أو يبخرها بالمر و القنه، بأن تضع البخور فى مجمره تحت جانه مثقوبه

أو كرسى مثقوب و تقعد المرأه عليه، فإن المشيمه تخرج، فإن مات الجنين فاستعمل الأدوية الموصوفه لإخراج المشيمه المحتبس، فإن أفرط بقاء النفاس حتى يحل القوه فاستعمل فيها الأدوية الموصوفه فى أصحاب النزف، فإن لم تنق المرأه من دم النفاس فلتعالج بما يعالج به احتباس الطمث، على من سذكروه فى كتاب مداواه الأمراض، و لا يهملن شيئاً من ذلك فإن احتباسه يورث أمراضاً رديئه، و الله أعلم.

الباب العشرون فى تدبير أبدان الأطفال

فأما الطفل حين يولد فينبغى أن ينثر عليه ملح و ورد مطحون ليقوى به الجلد على الهواء، إذ كان الجلد من الطفل كثير الرطوبه، ثم يحنك

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٧٦

بالإصبع بعسل و تمص أذنيه مصاً جيداً، و يغذى يومين بسكر مدقوق ناعماً مع دهن الشيرج، و تمرخ أعضاؤه غدوه و عشيه بدهن شيرج، و تمدد أعضاؤه و تننى مفاصل يديه و رجله و يوضع فى مفاصله الآس و الورد مدقوقين، و كذلك بين الفخذين، ثم تمدد يديه و رجله و يقمط تقيماً جيداً، و إن كان الرأس مسفطاً أو له نتوء كثير من خلف فليوضع تحته جسم صلب، إما خشبه أو صلايه أو بره مغشى ذلك بخرقه لئلا يؤلمه، و تعصب الجبهه بعصابه و تشد قليلاً قليلاً، و ليغسل بالماء الفاتر العذب المطبوخ فيه الآس و الورد فى كل يومين أو ثلاثه، و تمص أذناه فى وقت الغسل ليخرج منهما الماء، و يغطى وجهه و يُنوم، و يستعمل معه التحريك بلطف و رفق و يلحن له لحون حسنه، فإنه يستلذ النغم الحسن الذى يكون من إيقاع كما يستلذ المستكملون، إذ كان الانسان مجبولاً على حب الحركه و حب اللحن، فإنه يسكن ما يجده من وجع، و

يجلب له النوم، و لا ينوم فى موضع مضى ء لأن بصر الطفل ضعيف و الضياء بيدد النور و الظلمه تجمع النور و تقوى البصر، و إن كان المولود ذكراً فليكن التمريخ قوياً إلى أن يتم له أربعة أشهر، لأن التمريخ الكثير يصلب الأعضاء و يقوئها، و الرجال أحوج الى ذلك من النساء، و إن كان المولود أنثى فليكن التمريخ بدهن البنفسج مرخاً ليناً مدة شهرين ثم يقطع، لأن التمريخ القليل الرفيق يرطب البدن و الكثير القوى يجفف، و النساء أحوج الى الترطيب. و قد ينبغى أن يتفقد الطفل إذا هو بكى و يبث عما يؤذيه بالحدس و التخمين ممن قد ارتاض فى تربيته الاطفال، فان الطفل لا يبكى إلا لشيء يؤذيه إذ كان ليس به استطاعه للشكوى. و الأذى ينال الطفل إما من خارج و إما من داخل؛ أما من خارج فيسبب الحر و البرد أو الذباب أو البق و ما أشبه ذلك، فينبغى أن يزال عنه ذلك السبب، و أما من داخل فيسبب الجوع و العطش أو احتباس البول و البراز أو بسبب وجع فى بعض الاعضاء. أما الجوع و العطش فينبغى أن يتعاهد بالغذاء و اللبن و بإسقائه الماء إن كان قد سقى الماء، و أما احتباس البول فينبغى أن يسقى لب بزر البطيخ مع الجلاب و تعطى مرضعته شيئاً من ذلك، و ينطل على عاتقه الماء الحار و يمرخ بدهن الخيرى أو الزنبق. و أما احتباس الطبيعه فينبغى أن يحمل شيفه من خرق الفار أو شيئاً يسيراً من ترنجبين أو من قضبان الكبر المعمول كامخا، أو من الناطف، أو من الخطمى و الملح، و تطعم المرضعه البقول الملينه للبطن المطيبه بالزيت و

المرى و الخل و الأجاص و التين اليابس مع لب البطيخ. فإن عرض للطفل فى بعض أعضائه عله فلينظر ما هى و ليعالج بمضادها، و قد يعرض للأطفال فى بعض أعضائهم علل و أمراض خاصه بهم، و هى العلل التى ذكرها أبقراط فى كتاب الفصول، حيث قال: إن الأطفال حين يولدون يعرض لهم القلاع و القىء و السهر و التفزع و ورم السره و رطوبه الأذنين، و إذا قرب وقت نبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٧

أسنانهم عرض لهم ورم و مضيض فى اللثه و حميات و تشنج و اختلاف، لا سيما إذا نبتت الأسنان خاصه، و ربما عرض لهم ورم الحلق و حكه فى الأذنين و رمد، و التشنج يعرض للعليل من الصبيان و لمن كان بطنه معتقله، فقد ينبغى لذلك أن تتفقد هذه العلل و الاعراض و يجتهد فى حسمها.

أما القلاع

فينبغى أن يطلى اللسان بالمرداسنج و الاسفيداج معمولاً بدهن ورد و شمع، و إن احتجت الى فضل مزيد فزد فيه شيئاً من كافور.

دواء آخر: يؤخذ سماق و ورد و كسفره يابسه و زعفران يدق الجميع ناعماً و يعجن بشمع مذاب بدهن ورد و يطلى به اللسان.

صفه أخرى: يؤخذ عفص و قشور الكندر تدق ناعماً و تخلط بالعسل و تطلى به الموضع، و تحمى المرضعه و تطعمها العدسيه و الحصرميه و تعطىها الهندبا و الخس و الكشوت و البقله الحمقاء و الطرحشقوق و ما شاكل ذلك بالخل. و إن كان القلاع شديد البياض فينبغى أن تأخذ شيئاً من العفص و الورد أجزاء متساويه، زعفران نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يجبل بدهن ورد و شمع مذاب و يطلى به اللسان. فإن كان القلاع الى السواد

محترقاً فهو ردى ء قتال، إلا أنه ينبغى أن يؤخذ ماء عنب الثعلب و ماء الكسفرة و شمع مذاب و دهن ورد و يضرب فى الهاون حتى يستوى، و يطلى به على اللسان، فإن بقى فى اللسان و اللثة آثار القروح فاطلها برماد السمك المملوح، و متى عرض للطفل القى ء فينبغى أن يعطى ماء التفاح الشامى أو الاصفهانى أو القوقانى مع شى ء من قشور الفستق الخارجه، و يغلى النعنع بماء الرمان و ماء ورد و يسقى منه.

و يؤخذ أيضاً نعنع يابس و فوتنج يابس و قشور الفستق الخارجه، يدق ناعماً و يسقى بماء التفاح المز، و يضمده معدته بسك و صندل و عود و أفاقيا و ماء ورد.

آخر و قد ينفع من ذلك إذا كان القى ء بلغمياً، يؤخذ زراوند و فوتنج و شى ء من زعفران يسقى منه العليل بماء النعنع، و تحمى المرضعه من الأغذية الغليظة الكثيره الفضول، و يكون غذاؤها الشى ء المز و ما عمل بالرمان و التمر هندی.

و أما السهر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٨

فمتى عرض له فينبغى أن تطعم المرضعه لب الخس و حب الخشخاش مدقوقاً ناعماً مع السكر و الكعك، و تطلى الرأس بقشور الخشخاش مدقوقاً ناعماً مجبولاً بماء الخس، و يسقيه دهن البنفسج أو دهن حب القرع، و يعطى أيضاً الطفل شيئاً من قشور الخشخاش مع السكر قليلاً، و يخلط فى غذائه الخشخاش، و يسقى الطفل للنوم أفيوناً معجوناً بعسل من حبه الى ثلاث حبات.

آخر أفاقله و خشخاش و كثيراء و أفيون من كل واحد وزن درهم، زعفران دائق يعجن بعسل.

فى السعال

فأما السعال إذا عرض فينبغى أن يعطى اللعوق المعمول من الكثيراء و اللوز و لب حب السفرجل معجوناً بعسل

الطبرزد أو الجلاب، فإن ظهرت مع ذلك آثار الرطوبه فينبغى أن تطلى الرأس بالعسل، و يغمز على لسانه غمزاً رقيقاً فإنه يتقايأ بلغمأ كثيراً، و إن كان مع ذلك زكام فأدخله الحمام و انطل على رأسه الماء الحار، فإن عرض له ضيق فى نفسه فليلعق بزر الكتان معجوناً بالعسل أو كموناً معجوناً بالعسل، و يجرع ماء العسل قليلاً قليلاً.

و إذا عرض التفزع للطفل فينبغى أن تحمى المرضعه و تمنع من الاكثار من الطعام لا سيما الأطمعه الغليظه المولده للبلغم، فإنه لا ينبغى أن تقربها، و لا- تكثر على الطفل اللبن و الغذاء، و أن تغذى بغذاء محمود الكيموس فإن أكثر ما يعرض من ذلك لمن كان من الصبيان نهماً أو كانت مرضعته كذلك أو كان لبنها غليظاً فينبغى لتلك أن تنظف فبنها بإعطائها السكنجين و الرزيانج و الكرفس، و غير ذلك من التدبير اللطيف، و أن يعطى الصبى بعض السفوفات المزبه بمنزله السفوف الذى يقع فيه الصعتر و الكمون و النانخواه و الكراويا، و يعطى أيضاً من أصفر سليم أو من معجون الغياثى بقدر الحاجه، و يحمم بماء قد طبخ فيه البابونج و إكليل الملك و المرزنجوش و الفوتنج و أصل السوسن، و يكمد بطنه بدهن الحناء و دهن قشاء الحمار مع دهن البنفسج.

و أما ورم السره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٩

فيرض للمولودين القريبى العهد بالولاده بسبب قطع سررهم، فينبغى أن يطلى بالمرداسنج و الحضض و الاسفيداج و شياف ماميثا و الكسفره الرطبه، و ينفع أيضاً من ورم السره زنجار و علك البطم مذابأ بدهن شيرج، يطلى على سره الصبى و يسقى منه.

و لتواء السره من غير ورم يلطخ بنانخواه مدقوقاً ناعماً معجوناً ببياض

البيض، و إذا قطعت سره الطفل فليكثر عليها عروق و دم الأخوين و انزروت و مر و كندر بالسويه، تدق دقاً ناعماً و تنثر عليه.

و أما رطوبه الأذنين

و ما يسيل منها فنعالج بالشياف الابيض الذى يكحل به العين محكوكاً بماء ورق النيلوفر، و يغمر فيه فتيله من صوف و توضع فى الاذن، أو يؤخذ شب يمانى و يسحق بشراب و يغمس فيه فتيله من صوف و تجعل فى الأذن، أو يؤخذ زعفران فيداف بشراب و يقطر فى الأذن، فإن كان مع ذلك و جع فيقطر فيها شياف أبيض مدافاً بلبن النساء أو يقطر فيها دهن ورد مفترأً.

و أما ما يعرض للطفل من مضيض اللثة فى وقت نبات الأسنان فينبغى أن تلدك اللثة بشحم الدجاج أو بالزبد أو بدماع الارنب دلکاً رقيقاً، فإذا نبتت الأسنان فتمرخ اللحين و العنق بدهن البنفسج مفترأً أو تقطر منه فى الأذن، و يصب على رأسه ماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك صباً دائماً، و يضمده لحياه بضماد محلل كدقيق الشعير و الخطمى و البابونج و الحلبه. و اذا طلعت أسنانه فليشد رأسه و عنقه و خداه بصوف أبيض ناعم، و ينطل عليه الماء الفاتر، و لا تكثر على الطفل الغذاء و يعدل غذاؤه، و لا يعطى الأشياء المسخنه، و لا الأشياء المبرده.

و اعلم أن الأسنان تنبت للصبيان بعضهم فى سبعة أشهر و بعضهم فى أكثر من ذلك، فإن عرض له فى هذا الحال حمى فينبغى أن تدبر المرضعه بالتدبير المطفئ للحمى، و يعطى الطفل الطباشير و بزر بقله مع الرمان و ماء الخيار، فإن عرض له إسهال فليعط سويق الغبيراء، أو سويق النبق و سويق التفاح و سويق حب الرمان

بماء السفرجل، و يضمده بطنه بالصندل و الورد و الرامك و الاقيا و الطين الارمنى مجبولاً بماء الآس أو بماء ورق الكرم، و يضمده أيضاً بميسوس و نضوح ماء الورد و ماء الآس مع شىء من بنك، و قد يفعل ذلك الكمون إذا دق، و الانيسون إذا دق، و ذر على صوفه و ضمده به بطن الصبى و يفعل ذلك متى لم يكن هناك حراره، و يسقى شيئاً من أنفحه الجدى وزن دائق بماء بارد، و تعطى المرضعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٠

سفوف حب الرمان، و يطعم السفرجل و الكمثرى على الريق و الزبيب بعجمه، و يغذى بطيهوج و دراج معمولاً زيرباجا بزبيب و حب رمان أو سماق أو زركشيه، و يمتنع من تناول الأغذيه اللينه للبطن كالسلق و الاسفاناخ و الاجاص و ما أشبه ذلك، فإذا اعتقلت طبيعه الطفل فاخلط فى طعامه العسل و السكر و مرخ بطنه بالشيرج، فإن أجابت الطبيعه و إلا فأعطه من صمغ البطم مقدار حمصه، أو يحمل خرد الفار أو شيافه من سكر و خطمى معقود أو ملح و خطمى، و تلتخ السره بمراره البقر أو ببخور مريم معجوناً بعسل. و إن تولد فى معى الصبى الدود فأطعمه الشيح مع التمر أو عصاره الشيح مع السكر، و أطعمه نارجيل غض. و إن تولد فى مقعدته الدود فحمّله شيافه من نفظ أسود، فإن خرجت مقعده الصبى فليجلس فى ماء قد طبخ فيه آس وجفت بلوط و قشور رمان و جوز السرو، و ينثر على المقعده رماد شيح محروق.

و قد يعرض للصبى فى غشاء الدماغ ورم أو سوء مزاج حار، و علامه ذلك أن يرى يافوخه قد انخفض و فى عينيه

صفرة، و تسمى النساء ذلك العطاس.

و علاجه: أن يضمّد اليافوخ بصفرة بيض مضروبه بدهن ورد، أو بجراده القرع و قشور البطيخ و ماء الكسفرة الرطبه و البقله الحمقاء و ماء عنب الثعلب مضروباً بدهن ورد، أو يطلى ببياض البيض و دهن ورد. و متى رأيت الطفل قد سخن مزاجه و ظهرت به بثور فافصد المرضعه أو احجمها، و اسقها ماء الشعير و ماء الرمان و القثاء و الخيار و شراب الجلاب و بزر البقله، و امنعها من الحلواء و الشراب، و أعط الطفل الطباشير و ماء بزر البقله الحمقاء و ماء الرمان و ماء الخيار، فإن كانت به حمى فزد فيه شيئاً من كافور، فإن كان هناك عطش فليؤخذ من الشاستج و الطباشير و بزر البقله الحمقاء من كل واحد جزء، و سكك و عود نبيء من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يسقى منه للصبى وزن نصف درهم إلى درهم بمثله دهن ورد، و تضمّد المعده بماء الخلاف و ماء البقله و دهن ورد و ماء ليف الكرم.

و أما البثور العارضه فى خده فينبغى أن يحمم بماء قد طبخ فيه ورد و آس، و تطلى البثور بمرداسنج و اسفيداج و دهن ورد، فإن رأيت أن حراره الطفل قد نقصت و ظهرت فيه علامات البرد فأعطِ المرضعه الأغذيه الحاره كاللحوم المطبوخه بالتوابل الحاره، و الحلو المعمول بالعسل، و الزبيب الصادق الحلاوه، و الشراب العتيق، و الخنديقون، و تدخل الحمام قبل الغداء، و يعطى الطفل اليسير من دواء المسك أو من الغياثي، أو من اصفر سليم و ما اشبه ذلك، و كذلك سائر ما يؤلم الطفل ينبغى أن يعالج بمضاده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص:

و اذا عرض للطفل انتفاخ العين فينبغى أن تطفى الأجفان بحضض معجوناً بلبن، و تغسل العين بطبيخ الفوتنج، و تشيف العين بشياف ماميثا مع شىء من البابونج و الحضض يحكك على حجر بماء و يكحل به العين. و ربما عرض للطفل من كثره البكاء أن شكا عينه فليكتحل بعصاره عنب الثعلب و تطفى الاجفان بمرداسنج قد حكك على كوز خزف بدهن ورد، و إذا عرض للطفل ريح فى معدته و أمعائه فليؤخذ من الجندبيدستر و الصعتر و الكمون من كل واحد داتق يدق ناعماً و يسقى من الجميع وزن حبتين بماء المرزنجوش.

و إن عرض له الفواق فليسق من الجندبيدستر وزن حبه بماء النمام، أو وزن حبه من أبوال الإبل مع ماء النمام، و إذا عرض للطفل سحج فى فخذه فينبغى أن ينثر عليه الآس و الورد المدقوقين بعد أن يطفى بدهن ورد أو يطفى بمرداسنج و دهن ورد، فإذا كبر الطفل و احتاج الى غذاء أقوى من اللبن فليغتد بالكعك و السكر و دهن اللوز و الشيرج الطرى، و يقتصر على اليسير من اللبن، فإذا ابتداء يتكلم فليمسح لسانه بالعسل و السكر و يلقن خفيف الكلام، فإذا كان وقت الفطام ابتداء يتكلم، و على الامر الاكثر يكون بعد تمام سنتين، فينبغى أن يعود الاكل و يدرج على تناول الأغذية اللطيفه و الخبز المفتوت فى مرقه الاسفيدياج و الزيرباج بلحوم الفراريج، و يعطى الخشكناك المعمول باللبن و السكر و دهن اللوز، و ينقص من إرضاعه فى كل يوم قليلاً قليلاً و لا يقطع عنه اللبن دفعه واحده، و يزداد فى غذائه قليلاً على تدريج، حتى يعلم أنه قد استكفى بمقدار من الغذاء فحينئذ يقطع عنه الرضاع،

و ليكن الفطام فى الأوقات المعتدله، و ليحذر فطامه فى الصيف و الأوقات الحاره و كذلك فى الشتاء الشديد البارد، و لا ينبغى أن يطلق له المشى فى غير حينه إلّا بعد أن تقوى أعضاؤه و تشتد، فإن ذلك مما يورث السحج فى الفخذين و التعوج فى الساقين، و لا ينبغى أن تسقى الاطفال الشراب أيضاً، فإنه يزيد فى رطوبه أبدانهم إذ كانت طبيعتهم الرطوبه، و أيضاً فإنه يملأ رؤوسهم بخاراً رديئاً فيفسد أذهانهم. اه و الله أعلم.

الباب الحادى و العشرون فى تدبير الظئر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٢

فأما المرضعه فيجب أن يكون رضاع المولود من لبن والدته، فإن ذلك أوفق الألبان له و أوفقها لطبعه إذا لم يكن بها مرض يفسد لبنها، و ذلك لأن الجنين يغتذى فى بطن أمه من دم الطمث، فإذا ولد المولود صرفت طبيعه ذلك الدم الى الثديين، فصار لبناً يغتذى به الجنين ليكون غذاؤه مشاكلاً ملائماً للغذاء الذى كان يغتذى به و هو فى الرحم، لئلا يتغير عليه الغذاء، فلذلك صار لبن الوالده أوفق للمولود من لبن غيرها من النساء، لأنه أقرب إلى ما جرت به عادته، فإذا دعت الضروره الى أن يغتذى المولود بلبن غير والدته بسبب قله لبنها، أو لسبب مرض لحقها، أو غير ذلك من الأسباب المانعه فليختر له من النساء من كان سنها خمس و عشرين سنه الى أربعين و من كان بدنها صحيحاً، و كان مزاجها و سحتها معتدله و صدرها واسعاً و ثدياها معتدلين فى الكبر و كذلك حلمتاها، و لا تكون قريبه العهد بالولاده و لا بالبعيده منه، و يكون ولدها ذكراً، و تدبر تدبيراً حسناً و تؤمر بالرياضه المعتدله كالمشى المعتدل و الخدمه الرقيقه فى

المنزله، و تستحم بالماء العذب الفاتر، و يدلك بدنهما ذلكاً معتدلاً، و تغذى بالأغذيه المحموده المولده للدم الجيد المعتدل كالخبز الخشكار النقى و لحم الحولى من المعز و الضأن و السمك الرضاضى و لحوم الطير المحموده، و يطبخ طبخاً معتدلاً محموداً كالاسفيداج و الزيرباج و المشوى و المطجن و الطباهجات و المدقوقات، و تعطى الأحساء المتخذة بالأرز و الحنطه و اللبن الحليب و السكر و السميد المعمول بالسكر و دهن اللوز و ما شاكل ذلك، و من الفواكه التين و العنب و الموز و اللوز الحلو مع السكر فإنه يدر اللبن، و ينقى الدم، و يولد دمًا محموداً، و إن قل اللبن فلتعط الحمص و الباقلاء المطبوخ و الحسا المتخذ من دقيق السميد و دقيق الحمص مع شىء من بزر الرازيانج إذا عمل منه حساء باللبن كان جيداً، و من البقول الخس و الرازيانج و الجزر و الخل و الشبت و الكرفس، و ما شاكل ذلك، و تعطى المرضعه لبن البقر و لبن المعز مع بزر الرازيانج أو بزر روح الرطبه و ما شاكل ذلك، و ينبغى أن تمنع المرضعه النعنع و الباذروج و الأغذيه الحريفه، و الفواكه القابضه، و المزه و الحامض جداً و ما شاكل ذلك من الأغذيه المفسده للبن، و ينبغى أيضاً أن تمنع من الجماع بالواحد، فإن ذلك من أعظم الأسباب المفسده للدم لأنه يحرك دم الطمث للخروج و يغير اللبن عن حدوثه، و إن هى حبلت كان ذلك أعظم ضرراً بالطفل لأن الدم الجيد ينصرف فى غذاء الجنين و يبقى الردىء فيفسد ذلك اللبن و ينقص منه و ينعقد اللبن، و يختار منه ما كان محموداً جيداً. و اللبن الجيد

ما كان نقي البياض معتدل القوام بين الغلظ و الرقه، طيب الرائحه، حلو الطعم. و يُعلم غلظ اللبن ورقته بأن يقطر منه على الظفر قطره فإن انبسطت و سالت، كان اللبن رقيقاً، و إن هي استدارت على الظفر و صارت كحبه اللؤلؤ، و إذا لمستته وجدته لزجاً يلصق بالأصابع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٣

كان اللبن غليظاً، و إن كان إذا وقع على الظفر انبسط قليلاً و لم يسل فإن اللبن معتدل. و أيضاً فينبغى أن يحلب منه فى إناء زجاج و يترك ليله، فإن كان الذى يرق منه أكثر مما يجمد فإن اللبن رقيق، و إن كان الذى يتجنب منه أكثر ما يرق فإن اللبن غليظ، و إن كان ما يتجنب منه مثل ما يرق فإن اللبن معتدل، فينبغى أن يختار منه أعدلله فإنه أجود غذاء للطفل، فإن كان اللبن رقيقاً و أردت تعديله فغلظ غذاء المرضعه بأن تطعمها الأرز و الحنطه المطبوخين باللبن و لحوم الضأن و لحوم العجاجيل و خبز المسيد و البيض المعتدل و الشراب الحلو و الميختج و ما يجرى هذا المجرى، و أمرها بالدعه و الراحة و قله التعب. و إن كان غليظاً و أردت ترقيقه و تلطيفه فغذّ المرضعه بلحوم الطير و القلايا المعموله بالخل و المرى و الكراويا و أدخلها الحمام قبل الغذاء و انطل على ثديها الماء الحار و اسقها بالغدوات كالسكنجيين و أمرها بالقىء الذى يكون بالفجل و السكنجيين و الرياضه قبل الغذاء، و أعطها الصعتر و الفوتنج و الدوفا و الحاشا، فإن كان اللبن سهكاً فينبغى أن تعطيها الشراب الريحانى و الاغذيه التى يقع فيها الزعفران و السنبل و التوابل الطبيه الرائحه، و الله أعلم.

الباب الثانى والعشرون فى تدبير الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع

فأما الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع و فطموا فينبغى أن يحموا بالماء العذب قبل الغذاء و بعد أن ينحدر الغذاء عن معدهم فى اليوم مرتين، و ليكن غذاؤهم غذاءً محموداً و لا يكون غذاؤهم فى دفعه واحده، و امنعهم من الاكثار من الغذاء و لا يعوّدوا النهم و كثره الشهوات فإن ذلك مما يعين على حدوث التشنج الامتلائى إذ كان ذلك يعرض للصبيان كثيراً بسبب الإكثار من الطعام، و تمنعهم الإكثار من الحلو المعمول بالدقيق و النشا و الاطريه و الهرائس و البيض المنعقد و الجبن العتيق و اللبن، و بالجمله كل غذاء غليظ، و من شرب الماء الكدر فان ذلك مما يولد الحصى فى الكلى و المثانه و يولد التخمه و الخنازير، و تعطيهم فى كل قليل شيئاً من بزر البطيخ و القثاء مع شىء من بزر الرازيانج و السكر. يُفعل ذلك إلى أن يبلغ الصبى أربع سنين، فإذا جاوز ذلك و صار الى حد التعليم فينبغى أن يطلق له اللعب مع أقرانه قبل أن يغتذى ثم تحمه بالماء الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٤

المعتدل الحراره فى حمام حرارته معتدله ثم تعطيه بعد ذلك الغذاء المحمود.

و لا- ينبغى أن يسقى الصبيان الشراب و لا- يعوّدوه، فإن مزاج الصبيان حار رطب و الشراب يزيدهم إسخناً و ترطيباً و يملأ رؤوسهم بخاراً لا سيما من كان فى طبعه الحراره و الرطوبه، فإن الأبدان التى مزاجها حار رطب يسرع اليها تعفن الأخلاط، و مع ما ذكرنا فإن الشراب يخرج الصبيان إلى سوء الخلق و يفسد الذهن، و كذلك يفعل بالصبيان الذين قد راهقوا، إلا أن يعطوا هؤلاء منه القليل ليدرّ أبوالهم و ينقص عنهم الفضول،

و يرطب ما يعرض لهم من اليبس عن التعب و غيره من المنافع التي ذكرناها في غير هذا الموضوع، و لا يطلق لهم الإكثار منه. فأما الماء البارد فليس ينبغي أن يمنعوا منه لا سيما بعد الطعام و في الازمنة الحاره، فإن احتاج الصبيان الى إخراج الدم فليستعملوا منهم الحجامه، و إذا جاوز الصبي هذه السنين و بلغ سبع سنين فينبغي أن يستعمل معه الرياضه التي لا سرف فيها، و يحم بالماء المعتدل الحراره، و يمنع من الاستحمام بالماء البارد فإن ذلك مما يزيد في نشوه و نموّه، و يغذى بالأغذيه المحموده كما ذكرت لك، و لا تطلق له الرياضه بعد الغذاء، و يعودوا الاخلاق الجميله و يردعوا عند الغضب و القحه و الشؤن، فإن أتى على الصبي اثنا عشر سنه فينبغي أن يراض الصبي فيما يحتاج إليه من التعليم و التصرف، فإن ذلك مما يحتاج أن يكون شجاعاً بطلاً فينبغي أن تراض أعضاؤه بالحركه القويه و الدلك القوي الذي يفيد الأعضاء صلابه و قوه، و يجرأ على الأشياء التي تُهاب و تُخاف ليكون مقداماً، و إن كان ممن يحتاج أن يكون فيلسوفاً فليصلح أخلاقه حتى يكون سلس القياد، أعني لا يعود الغضب و المخالفه بل يعود الحلم و القبول، ثم يأخذ في تعليمه التعاليم الأربعة، ثم ما يتبع ذلك من علم الفلسفه. و إن كان يراد به التصرف في التجاره و الأعمال الخفيفه فينبغي أن يعود الرياضه المعتدله و يستعمل معه المسلك المعتدل و ما أشبه ذلك. و أما من يراد به التصرف في الأعمال القويه المتعبه بمنزله البناء و النجاره و غير ذلك من الخدمه القويه فليعودوا الرياضه القويه و الدلك القوي الشديد

و يغذوا بالأغذية الكثيره لتزيد فى قوه أعضائهم و لا يزال يفعل بهم ذلك الى أن يبلغوا سن الفتوه و سن الشباب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٥

الباب الثالث والعشرون فى تدبير الشباب و الكهول

فأما الشباب فلأن أبدانهم قد انتهت منتهاها فى النشء و النمو و وقفت عن الزيادة و صارت الفضول تجتمع فيها فتسرع الأمراض اليهم بسبب الامتلاء لأن الغذاء فى هذا الوقت ليس يتصرف فى النمو و النشء كما كان فى سن الصبا و الحدائه، إلا أن قوتهم تحتمل الأمراض و تقوى على دفع أسبابها على الأمر الاكبر، فينبغى أن يؤمر هؤلاء بالرياضه التى قد اعتادها كل واحد منهم من التصرف فى الاعمال، و لا ينبغى أن يسرفوا فى التعب، و لا يكثرؤا ملاقاه حر الشمس، و يُقلّوا من الاستحمام بالماء الحار، و لا يطيلوا المكث فى هواء الحمام، و يستحموا بالماء المعتدل الحراره و فى الصيف بالماء البارد العذب، و يجتنبوا الأغذيه المسخنه المولده للصفراء بمنزله الثوم و البصل و الخردل و الجرجير و ما شاكل ذلك، و يستعملوا من الغذاء مقدار ما يقوى كل إنسان على هضمه بحسب ما تدعو اليه شهوته و مما يملأ منه بطنه، و بالجمله فليغذ كل إنسان بحسب مقدار عادته فى الكثره و القله، و يعتمد تناول الأغذيه المبرده كالسموك الطريه و لحوم الجداء مطبوخه بالتوابل الباردة و التفكه بالرمان و التفاح و الخوخ و ما شاكل ذلك إذا كان مزاجهم على الحال الطبيعیه، و ليكن شربهم من النيذ ما ليس بالحاد و لا بالعتيق ممزوجاً بالماء البارد و لا يستكثرؤا و لا يصابروا و الجوع فإنه يقوى الحراره، و يزيد فى المرار، و ليتعاهدوا الفصد و الإسهال بمطبوخ الفاكهه و

اللبلاب و شراب الورد و لا سيما فى الربيع، و يكون تدبيرهم بحسب ما يوافق مزاجهم الطبيعى فى كل فصل من فصول السنه.

و أما الكهول فينبغى أن يكون تصرفهم فى مواضع معتدله الهواء ما أمكن، و لتكن مائله الى الحراره و الرطوبه، و لا يكثرؤا من الكد و التعب، بل يعدلؤا رياضتهم، و يكثرؤا من الاستحمام بالماء الحار العذب، و لا يطلؤا المكث فى هواء الحمام بل فى الازن، و يدلکؤا دلکاً معتدلاً و يتمرخؤا بدهن البنفسج مختلطاً بدهن الخيرى ليرطب بذلك أبدانهم و يسخنها باعتدال، و ليکن غذائهم معتدلاً فى الكميہ و الكيفيه الى الحراره و الرطوبه ما هو، و ليتجنبؤا الأغذيه الباردة اليابسه و المولده للسوداء كالحوم البقر و العدس و الكرنب و ما أشبه ذلك، و ليققلؤا من الجماع ما أمكن و كذلك من اخراج الدم إلآ عند الضروره، و أما الاسهال فموافق لهم بحسب الحاجه، فإنهم إذا استعملؤا هذا التدبير و لم يهملؤا النظر فى مزاجهم الطبيعى و مزاج أوقات السنه لم يكادؤا يمرضؤا فى هذا السن، فإن أبقراط يقول: الكهول أقل الناس مرضاً و ذلك ليس مزاجهم و برده، و لأن المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن كما يسرع الى غيره من الأمزجه، لا سيما المزاج الحار الرطب فإن العفن يسرع اليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٦

الباب الرابع و العشرون فى تدبير المشايخ

فأما المشايخ فغرضنا فى هذا الموضع هو وصف تدبيرهم لأن كلامنا انما هو فى تدبير الأبدان الضعيفه، و لأن مزاج أبدان المشايخ الطبيعى بارد يابس فينبغى أن يدبرؤا بالتدبير المسخن المرطب، فيكون مأواهم فى المواضع التى هواؤها ليس باليابس بل شبيهاً بهواء الربيع، و يبدؤوا أولاً فى تدبيرهم إذا انتبهؤا

من النوم بالغداه فتمرخ أبدانهم بالدهن، و ليكن دهن الخيرى و دهن بنفسخ ممزوج بدهن بابونج أو بدهن الشبت، و من بعد ذلك تستعمل الرياضه المعتدله كالمشى المعتدل و الركوب المعتدل الذى لا يعرض لهم منه إعياء و ليكن ذلك بحسب قواهم، فمن كان منهم ضعيفاً فليستعمل الركوب، و ليقلل من المشى الذى لا يتعب، و كل من كان منهم أضعف فلتكن رياضته أقل و يوقى التعب و الرياضه القويه ثم يستحم بالماء الحار العذب فى حمام معتدل الحراره.

و أما المشايخ الهرمى فلا ينبغى أن يستحموا دائماً لكن فى كل أسبوع أو فى كل عشره أيام مره فإن قوتهم لا تحتل، و من كان منهم ضعيفاً ففى كل شهر مره، فإذا فرغ من الاستحمام فليتودع ساعه ثم يغذى بالأغذيه الحاره الرطبه السهله الانهضام، السريعه الانحدار عن المعده، بمنزله الخبز المحكم الصنعه الجيد الاختمار، و السمك الرضاضى و لحوم الفراريج و الدراريج و الدجاج و القبيج، و أجنحه الأوز، و ما كان من الطير سميناً، و لحوم الجداء و الحملان، و البيض النيمرشت، و من كان منهم ينهضم اللبن فى معدته على ما ينبغى و لم تكن عله فى كبده فاسقه إياه و لا تمنعه منه، و من البقول الخس و الهندبا و الخبازى و السلوق، و ينبغى أن يجتنبوا الأغذيه الغليظه و البطيئه الانهضام، بمنزله لحوم البقر و التيوس و ما شاكل ذلك، و من الأطبخه، الهرائس و الرءوس و الثوريات، و من الحلواء ما عمل بالنشا و ما عمل بالدقيق فإن هذه الأغذيه إذا أدمن عليها المشايخ ولدت فهيم الاستسقاء و السدد فى الكبد و الطحال و الحصى فى الكلى و المثانه، فإن اتفق

فليتناول بعدها شيئاً من الجوارشن الكمونى أو الفلافلى أو العنبرى أو الفوتنجى و الزنجبيل المربى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٧

و هذه صفه جوارشن الفوتنج: يؤخذ فوتنج نهري و جبلى و بزر الكرفس البستاني و حاشا من كل واحد درهمين، بزر كرفس جبلى و ساساليوس رومى من كل واحد سته دراهم، زوفا ثمانيه دراهم، فلفل أسود أربعة و عشرون درهماً، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه للواحد من الدواء ثلاثه من العسل و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه منه وزن درهم الى مثقال، و ينبغى أن يجتنبوا جميع الأغذيه المولده للكيموس الردى، ما كان منها حريفاً مولد للصفراء كالخردل و الثوم و البصل، و ما كان منها مولداً للبلغم كالقطر و الكمأه، و ما كان مولداً للسوداء كالعدس و الكرنب، و يجتنبوا أيضاً الأغذيه السريعه الفساد فى المعده كالتوت و المشمش و البطيخ و القرع. و يستعمل من الفاكهه التين و العنب و التين اليابس و الزبيب الطائفى مع الجوز و اللوز.

و ينبغى أن يعطيهم غذاءهم فى النهار مرتين، و من كان منهم يضعف فليكن غذاؤه فى النهار ثلاث مرات قليلاً قليلاً، فإن حرارتهم الغريزيه لا تحتمل تناول الغذاء دفعه واحده لأنها لا تقوى على هضم الكثير لضعفها، و يكون الدواء فى الساعه الثالثه من النهار الجيد الصنعه مع العسل و الحسو المعمول من الحنطه و الأرز بالعسل، فإذا كان بعد انتصاف النهار بساعه فليستحم بالماء العذب المعتدل الحراره، و يعطى بعض الأغذيه الملينه للبطن، بمنزله الأجاص اليابس المبلول بشراب البنفسج، أو يعطى السلق المطيب بالزيت و المرى و من بعد ذلك يتغذى بأغذيه محموده سريعه الانهضام و الانحدار عن المعده،

و إذا كان وقت الغروب فليعط خبزاً مبلولاً بشراب أو غيره من الأغذية المحموده السريعه الانهضام. و أما الشراب فليكن شراباً
خوصياً طيب الرائحه، و ليشم من الرياحين النرجس و السوسن و المرزنجوش، و ليتطيبوا بالغاليه و يتخروا بالنند و العود المطرى،
و ليمنعوا من الجماع بالواحد و ليتوقوا الأعراض النفسانيه، و لتكن فرشهم وطيئه لينه.

و لما كانت الأغذيه فى أبدان المشايخ لا تنهضم جيداً لضعف حرارتهم الغريزيه، و كان يجتمع فى أبدانهم بلغم كثير بسبب أن
قوى أبدانهم إلى البرد و الرطوبه، فينبغى لذلك أن يدبروا فى بعض الأوقات بالأشياء المطلقه و المقطعه للبلغم، و لا يدمنوا على
ذلك، و الذى يحتاج إليه فى هذا الحال أن يستعمل ما يدر البول كالسكنجيين و الشراب اللطيف و أكل الكرفس و الرازيانج، و
يلين بطونهم إذا احتبست فإن كثيراً من الناس تكون بطونهم فى شبابهم لينه، فإذا شاخوا يبست بطونهم.

و منهم من يكون بالضد من هذه الحال، كالذى قال ابقراط فى كتاب الفصول: من كان بطنه فى شبابه ليناً فإنه إذا شاخ لان
بطنه، و الذى ينبغى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٨

أن يلين به بطن من احتبس عليه منهم أن يعطى شراب النيلوفر، و شراب البنفسج، و السلق و السرمق و الاسفاناخ و الخبازى، و ما
أشبه ذلك، مسلوقاً مطيباً بالمرى و الزيت، و ليحتسوا على الريق زيتاً مملحاً و يأكلوا التين اليابس مع لب القرطم أجزاء سواء أو
مع صمغ البطم، فإن دام الاحتباس فليعطوا من جوارشن الشهر باذات أو جوارشن التمر ما يحركهم مجلسين أو ثلاثه، فإن
الاستفراغ الكثير يحل قوتهم، و ليستعملوا أشياء من الترياق او يحتقنوا بماء السلق و الزيت و المرى،

و لا يقربوا الحقن الحاده فإنها تجفف بطونهم.

و ذكر جالينوس فى كتابه فى حفظ الصحه أن الحقنه بالزيت من أوفق الاشياء للمشايخ لأنه يلين الفضول الصلبه و يزلقها، و يربط اعضاءهم التى قد قحلت، و لا ينبغى أن يعطوا الأدوية القويه الكريهه كالايارجات و غيرها.

و يستعمل أيضاً معهم فى بعض الاوقات الاهليلج و البليج المربى بالعسل، و فى بعض الاوقات يحسون مرق الديوك العتيقه معموله اسفيدباجات، و فى بعض الاوقات يلقى البسفاج على المرق، و ما أشبه ذلك.

و لا ينبغى لهم أن يدمنوا على تناول نوع واحد من أنواع الاشياء الملينه و يهملوا ما سواه، فإن الطبيعه إذا ألفت شيئاً واحداً هان عليها و مرنت عليه و لم يعمل فيها، فبهذا الطريق ينبغى أن يدبروا المشايخ فإنهم اذا لزموا هذا التدبير لم يسرع اليهم الهرم و لم تنهدم قوتهم بسرعه، و الله أعلم.

الباب الخامس و العشرون فى تدبير الناقه من المرض

و إذ قد ذكرنا تدبير سائر الانسان لا سيما تدبير الأطفال و المشايخ الذى كان الغرض فى هذا القسم من تدبير الصحه ذكره، فإننا نأخذ الآن فى تدبير الناقهين من المرض، و هم الذين خلصوا من الحميات و الامراض الحاده و خرجوا منها، فأبدانهم لذلك ضعيفه و الدم فيها قليل، أما ضعفها فلاإنهاك المرض لها و هدمه إياها بقوته، و استعمال التدبير اللطيف فيهم، و كثره ما تحلل من أبدانهم من حراره الحمى، و أما قله الدم فلاحراق حراره الحمى الدم و افنائها أكثره، و لقله الغذاء و لطافته، فالحراره الغريزيه فى أبدانهم لهذه الاسباب ضعيفه، فلذلك يحتاجون الى تدبير ينعشهم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٩

و يزيد فى قوتهم، فأول ما ينبغى أن يستعمل معهم أن يكون تدبيرهم بعد انقضاء المرض

بثلاثه أيام كتدبيرهم الذى كان فى وقت المرض من تلطيف الغذاء و أكل المزورات و ما أشبهها ليأمنوا بذلك من عوده المرض، ثم ينتقلوا الى ما هو أغلظ منه قليلاً قليلاً على تدريج، بمنزله رقاب الفراريج و الطياهيح و أفخاذاها و أجنحتها، ثم ينتقلوا الى صدورها، و إلى السمك الهزالى الدجلى و النهرى، ثم إلى اكارع الجداء و الحملان و رقابها، ثم الى لحومها قليلاً قليلاً، و لا يزالون على ذلك، و يزيدهم فى كل يوم مقدار ما تحتمل قوتهم الى أن يصيروا الى الغذاء الذى قد اعتادوه على تدريج، و يكون شرابهم فى أول الامر أبيض رقيقاً طيب الرائحه بمزاج صالح، ثم يترقون منه الى ما هو قوى منه الى أن يرجعوا الى مقدار عادتهم التى كانت فى حفظ الصحه، و ليحذروا التملؤ من الغذاء و الشراب فإن حرارتهم لا تقوى على هضم الكثير فيحدث لهم عوده من المرض، و كذلك أيضاً ليس ينبغى أن يصبروا على الجوع و العطش فإن ذلك مما يضعف حرارتهم الغريزيه، و يسقط شهوتهم و يسخن مزاجهم فى أول الامر ثم بيرده. و ليحذروا أيضاً الاغذيه المسخنه و يستعملوا الاستحمام بالماء العذب الفاتر فى البيت الاوسط من الحمام متى لم يكن هناك حراره ظاهره، و لا يطيلوا المكث فيه، و ليحذروا الرياضه الصعبه المتعبه، و التعرض للشمس و الغضب و السهر، فان هذه كلها تسخن مزاجهم و تحلل من جوهر أبدانهم مقداراً كثيراً فتضعف لذلك قواهم، فأما الجماع فينبغى أن يجتنبوه جداً لأنه يستفرغ من البدن ماده الجيده فتضعف لذلك القوه، و ينبغى أن يقدر أمر الناقه أن لا يكون بدنه لم يتق بعد من المرض جيداً، و أنه

قد بقيت في بدنه منه بقايا.

و مما يعلم به ذلك إن براء المريض لم يكن ببحران- أعنى باستفراغ أو ورم أو خراج أو غير ذلك من الأشياء التي يكون بها
البحران- أو كان ببحران غير تام، أو يرى في النبض سرعه و تواتراً، و في البول انصباعاً، أو يجد مراره في الفم أو عطشاً أو
صداعاً أو تكسيراً أو ثقلاً في البدن، أو يجده يعرق عرقاً كثيراً، لا سيما في وقت النوم، لأن ذلك كله مما يدل على أن في البدن
فضلاً و أنه يحتاج الى تنقيه، فإن كان مع ذلك يجد كلالاً في مفاصله أو تعباً في بعض أعضائه فتوقع له خراجاً في ذلك العضو،
فينبغي إذا رأيت شيئاً من ذلك أن يكون الحذر و التوقى من عوده المرض، و أن تجعل تدبيرك للناقه كتدبيرك المريض أو
قريباً منه باستعمالك الأشياء المبرده الملطفه، و تلطيف الغذاء و استفراغ البدن، لا سيما إن كان العليل مع ذلك ناقص الشهوه أو
كان يشتهي الغذاء، و يغتذى و لا يزيد بدنه فإن ذلك مما يؤكد الدلاله على أن بدنه غير نقي، كالذى قال أبقراط في كتاب
الفصول: إذا كان الناقه من المرض لا ينال من الغذاء شيئاً، أو كان ينال منه و لا يزيد فإن بدنه يحتاج الى استفراغ. فإن رأيت
ذلك فينبغي أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٠

تقلل غذاءه كما قلنا و تلطفه و تنقى بدنه، فإنك إن لم تفعل ذلك عاد المرض و لم يصح بدن المريض، كالذى قال ابقراط في
كتاب الفصول:

الأبدان التي ليست بنقيه كلما غديتها إنما تزيدها شراً. و قد ينبغي لذلك أن تنظر؛ فإن كانت علامات الدم فيه بينه، فينبغي أن

تستعمل الفصد و تخرج له من الدم بمقدار الحاجة، و ما تحمله القوه و لا تزيد في إخراجها، فإن الناقه من المرض يحتاج الى تزيد الدم الجيد في بدنه، و إن كانت علامات الصفراء آيين، فينبغي أن تستعمل الاستفراغ بالدواء المسهل للصفراء ما لطف به و كان إسهاله برفق بمنزله مطبوخ الفاكهه و الخيارشنبر و الترنجيين و اللباب و البنفسج اليابس مع السكر، أو شراب الورد ليأمن بذلك من عوده المرض، ثم تأخذ في تدييره على ما رسمت لك. فإن رأيت الناقه بعد الاستفراغ لا يهضم الغذاء جيداً، و يلين و لا يزيد بدنه فان الناقه يزيد في غذائه على ما قال أبقراط: الناقه من المرض إذا كان ما ينال من الغذاء و ليس يقوى به بدنه فإنه يدل على أن به داء يحمل على بدنه من الغذاء فوق ما يحتمله. فينبغي لذلك أن تقلل من غذائه و تعطيه من الجلنجيين السكري بالغدوات وزن خمسه دراهم الى سبعة دراهم، و يشرب بعد ساعه السكنجيين السفرجلي وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين درهماً فإن ذلك نافع له، فإذا استعملت هذا التدبير في الناقه رجع الى حال صحته، و ازدادت قوته، و خصب بدنه سريعاً، كالذى قال أبقراط: الأبدان التى تهزل فى زمان يسير فرجوعها الى الخصب فى زمان يسير، و التى تهزل فى زمان طويل فرجوعها الى الخصب فى زمان طويل.

انتهى، و الله أعلم.

الباب السادس و العشرون فى التحرز من الأمراض الوبائية

و إذ قد ذكرنا تدبير الأبدان الضعيفه التى هى القسم الثانى من أقسام حفظ الصحه، فلنقبل على ذكر تدبير الأبدان التى قد أشرفت على الوقوع فى الأمراض و حسم أسبابها، فنقول: إن حسم أسباب الأمراض المستعده للحدوث تنقسم قسمين:

أحدهما: حسم أسباب

الأمراض الواردة على البدن من خارج، و هي أسباب الامراض الوبائيه التي يسميها ابقراط الوافده، و التوقى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩١

الأمراض المعديه.

و الثانى: حسم أسباب الأمراض المتحركه من داخل، و هي التي تكون عن كثره الاخلاط أورداءتها.

و نحن نبتدئ أولاً بالتحرز من الأمراض الواردة من خارج فنقول: إذ قد كنا ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الاول من كتابنا هذا عند ذكرنا أمر الأمراض التي تحدث عن تغير الهواء، إما أن تكون عن تغير مزاج الهواء فى فصول السنه عن حالته الطبيعيه فيحدث فى الناس أمراض خاصه بذلك المزاج، و إما أن تكون بسبب تغير جوهر الهواء أو استحالتة الى الفساد و التعفن، فيحدث فى الناس أمراض رديئه قتياله بمنزله الطواعين و الحميات الخبيثه المهلكه و الجدرى، و غير ذلك مما ذكرناه فى المواضع التي ذكرنا فيها ما يحدثه الهواء الوبائى فى الأبدان، فقلنا هناك إن الأمراض الوبائيه ليست تحدث لجميع الناس، لكن ما كان منها حادثاً عن تغير مزاج الهواء فمن شأنها أن تحدث لمن مزاجه مشاكل لمزاج الهواء فى ذلك الوقت، و ما كان منها حادثاً، عن تغير جوهر الهواء فمن شأنه أن يحدث أكثر ذلك بمن كان فى بدنه أخلاط رديئه مشاكله لجوهر الهواء الردىء، لأنها فى ذلك الوقت مستعده لقبول ما يورثه فيها من تلك العلل و الامراض، و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن تنظر فإن كان حدوث تلك الأمراض و العلل بتغير مزاج الهواء فإن التحرز منها يكون بالتقدم باستعمال التدبير المضاد لمزاج الهواء فى ذلك الوقت من الأغذيه و الادويه، و غير ذلك من الأسباب المشتركه بين الصحه و المرض مما ينتفع به، و استفراغ

الخلط المشاكل لمزاج الهواء فى ذلك الوقت و حسم مواده على ما نذكره عند ذكرنا مداواه الأمراض، فأما إذا كان حدوثها عن فساد الهواء و استحاله جوهره، فإنه لما كانت هذه الحال تحدث فى الهواء فى أكثر الأمر من إفراط الحرارة و الرطوبه عليه و جب أن يكون الاحتراز من حدوث هذه الامراض أولاً بالفصد ثم بالدواء المسهل الذى من شأنه استفراغ الفضول الحاره، ثم استعمال التدبير المبرد المجفف و التجنب لملاقاه الهواء الحار و السمائم و التعرض للشمس، و استعمال الدعه و الراحة فى المواضع الباردة و بقرب المياه الجاريه و المنازل المرتفعه المستقبل بها الشمال، و تفرش المنازل بالخلاف و الآس و الورد، و توضع الأثواب التى فيها الآس المدقوق المطيب بالماورد و الصندل و الكافور المطيب بذلك فى الباذهتجات، و تبخر المنازل بالصندل و الكافور، و رشها بالماء و الخل الممزوجين، و الاستحمام بالماء العذب البارد، و ترك التملؤ من الغذاء، و قله الصبر على الجوع و العطش، و اجتناب لحوم المواشى الكبيره السن و الأغذيه المولده للكيموس الردى ء، فإن كان الوباء قد وقع فى شى ء من المواشى فليجتنب لحوم تلك الماشيه، و ليقصر على الطير بمنزله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٢

الفراريج و الدراريج و الطياهيح و القبيج و ما شاكل ذلك، مطبوخاً بالخل و العدس و ماء الحصرم و ماء السماق و ماء الرمان الحامض، و الامير باريس، و البوارد المتخذة ببعض هذا، و بلب الخيار و القثاء و لب الخس و الهندباء المربى، و ليتوقّ الحلو و الفواكه الحلوه و السريعه الفساد، و يأكل الرمان و الكمثرى و السفرجل و التفاح المز منها و الحامض و الاجاص و الخوخ و ما

يجرى هذا المجرى، ويشرب الماء و الثلج، و لا يقرب النيذ، و ليعتاض عنه بزُب التفاح و زُب الريباس و زُب الحصرم و شراب الليمون بالثلج.

و مما ينتفع به فى هذا الباب تناول الطين الأرمنى بخل ممزوج بالماء و المبيختج، فإن كان الزمان صيفاً شديداً الحر و كان يعرض للناس العطش كثيراً فينبغى أن يعطوا أقراص الكافور مع السكنجبين الساذج أو مع زُب الحصرم، و لأذن أكثر من يخاف عليه حدوث الأمراض الوبائية من كان مزاجه حاراً رطباً، و من كان صيباً أو حدثاً لأن المزاج الحار الرطب أغلب على أبدان هؤلاء، فينبغى أن يستكثروا من إخراج الدم بالفصد، و يزيدوا فى استعمال الأشياء المبرده و المجففه على ما ذكرنا، و يتوقوا كل التوقى من التدبير المسخن المرطب، فقد تحدث الامراض الوبائية المهلكه كثيراً إذا كان الخريف شديداً اليبس، قليل المطر، بعقب صيف شديد الحر، بمنزله الحميات المحرقه و الصفراويه التى يكثر فيها القيء من المرار و الكرب و العطش، فيجب عند ذلك أن يتقدم باستعمال التدبير المرطب كماء الشعير و لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل و الجلاب و الثلج و أكل البطيخ الهندى و الرقى و لب القثاء و الخيار، و المزورات المعموله بالقطف، و البقله اليمانيه، و الفراريج المعموله بماء العدس، و ماء الحصرم و ماء الرمان، و دهن اللوز، و شرب سويق الشعير بالماء البارد و السكر الطبرزد و ما شاكله من التدبير، و يجتنب ما سواه.

و ينبغى أن تنظر الى ما حدث فى ذلك الوقت من الأمراض، و ما قد فشا منها فى الناس، فتتقدم بالاحتراز من حدوث ذلك المرض بما يمتنع به منه من الأدوية و الأغذيه، فإنه

ربما كثرت الخوانيق و أوجاع الحلق فينبغي عند ذلك أن يتقدم بالفصد و الحجامة على الساق، و استعمال الحقن اللينه و الغرغره بالماورد المنقوع فيه السماق، و بزَّب التوت مع شىء من ماء الكزبره الرطبه و الماء المغلى فيه العدس و ماء الرمان المز و العدس و غير ذلك مما ينتفع به فى هذه العله. و ربما كثرت الأمراض الباردة و البلغميه، بمنزله السكته و الفالج و غير ذلك، فينبغي أن يتقدم بنقص البدن بالملطف على ما ذكرناه من ذلك فى باب علاج الأمراض الباردة، و كذلك ينبغى متى عرض فى الناس غير هذه الأمراض أن يدبروا من ذلك بتنقيه البدن بما يشفى من ذلك الخلط المحدث له و إيراد البدن مورداً موافقاً له من الأغذيه و الأدوية.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٣

فى الأمراض الوبائيه

و لما كانت الأمراض الوبائيه قد تحدث أيضاً من قبل بخارات عفنه تخالط الهواء، بمنزله البخارات المتحلله من جثت الموتى من الناس و البهائم، و التى تتحلل من الماء الذى تقع فيه البقول و الفاكهه الكثيره فتعفن، و جب مع ما ذكرنا من تنقيه الأبدان و التدبير المضاد لما يحدث فى البدن أن يتنحى عن ذلك البلد، و عن المواضع التى قد اتفق ذلك فيها إن أمكن ذلك، و إلا فليكن المأوى فوق الريح التى تمر بتلك العفونات أو فى السرايب القليله الندى و البيوت التى لا يدخلها هواء كثير، و ترش بالخل و تفرش بالأس و الرياحين الباردة، و تبخر المواضع التى تأويها بالبخورات الطبيه كالعود و الصندل و الكافور و المسك و الند، و إن بخرت المواضع بالكندر و السندروس كان ذلك موافقاً جيداً، و يكثر من اشتمام الرياحين الباردة

الطبييه، فعلى هذا المثال ينبغى أن يتدبر من أراد أن يتخلص من الأمراض الوبائيه.

فى الامراض المعديه

فأما التحرز من الأمراض المعديه كالجدام و الجرب و السل و البرسام و الجدرى و الرمذ و السبل فإن هذه الأمراض تعدى من يجالس صاحبها، فينبغى أن لا يجالس الإنسان أمثال هؤلاء، و لا يأوى مع من هذه حالته فى بيت واحد، و أن يتباعد عنهم إلى مواضع تكون فوق الريح الهافه منهم.

فهذه جمله من التدبير ينتفع بها من أراد التخلص من الأمراض الوبائيه و المعديه، و فيما ذكرنا من ذلك كفايه، فينبغى أن نذكر حسم أسباب الامراض المتحركه من داخل.

الباب السابع و العشرون فى حسم الأسباب العامه المنذره بحدوث الأمراض الغالبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٤

فنقول: إن أسباب الأمراض المتحركه من داخل البدن منها ما هى عامه، و هى رداءه المزاج و الامتلاء من الاخلاط و رداءتها، و منها ما هى خاصه بكل واحد من الأمراض. و نحن نذكر أولاً حسم أسباب الأمراض العامه فنقول: أما رداءه المزاج فقد ذكرنا فى غير موضع من كتابنا هذا إن حسمها يكون بالتدبير المحدث للمزاج المضاد للمزاج الردى ء المقاوم له، فأما الامتلاء من الكيموسات فما كان من كيموسات ليست برديئه فدواؤه الاستفراغ لذلك الخلط الردى ء و اصلاحه و اصلاح ما فى البدن منه، و استفراغ الامتلاء الذى يكون بحسب التجاويف يكون بالفصد و تقليل الغذاء، لأن الفصد يجتذب الاخلاط من سائر البدن و لا سيما إن كان الخلط الغالب دموياً. و إن كان الامتلاء بحسب القوه فينبغى أن يكون الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل الذى من شأنه استفراغ ذلك الخلط و اصلاحه بالتدبير الموافق، أعنى المضاد لكيفيه الخلط الردى ء و بالحميه مما يزيد فى كفيته، كالذى قال جالينوس الحكيم فى كتابه

فى حيله البرء. و أن يكون الاستفراغ من جميع بالسواء إذا كانت الاخلاط رديئه، فبالاسهال و القيء، و أن يودع البدن ماده محموده، و إذا كان الأمر كذلك فينبغى أن تنظر متى رأيت علامات الامتلاء التى تكون من الدم على ما وصفنا فى باب الدلائل فافصد صاحب ذلك فى العرق المعروف بالأكحل، و أخرج له من الدم بمقدار الحاجه إذا كانت القوه قويه، و السن منتهى الشباب، و الوقت الحاضر ربيعاً و البلد معتدلاً، و إن كانت هذه الأشياء بهذه الصفه أو أكثرها كذلك فينبغى أن يستفرغ من الدم الى أن يظهر الغشى، أو الى أن يتغير الدم الى الحمرة إن كان الذى يخرج أسود، و إلا فينبغى أن يستخرج بقدر الحاجه لا سيما فيمن قد جرت عادته بالفصد، و باستفراغ الدم من العروق التى فى المقعد، و فى انقطاع دم الحيض فى غير حينه- كالذى ذكره جالينوس فى المرأه التى احتبس طمثها- أسهل، و كانت فى غايه الهزال، و بطلت شهوتها من الطعام، فإنه حين رآها كذلك استفرغ منها من الدم فى ثلاثه أيام أكثر من ثلاثه أرتال، فلما فعل بها ذلك عاد بدنها الى الخصب فى أيام يسيره، و ذلك إن هزال هذه المرأه إنما أتى من ضعف الدم الذى فى اللحم، و كثره الدم الردىء الذى فى العروق الضوارب و غير الضوارب. فأما متى لم تساعدك القوه و السن و الزمان و غير ذلك فينبغى أن يخرج من الدم قليلاً قليلاً فى دفعات، و كذلك يفعل فى سائر ما استفرغ عنه من البدن بالدواء المسهل، و إن كان السن فى الصبا فينبغى أن يستعمل فيه الحجامه على الكاهل، و إن كان ليس

يمكن الطبيب أن يقدر كمية الدم الرديء الذى فى البدن و غيره من الاخلاط، فقد ينبغى لذلك أن يستعمل التخمين الصناعى و لا- تحترق عليه الأوعيه، فإنك إن توانيت عن ذلك و أهملته حدثت فى البدن أمراض كثيره رديئه من الأمراض التى ذكرها بمنزله الطواعين و الأورام الفلغمونيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٥

و غيرها، و إذا استفرغت البدن فينبغى أن تخلف مكان ذلك ماده محموده و يقلل من الغذاء و تمنعه لحوم المواشى و الحلواء، و يكون ما يدفع الى صاحب ذلك شراب العناب و شراب التفاح و شراب اللينوفر، و يغذيه بلحوم الفراريج و الطياهيح و الدجاج متخذة بماء الحصرم و ماء الرمان و العدس و الماش و ما يجرى هذا المجرى، و من البقول الخس و بقله الحمقاء و الهندبا، و من الفواكه الرمان و التفاح و الكمثرى و السفرجل و الجمار و الحقوى.

و ليققل من الغذاء و لا يكثر منه، فإن كثره الغذاء تزيد فى الدم و غيره و إن كانت تزيد فى القوه، و قلته تنقص الدم و غيره من المواد و إن كانت تنقص من القوه، و يستعمل الدعه و الراحة، و يجتنب التعب فإن التعب يسخن الأبدان، و يذيب الاخلاط الرديئه التى تكون فى البدن، و ربما انصبت الى بعض الأعضاء الرئيسيه أو الى غيرها فأحدثت فيه ورمأ، أو غير ذلك من الأمراض الرديئه، فينبغى أن يتجنب أصحاب الامتلاء، لا سيما من كان فى بدنه أخلاط رديئه، و كذلك أيضاً تمنعه من دخول الحمام فإنه يفعل مثل ذلك بعينه، ثم تنظر بعد ذلك الى تلك الأعراض التى كانت دلت على الامتلاء و غلبه الدم، فإن كانت باقيه أو بعضها

باقياً و كانت القوه ممكنه فينبغى أن يفصد صاحب ذلك ثانيه و يخرج له من الدم بمقدار الحاجه، و يلزم ذلك التدبير الذى وصفته الى أن تزول تلك الأعراض، و يرجع البدن الى حالته الطبيعیه، فإن كانت هناك أسباب تمنع من الفصد و إخراج الدم بمنزله ضعف القوه أو ضعف المعده أو الكبد أو غير ذلك من الاعراض، فينبغى أن يستعمل تقليل الغذاء و تلطيفه بحسب احتمال القوه لتعطف الطبيعه على ذلك الدم فتصلحه و تنضجه، فإن قله الغذاء و تلطيفه بحسب احتمال القوه من أبلغ التدبير فى الأمراض الامتلاثيه، و يكون ما يستعمله من التدبير مبرداً مجففاً بمنزله ماء الرمان و شراب الحصرم و شراب التفاح الساذج و رُبّ الريباس و رُبّ حماض الالترج و ما يجرى هذا المجرى، و يغذيه بالمزورات و البوارد، فإن لم يحتمل المزورات فلهوم الطير الخفيفه السهله الانهضام المتخذة بما ذكرنا آنفاً، و يكون مأواه فى المواضع الباردة التى يخترقها الشمال مفروشه بالرياحين الباردة و الأبرار و الصندل و الماورد و الكافور و ما يجرى هذا المجرى، و لا يزال يفعل مثل ذلك الى أن ينصلح الدم و ينضج و يفنى بعضه بقله الغذاء و يرجع البدن الى حاله الطبيعیه، فأما الأخلاط الباقية إذا هى غلبت أو فسدت فينبغى أن يبادر باستفراغها إما بالقيء إن كان الزمان صيفاً و كان العليل يحس بغثى أو لذع فى معدته فينقيه بالسكنجيين و الماء الحار أو بماء الشعير و بزر البطيخ و بزر السرمق و بزر الخبازى، فإن كان الزمان ليس بصيف فاستفرغ البدن بالإسهال بماء الفاكهه و الاهليلج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٦

الاصفر المقوى بالسقمونيا إذا أخذ منه أربع اواق، و

من السكنجيين أوقيتين، و من السقمونيا نصف دانق الى ثمن درهم على حسب ما ترى من احتمال القوه و السن و البلد و العاده، و إن سقيت صاحبه ماء اللباب بالسكر كان ذلك موافقاً لأنه يسهل الصفراء برفق مع سهوله، و الإهليلج الأصفر اذا أخذ منه وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين درهماً مدقوقاً جريشاً قد أغلى بالماء عليه جيداً، و مرس مرساً جيداً، مع وزن خمسه عشر درهماً تمر هندي و صفي و ألقى عليه وزن عشره دراهم سكرًا سليمانياً و شرب و هو فاتر استفرغ الصفراء استفرغاً صالحاً، و ينتفع به منفعه عظيمه. فإن أنت فعلت ذلك فينبغي أن تودع البدن ماده محموده بأن تعطى صاحبه من بعد الاستفراغ الجلاب مع لعاب البزرقطونا، و تمصه رماناً و تفاحاً مزاً و تغذيه الفراريج المتخذة بماء الحصرم أو بماء حماض الأترج و ماء الرمان و ما شاكل ذلك، و تدبره بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن غلب عليه الدم، و يتجنب الأشياء الحلوه و الحريفه و المالحه و جميع الأغذيه اليابسه الحاره، و يستعمل الخفض و الدعه، و يقلل التعب و الاستحمام بالماء الحار، و يجتنب الغضب و الغم، ثم يتفقد الأعراض التى دلت على غلبه الصفراء، فإن كانت قد زالت و إلّا فليعد سقى الأدوية التى ذكرناها بمقدار ما يحتاج اليه، و يلزم التدبير الذى وصفته لك إلى أن يرجع البدن الى الحال الطبيعیه.

فى المره السوداء

فأما المره السوداء إذا غلبت فينبغى أن تبادر باستفراغ الخلط السوداءى مره بالقى ء إن كان صيفاً أو خريفاً بما يقبى السوداء، بمنزله الإهليلج و بزر الفجل و جوز القى ء إذا أخذ من كل واحد وزن درهم و نصف ودق ناعماً و

شرب بالسكنجيين و ماء الشبت، و مره بالدواء المسهل للسوداء بمنزله مطبوخ الافتيمون و مطبوخ الغاريقون، فإن لم يسهل على صاحبه شرب المطبوخ فليستعمل هذا الحب.

وصفته: يؤخذ غاريقون و افتيمون أقريطى و بسفانج و اسطوخودس، من كل واحد وزن درهم، خربق أسود وزن نصف درهم، حجاره اللازورد وزن دانقين، ملح نفطى وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء ورق الباذرنبويه و يجب و يجفف فى الظل، الشر به منه وزن ثلاثه دراهم الى أربعه بماء فاتر، فاذا استفرغته فأعطه يوم الاستفراغ- أعنى بعقبه- الجلابب باليسير من البزرقطونا، و تغذيه بمرق لحم جمل و أكارعه اسفيدباجا، و من بعد ذلك الزيرباج المطجن و المشوى و السمك الرضاضى معمولاً اسفيدباجا أو مشوياً أو مقلياً بالشيرج أو

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٩٧

بالزيت الغسيل و ما اشبه ذلك، و من الحلواء الخبيص و الفالودج، و من الفاكهه التين و العنب الحلو و الزبيب اللحيم و التين اليابس و ما يجرى هذا المجرى، و من البقول النعنع و الباذرنبويه، و من الشراب الريحانى الذى قد نقع فيه لسان الثور، و شراب السكر المطيب بالقرنفل و الباذرنبويه، و يأخذ المعجون المفرّح الذى وصفه الكندى فى كل يوم نصف مثقال الى مثقال، و يستعمل هذا الشراب.

و هو هذا: يؤخذ من ماء التفاح الشامى أو الاصفهانى ثلاثه أرتال، فإن لم يحضر ذلك فماء التفاح القوقانى، و من ماء السفرجل الأصفهانى رطلان، و يغلى فى قدر برام بنار لطيفه، و يؤخذ من القرنفل وزن درهم و نصف، عود تبيى هندی درهمان، ورق الباذرنبويه و لسان الثور من كل واحد وزن ثلاثه دراهم، يدق جريشاً و يصرُّ فى خرقة كتان متخلخله

الشد و تلقى فى القدر، و يطبخ بنار معتدله إلى أن ينقص الثلث، ثم يصفى فى إناء غضار و يلقى عليه شراب ريحانى صاف ليس بالحديث و لا- بالعتيق رطلان، سكر طبرزد رطل و نصف، و من ورق الأترج الغض خمس أواق، و من الورد الأحمر وزن درهمين، و من لسان الثور ثلاثه دراهم، و يسد رأسه و يوضع فى الشمس عشرين يوماً و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجة فإنه يقوى القلب، و يسر النفس، و ينفع من السوداء منفعه بينه، و إن استعملت من الميسوس فى كل يوم نصف أوقيه إلى أوقيه قبل الغذاء و بعده، نفع لهؤلاء منفعه بينه، و ينبغى لهؤلاء أن يتجنبوا الغم و يكثروا من الفرح و السرور، و يتجنبوا الغضب و التعب و يستعملوا الاستحمام بالماء العذب الحار بعد تناول اليسير من الغذاء مع التدهن بدهن البنفسج، و يجتهد أن يكون الهواء المحيط بهم معتدلاً أو حاراً رطباً باعتدال، و لا يزال يستعمل هذا التدبير إلى أن يفنى هذا الخلط و يرجع الى الحال الطبيعى، و إن علمت أنه قد بقى فى البدن من هذا الخلط شىء فينبغى أن تعاود الاستفراغ بالأدويه التى ذكرناها، و بالتدبير الموافق إلى أن يفنى هذا الخلط و تزول الاعراض السوداءويه، و لا- يضيق صدرك من استعمالك هذه الأدويه مرات فإن هذا الخلط عسر القبول فى العلاج، فلذلك لا ينبغى أن يهمل استعمال ما ذكرنا.

فى علاج البلغم و تنقيته

فأما البلغم فمتى ظهر علامات غلبته فينبغى أن تبادر باستفراغه بالقىء إن كان الزمان صيفاً أو خريفاً، أو غير ذلك من الزمان فبالدواء المسهل للبلغم، فأما القىء فينبغى أن يكون بالسكنجيين العسلى مع الرقع

اليمانى أو السكندس او الجبلهنك أو ماء مغلى فيه الشبت، فأما الإسهال فيجب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٨

الاصطمحيقون، و بحب المنتن و ايارج اللوغازيا و غير ذلك من الادويه التى تستفرغ البلغم، و ينبغى أن تستعمل هذه الاشياء متى كان الخلط نضيجاً و قد لطف، فإن لم يكن كذلك فلا- ينبغى أن يتعرض للإسهال دون تلطيف الخلط بماء الأصول، و تقليل الغذاء و تلطيفه بمقدار غلظ الخلط و كميته، فإن أنت فعلت ذلك و علمت أن البلغم قد لطف و سهل استفراغه و نفوذه فى المجارى، فحينئذ ينبغى أن يستفرغ صاحبه بحب الاصطمحيقون المسهل للبلغم على ما اصفه، فإن لم يف ذلك باستفراغ الخلط فاستعمل حب المنتن.

و أولاً فاستعمل هذا الحب: وصفته: يؤخذ من الشبرم و حب النيل الحديث من كل واحد درهم، شحم الحنظل وزن دانقين، انيسون دانسق و نصف، كثيراء دانق، يدق الجميع ناعماً بورق دانق و نصف، يعجن بسكينج محلولاً بالماء و يحب كأمثال الفلفل فإنه نافع من استفراغ البلغم و تنقيه البدن منه.

و هذا الحب نافع أيضاً:

وصفته: يؤخذ من الشبرم و حب النيل من كل واحد وزن أربعة دوانيق، تربد ابيض محكوك درهم، صبر سقطرى نصف درهم، مقل ازرق دانقين، يحل المقل بماء الكراث و يعجن به الأدوية بعد دقها و نخلها بحريره، و يحب. و هى شربه تامه و تستعمل، و يعطى صاحبه فى يوم الدواء الجلاب ليكسر حده الدواء و لذعه، و يغذيه بمرق طيهوج اسفيداباجا بزيت غسيل، و تدبره من بعد ذلك بالقلايا الناشفه من لحوم الطير الجبلية بالكمون و الدارصينى و الفلفل و ماء الحمص بفراخ نواهض، و يجتنب الأغذيه المولده للبلغم كلحوم الحملان و السمك الطرى

و الألبان و الفواكه الرطبه و غير ذلك مما أشبهه، و ليستكثر من الرياضه قبل الغذاء، و الاستحمام بالماء المالح و الكبريتى بعد النضج و نقصان الامتلاء، و يسقيه الشراب العتيق الأصفر و الأحمر الناصع و شراب العسل و الخنديقون. و ملاك الامر لمن يتجنب اكثر البلغم فى بدنه أن يؤمر بتقليل الغذاء و تلطيفه، فإن تقليل الغذاء و تلطيفه ربما أغنى عن استعمال الأدوية المسهله، لأن ذلك مما يلطف هذا الخلط و ينضجه و يعين الطبيعه على احواله الى الدم، إذ كان البلغم انما هو قد نضج نصف نضجه و صيرته دمًا، و ليس على ذلك فى الخلط الصفراوى و السوداوى ليسهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٩

الباب الثامن و العشرون فى حسم الأسباب الخاصه المستعده لحدوث الأمراض

و أولًا فى حسم الأسباب المغيره للأمور الطبيعيه: قد ذكرنا فى الموضع الذى بينا فيه علامات الأمراض المزمنه على الحدوث أن كل حال من الاحوال الطبيعيه إذا زاد أو نقص أو تغير عن العاده الجاربه أنذر بحدوث مرض، أو حال ليست بصحه و لا مرض، و كذلك متى حدثت فى البدن حال خارجه عن المجرى الطبيعى كالأورام و الأوجاع و ما أشبه ذلك فإنه ينذر بمرض أو حال ليست بصحه و لا- مرض. و أنا مبتدئ فى هذا الباب بتدبير الأبدان التى تغيرت فيها الامور الطبيعيه عن أحوالها على النسق و الترتيب الذى ذكرناه فى الدلائل المنذره بحدوث الأمراض فى الابدان الصحاح.

فنقول: إنه متى رأيت شيئاً من الأمور الطبيعيه قد تغير عن حاله فينبغى أن تبادر و ترده الى الحال الطبيعيه بحسم السبب المحدث له ذلك، و ذلك يكون باستعمالك التدبير المضاد له للسبب الذى عنه حدثت تلك الحال؛ من ذلك أنه متى عرض لشهوه

الطعام أن تزيد فإن ذلك يدل إما على سوء مزاج بارد عرض لقم المعدة، فيجب أن يستعمل شرب الشراب، و تناول الأغذية المسخنة، و إما أن يكون بلغمًا حامضاً قد تشبث بقم المعدة فيجب أن يستعمل القى ء مع ما ذكرت لك. فإن نقصت شهوه الطعام فإن ذلك يدل إما على سخونه فم المعدة، فينبغي أن يستعمل القى ء فى ذلك الأشياء المطفئه بمنزله ماء الرمان الحامض و شراب الحصرم و ماء التمر هندی و ما شاكل ذلك، و يضمم المعدة بالصندل و الورد و الكافور، و يغذيه بالأغذية الباردة كالسمك الرضاضى المسكيج و الفراريج مصوصاً و متخذه بماء الحصرم. و إما أن يكون البدن ممتلئاً فيجب أن يستفرغ البدن من الخلط الغالب، فإن مالت الشهوه الى الاشياء الحامضه بذلك دل على المرار الأصفر، فينبغي أن يستعمل الاشياء الملطفه المطفئه، و استدعاء القى ء بالسكنجيين و الماء الحار، و إن مالت الشهوه الى الأشياء الحاره أو الحريفه أو الحلوه، فذلك يدل على سوء مزاج بارد، و ينبغى أن يستعمل الأشياء المسخنة من الأغذية و الأدوية، أو يدل على خلط حامض، فينبغى أن يستعمل القى ء، و إن مالت الشهوه الى الاشياء الباردة فذلك يدل على سوء مزاج حار قد عرض لقم المعدة، فينبغى أن يستعمل الاشياء المطفئه التى ذكرناها آنفاً. و إن عرض للإنسان عطش فذلك يدل على سوء مزاج حار يابس قد عرض لقم المعدة، فينبغى أن يستعمل الأشياء المبرده المرطبه كلعاب البزرقطونا و لعاب حب السفرجل مع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٠

الجلاب و ماء البطيخ الهندی مع السكر الطبرزد و شى ء من الطباشير و ماء الرمان المز مع بزر البقله الحمقاء و الاغذيه المشاكله لذلك ما خلا

السمك و اللبن. فإن قلت الشهوه لشرب الماء فان ذلك يدل على سوء مزاج بارد رطب قد عرض لقم المعده أو بلغم احتقن فيها فيستعمل الأشياء المسخنه بمنزله العسل و الشراب الريحاني العتيق و شراب الخنديقون و الجوارشنت كالكموني و العباداهون و جوارشنت النعنع و الفلافلي و الشجرينا، و يستعمل القىء بالعسل و الماء الحار المغلى فيه الشبث و الفجل إن كان هناك بلغم، و إن دفعت الطبيعه بأكثر مما ينبغى، و كان ذلك من كثره الغذاء، فينبغى أن يقلل الغذاء، و إن كان دفعاً من الطبيعه ذلك لكثره الفضل فينبغى أن تعاون الطبيع بتناول شىء مسهل؛ فإن كان البراز أصفر فينبغى أن يسهل بالاهليلج الاصفر مع السكر، و إن كان لونه أبيض مع رطوبه فبجوارشنت السفرجل المسهل، و إن كان الى السواد ما هو فليتناول الاهليلج الأسود مع الاثيمون و البسفانج و ما يجرى هذا المجرى؛ فإن قل المرار و كان ذلك من قله مقدار الغذاء فينبغى أن يزداد فى مقداره، و إن كان ذلك من تناول غذاء يابس أو قابض فينبغى أن يستعمل الأمراق الدسمه اسفيداجا و البقول المطيبه بالزيت و المرى، و يتحسى من الزيت بالملح على الريق مقدار أوقيه، و يتناول التين اليابس مع لباب القرطم، و إن كانت قله البراز و يسه من قله البلغم و قله ما ينحدر الى الامعاء من المرار فينبغى أن تلين الطبيعه بجوارشنت التمر أو بجوارشنت الشهريران أو تربد مدقوق ناعماً مع أيارج فيقرا و معجون العسل و الايارج المخمر بالعسل، و إن كان ذلك بسبب حراره و ييس غالب على المعى فينبغى أن تلين الطبيع بالبنفسج اليابس مع السكر أو اللبلاب مع فلوس الخيارشنتبر،

وإن عرض للبراز أن يتقدم أو يتأخر عن وقت العاده فينبغي أن يبحث عن السبب و يحسم بما يضاذه، و إن عرضت رياح في المعده و الامعاء، و كان ذلك عن كثره الغذاء فينبغي أن يستعمل الرياضه و تأخير الغذاء عن وقت العاده و تقليله، و إن كان ذلك بسبب أغذيه مولده للرياح فينبغي أن يتناول الأشياء المفششه للرياح بمنزله الصعتر و بزر الكرفس و النانخواه، و الكمون و جوارشن النعنع و جوارشن البزر و ما أشبه ذلك.

و أما البول فمتى كان أزيد مما ينبغي، و كان سبب ذلك شرب الماء الكثير فينبغي أن يقلل من شربه، و إن كان ذلك دفعاً من الطبيعه من جهه البهران فلا- ينبغي أن يتعرض له إلا- أن يسرف و يعالج بما ذكرناه في مداواه الامراض. و إن كان عن برد في الكلى و المثانه و استرخاء المثانه فينبغي أن يستعمل الاطريفل الصغير أو قشور الكندر مع السكر، و إن قل البول و كان ذلك عن قله شرب الماء فليستعمل الماء البارد، و إن كان ذلك عن حراره و يبس فينبغي أن يتناول القثاء و الخيار و البطيخ أو بزرها مع الجلاب، و إن كان ذلك عن خلط غليظ فليستعمل بزر الكرفس و الرازيانج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠١

و الانيسون و بزر الجزر البرى و النانخواه و ما يجرى هذا المجرى من الاشياء المدره للبول.

فإن كان مع البول حرقه فينبغي أن يستعمل البزرقطونا مع الجلاب أو السكر و لب حب القرع و لب حب الخيار و القثاء، و يشرب ماء الخيار مع الجلاب.

و أما الطمث فينبغي أن كان قد كثر و غزر، و كان ذلك دفعاً من الطبيعه

لكثرة الدم على جهة البحران فينبغي أن لا يتعرض لقطعه إلا أن يسرف، وإن لم يكن ذلك عن دفع الطبيعه و كان بسبب شدة القوه الدافعه و ضعف الماسكه أو سعه المجارى و تخلخل الآلات فينبغي أن يستعمل فى ذلك ربط العضدين و الفخذين، و تسقى الخل ممزوجاً بماء البقله الحمقاء و الطين الأرمنى و القبرصى و ماء السماق، و تغذى المرأه بلحوم الطير السريعه الانهضام متخذة بماء السماق، فإن أسرف ذلك فاستعمل ما أصفه لك فى باب العلاج بالأدويه، و إن قل الطمث أو احتبس فلم يجئ فينبغي أن تدخل المرأه الحمام، و تنطل الماء الحار على نواحي السره و العانه و تمرخ الموضع بدهن الزنبق و تشد الساقين و الفخذين بعصائب أو يفصد الباسليق، فإن لم ينجع ذلك فينبغي أن تأخذ فى علاجه من الموضع الذى أذكر فيه مداواه الأمراض، و كذلك يبغي أن تستعمل فيمن زاد عليه خروج الدم من المقعده او احتبس مثل هذا التدبير.

(و أما العرق) فمتى كثر و غلظ و غزر و كان ذلك دفعاً من الطبيعه على جهة البحران فينبغي أن لا يمنعه إلا أن يسرف، فإن كان بسبب الإكثار من الغذاء فينبغي أن يستعمل التنقيه بالدواء المسهل، فإن كان للعرق رائحه منتنه فإن ذلك يدل على عفونه فينبغي أن تنظر تلك العفونه فى أى الأخلاط هى و تستفرغ ذلك الخلط بالدواء الذى من شأنه استفراغه.

و أما ما يحبسه من الأدوية فشرب الماء المغلى فيه الكسفره و السماق و الارز المغسول، و التدهن بدهن ورد و المصطكى بالتوتياء الكرمانى مبلولاً بماء الآس و ماء ورق السوسن، و إن امتنع العرق و قل فتمرخ البدن بدهن البابونج و

دهن الشبت قد ديف فيه شىء من البورق الأرمنى أو شىء من السليخة و الدارصينى مدقوقاً ناعماً.

فأما العطاس فينبغى متى كثر و كان ذلك من غير نزله، فينبغى أن ينطل على الرأس الماء الحار المغلى فيه البابونج و أكليل الملك و مرزنجوش و قيصوم و شيح، و ما يجرى هذا المجرى من الاشياء المحلله للرياح، و إن يشتم المرزنجوش، و إن كثر ما يجرى من المنخرين و زاد فليتبخر

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ١٠٢

بالسندروس و العود الصريف، و يشتم الشونيز المقلو و ما شاكل ذلك، فإن قل ما يجرى من ذلك فينبغى أن يستعمل صب الماء الحار على الرأس و الانكباب على الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك.

و أما ما يجرى من اللهوات فإن كان قد كثر فينبغى أن يمنع ذلك بالغرغره بالماورد و الماء المطبوخ فيه العفص و الآس و الكسفره، و إن قل ما يجرى منها فينبغى أن يستدعى ذلك بالسواك بأيارج فيقرا و العاقرقرحى إذا أغلى بالماء و تغرغره به، و الميوزج إذا خلط بالسكنجيين و تغرغره به فعل ذلك.

و أما النوم فمتى كثر و زاد و كان ذلك من مزاج رطب غالب على الدماغ فينبغى أن يستعمل الأشياء المسخنه المجففه، و يدللك الرأس بالخردل و العاقرقرحى و يتغرغره بالميويزج و العاقرقرحى بالعسل و الماء الحار، فإن كان ذلك من بلغم غالب على الدماغ فينبغى أن ينقى الدماغ بحب الأيارج و حب الصبر و حب الذهب و السواك و الغرغره بما ذكرنا. و أما متى عرض السهر و قل النوم، فإن ذلك دليل على ييس الدماغ، فينبغى أن يستعمل التنطيل بالماء العذب الفاتر المطبوخ فيه الخشخاش بقشره و قشور القرع و

ورق الخس و البنفسج و النيلوفر و أكل الخشخاش و الخس المربى و الكسفرة الرطبه، و يتنشق بدهن البنفسج و النيلوفر المعمول بدهن حب القرع، و يلزم رأسه البنفسج الرطب إن حضر ذلك.

و أما الجماع فمتى طالبت النفس به أكثر من العاده فإنه يدل إما على زياده الحرارة و الرطوبه، فينبغى أن يستعمل فى ذلك التدبير المبرد المطفئ مع التخدير، بمنزله الخشخاش و الخس و البقله الحمقاء و الكسفرة الرطبه و ما يجرى هذا المجرى، و إما على زياده الدم فينبغى أن يستعمل الفصد و يتناول الأغذيه المبرده و الاستحمام بالماء البارد إن كان الهواء يحتمل ذلك. و أما متى نقص الجماع عن العاده، فإن ذلك يدل على سوء مزاج بارد يابس، فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير المسخن المرطب كالحوم الحملان بالبصل و الحمص المرضوض اسفيدباجا، و خصى الديوك، و الحنطه و الحمص المسلوقين مع اللحم، و الحلثيت و الهليون و الزبيب الخراسانى و الميختج و ما يجرى هذا المجرى.

و أما متى عرض للذهن أن ينقص و عرضت من ذلك البلاده فإن ذلك من قبل البلغم، و دواؤه الاستفراغ بحب الأيارج، و تناول الاطريفل الصغير مع ايارج فيقرا، و الاطريفل الكبير إن لم يف الصغير مع الايارج، و استعمال الغرغره بالايارج، و الأغذيه المسخنه المجففه، و يجتنب ما خالف ذلك. و على هذا المثل ينبغى أن يدبر الأبدان التى قد تغيرت عن حالها الطبيعيه بعض التغيير، و يحسم أسباب ذلك لئلا تعظم و تزيد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٣

فتحدث أمراضاً رديئه.

الباب التاسع و العشرون فى حسم الأسباب المستعده لحدوث الأحوال الخارجه عن الأمر الطبيعى الخاصه بكل واحد من الأعضاء

فأما تدبير الأبدان التى قد صارت الى حال خارجه عن الأمر الطبيعى، و قد أزمعت على الوقوع فى المرض، و المرض منها فى

حال الحدوث، فإننا ذاكروها ههنا على الترتيب الذى وصفناه عند ذكرنا العلامات المنذره بحدوث الأمراض، فنقول: إنه متى حدث يانسان إعياء من تلقاء نفسه من غير تعب فإنه ينذر بحمى أو بغيرها من الأمراض، فإن كان بصاحب ذلك ألم كآلم القروح فإن حدوثه عن أخلاط حاده صفراويه، فإن كان ما يجده من ذلك يسيراً و كان نحو الجلد فينبغى أن يأمر صاحبه بالرياضه اليسيره و مسح البدن بدهن البنفسج و النيلوفر و الدلك الضعيف، ثم يغذى بعد ذلك بغذاء مرطب كسويق الحنطه النقيع بالسكر و الماء البارد، و تأمره بالنوم. و إن كان الاعياء شديداً حتى إن صاحبه يجد ألم القروح فى جانب الأعضاء، فينبغى أن يجتنب الاعياء، و يستعمل الدعه و الراحه فى أول يوم ثم يمرّخ البدن آخر النهار بدهن الشبت مخلطاً بدهن البنفسج جزأين متساويين، و تعطيه الحسو المتخذ من قطاعه الحوارى و سكر و دهن لوز مقداراً يسيراً و السويق و السكر، ثم يستعمل النوم، فإن سكن الألم فرده الى عادته على تدريج، فإن لم يسكن الألم و عرض له فى الليل قلق و سهر و ألم فان ذلك يدل على خلط هائج، و يحتاج الى استفراغ، فإن كان الدم غالباً و القوه جيده فمر صاحبه بالفصد، و إن كانت الصفراء أظهر فاستفرغه بدواء مسهل للصفراء كطبيخ الفاكهه و الخيارشنبر و الترنجيين أو ماء اللباب أو شراب الورد، فإذا أنت استفرغته فمره بالسكون و الدعه، و امنعه من الحركه، و غذه بمرق فروج متخذاً زيرباجاً أو بماء الحصرم أو بماء الرمان و لب الخس و لب الهندباء و لب القثاء و الخيار، ثم مره بالنوم، فإن لم يسكن الإعياء بهذا التدبير

فأدخله من الغد الحمام و امرخه بدهن البنفسج مرخاً رقيقاً و باشره بالهدء و النوم، فإن انتبه فغذه بماء الشعير، أو ببعض الاحساء، أو بالسملك الهازلى الرضاضى و لحوم الفراريح طبخاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٤

محموداً، و اسقه من الشراب الأبيض الرقيق اليسير، فإن سكن هذا العارض فى اليوم الثالث و إلا اعدت هذا التدبير بعينه الى أن يسكن و يعود الانسان الى عادته من الرياضه و الغذاء، فإن صاحب الإعياء يجد الماشبيها بألم الورم الحار، و إن حدوث ذلك يكون عن امتلاء من دم ردىء، فينبغى أن تأمر صاحبه أن يفصد الاكل إن كان الامر فى سائر البدن و نواحى الصدر و التدبير للاعضاء، و إن كان الألم فوق التراقى و نحو الرأس فافصده القيصال، فإن كان الألم فى القطن و الفخذين و الساقين فافصده الباسليق، و أخرج له من الدم فى دفعتين أو ثلاث بمقدار الحاجه - أعنى بمقدار ما تعلم أن الدم الردىء قد استفرغ، و الألم قد سكن - و إنما يحتاج إلى إخراج الدم فى دفعات لكى يجتمع الدم الردىء فى كل دفعه، و تطلب الطبيعه إخراجة من موضع الفصد، و كذلك ينبغى أن تخرج الدم فى اليوم الثانى و الثالث إذا لم يمكن إخراجة فى اليوم الأول، ثم تعطيه من بعد ذلك ماء الشعير و تمصه الرمان و تغذيه بما وصفنا آنفاً، ثم مره بالسكون و الدعه و امنعه من الحركه، و إذا كان فى اليوم الثانى فأدخله الحمام الأوسط و صب عليه الماء المعتدل الحراره و ادهنه بدهن البنفسج الخالص، و إذا خرج من الحمام و هدأ ساعه فأعطه ماء الشعير بتفله أو مزوره قرع و ماش أو سويق و اسفاناخ

و البقله اليمانيه، فإن لم ينفعه ذلك أو لم يشتهه فأعطه السمك الرضاضى الهازلى الطرى مسكبجاً، و كذلك الفعل فى اليوم الثالث إلى أن يزول عنه ما يجده، و أنت تعرف ذلك من قوه النبض و استوائه و نضج البول على ما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فإن صاحب هذا الإعياء يجد الماشبيها بالتمدد و التمطى، لأن ذلك إما من امتلاء أو من ريح، فإن كان الامتلاء من دم فاستعمل الفصد، و إن كان من غيره من الأخلاط فاستفرغ ذلك الخلط ثم أدخله الحمام و مرخه بدهن بنفسج و اسقه بعد خروجه من الحمام سکنجیناً و جلاباً و غده بأكارع الجداء و الحملان و لحوم الطير المحموده الكيموس. فإن كان ذلك التمدد من ريح فينبغى أن تأمر صاحبه بالرياضه الخفيفه، و بدخول الحمام و استعمال التمريخ بدهن الشيت و الخيرى و البابونج و السوسن، و أما متى رأيت الإنسان يعرق عرقاً منتناً أو يبول بولاً منتناً فإن ذلك يدل على عفونه، فينبغى أن تنظر ذلك الخلط العفن أى خلط هو فاستفرغه بالدواء الذى من شأنه استفراغه، و تدبر صاحبه بتدبير موافق له مضاد لذلك الخلط، و خفف الغذاء و لطفه و امنعه من الإكثار منه، و اسقه السکنجین السكرى و امنعه من الحمام إلى أن ترى علامات النضج بينه ظاهره، فإن أسرف العرق فى الخروج فادهنه بدهن الآس و اطل بدنه بالمرداسنج المربى و الاسفيداج أو التوتيا الكرمانى، فإن كان ذلك من قبل كثره الأخلاط فاسقه الدواء المسهل، و إذا كثر البهق الأبيض فى البدن فإنه يخاف منه البرص فينبغى أن يستفرغ صاحبه بالدواء المنقى للبلغم، و يمنع من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٥

الاغذيه المبرده

المرطبه كلحوم الحملان و السمك الطرى و الألبان فإنها تولد البلغم، و غذهم بما يسخن و يجفف كلحوم الصيد المعموله شيئاً و مقلواً بالزيت و المرى و الخل و الكراويا و الفلفل و ما شاكل ذلك، و أمرهم باستعمال الكد و التعب و الرياضه فى الشمس و السمائم و الدلك الكثير فى الحمام على الريق و غير ذلك من التدبير المنقى للبلغم و الرطوبه على ما نذكره فى مداواه الأمراض.

فأما متى حدث بإنسان بحه و حمرة فى الوجه فإن ذلك ينذر بالجذام، فينبغى أن يبادر فى هذا بفصد الودجين و إخراج الدم دفعات كثيره شيئاً صالحاً بحسب ما تحتمله القوه، و يساعد الوقت و السن و المزاج الطبيعى، و يغذيه بلحوم الجداء الرضع و الحملان و لحوم الدجاج و البط المسمنه، و يستفرغ بدنه بعد أيام بطبيخ الافرقيمون و الغاريقون، و يمنعه من الأغذيه المولده للسوداء كالعدس و الكرنب و لحوم البقر المستكمل و غير ذلك مما أشبهه، و يسقى ماء الجبن بالاهليلج الأسود و الافرقيمون و الملح النقطى و الخربق الاسود، و حمّه بالماء العذب المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المرضوض و امنعه من التعب و أعطه الترياق الكبير و دبره بهذا التدبير و ما أشبهه، و لا تتوان عنه إذا رأيت العلامات التى ذكرناها فإنك إذا أهملت ذلك آل الأمر إلى أن لا يمكن فجره.

فأما متى كثرت الدماميل فى البدن و البثور فإنها تنذر بخراج، فاستعمل مع صاحب ذلك فصد الاكل و الباسليق، و يجتنب الموضوع الذى ظهرت فيه الدماميل و اسقه مطبوخ الاهليلج و اسقه ماء الشاهترج بالسكر مع شىء من الصبر بمقدار الحاجه، و امنعه اللحمان لا سيما لحوم

المواشى و امنعه الأغذيه الحلوه و غذه بالبارده، و انطل على بدنه من ماء الحمامات الشبيهه بالكبريتيه، و أمره أن يغمس فيها أو فى ماء البحر فإن ذلك نافع يمنع من حدوث الخراج.

فأما السلع فمتى كثرت فى البدن فإنها تنذر بحدوث الدبيلات، فينبغى أن يمنع صاحب ذلك من الأغذيه الغليظه بمنزله لحم البقر و الجزور و الهرائس و الخبز الفطير، و كل ما عمل باللبن، و ما عمل من الحلواء بالسكر و القطن و الكمأه و البيض المنعقد و ما أشبه ذلك، و لطف الغذاء و استفرغ البدن من البلاغم الغليظه اللزجه و استعمل معه الاستحمام كثيراً و وقه من الاستحمام بعد الغذاء، و كذلك الرياضه و الجماع بعقب الغذاء فإن ذلك ما يولد فى البدن اخلاطاً غليظه.

فأما الصداع الدائم الحادث بالكهول و غيرهم فإنه ينذر بالعمى، فينبغى أن يعالج صاحبه بحب الايارج و حب القوقايا ثم من بعد ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٦

بأيارج لوغازيا و أيارج روفس، فإن سكن ذلك و إلّا فليشرب نقوع الصبر، وصفته: يؤخذ أفسنتين رومى وزن عشره دراهم، أسارون خمسه دراهم، قنطربون دقيق أربعة دراهم، مصطكى ثلاثه دراهم، صبر اسقطرى خمسه دراهم، تجمع هذه الأدويه مرضوضه و تجعل فى قنيه و يصب عليها ثلاثه أرطال ماءً حاراً و توضع فى النهار فى الشمس و بالليل فى موضع دفء، و يؤخذ منه مصفى وزن ثلاثين درهماً، و يقطر عليه وزن درهم دهن لوز حلو و يشرب فى السحر نافع، و يتناول حب الصبر فى كل أسبوع مرتين بالليل فى وقت النوم و يكثر تلقى بخار الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك و المرزنجوش، و يستعمل السعوطات بالأدويه التى ذكرناها

فى غير هذا الموضع، فإن لم ينبج ذلك فينبغى أن يسل له الشريانين اللذين فى الصدغين أو يفصل له عرق الجبهه، و يتجنب الأغذيه المولده للصداع بمنزله الثوم و البصل و الجوز و الجين العتيق و ما اشبه ذلك من الاغذيه المبخره.

فأما متى كان يرى قدام عينيه بقاً أو ذباباً يطير أو شعراً فإن ذلك ينذر بنزول الماء فى العين فينبغى أن ينقى دماغ صاحب ذلك و معدته بحب الايارج و القوقاي ثم بأيارج لوغازيا، و يمنع صاحبه من الأغذيه الرديئه المولده للسوداء المضره بالبصر و يتوقى العشاء بالليل و اتعاب البصر. و يستعمل الكحل الاصفهانى و التوتيا الهندى مربى بالرازيانج و أشياف المرارات و غير ذلك من الاكحال التى نذكرها عند ذكرنا علاج أمراض العين، بمنزله الأشياف أسطقطقار و الباسيقون و الروشناى.

فأما الاختلاج العارض فى الوجه فإنه ينذر بلقوه، فينبغى أن يبادر باستعمال الأدوية المنقيه للرأس بمنزله الحبوب التى ذكرناها و الغرغره بماء أغلى فيه عاقرقرحا و ميوزج و السواك بأيارج فيقرا أو الغرغره، و يمنع من الأغذيه المولده للبلغم، و يستعمل الأدوية المسخنه الملطفه و لا يمتلى من الطعام، و يستعمل الاستحمام بالمياه الكبريتيه و يتلقى بخار الماء المغلى فيه الباونج و البرنجاسف و المرزنجوش، و يدهن الوجه بدهن المصطكى و الناردين، و يستعمل السعوطات التى ذكرناها لهذا المرض بحسب قوه الاختلاج و ضعفه، و كذلك إن عرض الاختلاج و الخدر فى جميع البدن فانه ينذر بالفالج، فينبغى أن يستعمل صاحبه التدبير المسخن المجفف و يغذيه بماء الجص بالزيت و الكمون و الشبت و لحوم الفراريج النواهض مع الخردل و أكل العسل، و شرب الأدوية المسهله للبلغم المقطعه بمنزله الحبوب و الايارجات القويه

الاسهال، و اجتناب الأغذيه المولده للبلغم، و الاستحمام بالماء المغلى فيه الحشائش الحاره فى حمام قوى الحراره مع الدلك الكثير القوى و الرياضه قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٧

الحمام و قبل الطعام فى المواضع الحاره و ما شاكل ذلك.

و إذا عرض للانسان الكابوس كثيراً فإنه ينذر بالصرع فليتوقَّ صاحب ذلك الأغذيه الغليظه المولده للبلغم، و يقلل الغذاء و يلففه، فإن كان النبض عظيماً سريعاً فيبادر بالفصد أو بحجامه النقره و يعطى حب الاسطوخودس و حب السيسالبوس، فإن أنجبت هذه المعالجه بهذه الأدوية و إلّا فليعط ايارج روفس، و يدخل الحمام بعد الرياضه القويه و قبل الغذاء و يدلك البدن دلكاً جيداً بالأيدى و المناديل حتى يحمر و يربو و يبتدىئ يضممر، فإن استكفى بهذا التدبير و إلّا فليستعمل الأدوية التى ذكرناها فى علاج هذا المرض، و كذلك يفعل بمن به امتلاء و ثقل فى الرأس و خدر فى الحواس مثل هذا التدبير الذى ذكرناه من الأغذيه و الأدوية المنقيه للرأس، و يجتنب الأغذيه المولده للفضول الغليظه ليأمن بذلك حدوث السكته و الفالج و ما أشبه ذلك من الأمراض. فاذا عرض فى الوجه انتفاخ و كان مع ذلك صداع و حمره فى عروق العين، أنذر ذلك بالبرسام و السرسام فينبغى أن يبادر بفصد القيفال و إخراج الدم بحسب ما تتحملة القوه و السن و الزمان، و إذا ساعدت هذه فأخرج من الدم إلى أن يظهر الغشى، و غدّ صاحبه فى يوم الفصد بالفروج و الطيهوج متخذاً بماء الرمان و الحصرم أو بصفار البيض النيمرشت و الهندبا و الخس و لب القثاء و الخيار، و يتودع فى موضع بارد إذا كان الزمان صيفاً أو ربيعاً، و يضع

على الرأس خرقه مبلوله بصندل و ماء ورد و خل خمر يسير، ثم تعطيه بعد ذلك بيوم أو يومين مطبوخ الخيارشنبر و تسقيه ماء الشعير و ماء الرمان و السكنجيين الساذج و ما أشبه ذلك الى أن تزول عنه تلك الاعراض.

فأما متى عرض للإنسان غم و فكر و خبث نفس من غير سبب فإن ذلك ينذر بالوسواس السوداوى، فينبغى أن يبادر لصاحب ذلك بإسقاؤه مطبوخ الافتيمون و الغاريقون، و يلقي فيه شىء من الخربق الأسود، و يعطيه حب الاسطوخودس. و إن وجدت فى النبض امتلاءً فاستعمل الفصد من الأكل، و يخرج له من الدم مقدار معتدل إن كان ما يخرج من الدم أسود، فإن كان أحمر فاقطع اخراجه و غذه بأغذيه مسخنه مرطبه كالحوم الحملان و الجداء و أطرافها اسفيدباجا و أعطه الباذرنجبويه و القرنجمشك، و جنبه الاغذيه المولده للسوداء و عرضه للفرح و السرور و تحريك أوتار العيدان و الطنابير بلحون رقيقه ما أمكنك، و جنبه ما يؤدي الى الغم و الغضب و الفزع و ما أشبه ذلك.

و متى كانت النزلات تعرض للإنسان كثيراً و كان قضيماً و كان صدره ضيقاً فإن ذلك ينذر بذات الرئه و السل، فينبغى أن يحال فى تنقيه دماغه من الفضول أحياناً بحب الصبر و حب الذهب و حب الأيارج، و أحياناً بنقوع الصبر، فإذا عرضت النزلات فاستعمل شراب الخشخاش

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٨

و اللعوق المعمول بالخشخاش الطرى و بعمر مع الميختج فإن ذلك يمنع من نزول الفضل من الدماغ، و ليكن الرأس موقى من الحر و البرد و لا سيما فى الخريف، و يحتاج صاحب ذلك إلى أن يخصب بدنه و يسمن، و تمنعه من الكد و

التعب و تلزمه الراحة فى أكثر الأحوال. و إذا وجد الإنسان ثقلاً فى الجانب الأيمن عند الشراسيف أو نخساً أو تمهداً فإن ذلك ينذر بعله تعرض للكبد، فإن كان ما يجده الإنسان ثقلاً فإنه ينذر بسدد فينبغى أن يعطى صاحبه السكنجيين و الماء المغلى فيه بزر الكرفس و الرازيانج و أصلهما، فإن كانت السده قويه فليعط السكنجيين العنصلى بالزور و شراب الأفسنتين و قرص الملك و جوارشن و الفوتنج أو جوارشن الفلافلى، و يتولع باللوز المر، فإن كان ما يجده نخساً فإن ذلك ينذر بورم حار فينبغى أن يبادر بفصد الباسليق و إعطاء فلوس الخيارشنبر مع ماء الهندبا و عنب الثعلب، و يغذيه بالمزورات المعموله بالسرمق و الاسفاناخ و دهن اللوز و ما يجرى هذا المجرى، و يأكل الهندبا و الكشوث مع الخل، و يضمم الكبد و ما يليها بالصندل و ماء الورد و الكافور، و يمنع من الأشياء الحلوه، و إذا كان البراز الى البياض ما هو فإنه ينذر بيرقان، فينبغى أن يدبر صاحبه بمثل هذا التدبير الذى ذكرناه لأصحاب حراره الكبد فإنه يزيل ما يتوقع حدوثه من اليرقان.

فأما متى رأيت الوجه متهيجاً و الجفن الأسفل منتفخاً فإنه ينذر بالاستسقاء، فينبغى أن يبادر صاحب ذلك بتقليل الغذاء و تلطيفه، و الامتناع من الأشياء الحلوه لا- سيما ما عمل بالدقيق و النشا، و من الشراب الحلو الغليظ، و من شرب الماء الكثير الكدر، و استعمال الرياضه عند خلو المعده و الراحة بعد الغذاء، و إسهاال الطبيعه بحب الأيارج و القىء بالسكنجيين أحياناً و التأدم بقضبان الكبر المخلل و الزيتون المخلل، فإنك إذا ألزمت صاحب هذه العله هذا التدبير أمنت عليه من حدوث الاستسقاء.

فأما متى عرض

للإنسان مغص و أوجاع فى نواحي السره و دام ذلك فإنه ينذر بحدوث الاستسقاء الطبلى، فىنبغى أن يستعمل مع صاحبه بعض السفوفات المعموله من البزور كبزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج و الصعتر و الكمون و النانخواه و الكراويا و القردمانا و الفوتنج الجبلى اجزاء سواء تدق ناعماً و يستف منه مثقال إلى درهمين على الريق بشراب ريحانى، و يقلل الغذاء و يستعمل الرياضه و التعب قبل الغذاء، و سهل الطبيعه بحب السكينج فإنه مما ينتفع به فى هذا الباب.

و إن عرض للإنسان غثيان و رياح فى الناحيه اليسرى و اليمنى مما دون الشراسيف، و عرض مع ذلك ذهاب شهوه الطعام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٩

فإن ذلك ينذر بالقولنج، فىنبغى أن يقلل من الغذاء و يلفظ و يقلل من شرب الماء البارد، و يستعمل الرياضه فى الحمام و النوم الطويل فإن لم يزل ذلك فأعطه بعض الجوارشبات المسهله او حب السكينج فإنه يزول.

و إذا عرض فى الخاصرتين ثقل و تمدد أنذر بورم الكلى، فإن كان الوجع من خارج فتوق حدوث الورم فى العضل الخارج، و إن كان الوجع من داخل فتوق حدوث الورم من داخل فى نفس الكليتين، فىنبغى فى هذا الحال أن يستعمل فصد الباسليق من الجانب العليل، و أعط صاحبه ماء الشعير و أعطه شيئاً من لب حب القثاء و لب حب الخيار و القرع و بزر البقله بالسويه، يدق ناعماً و يؤخذ منه وزن ثلاثه دراهم بجلاب، و يضمم الموضع بما يقويه و تمنعه من انصباب المواد اليه بمنزله الضماد المعمول من الصندلين الأبيض و الأحمر و الورد و اشياف الماميثا و الحفض و الطين الأرمنى بماء الهندبا و ماء الكسفره و

ما أشبه ذلك، و ينقص البدن بالمطبوخ أو بماء اللبلاّب و ما يجرى هذا المجرى.

و متى رسب فى البول رمل فإنه ينذر بحصى يتولد فى الكلى، فينبغى أن يستعمل صاحب ذلك الرياضه المعتدله قبل الغذاء ليستفرغ الفضل و ينضج الرطوبه البلغميه و يمنع الإكثار من الغذاء لا سيما الاغذيه الغليظه لئلا يجتمع فى البدن فضل غليظ، و كذلك متى بال الانسان بولاً فيه رسوب شبيه بالمراسنج و الآجر المدقوق فإنه ينذر بحصى يحدث فى المثانه، فينبغى أن يمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء لا سيما الأغذيه الغليظه اللزجه كالهرايس و الجواذبات و الارز و الحنطه المتخذة باللبن و الجبن الرطب، و من اللبا و الحلواء المعمول بالدقيق و النشا و البيض المشتد و السمك الطرى و لحم البقر و التيوس و النعاج و طيور الآجام، و يحذر أيضاً الخبز الفطير و السميد و كل خبز غير محكم العجن و التنضيج فى التنور، و الفواكه البطيئه الانهضام كالتفاح الفج و السفرجل و الكمثرى الفج، و يحذر الرياضه بعقب الغذاء، و يستفرغ البدن بالأدويه المسهله للبلغم مما ليست بشديده الحراره، و يعطى الأدويه المدره للبول كبزر البطيخ و القثاء و الخيار و سائر البزور بالسكنجيين و الأشياء المدره للبول و ما شاكل ذلك.

و متى كان بالانسان حرقة البول فإن ذلك ينذر بقروح تحدث فى المثانه و القضيب، فينبغى أن يستعمل صاحب ذلك الأغذيه المبرده المرطبه بمنزله ماء الشعير بدهن اللوز الحلو و ماء بزر البقله الحمقاء، و لعاب حب السفرجل، و لعاب بزر قطونا و دهن لوز حلو و دهن ورد بجلاب، و يمنع من الأغذيه الحلوه و شرب الشراب. و متى عرض مع الاسهال مغص و حرقة

فى المعده انذر ذلك بسحج فينبغى أن يعطى صاحبه سفوف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٠

الطين المؤلف من بزرقطونا و بزر مرو و بزر الشاهسفرم و نشا و طين أرمنى، أجزاء سواء مقلوه ملتوته بدهن ورد، الشربه منه بقدر الحاجه مع رُبّ الآس أو رُبّ السفرجل و زيرباجه بزيب و حب الرمان أو باللبن المخيض الملقى فيه حجاره محميه و قطع حديد محميه.

و إذا دامت الحكه فى المقعهه فإن ذلك ينذر بالبواسير، فينبغى أن يمنع صاحبه من الأغذيه المولده للسوداء و الباردة، و يغذى بالأسفيدباج و الطياهيح بلحم جمل لطيف و كراث نبطى، و يعطى فى الأسبوع وزن درهمين حب المقل، و يدهن المقعهه بدهن نوى المشمش و دهن الورد.

فهذا ما أردنا ذكره من حسم أسباب الأمراض المزمنه على الحدوث و هو آخر الكلام فى حفظ صحه الأبدان، و قد بقى علينا أن نضيف الى ما ذكرنا أشياء يحتاج اليها الانسان فى حال الصحه، و هى قريبه من الضروره، و هى العنايه بنظافه البدن و تحسينه و ترطيبه و تدبير المسافرين ليكون الكلام فى حفظ الصحه تاماً غير ناقص، و الله أعلم.

الباب الثلاثون فى الزينه

و مما يجب أن يعنى به فى الأبدان الصحيه من الزينه و القيام على البدن و تنظيفه، و أول ذلك تعاهد الشعر بالأشياء المقويه له و المانعه من حدوث الآفات، كالحزاز و الانتثار و اليبس و غير ذلك، و مما يمنع من حدوث الحزاز و يمنع ما عرض منه أن يغسل الرأس بالخطميه و عصاره السلق المدقوق و البورق أو دقيق الحمص أو الترمس و ماء الحنظل و مراره الثور و الصبر المداف بماء الآس بعد أن يدهن الرأس بدهن البنفسج، و يفعل

ذلك فى كل أسبوع مره و مرتين و يغتسل فى الحمام، و مما يؤمن به حدوث هذا العرض و يزيله الحب المعروف بحب الخبار: و هو حب يجلب من بلاد فارس على مثال الحلبه إلا أنه أشد تدويراً و صفره و طعمه مر، و تستعمله الأكراد، و هو مجرب إذا أخذ ودق و عجن بالماء و حشى به الرأس، فأما الرجال فبالحلق الدائم و الغسل، و بما ذكرناه آنفاً يؤمن حدوث الحزاز فى الشعر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١١

فأما الأشياء المقويه للشعر المانعه من تساقطه و اصلاح ما يعرض له من الفساد و يبطن بالشيب و يمنع من الصلع و ما يعرض له بعقب الأمراض الحاده من الفساد و التناثر، فهى دهن الآس يدهن به الرأس، و الدهن المطبوخ فيه الأملج و الاهليلج و الآس الطرى و دهن اللاذن و دهن الافستين و دهن الشقائق.

و أما الشعر الذى قد نالته آفه بعقب الأمراض الحاده فيجب أن يحلق بالنوره مرتين و ثلاثاً، و يعالج بما ذكرناه من الادهان و يحشى الرأس و الشعر بالغسله الروميه و الازادارخت و الآس المدقوق المطيب أو المطبوخ و البرشاوشان الطرى، و أن ذلك مما يطول الشعر و يقويه. و متى عرض اليبس للشعر حتى يتقصف و يتشقق و تفحل أصوله، فينبغى أن يدهن بدهن اللوز الحلو و دهن البنفسج، و يغسل بلعاب البزرقطونا و لعاب بزر الكتان مع دهن البنفسج الخالص المحض الكوفى، و أيضاً بطيخ البنفسج مع شىء من الكثيراء، فهذا التدبير ينبغى أن تدبر الشعر اذا أصابه ذلك.

فأما متى عظمت الآفه و تساقط حتى يعرض الصلع فإننا نذكر علاجه فى الموضوع الذى يذكر فيه مداواه الأمراض إن شاء الله

تعالى.

فأما متى أبطأ نبات شعر اللحية وغيره أو كان شعر الحاجب خفيفاً فينبغي أن يدهن بدهن البان و دهن الاترج، و يطلى بالحبه الخضراء المحرقة و اللوز المر المحرق و حب الغار المدقوق المعجون بالزيت، و يطلى المواضع بالغاليه فإن ذلك مما يعجل نبات الشعر، و مما ينتفع به فى هذا الباب دواء و هذه صفته: يؤخذ دهن القرع المر و قثاء الحماره بشيخ أرمنى محرق، يدق الجميع و يعجن بدهن البلسان أو دهن الاترج و يطلى به الموضع.

و مما يفعل ذلك الشونيز المحرق إذا عجن بشحم الذئب أو بشحم الدب المذاب و يطلى به الموضع الذى يحتاج الى نبات الشعر فيه، فإذا أردت أن تمنع نبات شعر اللحية أو شعر البطن أو العانه فاطل الموضع بدم الضفادع أو دم السلحفاه أو بيظ النمل، أو بدهن قد طبخ فيه عطاءه، أو دهن طبخ فيه قنفذ، و يطلى بالبنج و الأفيون، فإن كان الشعر قد نبت فيجب أن ينتف مراراً كثيره، و يطلى عليه بعد النتفت هذه الأطليه، و يدهن بهذه الادهان.

فأما الشيب فمتى ظهر قبل حينه فينبغي أن يجتنب الأغذيه المولده للبلغم، و يكون طعامه اللحوم المشويه و القلايا الناشفه و العصافير و الشفانين و الفراخ النواهض و ما أشبه ذلك، و يشرب الشراب الصرف العتيق، و يتناول الاطريفل الصغير فى كل يوم و الاطريفل الكبير فى كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٢

أسبوع، و الكلكلانج وقتاً بعد وقت و غير ذلك من التدبير الذى يمنع من تولد البلغم على ما وصفناه فيما تقدم من قولنا؛ فإن كان الشيب إنما يأتى فى سن الكهوله و الشيخوخه فإن ذلك غير منجب، فينبغى أن يستعمل الخضاب المسود

للشعر على ما ذكره إن شاء الله تعالى.

صفه خضاب مسود للشعر: يؤخذ عصف مقلى بزيت ركابى حتى يحترق وزن أربعين درهماً، نحاس محرق و شب أزرق من كل واحد أوقيه، كثيره أربعه دراهم، نوشادر و ملح اندرانى من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريه و يعجن بماء حار و يصبر عليه ساعتين أو ثلاثاً و يخضب به الرأس و اللحيه من الليل، و يغطى بورق الازادراخت أو ورق الخروع أو ورق السلوق، و إذا كان من الغد غسل بالماء الحار و دهن اللوز.

صفه خضاب آخر: مجرب يؤخذ خطر أربعين درهماً، حناء زيدانى خمسه دراهم، يخلطان و يسحقان ناعماً فى الهاون حتى يحمر الهاون ثم يلت بدهن ورد لتاً جيداً و يعجن بماء حار و يترك حتى يختمر ثم يخضب به من الليل، فإذا كان من الغد غسل بماء حار قد أغلى فيه الآس فإنه يخرج أسود فى النهايه.

صفه خضاب آخر: و صفه جالينوس فى كتاب الأدوية المركبه: يؤخذ ورد الجوز قبل أن يفتح، و هو كالعناقيد فيسحق بزيت و يخلط معه مقل اليهود و يستعمل مجرب.

صفه أخرى: يؤخذ خبث الحديد مدقوقاً ناعماً و براده الرصاص بالسويه فتطبخ بخل خمر حتى يغلظ ثم يختضب به.

صفه أخرى: يؤخذ نوره جزءاً و مرداسنج نصف جزء و طين جزءاً أو جزأين، و فى نسخه أخرى ثلاثه أجزاء، يدق و ينخل و يعجن بماء و يخضب به الشعر فيخرج أسود حالكاً.

صفه أخرى: يؤخذ شقائق النعمان و ورد الباقلاء يدق دقاً ناعماً فى هاون رصاص و يصب عليه دهن شيرج مقدار ما يغمره، و يوضع فى الشمس مغطى بخرقه و يسحق فى كل يوم ثلاث مرات سحقاً

جيداً، يفعل به ذلك عشره أيام و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه فإنه يسود الشعر تسويداً حسناً.

صفه دهن آخر يسود الشعر: يؤخذ قشور الجوز الرطب وزن عشرين درهماً، سادج هندي و اظفار الطيب من كل واحد عشره دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٣

حب البان و لوز حلو محرقان من كل واحد خمسه دراهم، عصفه واحده، يصب عليه من دهن الآس و دهن البان من كل واحد نصف رطل، يطبخ بنار معتدله الى أن يذهب منه النصف، و يصفى و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه دهن اللاذن يسود الشعر و يقويه: يؤخذ من دهن الآس رطل، و من اللاذن أوقيه، و يترك يوماً و ليله، ثم يغلى فى قدر مضاعفه حتى ينحل اللاذن، و يرفع و يستعمل وقت الحاجه.

صفه دهن الاملج: يؤخذ أملج منقى من النوى و آس و قشور أصل الصنوبر بالسويه، و يطبخ بالماء طبخاً جيداً، ثم يصفى و يصب عليه مثل نصفه دهن شيرج، و يطبخ بنار معتدله فى قدر مضاعفه حتى يفنى الماء و يبقى الدهن.

صفه دهن الافستين يسود الشعرو و يقويه: يؤخذ حب الغار و لاذن و افسنتين من كل واحد جزء، و جوز السرو جزآن، يدق و ينخل و يشد فى خرقة رقيقه و ينقع فى دهن الآس أسبوعاً ثم يمرس فيه حتى ينحل، و يرفع فى اناء و يستعمل وقت الحاجه.

صفه دهن الشقائق: يؤخذ ورد الشقائق الاحمر المنقى و يجفف فى الظل و يسحق و ينخل بحريره و يشمس عشرين يوماً، ثم يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه تجعيد الشعر السبط: و من أراد تجعيد الشعر فينبغى أن يأخذ من النوره جزءاً، و من

المرداسنج و الامليج و العفص من كل واحد جزأين، يدق الجميع ناعماً و يبيل بماء الآس و يطلى به الشعر، و تلف خصله بخيوط الغزل لفاً محكماً و يشد و يطلى من قبل بالدواء، و يترك ثلاثه أيام بلياليها ثم يجعد و ينقض و يغسل بالسدر و يدهن بدهن البنفسج أو ورد، فإن أردت أن تبسط الشعر فاستعمل ما ذكرناه في باب يبس الشعر و كيفيته.

صفه حلق الشعر بالنوره: فأما حلق الشعر بالنوره فينبغى أن يؤخذ من النوره البيضاء رطل، و من الزرنبيخ الاصفر مسحوقاً ناعماً أوقيتان، و من رماد الكرم و الخطميه من كل واحد نصف أوقيه، يجبل بالماء الحار و يطلى به بعد أن يمسح البدن بدهن الورد قبل الطلاء، و يصبر عليه إلى أن يعمل ثم يغسل و يدهن بدهن ورد خالص، ثم يطلى عليه الورد الأحمر المطحون، فإن أحرقت النوره و شيطت فليصب على البدن الماء البارد مرات و يطلى بدقيق العدس مضروباً بدهن ورد و ماء ورد، فإن كانت الحرقه شديده فليعالج بما يعالج به حرق النار.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١١٤

و مما يقطع رائحه النوره: أن يطلى الموضع بالصندل أو السكك المحمص و الورد و الحناء و ما شاكل ذلك.

فيما يبيض اللون و يصفى البشره: و متى كان اللون شيحياً ليس بنقى البياض و أردت تبييضه، فينبغى أن تستعمل فيه هذه الغمره، و يؤخذ عدس و حمص و باقلا و دقيق ترمس و شعير و لوز حلو مقشراً مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً، و يعجن بلبن حليب و يطلى به الوجه و يترك عليه يوماً و ليله، ثم يغسل بماء قد أغلى فيه نخاله الحواري،

و يعاد ثانيه و ثالثه حتى يبيض اللون.

صفه غمره أخرى إن استعملت كانت جيده: أشنان مربى بماء البطيخ ثلاثه أيام مجفف مدقوق، جزء قشور لعدس و قشور أصل القصب و بزر البطيخ من كل واحد ربع جزء، يدق و يجبل بماء الشعير و يطلى على الوجه.

صفه غمره أخرى: يؤخذ ترمس ثلاثه دراهم، دقيق الباقلاء درهمين، شعير و حمص من كل واحد وزن درهم و نصف، بزر البطيخ ثلاثه دراهم، كثيره وزن درهم، زعفران دائق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلبن النساء و يطلى به بالليل و يغسل بالغداه بماء قد طبخ فيه النخاله.

غمره أخرى: يؤخذ ترمس و باقلا مقشر و بزر البطيخ من كل جزء، و عدس مقشر نصف جزء، و يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يطلى به الوجه.

فى تحمير الوجه

إذا أردت أن تورده لون الوجه فليدمن صاحب ذلك على أكل اللحمان و شرب الشراب الجيد العتيق و أكل البصل و الثوم و العسل، و الاستحمام بالماء الحار كثيراً، و يدلك الوجه بالخرق دلكاً معتدلاً، و يطلى بالكلكوز المتخذ من اللك الجيد الصنعه مع شىء من اسفيداج الرصاص.

فإن كان فى الوجه أو فى غيره من الاعضاء آثار من القروح و الجدرى فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء، و صفته: يؤخذ بزر الكرنب و الترمس من كل واحد درهمين، بورق درهم، يدق و ينخل بحريره و يعجن بماء و يطلى به الوجه مراراً، فإن لم تنقلع الآثار السود بذلك فليؤخذ بلاذر و يسحق فى الهاون بدهن البنفسج و الفستق و يطلى به آثار القروح، و يشرط البثره و يطلى بهذا الطلاء فانه يقلعها بإذن الله تعالى.

فإن كان فى الوجه نمش أو برش أو كلف فينبغى أن

يستعمل فيه الأدوية التى نصفها فى باب الكلف، فإن عرض فى الوجه و الشفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٥

و الكف الشقاق، فيمسح بدهن البنفسج و شحم البط المذاب مع شمع، و يلقي اليسير من الكثيراء، يفعل ذلك مراراً كثيره.

مما يمنع ثدى المرأه أن يعظم و يبقى على حاله: من أراد ذلك فليطله بالقرظ المدقوق ناعماً بماء الآس أو بالعفص أو بالطين القبرصى، أو يؤخذ من الشب اليمانى الذى يستعمله الصباغون و مرداسنج أصفهانى و طين قيموليا يعجن بماء الآس و يضمّد به الثدي.[٢]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ١١٥

أو يؤخذ جوز السرو فيدق ناعماً و يعجن بماء السيال و هو خرنوب يدق و يصيغ بماء السيال و يضمّد به الثدي، و يشد شداً صالحاً و يترك ثلاثة أيام ثم يحل و يغسل بماء بارد أو بالخل و الماء، و يغب ثلاثة أيام و يطلى ثلاثة أيام يفعل به ذلك مرات إلى أن يجمع الثدي نفسه و يقوى على ذلك.

و مما يفعل ذلك أيضاً أن يؤخذ كندر و ودع، يسحقان ناعماً و يلقي عليهما مثلهما دقيق شعير و يعجن بخل و يطلى به الثديان. أو يؤخذ شب يمان و دردى الخمر و عفص أخضر، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يطلى به الثديان و يوضع فوقهما اسفنج مبلوله بماء و خل ممزوجين و يربطان. و لا ينبغي أن يكثر الولوج بهما و المس لهما، فإذا كان الثديان صغيرين و أردت أن يبقيا على حالهما فليطليا بطين قيموليا و اسفيداج بالسويه، و يعجنا بماء مغلى فيه بزر البنج و يضمّد به، و الشوكران اذا دق و عجن بماء و خل و ضمّد به نفع ذلك،

و كذلك يفعل بخصى الصبيان إذا أردت أن لا تعظم.

و مما يعالج به الصنان فأما ما يعالج به الصنان فالتوتياء الكرمانى و الكزمازج، إذا دقاً دقاً ناعماً و عجنا بماء الورد و طلى به الإبط.

و يؤخذ المردياسنج و يلقى عليه شىء من كافور و يستعمل عند الحاجة.

و إن أخذت المردياسنج و ربيته فيما بين الورد الطرى أياماً، و كلما جف الورد غيرته عليه، يفعل ذلك أياماً فإن المردياسنج يأخذ رائحة الورد و يدق ناعماً و يبيض بالملح و الماورد و يطلى منه تحت الإبط فإنه يذهب برائحته الصنان.

و أيضاً يؤخذ توتياء كرمانى أبيض جزء، و قرنفل ربع جزء، و يدق الجميع ناعماً و ينخل بالحرير و يعجن بماء ورد و يقرص و يجفف فى الظل و يستعمل فى وقت الحاجة.

و أيضاً يؤخذ ورق السوسن و يجفف فى الظل و يدق ناعماً و يستعمل فإنه يذهب برائحته الصنان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٦

و متى كانت الرجل تعرق عرقاً كثيراً و أسرف ذلك فيجب أن يخضب أسفل الرجل بحناء يخلط معه شيئاً من ورق السوسن المدقوق و الشب اليمانى أو شب الحمرة، و تطفى أيضاً الرجل بشب الحمرة مع الكزمازج مدقوقاً ناعماً بماء الآس و ماء ورد، و إن وضعت الرجل فى ماء معجون العقم الذى يستعمله النساء لحبس الدم من النفاس انتفع به و الله أعلم.

الباب الحادى و الثلاثون فى تدبير المسافرين فى البر و البحر

و مما يحتاج الانسان إليه أيضاً فى هذا الباب، التدبير الذى يصلح للاستعداد للسفر و التحرز من أن يناله الضرر فى سفره، فأقول: إنه أول ما ينبغى للمسافر أن يفعله قبل سفره أن يستفرغ بدنه بالفصد و الدواء المسهل إن كان ممن قد اعتاد ذلك، و كان عهده

به

بعيداً، و ينبغي أن يتناول من الدواء المسهل ما قد ألفه و اعتاده ليكون بدنه بذلك نقياً من الفضول، لأن التعب و الحركة يسخران البدن فتذوب لذلك الاخلاط الرديّة، فتنتقل من موضع الى موضع، فأما أن ينصب الى بعض الأعضاء الرئيسه أو غيرها فيحدث به ورم بحسب كفيته و كميته، و أما أن يخالط الأخلاط الجيده فيفسدها و يحدث عنها حمى أو غيرها من الأمراض، فلذلك ما ينبغي أن ينقى البدن قبل السفر على الظهر و راجلاً، و من لم يكن له عادة المشى فليرض نفسه بالمشى قبل ذلك و يعودها ذلك قليلاً قليلاً، و يزيد في مقداره في كل يوم على تدريج حتى يألفه و يهون عليه و يعود نفسه أيضاً السهر، و ينام من الليل القليل فلعله يدفع الى اليسير بالليل فيكون صبوراً عليه، و كذلك ممن كان له عادة بالاستحمام فليتركه على تدريج، و لينظر أيضاً الى الوقت الذى يقدر فيه أن يناله راحه في سفره فليعود نفسه تناول الغذاء في ذلك الوقت، و ليكن انتقاله اليه قليلاً قليلاً، و كذلك يفعل في سائر ما يحتاج اليه أن يتدبر به في سفره حتى اذا صار اليه لم يحدث له ضرراً، فإذا فعل ذلك و عزم على السفر و كان ممن يريد السير ماشياً فليلف عضل ساقيه بالفائف و العصائب، و يشد وسطه بمشدّه ليقوى به ظهره على الحركة، و يكون معه عكازه يتوكأ عليها في بعض الأوقات فإنها مما تعين المسافر على المشى و تخفف عنه الإعياء، و مع هذا فلا ينبغي أن يسير على الخواء فإن ذلك مما يضعف قوته و يحللها الكثره ما يتحلل من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٧

بدنه

بالحركه، و لا يسير أيضاً و هو ممتلىء فإن ذلك مما يمنعه من سرعه المسير و يحدث له ضيق النفس، إلا أن يكون الجلد من صاحبه متخلخلاً و مسامه واسعه، فإن كان على غير ذلك فينبغى أن يكون ما يتناوله قبل مسيره بساعه من الغذاء يسير المقدار، و يغتذى غذاءً كثيراً بمنزله كبود المواشى و قوائص الطير و لحوم العجاجيل و البيض المستدير و ما شاكل ذلك من الاغذيه الغليظه الكثيره الغذاء، و ينبغى أن يكون سيره كما قلنا فى أول يوم قليلاً قليلاً ثم يزيد فى سرعه السير كل يوم إن أمكنه ذلك، فإن لم يمكنه و اضطر الى سرعه السير فينبغى إذا أحس بالإعياء أن يستريح و يودع نفسه إن أمكنه ذلك، و يغمز غمزاً رقيقاً و يمسح سائر البدن و أعضائه بدهن البنفسج مسحاً رقيقاً لا سيما الرجلين و الظهر ليرطب الأعضاء مما قد لحقها من اليبس، و يتدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن ناله إعياء و تعب. فإن اتفق السفر فى وقت صائف فينبغى أن يجعل سيره ليلاً و على برد الهواء و راحتته نهاراً ليأمن بذلك ضرر الشمس و الحر، فإنه ربما أحدث السير فى الشمس و الحر أمراضاً رديئه بمنزله الصداع و حميات الدق و يبس البدن و ذبوله و غير ذلك من الامراض الحاره اليابسه لا سيما لأصحاب الأمزجه الحاره اليابسه و الابدان القضيفه، و فيمن لم يعتد التصرف فى الحر. فأما من اعتاد المشى فى الحر و كان مزاجه بارداً رطباً و بدنه خصباً فإن ذلك لا يحدث له كثير ضرر، فينبغى للمسافر أن يتوقى المسير فى الحر الشديد بالنهار، فإن اضطره أمر الى المسير بالنهار فينبغى

أن يقى نفسه من الحر بلبس الثياب الصيفيه و الجباب ليمتنع بذلك من وصول الحر الى بدنه، و يغطى رأسه و وجهه بالعمامه و ما يقوم مقامها ليقبل استنشاقه للهواء الحار، و لا يعرض له سخونه، و ينبغى لصاحب ذلك أن يتوقى الأغذيه المعطشه كالمملوح من السمك و الطرى منه و الألبان و الجبن العتيق و الباقلاء المطبوخ، و سائر الاشياء المالحة و الحريفه و الحاره، و غير ذلك مما قد يحدث عطشاً، و يستعمل الأغذيه المبرده كسويق الشعير و سويق البئر بالماء البارد و السكر و الخس و البقله الحمقاء و البطيخ و بزر البقله و القرع و الماش و ما يجرى هذا المجرى، و ما عمل بالخل و الحصرم و الدوغ، و لا يستكثر من الغذاء فإن كثرتة تعطش. و إن كان الحر شديداً أو خاف من العطش فليشرب قبل مسيره لعاب البزرقطونا و عصاره بزر البقله مع شىء من ماء الرمان و دهن اللوز و دهن حب القرع، و ليمسك فى فيه شيئاً من حب السفرجل و من الحب المسكن للعطش؛ و هذه صفته: يؤخذ لب حب القرع و لب القثاء و لب الخيار و بزر البقله من كل واحد خمسه دراهم، نشا و كثيره و طباشير من كل واحد وزن درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب البزرقطونا و يعمل حباً كبيراً مفرطحاً و يمسك فى الفم، فإن لم يحضر فليمسك فى فيه قطعه رصاص أو درهماً أطلس، فإن ذلك مما يسكن العطش، و يقلل الحاجه الى شرب الماء. فإن لحق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٨

الإنسان تأد من الحر و سخن بدنه و يبس فليصب على وجهه الماورد المبرد و الماء

المبرد، و يشرب شيئاً من الجلاب أو من ماء الرمان المزمرد، و يشرب الدوغ المبرد بالثلج، و يتناول الفاكهه المرطبه مبرده بالثلج كالتوت و الاجاص و العنب و القثاء و الخيار و ما أشبه ذلك، أو يشرب سويق البر النقيع بالسكر و الماء البارد، و يغذى بغذاء لطيف سهل الانهضام كسمك هازلى مكسيح أو بأطلاف الجداء و القرع المعمول بماء الحصرم أو بالخل و الزيت و غير ذلك مما يجرى هذا المجرى. و يشتّم الصندل و الكافور و الماورد و يتضمخ به، و ينام طويلاً فى مكان بارد مخترفه الشمال ليقوى بذلك بدنه و ترجع الحرارة الغريزيه الى حال اعتدالها، فإن عرض له صداع فليصب عليه ماء ورد و دهن ورد و شيئاً يسيراً من خل خمر مضروباً مبرداً، و غير ذلك مما نذكره فى باب علاج الصداع الحادث عند حر الشمس.

فأما متى اتفق السفر فى الشتاء و المواضع الباردة فينبغى لصاحب ذلك أن يكون مسيره بالنهار و راحته بالليل، و يوقى بدنه و يستره من البرد بالثياب ذات الزنبر، و يلبس الفرو من النوع الذى يمكن، و يحتاط فى تغطيه الرأس و ستر الوجه بالقلانس اللينه و العمائم الخزان أمكن و غيرهما، و يعنى بصيانه الاطراف و توقيتها و لف الرجلين باللفائف المتخذة من الصوف المرعزى أو الخز أو غيره مما يدبر الرجل و يوقيه من البرد غايه ما يمكن، و لا سيما من كان راكباً فإن الراجل قد يحميه المشى و كثره الحركه، و إن كان السفر فى المواضع التى فيها الثلج فينبغى أن يزيد فى الدثار و توقيه الأعضاء و الأطراف و الوجه و لا سيما إن هبت مع ذلك ريح

فإن ذلك أصعب و أجلب للضرر، فينبغى أن يتقدم صاحب ذلك ف يأكل من الثوم و البصل مقداراً صالحاً، و يغتذى بأغذيه يقع فيها التوابل الحاره كالفلفل و الزنجبيل، و يدهن بدنه و رجليه بدهن البان و الزنبق و الزيت أو دهن الغار او ما أشبه ذلك من الادهان الحاره ليحتمل البدن البرد و لا يصل الى أعضائه منه شىء بسبب سد الدهن للمسام و دخول الحرارة الى داخل البدن و إسخان الدهن ظاهره، و ليحترز من أن ينال اليدين و الرجلين البرد لا سيما الراكب بأن يضع بين الأصابع شعر المرعز و يلفها بالكاغد و يلبس عليها الجوارب ثم الخف، و يعلى الخف بالخر كس- و هو خف يعمل من فرو- و يدخل اليد فى منجد كست معمول من فرو فإن ذلك يحفظ الأطراف و يمنع من أن يصل اليها البرد، و ينبغى أيضاً أن يتحرز من أن ينال البصر الضعف بسبب النظر الى الثلج فإن ذلك يفرق النور الباصر و يقلله بأن يعلق على العين الخرق السود، و تكون العمامه سوداء، و إن أمكن أن تكون ثيابه سوداء كحليه أو خضراً فليفعل ذلك فإن هذه الألوان تجمع النور الباصر و تمنع من تفرقه، و اللون الاسود أقواها فعلاً فى ذلك. و متى نال الانسان تأذ من البرد فاستحصف جلده فينبغى أن يدثر بالثياب التى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٩

شأنها أن تدفىء، و يصطفى بالنار ساعه بعد ساعه، ثم يدخل الحمام و يصبر فيه ساعه و يدخل ابزن الماء و ينطل عليه منه نطلاً متوالياً ثم يمسح بدنه بدهن الشبت و دهن البان، و يلبس ثيابه فى الحمام و الدهن عليه، فإذا خرج من الحمام

فليستريح ساعه زمانيه فى موضع دفء، ثم يغتذى بمرق اللحم اسفيدباج و ليقبل منه، و ليستعمل النوم طويلاً فى دثار جيد، فإن عرض مع ذلك للأطراف مضره من قبل الثلج و خيف عليها السقوط فليمسح بدهن البان مسحاً جيداً أو دهن الزنبق أو دهن الغار، و يضع على الأصابع و فيما بينها قطعاً من سنجاب أو اسمور أو مرعزى، و يدخل الرجل فى جراب مرعزى و يحفظ من وصول البرد اليها فإن ذلك يدفع الضرر الحادث و يمنع من حدوث شىء آخر. و ينبغى أن تعلم أن المشى لصاحب هذا الحال أوفق من الركوب لأن الراكب يناله من الآفه ما لا ينال الراجل إذا كان يسير فى البرد و الثلج إن يعسر لسكون الوجع بعد أن قد كان ذلك يدل على فساد الحس فلا ينبغى أن يغفل عنه، و ليتفقد الأصابع عند ذلك فإن كانت لم يعرض لها الخضره و السواد بل كانت قد ورمت فينبغى أن يمرخ بالأدهان الحاره التى ذكرناها، و لتوضع فى الماء الحار الذى قد أغلى فيه البابونج و إكليل الملك و الشبت و النخاله و ما شاكل ذلك من الاشياء المسخنه المحلله، فإن كانت الأصابع قد اخضرت أو اسودّت فينبغى أن يشرب شرطاً عميقاً و يترك فى الماء الحار حتى يخرج منها الدم، و يترك حتى ينقطع من ذاته، فإذا انقطع خروجه و قل فليطل بالأرمنى معجوناً بخل و ماء ورد و يشد يوماً و ليله ثم يغسل بشراب، و يعاد عليها الطلاء الى أن ينبت اللحم فى ذلك الموضع و يصلب و تجف القرحة، فإن آل الامر الى سقوط الأصابع و غيرها فليس ينفع فيها العلاج إلا أنه أوفق

ما يستعمل فيها الضماد بورق الخطمي و الخبازى و عنب الثعلب مدقوقاً مخلوطاً بدهن البنفسج، و يضمده به و هو حار فى كل يوم مرتين و ثلاثاً إلى أن تسقط المواضع العفنه ثم يعالج بعد ذلك بما يعالج به القروح من التجفيف و غيره على ما سنذكره فى مداواه القروح.

تدبير المسافر فى البحر

فإن كان السفر فى البحر و عرض لصاحبه الغشى و القيء فليستعمل شراب الحصرم أو شراب الرمان بالنعنع و شراب التفاح و التمر هندی و امتصاص الرمان المز و السفرجل المز، و يشتم ذلك أيضاً و يقلل من الغداء، فإن غلب عليه القيء فليتقياً و ينقّ معدته من المرار، ثم يستعمل بعد ذلك ما وصفنا، و يشتم الصندل و الماورد و الطين الحر مبلولاً بالخل أو بالشراب، و يكون غذاؤه الاشياء الحامضه كالمصوص و الهلام و ما عمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٠

بالحماض و السماق و الحمص و ما يجرى هذا المجرى، و يقلل النظر الى الماء فإن ذلك نافع. و قد يعرض للمسافر كثره القمل فى البدن بسبب العرق و الوسخ و قله الاستحمام، فإذا عرض ذلك فليطل البدن بالزنبق المقتول بالدهن مع شىء من الزراوند الطويل و المدحرج و الميوزج و الدفلى، و يدخل الحمام من الغد و ينظف بدنه بالدلك الجيد، و يغسل رأسه بالخطميه و السلق و البورق، و يلبس الثياب الكتان الناعمه النظيفه فإن ذلك مما يزيله.

تمت مقاله الأولى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢١

المقاله الثانيه من الجزء الثالث [٣] من كتاب كامل الصناعه الطبيه

اشاره

المعروف بالملكى فى مداواه الأمراض بالأدويه المفرده، و هى سبعة و خمسون باباً:

أ- فى تقسيم المداواه و طرق العلاج.

ب- فى امتحان الدواء من التجربه على الأبدان.

ج- فى امتحان الدوااء من سرعه

استحالتة و عسرهما.

د- فى امتحان الدواء من سرعه جموده و عسره.

ه- فى امتحان الدواء من طعمه.

و- فى امتحان الدواء من رائحته.

ز- فى امتحان الدواء من لونه.

ح- فى معرفه القوى الثوانى من قوى الأدوية.

ط- فى معرفه قوى الأدوية المفتحه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٢

ى- فى معرفه قوى الأدوية الملينه.

يا- فى معرفه قوى الأدوية المصلبه.

يب- فى معرفه قوى الأدوية المسدده.

يج- فى معرفه قوى الأدوية الفتاحه.

يد- فى معرفه قوى الأدوية المخخله.

يه- فى معرفه الأدوية المكثفه.

يو- فى معرفه قوى الأدوية المفتحه.

يز- فى معرفه قوى الأدوية المضيقه.

يح- فى قوى الأدوية المحرقه.

يط- فى الأدوية الدامله المعفنه.

ك- فى الأدوية المذيبه للحم.

كا- فى الأدوية الدامله.

- كب- فى الأءوءوه الءى ءبنى اللحم.
- كج- فى الأءوءوه الجاءبه و الءافعه.
- كد- فى الأءوءوه المخلصه و الباءزهريه.
- كه- فى الأءوءوه المسكنه للاءواع.
- كو- فى وصف القوى ءءوالء، و الأءوءوه المفاءه للءصى.
- كز- فى الأءوءوه المءره للبول.
- كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١٢٣
- كح- فى الأءوءوه المءره للطمء.
- كط- فى الأءوءوه المءره للبن.
- ل- فى الأءوءوه المولءه للمنى.
- لا- فى الأءوءوه القاطعه للمنى.
- لب- فى الأءوءوه المنقيه للصدر.
- لج- فى ءقسيم الأءوءوه وصفءها.
- لد- فى ذكر الحشائء و قواها.
- له- فى قوى البزور و الءبوب.
- لو- فى ذكر الأءوءوه الءى ءكون من الورق.
- لز- فى الانوار و الورد.
- لح- فى الأءوءوه الءى ءكون من ءمر الشجر.
- لط- فى الأءوءوه الءى هى أءهان.
- م- فى الأءوءوه الءى هى عصارات.

ما- فى الأءوءفه الفى هى صموغ.

مب- فى الأءوءفه الفى هى آشب.

مآ- فى أصول النبال.

مء- فى الأءوءفه المعدنيه و الينابيع.

مه- فى الأءوءفه الفى هى آآاره.

كامل الصناعه الطيبه، آ ٣، ص: ١٢٤

مو- فى الملح و أنواعه.

مز- فى الزاج و أصنافه.

مآ- فى الاجساد المعدنيه.

مط- فى الأءوءفه الفى من الآوان.

ن- فى الرطوبات الفى آكون من الآوان، و أولًا فى اللبن.

نا- فى الأبال و الزبل.

نب- فى منافع

أعضاء الحيوان.

نج- فى جملة الكلام فى الأدوية المسهلة.

ند- فى أصناف الادويه المسهلة.

نه- فى ذكر الأدوية المقيئه.

نو- فى تدبير من شرب مسهلًا و مقيئًا.

نز- فى القوانين التى يختار بها الأدوية و كيف ينبغى أن تحفظ الأدوية المفردة و تمنع من فسادها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٥

الباب الاول فى تقسيم المداواه و طرق العلاج

و إذ قد بينا ذكر جميع ما يحتاج اليه فى حفظ الصحه و حسم أسباب الأمراض المستعده للحدوث فى مقاله الاولى التى قبل هذه، فينبغى أن نأخذ الآن فى هذه مقاله و ما يتلوها فى مداواه العلل و الأمراض المستحكمه، و نقسم أولًا علم المداواه الى ما ينقسم إليه فنقول: إنَّ مداواه الأمراض تنقسم الى قسمين: أحدهما: المداواه التى تكون بالتدبير و الادويه، و الثانى: المداواه التى تكون بعلاج اليد. و نبتدئ أولًا بمداواه الأمراض التى تكون بالتدبير بالأدويه، و نسلك ذلك فى ثلاثه طرق:

أحدها: الطريق الذى نسلكه فيه من الأدوية المفردة الى ما ينتفع به منها فى كل واحد من الامراض، و ذلك أنا نذكر دواءً دواءً من الأدوية المفردة و مزاجه و قوته، و فى اى الامراض ينتفع به.

و الثانى: نحو الطريق الذى نسلكه فيه من الأمراض الى ما ينتفع به فيها من الادويه المفردة و المركبه، و ذلك أنا نذكر كل واحد من الامراض الظاهره للحس، و ما الذى ينتفع به فيها.

و الثالث: الطريق الذى يسلك فيه من الأعضاء الى ما يحدث فيها من الأمراض و ما ينتفع به فى تلك الأمراض من الادويه، و ذلك أنا نبتدئ فنذكر الأعضاء من الرأس الى القدم على توالى التركيب، و نذكر ما يحدث فى كل واحد منها من العلل و الأمراض، و نذكر الأدوية التى تنفع فى

تلك العله و تشفى منها، فإننا إذا فعلنا ذلك كان أوفق و أجود فيما يقصد إليه، إذ كانت هذه الطرق تؤدينا الى جميع أصناف المداواه التى تكون بالادويه.

إذا كان الامر على هذا فإننا نبتدى بذكر الطريق الاول- أعنى ذكر كل واحد من الادويه المفرده و نصف مزاجه و قوته و منفعتة- و نقدم ذكر الطرق التى بها يمتحن و تحس قوى الأدوية المفرده، فنقول: إنه يجب على من أراد علم مداواه الأمراض أن يكون عارفاً بقوى الادويه المفرده و أفعالها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٦

و منافعها، و قوى الأدوية ثلاثه: منها ما يقال له القوى الأُول، و هى الأمزجه، و منها ما يقال له القوى الثانى و حدودها عن المزاج، و هى: المنضجه و الملينه و المصلبه و المسدده و الفتاحه و الجلايه و المحلله و المكثفه و المفتحه لأفواه العروق و الناقصه للحم و الجاذبه و البادزهريه و المسكنه للوجع، و القوى الثالث، و هى: المفتته للحصى و المدره للبول و الطمث و المعينه على نفث ما فى الصدر و المولده للمنى و اللبن. فمن أراد معرفه ذلك فينبغى أن يكون عارفاً بالقوانين التى بها يمتحن كل واحد من الأدوية المفرده، و يستدل على مزاجه و قوته و منفعته فى البدن، و لذلك نحن ذاكرون أولاً فى صدر كلامنا فى الأدوية المفرده الطرق التى يمتحن بها قواه، و هى ستة طرق:

احدها: الطريق المأخوذ من تجربه الدواء على الأبدان و العلل.

و الثانى: الطريق المأخوذ من سرعه استحاله الدواء و عسره.

و الثالث: الطريق المأخوذ من سرعه جمود الدواء و عسر جموده.

و الرابع: الطريق المأخوذ من طعمه.

و الخامس: الطريق المأخوذ من رائحته.

و السادس: الطريق المأخوذ من لونه.

و

نحن نبتدئ أولاً بالطريق المأخوذ من تجربه على الأبدان التي بها الأمراض.

الباب الثاني في ذكر الطريق التي يستدل بها على قوه الدواء من تجربه على الأبدان و الأمراض

إن أصح ما امتحن به الدواء المفرد و غيره حتى يستدل به على معرفه مزاجه و منفعته الطريق المأخوذ من تجربه على الابدان المريضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٧

و غيرها، إلا- أنه ينبغي أن يكون التحرز بتوق و حذر، و اعلى الشرائط التي رسمتها الأوائل و ذكرها جالينوس في كتابه في الأدوية هي ثمانية شرائط:

الاول: أن يكون الدواء الممتحن خلواً من كل كيفيه عرضيه ليبين فعله و طبعه.

و الثاني: أن تكون العله التي يمتحن الدواء عليها بسيطه غير مركبه.

و الثالث: أن يداوى بها علل متضاده ليعلم أنها تنفع.

و الرابع: أن لا يكون الدواء أقوى من العله و لا أضعف منها حتى يبين فعله فيها بياناً شافياً.

و الخامس: أن ينظر في عمل الدواء هل يكون في الاسخان و التبريد ساعه يتناول أو بعد مده، فإنه إن كان إنما يسخن البدن بعد مده و قد كان في أول الامر برده فإسخانه إياه إنما هو بطريق العرض، و كذلك إن كان إنما يبرد بعد مده و قد كان في أول الامر أسخن فإن تبريده إياه بطريق العرض.

و السادس: أن يتفقد عمله، و هل هو عمل واحد و في كل بدن و في كل وقت- أعنى أن يكون إسخانه أو تبريده دائماً- فإنه إن كان كذلك فإن فعله إنما هو بالطبع، و إن لم يكن كذلك فإن فعله إنما هو بالعرض.

و السابع: أن يكون امتحانك الدواء في ذلك الشىء الذي ينسب إسخانه أو تبريده لا في غيره، و ذلك إنه إن كان الدواء يسخن بدن الانسان فينبغى أن ينسب إليه لا إلى غيره فإنه ليس

يجب من قبل أن الشوكران يبرد بدن الانسان أن يبرد بدن الزرازير، و ذلك إن الشوكران غذاء للزرازير و لا يقتلها لأن عروقها التي ينفذ فيها الغذاء الى قلوبها ضيقه لا ينفذ فيها الشوكران بسرعه، فهو إذن يصير الى القلب و قد انهضم انهضاماً تاماً و تغير طبعه الى الحراره، و استحاله الى طبيعه أبدان الزرازير، و كذلك أيضاً لا يجب من قبل أن الخريق غذاء للسمن أن يكون غذاء للانسان.

و الثامن: أن يفرق بين الغذاء بكيفيته و الدواء، لأن الدواء يسخن البدن أو يبرده بكيفيته، و الغذاء يفعل ذلك بجمله جوهره، أعنى إنه يزيد في جوهر البدن و ينميه لملائمته له.

فعلى هذه الشرائط الثمانية ينبغي أن يكون امتحانك الدواء و تجربتك إياه على الابدان و العلل على ما قاله جالينوس.

و أنا أقول: إن أفضل ما امتحن به الدواء و جرب لمعرفه مزاجه على الأبدان المعتدله، فإنه إذا امتحن على هذه الشرائط يبين فعله سريعاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٨

و أنت قادر أن تقيس ما يفعله الدواء في البدن المعتدل على ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال.

الباب الثالث في امتحان الدواء من سرعه استحالته و عسرها

فأما الطريق الثاني المأخوذ من سرعه استحاله الدواء و عسر استحالته فإنما يستدل به على حراره مزاج الدواء بالقوه، و ذلك إنه متى كان الدواء تسهل استحالته الى طبيعه النار و يلهب بها بسرعه فهو حار بالقوه، إلا أن ذلك ليس يكون في سائر الأشياء التي هي كذلك، لأنه متى كان الدواء لطيف الجوهر متكاثف الاجزاء مندمجاً لا خلل فيه يمكن أن يندق و ينسحق غايه السحق، فإنه يسخن بدن الإنسان، فأما متى كان غليظ الجوهر أو متخلل الجسم فإن النار تحيله الى طبعها، و ذلك

إنها تلهبه سريعاً، و حراره بدن الانسان لا تفعل به ذلك، و لذلك يسخن بدن الانسان، و قد يعلم ذلك من شيئين:

أحدهما: الزيت، و الآخر: القصب و الشعر. أما الزيت فمتى لقي النار اشتعل بها أو التهب سريعاً، و متى طلى به البدن لم يسخنه سريعاً إسخاناً بيناً، و ذلك لأنّ الزيت غليظ الجوهر لزج، فهو إذا لقي البدن بسبب لزوجه و غلظ جوهره يتشبث و يتعلق بالبدن تعلقاً يعسر مفارقتة له إلّا بعد أن تطول مدته، و ذلك لأنه لا يمكن أن يرق و يلطف بالهواء سريعاً فيتحلل كما يتحلل الماء إذا لقي البدن و لا- ينفذ و يصل الى باطن البدن، و الدليل على غلظ جوهر الزيت و لطافه الماء إنك متى خلطت زيتاً و ماءً و طبختهما وجدت الماء يغلى قبل الزيت للطفته. فأما القصب اليابس و الشعر فإنك إذا أدنيتهما من النار احترقا بسرعه، و ليس يسخنان بدن الانسان لشيئين:

أحدهما: بسبب جوهر الحراره و الآخر طبيعه الماده، و أما من قبل جوهر الحراره فإن النار لما كانت فى غايه اللطافه و الحراره صارت تغوص فى الاجسام التى من شأنها إحراقها حتى تبلغ الى باطنها بأهون سعى و أسرع نفوذ فتفرق أجزاءها و تطفها و تحللها و تقلبها الى طبيعتها. و أما حراره بدن الإنسان فلأنها ضعيفه بخاريه غليظه صارت لا تعمل فيما يلقاها عملاً بحيله و لا تقلبها الى طبيعتها، و جميع ما يسخن البدن يحتاج أن تعمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٩

فيه حراره البدن أولاً و لا تغيره الى طبيعتها حتى يرجع بعد ذلك و يسخن البدن، فأما السبب الذى من قبل طبيعه الماده فنقول: إنّ القصب و الشعر لا

يمكن فيهما أن ينقسما الى أجزاء صغار بالدق و السحق حتى يصيرا كالغبار ليتمكن حراره البدن أن تغيرها و تقلبها الى طبيعتها، و من قبل هذا صارت الذريه تسخن أبدان الناس، لأنه يمكن فيها أن تندق و تنسحق و تصير مثل الغبار. فبهذا الطريق يمكن أن يستدل على قوه الدواء من سهوله استحالتة الى النار و عسرها، و الله أعلم.

الباب الرابع فى امتحان الدواء من سرعه جموده و عسر جموده

أما الطريق المأخوذه من سرعه جمود الدواء و عسر جموده فإنها يستدل منها على بروده مزاج الدواء، و ذلك أنه متى كان دوان أمرهما فى غلظ الجواهر و لطافته بالسواء، فإن أسرعهما جموداً أبردتهما مزاجاً، و متى كان دوان أمرهما فى لطافه الجواهر و غلظه لا يجرى على مثال واحد، فإنه إن كان غلظ الجواهر الواحد منهما حسب بروده مزاج الآخر فهما جميعاً يجمدان على مثال واحد، إلا أن أحدهما و هو الأغلظ جوهراً يتوهم الممتحن له أنه اشد جموداً بسبب صلابه جوهره الغليظ، فإن كان برد مزاج أحدهما أشد من غلظ جواهر الآخر، و كانا على خلاف ذلك فليس يمكن أن يكون جمودهما فى مقدار من الزمان واحداً، بل يجب أن يكون أعظمهما جوهراً أو أبردتهما مزاجاً أسرعهما جموداً، و يكون أقلهما برداً و أغلظ أبطأ جموداً. فعلى هذه الصفه يستدل على قوه الدواء من سرعه جموده و عسر جموده. انتهى.

الباب الخامس فى امتحان الدواء من طعمه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١٣٠

فأما الاستدلال المأخوذ من طعم الدواء على مزاجه و قوته فهو أفضل من الاستدلال المأخوذ من طعم الدواء على مزاجه من الرائحه و اللون، لأنّ الطعم يخبر بمزاج الدواء جوهره و كثيراً من فعله، فأما الرائحه و اللون فليس هما كذلك، و لذلك نحن مقدموه عليهما.

فنقول: إنّ الطعوم ثمانية: أحدها: الطعم الحلو، و الآخر: الدسم، و الآخر: الحامض و الآخر: المرّ، و الآخر: الحريف، و الآخر: المالح، و الآخر: العفص، و الثامن: القابض، و ما لا- طعم له واحد فليس يعد فى الطعوم، و ذلك أنه ليس يخلو كل ما يلقي اللسان من أن يؤثر فى حاسه المذاق أو لا يؤثر فيها؛ فان كان ما لا

يؤثر فيها قيل له تفه و مسيخ- أى لا طعم له- بمنزله الماء الخالص، و الطين المفرد الذى لا يخالطه شىء من الأجسام المغيره لكيفيته، و بمنزله الأدويه التى الغالب عليها الارضيه كالتوتياء و الاقليمياء و الاسفيداج و النشاء و ما شاكل ذلك. و أما التى الغالب عليها المائيه، و هى الأشياء الرطبه الزجه كيباض البيض و الزيت الغسيل غير مملح فإنّ الزيت مع ذلك قد يغلب عليه مع المائيه الهوائيه، فأما يياض البيض فيغلب عليه مع المائيه الأرضيه، فمثل هذه الأشياء و ما أشبهها لا تؤثر فى حس المذاق. فأما الشىء الذى يؤثر فيه حاسه المذاق إذا لقي اللسان فإنه إما أن يحدث فيه لذه، و إما أن يحدث فى أذى، فأما الذى يحدث فيه لذه فهو ملائم لطبعه الإنسان مُشاكل لمزاجه، و ما كان كذلك و كانت المائيه عليه أغلب قيل له دسم، و ما كانت الأرضيه عليه أغلب قيل له حلو، و إن كانت المائيه و الأرضيه أغلب قيل له عذب، و الشىء الحلو هو الذى إذا لقي اللسان ملأ خلله و ملس خشونته، و سكن ما فيه من اللذع و لذذه، فأما الدسم فإنه يفعل مثل ذلك إلا أن لذاذته يسيره، فأما العذب فإنه متوسط فيما بين هذين الطعمين، فأما الطعم الذى يحدث فى حاسه المذاق الأذى فإنه يفعل ذلك بتلذيعه اللسان، و التلذيع من أنواع تفرق الاتصال، و الشىء الذى يفعل ذلك إما أن يجمع أجزاء اللسان جمعاً شديداً و إما أن يفرق أجزاءه تفريقاً مفرطاً، و ما كان مما يحدث فى اللسان تفريقاً فمنه ما هو فى جوهر غليظ أرضى و منه ما جوهره لطيف نارى و الذى جوهره

غليظ أرضى إما أن يفرق أجزاء اللسان تفريقاً قوياً و يغسله غسلًا جيداً حتى يخشنه تخشياً شديداً و يسمى مرأً، و إما أن يفرقه تفريقاً ليس بالقوى و يغسله غسلًا من غير تخشين فيسمى مالحاً، فأما الشىء الذى جوهره لطيف نارى و يحدث فى اللسان لذعاً شديداً فيسمى حريفاً، و أما الشىء الذى يجمع اللسان فهو أيضاً إما أن يكون غليظاً أرضياً و إما لطيفاً مائياً، فما كان منه غليظاً أرضياً و كان يجمع اللسان جمعاً شديداً حتى يعصره و يخشنه و يجففه و يفعل ذلك بقوه سمي عفصاً، فإن كان ما يحدثه فى اللسان من هذه الأعراض دون ذلك قيل له قابض، و أما ما كان لطيفاً مائياً يحدث فى اللسان لذعاً و يغوص فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣١

نفس جوهره من غير أن يسخنه فإنه يسمى حامضاً، فقد بان مما ذكرنا أن الطعوم ثمانية: و هى: الدسم، و الحلوى، و المر، و المالح، و الحريف، و القابض، و العفص، و الحامض، و ما لا طعم له فغير موصوف فى الطعوم، و كل شىء حلوى فحار معتدل الحرارة، و لذلك صار يرخى و ينضج من غير أن يسخن اسخناً قوياً، و كل شىء دسم فمائى هوائى و لذلك صار يربط و يلين و يرخى من غير اسخان، و كل شىء مر فأرضى و لذلك صار ينقى المجارى و يفتح السدد و يجلو و يقطع الغلظ و يسخن اسخناً ليس بالشديد، و كل شىء مالح فأرضى حار ليس بنارى فلذلك صار يجلو و يشد من غير تسخين شديد، و كل شىء حريف فحار قوى الحرارة نارى و لذلك صار يلطف و ينقى و يحرق لشده

اسخانه، و كل شىء عفص أو قابض فبارد أرضى و لذلك صار يجمع و يكثف المسام و يدفع و يغلظ و يبرد و يجفف و يدبغ. و ينبغي أن تعلم أن ما ذكرناه من الحرارة و البروده و الرطوبه و اليوسه التى فى كل واحد من الاجسام المطعومه فليست كلها بمقدار واحد، بل بعضها مساوٍ لبعض فى الحرارة و البروده، مخالف فى الرطوبه و اليبس، و بعضها بالعكس - أعنى متساويه فى الرطوبه و اليبس مختلفه فى الحرارة و البروده- و بعض مخالف لبعض فى مقدار كل واحد من الكيفيات الاربع على مقدار ما الشىء المطعوم مركب من الاستقصات الأربعة، و الشىء الحامض و الشىء القابض متساويان فى البرد إلا أن القابض غليظ أرضى و الحامض لطيف مائى، و الدليل على ذلك يتبين من وجهين: أحدهما: من الحس، و الآخر من القياس؛ أما من الحس فإننا نرى جميع الثمار فى ابتداء كونها قابضه عفصه يابسه شبيهه بطبع شجرها كالعنب و السفرجل و التفاح و ما شاكل ذلك، فإذا مر بها الزمان تطيب و صار بعضها الى الحموضه ثم تتغير قليلاً قليلاً الى أن يستعمل النضج فيصير حلواً، و بعضها ينتقل الى الحلاوه من غير أن يصير حامضاً كتمر النخل و التفاح الحلو و الزيتون، و نضج الثمر يكون بالحراره الغريزيه التى فى نفس جوهر الثمره، و الحراره الخارجه التى هى حراره الشمس، فإذا كان الطعم القابض و العفص باردين غليظين و كان انتقالهما الى الحموضه إنما هو بالحراره علمنا أن الشىء الحامض قد لطفته الحراره حتى صار حامضاً، و أما من القياس فإن الشىء العفص و القابض يبطؤ نفوذته فى الأبدان و أكثر فعله فى ظاهر

الابدان بجمعه لها و تكثيفه إياها، و هذا دليل على غلظه و برده، و لأنّ من شأن البرد أن يكثف و من شأن الغليظ أن لا ينفذ سريعاً، فأما الشىء الحامض فإنه ينفذ في الأبدان سريعاً و يغوص في عمقها، و هذا دليل على لطافته، و من أدل الأشياء على أن الحامض لطيف أن كونه من الحرارة الضعيفه التي لا يمكنها انضاج الشىء و تغييره بمنزله ما يعرض للطعام إذا لم تهضمه حراره المعده هضمًا جيداً أن يحمض، و متى ضعفت الحرارة عن هضم الطعام و لم تغيره البتة لم يحمض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٢

كالذى يعرض في زلق الأمعاء، و أيضاً فإننا نرى اللبن و الشراب الرقيق و ما شاكل ذلك اذا برد جيداً لم يحمض، و إذا وضع في هواء حار حمض، و لذلك لا يوجد حامض قوى البرد لأن كونه من الحرارة، و كذلك أيضاً لا يوجد شىء من الأدوية التي تقبل البرد حامضاً، و هذا دليل على أن الشىء العفص و القابض غليظان أرضيان و الحامض لطيف مائى، و أما الشىء الحلو و المر فحاران إلا أن الحلو حار رطب باعتدال و كذلك الشىء الدسم، فأما المر فإنه أقوى حراره من الحلو و أيبس منه، و أنت تعرف ذلك من وجهين: أحدهما: الحس، و الآخر: القياس؛ أما من الحس فإننا قد نرى جميع الرطوبات الممزوجه إذا طبختها الحرارة الغريزيه التي فيها و الحرارة الخارجه عن طبيعتها كالنار و الشمس فإنها أولاً تحلو، فإن أفرطت عليها الحرارة غلبت عليها المراره، كما نجد العسل الدوشاب اذا عفن بسبب حرارته الغريزيه صار فيه مراره، و لذلك إذا افرطت عليه في الطبخ فإنه يصير الى

المراره. فأما من القياس فإننا نرى الحلو و المر جميعاً يحلوان إلّا أن الجلاء الذى فى الحلو معتدل مستوٍ يفرق الاتصال لكن لذيذ مرطب، فأما المر فإنه يجلو جلاء أقوى حتى انه يفرق الاتصال و معه أذى و كراهه، و هذا يدل على أنه أرضى غليظ يابس، و مما يدل على ييس الشىء المر أنه لا- يعفن و لا- يدود، فأما الحريف و المر فإنهما حاران يابسان إلا أن الحريف أقواهما و أطفهما جوهراً إلا أنه نارى و لذلك يأكل و يحرق و يذيب، فأما المر فإنه أقل حراره من الحريف لأنه غليظ أرضى و لذلك إن استعمل من خارج جلا و بيّض و أكل اللحم الزائد فى القروح، و اذا شرب قطع الفضول الغليظه و فتح سدد العروق، و لذلك يدر الطمث و يعين على نفث الرطوبه الغليظه من الرأس و الصدر، و ينفع من الصرع بتقطيعه الخلط الغليظ لأنه لا ينفذ سريعاً كما ينفذ الشىء الحريف، و لا- يمنع من النفوذ كما تمنع القابض و العفص. فأما المالح فهو أيضاً أرضى حار إلّا أنه أقل حراره من المر. فهذا ما أردنا أن نبين من الطريق المستدل بها على مزاج كل واحد من الأدوية و طعمه.

الباب السادس فى امتحان الدواء من رائحته

فأما الاستدلال على قوّه الدواء من رائحته فقد ينبغى أن تعلم أن أكثر البخارات تؤثر فى الشم مثل ما تؤثر فى المذاقات، من ذلك أن الخل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١٣٣

و جميع الأشياء الحامضه و الحريفه بمنزله الثوم و البصل ينال حاسه الشم منها ما ليس بدون ما ينال حاسه المذاق، و كذلك فى كل واحد من سائر الاشياء الأخر على الأمر الاكثر قد تحرك من حاسه الشم

مثل ما تحرك من حاسه المذاق، و كذلك قد نجد أشياء كثيره لم يذوقها الانسان قط لقذرها بمنزله الزبل و الأشياء المنتنه الرائحه قد عرفوا طعمها من رائحتها، فهم بهذا السبب لا يرومون ذوقها بنفسهم بما يؤدي اليهم من رائحتها. و هاهنا أشياء آخر ليست تنبئ رائحتها عن طباعها، و هى إما أشياء مختلفه الطباع و إما أشياء عديمه الروائح، فأما الأشياء المختلفه الطباع فهى الأشياء الطبيه الرائحه، و لا- سيما الورد، فإنه قد يخالف رائحه المذاق مخالفه بينه جداً، و ذلك أنه ليس يتفق دلالة الرائحه و دلالة الطعم فى الورد و أشباهه، لأن الورد مختلف القوى غير متشابه الأجزاء، فمذاقته مركبه من مراره و عفوصه و مائيه، و الجزء المر منه حار لطيف و الجزء العفص بارد غليظ، و الجزء المائى مسيخ الطعم متوسط فيما بين اللطافه و الغلظ، و جوهر الاشياء المشمومه إنما هو جوهر بخارى يتحلل من الجسم المشموم بتدبير الحراره، و البخار انما يتولد من الحراره و ليس يتحلل البخار من جميع أجزاء الشىء المشموم، فرائحه الورد ليست تدل إلّا على الشىء الحار اللطيف من أجزائه فقط، و لذلك صار كل ما له رائحه فهو حار، و إذا كان الامر كذلك فإن الاستدلال على طبيعه الأشياء الطبيه الرائحه غير موثوق به و خاصه الورد. فأما الاشياء التى لا روائح لها بمنزله الشىء المالح و الحلو فليس يبين حراره قواها إلا الطعم، و ذلك أن الاشياء التى لا رائحه لها بعدمها الحركه هو أما لأن البخار المنحل منها فى غايه القله، و أما لأن البخار المنحل منها غير موافق للشم فى الاعتدال بين اللطافه و الغلظ، و لذلك صارت الأشياء الحامضه

و الأشياء الحريفه من قبل لطافه جوهرها لها روائح مشاكلة لطعومها، و صارت الأشياء المالحه و الأشياء العفصه لا رائحه لها لأن هذين النوعين جميعاً غليظا الجوهر و العفص منهما غليظ جوهرهما بارد المزاج، فصار بهذا السبب لا ينحل من الشىء المالح و العفص بخار يؤدى الى حساسه الشم رائحه يستدل بها على مزاجه. فأما ذوات الروائح فإن روائحها تدل على أنها لطيفه الجوهر، حاره المزاج، لكن ليس يتبين من هذه كم مقدار لطافه جوهرها و حراره مزاجها، فلهذا صار الحكم من روائح الأشياء على جملة مزاجها غير موثوق به، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٤

الباب السابع فى امتحان الدواء من لونه

أما الاستدلال من لون الدواء على مزاجه فهو دون رائحته لأن الدلاله المأخوذه منه ضعيفه، و ذلك أنه قد يوجد فى كل واحد من الألوان مزاجات حاره و بارده و رطبه و يابسه إلا أنه قد يستدل منه على حال فى شىء دون شىء، كما يستدل على كثير من البزور و الاصول و العصارات من ألوانها بمنزله البصل و بصل العنصل فإن كل ما كان منهما أبيض كان أقل حراره و ما كان منها أحمر كان أشد حراره، و كذلك يجرى الأمر فى الحمص و اللوبيا و الجاورس فإنه كل ما كان منها أبيض كان أبرد مزاجاً و ما كان منها أحمر أو أسود فإنه يكون أقل برداً و أميل الى الحراره، و الحنطه إذا كانت حمراء دل على ميلها الى الحراره، و إذا كانت بيضاء كانت أميل الى البروده، فهذه هى الطرق و الدساتير التى بها تمتحن الأدوية المفرده لتعرف مزاجها و قواها، إلا أنه ينبغى أن لا يكون استعمالك تجربه الدواء على الابدان

خطراً بالنفس إذا كان لا- يأمن صاحب التجربة أن يكون الشىء الذى يجربه من الاشياء القاتله و هو لا يعلم فيهلك الانسان الذى يجرب عليه. و لذلك ينبغي للطبيب متى وجد الأدويه التى يحتاج إليها فى شفاء كل واحد من الامراض أن لا يستعمل التجربة على أبدان الناس، و لا يخاطر بأنفسهم، فإنه ليس كل الأدويه التى يستعملها المتطببون عرفتها الأوائل فقصدتها بتجربتها على الأبدان منذ أول الامر، لكن بعضهم كان يتفق لهم أسباب يعرفون منها فعلها فى الأبدان التى بها عله من المنفعه و المضره فيجربونها هم أيضاً على بدن آخر حتى يصح لهم ذلك الفعل، و ذلك أنه ربما كان يتفق لهم بعض الأوقات أنهم رأوا إنساناً قد تناول دواءً فأسخنه أو برده أو رطبه أو جففه أو شفاه من مرض ما أو أحدث له مضره فيحفظون ذلك ثم يمتحونه على انسان آخر مره ثانيه و ثالثه، فإذا رأوه يفعل ذلك الفعل بعينه مراراً كثيراً نسبوه الى ذلك المزاج أو إلى تلك المنفعه أو المضره و حفظوا ذلك و أثبتوه عندهم و دونوه، و إما لأنهم كانوا يرون فى المنام أن دواء كذا ينتفع به من عله كذا فيجربونه به، فإن صح لهم ذلك نسبوا إليه تلك المنفعه و حفظوا ذلك و دونوه، و إما لأنهم كانوا يرون بعض الحيوان غير الناطق يتداوى من علل به ببعض الأدويه دون بعض فاستعملوها فى الانسان فنفعه. من ذلك إن أبقرات ما استخراج علم الحقنه إلّا من طائر كان فى البحر رآه يستكثر من أكل السمك، و إذا تملأ منه و تأذى به أخذ من ماء البحر فى فيه و وضع منقاره فى دبره و صبه

فى أمعائه فىستفرغ ما كان أكله، فلما رأى من ذلك الطائر ما رأى استعمل الحقنه و جربها فصحت له، فاستعملها فىمن كان فى أمعائه ثقل محتبس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٥

فاستفرغه و حفظ ذلك! و أيضاً فإن الأفاعى و الحيات فى الشتاء و الأوقات الباردة تكمن فى باطن الأرض منقلبه على ظهورها الشتاء كله فتظلم لذلك أعينها، و يضعف بصرها، و إذا كان فى أيام الربيع خرجن من باطن الأرض و طلبن نبات الرازيانج فأكلن منه و مرت عليه أعينها فيذهب عنها الظلمه التى قد كانت عرضت لها و يحد أبصارها، فلما رأى المتطببون ذلك استعملوا عصاره الرازيانج فى تقويه البصر وحدته و خلطوه بأدويه العين فحمدوا فعله و نفعه فى ذلك. و يقال إن البازى إذا اشتكى جوفه عمد الى طائر يقال له باليونانيه دويقوس فاصطاده، و أكل من كبده فسكن وجع جوفه. و غير ذلك مما يطول شرحه مما أخذه الأطباء الحكماء من الحيوان غير الناطق. فعلى هذه الوجوه كان أكثر تجربتهم الأدويه على الأبدان، و قلما كانوا يقصدون الدواء على الأبدان من غير أن تتقدم لهم هذه الأسباب التى ذكرناها، و لذلك لم تدرك هذه الصناعه فى زمان يسير لكن فى زمان طويل و ألوف من السنين بتجربه ألوف من الناس، و ذلك لأن الاوائل كانوا إذا جربوا أشياء نفعت أو ضرت أثبت كل واحد منهم ما قد جربه و خلفه على من كان بعده، و يجرب من بعده أشياء يضيفها الى تلك و يثبتها و يخلفها على من بعده، و كذلك يجرب هذا أشياء و يضيفها الى ما خلف عليه من كان قبله، فعلى هذا القياس كان يجرى أمرهم فى التجربه

حتى جمعت لهم التجارب في زمان طويل جميع ما يحتاج اليه مما قد استعمله أهل زماننا هذا، و كثيراً ما يتفق لأهل زماننا هذا بالتجربة أدويه نافع في بعض العلل لم تكن الأوائل عرفوها، من ذلك أن بعسكر مكرم- و هي كوره من كور الأهواز- عقارب تسمى الجراره صغاراً فإذا لدغت الإنسان لم يكد يتخلص من الموت، و كان ذلك دأبهم دهرأ طويلاً، فلما كان في عصرنا هذا وقع لهم بالتجربه أن يفتصدوا في وقت اللدغه و يخرجوا من الدم مقداراً صالحاً، و يشربوا من الكافور مثقالاً إلى درهمين فيشفيهم من ذلك و يخلصوا من الموت. و كذلك لعله أن يتفق لمن بعدنا أن يجربوا أشياء تنفع أو تضر فيعرفونها، و يستعملون ما ينفع و يتوقون ما يضر.

فلذلك لا- ينبغي للإنسان أن يقصد تجربه دواء على أبدان الناس لأن ذلك مخاطره. و لذلك قال ابقرات في صدر كتاب الفصول: العمر قصير، و الصنائه طويله، و التجربه خطره، و إنما قال ذلك ليعلم الناس أن السبب الذي دعا الى وضع كتاب الفصول هو أن بين ما قد جربته الاوائل من العلماء قوماً بعد قوم، و أثبتته في كتاب لمن بعدهم، إذ كان ليس يمكن أحداً من الناس أن يدرك جميع ما يحتاج إليه في مده عمره بالتجربه و لو كان عمره أطول الأعمار، لأن عمر الانسان لا يفي بتجربه جميع ما يحتاج إليه من هذه الصنائه لطولها، فإنه ليس ينبغي أن يستعمل الطبيب التجربه على أبدان الناس، لأنها خطره بالأنفس، فإنه إنما أثبت جميع ما قد كان جرب من قبله، و ما كان قد جربه هو في طول عمره لئلا يحوج

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ١٣٦

الناس

الى التجربه و المخاطره بالأنفس. و إذا كان الأمر كذلك فالتجربه على أبدان الناس خطره، فيجب أن لا يتلبس بشىء من ذلك ما وجدت أشياء قد جربت و عرفت منافعها زماناً طويلاً، فإن اضطررك الأمر إلى معرفه قوه دواء من الأدوية و فعله فى البدن فلا تقدم على تجربته على البدن دون أن تجربه أولاً بالطعم و الرائحة لئلا يكون من بعض الأدوية القاتله فإن الرائحة إذا كانت كريهه شنيعه جداً أنبأت عن رداءه الدواء و أنه مفسد للبدن، و يحرك من البدن أشياء تزعجه و تكربه و تبين بعض ضرره، و إذا كان ذلك فلا ينبغى أن تعطيه أحداً من الناس و لا- توردته الى داخل البدن، فإذا اعرفت أن الدواء غير مضر بالحيوان و أردت أن تجربه على بدن الإنسان فليكن ذلك على الشرائط التى ذكرت، و الله أعلم.

الباب الثامن فى معرفه القوى الثوانى من قوى الأدوية

و إذ قد بينا و شرحنا الدساتير و القوانين التى بها تمتحن الأدوية، و يستدل بها على قواها الأول- أعنى أمزجتها- فلنذكر الآن الاستدلال على القوى الثوانى التى هى: المنضجه و المليئه و المصلبه و المسدده و الفتاحه للسدد و الجلاءه و المخلخله و المكثفه و الملطفه و المفتحه لأفواه العروق و المضيفه لها و المحرقه، و الناقصه للحم و المنبتة له، و الدامله و الجاذبه و المخلصه و البادزهرية، و المسكنه للأوجاع، فنقول: إن الاستدلال على هذه القوى يكون من المعرفه بمقدار مزاج كل واحد من الأدوية، و ذلك أنه لما كان امتزاج الحار و البارد و الرطب و اليابس فى الأدوية امتزاجاً واحداً صار لكل واحد منها قوه غير قوه الآخر، فصار بعضها يفتح و بعضها يلين و غير ذلك مما

نذكره في هذا الكتاب. و إذا كان الأمر كذلك فليست لنا حاجة إلى تعدد الأدوية التي قوتها قوه واحده بل نذكر المزاج الذى به يكون الدواء بتلك القوه، ليكون متى احتجنا الى دواء فيه قوه من هذه القوه التمسنا من الأدوية ما مزاجه ذلك المزاج بمنزله الدواء المفتوح- أعنى الذى يجمع المده- فانه حار رطب باعتدال، و الدواء المفتوح للسدد حار يابس لطيف، و كذلك سائر الأدوية التى لها أفعال و منافع إنما صار لها ذلك من مقدار المزاج على ما سنذكره فى هذا الموضوع، و نبتدئ أولاً بالأدويه المفتحه و الله تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٧

الباب التاسع فى معرفه قوى الادويه المفتحه

إنه لما كان كل ما يتغير فى البدن فتغيره على ثلاثه أوجه:

أحدها: الذى يكون من الحراره الغريزيه الى ماده جيده موافقه و يقال لذلك: الهضم، و الثانى: التغير الذى يكون عن الحراره الخارجيه عن الطبيعه الى ماده رديئه غير موافقه و يقال له: العفونه، و الثالث: التغير المتوسط بين هذين - أعنى فيما بين التغير الجيد الذى هو الهضم و فيما بين التغير الردىء الذى هو العفونه- و هذا هو جمع المده، و ذلك أن الطبيعه إذا رامت إصلاح الماده وردها الى الحال الطبيعيه، و لم يكن ذلك فى الماده اما لرداءتها و أما لأنها خارجيه عن الأورده و العروق ميلتها إلى الماده و إلى حاله قريبه من طبيعه الأعضاء الأصلية، و لما كان هذا الحال لا- يتم إلما بقوه الحراره الغريزيه التى هى الحراره المعتدله، صارت الأدوية التى تعين على النضج و التفتيح معتدله المزاج أو قريبه منه الى الحراره ما هى، و لذلك صرنا نستعمل فى جمع المده أحد دوائين، أما دواء حار

رطب باعتدال شبيه بمزاج البدن بمنزله صب الماء الحار المعتدل الحرارة، أو دقيق الحنطه المطبوخ بالزيت و الماء الحار، أو الخبز المطبوخ بالزيت و الماء و ما أشبه ذلك، و أما دواء مغرى يسد المسام و يمنع من تحلل الحرارة الغريزيه، و يخفيها داخل الورم ليعطف على المادة فينضجها، بمنزله شحم الخنزير و شحم البط و الزبد متى كان الورم شديد الحرارة، و كان الزمان صيفاً، و قد ينفع فى ذلك بزر القطونا المضروب بالماء و الدهن لما يحقن الحرارة داخل البدن، و أما دواء يجمع الحالين جميعاً- أعنى اعتدال الحرارة و اللزوجه المسدده للمسام- بمنزله بزر الكتان و بزر المرو و بزر الشاهفرم و بصل النرجس المدقوق، و قد يفعل فى ذلك السلق المطبوخ بالزيت أو الشيرج إذا ضمد به الورم و هو فاتر، و ينبغى متى كان البدن خارجاً عن الاعتدال الى الحرارة أن يكون الدواء أسخن من المعتدل بمقدار ما البدن على الاعتدال فى الحرارة، و لا ينبغى أن يستعمل فى جمع المده الأدوية الحاره اليابسه و القويه الحرارة فإن ذلك مما يوسع المسام و يحلل الحرارة الغريزيه و يعينها فتجفف الماده، و هذا ما ينبغى أن تعلمه من أمر الدواء المفتوح، و نحن نذكر جميع هذه الأدوية على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٨

الاستقصاء عند ذكرنا مداواه الأمراض.

الباب العاشر فى معرفه الأدوية الملينه

فأما الأدوية الملينه فينبغى أن تكون بحسب السبب المصلّب للعضو، و ذلك لأن الصلابه تعرض للعضو على أنحاء شتى، إما إذا جف و يبس، و إما إذا انعقد بسبب البروده، و إما بسبب التمدد العارض من الامتلاء، و أما إذا تركبت هذه الثلاثه الأسباب، فأما ما يعرض من الصلابه بسبب اليبس فإنه يحتاج

إلى أدويه مرطبه، و أما ما يعرض من تعقد بسبب البروده فإنه يحتاج إلى أدويه مسخنه، و أما ما يعرض من التمدد بسبب الامتلاء فإنه يحتاج إلى أدويه مسهله حتى يدفع ماده و يرطبها على العضو، و إما إلى أدويه تسخن و تحلل الرطوبه و تخرجها بالبخر، و إما إلى أدويه مجففه مغريه فإن هذه تنفع من ذلك على وجهين: إما لأنها تنشف الرطوبه التي تكون في مسام العضو، و إما لأنها تغير العضو كله إلى اليبس.

و الأدوية التي تبرئ الصلابه الحادته عن اليبس و الامتداد العارض عن الامتلاء ليست تسمى ملينه بل تسمى مرطبه و تسمى مغريه.

فأما الأدوية التي يقال لها خاصه الملينه فهي تبرئ الأورام الصلبه المعروفه بسقيروس، و التعقد الذي يكون في أطراف العضل و الأوتار و حدوده عن البلغم الغليظ الذي قد ييبس، فإن هذه كلها تحتاج من الأدوية الى ما يسخن، و يجفف من غير افراط حتى تكون في إسخانها في الدرجه الثانيه و تجفيفها في الدرجه الاولى، و ذلك أنه متى كان الدواء قوى الاسخان و التجفيف حلل رطوبه ماده و لطفها و صار الباقي شديد اليبس متحجراً، فيعسر برؤه، و ذلك أنه يعرض له ما يعرض للطين إذا طبخ بالنار أن يصير جافاً متحجراً، فلهذه الحال ليس ينبغى أن يكون الدواء الذي يعالج به الأورام الصلبه لا شديد الحراره و لا شديد اليبس و لا جامع الامرين جميعاً، بل كما ذكرنا حتى يحلل الأورام قليلاً قليلاً باعتدال.

و ينبغى مع هذا أيضاً أن يكون اسخان الدواء و تجفيفه بحسب مقدار صلابه الورم، فإن كانت الصلابه أزيد عولجت بما هو أقوى من هذا التحليل، بمنزله شحم الأوز و شحم التيوس،

و شحم الثيران أقوى من شحم التيوس إلا أنه دون شحمه العنز، و بعده شحمه الإبل، و بعده مخ

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٩

العجل، و غير ذلك من الادويه المحلله لأن هذه حاره يابسه باعتدال، و أفضل هذه و أجودها تحليلاً ما كان منها طرياً غير مملح، و ذلك إنه كلما عتقت هذه الشحوم صارت أكثر تجفيفاً وحده، و مما هو أقوى من هذا فى التحليل المقل الذى يجلب من بلاد الصقاليه و الميعه و الاشق و الزيت العتيق و دهن السوسن و شحم الخنزير غير مملح ينفعك ذلك بقوه، و الله أعلم.

الباب الحادى عشر فى معرفه قوى الأدوية المصلبه

فأما الأدوية المصلبه فحالتها ضد حال الأدوية الملينه، لأنه إذا كانت الأدوية الملينه حاره يابسه فيجب أن تكون الأدوية المصلبه بارده رطبه كحى العالم و بزرقطونا و البقله و الطحلب، و ذلك إن هذه كلها تصلب تجميد البرد للماده و تمنعها ما يتحلل، و أما الأشياء المبرده و المجففه فإنها تصلب العضو، غير أن اليبس من شأنه أن يحلل بعض التحليل.

الباب الثانى عشر فى الأدوية المسدده

فأما الأدوية المسدده للمنافذ فهى التى تسحج فى المسام و فى المجارى فلا تتحلل عنها بسهولة، و هذه الأدوية ينبغى أن تكون بارده لزجه أرضيه من غير لذع و لا حده، فإن الشىء اللادع ينفذ عن المجارى بسرعه، إما بتحليله و اذابته شيئاً من جوهر العضو، و إما باجتذابه الرطوبه من قعر العضو.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٠

الباب الثالث عشر فى الأدوية الفتاحه

فأما الأدوية الفتاحه فإنها مضاده للأدويه المسدده، من ذلك أنه يجب أن تكون ملطفه مقطعه و فيها جلاء، بمنزله الأدوية المره و البورقيه فإن هذه الأدوية تنقى و تفتح المنافذ من خارج و من داخل، فإن كان مع ذلك فيها شىء من القبض فإنها لا تفعل هذا الفعل من خارج لضيق المنافذ التى فى الجلد لأن القبض الذى فيه يسد أضيق المنافذ، و يمنع من نفوذ القوه الجاذبه الى عمقها، و أما من داخل فإن عظمها فى هذا الباب فى نواحي الكبد و الطحال و الكليتين و سائر الاحشاء يكون قوياً، و ذلك أن المنافذ التى فى هذه المواضع واسعه، و القبض يقوى أفواه العروق و سائر الاحشاء و يعينها على تنفيذ القوه الفتاحه فيها، فلذلك صار الافستين إذا استعمل من داخل نفع منفعه بينه فى التنقيه و التفتيح لما فيه من المراره و القبض، و أما من خارج فلا يفعل ذلك. فأما الأشياء التى تنقى فيها مراراً فقد تعد فيها من غير قبض فإنها تنقى و تفتح جميع المنافذ و الطرق من داخل و من خارج، بمنزله الترمس و اللوز المر و بزر الانجره و أصل السوسن الاسمانجونى، و قد يفعل ذلك الشيح و القيصوم بما فيهما من المراره، فإن هذه الأدوية كلها

من شأنها أن تقطع و تطفى الاخلاط اللزجه الغليظه، و لا- سيما ما كان منها مجتمعاً فى الصدر و الرئه فإن لها فى تنقيه هذه الأعضاء فعلاً قوياً، حتى إنها تنقى المعده التى تكون هناك، و قد تفعل هذه الأدوية فى سدد الكبد و الطحال أيضاً فعلاً حسناً ما لم تكن السدد قويه، لأنّ السدد التى تكون فى الطحال إذا كانت قويه تحتاج من الأدوية الى ما هو أقوى من هذه، بمنزله قشور أصل الكبر و الاستقولوجندريون و قشور أصل الطرفاء، فإن هذه الأدوية تستعمل فى سدد الكبد مفرده، و فى سدد الطحال مخلطه مع الخل و تطبخ به، فأما فى علل الصدر و الرئه فتطبخ مع ماء الشعير أو تشرب مع ماء العسل و السكنجيين. و أما الأدوية الجلاءه فإن جنسها جنس الادويه الفتاحه، و فعلها كفعلها إلا أنها أضعف فعلاً، و هذه الأدوية من شأنها أن تجلو الوسخ الذى فى ظاهر البدن، و تقلع الكلف و آثار القروح من الجلد، بمنزله بزر البطيخ و العدس و قشور أصل القصب المحرق و الحلزون المحرق، و جميع جلد الحيوان الخزفى و زبد البحر و خرد الزراير التى تعتلف الارز و الميوزج و اللوز و الخريق الابيض و الشعير و الباقلاء و ما شاكل ذلك، فان هذه الأدوية كلها تفعل هذا الفعل بالقوه الجلاءه التى فيها كما تفعل الأدوية الفتاحه للمنافذ غير أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤١

هذه الأدوية الجلاءه ليس فيها قبض و لا لها من القوه ما تقدر به على التفتيح للسدد و تطفى الاخلاط الغليظه، فاعلم ذلك.

الباب الرابع عشر فى الأدوية المخلخله

فأما الأدوية المخلخله فهى التى تفتح مسام الجلد، و يجب أن تكون مجففه فإن الإسخان

يرخى و يحلل جوهر البدن، فليس ينبغي أن تكون شديده الاسخان و لا حاده، فإن ذلك إذا لاقى الجلد أحدث القشعريره، و لا تكون أيضاً قويه التجفيف فإن ذلك مما يحدث ألماً، و لا تكون أيضاً مع اسخانها و تجفيفها غليظه الجوهر لأن ما كان من الأدوية كذلك كان محرقاً، فالأدويه التى بهذه الصفه هى أنواع البابونج و الخطميه و الخروج و الفجل و الدهن المتخذ منها و الزيت العتيق و الشيح المحرق و ما شاكل ذلك، فاعلمه.

الباب الخامس عشر فى الادويه المكثفه

فأما الأدوية المكثفه- و هى التى تخصف مسام البدن- و هذه الأدوية مضاده للمخلخله- أعنى أنها بارده رطبه مائيه ليست تكثف البدن تكثيفاً قوياً حتى تسده، لكنها تكثفه باعتدال- و الذى يفعل ذلك هو الماء البارد و حى العالم و البقله و الحسك الطرى و بزر القطونا و جميع الاشياء التى تبرد من غير تجفيف، و كذلك متى استعملت ورق اللفاح و الخشخاش و البنفسج بالمقدار المعتدل كثف البدن و ضيق مسامه، و لا ينبغي أن يفرط فى استعمال هذه فإنها تُحذر، فاعلمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٢

الباب السادس عشر فى الادويه المفتحه

فأما الأدوية المفتحه لأفواه العروق فهى الحاده الحاره المزاج الناريه الغليظه الجوهر، إلا- أنه ينبغي أن يكون مقدار حرارتها المقدار الذى لا يحرق، بمنزله الثوم و البصل، و مراره الثور، و دهن الاقحوان و ما شاكل ذلك، فإن هذه كلها أدويه تفتح أفواه العروق التى فى المقعده.

الباب السابع عشر فى الأدوية المضيقه

فأما الأدوية المضيقه لأفواه العروق فهى بارده المزاج غليظه الجوهر، و هى الأشياء القابضه من غير لزع، و ذلك لأن هذه الأدوية الغليظه جوهرها لا ينفذ فى المنافذ بسبب برد مزاجها لأنها تجمع و تكثف افواه العروق و المنافذ، و الذى هو كذلك من الأدوية العفص و الجلنار و الخرنوب النبطى و جفت البلوط و ما شاكل ذلك.

الباب الثامن عشر فى الأدوية المحرقه

فأما الأدوية المحرقه فهى فى مزاجها فى غايه الحراره، و فى جوهرها غليظه، و ذلك أنها اذا لقيت البدن بغيته نفذت فيه نفوذاً بسرعه بسبب قوه الحراره، و بقيت فيه بسبب غلظها و أحرقتة إحراقاً قوياً، بمنزله الكى فإن الكى أيضاً يلقى البدن دفعه بقوه حراره فيحرقه، و كذلك كل تغير كثير

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٣

يحدث فى البدن دفعه فانه يحس بايذائه و ألمه أكثر.

الباب التاسع عشر فى الأدوية المعفنه

فأما الأدوية المعفنه فإنها محرقه لطيفه الجوهر إلا أن إحراقها ليس بالنوى، و تذويها اللحم يكون إما من غير وجع و إما من وجع يسير، و ذلك أنه لما لم يكن تغيره دفعه كتغير الأدوية المحرقه و لم يكن له نفوذ قوى بمنزله نفوذ الأشياء الغليظه القويه الحراره، و لم يكن يحس منه بأذى كثير صار لا يحرق، و ذلك بمنزله الزرنيخ الأحمر و الاصفر، و يسمى هذا الدواء معفناً لا من قبل أنه يعفن لكن بالاستعاره و التشبيه بالشىء العفن، لأن العفونه إنما تكون بالحراره و الرطوبه، و يكون العضو المعفن منتن الرائحه، فاعلم ذلك.

الباب العشرون فى الأدوية المذيبه للحم

فأما الأدوية المذيبه للحم فقوتها مثل قوه الأدوية المعفنه إلا أنها أضعف فعلاً منها، و هذه الأدوية تستعمل فى اللحم الذى ينبت فى القروح التى فى ظاهر البدن زائداً على سطح العضو لينقصه و يذيه و يرمى الى المقدار الذى يحتاج اليه، و ليس لها فعل فى باطن البدن، و ينبغى أن يستعمل من هذه الأدوية مقداراً معتدلاً فإنها إن استعملت بأكثر مما ينبغى لذعت القرحة، و أذابت اللحم و أفنته، و جعلت القرحة غائره، و هذه الأدوية هى النحاس المحرق و توبال النحاس إذا دق ناعماً و ذر على لحم القرحة، و كذلك الزنجار و الشمع، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٤

الباب الحادى و العشرون فى الأدوية الدامله

فأما الأدوية الدامله للقروح فهى التى تصلب لحم القرحة الذى قد ساوى سطح الجلد و تجففه و تجعله كالجلد.

و هذه الأدوية يجب أن تكون قابضه مجففه باعتدال، بمنزله الجلنار و الشب و العفص الفج و الصبر و النحاس المحرق المغسول و ما شاكل ذلك. و هذه الأدوية تدمل القروح بذاتها، و قد تفعل ذلك بطريق العرض إذا استعمل منها المقدار اليسير، و الأدوية المجففه من غير قبض بمنزله المرداسنك و الصدف المحرق إذا سحقا و نثرا على القرحة.

الباب الثانى و العشرون فى الأدوية التى تبني اللحم

الأدويه التى تبني اللحم هى الأدوية التى تنبت اللحم فى القروح الغائره، و يجب أن يكون فيها جلاء معتدل من غير لذع، بمنزله أصول السوسن الاسمانجونى و بزر الكرسنه.

الباب الثالث و العشرون فى الأدوية الجاذبه و الدافعه

الأدويه الجاذبه فهى التى تجذب من عمق البدن و مزاجها حار و جوهرها لطيف، و ذلك لأن الدواء الحار يجذب من عمق البدن، و لا سيما إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٥

كان لطيفاً فإن جذبته يكون أقوى لأنه بلطافته تنفذ قوته إلى داخل البدن، و هذه الأدوية منها ما يحدث بالطبع مثل

المشكطرامشيع و وسخ الكور و السكينج و الاشق.

و منها ما يفعل ذلك بسبب العفونه، بمنزله الخمير و الزبل، و من ذلك زرق الحمام يجذب جذباً قوياً كافياً. و مما هو فى الفعل متوسط جداً خرق الاوز و الدجاج و خرق الخنازير و بعر التيس، و كذلك خرق الكلاب التى أكلت العظام، و قد تفعل ذلك الأدوية المتشابهه بما فيها من القوه الجاذبه للأشياء الملائمه لها، و فعل هذه الأدوية بالحراره، و كل ما كان منها أزيد حراره فهو أقوى جذباً.

و أما الادويه الدافعه فهى التى تدفع المواد من ظاهر البدن الى باطنه دفعاً قوياً و مزاجها بارد غليظ الجوهر، لأن من شأن الدواء البارد أن يدفع، فإن كان مع ذلك غليظ الجوهر كالقابض كان أشد و أقوى دفعاً، فاعلم ذلك.

الباب الرابع و العشرون فى الأدوية المخلصه و هى الادويه البادزهرية

الأدويه البادزهرية المخلصه و الحافظه منها ما تحل السم و الدواء القتال، إما بمضاده كيفيتها لكيفيه السم و الدواء القتال، و إما بمضاده جميع جوهرها و منها تفرغ السم القاتل من العضو العليل اذا جعلت عليه من خارج، و جذبها له يكون: إما بسبب الحراره الطبيعیه التى فيها، و إما لأن جوهرها مشاكل لجوهره، و لما كانت قوه جميع الأدوية القتاله و السموم مضاده للأبدان إلا بسببها، و كانت الأدوية الشبيهه بها تجتذبها و تفرغها، و جب أن تكون هذه الادويه مضاده

للبدن، إلا أن مضادتها له على وجه ليس يبلغ بها الامر أن تغلبه، أو هى مشاركة للطرفين جميعاً، لأن وضعها فى الوسط فيما بين الشىء القاتل و المقتول، و كذلك متى أخذ منها إنسان شيئاً فى وقت الصحه أضر بالبدن، و كذلك إن أخذ منها من تناول سمّاً كثيراً كانت مضرتها عظيمه، و كذلك يجب أن يكون مقدار ما يؤخذ منها المقدار الذى لا يضر بالبدن بسبب كثرته، و لا يغلبه السم بسبب قلته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٦

الباب الخامس و العشرون فى الأدوية المسكنه للأوجاع

الأدويه المسكنه للوجع منها ما يسخن فى الدرجه الاولى بمنزله دهن الشبت، و منه ما هو شبيه بمزاج البن بمنزله الأدويه المفتحه، و ينبغى أن تكون هذه الأدويه مع حرارتها لطيفه كيما تستفرغ و تحلل و تلتطف و تنضج و تسوى و تملس جميع الشىء المحترق المحترق فى العضو العليل من كيموس حاد، أو لزج أو غليظ أو كثير، أو شىء قد لحج فى بعض المنافذ، أو ريح بارده بخاريه غليظه ليس لها منفذ، فلذلك ينبغى أن لا يكون فى هذه الأدويه قوه قابضه البته، و إن كان الوجع أو العله يحتاج الى ذلك فقد بان من هذا أن الدواء المسكن للوجع ربما لم ينفع العله أصلاً و انما يسكن الوجع فقط، و قد تسمى الأدويه التى تبرد تبريداً شديداً حتى تخدر العضو المنومه إذا شربت و المسكنه للوجع على انها ليست مسكنه بل مخدره و منومه.

و أفضل من هذا فى العلاج الذى تقدم ذكره من الأدويه التى تجفف، و ذلك أن التى فيها شىء كثير من رطوبه بارده مثل الشوكران ليس شربها بمحمود.

و مما يجرى مجرى الشوكران اللفاح خلا قشر أصله و ورق

البنج و بزره الأبيض لأنه أفضل من الاسود، و بعض هذه الأدوية تضاد أبداننا بجميع جوهرها، و ذلك إن أخذ منها مقدار يسير فهو لا محاله يضر، مثل الثافسيا، و لهذا السبب لا يلقى منها شىء فى الحجوبات المخلصه كما يلقى من الأفيون و المر و الميعه و الزعفران لأن هذه متى شرب منها مقدار كثير عرض من بعضها جنون و جلب بعضها الموت، فإن خلط منها مقدار معتدل نفع، و أما ما كان منها يضر بالدماغ فأكثرها يملأ الرأس بخاراً رديئاً فيحدث فيه ثقلاً و سدرأً، و بعضها يضر فم المعده فيشاركه الرأس فى الألم.

و بالجمله فإن هذه الأدوية تضر بالدماغ لأمرين: إما لمضادتها إياه بجميع جوهرها، و إما لتغييرها مزاجه فى إحدى الكيفيات أو فى اثنتين منها، فهذا ما أردنا أن نبينه من أمر القوى الثوانى، و نحن نأخذ فى ذكر القوى الثالث فى الباب التالى لهذا الباب إن شاء الله تعالى، و الله الموفق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٧

الباب السادس و العشرون فى وصف القوى الثوالث و أولًا فى الأدوية المفتته للحصى

فنعول: إنه كما أن القوى الثوانى تفعلها الأدوية بالأمزجه، كذلك القوى الثوالث تفعلها الادويه بالقوى الثوانى بتوسط المزاج، و الأدوية التى لها القوى الثوالث هى الأدوية المفتته للحصاه و المدره للبول و الطمث، و المعينه على نفث ما فى الصدر و الرئه، و المولده للبن و المولده للمنى و المدره له؛ فأما المفتته للحصاه و المنقيه للكلى، فهى الحاره المقطعه للأخلاط الغليظه و حرارتها يسيره لأن حراره القوى من شأنها التجفيف، و حراره و التجفيف القويان يعينان على توليد الحصى التى فى المثانه و معها رطوبه، فهذه الأدوية هى بمنزله أصل العليق و أصل الهليون و بزره و الجعده و الزجاج

المحرق و خل العنصل و ما أشبهها، و أصل الفاوانيا و الحمص و اللوز.

الباب السابع والعشرون فى الأدوية المدرة للبول

الأدوية المدرة للبول ينبغى أن يكون معها إسخان وحده لتلطف الدم و تسخن الكليتين و تعين على جذب مائه الدم، بمنزله الكرفس البستانى و الجبلى و الرازيانج و الانيسون و النانخواه و الوج و ما أشبهها مما فيه حراره وحده قويه، فإن من شأن هذه الادويه أن تلطف الدم، فقد تميز المائيه منه كما تميز الانفحه الجنيه من اللبن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٨

الباب الثامن والعشرون فى الأدوية المدرة للطمث

الأدوية المدرة للطمث، منها ما يشرب، و منها ما يستعمل من أسفل بالفرزجه و التكميد، فأما التى تشرب فإنها تلطف الدم و تفتح المنافذ و العروق، و هى من جنس الأدوية المولده للبن، و الفرق بينهما أن الرحم قد تحتاج كثيراً الى الأدوية التى هى أسخن و أكثر تقطيعاً، و ذلك أن العروق التى فى الرحم تحتاج أن تفتح بأكثر مما يفتح العروق التى فى الثديين لأجل أن يجرى الدم فيها بسهولة، لأن الرحم لا يعين على خروج الدم البته.

و أما الثديان فليس يجرى إليهما الدم فقط بل قد يجتذبانه أيضاً، و لذلك صارت الأدوية التى تعين على مجىء الدم الى الثديين تنفع نقصان مجىء الطمث.

فأما الطمث الذى قد نقص نقصاناً بيناً و انقطع بالمره فليس ينفع فى علاجه شىء، و الذى ينفع من انقطاع الطمث: الابهل و المر و البورق و الفوتنج النهري و المشكطرامشيع و الاسارون و السليخه و الدارصينى و القسط و الزرواند فهذا ما ينبغى أن يشرب فى أدوار الطمث، و أما الادويه التى تستعمل بالفرزجه من أسفل و التكميد فإن منها ما يدرّ الطمث بإسخانه فقط، و منها ما يفعل ذلك بقوه جاذبه ملائمه للشىء الذى يجتذب بمنزله الابهل و الفوتنج البرى و

كثير من الافاويه، فاعلم ذلك.

الباب التاسع والعشرون فى الأشياء المولده للبن

الاشياء المولده للبن منها أغذيه و منها ادويه؛ أما الأدويه فما كان منها يسخن الاخلاط البلغميه و يحيلها الى الدم.

و أما الاغذيه فهى الأشياء التى تشبه اللبن فى جميع جواهرها و التى تولد كيموساً جيداً و ترطب باعتدال ليست بالقويه الحراره بل حرارتها كحراره الدم، و ذلك أن حراره الدم معتدله ملائمه للحيوان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٩

و أما المره الصفراء فحرارتها مجاوزه للاعتدال، و أما البلغم فبارد، و أما اللبن فهو متوسط فيما بين الدم و البلغم فى الحراره و هو الى مزاج الدم اقرب؛ فإذا نقص اللبن فينبغى أن يفحص عن حال الدم، فإن كان الدم قليلاً فإن الذى يحتاج اليه من التدبير المسخن المرطب، و إن كان الغالب عليه المرار فإن الذى يحتاج اليه أولاً التنقيه ثم التدبير الذى ذكرنا، فإن كان الغالب عليه البلغم فإنه يحتاج الى أدويه تسخن فى الدرجه الثانيه من غير أن تجفف، و أفضل هذه و أجودها الأدويه الغذائيه كالجرجير و الرازيانج و الشبث الطرى، و متى استعمل الانسان من الادويه و الاغذيه ما هو قوى الإسخان و التجفيف قطع اللبن، و ذلك أن الاسخان القوى يفسد طبيعه الدم و التجفيف يقلله، و كونه كما ذكرنا فى غير موضع إنما هو من الدم.

الباب الثلاثون فى الأدوية المولده للمنى

الأدويه المولده للمنى هى إما من الأغذيه بمنزله الأغذيه المحموده الكيموس النافخه الملائمه للبدن بجميع جواهرها، و إما من الأدويه التى تسخن و تنفخ، و ذلك أن جوهر المنى لما كان يتولد عن فضل جيد و كان مع ذلك من جنس الروح و جب أن تكون جميع الاشياء المولده للمنى عاديه نافخه بمنزله الحمص و الباقلاء و البصل و حب الصنوبر، و

من الأدوية السقنقور و ما شاكل ذلك.

الباب الحادى و الثلاثون فى الأدوية القاطعه للبن و المنى و المانع لهما

فأما التى تقطع اللبن فالأدوية التى تسخن و تجفف و التى تبرد، أما التى تسخن فإفسادها طبيعه الدم، و أما التى تبرد فلتقليلها، و أما التى تقطع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٠

المنى فهى التى تفسده، و التى تفعل ذلك هى جميع الادويه المبرده و المجففه لأن مزاج هذه مضاد لمزاج المنى، الا أن الأدوية المجففه تمنع تولد المنى أصلاً، و إن كان مزاجها حاراً كالذى يفعله السذاب و الفنجكشت و الشهدانج.

و أما الأدوية التى تدر المنى المحتقن فى باطن البدن الى ظاهره فهى التى تنفخ و تسخن من غير أن تجفف.

و أما الأدوية التى تمنع المنى فهى الأدوية المبرده لأنها تجمد المنى من غير أن تفسده، بمنزله الخس و البقله اليمانيه و السرمق و القرع و التوت و الخيار و القثاء و ما أشبه ذلك.

الباب الثانى و الثلاثون فى الأدوية المنقيه للصدر و الرئه

فالأدوية المنقيه للصدر و الرئه المعينه على نفث ما فيهما من المده و غيرها، ينبغى أن تكون مفتحه مقطعه ليست بقويه الحراره لئلا تجفف تجفيفاً قوياً، و لهذا ينبغى أن لا يكون تناول هذه الأدوية مع الاشربه المرطبه مع الاحساء، و هذه الأدوية هى حب الصنوبر الصغار ما كان منه طرياً و التبريد مع العسل أو مع السكر، و الباقلاء مع السكر، و الجندبيدستر اذا بخر به على الجمر و استنشق نفع خاصه من الأمراض الباردة و الرطبه التى تكون فى الدماغ و الرئه، و سنبل الطيب يجفف ما يسيل من الرأس. فهذا ما أردنا تبينه من معرفه أفعال القوى الثوالث و هو آخر الكلام فى الاستدلال على قوى الأدوية المفردة و منافعها، و نحن الآن نأخذ فى ذكر قوه كل واحد من الأدوية المفردة و منافعها على

ما ذكرنا، فاعلم ذلك.

الباب الثالث و الثلاثون فى تقسيم الأدوية المفردة و صفه كل واحد منها فى قوته و منفعته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥١

و أولًا فى الحشائش

فنعول: إن الأدوية المفردة منها ما هو من النبات، و منها ما هو من المعادن، و منها ما هو من الحيوان؛ فالتى من النبات منها من الحشائش و البقول، و منها بزور، و منها أوراق، و منها اصول، و منها خشب، و منها عصارات، و منها صموغ، و منها ورد، و منها ثمار، و منها ادهان. و أما التى من المعادن فمنها حجاره و منها طين و منها اجساد. و أما التى من الحيوان فمنها رطوبات و منها أعضاء و منها زبل. و نحن نبين كل واحد من هذه الأنواع و نبين ما قوه كل واحد منها، و نبتدى بذكر الحشائش إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع و الثلاثون فى ذكر الحشائش و قواها

الافستين

إن أفضل الافستين ما كان أصفر حديثاً كالزغب فيه أدنى عطريه، و أجوده ما يجلب من بلاد سوريه و نواحي طرسوس، و مزاجه حار فى الدرجه الأولى، يابس فى الثالثه، و طعمه مر، و فيه حده و قبض، و لذلك هو نافع للمعدة الباردة لأنه يقويها بقبضه و يسخنها بحرارته، و يخرج الفضول المريه المحتقنه فيها، و ينقى العروق من الصفراء بالإسهال.

الشيخ: أفضل الشيخ ما كان برياً و لونه الى البياض، و مزاجه حار يابس فى الدرجه الثالثه، و فيه لطافه و مراره بهما يقطع و يحلل و يخرج الدود، و حب القرع إذا شرب منه و اذا أحرق و أخذ رماده و سحق مع الزيت أو دهن اللوز المر نفع من داء الثعلب إذا طلى به، و الدهن المنقع فيه يسخن المعده و الرأس، و إذا مزج به البدن قبل النافض الآخذ به و ارتفع، و اذا طلى به

اللمعيه التى لم تنبت أسرع نباتها لأنه يوسع المسام بلطافته و لذعه.

البرنجاسف: نوعان: أحدهما أصفر، و الآخر أبيض، و أفضلهما الأصفر، و هو حار فى الدرجه الثانيه، يابس فى الاولى، إذا طبخ بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٢

وصب على الرأس نفع صاحب الصداع الكائن من بروده، و صاحب الدر و الدوار، و إذا شرب منه مع الشراب فتت الحصى التى تكون فى الكلى بعض التفتيت، و ينفع من برد الأرحام، و إذا أحرق و ذرّ رماده على قروح الفرج بردها و جففها، و اذا شرب مع ماء العسل منه ثلاثه دراهم قتل الدود و القرع.

الجمعه: أفضل الجمعه ما كانت شاميه، و مزاجها حار يابس، و فيها حده و لطافه، و طعمها مرّ، و لذلك تدرّ البول و الحيض، و تخرج الدود و حب القرع، و اذا دقت و هى رطبه و وضعت على الجراحه أبرأتها، و تنفع من القروح الرديئه إذا نثرت عليها، و من لدغ العقارب إذا شرب منها مثقال بالنييد.

لسان الثور: أفضله الحديث و ما جلب من الشام و هو حار رطب، ينفع أصحاب السوداء و الذين يعرض لهم الفكر و الغم من غير سبب إذا شرب مع الشراب لأنه يفرح القلب.

الساليوس: أفضله الرومى الصغار الورق و هو حار يابس، يدرّ البول، نافع من الصرع إذا شرب منه، و من العله التى يقال لها انتصاب النفس.

الشاهترج: أفضله الحديث الأخضر، و ورقه أجود من قصبانه، و هو معتدل فى الحراره يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه مراره و قبض، و لذلك ينفع المعده التى فيها فضول صفراويه و يخرج ذلك منها و من العروق باسهال.

حشيشه الماميثا: أفضلها ما كان أخضر واسع الورق و ما

ينبت بنواحي الشام، و مزاجها بارد يابس في الدرجه الثانيه، و فيها قبض، و لذلك تنفع الأورام الحاره و لا سيما ما كان منها في العين و الورم المعروف بالشوكه.

الخطمي: أجوده الأخضر و مزاجه حار في الدرجه الاولى، و فيه بعض القبض، و هو محلل ملين منضج للورم الحار البطيء النضج، و فيه بعض الجلاء، و كذلك يجلو الكلف من الوجه.

الحاشا: أفضله ما جلب من نواحي الشام، و مزاجه حار يابس في الدرجه الثانيه مقطع، و هو مدرّ للبول و الحيض، و هو ينقى المعده و الكبد و سائر الاحشاء اذا سحق و عجن بالعسل و شرب بماء حار، و قد يعين على خروج ما في الرئه و الصدر من الرطوبه الغليظه.

حشيشه الغافت: أفضله ما جلب من نواحي الروم و ما جلب من بلاد فارس، و مزاجه معتدل في الحراره يابس في الأولى، و فيه مراره قويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٣

مع قبض، و لذلك يفتح السدد التي تكون في الكبد و يقويها إذا شرب مع قشور أصل الكبر من كل واحد وزن درهم بسكنجين، و فيه مع ذلك قوه ملطفه مقطعه، فهي لذلك قويه في هذا الفعل، و هو يدر الحيض.

الحماما: حشيشه كالعنقود، و أفضله ما جلب من أرمينية، و هو حابس و فيه قبض، و اذا ضمده به على الجنين تؤم و سكن الوجع، و يحلل الأورام، و ينفع من لدغ العقارب، و ينفع من وجع الارحام اذا تحمل به بصوفه، و إذا شرب طبيخه نفع الكبد و الكليتين.

الحناء: فيه تحليل و قبض، و اذا صب ماؤه المطبوخ فيه على حرق النار و الأورام الحاره الملتهبه و الحمره نفع منه منفعه بينه، و

إذا مضغ نفع القروح العارضة في الفم.

البرشاوشات: أفضلها ما كان أخضر وعوده أسود وورقه يشبه ورق الكرفس، وهو معتدل في الحرارة والبرودة، وفيه ييس قليل مع لطافته، وفيه قوه محلله تحلل الخنازير إذا ضمّد بورقه المدقوق، وينفع من داء الثعلب إذا طلى عليه مع الخل والزيت، ويخرج الفضول الغليظة من الصدر والرئة ويذيبها، ويفتت الحصى الذي في المثانة ويذرّ البول إذا شرب منه وزن ثلاثة دراهم، وينبت الشعر إذا أحرق وحشى به الرأس.

البابونج: أفضلها ما كان أصفر اللون بياضه ساطع، حديث طيب الرائحة، ورده كبار، وهو حار يابس في الدرجة الأولى باعتدال ملطف محلل، وفيه بعض التلين، ودهنه موافق لمن به التعب لأنه يسكن ويرخي المواضع المتمددة، وهو موافق لمن عرضت له حمى عن استحفاف الجلد، ويسكن الأورام التي تعرض فيما دون الشراسيف، وإذا جلست المرأة في مائه المطبوخ درّ الطمث وأخرج الجنين، ويذرّ البول ويفتت الحصى الذي في الكلى، وينفع من أورام الكبد إذا ضمّدت به.

حشيشه الجاوشير: أفضلها ما كان طرياً وما جلب من جبال فارس وهي حارة يابسه، وفيها تحليل قوى وهي شبيهة في قوتها بالبابونج إلا أنها أهدّ وأشد رائحة.

اكليل الملك: أفضلها ما كان حديثاً قد بزر ولو صغر بزره، وهو معتدل إلا أنه أميل إلى الحرارة قليلاً، وهو يحلل، وفيه قبض.

الفراسبون: أفضلها ما كان مائلاً إلى الحمرة، وما جلب من نواحي الروم، وهو حار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة، وفيه مراره بها تفتح

السدود التي في الكبد و الطحال، و ينقى الرطوبه من الصدر و الرئه و يدر الحيض، و إذا شُرب ماؤه المعصور مع العسل جلا لبصر و قواه، و إذا استُعط

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٤

بعصارتها اذهب اليرقان، و إذا قطر في الأذن ينفع من القروح التي فيها، و إذا كانت أوجاعها مزمنه أبرأ منها.

البوهم: مزاجه بارد يابس باعتدال، و فيه بعض القبض، و ما كان منه طرياً فهو أبرد، و لذلك إذا شرب عصيره فتت الحصى الذي في المثانه.

الريباس: أجوده ما ينبت في جبال فارس، و ما طال عوده و غلظ، و هو بارد يابس مسكن للحراره قانع للصفراء نافع لإسهالها مقو للمعدة و الكبد الحاريتين، و ماؤه إذا خلط مع دقيق الشعير و طلى على الحمرة نفع.

المرائيه: و اسمه بالفارسيه (هرم المجوس)، أجوده ما كان أغبر حديثاً يعلوه صفره، و مزاجه بارد يابس باعتدال، و فيه بعض الحلاوه و الحده، و هو يحبس الدم الذي يخرج من الجراحات اذا دق و وضع عليها، و ينفع الجراحه بتبريده المواضع، و ينشف الرطوبه بعض التشيف و يذيب الحصى إذا طبخ و شرب ماؤه و يدر البول.

الرطبه: أجودها الخضراء الملساء الورق، و مزاجها حار رطب، و فيها نفخه و لذلك تزيد في المنى اللبن.

الهوفاريقون: أفضله ما كان يجلب من الشام، و مزاجه حار يابس لطيف، ينقى العروق و الرحم و الكبد، و لذلك يدر البول و الحيض، و يجفف القروح الرطبه الرديئه.

الحشيشه التي يقال لها فلفل الماء: حاره يابسه قويه الاسخان، و اذا دقت و هي طريه مع بزرها و طلى بها الوجه الذي فيه الآثار قلعتهما، و تحلل الأورام الصلبه.

بخور مريم: حار يابس جلاء مقطع محلل

جاذب مفتوح، و لذلك صارت عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعده، فإن تحمل منها بصوفه اسهلت الطبيعه، و كذلك تفعل إذا طلى بها أسفل السره، فإن شربت أخرجت الدود و حب القرع و الحيات و أحدرت الحيض و قتلت الجنين الحى و أخرجت الميت، و تنفع من اليرقان إذا شربت مع السكنجيين، و تنفع من داء الثعلب إذا دلك بها الرأس، و تقلع الكلف و جميع البثور، و إذا ضمدها الطحال الصلب نفعت إن شاء الله تعالى.

البذاورد: أفضله ما كان أبيض حديثاً و هو بارد في الدرجه الاولى، و فيه بعض اللطافه و التحليل و التنقيه و ينفع من الحمى البلغميه العتيقه و من ضعف المعده و وجع الاسنان، و اذا مضغ و وضع على لدغ الحيوان نفع منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٥

الشكاعى: أفضله ما كان أخضر حديثاً، و هو شبيهه بالبذاورد في القوه.

الشاه سفرم: أفضله ما يجلب من بلاد الروم، و هو شبيهه بالأفستين في مزاجه و قوته إلا أنه أشد قبضاً منه، و هو لذلك يقوى المعده و الكبد.

الكمادريوس: أفضله الحديد البرى، و هو حار في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه، و فيه مراره و لذلك يقطع الفضول و ينقيها، و ينفع من وجع الطحال إذا شرب من مائه المطبوخ فيه، و اذا ضمده به من خارج يدر البول و الحيض.

الفوتنج: أجوده ما كان أخضر، و هو أبيض، و ورقه إذا مضغ نفع من القلاع و قروح الفم.

الكمافيوس: أجوده ما جلب من بلاد الشام حار في الثانيه و يابس في الثالثه، و فيه مراره، و لذلك يلفظ و يقطع الفضول الغليظه و يفتح سدد الكبد و الطحال و يدر الحيض

و البول و ينفع من اليرقان و عرق النسا.

البرسنبدار: و هو عصا الراعى، أجوده ما كان أخضر طرياً، و هو بارد يابس فى الدرجه الثانيه قابض ينفع من الرمذ إذا دق و ضمد به العين، و إذا احتقن به نفع من السحج و من اسهال الدم و المغص العارض من شرب الادويه الحاره، و إذا استعط بمائه مع شىء من الكافور قطع الرعاف، و يقطع الدم الرقيق الذى يسيل من النساء و يقطع نفث الدم، و اذا ضمده به الأورام الحاده كالحمره و النمله نفع منها و يسكن حرارتها، و كذلك إذا ضمده به المعده اللينه، و يلحم الجراحات الطريه.

الاسطرخودس: أجوده ما كان أغبر اللون حديثاً، و هو حار فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه، و طعمه مر قابض مفتح ملطف فيه جلاء و انضاج، يقوى الأحشاء كلها و ينفع من المره السوداء المتراقية للدماغ و من الصرع.

الحشيشه المسماه فراسطاريون: و اسمها بالفارسيه البواتران، مزاجها حار رطب و فيها تحليل و إذا دقت و وضعت على الورم البارد نفعت منه، و اذا ضمده بها لدغ العقرب نفعت.

القنطريون: أجوده ما كان طيب الرائحه، و هو نوعان: أحدهما: دقيق، و الآخر غليظ، و هما جميعاً حاران يابسان، و فيهما قبض مع حده و قوه مسهله للبلغم، إذا طبخا و احتقن بمائهما نفع من القولنج الذى يكون من البلغم الغليظ.

و ذكر (ديسقوريدوس) إنه يسهل المره و يدر الحيض و يخرج الجنين الميت و دم النفاس و يضر الجنين الحى، و الغليظ منهما أقوى فعلاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٦

الشل و البل و الفل: و هى أدويه هنديه، و مزاجها حار يابس تنفع من استرخاء العصب.

العنطالبون: و هو ذو

الخمسه الاوراق، و ذكر قوم إنه الفنجنكشت، و هو يجفف تجفيفاً قوياً و ليس بحاد، و لذلك صار كثير المنافع.

الحسك: أجوده ما كان أخضر حديثاً، و هو بارد باعتدال يابس، ينفع من انصباب المواد الى الاعضاء، و حدوث الأورام و يفتت الحصى الذى يتولد فى الكلى، و يحل عسر البول و يزيد فى الباه، و ينفع من القولنج و وجع الظهر إذا احتقن بطبيخه.

حشيشه البرزقوننا: أجوده ما كان حديثاً طرياً و هو بارد يابس يطفى الحرارة، و إذا طلى الأورام الحاره من عصارته نفع منها، و إذا كانت طريه نفعت من نفث الدم، و قوتها شبيهه بقوه الكسفره الرطبه.

عنب الثعلب: أجوده ما كان أخضر طرياً و مزاجه بارد يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه قبض يسير، و عصارته إذا طليت بها الاورام الحاره نفعت، و إذا شربت مع الخيارشنبر نفعت من الأورام التى تكون فى الاحشاء و لا سيما أورام الكبد و المعده، و تنفع من أوجاع المفاصل اذا كانت، و هى تسهل الخلط المرارى برفق و تنفع من الاستسقاء الحار إذا شربت مع فلوس الخيارشنبر. و ينبغى أن تشرب عصارته بعد أن تغلى و تخرج رغوتها فإنها إذا شربت من غير أن تغلى غضت.

الكاكنج: أجوده البستاني، و هو بارد يابس فيه قبض، و عصيره إذا طلى على الأورام نفع و إذا شرب مع فلوس الخيارشنبر نفع من ورم الكبد.

لحيه التيس: تسمى بالروميه الهوقا فسطيداس، و هى بارده يابسه فى الدرجه الثالثه قابضه تنفع من نزف الدم من الارحام و من نفثه و إسهاله إذ شربت مع الماء أو مع الشراب، و تنفع من الذرب و تلتصق الجراحات العظيمه إذا وضعت عليها و إن كان

قد انقطع معها عصب، و تنفع من قبله الامعاء إذا طليت على الانثيين، و تقوى الأعضاء المسترخيه من قبل الرطوبه، و تخلط في الضمادات المقويه للمعده و الكبد، و أفضلها ما كان طرياً.

حشيشه الزوفا: حاره يابسه في الدرجه الثالثه، تنفع من السعال الكائن من البلغم و من ضيق النفس.

خائق النمر: قوه هذا الدواء معفنه، و لذلك ينبغي أن يحذر تناوله في طعام أو شراب، فأما إذا أراد الانسان أن يعفن من خارج شيئاً بمنزله البواسير و الثآليل و غير ذلك فإنه نافع، و خاصه أصله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٧

حى العالم: أجوده ما كان بستانياً غضاً طرياً، و هو بارد في الدرجه الثانيه يابس في الاولى، و هو نافع من الأورام الحاره إذا طلى عليها من عصارتها لا سيما الحمرة و النمله، و كذلك إذا ضمده به الكبد و الصدر و عمل منه قيروطى نفع من حرارتهما، و إذا سحق في الهاون ناعماً و خلط مع دهن ورد و اليسير من خل خمر نفع من الصداع الحادث من حراره.

السنبل: أجوده الأخضر الذى يضرب الى الحمرة، و هو بارد باعتدال متوسط في الرطوبه و اليبس، ينفع من الأورام الحاره اذا ضمده بها، و إذا سقيت عصارتها لأصحاب الاستسقاء مع فلوس الخيارشبر ينتفعون بها.

الفاشرا و الفاشرشين: الفاشرا هو الكرم الأبيض، و هو الهزارجشان، إذا شربت عصارتها و هى طريه ادرت البول ادراراً ضعيفاً، و أصله جلاء مجفف لطيف، و إذا ضمده به مع اللبن المطبوخ بالخل ينفع من الجرب فى العله التى يتقشر فيها الجلد.

و أما الفاشرشين فهو شبيه به إلا أنه أضعف منه.

آذان الفار: هذه الحشيشه نوعان: أحدهما له ورد لازوردى، و هو الأجود إذا كان

حديثاً، و الآخر له ورد أحمر، و هما جميعاً يطفان تليطياً بالغاً، و فيهما حراره يسيره و جذب يخرج به السلاء، و عصارتهما تنقى الرأس إذا استعط بها أصحاب اللقوه، و فيهما قوه مجففه من غير لذع، و لذلك صارا يلصقان الجراحات و ينفعان المواضع التي قد تعفنت.

الحشيشه الخراسانيه: أجودها ما كان أخضر و طعمه مر و رائحته ساطعه، و هي حاره يابسه تخرج الدود و حب القرع لمرارتها. الفوتنج الجبلى: أجوده ما كان طيب الرائحه صغار الورق مجفف ملطف تليطياً قوياً، و لذلك ينفع من الرطوبات الغليظه اللزجه التي فى الصدر و الرئه و يخرجها بسهولة و يدر الطمث.

المشكطرامشيع: أجوده المائل الى الصفره، و يشبه فى قوته و مزاجه بالفوتنج الجبلى إلا أنه اللطف منه، و لذلك صار دواءً كبيراً فى إخراج الأجنه و إدرار الطمث.

الفوتنج النهري: شديد الحراره و اليبس ملطف، و اذا دق و شربت عصارته مع ماء العسل سخن اسخناً قوياً و أخرج العرق، و هو نافع من النافض الذى يأخذ بأدوار إذا شرب مع شراب رقيق، و اذا طلى به البدن بالريشه مع تدليك قوى، و ينفع من عرق النسا إذا ضمده به الوركان لأنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٨

يجتذب ما فى عمق الوركين الى ظاهرهما و يسخن المفصل، و يحدر الطمث إذا شرب بشراب و تحمل به بصوفه، و اذا طبخ بالشراب و ضمده به أصحاب الجذام و طلوا به أبدانهم انتفعوا به لما فيه من التحليل و التليط و التقطيع، و إذا ديف بعصارته قتل الدود و حب القرع، و قد ينتفع به أصحاب الربو و ضيق النفس إذا شرب ماؤه المطبوخ فيه ماء العسل، و ينفع من اليرقان

لما فيه من تفتيح السدد.

الفوتنج الجبلى: تسميه أهل فارس دملا، أقوى فعلاً فى هذه الاشياء.

النمام: أجوده المشبع الخضره و الحاد الرائحه، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه ملطف محلل ينفع من احتباس الطمث، و يدر البول و ينفع الفواق الذى يكون من الامتلاء و يفتت الحصى، و إذا طبخ بخل خمر و دهن ورد و ضمده به الرأس نفع الصداع العارض من بروده و لا سيما القوى.

النعنع: أجوده البستاني الغض و مزاجه حار يابس، إلا أن فيه رطوبه فضليه بها تهيج شهوه الجماع تهيجاً صالحاً، و إذا أُكِل مع الخل سكن الغشى و القيء.

الصعتر: نوعان: احدهما طوال الورق، و هو أقوى فعلاً، و الثانى: مدور الورق، و هو حار يابس فى الثانى، يسخن المعده و الامعاء محلل للرياح ملطف للاخلاط، و إذا طبخ بالخل نفع من وجع الضرس.

الشبت: أفضله ما كان قد أخرج زهرته و الحديد من يابسه، و هو حار فى الدرجه الثانىه مجفف فى أول الثانىه، و اذا طبخ بالزيت و دهن الخل كان الدهن محللاً تحليلًا حسنًا، نافعاً من الإعياء، مسكناً للأوجاع، جالباً للنوم، منضجاً للأورام الفجيه، و الشبت الطرى أكثر إنضاجاً و أقل تحليلاً من اليابس، و اليابس أقوى تجفيفاً و أكثر تحليلاً، و اذا أحرق و نشر على الأورام الصلبه نفعها، و يدمل القروح العتيقه الخاصه فى الفروج و القلفه ادمالاً جيداً، و طبيخه مع العسل ينقى البلغم و الصفراء.

البقله المباركه: أجودها ما كان قضييها الى الحمرة، و هى بارده رطبه فى الدرجه الثالثه، و فيها قبض و لذلك صارت تنفع من سيلان المواد الحاره الى البطن لا سيما المواد المريه، و يكسر كفييتها و يبردها تبريداً قوياً إذا

أكلت أو شربت عصارتها، و إذا ضممد بها الصدر و الجنين و المعده نفعت من الالتهاب العارض فيها، و هى تنفع من سيلان الطمث و النزف و اختلاف الدم، و عصارتها أقوى فعلاً فى هذا الباب، و إذا طلى بها الرأس مع سويق الشعير نفعت من الصداع و أوجاع العين من حراره، و إذا خلطت مع دهن ورد نفعت من الصداع الكائن من حر الشمس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٩

السرمد: أجوده ما كان طرياً يميل الى السواد، و هو معتدل فى البرد و رطوبته فى الدرجه الثالثه، مائى و لذلك ينفع من الأورام الحاره فى وقت منتهاها، و هو غذاء جيد لأصحاب السعال اذا طبخ بدهن الورد.

الكراث: أجوده النبطى الحريف الرائحه، و هو حار حاد ملطف جداً يدر البول و يقطع الرطوبه التى فى الصدر و الرئه، و يعين على نفثها لا سيما إذا طبخ بالشعير، و إذا طبخ مع السمن ينفع من البواسير، و كذلك إذا أكل و ضممد به المقعده، و فيه قبض، و لذلك عصارتها إذا شربت قطعت دم البواسير.

الكسفره: لطيفه فاتره قابضه، و عصارتها إذا طليت على الاورام الحاره و الحمرة نفعت، و تحلل الأورام اللينه، و ذكر ديسقوريدس أن ماءها يفسد الدهن، و إن أكثر منه قتل.

الخامالون: أجوده ما جلب من أرمينيه و كان لونه ذهبياً شبيهاً بالعناقيد.

السذاب: أجوده الأخضر الحاد الرائحه، و البرى منه حار يابس فى الدرجه الثالثه قوى التجفيف، و البستانى منه أقل تجفيفاً و اسخناً، و فيهما حده و حرافه و شىء يسير من مراره، فهو لذلك أقوى تحليلاً مقطع للأخلاق الغليظه اللزجه و يستفرغها بالبول، و هو محلل للرياح و النفخ، و من قبل ذلك

صار يقطع شهوه الجماع و يمنع من الانعاض، و إذا شرب ماؤه نفع من النافض الذى يأخذ بأدوار، و إذا احتقنت به المرأه نفعها من اختناق الرحم، و اذا اكل أو اكتحل به مع العسل أحدّ البصر، و اذا طبخ بالزيت و كمد به المثانه نفع من عسر البول، و ينفع من وجع القولنج المتولد من رياح إذا شرب ماؤه.

الثافسيا: حار يابس فى الدرجه الرابعه، و هو حاد قوى الحده، و لذلك الذى يجمع لبنه لا يقوم مقابل الريح، لان رائحته تنفخ الوجه و تنفطه و تؤثر فى الماشر و تجمد الدم، و ربما عرض لصاحبه الرعاف الذى لا ينقطع الى أن يموت، و فيه مع هذا السبب قوه الحده قوه جاذبه يجذب بها من عمق البدن، و يحلل ما يجذبه، و لبنه إذا طلى به داء الثعلب أنبت الشعر، و إذا أخذ منه وزن نصف درهم مع العسل أسهل و قياً و نفع أصحاب الاستسقاء، و إذا طلى به الكلف الغليظ قلعه، و لا ينبغى أن يترك أكثر من ساعه الى ساعتين و يغسل بماء مغلى فيه نخاله.

الخش: أجوده البستاني الطرى، و هو بارد رطب فى الدرجه الثالثه يجلب النوم و يقطع العطش، و عصارته اذا طليت على الأورام الحاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٠

نفعها، و يقطع شهوه الجماع، و بزره أقوى فعلاً فى هذا الباب، و اذا أدمن أكله أظلم البصر.

اللبلايب: أفضله الكبار الورق، و هو بارد رطب و فيه لزوجه و شىء من قبض، و يسهل المره الصفراء إذا شرب مع السكر، و أجوده ما لا يغلى، و إذا طبخ بدهن اللوز و أطعم صاحب قرحه المعى و الدييله و أصحاب السعال

انتفعوا به، و هو ينفع من الجراحات إذا طبخ لشراب و ضمده به، و يبرئ القروح الخبيثه، و ينفع من حرق النار، و إذا طبخ بالخل نفع أصحاب الطحال الغليظ، و ورده أقوى من ورقه، و إذا استعط بعصارته نقى الدماغ، و يقطع المواد المزمته التي تنصب الى الاذن، و يبرئ القروح التي تتكون منها.

الكرنب: أجوده النبطى الصغار الورق، و هو مختلف القوى و فيه حراره و فيه برد و هو قوى اليبس، و لذلك يلصق الجراحات، و يبرئ القروح الخبيثه، و ينفع من الأورام الصلبه العسره الانحلال، و فيه قوه جلاء تجلو الجرب و تنفع الجلد المتقشر، و ماءه المطبوخ فيه يلين الطبيعه و ينقى دم النفاس و ينفع من لدغ الهوام، و مرقة ينفع الخمار.

الحماض: أجوده ما كان بستانياً و كان حامضاً، و هو بارد يابس فيه بعض التحليل، و لذلك إذا طلى به الأورام الحاره دفع الماده و ردعها و حللها، و إذا أكل نيئاً و مطبوخاً نفع الذرب و قطع إسهال الدم، و ما كان منه بلا طعم له ففعله فيما ذكرنا ضعيف.

الملوكيه: و هى الخبازى أفضلها البستاني، و مزاجها حار فى الدرجه الاولى رطب فى الثانيه، و هى محلله ملينه، و إذا سلق و أكلت بدهن اللوز نفعت من السعال، و اذا احتقن بعصارتها نفعت اللذع العارض فى المعى مع دهن اللوز.

الكرفس: حار يابس فى الدرجه الثانيه يدر البول و الطمث و يحلل الرياح، و ماءه نافع من سدد الكبد و بردها، و ينفع من الاستسقاء، و عصارتها تنفع من الحمى البلغميه، و النافض الذى يكون بأدوار من غير حمى لا سيما مع عصاره الرازيانج.

الهندبا: أجوده البستاني، و مزاجه بارد

فى أوّل الدرجه الاولى، يابس فى الثانىه، نافع من سدد الكبد و اليرقان و من أورام الاحشاء الحاره، إذا شرب مع فلوس الخيارشنبر، و اذا طلى من خارج مع الصندل نفع الاورام الحاره، لأنه ينضج و يحلل.

الكشوت: أجوده ما كان على الشوك، و هو بارد يابس، و فيه حراره يسيره بسبب مرارته و لذلك يفتح سدد الكبد و الطحال، و ينفع من اليرقان إذا شرب مأؤه مع فلوس الخيارشنبر، و ينفع أصحاب الاستسقاء من حراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦١

الرازيانج: أفضله البستاني الطرى، و هو حار فى الدرجه الثانىه، يابس فى الاولى، مولد للبن، و عصارته إذا اكتحل بها نفعت من الماء النازل فى العين، و من ظلمه البصر، و يدر البول و الطمث و يحلل الرياح، و عصارته إذا شربت نفعت من سوء مزاج الكبد البارد و أصحاب الاستسقاء.

الهندقوقا: أجوده البستاني، و إذا شربت عصارته نفعت من وجع الجنين و عسر البول و الصرع و الاستسقاء، و من اختناق الرحم، و يدر الطمث، و يقوى المعده الباردة المزاج و يسخنها، و يحلل الرياح الغليظه، و ينفع من الهيصه، و يشد الطبيعه إذا أكل، و إذا صب الماء المطبوخ فيه على لدغ العقرب سكن الوجع و حلل السم، و عصارته إذا اكتحل بها أحدث البصر إذا خلطت بالعسل.

الباذرنويه: أجوده الطرى الذى ليس بالعتيق، و هو معتدل الحراره يابس فى الدرجه الثانىه، ينفع أصحاب السوداء، و يفرح النفس و وجود الاستمراء، و ينفع من الغشى، و يقوى القلب، و ينفع من الخفقان.

الافرنجمشك: حار يابس، و يبسه أقل من يبس الباذرنويه، و هو ينفع مما ينفع منه الباذرنويه لأصحاب المره السوداء إذا أكل أو اشتم، و إذا

طرح فى المطبوخ لأنه يفرح النفس.

المرزنجوش: أفضله البستاني، و هو حار لطيف يحلل و ينفع من الصداع الذى يكون من برد و بلغم إذا شم و إذا طبخ فى الماء و صب على الرأس و أعلى فى الدهن، و ينشف الدهن، و دهنه إذا صب فى الأذن نفع الوجع الذى يكون من بروده و ريح، و هو يثقل الرأس و يتوم.

الاذخر: أفضله ما كان حديثاً فيه حمرة قليلة، و يلذع اللسان عند الذوق، و هو حار يابس فى الدرجة الاولى، و فيه قبض يسير و لطافه و لذلك صار يدر البول و الطمث، و ينفع من الأورام التى تكون فى الكبد و المعده.

فقاح الاذخر: نافع من نفث الدم، و اذا أديم شمه ثقل الرأس و نوم، و طبيخه يفتت الحصى، و كذلك ورقه.

الطحلب: بارد فى الدرجة الاولى، رطب فى الثانية، ينفع من الأورام الحاره إذا طلى عليها.

القاقلى: يشبه نبات الأشنان، و فيه بعض الحراره، و هو ينفع من الاستسقاء لأنه يسهل الماء إذا شرب من عصيره وزن مائه درهم مع سكر أو عسل.

البردى: منه يعمل بمصر القراطيس، و هو بارد يابس فى الدرجة الثانية، ينفع من النواصير إذا نقع فى خل و لف عليه خيط كتان و ترك حتى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٢

يجف، و يستحصف و يدخل فى الناصور فإنه يمتلى من الرطوبات التى فيه، و إذا أحرق كان رماده مجففاً للقروح التى فى الفم و المقعده، و القراطيس المحرقه أقوى تجفيفاً منه، و لذلك يقع فى الحقنه، ينفع من القروح و السحج فى الأمعاء، و ينفع من قروح الرئه و من السل و من جميع أوجاع الرئه، اذا عجن بماء السرطانات النهريه المطبوخه حتى

تنهري، و شرب بماء الورد المعتصر من الورد الطرى، و هذا البردى يغذى، و لذلك أهل مصر يمتصونه كما يمتصون قصب السكر.

المرو: و هو صنفان، فمنه الطيب الرائحة و هو المرماخور، و هو حار فى الدرجه الأولى، يابس فى الثانيه محلل ملطف باعتدال، يقوى المعده و الكبد اللتين قد نالهما أدنى برد، و يمنع من القيء و الغثى و يعين على الاستمرار، و منه صنف آخر أشد حراره و أقوى تلطيفاً و تحليلاً.

البقله الخراسانيه: ورقها شبيه بورق الكرنب، و هى بارده يابسه فى الدرجه الثالثه و مذاقها حامض، تنفع من المره الصفراء و تعقل البطن و تشهى الطعام إذا كان نقصان الشهوه من حراره، و هى نافعه للمحرورين.

الشهدانج: حار يابس، محلل ملطف للفضول البلغميه التى فى المعده، و يحلل الرياح من بطون الصبيان و من الارحام.

الباذروج: حار فى الدرجه الثانيه و فيه رطوبه فضليه، و ليس و فيه منفعه إذا تناوله الإنسان من داخل، و أما إذا ضمده به فإنه ينضج و يحلل.

الاشنه: أجودها ما كان أبيض طيب الرائحة، و هى معتدله المزاج و فيها قبض يسير و تحليل و تليين، و تفتت الحصى لا سيما ما أخذ منها من البلوط و الجوز و الصنوبر، و تنفع من القيء و الغثى إذا طبخت بالخل و كمد بها الطحال نفعه، و الشراب المنقوع فيه الأشنه ينوم نوماً حسناً، و طبيخها ينفع من أوجاع الرحم إذا جلست المرأه فيه، و اذا دقت و طليت على الابطين و الأربيتين و أصول الآذان الضعيفه قوتها و منعت من رائحه الصنان.

السنبل: قريب من نوع الحشائش، و أجوده ما كان صحيحاً طيب الرائحة، و مزاجه حار يابس جيد للمعده و الكبد

الباردتين، مدر للبول، منقٌ للكلى، نافع لليرقان، مانع من انصباب المواد الى البطن، حابس للطبيعه.

اسقولوقندريون: مزاجه معتدل فى الحراره، يابس، ينفع من غلظ الطحال، ويفتت الحصى إذا طبخ بالشراب و شرب.

الكفيجل: حار يابس معطش نافع من الجرب إذا خلط مع الخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٣

الباب الخامس و الثلاثون فى ذكر قوى البزور و الحبوب

بزر الكرفس البستاني: حار، يابس فى الدرجه الثانيه، يدر البول و الطمث، مفتح للسدد التى تكون فى الكلى و الكبد، و ينفع من الفواق الكائن من الامتلاء، و أما الجبلى (و هو الفطراساليون) فحار، يابس فى الدرجه الثالثه، مجفف للسم، منقٌ للاعضاء الباطنه كالرحم و الكبد و العروق بإدرار البول و الطمث، و ينفع الكلى و المثانه، و يفتح السدد التى تكون فى الصدر و الرئه من خلط غليظ.

النانخواه: أجودها الحديثه الخضراء الطبيه الرائحه، و هى حاره يابسه فى الدرجه الثالثه، ملطفه، تدر البول و الحيض و تنقى الاعضاء الباطنه و تجفف السم و تفتح سدد الكبد و الطحال و تحلل الرياح، و إذا دقت مع الجوز المحرق و أكلت نفعت من الزحير، و إذا دقت و عجت بالعسل نفعت من حمى الربع و البلغميه، و إذا صب ماؤها المطبوخ على لدغ العقرب سكن الوجع.

الدوقوا: و هو بزر الجزر البرى، حار يابس فى الدرجه الثانيه، يدر البول و الطمث و ينقى الكبد و العروق، و يفتح السدد و ينقى الصدر من الفضل البلغمى، و ينفع السعال الكائن من ذلك.

الانيسون: أقوى فعلاً من بزر الكرفس البستاني، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، مدر للبول و الطمث، و إذا ضممد به سخن و جفف باعتدال، و هو يدر العرق و ينفع من لدغ الهوام، محلل للنفخ، حابس

مدر للبن، مهيج لشهوه الجماع، و إذا بخر به تحت المنخرين نفع الصداع الذى يكون من برد و رطوبه.

بزر الرازيانج: يسخن إسخاناً قوياً و يجفف تجفيفاً يسيراً، و لذلك يولد اللبن و يدر البول و يحلل الرياح من البطن، و هو شبيه بالانيسون إلا أنه أضعف منه، و أجوده الأخضر الرزين.

بزر القطونا: أجوده الأبيض الرزين الذى يرسب فى الماء، و هو بارد رطب فى الدرجه الثالثه، مطفىء للحراره مسكن للكرب، ملين للخشونه التى فى الفم و المعى و القروح و ما يليها، و إذا قلى نفع من استطلاق البطن المرارى و لعابه. ينفع من قوه الحراره و الحمى و يبس الفم و اللسان،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٤

و يسكن اللذع العارض فى المعده، و إذا ضممد به الأورام الحاره نفعها منفعه بينه، و ما كان من شأنها أن تنضج فتحها، و إن ضممد به مع الخل النقرس الحار سكن وجعه، و إذا ضرب مع الماورد و الدهن ورد نفع من الصداع من حراره، و نفع من بروز السره اذا ضممد به، و إذا دق كان برده أشد و منه اسود و هو أشد برداً منه.

بزر الخطمى: أجوده الأسود البالغ، و مزاجه معتدل فى الحراره و الرطوبه، يحلل و يلين الاورام الصلبه، منقٌ لما فى الصدر و الرئه من الرطوبه، و يجلو الكلف من الوجه، و يفتت الحصى الذى فى الكلى، و فيه بعض القبض، و لذلك ينفع من به نرف الدم و نفثه نفعاً ضعيفاً.

بزر الخبازى: شبيه بقوه بزر الخطمى، بل هو أقوى فعلاً.

بزر الانجره: أجوده الرزين، و هو حار يابس فى الدرجه الثانيه، و يبسه أقوى من حرارته و معه تلطيف و تحليل، و

لذلك صار يلين الأورام الصلبة التي خلف الآذان، و به نفخه بها يزيد في الباه و شهوه الجماع إذا شرب بالمثلث، و إذا دق و نثر على الاكله انتفع به.

القردمانا: و هو الكراويا البرى، أجوده الأصفر الطويل الرزين، و هو حار يابس ملطف، و فى طعمه مراره بها يقتل الدود و حب القرع، و إذا وضع من ظاهر الجسد قرحه، و إذا دق ناعماً و عجن بالخل و طلى به الجرب و السعفه نفع، و ينفع من لدغ العقارب إذا شرب و إذا طلى مدقوقاً معجوناً بالزيت.

الافتيمون: أجوده ما جلب من أقریطش، و كان يضرب الى الحمرة، و كان طيب الرائحه و قوّته شبيهه بقوّه الحاشا إلا أنه أقوى منه، و فيه قوّه مسهله بها يسهل المره السوداء، و يحلل الرياح العارضه فى المعده.

بزر العليق: و هو بزر الرطبه، أجوده ما كان أصفر رزينا، و مزاجه حار رطب، و فيه نفخه و لذلك صار يزيد فى شهوه الجماع و يدر البول.

بزر الكزّاث: أجوده الحديث، و هو حار يابس فيه جلاء و حدّه، ينفع من الحجاره المتولده فى الكلى، و إذا بخر به البواسير انتفع به، و إذا قلى مع حب الرشاد بالزيت أمسك الطبيعه، و قطع الزحير إذا كان ذلك من برد و بلغم.

بزر المرو: أجوده الحديث الرزين، و هو حار رطب باعتدال، يجمع المده فى الأورام المفتحه و ينضجها و يفجرها.

بزر البنج: أجوده الأبيض، و الأسود، قاتل، و الادكن متوسط الحال فى الرداءه، و ثلاثتها بارده يابسه، و الابيض أقلها برداً، و هو مخدر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٥

مسكن للأوجاع، و قوّته شبيهه بقوّه الأفيون.

بزر الخس: أجوده الأسود، و هو بارد مخدر مسكن للصداع،

و إذا دق مع بزر البنج و طلى به الرأس يقطع شهوه الجماع و يكسر الانعاظ و ينوم.

بزر الحرمل: و يسمى بالفارسيه صندلدانج، أفضله الأسود الرزين، و هو حار فى الدرجه الثالثه ملطف، و لذلك يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه و يحلل تحليلاً قوياً و يدر البول، و إذا سحق و عجن بعسل مطبوخ و مراره الدجاج و الزعفران و عصاره الرازيانج تنفع من غشاوه البصر.

بزر الفنجنكشت: أجوده ما كان حاد الرائحه، و هو حار فى الدرجه الاولى، يابس فى الثانيه، ينفع من أورام الطحال الصلبه إذا شرب منه وزن درهمين مع السكنجيين، و إن أغلى فى الخل و كمد به الطحال نفعه، و يقطع شهوه الجماع إذا شرب منه و يجفف المنى.

الخردل: أجوده ما كان كباراً و داخله أصفر، و منه نوع أبيض يقال له اسفيدر و ليس له حرافه، و هما حاران يابسان، إلا أن الأصفر حرارته و يبسه فى الدرجه الرابعه، و هو مقطع للبلغم، ملطف للأخلاط الغليظه، و إذا دق و ضرب بالماء و صفى و خلط بالعسل و تغرغر به اجتذب البلغم من الرأس، و إذا استنشق به هيج العطاس، و ينفع من الصرع إذا أكل و تغرغر به، و ينفع من اختناق الرحم إذا تحملت به المرأه، و إذا صب على رأس صاحب النسيان نفعه، و ينفع من عرق النسا إذا ضمده به الورك، و بالجمله فإنه ينفع من كل مرض بلغمى و يجتذب ما يحتاج الى جذبه من عمق البدن الى خارج.

بزر الرشاد: أفضله البابلى الأبيض، و هو حار يابس، و الابيض أقل حراره من الاحمر، و هو نافع من الزحير الذى يكون من بلغم، و إذا شرب بماء حار

و دهن ورد نفع من المغص، و إذا دق و عجن و ضمد به الورك نفع من عرق النسا و سكن الوجع، و كذلك إذا احتقن به، و بنفع من وجع الرأس إذا كان من بروده، و إذا دق و شرب منه وزن ثلاثه دراهم نفع من القولنج.

بزر الحماض: أجوده الرزین القانى، و هو بارد يابس شديد القبض، يحبس البطن المستطلق، و يقطع إسهال الدم لا سيما بزر النوع الحامض منه.

بزر لسان الحمل: أجوده الأسود الرزین، و هو بارد يابس قابض شبيه ببزر الحماض فى قوّته و فعله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٦

الشونيز: أجوده الرزین، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، قوى التلطيف، و لذلك صار يحلل الرياح و النفخ الذى يكون فى البطن، و إذا دق و شرب مع شراب ممزوج أخرج الدود و الحيات من البطن، و إذا شرب مع خل ممزوج يذهب أيضاً بالجرب و الثآليل و النمله و البرص و يدر الطمث اذا كان حبسه من غلظ ماده، و إذا قلى بالنار و صرّ فى خرقة و استنشق رائحته نفع من الزكام الذى تسيل منه الرطوبه من المنخرين كثيراً، و إذا دق ناعماً و ضمد به الجبهه نفع من الصداع البارد المزمن.

بزر الخشخاش: أنواع كثيره و جميعه بارد مرطب، و الأبيض منه فى الدرجه الثالثه، و الاسود فى الدرجه الرابعه، و الابيض ينتفع به من السعال الذى يكون من مواد حاره تنحدر من الدماغ الى الصدر، و يمنع ما ينفث من الصدر، و هو ينوم و قشره أشد تنويماً من بزره إذا طبخ بالماء و صب على الرأس أو ضمد به، فأما الأسود فردى ء مخدر يورث سباتاً، و اذا دق و

طلّى به الأعضاء الآلمه سكن وجعها و ألمها.

التودرى: أجوده الأصفر، و هو حار رطب، يزيد فى المنى، يربط الأبدان و يخصبها.

الحبه: أجودها الحمراء الحلوقيه و ما جلب من بلاد الاكراد، و هى حاره رطبه و رطوبتها قويه تنفع أصحاب السوداء إذا شربت مع السكر، و هى تخصب البدن.

بزر الحندقوقا: إذا شرب مع السكنجبين نفع من لدغ الهوام.

بزر الشبت: حار يابس باعتدال و قوّته مثل قوّه الشبت.

بزر البصل: حار يابس، فيه رطوبه فصليه بها تحرك شهوه الجماع و تزيد فى المنى لأصحاب المزاج البارد.

السمسم: حار فى أول الدرجه الاولى، رطب فى الثانيه، و طبيخه يلين الشقاق و الأورام الصلبه، و ينفع من به السعفه اليابسه، و يسكن الحده و اللذع العارض فى المعده و من خلط حاد و من شرب الشراب أو دواء حاد.

بزر الخيرى: و تسميه اهل فارس دبيان و به يقال له أيضاً: تخدير، حار يابس طيب الرائحه، يحلل الرياح التى فى المعده و المعى و يسخنها اسخناً باعتدال، و يوجد الهضم، و يسكن الفواق الذى يكون من الامتلاء.

الزوفرا: أجوده الحديث الاصفر، و هو حار يابس فى الدرجه الثانيه، فيه حرافه به تسخن المعده، و يحلل النفخ و الرياح و يعين على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٧

الاستمراء، و ينفع من لدغ العقارب إذا طبخ و شرب ماؤه و صب ماؤه على موضع اللدغه، و يدر البول و الحيض، و يذهب شهوه الجماع و يقطع المنى.

بزر الكتان: حار فى الدرجه الاولى معتدل فى اليبس و الرطوبه، و يحلل و يلين كل ورم ظاهر و باطن حاراً كان أو بارداً لا سيما إذا خلط مع عسل و دهن بنفسج و ماء من غير أن يطبخ، و يحلل

الأورام الصلبة التى خلف الآذان، و هو مدر للبول، و إذا طبخ بالماء و جلست المرأه فى مائه حلل الأورام الجاسيه فى الارحام.

الحلبه: مزاجها شبيه ببزر الكتان إلا أنها أقوى منه فعلاً، و كذلك قد تنفع من جميع ما ينفع منه بزر الكتان، بل هى أقوى فعلاً، و هى مدره للحيض منقيه لدم النفاس إذا طبخت بالعسل، و هى مع ذلك تسهل الأخلاط الرديئه التى فى الامعاء لا سيما البلغميه، و تنفع من وجع الظهر و تنفع السعال العارض من البلغم و تجلو الصدر و الرئه و تقطعه اذا طبخت مع التين و صفى ماؤها و ألقى عليها عسل و طبخت ثانياً حتى تصير كاللعوق فإنها تكون أبلغ فى تنقيه الصدر من البلغم الغليظ اللزج، و إذا ضمدها بالأورام الصلبة مع بزر الكتان حلت تحليلاً قوياً.

الكرابيا: حاره يابسه فى الدرجه الثالثه، حاده تحلل الرياح و النفخ من الجوف، و تدر البول، و تقتل الدود، و هى أوفق للمعدة و أمراً للطعام.

الكمون: نوعان، منه كرماني و منه نبطى، و هما جميعاً يشبهان فى سائر أحوالهما الكراويا إلا أنهما أقوى فى تحليل الرياح، و الأخضر - و هو النبطى - أقوى فعلاً، و إذا مضغ و عصر ماؤه و قطر فى العين التى بها طرفه نفعها و يقطع الدم السائل منها.

الكاشم: أجوده الأصفر الشبيه بالانجدان، و هو شبيه فى قوته بالكمون.

بزر الجزر البستاني: هو فى فعله شبيه بالدوقوا إلا أنه أضعف منه فعلاً، يدر البول و الطمث، و ينقى القروح المتأكله، و ينفع من الاستسقاء و وجع الجنين و عض الحيوان و لسع الهوام.

بزر البقله: بارد رطب، ينفع من الحميات الصفراويه، و إذا دق و مرس بالماء و عصر

و شرب مع السكر نفع من السعال إذا كان من حراره، و سكت اللذع العارض فى المعده، و يقطع شهوه الجماع إذا أفرط.

بزر السذاب: أجوده الأسود، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، و ينفع من الفواق الذى يكون من الامتلاء اذا شرب منه وزن درهمين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٨

مدقوقاً مع ماء العسل أو مع الشراب، و يسخن المعده و يحلل الرياح منها و من المعى، و يقطع شهوه الجماع.

بزر النمام: أجوده الأسود، و هو حار يابس يدر الطمث و يسهل الولاده، و ينفع من الرياح التى تكون فى البطن، و من الفواق الحادث عن الامتلاء.

الشوكران: بارد مخدر قاتل بالبرد إذا تناول منه الانسان اليسير فى النيذ نوم.

الكسفره: أجودها ما كان حديثاً أخضر ساطع الرائحه، و قال بعض الناس: إنها بارده يابسه. و قال ابقرط: إنها فاتره و فيها قبض يسير، و إن طبخت بالماورد و تغرغر بها نفعت من أورام الحلق، و إذا دقت ناعماً و خلطت مع الورد المدقوق نفعت من البشر التى تكون فى الفم، و إن سقى منها وزن ثلاثه دراهم قطعت شهوه الجماع، و إذا شرب منها مع لعاب البزرقطونا سكن لهيب المعده، و إذا خلطت مع أدويه الأورام الحاره نفعت منفعه بينه.

بزر السرمق: معتدل فى الحراره و البرد، يابس فى الدرجه الاولى، فيه جلاء، و ينفع من اليرقان العارض فى سدد الكبد.

بزر الفجل: أجوده ما كان أحمر مائلاً الى السواد، و هو حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و فيه تحليل قوى حتى إنه يحلل المده المحترقه فى اللحم، و فيه جلاء إذا طلى به الكلف و البهق الأسود مع الخل نفعه.

بزر الخيرى: أجوده الأصفر، فيه قوه

جلاءه بها يدر البول، و يحدر الطمث، و يخرج المشيمه و الاجنه إذا شرب مدقوقاً بماء العسل.

بزر الجبلهنج: أجوده ما كان فى لون الحناء، و هو مقيى للبلغم و الاخلاط الغليظه.

بزر الورد: بارد يابس قابض، يصلح للأفلاع إذا دق ناعماً و أمسك فى الفم، و إذا شرب منه مع بعض الأشربه القابضه نفع الاسهال المرى.

بزر الشاهسفرم: أجوده الأسود الرزين الصغار الطيب الرائحه، معتدل الحراره و البروده، و إذا قلى و شرب أمسك الطبيعه و نفع من السحج و عصر الامعاء.

بزر الهندبا: معتدل فى الحراره و البروده، يابس، و طعمه مر، و لذلك صار نافعاً من سدد الكبد و من اليرقان الحاد عن السدد.

بزر الكشوت: شبيه فى أكثر حالاته ببزر الهندبا إلا- أنه أشد مراره و أيبس مزاجاً، و لذلك هو أقوى فعلاً فى تفتيح السدد فى الكبد و الطحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٩

بزر الجرجير: حار يابس فى الدرجه الثانيه، محلل جلاء يجلو البهق الأسود إذا دق و طلى بالخل، و يزيد فى شهوه الجماع و المنى، و إذا شرب منه مع السكنجيين و الماء الحار قياً بلغمأ.

فى الحبوب

أولاً: فى الحنطه: الحنطه معتدله المزاج إلا أنها مائله الى الحراره قليلاً و إذا مضغت و وضعت على الأورام أنضجتها، و إذا وضعت على قطعه حديد محماه و سحقت و طلى بها القوابى نفعت منفعه بينه.

النخاله: نخاله الحنطه حاره محلله للرياح، و لذلك إذا أحميت و وضعت فى صره و كمد بها الأوجاع العارضه فى الجوف من ريح سكتتها بتحليلها، و إذا نعت النخاله فى خل خمر و وضعت على الجمر و تنشق بخارها جففت الرطوبات النازله من الرأس الى المنخرين، و إذا مرست النخاله فى ماء

حار و صفييت و عمل منها حساء بدهن اللوز أو الشيرج نفع من الخشونه التي في قصبه الرئه و الحنجره و جلا الرطوبه التي في الصدر.

في الشعير: الشعير بارد يابس، و فيه تحليل لموضع اليبس، و إذا رض و أسخن بالنار و كمد به الاوجاع التي من قبل الحراره سكنها، و كذلك إذا ضمده الأورام الحاره حللها، و لذلك كثيراً ما يضمده به أوجاع المفاصل فيسكنها، و إذا طبخ الشعير طبخاً جيداً على ما ذكرنا في غير هذا الموضع و أخذ ماؤه نفع المحمومين منفعه بينه و سكن العطش و نوم و أدر البول، و ذلك لما فيه من الخصال الموافقه لذلك التي ليست في سائر الحبوب اذا طبخت، و لذلك إنه يكتسب من الماء رطوبه بكثره الماء، و تزول عنه الرياح بكثره الطبخ، و فيه مع ذلك زلق و جلاء بهما يسرع انحداره عن المعده، و فيه ملاسه بها ينتفع من الخشونه التي في الحنجره، و فيه اتصال، و لذلك تعمل فيه حراره المعده عملاً مستويماً، و ليست هذه الخصال في غيره من الحبوب.

الباقلاء: أجوده الكبار الأبيض الفصاح، مزاجه بارد يابس، و فيه قوه جلاءه يقلع الكلف، و إذا دق و طبخ جيداً و عمل منه حساء بدهن اللوز نفع أصحاب السعال و ذوات الرئه و الجنب، و فيه بعض القبض و لذلك اذا طبخ بماء و خل نفع من عقر الامعاء و عقل الطبيعه، و نفع من الحمى،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٠

و إذا طبخ و سحق بشحم الخنزير و ضمده به أوجاع المفاصل نفعها، و قد يضمده بدقيق الباقلاء الاثنيان أو الثديان إذا كان بهما ورم حار، و لا سيما إذا تجبن اللبن

فى الثدى، و اذا عجن بالعسل نفع من الورم الحادث عن ضربه.

الماش: أجوده الاسود الرزين، و هو بارد فى الدرجه الاولى، معتدل فى الرطوبه و اليبس، و فيه بعض الجلاء، و إذا دق ناعماً و عجن بماء الآس نفع الاعضاء الواهيه و سكن وجعها، و هو نافع للمحرورين، و لمن كان به سعال و طبيعته لينه فليقشره و يحمصه ثم يطبخه.

الذره: أجودها الأبيض الرزين، و هى بارده يابسه مجففه و لذلك صارت تقطع الاسهال، و إذا استعملت من خارج كالضمادات بردت و جففت.

الشيلىم: أجوده الأذكن الرزين، حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، قوى التحليل، و فيه جذب اذا دق و عجن و وضع على عضو قد دخل فيه شوكة أو على سلى جذبه و أخرجه.

الدوثر: مثل الشيلىم فى قوته، و هو يبرىء الاورام التى قد صلبت و يبرىء داء الثعلب.

الجاورس: أجوده الأصفر الرزين، بارد فى الدرجه الاولى، يابس فى الثالثه، لطيف يحبس البطن، و اذا كمد به فى خرقة نفع الاعضاء التى تحتاج الى تجفيف و تحليل من غير لذه منفعه بينه.

الحمص: أقواه فعلاً الأسود، و هو حار رطب مولد للمنى و اللبن و يدر البول، و الأسود أقوى فعلاً فى إدرار البول و الحيض، و الماء الذى قد طبخ فيه مفتت للحمص، و فى الحمص قوه جاذبه محلله جلاءه مقطعه، و لذلك ينقى الكبد و الطحال و الكلى، و يحلل الاورام التى تعرض خلف الاذنين و يقلع الجرب و القوباء، و يلين صلابه الانثيين، و ينفع من القروح إن طليت به مع العسل.

الترمس: أجوده الكبار، و هو حار يابس، و طعمه مر و لذلك يقتل الدود و الحيات التى تكون فى البطن إذا

عجن بالعسل و أكل و شرب مع الخل ممزوجاً، و إذا شرب مع الشراب و الفلفل نقى الكبد و الطحال و أدر الطمث، و أخرج الأجنه الميته إذا تحمل به مع المر و العسل، و فيه جلاء و تحليل، به يقلع الكلف و البهق الأسود، و ينفع البرص و السعفه و الحصف و ذلك انه يجفف من غير لذع، و يذهب بالخضره و يحلل الخنازير، و إذا دق ناعماً و عجن بخل و عسل و ضمده به الورك نفع من عرق النسا.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧١

الارز: فيه حراره يسيره و قبض، و ما كان منه أحمر فهو أقوى فعلا فى ذلك، و يعقل البطن، و الفارسي الأحمر أشد عقلاً للطبيعه لا سيما إذا قلى بقشره الأحمر، و إذا عمل من الأبيض حساء نفع من اللذع العارض فى الامعاء و المعده، و إذا احتقن بماء الأحمر المطبوخ مع بعض الأدوية القابضه نفع من السحج فى الامعاء.

اللوبياء الحمراء: حاره فى الدرجه الاولى و مأوها المطبوخه هى فيه يدر الطمث و ينقى دم النفاس و يخرج الأجنه الميته و المشيمه اذا احتبست.

الكرسنه: و هى الجلبان، حاره فى الدرجه الاولى و يابسه فى الثانيه، تقطع و تجلو و تفتح السدد، فإن أكثر منها أنزلت الدم و أنبت اللحم فى الجراحات.

حب البطيخ: أجوده الأبيض الرزين و فيه جلاء يفتح السدد التى فى الكلى و يفتت الحصى منها و من المثانه و يدر البول إدراراً قوياً و يقلع الكلف و البهق الرقيق.

حب القرع: بارد رطب فى الدرجه الثانيه، ينفع من السعال إذا كان من حراره و يبس، و إذا أكل مع السكر سكن العطش، و إذا شرب مع الجلاب نفع

من الامراض الحاره و من عسر البول إذا كان من حراره.

بزر القثاء: أجوده الرزین الأبيض مزاجه بارد رطب جلاء يقطع و يدر البول، و إذا دق و طلى به البدن حسن اللون و برقه.

بزر الخيار: أجوده الأصفر الرزین، و هو فى جميع حالاته شبيه ببزر القثاء.

الكانج: أجوده الكبار الجبلى، و هو بارد باعتدال، مدر للبول و ينفع من قروح الكى و المثانه.

حب الهليون: حار رطب فى الدرجه الثانيه، منفخ و لذلك يحرك شهوه الجماع و يزيد فى المنى.

لسان العصافير: أفضله ما كان فى طعمه مراره و كان طيب الرائحه، و مزاجه حار رطب، و يزيد فى المنى و فى شهوه الجماع.

حب المحلب: أجوده ما كان رزينا، و هو حار يابس، فيه مراره و جلاء قوى و تحليل و لذلك يقلع الكلف، و إذا دق و طلى به الموضوع قتل الدود و حب القرع، و يفتح سدد الكبد و الطحال، و يعين على نفث ما فى الصدر و الرئه من الرطوبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٢

حب البان: أجوده الكبار الرزین، حار لين، و فيه مراره قويه يخالطها قبض، و لذلك صار يجلو و يقطع و يجمع و يقلع الثآليل و الكلف و البثور الكائنه فى الوجه و الجرب و الحكه و البرص، و يفتح سدد الكبد و الطحال و يلين صلابتها لا سيما اذا خلط مع دقيق الكرسنه.

الهيل: حار يابس مفتح للسدد، و ينفع من عرق النسا.

الكبابه: أجودها طيب الرائحه تحذو اللسان، حاره يابسه، مفتحه للسدد، منقيه للمجارى من البلغم، و تدر البول و تمسك الطبيعه و تصفى الحلق الأبخ من البلغم، و تنفع من الشرى الأبيض إذا شرب منها وزن دانقين بسكنجيين.

القاقله: نوعان: منها كبار،

و منها صغار، حاره و حرارتها فى آخر الدرجه الثانيه، تنفع من أوجاع الكبد الباردة و السده العارضه فيها، إذا شرب منها وزن درهم بسكنجيين تسعه أيام، و تنفع من الحصى الكائن فى الكلتيين إذا خلطت ببزر الخيار و القثاء أجزاء سويه و شرب منه وزن درهمين فى كل يوم، و تنفع من الصرع و الاغماء إذا نفخت فى الحلق، و تنفع من الأوجاع العارضه فى الرأس إذا كانت من ريح.

حب الريباس: أجوده الحديث، و هو بارد يابس قابض، ينفع الحلقه المزمنه كما ينفع بزر الحماض.

حب الامير باريس: بارد يابس قابض، ينفع الحلقه المزمنه المريه، و يطفى الحرارة، و ينفع الكبد الحاره التى فيها ورم حار، و ينفع من القيء و يقوى القلب.

حب الرمان: أجوده ما كان حامضاً رزيناً و هو بارد قابض يابس، يشد الطبيعه إذا كان الاسهال مرياً، و يسكن الغثى و يمنع القيء، و يقوى فم المعده الحاره، و يمنع من انصباب المواد اليها.

حب الآس: قابض فيه حلاوه، و لذلك ينفع أصحاب السعال إذا كان بهم إسهال، و ينفع من نفث الدم الذى يكون من الصدر و من الرئه و من المعده، و ينفع من قروح الاعضاء الباطنه و يقويها، و إذا خلطت عصارتها بشراب نفعت من عض الرتلاء، و ينفع من قرحة المثانه رطباً و يابساً، و اذا طبخ بالشراب و ضمده به نفع من القروح التى فى الكفين و القدمين و أبرأها، و إذا دق و هو طرى و خلط باللبن و ذر على العين الوارمه حلل ورمها، و ينفع من الغرب، و ينفع من الورم العارض فى المقعده، و من البواسير و التوث العارضين فيها، و يقوى المعده، و

ينفع القلاع، و إذا سحق و طلى به الوجه أذهب الكلف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٣

حب السفرجل: بارد رطب فى الدرجه الثانيه، ينفع من السعال الذى يكون من حراره و يبس إذا دق و استفّ مع السكر و الفانيذ، و لعابه يبرد و يرطب و يسكن الحراره و يطفئها، و ينفع من اليبس العارض فى الفم و المعده، و هو أقوى تسكيناً للسعال الحادث من الحراره و اليبس اذ أخذ مع سكر طبرزد و دهن اللوز.

حب السمته: أجوده ما كان دسماً، و هى حاره رطبه تصلح لمن يريد أن يخصب بدنه، و إذا دقت و مرست بالماء و صفيت. و ألقى عليها اليسير من الدقيق و السكر و الدهن اللوز الحلو و الشيرج الطرى نفعت أصحاب الأبدان القضيفه من البرد و اليبس.

حب الزلم: أجوده ما كان أبيض يجلب من شهر زور، حار و فيه رطوبه فاضله، بها يقوى شهوه الجماع و يزيد فى المنى.

ذابح ابرويك: هو حب يؤتى به من جبل فارس مثلث الشكل، حار فى الدرجه الاولى، معتدل فى الرطوبه و اليبس، يزيد فى المنى و يحرك شهوه الجماع.

حب الدادى: أجوده ما كان حديثاً طيب الرائحه مزاجه بارد يابس إلا أن فيه مراره يسيره توجب بعض الحراره، و فيه قبض، و إذا شرب منه وزن درهمين مع السكر نفع البواسير. و كذلك إذا طبخ و جلس فى مائه جففها، فإن كانت المقعده أو الرحم بارزه فإنه يقبضها و يردها. و إذا عجن بالعسل و لعق قتل الدود و الحيات التى فى الجوف.

حب الغار: حار يابس فى الدرجه الثالثه، و إذا شرب منه مثقالان مع شراب أو ميخنج نفع من عسر الولاده و نفع من تقطير

البول، و يحدر الطمث و ينفع من لدغ الهوام.

حب الصنوبر: أجوده الكبار الطرى الابيض، و هو حار رطب، و إذا كان طرياً ففيه مراره، و لذلك صار من أوفق الاشياء لمن كان فى صدره رطوبه غليظه أو مده فإنه ينقيها بسهولة. و اليابس منه إذا نقع فى الماء و أكل ملس الخشونه التى تكون من برد و يبس، و حب الصنوبر الصغار أضعف فعلاً من الكبار.

حب الأترج: حار فى الدرجه الثانيه محلل و دهنه ينفع من البواسير اذا طلى به و لبه اذا أكل نفع من ذلك و اذا شرب منه مثقال بشراب كان نافعاً من السموم و أسهل الطبيعه و كذلك يفعل اذا دق و وضع على موضع لسعه الهوام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٤

حب الراسن: و هو حب يجلب من بلاد الـكراد و بلاد فارس، و يسمونه ذابح، و هو يقوى شعر الرأس و يمنع الآفات عنه و يطوله، فاعلم ذلك.

الباب السادس و الثلاثون فيما كان من الأدوية ورقاً

و أولاً ورق الخوخ: إذا سحق و ضمد به السره قتل الدود و حب القرع، و كذلك إذا قطر فى الاذن من عصارته قتل الدود الذى فيها.

ورق الدلب الطرى: مزاجه بارد يابس إذا ضمد به الورم الحار العارض فى الركب فتحه، و التراب الذى يقع على ورقه ردى ء للحلق و الخياشيم و السمع و البصر، و قد يموت الخفاش من ورقه و قشره، إذا أحرق و سحق جفف القروح الرطبه، و ينفع من حرق النار.

ورق الغرب: إذا دق و نثر على الجراحه ألحمها و أبرأها و لم تفتح، و إذا سقى من مائه من قد سقى الماء بالعلق نفع، و عصاره ثمره تنفع من الدم، و طبيخه ينفع من الحراره، و

هو دواء قوى التجفيف من غير لذع، و إذا دقت عصاره ورقه أو عصاره قشره الرطب و سحق و طبخ بدهن ورد فى قشر رمان نفع من وجع الاذن الذى من حراره، و طبيخه إذا صب على رجل صاحب النقرس نفع منفعه بينه.

ورق الكرم: إذا دق ناعماً و ضممد به الصداع الذى من حراره سكنه، و إذا ضممد به الجوف مع الرامك قطع الاسهال، و إذا مضغ قوى اللثه المسترخيه.

ورق الطرفاء: قابض يابس منق، و إذ طبخ ورقه و كمد به الطحال أو صب عليه نفع، و قوى اللثه و نفع من استرخائها.

ورق السرو: قوى القبض من غير لذع معتدل فى الحراره و البروده، و إذا دق و هو رطب و وضع على الجرح الطرى ألحمه و أبراه، و رماده إذا أحرق و ذر على حرق النار و سائر القروح الرطبه انتفع به، و إذا ضممد به الفتق نفعه، و يقوى اللثه المسترخيه، و إذا دق و خلط مع دقيق الشعير و ضممد به الأورام الحاره نفعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٥

ورق الابهل: أجوده الأخضر، و هو حار حاد قابض قوى التجفيف، و لذلك صار يجفف القروح العفنه الخبيثه الرديئه، و يأكل عفنها و ينقى القروح الوسخه المسوده إذا وضع عليها مع العسل، و يدر البول و الحيض، و يخرج الجنين الميت و المشيمه، و ينقى دم النفاس، و يقتل الجنين الحى.

ورق الازادراخت: أجوده الأخضر، مزاجه حار يابس و طعمه مرّ و عصارته نافعه من السموم إذا شربت بالعسل و المبيختج، و إذا دق وحشى به الشعر منع الآفات عنه و طوله و حسنه، و حبه إذا أكل قتل الدود، و هو شديد المراره.

ورق الزربندرخت:

أجوده الأخضر، و إذا دق ورق هذه الشجره و شربت عصارتها مع الميخنج نفع من عسر البول و من لسع الهوام و من عرق النساء، و يدر البول و الحيض و الدم الجامد من المثانه.

السادج: أجوده ما كان ذكى الرائحه، و ورقه ليس بالعريض، و هو فى قوته و فعله شبيه بالسنبيل، و هو مع ذلك مدر للبول، و إذا دق و هو يابس و ذر على الداخس نفع منه منفعه بينه، و يذهب نتن الابط.

ورق الآس: مزاجه بارد يابس، و فيه جوهر لطيف حار، و فيه قوه مختلفه، و عصاره ورقه و طبيخه إذا قطر فى الاذن التى يسيل منها القيح نفعها، و كذلك يفعل شراب الآس، و اذا تمضمض به قوى اللثه المسترخيه و فيه تجفيف، و إذا طبخ بالماء و جلس فى مائه نفع من خروج المقعده و بروز الرحم و نزف الدم، و ينفع الحزاز و قروح الرأس و بشوره و ينبت الشعر المنتثر، و إذا ضممد به المفاصل المسترخيه قواها و قوى العظام التى لم تنجبر جيداً، و إذا طبخ مع الشراب و ضممد به القروح جففها، و اذا ضممد به و سويق الشعير سكن ورمها، و طبيخه إذا نطل على من أسرف عليه العرق نفعه، و يقوى القلب الضعيف من سرف العرق، و إذا دق و صب عليه ماء و دهن ورد و ضممد به ورم الانثيين نفعهما.

ورق الشاهدانج: و اسمه بالفارسيه جواسفرم، و مزاجه حار يابس منق ملطف محلل للفضول البلغميه من المعده، و ينفع من رياح الأرحام و الامعاء و المعده، و ينفع من الصرع اذا سعط من مائه.

الدفلى: أجودها ما كان أخضر كبار الورق، و هى حاره

يابس في الدرجه الثالثه، و هي قاتله لسائر الحيوان، و إذا طبخ ورقها و ضمده به الأورام الصلبه حلتها، و عصارته إذا طليت بها الحكه و الجرب نفعتهما، و إذا دق ورقها و هو ناشف و نشر على القروح جففها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٦

ورق اللوف: ينفع القروح الرطبه و يلصق الجراحات الطريه.

ورق الغار: حار يابس قوى الاسخان و التجفيف، فيه مراره و قبض يسير، و لذلك يفتت الحصى الذى فى الكلى، و ينفع من سدد الكبد، و إذا طبخ بالخل نفع من وجع الأسنان و الأضراس.

ورق التين: لطيف، فيه قبض معتدل، مجفف للشعر، يمنع من انتشاره، و يحبس البطن، و ينضج الأورام، و فيه تحليل.

ورق شجره التين: قابض فيه جلاء، و لذلك صار الورق الطرى منه إذا طلى به مع الخل نفع من العله التى ينقشر منها الجلد، و إذا دق و هو طرى الصق الجراحات و إذا ضمده به العظام الواهنه أو المكسوره أو نطل الماء المطبوخ هو فيه عليها قواها و نفعها منفعه بينه.

ورق المصطكى: متوسط فى الحراره و البروده، و هو مجفف تجفيفاً قوياً، و عصارته إذا شربت نفعت من اختلاف الدم و نفثه، و من النزف و الاسهال الذى يكون عن ضعف المعده إذا كان عن رطوبه، و إذا ضمده به الرحم و المقعده البارزتان قبضهما وردهما.

ورق الحبه الخضراء: مزاجه حار فى الدرجه الثانيه، و هو شديد القبض و لذلك صار يجفف إذا كان طرياً، و ما كان منه يابساً كان تجفيفه أقوى.

السنا: أجوده المكى، و هو حار يابس فى الدرجه الاولى، يسهل المرّه الصفراء و السوداء و يغوص الى المواضع البعيده، و يقوى جرم القلب، و إذا شرب وحده

فالشربه منه مدقوقاً ناعماً ثلاثه دراهم، و إن طبخ مع المطبوخ فوزن خمسه دراهم الى سبعة دراهم.

الوسمه: هي الخطر، تسوّد الشعر و فيها قوّه محلله، و هي معتدله في البرد، و إذا دقت و ضمّد بها الورم الحار نفعت و سكنت وجعه، و إذا مضغ ورقها و تمضمض بعصارتها نفع من البثر التي تكون في الفم و القلاع، و ينفع من حرق النار إذا دق و نثر عليه.

ورق السوس: معتدل في الحرارة و البروده يابس في الدرجه الاولى، و لذلك صار يجفف القروح و البثور إذا دق و نثر عليها من غير لدع.

ورق الخلاف: بارد يابس، و فيه مراره و شىء من قبض و لذلك صارت عصارتها تنفع من أوجاع الطحال و صلابته و سدده.

ورق الجوز الرومى: حار في الدرجه الثالثه، معتدل في اليبس و الرطوبه.

ورق الزيتون: معتدل في الحرارة و البرد، يابس في الدرجه الثانيه، ينفع من وجع الأسنان إذا طبخ بالخل، و ماؤه المطبوخ فيه ينفع من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٧

القلاع الابيض إذا أمسك في الفم.

ورق الطاليسفر: و هو ورق الزيتون الهندى، أجوده ما كان عطرى الرائحه، فيه قبض، و مزاجه حار يابس في الدرجه الثانيه، نافع من البواسير.

ورق الشوكه المصريه: و هي أم غيلان، لها قوه مجففه قابضه، و لذلك تنفع من النزف و دم اللهاه و الأورام الحاره في المقعده، و تلتصق الجراحات و تحبس الدم.

ورق التنبول: و هو يؤتى به من الهند، و هو معتدل في الحرارة، معه قبض قوى، يقوى اللثه و المعده و يحمر الشفه.

ورق السمسم: بارد رطب، إذا دق و غسل به الشعر طوّله و لينه و ذهب بالابريه العارضه فيه.

ورق الكبير: مر حار قابض، إذا

قطر من مائه المعصور في الاذن التي فيها الدود قتله، و إذا ضمد به الخنازير مع شىء من دقيق الشعير حللها و نفعها منفعه بينه، و إذا طلى على البهق و القوابى نفعها.

ورق الحنظل: حار يابس و فيه قوه مسهله للبلغم و السوداء، و ينبغى أن يؤخذ منه ما كان في أصل نباته إذا اصفر لونه، و يجفف في الظل و يستقى منه مع شىء من النشاء و الصمغ، و يخلط أيضاً مع الأدوية التي من شأنها اسهال المره السوداء فإنه ينفع المالمخوليا و الصرع و داء الثعلب و أصحاب الجذام.

ورق الاترج: حار يابس، فيه تحليل و تجفيف، و عصارته إذا شربت نفعت من رطوبه المعده و بردها، و إذا مضغ طيب النكهه و قطع رائحه الثوم و البصل.

ورق العليق: مبرد مجفف في الدرجه الاولى، يشفى النمله و الجمره إذا طلى بعصارته.

ورق الاجاص: إذا طبخ بشراب و تغرغر به قطع سيلان المواد الى اللثة لا سيما البرى.

ورق التوت: إذا دق ناعماً و خلط بالزيت و ضمد به حرق النار نفعه، و إذا طبخ بماء المطر و ورق الكرم خضب الشعر، و إذا طبخ جيد بالماء و تمضمض به نفع من وجع الاسنان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٨

ورق الانجذان: أفضله السرخسى الصغير الورق، و مزاجه حار يابس حاد، محلل للخنازير إذا دق و خلط مع الشمع و الزيت، و إذا طليت به الآثار الكائنه في الوجه مع الزيت نفعها، و ينفع من عرق النسا إذا خلط بدهن السوسن، و هو يقاوم السموم و الأدوية القتاله، و هو مما يعين على الاستمراء إذا خلط بالطعام إلا أنه يلين البراز.

ورق الجوز: فيه قبضٌ ما، و هو يجفف، و

إذا مضغ نفع القروح و البثر التي في الفم، و أما قشره الخارج الأخضر فإنه اذا طبخ و عمل منه رُب نفع من الخواثيق التي تكون من رطوبه و بلغم، و أما قشره الصلب اذا أحرق كان رماده مجففاً للقروح تجفيفاً حسناً من غير لدع.

ورق المازريون: أجوده ما يشبه ورق الآس الكبار و ما رقّ منه، و هو حار يابس في الدرجه الثالثه، و فيه مع ذلك قبض وحده، و هو قوى الإسهال، و من شأنه إسهال الماء الاصفر و الرطوبات البلغميه، و لا يصلح أن يشرب في البلاد الحاره، و لا أصحاب النزف، و ينبغي إن أردت أن تسقيه لهم فانقعه في الخل يوماً و ليله ثم جففه و دقه ناعماً ولته بدهن اللوز الحلو، الشربه منه دانقان الى أربعة دوانق.

الباب السابع و الثلاثون في الأنوار و منافعها

و أولاً في الورد: أجوده الأحمر الفارسي، و فيه قوه مختلفه إلا أن مزاجه الى البرد ما هو، و فيه قبض و لطافه و طيب رائحه، يقوى الأعضاء الباطنه و يغوص الى عمق البدن و يبرد، و يطفى حراره المعده و الحمى الحاده إذا عمل من مائه شراب، و إذا جفف و دق ناعماً و خلط مع الصندل كان ضماداً موافقاً لحراره المعده و الكبد، و إذا نثر على القروح جففها، و إذا عمل منه شراب و كرر أسهل المره الصفراء، و إذا طبخ مع العدس و الآس و ضمد به المقعده نفع القروح التي تكون فيها، و إذا أمسك في الفم نفع البثور و القلاع لا سيما إذا خلط معه العدس و الكافور.

النسرين: حار يابس، ينفع الدماغ البارد إذا شم، و إذا ضمد به الكبد البارد نفعه، و كذلك المعده الباردة.

الياسمين: حار

فى الدرجه الثالثه، ینفع أصحاب اللقوه و الفالج، و من قد برد دماغه و رطب منفعه بینه.

کامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٩

الترجس: معتدل الحراره لطيف، ینفع الزکام الذى یرود، و فیه تحلیل قوى.

البنفسج: أجوده المشبع اللازوردی و ما جلب من أرجان و من الکوفه فهو یكون أفضل، و هو بارد فى الدرجه الثانيه، رطب فى الثالثه، نافع للدماغ الذى قد عرضت له الحراره و الاحتراق، و إذا دق ورقه مع دقيق الشعير و ضمده به الورم الحار فى المعده و الكبده نفعهما و سکن حرارتهما، و إن طبخ مع البابونج و صب ماؤه على الرأس نفع من الصداع الذى یرود مع الحمى، و إذا ضمده به الرأس و هو طری نؤم، و فیه قوه مسهله، و إذا دق وزن ثلاثه دراهم الى أربعة مع مثله سكرًا و شرب بماء حار أسهل الطبعه، و إذا ربي مع السكر نفع السعال الكائن من الحراره، و إذا عمل منه شراب برد و أطفأ و لین الطبعه.

النیلوفر: أجوده البنفسجى، و قوته شبيهه بقوه البنفسج إلا أنه أبرد منه، و لذلك إذا ضمده به الأورام الحاره نفعها، و إذا شمه صاحب الصداع الحار سکن صداعه، و إذا غلى بالماء و صب على رأس من قد نالته حراره فى دماغه نفعه.

السوسن: هو ضروب كثيره، و أجوده الاسمانجونى، و هو حار فى الدرجه الأولى، معتدل فى الییس، و فیه تحلیل و تلطیف.

ورد اللوز و التفاح و السفرجل و الكمثرى و الخلاف: کلها بارده مقويه للقلب و الدماغ لذکاء رائحتها، و الخلاف أقواها برداً.

ورد الخیرى: أجوده الأصفر، و هو حار فى الدرجه الاولى، معتدل فى الییس، و فیه تحلیل، و شمه ینفع من

بروده الدماغ و رطوبته إذا لم تكن قويه، و يحلل الرياح القويه الغليظه من الدماغ، و إذا طبخ و شرب ماؤه أدرّ الطمث و أسقط المشيمه، و يحلل الورم الذى يكون فى الرحم إذا نطل على العانه.

ورد البهرامج و البلخيه: معتدلا المزاج طيبا الرائحه يطيبان النفس و ينفعان من الرياح التى تكون فى الرأس.

ورد أم غيلان: شبيه فى مزاجه و فعله بالبهرامج.

العصفر: حار فيه بعض قبض إذا سحق و عجن بالخل و طلى على القوياء نفعها، و إذا عجن بالعسل و طلى به لسان الصبيان نفع من القلاع و البثر التى فيه.

ورد البابونج: حار يابس باعتدال، و فيه تحليل و تلطيف و تليين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٠

الاقحوان: حار فى الدرجه الثانيه قوى التحليل، و هو شبيه فى جميع أحواله بالبابونج غير أنه أقوى منه، و ينفع من الربو و السوداء، و ينوم و يسبت إذا أديم شمه، و ورقه ينفع من الحصى الذى يكون فى الكلى، و طبيخه ينفع من صلابه الأرحام إذا جلست فيه المرأه، و من بقايا الاورام الحاره، و الأبيض منه يحلل الدم الجامد فى المعده و المثانه، و إذا شرب منه مع شراب عتيق ذوب الدم الجامد فى الجوف، و كذلك يفعل ورقه الغض إذا دق و شرب مع العسل.

البهار: أجوده الأصفر، و هو حار يابس محلل شبيه فى قوته بالاقحوان، و هو أقوى تحليلاً و لذلك صار يبرىء الأورام الصلبه إذا خلط بالسمن و الدهن.

الآذريون: شبيه فى طبيعته بالبهار إلا أنه أضعف منه مزاجاً و فعلاً.

ورد الباقلاء: بارد رطب، يسكن الحراره العارضه للدماغ، و إذا سحق فى هاون رصاص و وضع فى الشمس صار منه خضاب جيد يسود الشعر.

ورد

الخشخاش: بارد رطب، إذا شم سكن الحرارة و اليبس العارض للدماغ، و إذا ضمد به الرأس من خارج نفع من السهر و نوم نوماً صالحاً.

الورس: أجوده ما كان شبيهاً بالزعفران، و هو يجلو البشره و ينظف البدن بالقوه الجلايه التي هي فيه.

الجلنار: أجوده الفارسي، و هو بارد يابس، و فيه قبض قوى، و هو يجفف القروح و ينفع من القلاع و البشر التي تكون في الفم، و يحبس الإسهال القوى، و يقطع إسهال الدم و النزف، و يرد المقعده البارزه.

البستابور: يابس بارد يسكن الحرارة التي تكون في المعده و الكبد إذا شرب من مائه المطبوخ فيه بالجلاب أو السكنجيين.

الزعفران: أجوده ما غلظت شعرته، و كان ساطع الرائحه، و هو حار يابس لطيف مجفف تجفيفاً مع قبض يسير، و لذلك صار يدر البول، و فيه قوه منضجه و ينفع أورام الأعضاء الباطنه إذا شرب و ضمد به من خارج، و يفتح السدد التي في الكبد أو في العروق، و يقوى جميع الأعضاء الباطنه، و ينفذ الأدوية التي يخلط بها الى جميع البدن.

فقاح الاذخر: يسخن اسخناً يسيراً، و فيه قبض يسير و تلطيف، و لذلك صار يدر البول و الطمث، و ينفع من الاورام الباردة التي في المعده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨١

و الكبد.

ورد العوسج: بارد قابض، ينفع من استطلاق البطن و ضعف المعده و نفث الدم.

الجمعه: أجودها ما جلب من الشام، و ما كان منها أبيض حديثاً، و هي مسخنه لطيفه و فيها تحليل قوى ينفع من سدد الكبد و الطحال و الأورام الباردة التي فيها.

النارمشك: أجوده ما كان طيب الرائحه، و هو حار في الدرجه الاولى، يابس في الثانيه، ملطف للأخلاق الغليظه، و فيه تحليل.

شقائق

النعمان: فيه قوه جلائييه حاديه مفتحه و لذلك صارت عصارته تجلو آشار القروح من العين، و تنفى القروح الوسخه، و تقلع الجرب، و تحرك الطمث إذا تحمل منها بصوفه، و تنقى الرأس و المنخرين.

ورد العليق: بارد يابس قابض مجفف، ينفع من اختلاف الدم و نفثه و ضعف المعده و الذرب.

الباب الثامن و الثلاثون فى الأدوية التى تكون من ثمر الشجر

و أولها ثمر البلادر: و أجوده ما كان كثير العسل أسود اللون رزينا، و مزاجه حار يابس فى الدرجه الرابعه، نافع لمن غلب عليه البلغم و الرطوبه جداً، و ينفع من استرخاء العصب و النسيان، و ينبغى إذا سقى هذا الدواء يكون بتوق و حذر من غائلته، و ربما أورت السرسام و المايخوليا.

البندق الهندى: هو حار يابس، يقوى الأعصاب الرخوه، و ينفع أصحاب الفالج و اللقوه و الصرع.

الكزمازج: هو ثمر الطرفاء، و هو بارد يابس قوى القبض شبيه فى قوته بالعفص إلما أن العفص أشد برداً، و قد ينتفع به فى استرخاء اللثه و البثور التى تكون فى الفم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٢

جوز السرو: بارد يابس قوى القبض إذا طبخ بالماء و جلست فيه المرأه البارزه الرحم نفعها، و كذلك إذا كانت المقعده خارجه ردها و شدها، و إذا ضمده به الفتق مع الغراء و الاشراس نفع منه.

الفوفل: بارد يابس شبيه فى قوته بقوه الصندل، يقوى اللثات و ينفع من الحراره التى تكون فى الفم، و إذا طلى على الأورام الحاره أول الأمر نفعها بدفعه ماده عن العضو.

العفص: أجوده الفج الاخضر، و هو بارد يابس قوى القبض و لذلك صار مقوياً للأعضاء، مشدداً نافعاً من انصباب المواد، و إذا أحرقت العفص و طفئ فى الخل و الشراب صارت له قوه يقطع بها نرف

الدم، و إذا دق و نثر على القروح الرطبه جففها تجفيفاً عجبياً.

البلوط بارد يابس قابض، و لذلك صار يحبس الطبيعه، و الشاه بلوط يفعل فعله إلا أنه أضعف منه، و الدوى أعذب من البلوط.

الاهليلج: هو ثلاثه أنواع: أحدها: الأصفر، الثاني: الكابلى، الثالث: الاسود الهندى، و جميع ذلك قابض، و أما الأصفر فأجوده ما كان أصفر مائلاً الى الخضره رزيناً، و فيه حراره يسيره، و هو مجفف و يسهل المره الصفراء إذا شرب مع السكر. و أما الكابلى فأجوده الكبار الرزين، و هو أميل الى البرد و اليبس، و بمزاجه شىء يسير من الحراره بسبب المراره، و هو يسهل المره السوداء و ينشف البلغم و يسهل أيضاً المره الصفراء إذا شرب مع السكر إلا أن خاصيته إسهال المره السوداء، و كذلك الأسود الهندى فعله كفعل الكابلى إلا أنه أضعف منه.

الاملج أجوده الاسود، و هو بارد يابس قابض يقوى الشعر و يشد أصوله و يسوده و يدفع الآفات عنه، و يقوى المعده و يدبغها، و يشد المقعده المسترخيه، و ينفع من البواسير، و ما ينفع منه باللبن - و هو الشيراملج - هو أقل قبضاً منه، و يطفى حراره الدم، و يقوى الشهوه، و يقطع النزف و القيء.

البليج: شبيه فى القوه بالاملج إلا أنه أضعف منه.

التمر هندى: بارد مطفى للحراره الصفراويه، و يمنع من القيء، و يلين الطبيعه خفيفاً.

الخيارشنبر: أجوده ما كان هندياً، و ما كان قصبه غليظاً، رقيق القشر، و هو أسود كثير العسل، و هو معتدل المزاج الى الحراره ما هو قليل ملين للطبيعه محلل للأورام و الديديات التى تكون فى الجوف و أورام المفاصل إذا شرب منه مع ماء عنب الثعلب، و يحلل أيضاً الأورام التى تكون

كامل

فى الحلق إذا تغرغر به مع الكسفره، و يسهل الأخلاط التى تكون فى المعده و الأمعاء، و ينفع من القولنج.

جوز القىء: حار يابس ينقى الرطوبه و البلغم، نافع من الفالج و اللقوه و ما أشبه ذلك، و هو شبيه بالخربق الابيض فى قوته.

جوز مائل: هو مخدر منوم مسبت، و إن أكثر منه قتل و يغشى و يقبئ.

جوز الرقع اليمانى: حار يابس يقبئ بقوه، نافع من البلغم الكثير فى المعده، و من الامتلاء من الخلط الغليظ اللزج.

جوزبوا: أجوده الأسود القشر الرزين، و هو حار يابس، معقل للبطن، جيد لأمراض الكبد و المعده إذا كان ذلك من بروده.

الأبليجه: حاره يابسه مقويه للمعه و الكبد الباردتين.

اللوز المر: أجوده ما كان كباراً، و هو حار يابس يجلو جلاء قوياً و يلطف، و لذلك يذهب الكلف و يعين على نفث الدم و الاخلاط الغليظه من الصدر و الرئه معونه جيده، و يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال و الكلى، و إذا دق و عجن بالخل و طلى به الرأس نفع الشقيقه إذا كانت من بروده.

اللوز الحلو: شبيه باللوز المر فى فعله إلا أنه أضعف كثيراً من المر، و ينفع السعال الذى يكون من اليبس.

ثمر العليق: فيه مراره معتدله، و ما لم ينضج فالغالب عليه التجفيف الخفيف، و ينفع من اختلاف الاسهال، و من ضعف المعده إذا كان من حراره، و ينفع من البثر التى تكون فى الفم.

الزبيب الخراسانى: أجوده ما كان كباراً حلواً، و قوته قابضه محلله باعتدال، و الحلو الكبار منه إذا غلى بدهن البنفسج نفع من السعال و خشونه الصدر إذا كان ذلك من بروده.

الفسق: حار لطيف، فيه مراره يسيره، يفتح السدد التى

فى الكبد و التى فى الرئه، و ینفع من السعال الذى ىكون من البلغم.

الخرنوب الشامى: قوته مجففه قابضه فىها حلاوه، و إن كان طریاً أسهل الطبعه و إن كان یابساً حبسها.

المقل المكى: هو بارد یابس قابض، معقل للبطن، نافع من الاستطلاق.

الخرنوب النبى: بارد یابس یعقل البطن، و إذا طبخ بالماء و جلس فىه نفع خروج المقعده و بروز الرحم و قطع دم البواسیر و الحیض.

النبق: أجوده ما كان طریاً رطباً، و هو بارد رطب یولد البلغم، و ما كان یابساً فمزاجه بارد یابس قابض، ینفع من الاسهال إذا قلى و دق من نواه

كامل الصناعه الطبعه، ج ٣، ص: ١٨٤

. الغبراء: بارد یابس قابض، شبيه بالنبق إلا أنه أقوى قبضاً منه، و لذلك صار أشد حبساً للبطن المستطلق.

العناب: معتدل فى الحراره و البروده رطب ملین للبطن، مطفى للدم، و ماؤه المطبوخ فىه أصلح منه.

الزعرور: و هو الجبلى بارد یابس فىه قوه و قبض، ینفع الخلفه الصفراویه، و الأحمر منه و هو البستانى أقل عملاً من ذلك.[٤]

كامل الصناعه الطبعه ؛ ج ٣ ؛ ص ١٨٤

اللفاح: یبرد تبریداً قویاً، و فى حراره ما، و لذلك أشبهت قوته إلا إنه على كل حال یبرد و یرطب، و لذلك صار ینوم من أدام شمه، و من أكله أورثه سباتاً و برد مزاجه.

التوت: أجوده الكبار الحلو، و ما كان نضیجاً فهو یسهل الطبعه، و ما كان منه فجاً فهو یحبس البطن المستطلق لا سیمما إن جف، و ینفع من اختلاف الدم نفعاً بیناً.

خصى الثعلب: أجوده ما كان فى طعمه حلاوه، و هو بارد رطب و فىه نفخه، و لذلك صار یزید فى شهوه الجماع.

قتاء الحمار: أجوده ما كان متوسطاً فى قدره أخضر فى لونه

شديد المراره، و هو حار يابس فى أول الدرجه الثالثه، و فيه قوه مسهله للبلغم و الرطوبه الغليظه و المره السوداء، و لذلك صار ينفع وجع المفاصل و النقرس و عرق النسا و الفالج و اللقوه و القولنج إذا شرب منه وزن دانق و نصف الى دانقين مع شىء من النشا و الصمغ العربى إذا كان حديثاً، و ينفع فى الحقن التى تنفع من عرق النسا وزن درهم و نصف الى المثقال، و إذا طبخ مع دهن الخل أو دهن البزور و طلى به البواسير نفع من ذلك و جففها.

التين اليابس: فيه تلطيف و تحليل، و لذلك صار ينضج الأورام الصلبه و يحللها إذا طبخ و ضمده به، و إذا تغرغر بمائه المطبوخ حلل الخوانيق و أنضجها و فتحها.

الحبه الخضراء: أجودها الحديد الرزين، و هى حاره يابسه فى الدرجه الرابعه، و حرارتها أقوى من ييسها و لذلك صارت تدر البول و تزيد فى شهوه الجماع، و تنفع من سدد الطحال و غلظه، و إذا أحرقت و طليت على داء الثعلب أنبتت الشعر فى الرأس و غيره.

الحنظل: حار يابس، و فيه قوه مسهله إسهالاً قوياً إذا شرب من شحمه وزن نصف درهم مع عسل و شراب مع أدويه أخرى فمن دانق و نصف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٥

الى دانقين، و هو نافع من المره السوداء و المالىخوليا و الصرع و ما شاكل ذلك، و أجوده ما كان أصفر و داركاً أيام الخريف، و قد يقع ذلك فى الحقن التى تكون لأصحاب القولنج و أصحاب عرق النسا و ما اشبه ذلك، و إذا طبخ شحم الحنظل بالخل نفع من وجع الضرس، و إذا بخر به البواسير نفعها

نفعاً بيناً.

الأترج: قشره و حماضه إذا طبخا نفعاً من الخفقان الكائن من الحرارة، و يطفئ الحرارة الصفراويه.

الزبد الصينى: هو ثلاثه أنواع، أجوده ما كان شبه الفستق، و نوع آخر يشبه حب الخروج يجلب من بلاد الصين و هو أجوده، و النوع الثالث متوسط فى الكبر و الصغر يؤتى به من بلاد الهند، و هو حار يابس فى الدرجه الرابعه، و هو مسهل للأخلاق الغليظه اللزجه التى تكون فى المفاصل و الركب و ما أشبه ذلك.

الزيتون: أجوده ما كان نضيجاً، فهو حار يابس فى الدرجه الاولى، و الفج هو يومئذ بارد يابس، و خير الزيتون الذى قد أخرج دهنه إذا طبخ فى قدر نحاس حتى يصير قوامه كقوام العسل نفع مما ينفع منه الحوض، و ينفع أيضاً من أوجاع الأسنان و الأضراس، و إذا طلى به الجرح مع المبيختج أو شراب العسل فتحه و حلله، و يقلع الأسنان المتأكله، فاعلم ذلك.

الباب التاسع و الثلاثون فى الأدهان

و أولاً فى دهن الورد: هو نافع لطيف ينفع من الصداع العارض من حراره إذا ضرب بالماء البارد و مع شىء يسير من الخل، و إذا طلى به أيضاً بدن صاحب الحكه أسكنها، و هو مجفف للبثور تجفيفاً بيناً.

دهن البنفسج: هو بارد رطب، ملين للدماغ، نافع أيضاً للصداع العارض من حراره و ييس، منوم لأصحاب السهر تنوياً صالحاً لا سيما ما قد عمل منه بحب القرع فإنه نافع نفعاً صالحاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٦

دهن حب القرع: هو بارد رطب، نافع لحراره الدماغ و ييسه إذا استعط به، و ينفع أيضاً أصحاب البرسام و الوسواس و المايخوليا إذا استقوا منه و صب على رؤسهم لا سيما مع شىء من خل خمر فإن ذلك ينفع نفعاً

بيناً.

دهن النيلوفر: هو أيضاً شبيه في القوّه بدهن البنفسج إلّا أنه أقوى فعلاً منه في الصداع الحار فإنه ينفع منفعه بينه.

دهن اللوز الحلو: هو بارد باعتدال قوى الرطوبه، نافع لأصحاب السرسام و لخشونه الحلق و قصبه الرئه، و ينفع من السعال، و يسكن العارض في المعده، نافع للمثانه و الكلى إذا نالهما حراره.

دهن الشيرج: نافع من السعال و الخشونه التي تكون في الحلق، مرخٌ للمعده، مضاد للسموم.

دهن الجوز: قوى الحراره، محلل، نافع لأصحاب اللقوه و الفالج و التشنج إذا استُعِطَ به أو مرخ البدن به فإنه ينفعه نفعاً صالحاً.

دهن الخروع: هو حار يابس، مسهل للبلغم، منقٌ للأعصاب من الرطوبات اللزجه و ما أشبه ذلك.

دهن السوسن: هو حار لطيف، ملين للأعصاب، نافع من أوجاع الارحام و من أوجاع الأذن الباردة و من الطنين العارض فيها.

دهن الغار: حار يابس، نافع من الاختلاج و الامراض الباردة و سائر أوجاع العصب، و من الصداع و الشقيقه إذا كانا من برد و رطوبه.

دهن النرجس: قريب من دهن السوسن إلّا أنه أقل حراره منه.

دهن الفجل: حار لطيف، محلل، ينفع من وجع الأذن الحادث من برد أو ريح.

دهن البان: حار ملين للعصب، نافع من الشقاق الحادث من البرد في الشتاء.

دهن النارجيل: حار مسخن، ينفع من نقصان الباه.

دهن الآس: بارد، مقوٌ للشعر، نافع من استرخاء المفاصل، و ينفع القروح الرطبه التي تكون في الرأس، و يحبس العرق و البول، و ينفع من اليبس و الشقاق، و من السحج في المقعده و البواسير.

دهن الزنبق: حار يابس، نافع لأصحاب الرطوبه و أوجاع الكلى إذا كان ذلك من بروده، و إذا مرخ به بدن المفلوج نفعه.

دهن الخيري: حار لطيف محلل.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٧

دهن الإذخر:

ينفع جميع أنواع الحكه فى الناس و البهائم، و ينفع من الاعياء و البرص إذا طلى عليه.

دهن الأبقحوان: مسخن، موافق للجراحات التى فى العضل و التواء الأعصاب إذا غمس فيه صوفه و وضعت على الموضع، و هو يدّر العرق و البول و الطمث إذا تحمل به، و ينفع من أورام المقعده الحاره، و ينفع من صلابه الأرحام إذا تحمل به و من الأورام التى تعرض فيها.

دهن البلسان: أجوده الحديد القوى الرائحه الذى ليس فيه رائحه الحموضه، و إذا قطر منه على اللبن جمده، و إذا خلط مع الماء صار له قوام كقوام اللبن، و ما كان منه فيه غش فإنه يطفو فوق الماء، و أيضاً فإنك إذا غمزت فيه مسله أو ورقه كراث و أشعلتها بالنار التهب، و هو حار لطيف، قوى الحراره و اليبس، قوى التحليل، نافع من الأمراض البلغميه البطيئه الانحلال، مفتت للحصى، و إن احتملته المرأه التى لا تحبل بسبب السده انتفعت به و حملت، و يسقى لمن سقى خائق النمر، و لمن سقى الأفيون، و لمن أكل الفطر إذا شرب منه وزن نصف درهم مع ماء أغلى فيه نانخواه.

دهن الالترج: حار يابس، قوى الحراره، نافع من جميع الأمراض البلغميه، و من برد الأعصاب و استرخائها، و من وجع الكلى و المشانه إذا كان من بروده، و من وجع الأسنان الحادث من البروده إذا طلى بها، و من الصداع الحادث من البروده، و إذا طلى به المواضع التى أبطأ بها نبات الشعر أنبتة سريعاً.

دهن اللوز المر: حار يابس، مفتح ملطف للسدد، نافع لأصحاب البلغم و الرطوبه إذا شرب مع ماء الاصول، و إذا استنشقه صاحب الصداع من بروده نفع و سكن صداعه.

دهن

نوى المشمش: شبيه القوه بدهن اللوز المر، ينفع من الزحير و البواسير التى تكون من البرد و الرطوبه.

دهن القرطم: حار يابس مسهل للبلغم.

دهن الحناء: معتدل، قابض، مسود للشعر، نافع من عرق النسا إذا مرخ به الورك و سائر أوجاع العصب.

دهن الشبت: معتدل فى الحرارة، مفتاح لأفواه العروق التى فى المقعده، محلل، مسكن للأوجاع، مهدئ للتعب.

دهن البابونج: مسخن، مجفف باعتدال، محلل، ملين للصلابه، نافع من الرياح التى تكون فى الأعضاء. و هذه صفه قوى الأدهان المفرده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٨

و أما الأدهان المركبه و المطبوخه فإننا نذكرها عند ذكرنا الأدوية المركبه.

الباب الأربعون فى ذكر الطبائع و العصارات

الصبر: ثلاثه أنواع: أحدها: ما جلب من أسقطره، و هو أفضلها، و أجوده ما كان يضرب الى الحمره و إذا تنفست فيه صار لونه كلون الكبد، و إذا فركته أسرع التفرك، و كان لونه أصفر. و الثانى: العربى، و أجوده ما جلب من الشحر، و هو دون الاسقطرى فى الجوده. و الثالث منها: و هو السمجانى و هو أردؤها. و مزاج الصبر حار فى الدرجه الاولى يابس فى الثالثه، و فيه قبض معتدل و قوه مسهله بها ينقى المعده و الرأس من البلغم و كذلك المفاصل، و يفتح السدد التى فى الكبد، و يحد البصر إذا اكتحل به أو خلط مع الكحل، و يلحم الجراحات الرطبه و قروح المقعده و الإحليل و العانه و الأورام الكائنه فى هذا الموضع، و يجفف القروح العسره الاندمال.

الحضض: و هو الفيلزهرج، معتدل فى الحرارة و البروده، و فيه قبض و مراره قويه، و لذلك ينفع الأورام الحاره إذا طلى عليها لأنه يدفع الماده، و يحلل الأورام، و اذا طلى به الجفن نشف الرطوبه و جلا ظلمه البصر، و

ينفع أيضاً الآثار التي تكون في الوجه و البثور التي تكون في الفم و أورام المقعده و النمله و القروح الخبيثه و الاذن التي يسيل منها القيح، و ينفع الداحس إذا بل بماء ورد و طلى عليه.

الاقاقيا: أجوده ما كان طيب الرائحه يميل الى الخضره و فيه حده، و إذا غسل ذهبت عنه حدته، ينفع من نزف الدم إذا تحمل به و إذا شرب، و ينفع من قروح اللثه، و ينفع من الذوسنطاريا، و إذا ضمد به البطن حبس الاسهال، و يقوى الأعضاء، و إذا صب على الأعضاء المسترخيه شدها و قواها، و إذا ضمد به الرحم البارزه ردها، و ينفع من الداحس و الشقاق العارض من البرد، و إذا دق ناعماً و ذر به العين مع الشاذنج المغسول نفع من البثور، و إذا طليت به المقعده البارزه ردها، و إذا خلط ببياض البيض و طلى على حرق النار لم ينفط و أبرأه، و إذا طلى على الأورام الحاره نفعها منفعه بينه و منع المواد من الانصباب اليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٩

السنادروان: بارد يابس، مقبض، يحبس الدم إذا شرب أو ضمد به من خارج أو تحمل به و يقوى الشعر.

دم الاخوين: أجوده الأحمر الصافى الذى ليس فيه خشب، و هو بارد قابض، يلحم الجراحات و يحبس الدم، و ينفع من سحج الامعاء إذا شرب منه وزن نصف درهم فى بيضه.

الافيون: أجوده الكثيف الرزين المر القوى الرائحه، سهل الانحلال إذا نقع فى الماء، و هو بارد فى الدرجه الرابعه و لذلك يخدر و ينوم و يسبت و يسكن الاوجاع بتخديره العضو الألم، و يحبس الطبيعه، و إن شرب منه أكثر من نصف مثقال الى الدرهم قتل

بالبرد.

عصاره الغافت: أجودها ما كانت سوداء براقه مره الطعم، و هي لطيفه مقطعه جلاءه و لذلك تفتح السدد العارضه فى الكبد لأن فيها قبضاً يسيراً، و تنفع من حمى الربع و الحميات البلغميه العتيقه إذا شرب منها مقدار الحاجه مع السکنجبین.

عصاره المامیثا: أجودها الأصفر الخفیف الوزن الذى یجلب من نیسابور و ما تعمله الرهبان بنواحى الموصل، و هو بارد یابس محلل للأورام الحاره مطفی لحرارتها نافع من الرمذ الحدیث و العتیق.

عصاره الافستین: مسخنه، مقبضه، منقیه للمره الصفراء الراسخه فى المعده، نافع من الیرقان.

عصاره السوس: معتدلہ فى الحراره و الرطوبه، فیها قبض یسیر، و هو یملس خشونه قصبه الرئه، و ینفع من قروح المثانہ، و یقطع العطش، و یکسر قوّه الأدوية الحاره الحاده.

عصاره لحيه التیس: بارده یابسه تنفع من نفث الدم و من الذوسنطاریا، و من نرف النساء، و إذا ضمد بها الأعضاء المسترخیه قواها.

عصاره الامیر باریس: بارده قابضه، تنفع من حراره الكبد و المعده، و من الاورام الحادته فیها، و الماء الذى یسیل من عیدان الکرم نافع من الجرب، و یفتت الحصى الذى یكون فى الكلى و المثانہ.

اللاذن: حار رطب ملین للصلابه التى تكون فى المعده و الكبد و یقویهما إذا كان قد نالهما برد و ضعف.

الزوف الرطب: هی وسخ الصوف الذى یكون فى ألیه غنم الضأن بأرمینیہ، و هو حار فى الدرجه الثالثه، ملین للأعضاء و الأمراض الجاسیه لا سیما ما كان فى الكلیتین و المثانہ و الكبد.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۹۰

الرامک: بارد یابس، فیه قبض، و ینفع المعده الحاره، و إذا ضمد به البطن من أصحاب الذرب أمسک الطبیعه، و یقوی الكبد و الأمعاء.

السک: حار یابس فیه قبض، و ینفع ما ینفع

منه الرامك، و هو أشد تقويه للمعدة و الكبد من الرامك.

النيل: و هو النيلج، أجوده الطافى فوق الماء، البستاني منه مجفف تجفيفاً قوياً من غير لدع، و ذلك لأنه فيه مراره و قبضاً بها تلتصق الجراحات التى تكون فى الأبدان الصلبه لا- سيما ما كان منها من أطراف العضل، و يقطع دم الطمث و يحلل الاورام الرخوه.

لبن اليتوعات: يخرج من أنواع كثيره من أنواع النبات كالمازريون و اللاعبه و الطين و العرطنيشا و الحلتيت، و الذى يستعمله المتطببون من هذه هو لبن اللاعبه، و ذلك أن لها لبناً غزيراً إذا قطعت شيئاً من ورقها، و قوته قوه حاره محرقة مسهله إسهالاً قوياً، و تقيئ أيضاً شيئاً كثيراً من البلغم و الصفراء و تستفرغ الماء الاصفرة، و أما سائر لبن اليتوعات فردى ء مفسد للبدن، و إذا وقع منه شى ء على بدن الإنسان أحرقة و نقطه و قرّحه.

دردى الشراب: حار يابس محلل للأورام.

الخل: مركب من قوتين مختلفتين إحداهما بارده و الاخرى حاره، و هو لطيف، و الجوهر البارد إذا غلب عليه فهو قوى التجفيف اذا كان ثقيفاً.

خل العنصل: ينفع من عرق النسا و ضيق النفس و الربو، و إذا تمضمض به شدّ اللثه و أذهب نتن الفم، و إذا صب فى الأذن نفع من ثقل السمع، و إذا تجرع منه على الريق ثلاث جرعات أحدّ البصر و قوى الأسنان.

دردى الخل: مسكن للأورام الحاره إذا طلى عليها.

ثفل الزيت: مسخن من غير لدع.

الخميره: فيها قوه مسخنه، و كذلك يجذب بها من عمق البدن من غير أذى و لا لدع، و تحلل، و فيها قوى متضاده و ذلك أن فيها بروده من قبل الحموضه، و حراره من قبل العفونه، و

حراره طبيعیه من قبل الملح و الدقیق، و هی تنضج الدمامل.

نشاستج الحنطه: بارد یابس مجفف للقروح التی فی العین، و ینشف الدموع، و یحبس الطبیعه إذا قلی، و اللّٰه تعالی أعلم.

کامل الصناعه الطیبه، ج ۳، ص: ۱۹۱

الباب الحادی و الأربعون فی ذکر قوی الصموغ

ذکر جالینوس أن أنواع الصموغ کلها حاره یابسه، إلّا أنّ بعضها یفضل بعضها فی الحراره و یزید و ینقص.

الصمغ العربی: أجوده الأبیض الصافی، و ما ألقصق الاسنان بعضها ببعض إذا مضغ، و إسخانہ لیس بالین، و هو مجفف باعتدال، و فیہ لزوجه، و لذلك یحبس الطبیعه، و ینفع من خشونه الحلق و قصبه الرئ، و یکسر من حده الأدویه.

صمغ اللوز المر: أجوده الأبیض، و هو مائل الی البرد، و ینفع من السعال، و من حمی الدق، و یسمن البدن.

صمغ الاجاص: فیہ حراره و یبس، و لذلك صار ینفع من الحصى فی الکلی و المثانہ، و إذا طلی بالخل علی القوابی ذهب بها، و هو یلصق الجراحات و یغری.

الکثیراء: أجوده الابيض، فیہ حراره ما و هو قریب فی مزاجه من الصمغ العربی إلا أنه أرطب، و هو نافع من الخشونه فی الحلق، و من السعال، و من قروح المثانہ.

صمغ الرطابا: حار یابس، ینفع من القروح و الجرب.

صمغ السرو: شبیه فی القوّه بالرطابا إلا أنه أقوى فعلاً منه.

المصطکی: حار یابس فی الدرجه الثانیه، أجوده ما کان لونه أبيض، و حصاه کبار، و هو طیب الرائحه، و فیہ قبض و تلیین و لذلك ینفع من أورام الکبد و المعده و المعی، و ینفع من السعال الحاد عن البلغم، و یحبس الطبیعه لما فیہ من القبض.

البناشت: و هو صمغ البطم، أجوده الحب الاصفر، و هو حار یابس فی آخر الدرجه الثانیه،

و هو شبيه بالمصطكى غير أنه ليس فيه قبض، و لذلك صار يحلل، و ينفع من الحكه العتيقه إذا خلط بماء الفوتنج النهري و الخل و طلى على البدن، و ينفع من السعال الذى يكون من الرطوبه و يدر البول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٢

علك الانباط: حار نافع من الشقاق و القروح، و يجذب من قعر البدن الرطوبه، و يجذب السلاء و الشوك و ما ينشب فى البدن، و ينبت اللحم فى القروح إذا خلط فى المراهم.

اللبان: و هو الكندر، حار يابس فيه قبض، و إذا مضغ جذب الرطوبه و البلغم من الرأس، و إذا دق و ذر على الجراحات ألحمها و قطع الدم عنها، و إذا سقى أصحاب الزحير مع شىء من النانخواه نفعهم، و إن خلط مع الزعفران و تحمل به صاحب الزحير نفعه.

السندروس: حار يابس يمنع من انصباب المواد من الرأس الى المعده إذا تبخر به، و يجفف النواصير التى فى المقعده إذا تبخرت أيضاً.

الكهريا: أجوده العريى الأحمر الصافى، و هو بارد يابس، يجبس نفث الدم من أى موضع كان من البدن، و يمنع من انصباب المواد من الرأس الى المعده، و ينفع من الخفقان اذا شرب منه مثقال بماء بارد، و أجوده ما كان صافياً شبيهاً بالسندروس، و أصفر يضرب الى البياض.

المر: أجوده الصافى المائل الى الحمرة، قوى المراره، و هو حار يابس فيه قبض، و لذلك هو مجفف للبلغم، منق للأعضاء الباطنه، و بسبب مرارته يفتح سدد الكبد، و إذا طلى به مع المغاث على كسر العظام و وهنها جبرها و شدها، و إذا شربت المرأه التى قد أسرف عليها درور الحيض وزن نصف درهم مع بيضه نيمرشت أمسك الدم

وقتل الدود و حب القرع و الاجنه، و يخرجهم، و ينفع من قروح الصدر و الرئه إذا أزمئت، و يلصق الجراحات، و إذا تحمل به مع الكندر و الزعفران نفع من الزحير الكائن من رطوبه.

الانزروت: منه أبيض و منه أحمر، و يكون بجبال فارس و الكوردخان، و طعمه مر، و أجوده الأبيض السريع التفتت النقى من الخشب، و الأحمر يلصق الجراحات بغير لذع على ما ذكر جالينوس، و الأبيض يصلح البله النازله فى العين و يجفف الدمعه.

السكينج: أجوده ما كان مائلاً الى البياض، و هو حاد الرائحه، حار فى الدرجه الثالثه، يحلل الرياح التى تكون فى المعده و الامعاء و الارحام، و يدر البول و الطمث، و يسهل الماء الأصفر، و يقنت الحصى الذى فى الكلى و المثانه، و ينفع القولنج، و إذا اكتحل منه أصحاب الماء النازل فى العين فى بدء الامر انتفعوا به، و إذا سعط به أصحاب الصرع نفعهم، و إذا طلى على موضع لدغ العقارب و الحيات أو شرب منه نفع ذلك، و يقتل الدود و حب القرع، و إذا شمه صاحب الصداع البارد نفعه.

الجاوشير: أجوده الأبيض المائل الى الصفرة القوى الرائحه الذى قد جلب من بلاد اللور، و كان طعمه مرّاً، و هو مسخن مجفف يلحم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٣

الجراحات من غير لذع، و ينفع من قروح العين.

الحلتيت: أجوده الأبيض المائل الى الصفرة القوى الرائحه، و هو مسخن مجفف بقوه، و لذلك هو قوى التحليل محلل الرياح من المعده و الامعاء. و ينفع من القولنج، و ينقى الأعضاء و الكبد و الطحال و الصدر، و يدر البول و الطمث، و يخرج الجنين الميت و المشيمه، و ينفع السعال

العتيق الذى يكون من الخلط الغليظ اللزج.

الاشق: أجوده ما كان أبيض يضرب الى الزرقه بقليل، حار الرائحه، و هو حار يابس محلل و لذلك يحلل صلابه الطحال إذا طلى عليه أو شرب منه وزن درهم بسكنجين، و يحلل الصلابه التى تكون فى المفاصل، و يحلل الخنازير، و يقتل الدود و حب القرع، و يدر البول و الحيض، و يجذب الرطوبه من عمق البدن، و يجذب الشوك و السلاء إذا دخل فى الاعضاء، و إن شرب منه نصف مثقال مع العسل نفع من الصرع و من الرطوبه التى فى الصدر، و يحلل الخشونه التى فى الاجفان إذا حكته به، و إذا ضمده به المقعده و السلع حللها لا سيما إذا خلط بالزفت.

الاصطرك: و هو ضرب من الميعه مسخن ملين منضج لسعال و النزلات الباردة و الزكام و بحوجه الصوت و انقطاعه، و إذا شرب أو تحمل به نفع من انضمام فم الرحم و الصلابه فيه، و لأنه مسخن ملين ينبغى أن يستعمل فيما كان من الأمراض بارده غليظه.

المقل: حار يابس فى الدرجه الثالثه، و أجوده الصافى المائل الى الحمرة قليلاً الطيب الرائحه، و هو ملين محلل ينفع الأورام التى تكون فى الرقبه و الخنازير و من قرو الماء بعد أن يعجن بريق صائم حتى يصير كالمرهم، و يحلل الأرياح التى تكون فى الأعضاء و أوجاع الأضلاع، و ينفع من هتك العضل، و يفتت حصى الكلى و المثانه و يدر البول، و ينفع من البواسير اذا شرب أو طلى منه على المقعده مع دهن بزر الكتان، و إذا دهن به أيضاً.

الفربيون: أجوده الحديد الصافى الأصفر الحاد الرائحه الحريف الطعم، و هو حار يابس فى الدرجه الرابعه، قوى

الحدّه أكال، ينفع من الماء الأصفر إذا شرب، و ينفع من عرق النسا إذا خلط مع الافاويه، و إذا طلى على لسع الهوام نفعه، و ينفع من عض الكلب الكلب.

البارزذ: و هو القنه، أجودها الصافيه التي فى قوام العسل القوى الرائحه، و هى ثلاثه أنواع: بريه و بحريه و جبلية، و كلها حاره يابسه محلله مليونه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٤

القطران: أجوده ما كان أسود طيب الرائحه مرأ، و هو حار يابس.

الباب الثانى و الأربعون فى الأدويه التى هى أصول

قشور أصل الكرفس: حار يابس فى الدرجه الثانيه، ملطف، مسخن، مفتح للسدد، مدر لبول.

قشور أصل الرازيانج: حار يابس فى الدرجه الثانيه، قريب من أصل الكرفس فى القوه إلا أن أصل الكرفس أقوى منه فعلاً وحده.

قشور أصل الكندر: حار يابس فيه مراره وحده و قبض، و هو يجلو و ينقى و يقطع بمرارته، و يكشف و يجمع بقبضه، و ينفع من أوجاع الطحال إذا شرب بالسكنجين أو طبخ به أو ضمد به من خارج مع الخل، و إذا شرب منه وزن درهم مع السكنجين قطع الأخلاط الغليظه اللزجه و أخرجها بالبول و الاسهال، و يدر الطمث، و إذا طلى به عرق النسا مع السكنجين سكن وجعه، و إذا تغرغ به جذب الرطوبه من الحنك، و إذا سحق و نثر على القروح العتيقه جففها تجفيفاً قوياً، و يسكن وجع الاسنان إذا طبخ بالخل و تمضمض به.

قشور أصل الرمان: بارد يابس، يقتل الدود و حب القرع.

الراسن: حار يابس فيه رطوبه فاضله بها يزيد فى المنى، و يقوى شهوه الجماع، و هو ملطف و لذلك يقطع الاخلاط الغليظه من الصدر و الرئه، و إذا دق و طبخ بالدهن و طلى به عرق النسا نفع منه و

من وجع المفاصل إذا كان من بروده، و ينفع الرياح العارضة فى المعدة، و ينفع من البلغم.

أصل الاذخر: حار يابس، محلل، ينفع أورام الكبد و المعدة لما فيه من طيب الرائحة و التلطيف، و طبيخه نافع من الأورام الحاره فى الرحم إذا جلست المرأة فيه، و إذا أخذ منه مثقال مع مثقال فلفل أسود و سقى المستسقى نفعه منفعه بينه، و يسكن الغثى الذى يكون من البلغم، و إذا طبخ ماؤه كان نافعاً من الأورام الحاره فى الرحم إذا جلست فيه المرأة.

الموز: حار، يابس، نافع من عسر البول إذا شرب أو ضمده به العانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٥

الايرسا: و هو أصل السوسن الاسمانجونى، حار يابس فى الدرجه الاولى، ملطف و فيه قوه أرضيه، و هو كثير المنافع ينقى الصدر و الرئه من الاخلاط الغليظه، و يدر البول و الطمث، و يحلل الأورام التى تكون فى الرحم، و ينفع من أوجاع العصب و من نهش الحيات إذا ضمده به النهشه، و إذا شرب منه مع العسل.

أصل السوسن: معتدل فى الحراره و البروده و الرطوبه، اليبوسه، و فيه قوه قابضه يسيره ممازجه للرطوبه، ينفع من خشونه الصدر و قصبه الرئه و الحلق، و فيه تسكين العطش. و قال ديسقوريدوس: إنه إذا اكتحل بعصارته و هو رطب أذهب الطرفه من العين. و ينفع من الاختلاج و وجع العصب.

الوج: حار يابس فى الدرجه الثانيه، فيه حده و لطافه، شبيه فى قوته بالأسارون، يفتح سدد الطحال، و يحلل الرياح من البطن و الامعاء، و يدر البول، و إذا سحق و اكتحل به جلا البصر إذا كانت الظلمه من الرطوبه.

ديودار: حار قوى الحراره، ينفع الأورام الباردة الرطبه بمنزله الفالج و

اللقوه و التشنج، و ينفع من بروده الكبد و المعده.

الأصابع الصفرة: ينفع من السموم و لسع الهوام و تساقط الأجنه.

الزراوند: ضربان: أحدهما طويل، و الثانى مدحرج، و المدحرج طيب الرائحه، لطيف، فيه بعض المراره و الحده، و هو أقوى تليفاً من الطويل، و ينفع من لدغ الهوام و الأدوية القتاله، و يفتح السدد من الاحشاء، و يحلل الرياح الغليظه، و يخرج السهام المنتشبه فى البدن، و ينقى القروح الوسخه، و يجلو الأسنان، و يقوى اللثه، و ينفع من الربو و ضيق النفس و النقرس و التشنج العارض فى الاعضاء و العضل إذا شرب بالماء.

فأما الزراوند الطويل فإنه ملطف أيضاً قوى المراره، فهو كذلك يقتل الدود و حب القرع و يدر البول و الطمث و يخرج الاجنه الميتة و يقتل الاحياء و يحلل غلظ الارحام، و إذا طلى به البدن مع الدهن قتل القمل، و إذا نثر على القروح العتيقه جففها و أبرأها لا سيما إذا عجن بالعسل.

العروق الصفرة: حاره يابسه فى الدرجه الثالثه مجففه للقروح و البثور، و إذا دقت و اكتحل بها جلت البصر و قوته و إذا وضعت على الضرس الوجع من بروده نفعته.

الميمران: صنفان: منه صينى، و هو أصفر اللون دقيق العود، و هو عقد ملس، و هو أفضلها، و منه خراسانى، و هو كمد اللون الى الخضره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٦

فيه غلظ و له عروق دقاق، و هو من جوهر العروق، و هو حار يابس، و قوته فى جلاء البصر أكثر من جلاء العروق، و إذا سحق و خلط بالخل جلا الكلف.

بصل الفار: و هو بصل الاشقىل، حار يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه تليط و تنقيه قويه، و ليس

يمكن شربه دون أن يطبخ أو يشوى لأن فيه حده قويه تلذع الفم و المعده و تؤذى البدن، و إذا سحق و عجن بالعسل و شرب منه مقدار الحاحه نفع من الربو و السعال المزمن، و ينقى الرطوبه من الصدر و الرئه، و إذا طلى على الرجلين نفع من الشقاق الكائن من البرد، و ينفع من الاستسقاء و اليرقان و وجع الكليتين، و الخل الذى ينقع فيه كثير المنافع حتى إنه يحد البصر، و إذا طبخ بالخل جيداً حتى ينضج و ضمد به لدغه الأفاعى كان نافعاً، و إن طبخ بالعسل و أكل أسهل بلغمًا لزجاً، و إن سلق و أكل فعل ذلك، و ينبغى أن يجتنبه من به سحج.

بصل النرجس: حار فيه جذب و انضاج للأورام الحاره و يجمع المده.

البصل: حار يابس فى الدرجه الرابعه، و فيه شىء من الرطوبه بها يزيد فى المنى و يهيج شهوه الجماع، و إذا دق و عجن بعسل و وضع على الكلف الغليظ و القوابى و البهق الاسود قطع ذلك، و كذلك أيضاً إذا دلك به الرأس و دق ناعماً و طلى به نفع داء الثعلب، و إن أحرق كان أنفع، و ينفع من عضه الكلب الكلب و من نهش الحيات، و إذا اكتحل بعصيره جفف الدمعه القويه.

أصل الكراث الشامى: حار يابس و فيه شىء من رطوبه، و هو يزيد فى المنى، و إذا تبخرت به المرأه أدر الحيض، و إذا دق و عجن بالعسل و شرب منه مثقالان لطف الخلط الغليظ و قطعه و أخرجه من الصدر و الرئه، و إذا دق و عجن بالخل و ضمد به عرق النسا و المفاصل التى فيها البلغم نفع منفعه بينه،

و إذا ضمده به لدغ العقارب سكن الوجع.

الكندس: حار يابس فى الدرجه الرابعه، فيه حده و جلاء بهما يقطع الكلف الغليظ و البهق الاسود و يدر الطمث، و إذا شرب منه اليسير قياً و إن شمه الإنسان بعد الدق هيج العطاس، و هو من الأدوية القتاله إذا لم يحسن استعماله.

الثوم: حار يابس فى الدرجه الرابعه، يدر الطمث، و إذا دق و عجن بالخل و طلى به الأعضاء التى بها رطوبه مجتمعه لطفها و حللها، و إن ذلك به داء الثعلب نفع، و إذا دق و عجن بخل و عسل نفع الضرس المأكول، و الثوم البرى و هو الاسقورديون أقوى من البستاني.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٧

الاذريون: و هو أصل العرطنيا، حار يابس فى الدرجه الثالثه، إذا شرب منه القليل بالمطبوخ أو المثلث نفع من الأدوية القتاله و من لدغ الهوام. و ذكر ديسقوريدوس أن المرأه الحامل إذا تحملت منه أسقطت، و إن تحملت به امرأه لا تحبل أسرعت الحبل.

بلبوس: و هو بصل يؤكل مهيج للباء، و إن طلى به الكلف و البهق قلعه، و كذلك إن ذلك به البرص الخفيف قلعه.

السورنجان: منه أبيض و منه أحمر، و الأبيض حار يابس جيد لأوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا إذا شرب منه درهم الى المثقال بالسكر و إذا طلى به من خارج، و أما الاحمر فلا خير فيه، و هو مع ذلك ردى ء مفسد للبدن.

الغاريقون: أجودوه الأبيض السريع التفتت، و هو مركب من جوهر هوائى و أرضى قد لطفته الحراره، و فيه حلاوه و مراره، فهو لذلك مقطع منق مفتح لسدد الكبد و الطحال و سائر الاحشاء، و فيه قوه مسهله بها يسهل الصفراء المحترقه و

السوداء و البلغم أيضاً، و قد ينفع من النافض و من الصرع و من لدغ العقارب إذا شرب منه وزن درهم بشارب و إذا ضمده به من خارج، و يجفف السم، و ينقى الاعضاء الباطنه، و يدر البول إذا شرب مع السكنجيين، و ينفع من اختناق الرحم و وجع المفاصل و النقرس إذا شرب منه مثقال مع فلوس الخيارشنبر، و ينفع من وجع الأرحام إذا شرب مع الشراب، و يقاوم الأدوية القتاله إذا شرب منه مثقال مع الشراب.

الخريق: نوعان: منه أسود، و هو يسهل المره السوداء، و منه أبيض، و هو ينقى البلغم و الرطوبه، و كلاهما حار يابس فى الدرجه الثالثه، و إسهالهما قوى فينبغى أن يتوقى فى شربهما فإنهما ربما أحدثا تشنجاً، و الأبيض إذا سحق و عجن بالخل و طلى على القوابى و الكلف و البهق و الحكه و البرص نفع من ذلك، و إن أخذ على هذه الصفه وحشى به الضرس المتأكل قلعه.

البهمن: منه أبيض، و هو الجزر البرى، و منه أحمر، و كلاهما حار، فيهما رطوبه فضليه بها يحركان شهوه الجماع.

الزنجبيل: أجوده الصينى الأبيض الذى يميل الى الصفره قليلاً، و هو حار يابس فيه رطوبه فاضله بها تهيج شهوه الجماع، و هو نافع من الرياح التى تكون فى المعده و الامعاء، و ينفع من الظلمه اذا اكتحل به.

الدرونج: حار يابس ينفع من الرياح الغليظه فى المعده و الامعاء، و الأورام يلطفها و يحللها، و ينفع من الخفقان إذا كان من بروده و من لدغ العقارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٨

الزرنباد: حار يابس محلل من المعده و الامعاء، و ينفع من نهش الهوام و لدغها.

المحروث: حار يابس محلل للرياح و النفخ،

معين على الهضم.

أصول القصب: فيه قوه جاذبه، و لذلك إذا دق و ضمد به العضو الذى قد دخل فيه الشوك أو الحديد جذبه و أخرجه، و إذا سحق و عجن بالخل نفع من أوجاع المفاصل، و إذا دق ناعماً و خلط مع الترمس نفع من الكلف.

أصول اللوف: حار يابس فى أول الدرجه الرابعه، و فيه جلاء و لذلك يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه التى تكون فى الصدر و الرئه و فى الأمعاء. و منه نوع يقال له: دراويطون، و هو أشد حرافه و حده، و فيه مراره و قبض و لذلك ينقى و يفتح سدد الكبد و سائر الأحشاء، و يقطع الأخلاط اللزجه الغليظه، و ينفع من القروح الخبيثه و من البهق إذا طلى مع الخل.

أصل الخمى: و هو الاشراس، حار يابس جلاء، و إذا أحرق كان أقوى حراره و تجفيفاً، و هو فى جميع أحواله شبيه بأصول اللوف، ينفع من داء الثعلب إذا طلى عليه، و إذا دق و شرب أدر البول و الطمث، و ينفع من أوجاع الجنين و السعال، و إذا طلى على الفتق نفعه.

الفوكش: يسخن اسخناً قوياً، و يجفف تجفيفاً وسطاً، و يدر الحيض و البول، و ينقى العروق و الصدر.

أصل لسان الحمل: بارد يابس، فيه قبض قوى، يقطع الدم السائل من اللثه إذا مضغ، و إذا تمضمض بمائه المطبوخ فيه، و إذا دق و شرب مع السكنجيين نفع من سدد الكبد و الكلى.

أصل العليق: بارد قابض، فيه تلطيف، و لذلك قد ينفع من القلاع و البثر التى تكون فى الفم، و من استطلاق البطن و اسهال الدم، و يفتت الحصى الذى فى الكلى.

أصل الفاوانيا: حار فى الدرجه الاولى، مجفف تجفيفاً قوياً، و

هو منق ملطف و لذلك إذا شرب مع العسل حرك الطمث و فتح سدد الكبد و الطحال و الكلى، و إذا طبخ بشراب قابض منع المواد التى تنصب الى المعده و الامعاء، و إذا سقى مع ماء العسل لمن به صرع انتفع به، و كذلك اذا علق عليه.

أصل اللوز المر: إذا أنعم دقه و طبخ و خلط بخل و دهن ورد و ضمد به الجبهه نفع من الصداع البارد.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٩

السعد: يسخن و يجفف من غير لذع و لذلك يدمل القروح العسره الاندمال و يجففها، و ينفع من قروح الفم و يشد اللثه و يطيب النكهه، و فيه قوه مقطعه بها يفتت الحصى و يدر البول و الطمث.

قشر أصل التوت: فيه قوه مسهله و مراره، و لذلك يخرج الدود و الحيات و حب القرع اذا طبخ بالشراب و شرب منه مقدار أوقيه، فاعلم ذلك.

الباب الرابع و الأربعون فى الأدوية المعدنيه

الأدويه المعدنيه منها طين و منها حجاره و منها ملح و منها أجساد.

الطين الأرمنى: أفضله المورد الناعم الذى ليس فيه رمل الماسك اللسان إذا وضع منه على طرف اللسان، و هو بارد يابس قوى التجفيف، ينفع من استطلاق البطن و نفث الدم، و من القروح العفنه فى الفم، و من الاورام إذا طلى عليها، و يقطع المواد من الرأس و المعده، و يجفف القروح التى فى الصدر و الرئه، و ينفع أصحاب الطواعين و الأورام الوبائيه اذا شرب بالشراب الممزوج بماء بارد إذا لم يكن حمى، و إذا كانت حمى فالماء البارد، و ينفع من كسر العظام إذا طلى عليها مع الاقاقيا.

الطين القبرصى: أفضله الطيب الرائحه الذى اذا أدنى من اللسان قبضه و لصق به و لم

يسهل قلعه منه، و هو بارد يابس مجفف فيه قبض معتدل، و ينفع من نفث الدم و النزف و الطمث و الذوسنطاريا الكبديه و الامعائيه، و من قروح الامعاء إذا شرب منه أو احتقن به بعد أن يحقن العليل بالماء و الملح، و ماء العسل ينظف القرحة من الوسخ ثم تتبعه الحقنه بهذا الطين، و ينفع من الأدوية القتاله إذا شرب منه وزن درهم بمطبوخ و ماء بارد، و يجفف القروح الرديئه إذا طلى عليها مع الخل و الشراب، و ينفع الأورام الحاره إذا طلى عليها بماء عنب الثعلب أو ماء البقله.

طين الكوكب: بارد يابس باعتدال، و هو ألين جواهر الطين، و ينفع جميع أنواع الحراره اذا طلى بماء على العضو الذى فيه الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٠

المغره: بارده يابس قابضه تنفع الأورام الحاره إذا طليت عليها، و إذا شربت قتلت الدود الكائن فى الامعاء.

الشادنيج: أجوده ما كان شبيهاً بالعدس، و هو بارد يابس قابض مجفف ينفع من نفث الدم و خشونه الاجفان، و إذا غسل جفف القروح التى فى العين.

الجيسين- و هو الاسفيداج: مجفف لزج ينفع من الجروح و خروج الدم و من قطع الشريان إذا خلط ببياض البيض، و وبر الأرنب إذا أحرق قلب لزوجته و صار أقل تجفيفاً و أكثر نفعاً.

اسفيداج الرصاص: أجوده الرزين الشديد البياض الناعم اللين، و هو بارد يابس، يجفف القروح اذا خلط عليها، و ينفع من الرمذ إذا طلى بأدويه العين و يدمل قروحها، و إذا طلى على الاورام الحاره سكن لهيها.

طين قيموليا: و هو رخام يكون فى الطين السيرافى الذى يجلب من كريدان، و أجوده البراق الصافى، و هو بارد يابس مجفف ينفع الأورام الحاره إذا

طلى عليها.

الجبص: بارد يابس، و اذا عجن بالخل و طلى به رأس المرعوف سكن الرعاف، و إن طلى به الكسر و الوهن الحادث فى العظام نفعها.

النوره: ما كان منها لم يطفأ فهو مسخن شديد الاحراق مذيّب للحم، و إذا غسلت جففت القروح من غير لذع، و تنفع من حرق النار إذا غسلت مراراً كثيره.

الصابون: يدخل فى باب المعدنيات من أجل النوره التى تقع فيه، و هو حار محرق جلاء قوى الجلاء.

الطباشير: و إن كان ليس من المعادن فإنه نوع من أنواع الطين، يخرج من القلى إذا أحرق، و أجوده ما كان أبيض سريع التفرك و السحق خفيف الوزن، و هو بارد يابس قوى فيهما، ينفع من الحمى الحاده إذا شرب بالماء البارد و السكر، و يسكن العطش، و يمسك الطبيعه من الاسهال الصفراوى إذا شرب مع بعض الربوب القابضه، و ينفع من حراره الكبد و الخفقان إذا كان من حراره إذا شرب بماء بارد، و من القلاع إذا خلط بالورد و مسك فى الفم، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠١

الباب الخامس و الأربعون فى أنواع الحجاره

المرقشيثا: أشد تجفيفاً من الشادنج، و هو لذلك يقطع الدم و يحلل الورام، و كذلك تفعل حجاره الرحي و الحجر الذى يجلب من اقريطش، و إذا اكتحل به حلل المده الكائنه فى العين.

الحجر المعروف باللبنى: و إنما سمي بهذا الاسم لأنه يذوب منه شىء شبيه باللبن، و قوته قوه الشادنج إلا أنه أضعف فعلاً منه.

حجر الحيه: هذا الحجر منه ما هو أسود، و منه رمادى اللون منقطع، و منه ما فيه ثلاثه خطوط، و المخطط ينفع أصحاب النسيان، و إذا أحرق و شرب فتت الحجاره من الكلى و الحصاه من المثانه،

و ينفع من لسعه الأفعى إذا علق عليه.

حجاره اللازورد: يسهل المره السوداء و ينفع أصحاب المايلخوليا.

الحجر اليهودى: نوعان: منه مدور مفرطح، و منه مطاول زيتونى الشكل، و هو أجوده، ينفع من عسر البول و الحصى فى المثانه إذا شرب منه نصف درهم بشراب ممزوج.

الحصى الذى يتولد فى الاسفنج: هذا الحجر يفتت الحصاه و الحجاره التى فى الكلى، و ليس له قوه يفتت الحصاه التى فى المثانه.

حجر المغناطيس: هذا الحجر يشبه فى قوته الشانج، و قد قال قوم إنه إذا أمسك فى اليد سكن وجع اليدين و الرجلين و التشنج.

الحجاره التى يحك بها الورق: و تسمى القيشور، لطيف يابس يجلو الأسنان و يبيضها إذا استن به، و إذا أمر على البدن و الرأس حلق الشعر و أنبت اللحم فى القروح، و يحك به الورق و يقطع السواد منه.

حجاره لحا عنطل: هذا الحجر أسود اللون يسطع منه رائحه القير و قوته شديده اليبس و لذلك قد يلحم الجراحات العظيمة الغائره إذا كانت بدمها، و إذا تبخر به نفع أصحاب الصرع و من اختناق الرحم، و يطرد الهوام، و قد يخلط فى ضماد النقرس.

السبادج: قوى الجلاء و لذلك يجلو الاسنان من الاوساخ جلاءً عجيباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٢

حجاره الارنب البحرى: هو حجر من جنس الصدف، يجفف تجفيفاً قوياً، و فيه جلاء يجلو الأسنان.

الاثمد: أجوده ما كان نقياً من الحجاره، يلمع إذا كسرتة، و هو بارد فيه قبض، ينفع من الحراره و الرطوبه التى فى العين إذا اكتحل به، و ينشف الدمعه و ينقى قروح العين الوسخه، و ينفع من حرق النار إذا طلى عليه مع شحم عتيق، و إذا شربته المرأه التى بها نرف قطعته، و نفع

من الرعاف العارض من الاغشيه التى فوق الدماغ، و يدمل القروح و يذهب باللحم الزائد فيها.

اقليميا الفضة: أجوده ما كان رقيقاً شبيه المردياسنج، معتدل فى الحراره و البروده، يابس فى المزاج، مجفف، قابض، جلاء للبصر، و إذا أحرق و غسل جلا و جفف من غير لذع، و يملأ قروح العين لحمًا و يجفف القروح الظاهره فى البدن.

اقليميا الذهب: أجوده ما كان رقيقاً يشبه الزجاج اللازوردى الذى يعمل منه قوارير الماورد، و هو يشبه فى فعله اقليميا الفضة إلا أنه أشد تجفيفاً و أقوى جلاءً، و إذا أحرق الاقليميا و غسل جفف قروح العين بلا لذع.

التوتيا: أفضله الهندى الابيض و بعده الكرمانى الاخضر، و هو دخان الصفر المعدنى، و منه الطيسى الاصفر، و هو أقلها نفعاً، فأما الكرمانى الاخضر فهو يابس بغير لذع، مجفف، لا سيما ما كان مغسولاً، و إذا اكتحل به نشف الدمعه و جلا الظلمه من البصر و قطع المواد الجاذبه المنصبه فى العين.

و قال جالينوس: إنه أشد من سائر الأدوية التى يعالج بها العين.

المردياسنج: أجوده الأصفهانى الذى يضرب الى الحمرة، و مكسره براق كالصفائح لين فى مكسره، و هو معتدل فى الحراره و البروده، مجفف ينفع القروح الرطبه و الأورام الحاره إذا طلى عليها، و فيه بعض التنقيه و القبض فهو لذلك ينبت اللحم فى القروح الرطبه.

خبث الحديد: أجوده السيلان الصافى ليس فيه خشونه القطع الصغار الرقيق الأملس، و هو شديد التجفيف، و إذا دق ناعماً و نفع بالخل و جفف و شرب مع الشراب أو نبيذ الزبيب و العسل نفع المعده اللينه الكثيره الرطوبه، و ينفع من أوجاع الطحال، و إذا قطر منه فى الأذن التى تخرج منها المده نفع، و إذا

تحملته المرأه بصوفه قطع نرف الدم و الطمئ، و ینفع من الداحس.

خبث الفضة: أجوده الأخضر الرقیق، قابض مجفف قوى التجفیف، و لذلك قد یخلط فى المراهم التى یحتاج فیها الى الادمال.

كامل الصناعه الطیبه، ج ٣، ص: ٢٠٣

السرطان البحرى: أجوده الكبار، بارد یابس، ینشف الرطوبات من العین، و یجفف آثار القروح فیها و یحد البصر، و یجلو الأسنان إذا دق و استن به.

الخزف: مجفف، لا سیما خزف التنور فإنه یدمل القروح، و إذا طلى به البدن مع الخل نفع الحكه و السعفه و الجرب و القوباء و الحصف.

القلی: حار یابس حاد یأكل اللحم، فاعلم ذلك.

الباب السادس و الأربعون فى ذكر الملح و أنواعه

أنواع الملح كثیره یابسه قابضه كلها جلاءه، و قد تختلف أنواعها بحسب جواهرها.

الملح الهندى: هو أشد اسخاناً و تلطیفاً.

النفطى: فیه قبض مع حراره مسهله السوداء، فأما ما یؤكل فأفضله الملح الاندرانى لأنه أعذبها و أطیبها و هو ملین للطبیعه.

النوشادر: لطیف فیه حده معتدله، ینفع من سقوط اللهاه إذا نفخ فى الحلق.

النطرون: مقطوع، ملطف للأخلاق الغلیظه اللزجه.

الدومر حاس: حار حاد یجلو و ینفع، و قوته شبیهه بقوه الملح إلا أنه أقوى منه، و إذا سحق مع الخل و طلى به الحكه أبرأها، و إذا سحق و نثر على الشعر الغلیظ نفعه و لینه.

البورق: أجوده الأرمنى المحرق المورد الرقیق القطع، و هو أقواه فعلاً، و هو یسكن المغص اذا دق مع شىء من كمون و شرب مع العسل أو مع المبیخج، و یلین الطبیعه، و یحلل الریاح، و ینفع من الحمیات التى تنوب إذا مرخ به البدن قبل وقت الدور بساعه عند النار، و ینفع من البرص إذا طلى به الموضع، و إذا خلط مع علك الانباط أنضج الدمامیل.

كامل الصناعه الطیبه، ج ٣، ص: ٢٠٤

البحر: حاد جلاء يجلو آثار القروح من العين، و يجلو الأسنان إذا حرق، و فيه لطافه، إذا طلى مع الخل على داء الثعلب نفعه و أنبت الشعر.

الباب السابع والأربعون فى الزاج و أصنافه

أنواع الزاج كثيره و أجوده المصرى، و هو الزاج، و ما كان منه مندمجاً فيه شبيهاً بأعين الذهب و هو قابض لطيف محرق. القلقطار و السورى و القلقديس: قوتها التلطيف و الاحراق، و أقواها تلطيفاً و احراقاً القلقديس، و أعدلها القلقطار، و هو حاد قابض ملطف، فإن أحرقت هذه زادت لطافه و اشتد احراقها.

القلقنت: يقبض قبضاً قوياً مع حراره قويه، و يجفف اللحم تجفيفاً قوياً.

السوربقون: و هو دواء مركب من قلقطار و مرداسنج مسحوقين بالخل، مدفونين فى الزبل فى قدر جديده أربعين يوماً أيام الصيف، و هو ألطف من القلقطار و أشد تجفيفاً و أقل لذعاً.

الشب اليماني: أجوده الأبيض، بارد يابس قابض، يحبس الدم و يقوى اللحم الزائد، و يقوى اللثة المسترخيه التى يسيل منها الدم، و يقوى الأسنان و يشدها.

الباب الثامن والأربعون فى الأجساد المعدنيه و غيرها من المعدنيات

النحاس المحرق: أجوده الرقيق الأملس الأحمر من الجانبين، ناعم حاد قابض، يدمل القروح التى تعرض للأبدان الصلبه، و إذا غسل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٠٥

أدمل القروح التى تعرض للأبدان اللينه.

توبال النحاس: أجوده ما كان أسود مائلاً الى الحمرة قليلاً رقيقاً كالقشور، و هو ألطف من النحاس المحرق و يجلو و يقطع ما يحتاج اليه من ذلك، و يجلو الظلمه التى فى العين، و يحلل الخشونه من الأجفان.

لزاق الذهب: أكال للحم من غير لذع، و هو يابس لطيف.

سحاله الذهب: تقوى القلب و النفس و تنفع من الخفقان إذا خلطت مع الأدوية النافعه من ذلك.

الزنجار: حار أكال للحم الزائد يقطع، و اذا خلط مع الشمع جلا من غير لذع و أنبت اللحم.

الاسرب و القلعى: الأسرب ليس فيه ييس و القلعى أجوده ما يصرف تحت الاسنان، ليس بالغليظ، و فيه بعض القوه المائيه، و إذا حك

على حجر بشىء من الشراب و الزيت نفع من الأورام الحادثة فى العانه و فى المقعده، و إذا ضمّد بقطعه منه العضو سكن شهوه الجماع.

الابار: و هو الرصاص المحرق، فيه قوّه مجففه مع حده، و إذا غسل صار مجففاً بغير لذع، و هو دواء نافع للقروح الرديئه، و لا سيما قروح العين فإنه ينشف رطوبتها و يملؤها و يدملها.

الزئبق: أجوده الحى الذى يستعمل فى الطلاء، و هو حار محرق، و إذا قتل بالدهن كان نافعاً من الجرب و الحكه و القمل لا سيما إذا خلط بالزراوند الطويل.

الزجاج: إذا دق ناعماً و شرب مع الشراب الريحاني فتت الحصا الذى يكون فى الكلئ و المثانه.

الكبريت: نوعان: منه أصفر، و منه أبيض، و أجوده الأصفر، و هو حار ملطف ينفع من الجرب و القوابى و تقشير الجلد و البرص إذا طلى به، و هو يضاد الحيوان السمى إذا سحق و نثر على موضع اللسعه.

اليسد: أجوده الأحمر الرقيق، و هو بارد يابس قابض جلاء و لذلك يملأ قروح العين و يدملها و ينشف الدمعه و يجلو الآثار الكائنه فيها، و ينفع من نفث الدم و عسر البول.

اللؤلؤ: أجوده النقى البياض لطيف يابس مجفف للرطوبه التى فى العين و يجلوها، و ينفع من الخفقان العارض للقلب لأنه يلفف ما كان

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٠٦

هناك من دم غليظ فى السابع.

الزفت: حار يابس ينبت اللحم فى القروح.

الموميا: نافع من الكسر و الوهن، و إن استعط منه نفع من الصداع الكائن من البروده، ينفع نفث الدم.

النفط الأبيض: حار يابس ينفع من اللقوه و الفالج و وجع المفاصل إذا كان من بلغم إذا مرخ به و إذا شرب منه، و ينفع من الرياح

الغليظه فى الأرحام إذا تحمل به، و يخرج الاجنه الميتة و المشيمه إذا احتبست، و يقتل الدود و حب القرع و ينفع الربو و السعال الكائن من البلغم إذا شرب منه بماء حار.

الباب التاسع و الأربعون فى الأدوية التى من الحيوان

اعلم أن الادويه التى من الحيوان بعضها من فضولها و بعضها من أعضائها التى من فضولها و بعضها رطوبات و بعضها مرارات و بعضها أبوال و بعضها زبل، فأما الرطوبات، فالدم و اللبن و البيض و فضوله و العرق و البصاق.

دم الارنب: ينفع من قرحة المعى اذا شوى بالنار، و كذلك دم الابل و دم الارنب إذا قلى نفع من السم الذى يجعل على السهام، و ينفع من الدوسنطاريا و من الاسهال المزمن و شرب السموم. و دم الارنب إذا طلى على الكلف و هو حار و البهق و البثور و النمش و القوابى نفع منها و قلعها.

دم الحمام: ينفع من الطرفه، و يقطع الرعاف إذا قطر فى الأنف.

دم ابن عرس: إذا طلى على الخنازير حللها.

دم البقر: إذا صب على الجراح حبس الدم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٧

فى اللبن و فضوله و البيض و فضوله و العرق و البصاق و وسخ الآذان

فأما اللبن فأجوده ما كان نقى البياض، معتدل القوام من حيوان صحيح الجسم ليس بقريب من الولاد و لا البعيد منه.

لبن الاتن: ينفع من الأدوية القتاله و من قروح الامعاء و الزحير، و كذلك لبن الضأن إلا انه أقل منفعه من لبن الأتن.

لبن اللقاح: ينفع من فساد المزاج و يزيد فى الباه.

لبن النساء: نافع لأصحاب السل و ينضج البثور التى فى العين، و يجلو القروح التى فيها و ينقيها، و ينفع من أورام الاذن الحاره و قروحها.

فى الزبد

أجوده الطرى، و

هو ينضج و يفتح الأورام التى فى الأبدان اللينه، و ينضج الديلات التى فى الجوف و الاورام التى فى الاذن، و يلين اللثة، و يعين على نبات اسنان الاطفال إذا دلكت لثاتهم، و إذا لعق مع العسل أعان على نفث الرطوبات الغليظه من الصدر و الرئه، و ينفع أصحاب ذات الجنب، و إذا أكل وحده كان نضجه أكثر و نفثه أقل، و إن كان مع العسل و اللوز كان النفث أكثر و النضج أقل.

الانفحة: أجودها اليابس الذى قد زال عنه رطوبه اللبن، و جميع الانفحات حاره محلله ملطفه تنفع من اللبن الجامد فى المعده، و إذا شرب منها نصف مثقال نفعت من لسع الهوام و من الاسهال و الذوسنطاريا المعائيه، و من نزف الدم للنساء، و نفث الدم من الصدر، و إذا تحملت به المرأه بعد النقاء من الطمث أعان على الحمل.

انفحه الفرس: تنفع من الاسهال المزمن و قرحه المعى.

انفحه الجدى و الخشف و العجل و فرخ الجاموس و فرخ الابل: كل ينفع من شرب الشوكران و من أكل الفطر.

البيض: أما بياض البيض فبارد رطب مغرى ينفع من الرممد الحار إذا قطر فى العين، و ينفع من السعال الذى يكون من حده الاخلاط و خشونه الحنجره، و إذا حشى خليقه البيض النيمرشت، و ينفع من حرق النار إذا فقشت على الموضع المحترق، و إذا خلطت الصفره مع دهن الورد و ضممد به العين الرمده سكن وجعها، و كذلك إذا ضممدت بها العين التى قد نالته طرفه أو عولجت بالحديد نفعها و سكن وجعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٨

بيض العصافير: يزيد فى الباه.

قشور البيض: إذا غسل جيداً ودق ناعماً و ذر فى العين التى فيها البثر

نفعها وجلا البياض منها، و إذا طلى به الكلف مع بزر البطيخ قلعه.

العرق: عرق الانسان إذا عجن بغبار المواضع التي يكون فيها الصراع حلل أورام الثدى و أطفأ لهيبتها، و إن ضمده به الدبيله أنضجها.

البصاق: بصاق الانسان على الريق نافع من القوابى إذا طلى عليها، و ينضج الجراحات إذا خلط مع الحنطه الممضوغه، و يجلو آثار القروح الخفيفه، و يضاد جميع الحيوان ذى السم إذا تفل الانسان عليها على الريق.

وسخ الاذن: يشفى الأورام القريبه من الأظفار، فاعلم ذلك.

الباب الخمسون فى منافع المرارات

مراره الخنزير: تنفع من القروح التي فى الاذن.

مراره البقر: تنفع من الدوى و الطنين إذا وضعت فى الأذن بقطنه، و إن حلت بدهن ورد و قطرت فى الاذن سكنت الوجع العارض من بروده.

مراره التيس: تنفع من الشيكره.

مراره الثعلب و الشبوط و البازى: كلها تحدد البصر و تنفع من ابتداء الماء فى العين إذا اکتحل منها بعد أن يخلط بها الرازيانج و العسل، و كذلك سائر المرارات تنفع من ذلك، إلما أن مراره الطيور أحدّ و أقوى تلطيفاً لأنها أشد مراره من مرارات ذوات الأربع.

مراره الكركى: حاره لطيفه إذا استعط منها مع المرزنجوش نفعت من اللقوه و اختلاج الوجه.

مراره الكبش: تنفع من وجع الاذن من بروده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٩

مراره القنفذ: تنفع من آثار القروح فى العين و تنفع المجذومين إذا شربوا منها.

الباب الحادى و الخمسون فى الأبوال و الزبل

بول الدواب: ينفع من وجع المفاصل إذا نطل عليه أو جلس فيه.

بول الابل: يسخن و يجفف، و فيه قبض، و ينفع من وجع الطحال و الماء الاصفر، و إذا غسل به الرأس نفع من الحزاز و السعفه، و إن قطر فى الاذن نفع من قروحها، و نفع من الرياح فى المعده و الامعاء و الارحام إذا سقى منه بالشراب، و إذا استعط منه من به عدم الشم انتفع به منفعه بينه.

بول الكلب: اذا طلى على الثآليل قلعتها.

بول الناس: ينفع من تقشير الجلد و القروح العفنه و الحزاز و السعفه.

بول الصبيان: الذين لم يراهقوا أشد قوه، و ينفع من نهش الأفاعى و العقارب البحرىه، و من عضه الكلب الكلب إذا خلط مع البورق، و ينفع من الحكه و البرص و الجذام، و يجفف المده السائله من الاذن إذا خلط مع قشور

الرمان، و من لدغ جميع الحيوان.

بول الماعز: جيد للاستسقاء.

بول البقر: اذا استنقع فيه الاثنان كان جيداً للمعدة الوجعه من بروده و نافع من البواسير.

بول الجاموس: إذا خلط مع مر مسحوق و صير في الأذن سكن وجعها إذا كان من بروده.

بول الخفاش: حار يابس ينفع من البياض في العين.

بول الخنزير البري: يفعل مثل ذلك إلا أن خاصيته يفتت الحصى الكائن في المثانه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٠

ذكر منافع الزبل

الزبل كله حار بالجملة يابس، و قد تختلف قوته بحسب الحيوان الذي هو منه و بحسب غذائه.

زبل الأطفال الذين يربون بترفه و يحفظون من التخليط: ينفع من الذبحه و الخوانيق إذا نفخ في الحلق.

زبل الكلب: حار يابس ينقى و يجلو من الذبحه التي تكون من الرطوبه لا سيما زبل الكلاب التي قد أكلت العظام إذا دق ناعماً و نفخ في الحلق، و إذا طلى مع غسل من داخل و من خارج، و قد ينقى القرحة العتيقه التي في الامعاء إذا سقى مع اللبن، و ينفع أصحاب القولنج اذا سقى بماء حار.

زبل الذئب الابيض الذي فيه شعر و يوجد على الشوك: نافع من القولنج إذا سقى منه، و إذا علق على صاحبه بخيط صوف من كبش قد افترسه ذئب أو بقطعه من جلد ابل، و هو أقوى فعلاً من خرد الكلب و من خرد الناس في هذا المرض.

روث البرذون: إذا دخنت به المرأه أخرج المشيمه و الجنين الميت.

روث الحمار الاهلي: إذا كبس به انبعاث الدم الذي يكون من قطع شريان أو عرق حبسه، و كذلك إن قطر من مائه في أنف المرعوف حبس الرعاف.

بعر المعز: حار يابس ينفع من ورم الطحال إذا دق ناعماً و عجن بخل و ضمّد

به، و ينفع كثيراً من الأورام الصلبة، و إذا أحرق و سحق بالخل و طلى به الرأس نفع من داء الثعلب، فإن شرب مع الخل نفع من لسع الهوام، و إن طلى به على بطن المستسقين انتفعوا به، و إذا عجن بالعسل و طلى به صاحب وجع المفاصل انتفع به.

زبل الضأن: إذا دق و عجن بالخل نفع من التآليل النملية التي يحس فيها بدبيب النمل، و ينفع اللحم الزائد و التآليل كلها، و إذا دق و عجن بالخل و الزيت و طلى على داء الثعلب نفعه، و إذا تحمل به الصبيان الذين قد يبست بطونهم لينها، و إذا اكتحل به لبياض العين قلعه.

اختاء البقر: إذا ضمده بالأورام الغليظة حللها، و إذا أحرق و نفخ في النف سكن الرعاف، و إذا طلى به بطن صاحب الاستسقاء مع شىء من التطرون أو البورق نفع منفعه بينه، و إذا ضمده لسع الزنايير نفع، و إذا عجن بالخل و طلى على الركبة الألمه نفعها.

كامل الصنعة الطبيه، ج ٣، ص: ٢١١

زبل الضب: أجوده الأبيض، و هو حار حاد ينقى الكلف من الوجه و يجلو البياض من العين.

زبل الزراير التي قد اعتلفت الأرز: إذا دق ناعماً و عجن بالخل نفع البهق الاسود، و إذا طلى عليها ذهب به، و كذلك يجلو الكلف.

زبل الحمار: حار حاد جداً ينفع من كل مرض بارد، و إذا طلى بالخل على بدن صاحب الاستسقاء نفعه، و كذلك اذا سقى بالسكنجين، و إذا دق مع بزر الكتان و عجن بالخل و طلى به الخنازير حللها، و إذا ضمده به الرأس مع بزر الجرجير و الخل في الصداع المزمن المعروف بالبيضة انتفع به.

زبل العصافير: ينقى و يذهب

بالكلف من الوجه، و إذا عجن ببصاق إنسان و طلى به الثآليل قلعها.

خرء الدجاج و الديوك: إذا سحق منه وزن درهمين و سقى مع السكنجيين قياً فضلاً بلغمياً، و اذا شرب بالعسل نفع الخناق العارض من أكل الفطر، و قد يسقى أصحاب القولنج على هذه الصفة.

زبل الفار: إذا دق و عجن بالزيت و طلى به داء الثعلب نفعه، و إذا تحمل به الصبيان الذين قد يبست بطونهم لينها، و إذا كحل به البياض الذى فى العين قلعه.

زبل الفيل: ذكروا أنه إذا تحملت المرأة منه بصوفه لم تحبل، و إذا تبخر به صاحب الحمى العتيقه نفعه نفعاً عظيماً.

الباب الثانى و الخمسون فى منافع أعضاء الحيوان

ينبغى أن تحذر لحوم الأفاعى المعطشه التى تصاد من ناحيه البحر، فأما الأفاعى التى تصاد من المواضع المحموده فى أيام الربيع فإنّ لحمها- بعد أن تقطع رؤسها و أذناها من كل واحد أربع أصابع- مجفف للسّم متق للأعضاء الباطنه من سائر الفضول، و يخرجها الى ظاهر البدن و يحللها من الجلد بالعرق، و كذلك إذا أكل منها من كان فى بدنه فضول كثيره، ولد فى بدنه القمل و نقش جلده على مثال سلخ الحيه، و هو يدفع عن البدن

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٢

الأخلاق الغليظه التى يكون منها البرص و البهق و الجذام، و ينفع من لدغ الهوام و من شرب الأدوية القتاله.

سلخ الحيه: إذا جفف ودق و اكتحل به بشراب أحد البصر.

القنفذ: لحمه إذا كبس بخل العنصل نفع المجذومين، و من كان قضيف البدن، و من به تشنج من امتلاء، و من وجع المفاصل و وجع الكلى و الاستسقاء لأنه يخفف التحليل و التجفيف.

لحم ابن عرس: لحمه إذا كبس بخل العنصل نفع من الصرع، و إذا

أخرج جوفه و ملح و جفف في الظل و شرب منه مثقالين مع مطبوخ نفع من الصرع و من لسع الهوام، و يقاوم الأدوية الرديئه، و إن أحرق في قدر نحاس نفع من رماده من وجع النقرس.

دم ابن عرس: إذا طلى على الخنازير نفعها، و يقال: إنه كاف في تحليل وجع المفاصل.

جوف ابن عرس: إذا حشى بكسفره و جفف نفع من نهش الهوام.

دماغ ابن عرس: إذا جفف و شرب مع الخل نفع من الصرع.

الضبعه العرجاء: إذا طبخت بالماء و الشبت و الحمص نفعت من وجع المفاصل منفعه بينه.

الثعلب: إذا طبخ و هو حى بالزيت نفع ذلك الزيت من التعقيد و الصلابه التي تعرض من وجع المفاصل.

الجرذان: اذا شققت و وضعت على لسع العقرب سكنت.

الصفادع: إذا رصّت و وضعت على لسع العقارب و الحيات نفعت من ذلك، و إذا جففت و سحقت و شرب منها وزن مثقال، نفع من لدغ الهوام، و رمادها إذا عجن بالزيت و طلى به داء ثعلب نفعه.

دم الصفدع الاصفر: إذا طلى على الأسنان أنبتها، و إذا نفخ رمادها في الأنف قطع الرعاف.

الديك و الدجاجة: إذا شقّا حيين و وضعتهما على نهش الأفاعى و الحيات و السباع نفعت من ذلك.

مرق الديوك المسمنه: إذا طبخت اسفيداج بشبت و دارصيني و بسفائج مرضوض نفعت أصحاب القولنج.

السنور: لحمه حار رطب، ينفع من أوجاع البواسير، و يسخن الكلى، و ينفع من وجع الظهر.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٣

السقنقور: لحمه نافع لمن يقصر في الجماع، و يزيد في المنى، و يقوى الشهوه و لا سيما سرته و كلاه.

الارنب البحرى: يقرح الرئه إذا شرب، و الدهن الذى يطبخ به يحلق الشعر، و كذلك إذا دق و سحق مع

الدهن فإنه يحلق الشعر.

التيس البحرى: إذا شق و ضمد به موضع اللدغه كان دواءً نافعاً.

الخطاطيف: إذا أحرقت و خلط رمادها بالعسل و طلى به الحلق من صاحب الذبحة و جميع الأورام التى تكون فى الحنك نفعها، و إذا اكتحل بها مع العسل أحدث البصر، و إذا شقت و جففت و سحقت و شرب منها وزن مثقال نفعت من الخوانيق.

العقارب: إذا فسخت و وضعت على موضع لدغتها سكنت الوجع، و إذا نقتت فى الزيت كان ذلك الزيت دواءً نافعاً من لدغتها، و إذا جففت و سحقت و شربت منها أصحاب الحجارة التى فى الكلى و المثانة نفعتها.

العلق: إذا وضعت على المواضع التى فيها دم فاسد أو سعهفه أو بلحيه أو توتيه أو قوباء امتص ذلك الدم الردى ء الذى فى الموضع و نفع منفعه بينه، و كذلك ينفع مما يعرض فى الوجه و الأنف من الحمرة و الاحتراق منفعه بينه، و ينبغى أن لا يفعل ذلك إلا بعد تنقيه البدن بالفصد و شرب الدواء المسهل لئلا يكون فى البدن ماده يجتذبها العلق الى الموضع.

الذرايح: حاره حاده تنفع من الجرب و تقتل القمل، و تنفع من البرص إذا طليت عليه بالخل، و يخلط منها اليسير بالأدويه التى تدر البول حتى ينفذها الى المثانه، و هو من الادويه القتاله التى تقرح المثانه.

الذباب: ينفع من أوجاع العين و من انتشار الاجفان، و إذا أحرق و طلى بالعسل على داء الثعلب أنبت الشعر.

الجراد الطوال: إذا علق على من به حمى الربيع نفعته.

السرطان: إذا دق و وضع على موضع النصل أخرجته، و إذا وضع على موضع لدغ العقرب و على موضع نهش الأفاعى و الحيات نفعها، و إذا أحرق و بل رماده بالخل

و وضع على عضه الكلب الكلب نفع من ذلك، و إذا شق بطنه و غسل بالرماد و الملح و طبخ مع الشعير نفع أصحاب السل، و رماده إذا شرب مع لبن الأتن نفع من نفت المادة من الصدر.

السام أبرص: إذا دق و وضع على موضع السهم اجتذبه لا سيما الذى يكون فى البساتين.

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٤

الشحوم: كلها بالجملة حاره رطبه، و قد تختلف أفعالها بحسب طبيعه الذى هى منه بحسب غذائه و بحسب السن و الذكوره و الانوثة و الخصى و الفحل.

شحم الاسد: أسخن الشحوم و أبيضها و أقواها تحليلاً للأورام الصلبة.

شحم الخنزير: أقل ييساً، بل مائل الى الرطوبه، و هو منضج مرطب ينفع من لدغ الهوام.

شحم الماعز: أشد ييساً، و ينفع من اللدغ العارض فى الامعاء الغلاظ إذا احتقن به من ذوسنطاريا معائيه، و من به زحير، و ما كان منه من خصى فإنه أقل ييساً.

شحم البقر: متوسط من شحم الخنازير و شحم السباع.

شحم العجل: أقل حراره من شحم البقر و أقل ييساً.

شحم الدب: يشفى من داء الثعلب.

شحم الثعلب: إذا ذوب بدهن السوسن نفع من وجع الاذن إذا وضع فيها بقطنه، و من وجع الاسنان.

شحم السمك البحرى: اذا ذيب و خلط بالعسل و اكتحل به جلا البصر و قواه، و ينفع من ابتداء الماء فى العين.

مخ العظام: الأمخاخ كلها تلين الاعضاء الصلبة و الخشنه، و تنفع من الشقاق فى اليدين و الرجلين، و أفضل الأمخاخ مخ الايل و بعده مخ العجل، و بعده مخ الثيران و التيوس فإنها شديده اليبس.

فى الرأس و الادمغه: رأس الضأن إذا طبخ و احتقن بمرقه رطب الأمعاء السفلى و الكلى و خصب البدن، و زاد فى الباه

إذا كان انقطاعه بسبب الحرارة و اليبس.

رأس الفأر: إذا جففت و أحرقت و دقت ناعماً و خلطت مع العسل نفعت من داء الثعلب.

رأس الارنب إذا خلط رماده بشحم الدب: فأما دماغ الأرنب فإنه إذا طلى به اللثة سهل خروج أسنان الاطفال.

قال جالينوس: ليس يفعل ذلك بخاصيته و لكن بالقوه التي يفعل بها السمن و الزيت و العسل، و ذكر قوم أنه إذا أكل نفع من الرعشه، و رأسه إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٥

أحرق و خلط بشحم دب أو خل نفع من داء الثعلب إذا طلى به لا سيما البحرى، و دماغ ابن عرس إذا شرب يابساً و شرب بخل نفع من الصرع.

فى القرون

القرون كلها مجففه، و قرن الأيل و الماعز إذا أحرقت جلت الأسنان و قوت اللثة الرهله، و إذا اکتحل بها بعد أن تدق ناعماً جلت البصر، و نفعت العين التي تنصب اليها المواد إذا غسل بعد الحرق، و إذا سحق مع الشراب و وضع على الاسنان قواها، و إذا غسل رمادها جيداً و شربت نفعت من الدوسنطاريا و الذرب، و إذا طبخ من غير أن يحرق يحل و تمضمض به نفعت من وجع الضرس، و اذا دق و شرب نفع من لدغ الافاعى، و إن بخر به طرد الهوام، و ينفع من نفث الدم و نزفه لا- سيما اذا شرب مع الكثيراء، و ينفع من وجع المثانه، و ينفع من اليرقان مع السکنجيين، اذا دق و شرب منه مثقال نفع من نهش الافاعى.

قرون البقر: إذا دقت و شربت مع الزاج بالماء قطعت انبعاث الماء.

فى الرئات

فأما رئه الجمل و الخنزير: إذا أحرقتا و نثر رمادهما على عقر الخف نفعه.

رئه الثعلب: إذا كبست بخل

العنصل نفعت من ضيق النفس و الربو.

رئه حمار الوحش: إذا جففت و دقت و شربت نفعت من ضيق النفس و السعال.

الاكباد

كبد الكلب الكلب: إذا شويت و أطعمت نفعت من عضه الكلب الكلب منفعه بينه.

كبد الماعز: إذا شويت نفع الصديد الذى يخرج منها إذا اكتحل به من الشبكره لا- سيما إذا نثر عليه شىء من الدار فلفل المسحوق، و كذلك

كامل الصنعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٦

إذا تلقى أصحاب هذه العله البخار الصاعد منها بأعينهم و أكلوها بعد ذلك، و قد ينفع أصحاب الصرع.

كبد الضأن: إذا شوى و أكل حبس البطن المستطلق.

كبد الحمار الأهلى: إذا أكله أصحاب الصرع نفعهم.

كبد الخنزير البرى: إذا كبست بالخل نفعت من لدغ الهوام.

كبد الحجل: إذا جفف ودق و شرب نفع من الصرع.

كبد الذئب: إذا جفف ودق ناعماً و خلطت به الأدوية نفعت من وجع الكبد منفعه بينه.

الخصى

خصى الأيل: إذا جففت و شربت بشراب نفعت من لسع الافاعى.

خصى العجل: إذا جففت و دقت و شربت انعظت انعاظاً بيناً.

الجندبيدستر: لطيف محلل، ينفع من وجع الأعصاب العارضه من كثره الاخلاط الغليظه اللزجه، و يسخن إسخناً قوياً بسرعه إذا استعمل من داخل و من خارج، و ينفع من الرياح الغليظه فى المعده و الأمعاء و الارحام، و ينفع أصحاب الفالج و اللقوه و السبات و النسيان، و يدر الطمث إذا شرب بماء الفوتنج، و يخرج الجنين الميت و المشيمه المحتبسه، و اذا ألقى على الجمر و استنشق بخاره فعل ذلك، و ينفع من الرعشه، و من الفواق العارض من الامتلاء اذا شرب مع ماء النمام، و إذا خلط بدهن الياسمين و مرخ به البطن نفع من الرياح، و إذا صب فى القضييب نفع من عسر البول الذى

يكون من خلط غليظ بلغمي.

قضيبي اليمحور و الايل: إذا جفف ودق و شرب منه مثقال نفع من لدغ الحيات، و كذلك قضيبي الايل ينفع مثله.

الاذلاف

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٧

ظلف الماعز: إذا أحرق و سحق و عجن بخل نفع من داء الثعلب.

حافر حمار الوحش: إذا أحرق و شرب نفع من الصرع، و إذا خلط رماده بالزيت حلل الخنازير، و اذا طلى مع الزيت على داء الثعلب نفع منه، و حافر البرذون يفعل ذلك.

العظام المحرقه: تحلل و تجفف.

كعب الخنزير: إذا أحرق و استن بها قوت الاسنان، و تنفع خاصه من المغص، و النفخ فى البطن.

كعب البقر: إذا أحرق قوى الأسنان المتحركه، و إذا شرب مع السكنجيين ذؤب الطحال، و يحرك شهوه الجماع، و ينفع من البرص.

السوق

ساق البقر: إذا أحرق ودق و شرب نفع من استطلاق البطن و نزف الدم.

الجلود

سلخ الحيه: اذا أغلى بالخل نفع من وجع الأسنان.

جلد القنفذ: إذا جفف ودق و عجن بالعدل و طلى به داء الثعلب انتفع به.

جلد الماعز و النعجه: إذا ألقى ساعه ما يسليخ على من ضرب بالسياط نفعه منفعه بينه، و كذلك ينفع من لدغ حيه أو أفعى.

جلد ابن آوى: إذا علق على من به عضه الكلب الكلب لم يخف من الماء، و الجلد العتيق الذى فى أسافل الخفاف إذا أحرق و نثر رماده على عقر الخف نفعه إذا كان من غير ورم، و يجفف حرق النار، و ينفع من السحج العارض فى الأفخاذ من الركوب.

غرى الجلود: نافع من السعفه إذا طلى عليها و الفتق اذا ضمده به مع جوز السرو.

أطراف الحيوان البحرى: كلها تجلو و تجفف و أقواها فعلاً السرطان البحرى، و كذلك يستعمل إذا أحرق للكلف، و

و لبياض العين، و يجلو الأسنان، و كذلك الشنج إذا أحرق ودق ناعماً نفع من قروح العين، و من البياض، و يجلو الأسنان.

الصدف: أجوده الأبيض فإنه إذا أحرق يجلو الأسنان، و يجفف القروح، و ينفع من قروح العين، و من حرق النار، و الودع يفعل مثل ذلك إلا انه أضعف من الشنج.

الصوف و الشعر: الصوف المحرق مجفف حار لطيف، يذيب اللحم الرهل الذى يكون فى القرحة، و كذلك الشعر إذا أحرق و طلى على موضع حرق النار نفعه، و المسح البالى اذا أحرق و نثر على المقعده الخارجه دفعها وردھا الى موضعها.

شعر الإنسان: إذا أحرق و سحق مع الخل و طلى على عضه الكلب الكلب نفع من ذلك، و ينبغي إذا أردت احراق الصوف و الشعر أو غير ذلك أن تملأ منه قدرًا جديده و يطبق رأسها بطبق مثقوب ثم تضعه على النار و تحرقها.

السمكه المخدره: اذا وضعت و هى حيه على رأس من به صداع نفعته بالتخدير.

الباب الثالث و الخمسون فى جملة الكلام على الادويه المسهله و كيفيه اسهالها

و إذ قد بينا قوى الأدوية المفرده و منافعها، فيجب لنا أن نكمل القول فيها بأن نذكر الأدوية المسهله، و كيفيه اسهالها، و قوه كل واحد منها و فعله فى البدن و منفعه، و المختار من كل صنف من أصنافه، و ما يدفع ضرره، و نبدأ من ذلك بجملة ما يحتاج الى معرفتها من أراد العلم بكيفيه إسعال الادويه فنقول: إن الأدوية المسهله ليست كلها تسهل الطبيعه بنوع واحد من القوى، لكن بعضها يسهل بالقبض بمنزله الهليلج، و بعضها بالجلء كالأشياء المالحه و الحلوه، و بعضها بالحده بمنزله الفرييون، و بعضها بالزوجه بمنزله اللبلاب، و بعضها بقوه جاذبه تجذب

الخلط المشاكل لها بمنزله السقمونيا فإنها تجذب الصفراء من سائر البدن كما يجذب حجر المغناطيس الحديد، و كذلك سائر الأدوية التي تسهل بالجذب فإنها تسهل الخلط المشاكل لها على هذا المثال. وقد اختلفت الأطباء في كيفية اجتذاب الدواء المسهل للخلط، فمنهم من قال: إن الدواء المسهل إذا ازدرد

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٩

الإنسان و صار الى المعده خرج عنها و صار الى العضو الذى فيه الفضل الذى من شأنه اجتذابه لملازمته له و جذبه الى نفسه، ثم إن العضو يدفع الدواء عن نفسه بما فيه من القوه الدافعه لتأذيه به و منافرتة له، فيرجع الدواء و الخلط معاً فيصيران إلى الأمعاء فيكون الاسهال. و هذا خطأ لأن الجاذب كما يصير الحديد الى حجر لا يصير الى المجذوب، بل المجذوب يصير الى الجاذب المغنطيس عند جذبه إياه.

و منهم من قال: إن الدواء المسهل إذا صار الى المعده فمن شأنه أن يجتذب الخلط الملازم له من العضو الذى هو فيه الى المعده، كما يجذب حجر المغنطيس الحديد، ثم حينئذ يخرج منها بالإسهال. و هذا رأى غير صحيح لأنه لو كان الأمر كذلك لكان إذا صار الخلط الى المعده، و قارب الدواء بقيا جميعاً فيها متحابين، كما ترى حجر المغناطيس إذا جذب إليه الحديد و ماسه لم يفارقه.

و منهم من قال: إن الدواء المسهل اذا ورد الى المعده فمن شأنه أن يجتذب الخلط المشاكل له، الذى من شأنه اجتذابه من أى عضو كان قريباً من المعده أو بعيداً منها من أقاصى البدن، فيجرى ذلك الخلط فى العروق التى يصير فيها الدم من الكبد الى ذلك العضو على ما بيننا من ذلك فى تشريح العروق غير الضوارب، و

لا- يزال يمر في تلك العروق الى أن يصير الى الكبد، ثم الى العرق المعروف بالبواب، ثم الى المرابض، ثم الى المعى الصائم وذي الاثنى عشر إصبغاً، فإذا صار الى هذا المعى دفعه و أخرجه الى الأمعاء الغلاظ، ثم الى خارج، و دفع المعى لهذا الخلط على جهه دفع الشىء المؤذى و نفيه. و هذا رأى هو الذى يصح بالقياس إذ كان ذلك أسهل على الطبيعه من أن يصعد الخلط المجتذب من المعى الصائم الى ذى الاثنى عشر إصبغاً، ثم الى البواب، ثم الى المعده، ثم ترده ثانياً الى المعى و تخرجه عنها مع ما فى ذلك من الضرر اللاحق بالمعده إذا وصل اليها الخلط الردىء المرارى، و غيره من الكرب و الغم و القلق و الغثى و تقلب النفس، و ما شاكل ذلك بسبب قوه حس المعده فإن هذا رأى لا يقبله القياس و لا يصح إلا أن يكون الخلط المجذوب فى بطن الدماغ و اللهوات و الحنجره و قصبه الرئه، و إن هذا الخلط إذا كان فى هذه المواضع اجتذبه الدواء الى المرىء و المعده، و خرج حينئذ الى المعى؛ فأما متى كانت الأخلاط فى العروق التى فى الدماغ، فإن من شأن الدواء أن يجتذبها من تلك العروق و يمر بها فى الودجين، ثم سائر البدن الى الكبد على مثال ما تجتذب الاخلاط من سائر البدن الى الكبد، ثم الى المرابض و إلى المعى الاثنى عشر إصبغاً و المعى الصائم، ثم يخرج منها الى المعى الغليظ، فاعلم ذلك.

و ينبغى أن تعلم أن الأدوية المسهله ما كان منها يسهل بقوه جاذبه فإن فيها كيفيه سموميه مضاده للبدن، و متى استعملت على غير ما ينبغى

كامل

فى الكميه و الكيفيه و الوقت أسرفت فى الإسهال حتى يهلك الانسان أو يحدث له آفه. و قد قال الفاضل أبقراط فى كتابه فى طبيعه الانسان: إن كل واحد من الأدوية المسهله إذا ورد المعده، فمن شأنه أن يجذب أولاً الخلط الذى من شأنه اجتذابه، فإن كان قد بقيت فيه قوه اجتذب بعد ذلك أسهل الأخلاط اجتذاباً، و هو ما رقّ و لطف منها، و ذلك أنه متى كان الدواء من شأنه استفراغ الخلط الصفراوى استفرغ أولاً ما أمكن استفرغه، فإن بقيت فيه قوه بعد ذلك يمكن بها اجتذاب شىء آخر اجتذب البلغم إن كان أرق من السوداء و ألطف، فإن بقيت فيه قوه اجتذب السوداء، فإن بقيت فيه قوه اجتذب الدم، و كذلك إن كان الدواء من شأنه اسهال البلغم استفرغ أولاً البلغم، ثم من بعد ذلك الصفراء ثم السوداء، و إن بقيت فى قوته يكفيه أولاً السوداء، ثم الصفراء، ثم البلغم، ثم من بعد ذلك الدم. و إنما يستفرغ الدم فى آخر الأمر لأنه أغلظ الأخلاط لكن الطبيعه تسمح على هذا الخلط و تتمسك به غايه التمسك، إذ كان قوام البدن به فلا تسمح به إلا بعد سقوط القوه فى آخر الأمر، و إنما يجتذب الدواء الدم فى آخر الأمر إذا ضعفت القوه الماسكه جداً، و اتسعت أفواه العروق بسبب ما ينالها من لدغ الدواء و قوه اجتذابه للأخلاط، و ليس فى كل حال ينبغى استفراغ الخلط بالدواء المسهل خروج الدم، لأنه كثيراً ما يموت الانسان عند استفراغ خلط من هذه الاخلاط بأسره أو خلطين، فإنما يكون ذلك إذا اتفق أن يكون ذلك الدواء شديد القوه، و القوه قويه

تحتمل أن يستفرغ الاخلاط الثلاثه، و يبقى أن يستفرغ الدم، فإذا اتفق أن يكون الدواء من شأنه نوع واحد من الاخلاط، فإن كثيراً من الأدوية من شأنها أن تستفرغ خلطين من هذه الثلاثه، و أن لا يكون أيضاً بالقرب من المعده خلط يخالف الخلط الذى من شأن الدواء اجتذابه، فإن كثيراً ما يكون فى الأمعاء الدقاق و العروق المعروفه بالجداول أو فى المعده خلط مخالف لما من شأن الدواء المسهل اجتذابه، فيخرج أولاً ذلك الخلط قبل أن تصل قوه الدواء الى الخلط البعيد، و إنما يعرض ذلك إذا تأذى الموضوع الذى فيه الخلط القريب بكيفيه الدواء، فيحرك القوه لدفعه، لا لأن الدواء يجتذبه بالطبع، و إذ كان الأمر على ما ذكرناه فينبغى أن لا يستعمل الانسان الدواء المسهل إلا بتوق و حذر، و أن يتناول منه المقدار الذى ينبغى من النوع الذى يحتاج إليه فى كل واحد من العلل و لكل خلط من الاخلاط الغالبه، فإنه اذا فعل ذلك استفرغ به الخلط المؤذى و شفى من العله و صح به البدن. فإن استعمل على خلاف ذلك أدى الى إحدى حالتين: إما الى آفه يحدثها فى البدن، و إما الى التلف، مثال ذلك السقمونيا فإنه متى تناول منه الانسان أكثر من مقدار الشربه التامه أو أكثر من مقدار الحاجه، أو استعمل منه النوع الردى الذى ليس بجيد الكيفيه، أو كان استعماله له مفرداً من غير أن يكون معه من الأدوية الكاسره لحدته بمقدار الحاجه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢١

و استعماله فى وقت صائف شديد الحر أسرف عليه فى الاسهال و استفرغه استفراغاً مفرطاً، و يستفرغ معه الروح و يحدث له غشياً و كرباً و عصراً على

فم المعدة لا سيما إن دفع السقمونيا الى من الغالب عليه البلغم، أو لمن سنه سن المشايخ، فإنه يستفرغ منه المواد الذي هو أحوج الى كونها في البدن لمقاومتها البلغم، و انفرد البلغم و قوى على البدن و أحدث لصاحبه أمراضاً صعبه متلفه، فإن كان للسقمونيا بعد استفراغ الصفراء قوه جذبت البلغم و غيره إلى أن تجذب الدم كما ذكرنا آنفاً. فأما متى يستعمل السقمونيا بمقدار الحاجه و اختيار منه النوع الجيد و قرن معه من الأدوية ما يكسر غائلته بمنزله النشاء و الانيسون، و كان استعماله له في الاوقات المعتدله بمنزله الربيع، و فيمن كان سنه سن الشباب، و فيمن قد كثر في بدنه المرار، أسهل المره الصفراء المؤذيه له، و ينقى بدنه منها، و انتفع به منفعه بينه. و كذلك ينبغي أن يستعمل في كل واحد من الأدوية المسهله من التدبير ما يزيل ضرره، و يكسر عاديته، و ينفع المستعمل له على ما نصفه في هذا الباب التالي لهذا الباب إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع و الخمسون في أصناف الادويه المسهله

و أولها في السقمونيا: حار يابس من شأنه اسهال المره الصفراء و اجتذابها من أقاصى البدن، و حيث كانت منه، إلا أنه يضر بالمعده و الكبد لا- سيما إذا كانتا ضعيفتين، و أفضله ما يجلب من انطاكيه و كان لونه أبيض الى الزرقه، ما هو صافٍ سريع التفرک شبيه بالصدف، و أردؤه ما جلب من بلاد الجرامقه و لونه أسود لا ينفرك باليد سريعاً، و هذا النوع من شأنه أن يحدث مغصاً و كرباً و سحجاً.

فليس ينبغي أن يستعمل، و ينبغي أن يستعمل النوع المختار، و أن يسقى منه مفرداً وزن دائق الى دانقين و نصف، فإن سقيه

مع بعض الأدوية، فمن وزن نصف دانق الى الدانق، فأما متى أعطى منه أكثر من ثلثي درهم أسهلاً عظيماً، يهلك صاحبه أو يحدث له تشنجاً يهلك منه.

و ربما لم يسهل، و يصيب المتناول له كرب و مغص و عرق بارد و غشى، و يضر بالكبد مضره عظيمه.

فأما ما ينبغي أن يخلط معه مما يدفع ضرره فالنشاء و الانيسون من كل واحد بمقدار الحاجه، و ذلك أنه إن كانت الشربه من السقمونيا شربه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٢

مفرده فينبغي أن يجعل من الجميع بوزن السقمونيا مسحوقاً لذلك ناعماً معجوناً بجلاب، و إن كان مركباً مع أدويه آخر، فيكون ما يخلط به من النشاء و الانيسون وزن دانق، و ينبغي متى كان المتناول للسقمونيا صاحب ترّفه و دعه، و كان مزاجه حاراً أن يشوى السقمونيا فى تفاحه أو سفرجله، و ذلك بأن يأخذ تفاحه فيقوّرها و يخرج ما فيها من البزر، و يلقى فيها من السقمونيا بقدر الحاجه، و يطبق عليها ما كان قوره منها و يشكه بخلاله، و يطليها بعجين تخين، و يضعها فى نار معتدله، فإذا علم أنها قد نصجت نصجاً تاماً فليخرج عن النار، و يخرج منها السقمونيا و يجففه فى الظل، و يسقى منه وزن دانق الى دانقين، نافع بإذن الله تعالى.

شحم الحنظل: فأما شحم الحنظل فمزاجه حار يابس، و هو يسهل بالحدّه و الجذب، و خاصيته اسهال البلغم الغليظ اللزج، و المخاطى من المفاصل، و يسهل المره السوداء أيضاً من الدماغ، و أفضل الحنظل ما كان أصفر مدركاً قد جنى فى آخر السنه عند غروب الثريا، فإن ما اتخذ منه على هذه الجهه كان نافعاً لما يقصد للعلاج به منه. فأما

ما اجتني و هو أخضر فى أول السنه و لم يستحكم إدراكه فإنه يحدث مغصاً شديداً و قيأ عنيفاً و كرباً و غثياناً و غشياً و ضيق نفس، و إذا أخذ منه مع ذلك أكثر من المقدار الذى ينبغى قتل. و لا ينبغى أيضاً أن يستعمل من الحنظل ما كان فى شجرته حنظله واحده لم تحمل سواها، فإن شحم هذه الحنظله يسهل اسهالاً مفرطاً حتى إنه ربما هلك صاحبه، و لا ينبغى أن يشرب شحم الحنظل فى الصيف و الحر الشديد و لا سائر الادويه القويه الاسهال، فإن شربها فى ذلك الوقت مخاطره. و الشربه التامه من شحم الحنظل من نصف درهم الى ثلثي درهم و أقله وزن دانق، و الذى يكسر عاديته النشاء و الصمغ العربى و الكثيراء من الجميع أو من واحد منها بوزن شحم الحنظل. و ينبغى أن تعلم أن شحم الحنظل إذا أخرج من بطيخه و مضى عليه ثلاثه أشهر انكسرت قوته، و كلما مضى عليه الزمان كان أضعف لعمله و الأصلح أن يكون فى بطيخه.

الصبر: فأما الصبر فحار يابس يسهل الصفراء و الاخلاط الرديئه من المعده، و ينقى الدماغ من الفضول. المجتمعه فيه و من البلغم، و ينفع البخار الصاعد من المعده اليه فينقى لذلك أعصاب البصر، و يقوى النظر لأنه يتصاعد منه جزء لطيف الى العصبين الأجوئين فينقى ما فيهما من الفضول و الصبر ثلاثه انواع: منه الصبر الاسقطرى و هو افضلها كلها و انفعها فى الاستعمال، و هذا النوع له بريق كبريق الصمغ أصفر إذا سحق طيب الرائحه سريع التفرك، و إذا استقبلته بنفسك صار لونه لون الكبد و رائحته رائحه الموز. و منه الصبر العربى، و هو

و الرائحه و البريق و سرعه التفرك، فهو لذلك أضعف فعلاً منه و أقل منفعه. و منه الصبر السمجاني لا خير فيه و هو ردى ء فى الاستعمال يضر و لا ينفع، و علامته أن لونه أسود كمد كربه الرائحه صلب بطل ء التكسير، و هو على غايه المضاده للاسقطرى، و لذلك ليس ينبغي أن يستعمل فى شى ء من الأدوية و لا يختار على الاسقطرى شى ء و بعده العربى. و لا ينبغي أن يسقى الصبر فى الحر الشديد و لا فى البرد الشديد، فإنه إن استعمل فى أحد هذين الوقتين أضر بالمقعد و البواسير، إذ كانت هذه خاصيته اضراره، و إذا اردت إصلاحه لتأمن ضرره بالمقعد فاخلط معه المصطكى و الورد و المقل، و الشربه منه مفرداً وزن درهمين الى الثلاثه، و مع الأدوية المركبه من نصف درهم الى نصف مثقال. و الصبر أصلح ما استعمل إذا غسل بالماء الافاويه على ما نذكره فى غير هذا الموضع، و ما كان منه حديثاً فهو أبلغ فى الاستعمال، فأما إذا عتق فإن قوته تضعف، و المغسول لا يكاد يبقى على قوته إلا زماناً يسيراً.

التربد: حار يابس يسهل البلغم اسهالاً حسناً، و أفضله ما كان مجوفاً أملس معتدلاً فى الدقه و الغلظ مصمغ الخارج أبيض الداخلى سريع التفرك و السحق، و إذا تطعمته وجدت فى طعمه بعض الحده و اللذع للسان، و لا يكون عتيقاً فإن العتيق تعمل فيه الفاره فتراه مثقباً ثقباً دقاً، و ما كان على هذه الصفه فهو أجود التربد و أقواه اسهالاً، و ما كان على خلاف ذلك فهو ردى ء لا خير فيه، و إذا أردت أن تسقيه

إنساناً فيجب أن تحك سطحه حكاً جيداً الى أن يبلغ الى البياض، فإذا أردت أن تخلطه مع المعجونات فيجب أن يكون دقه و نخله ناعماً، و إن أردت أن تخلطه جيداً فى الأدوية المسهله كالمطبوخ و غيره فليكن دقه متوسطاً لئلا يلصق بخمل المعده، فإن أنت فعلت ذلك فلته بدهن لوز حلو، و الشربه منه وزن مثقال الى درهمين، فإن أردت أن تطبخه مع المطبوخ فمن وزن درهمين الى ثلاثه.

الغاريقون: مزاجه حار يابس يسهل الصفراء المحترقه و البلغم أيضاً سهالاً برفق، و ينذرق بالأدويه و يبلغ بها الى اقصى البدن، و ينفع من ضرر السموم و الادويه القتاله إذا خلط بالمعجونات الكبار، و إذا سقى شارب السم منه بمقدار الحاجه انتفع به. و أجود الغاريقون ما كان ابيض شديد البياض سريع التفرك و السحق، و ما كان على خلاف ذلك فليس بالجيد، و الشربه مفرداً وزن مثقال، و مع غيره نصف مثقال الى الدرهم.

البسفياح: حار فى الدرجه الاولى معتدل فى الرطوبه و اليبس، و هو يسهل المره الصفراء برفق و مهل، و أفضله ما كان حديثاً غليظ العود ظاهره الى الحمرة قليلاً و هو أخضر المكسر، و إذا شرب منه مدقوقاً ناعماً مع السكر كان إسهاله برفق، و قد يخلطه كثير من الناس إذا يبست

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٤

طبيعتهم فى مرق الاسفيدباج فيسهلهم، فالشربه منه مفرداً وزن ثلاثه دراهم الى الأربعه، و إن خلط مع الأدوية فوزن مثقال الى الدرهمين، و إن طبخ مع المطبوخ فوزن أربعه دراهم.

الأفتيمون: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و خاصيته إسهال المره السوداء، و لا يصلح لأصحاب المره الصفراء لأنه لا يوافقهم، و يعرض لهم منه كرب و غثيان،

و هو نافع لأصحاب الوسواس السوداوى، و أصحاب الاحتراقات و الكهول و المشايخ، و أفضل الافتيمون ما جلب من جزيره اقريطش، و كان لونه يضرب الى الحمرة قليلاً، أجرد و رائحته قويه، و الشر به منه على الانفراد من درهمين الى ثلاثه دراهم، و فى المطبوخ من خمسه دراهم الى عشره دراهم، و لا ينبغى أن يطبخ مع سائر الأدوية منذ أول الامر، لكن إذا نضج المطبوخ ينبغى أن يلقى عليه الافتيمون، و ينزل به عن النار و يصبر عليه حتى يبرد ثم يمرس مرساً رقيقاً و يصفى و يشرب.

حب النيل: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه حده و من شأنه أن يسهل البلغم و الرطوبه الغليظه، و إذا شرب وحده من غير أن يخالطه شىء من الأدوية المسهله أبطأ فى إسهاله و عرض منه لصاحبه كرب و مغص شديد و غثى و قبض على فم المعده، و الصواب أن يخلط مع الاهليلج و السقمونيا بمقدار الحاجه، فإنهما يعينانه على الاسهال و يكسران عاديته و يخرجانه من البدن بسرعه فيسهل حيثئذ البلغم و المرار الاصفر، و إن خلط بالتريد كان إسهاله للبلغم و المرار الأصفر اسهالاً قوياً، و الشر به التامه منه وزن درهم و أقلها نصف درهم إذا وقع مع أدويه آخر.

السورنجان: حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و من شأنه إسهال الخلط البلغمى من المفاصل، و يسكن أوجاع النقرس و عرق الخدر، و أفضله ما كان أبيض الداخل و الخارج صلب المكسر، و أردؤه الأسود و الأحمر، و الشر به التامه منه وزن مثقال مع السكر و شىء يسير من زعفران، و إذا خلط مع شىء من الأدوية من نصف مثقال إلى درهم أو

أقل بحسب الحاجة.

الشبرم: حار يابس فى الدرجه الثالثه أو يابس فى آخر الثانيه و فيه قبض وحده، و إسهاله إسهال قوى، و له لبن مثل لبن اليتوع، و ينتفع به أصحاب الاستسقاء لأنه يسهل الماء الأصفر و البلغم و الرطوبه الغليظه التى فى المفاصل، و يسهل المره السوداء و ينفع من القولنج، و أما لبنة فلا- خير فيه، و أجود الشبرم ما جلب من نصيبين و كان لونه مائلًا الى الحمرة خفيفاً رقيقاً يشبه الجلد الملفوف، فأما ما كان على خلاف هذه الصفه- أعنى أن يكون غليظاً كمد اللون صلب المكسر و فيه مستدل شبيه بالخيوط- فهو أردأ الشبرم و أجلبه للضرر العظيم كالكرب و المغص و العصر على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٥

فم المعده، فمن أراد شرب الشبرم فينبغى أن ينقعه فى اللبن يوماً و ليله فقط لئلا تضعف قوته، و يغير عليه اللبن فى اليوم و الليله ثلاث مرات أو أربعا لتنقص حدته و قبضه، و يمنع من ضرره، ثم يخرجه و يجففه فى الظل، فإذا أردت خلطه مع الأدويه المسهله و شربه فاخلطه مع الأنيسون و الرازيانج و الكمون الكرمانى و الهليلج فإنك إذا فعلت ذلك كسرت عاديته و منعت ضرره، فإن أردت أن تسقيه لأصحاب القولنج الكائن من الريح الغليظه و البلغم، فاخلطه مع شىء من المقل و السكينج و الاشق، و صيره حباً و اسقه ايام، و إن خلطت معه شيئاً من خرد الذئب انتفع به صاحب القولنج و أسرع اسهاله، و إن أردت أن تعالج به صاحب الاستسقاء فانقعه بعد إخراجك إياه من اللبن و تديفك إياه فى ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو ماء الرازيانج المصفى ثلاثه

ايام، ثم خذ العصاره فجففها و اعمل منها اقراصاً بعد أن تخلط معها شيئاً من ملح هندي و تبريد و اهليلج و صبر، فإنه ينفع لأصحاب الاستسقاء منفعه بينه، و يسهلهم الماء برفق.

المازريون: حار يابس و فيه حده و قبض و أجوده الكبار الورق الرقيق الدقيق، فأما الصغار الورق الغليظ الجعد و الدقيق الطوال الورق فردى ء، و قوته مثل قوه الشبرم إلا أنه أقوى منه و يسهل اسهالاً عنيفاً فينبغى أن يشرب منه بمقدار، و يصلح بما يكسر قوته، فإنه متى شرب من غير اصلاح عرض منه غم و كرب شديد و قياً و أسهل معاً، و خاصيته اسهال البلغم و السوداء و الماء الأصفر، و إصلاحه إن ينقع في خل ثقيف يومين و ليلتين، و يغير له الخل مرتين أو ثلاثاً، ثم صب ذلك الخل عنه و اغسله بالماء العذب مرتين أو ثلاثاً، و جففه في الظل أو في الشمس إن لم يجف في الظل حتى تذهب عنه النداهه، ثم دقه دقاً ليس بالناعم لئلا يلتصق بخمل المعده، ولته بدهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن خل، فإن أردته لاسهال الماء الأصفر فاخلط معه أصل السوسن الاسمانجونى و توبال النحاس و الاسارون و المر الصافى و السكينج و الملح الهندي و الهليلج الاصفر و بزر الكرفس و سنبل الطيب و المصطكى من كل واحد من هذه بقدر الحاجه، و اسقه بماء عنب الثعلب و الرازيانج المعصور المغلى المصفى، و إن أردته لإسهال البلغم و السوداء فاخلطه بالتبريد و الافتيمون و الهليلج الهندي و الورد و الكمون الكرمانى و الملح الهندي، الشربه منه بعد اصلاحه مع الأدوية التى ذكرنا من دانقين الى نصف درهم،

و ينبغي أن لا يسقى المازريون لمن كانت قوته ضعيفه، و لا لأصحاب الترفه و الدعاه و الراحة، لكن لمن كان قوياً و فى الأوقات المعتدله لا الكد و التعب، و لا لمن يدبر بالتدبير الغليظ بمنزله الفلاحين و الملاحين و من يجرى مجراهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٦

فى اليتوعات: إن اليتوع نبات إذا قطف ورقه أو كسر شىء من قصبانه خرج منه لبن كثير، فمنه المازريون، و هو الذى يستعمل، و قد ذكرنا قوته و فعله، و منه اللاعبه: و هى شجره تنبت فى رؤس الجبال لها ورق و ورد له بعض الرائحه الطبيه، و النحل يقع على نواره فى أيام الربيع فيأكل منه، و له لبن كثير، و هو حار يسهل اسهالاً قوياً، و إذا وقع من لبنها شىء على البدن قرحه، و كذلك سائر أنواع اليتوعات فيه من الحده ما يحرق الجلد، و هو نافع من الاستسقاء لأنه يسهل الماء، و ورقه إذا طبخ و أطمع صاحب هذا المرض نفع بإسهاله إياه الماء إسهالاً قوياً و قيأه، و إن دق ورقها و عصر ماؤه و سقيه انسان أسهله و قيأه، إلا أن اللبن أقل فعلاً من الورق.

فى الماهودانه: أيضاً لها لبن كلبن اليتوع إلا أن لبنها أقل حده، و هو نبات له ورق طوال فى طول الإصبع مشرف أشبه شىء بالسمك الصغار و لها بزر أسود أكبر من السابانخ، إذا تناول منه الإنسان وزن درهمين أسهل البلغم و الصفراء اسهالاً بيناً و انتفع به من كان فى بدنه فضل بلغمى و صفراوى.

قتاء الحمار: قتاء الحمار البرى، و هو شبيه بالخيار الصغار حار فى الدرجه الثانيه، يابس فى الثالثه، و فيه مراره وحده

و مرارته أقل من مراره الحنظل، وحدته أقوى، و من شأنه اسهال البلغم الغليظ اللزج و المره السوداء و الماء الاصفر، و ينفع من وجع المفاصل إذا كان من بلغم و من الفالج و اللقوه و القولنج، و ليس ينبغي أن يؤخذ مفرداً لأنه دواء قوى لكن ينبغي أن يخلط بالصبر و القنطريون الدقيق و السورنجان و الكمافيطوس و فوه الصباغين، فإنه إذا خلط ببعض هذه الأدوية ينفع مما ذكرنا منفعه بينه. و أجوده ما اجتنى عند غروب الثريا لأنه عند ذلك يكون مدركاً قد اصفر، و عصارته أقوى منه و اصلح، و ينبغي أن يعصر و لا يدق في الهاون، و ينبغي أن يلقى عصارته في إناء حتى يصفو و يصب عليه ماء الصافي و يقرض الثفل، و يوضع عليه رماد منخول في الظل حتى يجف، و يرفع الى وقت الحاجة. و من شأنه إذا عتق أن تنكسر قوته، و إن أردت أن تسقيه إنساناً فاجعل الشربه منه وزن دائق الى الدائق و نصف و أقله ثلاثه قراريط، و أكثره دانقان، و إن أردت أن تدفع ضرره فاخلط معه مثل وزنه من صمغ عربى و نصف وزنه نشاء.

الخربق الاسود: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و خاصيته إسهال المره السوداء و الصفراء المحترقه، و أجوده ما كان أسود حديثاً ليس بالغليظ و لا بالرقيق و هو ينفع من الوسواس السوداء و البهق الاسود و الجذام و الكلف و كل مرض من السوداء، و الشربه منه نصف درهم إلى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٢٧

نصف مثقال مع مطبوخ الاقثيمون و الغاريقون و الاسطوخودس بعد أن يخلط معه من الفوتنج أو الصعتر بوزنه.

القنطريون: حار يابس، أجوده الدقيق، و خاصيته

إسهال المره الصفراء المخالطه للبلغم المخاطى، و ينفع من وجع المفاصل و عرق النسا و وجع القولنج إذا شرب طبيخه أو احتقن به، الشربه منه مثقالان، و إذا طبخ للحقنه فوزنه خمسه دراهم.

الفربيون: حار يابس فى الدرجه الرابعه، قوى الحده أكال، و أفضله الحديد الصافى الأصفر القوى الرائحه الحريف الطعم، و خاصيته إسهال الماء الاصفر، و ينقى الفضول البلغميه من المفاصل و الاعصاب، و كذلك ينفع من الفالج و اللقوه و عرق السننا إذا سقى مع أدويه أخرى، و الشربه منه إذا خلط مع الأدوية من ست حبات الى الدائق، و أقله نصف دائق بعد أن يسحق سحقاً ليس باللين، فإن زيد على هذا المقدار أورث صاحبه غمماً و كرباً و قبضاً على فم المعده و عرقاً بارداً و غثياً، و اصلاحه بأن يخلط معه الصمغ العربى، و هو موافق لأصحاب البلغم الغليظ اللزج، و من كان به من العلل ما ذكرنا، و هو ردى ء لأصحاب المزاج الحار، و لمن يغلب عليه الدم و المره الصفراء، و من كان قوياً فى طبيعته خصب البدن.

توبال النحاس: أجوده القبرصى و ما كان رقيقاً و سواده مائل الى الطاوسيه، و خاصيته إسهال البلغم و الماء الاصفر، الشربه منه مثقال و نصف مركب مع علك البطم.

الخروع: حار رطب و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع من علل القولنج و الفالج و اللقوه و وجع المفاصل إذا كان من رطوبه، و الشربه منه عشر حبات الى خمس عشره حبه الى عشرين حبه مقشوره.

لباب القرطم: حار يابس، و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع اصحاب القولنج و الاستسقاء الزقى و اللحمى، و الشربه خمسه مثاقيل مع شى ء من صعتر و ملح هندى.

بزر الانحزه:

حار رطب، و خاصيته اسهال الماء الأصفر و البلغم، و الشر به وزن نصف درهم الى نصف مثقال مقشور بماء حار و مع ماء العسل.

المقل: حار رطب و خاصيته إسهال البلغم، الشر به منه مفرداً وزن درهمين بماء العسل و الهليلج الاسود و الاملج و البليج وزن نصف مثقال، و هو ينفع من البواسير و النواصير التي في المقعده.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٢٨

الاشق: حار يابس، و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع المستسقين و المطحولين و أصحاب الفالج و اللقوه و من يجرى هذا المجرى.

الهليلج: ثلاثه اصناف: أحدها: الاصفر، و هو بارد يابس، و فيه مراره يسيره و قبض، يوجب بعض الحراره، و هو يسهل المره الصفراء بالقبض و العصر.

و الثانى: الكابلى، و مزاجه بارد يابس، فيه حراره إلا أن حرارته أقل من حراره الاصفر، لأن فيه طعم الحموضه قليلاً، و هو أقل مراره من الاصفر، و خاصيته إسهال المره السوداء و البلغم، و ينشف ما يكون منها فى المعده، و قد يسهل شيئاً من المره الصفراء إلا أن فعله فيها أضعف.

و الصنف الثالث: الهندى الأسود و قوته قريبه من قوه الكابلى و فعله كذلك إلا- أن أكثر فعله فى السوداء، و من أراد شرب الهليلج لشيء مما ذكرنا فإنه قد يشرب على وجوه شتى؛ فمنه ما يشرب مفرداً و مع السكر و مع الترنجين، و إذا شرب على هذه الصفه فمنه ما يشرب مسحوقاً ناعماً مع ضعفه سكرأ و يستف، و يشرب ماءً حاراً، و يداف بالماء و يشرب، و مقدار الشر به من الأصفر على هذه الصفه من ثلاثه دراهم الى خمسه دراهم الى سبعة، و من الكابلى و الأسود من ثلاثه الى خمسه. و منه

ما يشرب مدقوقاً ممروساً بماء حار مع سكر، و الشربه من الاصفر على هذه الصفه من عشره دراهم الى خمسه عشر درهماً مع أوقيتين سكر، و من الكابلي و الهندي من سبعة دراهم الى عشره دراهم. و ينبغي أن تعلم أن الهليلج إذا شرب على هذه الصفه يعقب بعد الاسهال ييساً في الطبيعه، فأما مقدار ما يلقي منه في المطبوخ فمن الأسود مرضوض من عشره دراهم الى خمسه عشر درهماً، و من الكابلي و الهندي الأصفر من خمسه دراهم الى سبعة، بقدر الحاجه الى كل واحد منهما لإخراج الفضل الذي يحتاج الى إخرجه يكون مقدار ما يلقي في المطبوخ و مقدار ما يشرب.

البليج: مشاكل في فعله للهليلج الاصفر و الأملج مشاكل للهليلج الكابلي و الهندي، و إذا عمل من هذه الاصناف الخمسه معجون يعرف بالاطريفل نفع نفعاً بيناً من الأمراض السوداويه و البلغميه و ضعف البدن، و حسن اللون و سؤد الشعر، و قد ينقع الأملج في بعض البلدان بلين حليب فيخرج عنه بعض ما فيه من القبض و يسمى شير أملج.

الافستين: حار في أول الدرجه الثانيه، يابس في الاولى، فيه مراره و قبض، و لذلك صار يفتح سدود الكبد و يبرى من اليرقان، فيسهل المره الصفراء، و عصارته أقوى من ورقه في الاسهال، و هو ينفع من حميات الغب غير الخالصه، و يسهل الفضل المرى من المعده و ينقيها منه، و ينقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٩

العروق من هذا الفضل، و ينفع من أصحاب المره السوداء إذا ركب مع الافستيمون، و الافستين أنواع كثيره فمنه ما يجلب من فارس و من نواحي المشرق و ليس بالجيد، و منه ما يجلب من طرسوس و بلاد

سوريه و هو المختار، و أجوده ما كان اصفر قوى الصفرة كأنه الزغب الذى يكون على الفراخ، و فيه عقد كأنه الصعتر، و طعمه قوى المراره، و فيه عطريه، و يرتفع منه إلى الانف كما يرتفع من الصبر، الشر به منه فى المطبوخ من خمسه دراهم الى سبعة، و من عصارتة من مثقال الى درهمين.

حشيش الغافت: هو و عصارتة يسهلان المره السوداء، و لذلك ينفع من حمى الربع و الحميات العتيقه و من أورام الاحشاء إذا شرب من عصارتة مع شىء من الورد بالسويه و من أصل السوسن نصف جزء، و الشر به نصف مثقال مع السكنجيين ينفع من حمى الربع، و اذا ألقى من حشيشه أربعة دراهم الى خمسه فى مطبوخ أسهل المره السوداء، و ينفع من جميع ما ذكرنا نفعاً بيناً.

الاقحوان: قال ديسقوريدوس: إن الأقوقان إذا جفف ودق ناعماً مع ملح و شرب بسكنجيين كما يشرب الافتيمون أسهل بلغمًا و سوداء.

السنا: هو حار يابس فى الدرجه الأولى من شأنه إسهال مره صفراء و سوداء و غوص على الفضل إلى عمق الأعضاء، و هو جيد لأوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا إذا كان ذلك من مره صفراء و بلغم، و إذا طبخ منه سبعة دراهم مع ثلاثين درهماً زيبياً خراسانياً و قطر عليه شىء من دهن اللوز و شرب و هو فاتر نفع أصحاب المرار و البلغم، و إن أضيف اليه خمسه دراهم افتيمون نفع أصحاب السوداء أيضاً.

الشاهترج: بارد يابس فى الثالثه، فيه مراره توجب بعض الحراره، خاصيته إسهال مره صفراء من المعده برفق، و ينقيها من الفضول المحترقه، و ينفع من الحكه و الجرب و الاحتراقات التى تكون فى الجلد إذا دق و عصر

ماؤه و شرب منه نصف رطل الى ثلثي رطل مع عشره دراهم سكرًا من غير أن يغلى.

اللبلاب: حار رطب فيه لزوجه بها يسهل المره الصفراء برفق من غير أذى اذا شرب من مائه المعصور نصف رطل الى ثلثي رطل مع عشرين درهماً سكرًا أحمر، فإن السكر الأ-حمر أعون على الاسهال، و ينبغي أن لا- يغلى ماء اللبلاب بالنار فإنه إن أغلى ضعفت قوته، و إن جعل مكان السكر فلوس الخيارشمبر خمسه عشر درهماً ممروساً بماء حار كان إسهاله أقوى، و ينفع من السعال إذا كان مع حبس الطبيعه، و ينفع من القولنج الذى يكون من خلط حار و من سوء مزاج حار، و إذا خلط معه شىء من التبريد كان نافعاً من القولنج الكائن من بلغم مع حراره المزاج، و ينفع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٠

أصحاب الأكباد الحاره و يحلل الاورام التى تكون فى الاحشاء و المفاصل اذا استعمل مع فلوس الخيارشمبر فقط.

الفاقلى: هو نبات يشبه الاشنان معتدل الحراره، و فيه يبس، و هو يسهل الماء الأصفر إذا كان ذلك من حراره إذا سقى من عصيره غير مغلى، و قدر الشربه منه ثلثا رطل الى رطل مع أوقيه سكر أبيض أو أحمر.

البنفسج: بارد رطب، خاصيته إسهال مرار أصفر. و ذكر بعض الأطباء أنه يسهل باللزوجه. و ليس الامر كذلك بل فيه قوه مسهله جاذبه، و ذلك أنه متى تطعمته وجدت فيه حده و لذعاً كما تجده فى التبريد و غيره من الادويه المسهله بالجذب، و هو قوى الاسهال غير أن معه كرباً قليلاً، و إذا تناول منه أصحاب المرار ثلاثه دراهم الى أربعه مع مثله سكرًا بماء حار أسهلهم مجالس صالحه و نفعهم، و من

أراد أن يزيد في إسهاله فليضيف إليه شيئاً من سقمونيا و تربد، و إذا أردت أن يسهل مع الصفراء بلغمًا فلتكسر من عاديته برب السوس.

الخيارشمبر: مزاجه حار رطب، و قال قوم: إنه يسهل بالجلء و اللزوجه. و أنا أرى أن فيه مع ذلك قوه جاذبه، و هو يسهل الطبيعه برفق و ينقى المعده و الأمعاء من المرار و الرطوبات، و يسهل خروج البراز المنعقد، و إذا سقى مع تربد نفع من أوجاع القولنج، و قد رأيت مراراً كثيره يخرج رطوبات عجيبه سيما إذا سقى مع تربد، فإنه يخرج ما لا يخرج التبريد على الانفراد، و إذا سقى مع التمر هندي أخرج الاخلاط الصفراويه، و نفع المحمومين، و إذا سقى مع ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب نفع من وجع المفاصل، و من اليرقان و أورام الكبد الحاره اذا أضيف الى ذلك ماء الكشوث، و إذا تغرغره به مع ماء الكسفره الرطبه و ماء عنب الثعلب حلل أورام الحلق، و أجوده ما كان في قصبه و لم ينزع عنه الا- وقت الحاجه، و أجود القصب ما كان رقيق القشر غليظاً كثير العسل.

الرمان: الأخضر الحديث إذا قشر من قشره ودق مع شحمه في هاون الحجاره و عصر باليد و أخذ منه نصف رطل مع أوقيتين سكرًا أحمر أسهل الطبيعه بالقبض و أخرج المره الصفراء، و ينبغي أن يكون ما يعتصر منه حلوًا و حامضًا معًا فإنه إذا كان كذلك كان أبلغ في إسهاله للمره الصفراء و في تطفئه حراره الحمى و تسكين الصداع العارض من ارتفاع الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣١

الباب الخامس و الخمسون في ذكر الأدوية المقيئه و كيفيه فعلها

ينبغي أن تعلم أن الأدوية المقيئه مشاكله للأدويه المسهله في جذب الاخلاط من

أقصى البدن، مخالفه لها من جهه استفراغها و قوه جذبها للأخلاق؛ أما من جهه استفراغها فإن الأدوية المسهله من شأنها اجتذاب الخلط و استفراغه من أسفل، و الادويه المقيئه من شأنها اجتذاب الخلط الى فوق و استفراغه من المرىء و الفم، و أما مخالفتها فى قوه الجذب فإن الادويه المسهله جذبها للفضل أبطأ و أسكن من الأدوية المقيئه، و ذلك أن الادويه المقيئه تجتذب الفضل من أقصى البدن بقوه شديده و استكراه الى أن يصير بها الى المعده و تخرجها بازعاج شديد و سرعه حركه، و إنما احتاج هذا الدواء الى أن تكون قوته شديده ليقهر بها القوى الدافعه التى فى الامعاء و المعده، إذ كان من شأن القوه الدافعه التى فى هذه الاعضاء دفع الفضل الى أسفل، و من شأن الدواء المقيئ جذب الخلط من أسفل الى فوق، و أيضاً فإن الادويه المقيئه تحتاج الى جذب الخلط الغليظ اللزج من المواضع البعيده و تصديره الى المعده و اخراجه، و هذه الحال مخالفه لما فى الطبع، فلهذا صارت الأدوية المقيئه أشد قوه من الأدوية المسهله، حتى إنها تزعج البدن ازعاجاً شديداً. و أنا أبين ذلك لك إذا علمت ذلك، و أبين لك قوه كل صنف من أصناف الأدوية المقيئه؛ منها ما يجذب الفضول بقوه من أقصى البدن و من عمقه، و يقطع الأخلاق الغليظه اللزجه، و هذه الأدوية هى: الخربق الأبيض، و هو أشدها

جذباً و أقواها فعلاً و بعده الجبلهنج و بعده الكندس و حب الشبرم و حب المازريون، و بعد هذه فى القوه الرقع و جوز القىء فهذه كلها تجذب الأخلاق المنبثه المتشبهه بالأعضاء، و يؤخذ مع ماء العسل و الماء الحار المغلى فيه

الشبت و السکنجین و ما اشبه ذلك مما يفعل ذلك، و دون هذه فى القوه الملح الهندی و البورق و بزر الفجل و الفجل المنقوع فى السکنجین و الخردل و ما أشبه ذلك.

فأما الأدوية المقيئه برفق و سهوله للأحلاط الضعيفه و الصفراء فإنها هى الكنكرزد، و هو صمغ الحرشف، و بزر السرمق و ورقه اذ طبخ و بزر البطيخ و لحمه و أصله و ماء اللوبيا و أصل السوسن و الخبازى إذا طبخ ذلك مع سکنجین، و ماء الشعير اذا طبخ فيه كراث، و الفقاع مع ماء الشبت، و بصل النرجس، إذا اكل مع الطعام و السمک الطرى و ما شاکله من الاغذيه، فکل ذلك يخرج ما فى المعده و يجتذب ما قرب منها الخلط اللطيف و البلغم و النضيج السهل الانجذاب و الرطوبات الرقيقه التى تكون فى المعده، و أما الأدوية المسهله و المقيئه المركبه فنحن نذكرها عند مکانها إن

کامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٢

شاء الله تعالى.

الباب السادس و الخمسون فى تدبير من أراد أن يشرب دواء مسهلاً أو مقيئاً و تدبير من قد شربه

إنه ينبغى لمن أراد أن يتناول دواء مسهلاً من الادويه القويه كالسقمونيا أو التربد و ما أشبههما أن يأخذهما بتوق و تحرز شديد، فمن أراد أن يتناولها لحفظ صحته فينبغى أن يتناولها أما فى الاوقات المعتدله بمنزله الربيع، و إن دفع الى شربهما فى غير هذا الوقت فليكن فى الشتاء فإنه أصلح منه فى الصيف و أقل ضرراً. و لا ينبغى أن يعطى الدواء للصبيان و لا للمشايخ و لا فى البلدان الشديده البرد و الحر، و يحذر أيضاً اعطاؤه لمن كان بدنه قضيئاً جداً، فإن ذلك مما ينهك جسمه و يجففه، و ربما أورثه حمى الدق، و لا يتناوله من كان قد عرض سحج فى

وقت من الاوقات و قرحه الامعاء. و ينبغي أن يتناول الإنسان من الدواء ما يستفرغ الخلط الغالب في بدنه، و لا يتناول ما يستفرغ الخلط المخالف له فإنه إن كان الغالب على بدن الانسان المرار ثم تناول دواء يسهل البلغم فقد استفرغ بدنه من الرطوبة و خلى المرار في بدنه فقوى فأحدث له أمراضاً حاده قويه يعسر برؤها، و ربما أهلكته. و لذلك قال أبقراط: إن استفرغ الخلط الذى ينبغي أن ينقى منه البدن نفع من ذلك و سهل احتماله، و إن لم يكن ذلك كان الأمر بالضد. و لا- ينبغي أن يعطى الدواء المسهل من كان بدنه صحيحاً معتدلاً لا- يغلب عليه خلط من الاخلاط، فإن ذلك خطر لأنه يجذب من الاخلاط الجيده من الاعضاء و يجففها، و ربما لم يسهله لضرار الاعضاء بالاخلاط الجيده فيحدث في البدن مزاجاً رديئاً.

و ينبغي لمن أراد أن يتناول الدواء المسهل أن يعد بدنه لذلك بأن يستعمل قبل تناوله الدواء بيومين و ثلاثه دخول الحمام المعتدل الحرارة، و صب الماء الفاتر على البدن، و يغتذى بالاسفيدباجات و ماء حمص بزيت غسيل لتلطيف الخلط، و ليسهل خروجه عن البدن، و يمنع من ضرر الأدوية الحاره، و لا يستعمل التعب، و إذا تناول الدواء المسهل إن كان ممن لا يثبت الدواء في معدته فيستعمل القىء قبل ذلك بيوم أو يومين

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٣٣

على التملؤ و بالماء الحار و الدهن و الملح و الشبث و ما يجرى مجراه. و إذا شربه فيشد عضديه و يربطهما بعصائب و يحصر نفسه و يشم طين حرّ مع خل، أو يعطى شيئاً من نعناع و مرزنجوش يابس مدقوق مع شىء من طين خراسانى، و

إذا تناول الدواء فيحذر النوم إذا أخذ الدواء في الاسهال فإن النوم مما يقطع عمل الدواء، فأما في أول تناول الدواء فلا بأس بالنوم الخفيف، وإن أبطأ عمل الدواء فيجب أن يتمشى مشياً معتدلاً، و يتجرّع ماءً حاراً إما مفرداً أو مع سكر أو فانيد سكرى، و يغمز ساقيه و يدلك أسفل قدميه، فإن ذلك مما يجتذب الخلط الى أسفل، و ينبغي أن لا يتناول الانسان دواءين مسهلين في يوم واحد، لا سيما من الادويه القويه فإنه لا يأمن أن يتحرك عمل الدواءين فيفرط عليه الاسهال أو يناله مضره من شأنها أن تحدث عن ذلك الدواء، و ربما اجتذب الدواء فضولاً كثيره و لم تقدر الطبيعه على احتمالها فتضعف لذلك القوه و يهلك، فإذا أبطأ عمل الدواء و لم يعمل فيه تناول الماء الحار أو أحدث كرباً و عسراً و قبضاً على فم المعده فيبادر بإخراج ذلك الدواء بالقيء بالماء الحار و الدهن و ادخال الاصبع و الريشه، و يجتهد في تنظيف المعده من ذلك الدواء، و تناول الجلاب و الماء البارد بعد ذلك، فإن عمل الدواء فاصبر عليه، و لا يقطع بشىء ما دام الانسان يجد طعم الدواء فى الجشا ما لم يعرض له عطش فإذا طاب الجشا و حدث العطش فبادر الى تناول جلاب و بزرقطونا بماء بارد و ثلج يسير إن كان الهواء حار، و يتحسى شيئاً من مرق و يصبر عليه قليلاً، ثم يصب عليه ماءً فاتراً، ثم يهدأ ساعه و يغتذى بغذاء قليل خفيف من لحم فروج معمول زيرباج، فإن كان الاسهال كثيراً زائداً على ما ينبغي فليكن الغذاء زيرباجه بزبيب و حب رمان أو سماقيه أو زركشيه، و

هي المعموله بالاميرباريس، و ليكن الشراب عليه لمن كان إسهاله معتدلاً جلاباً بماء بارد، فإن كان الاسهال مفرطاً فاسقه شراب تفاح أو شراب سفرجل بماء بارد، و إن كان الدواء مما لا يسهل البلغم فليكن الشراب بعده شراباً ريحانياً بمزاج كثير و شراب العسل، فإن كان الإسهال مع ذلك كثيراً فليكن الشراب ميهه ممسكه. و ينبغي لشارب الدواء بعد شربه اياه بثلاثة أيام أن يتوقى و يجتنب كثره الغذاء و يخففه، و يتناول بالغدوات جلاباً إن كان تناول الدواء بسبب المراره، و إن كان تناوله إياه بسبب البلغم فيأخذ جلنجيناً سكرياً أو عسلياً.

و أمّا من أسرف عليه الاسهال حتى يخاف عليه سقوط القوه فليدخل الحمام، و يصب عليه ماءً حاراً سيما على بدنه و رجله ليجتذب قوه الدواء و المادة الى خارج و إلى الاطراف، و يعطى سفوف الطين و رُبّ السفرجل و رُبّ الآس و رُبّ الريباس و غير ذلك من الأدوية القابضه، و اسقه الدوغ الذى قد طرح فيه قطع الحديد المحماه مع كعك مدقوق، فإن عرض له فواق فأعطه بزرقطونا مع دهن ورد بماء بارد، و يربط اعضاؤه ربطاً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٣٤

جيداً، فإن عرض له حرقه و لدغ فأعطه دهن لوز أو دهن ورد أو دهن حب القرع أو لعاب بزرقطونا أو لعاب حب السفرجل، فإن عرض لشارب الدواء شىء من الأعراض التى من شأن كل واحد من الادويه القويه إن يحدثه فليعالج بالتدبير الذى نصفه، أما من تناول شيئاً من أنواع اليتوعات فأسرف عليه الاسهال و عرضت له أعراض رديئه حتى يخاف منها الموت فيعطى لبناً و سمناً و زبداء، فإنه مما يكسر حداثها، و يبطل فعلها، و إذا

أراد الامساک فيعطى سفوف الطين مع بعض الربوب الحابسه.

و أما من تناول المازريون و عرضت له منه أعراض رديئه فأعطه اللعاب بجلاب و دهن لوز و يعطى لبناً و زبداً مرات كثيره، و من بعد ذلك يعطى خلًا ممزوجاً بماء بارد.

فأما الرند فقال قوم: إنه الفستق الهندي، فإذا أسرف على شاربته في الاسهال فيعطى لبناً و رُبّ السفرجل و غيره، و يصب على رأسه ماء بارد.

و أما من تناول الفرييون و عرض له منه كرب وحده فليعط زبداً و سمناً و لعابات مع دهن ورد و ماء ورد مع ثلج أو مبرد و ماء الرمان و ماء التفاح، و يعطى ماء الشعير أو ماء سويق الشعير بدهن ورد و صمغ عربي، و يتحسى مرق دجاج مسمن، و إن كان الإسهال كثيراً فيعطى ماء سويق الشعير مع صمغ عربي و طين و يشم صندلاً و ماء ورد و كافوراً فإنه نافع، و كذلك يفعل في سائر الأدوية القويه الاسهال، و إن عرض لشارب الدواء سحج فيستعمل سفوف الطين ملتوتاً بدهن ورد، و يستعمل الحقن التي من شأنها إمساك الدم على ما نذكره في غير هذا الموضوع.

فأما أدويه القىء مثل الخربق و الرقع و الجبلهنك فمتى أسرفت على تناولها من القىء فيعطى الأدوية المسكنه للقىء، و يستعمل الحقن التي يقع فيها شحم الحنظل و البورق، فإن أبطأ القىء و عرض منه كرب و غثى أو كان ما يخرج منه يسيراً فأعطه ماء حاراً مغلي فيه شبت مع عسل و ملح، فإنه يعين على القىء، فإن عرض من شرب الخربق أو غيره من الأدوية تشنج فيسقى العليل زبداً و سمناً و دهن اللوز و ماء الشعير، و يمرخ

أعضائه بدهن البنفسج و الشمع الأبيض مفترأً، و يجلس فى ابزن الماء الفاتر العذب، و لا يزال يفعل ذلك مراراً الى أن يسكن ما يجده. و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٥

الباب السابع و الخمسون فى اختيار الادويه و حفظها

و إذ قد أتينا على ذكر قوى الأدوية المفردة فمن الصواب بعد هذا أن نذكر القوانين فى اختيار الأدوية، و كيف ينبغى أن تحفظ و توفى من أن يضعف قواها أو ينالها فساد، فإن كثيراً من الناس يهمل العناية بالأدويه، و يتوانى عن حفظها كما ينبغى فيضعف قواها و تنتقص منافعها. و الذى ينبغى أن تعتنى به من ذلك: أولاً: اختيارات الأدوية على العموم، و هو أن يختار من الأدوية التى لها رائحه يخصصها ما كان ازكاهها و أقواها فى تلك الرائحه طيبه كانت أو منتنه، و مما كان له طعم يخصصه كالمراره و الحموضه و الحلاوه و غيرها، فأقواها فى ذلك هو أجودها، و كذلك ما كان له لون يخصصه كالبنفسج و الورد و الغافت و ما أشبه ذلك فأشبعها فى ذلك اللون هو أجودها و أفضلها.

و أما اختيارات نوع نوع من الأدوية فما كان منها حشائش ذات بزور كالقيصوم و الافستين و الزوفا و الكمادريوس و غيرها مما يشبهها فينبغى أن يختار منها ما قد لقط و قد انتهى منتهاه، و هو اذا انشقت سوقه و بزر و كان بزره ليس بصارى متخسف بل كبير مكتنز، و ما كان من الحشائش من غير ذوات البزر فلتكن غضه طريه، و ينبغى أن يكون لقاطها و الهواء صاف نقى شمالها، و يختار أيضاً من الحشائش ما كان نباته فى المواضع الجليله البارده فإنه يكون أقوى فعلاً مما يكون نباته فى

المواضع الحاره الرطبه و فى المواضع السهله.

و أما البزور فينبغى أن يختار منها ما كان ممتلئاً رزيناً.

و أما العصارات فينبغى أن يعتصر من النبات و الأوراق الغضه الطريه التى قد اخذت منتهاها و اتسعت سوقها، و ما كان من عصاره الثمار فلتكن تلك الثمار بالغه نضيجه.

و أما الأصول و الأغصان و القشور فينبغى أن تؤخذ و النبات قد ابتداء ينثر ورقه و يجفف فى الظل فى مواضع غير نديه بعد أن تغسل من طينها غسلًا جيداً، فهذه الدستورات ينبغى أن تختار الادويه المفرده.

فأما حفظها و المنع من فسادها فينبغى إذا أردت رفعها و حفظها أن ترفع الحشائش و البزور و العصارات و القضببات، و قد جفت جفافاً جيداً و لم يبق فيها نداوه، و يكون تجفيفك إياها فى الشمس، و تخزين الحشائش و القضببان و الورد و العصارات فى صناديق، و إن أمكن أن يكون من خشب العرعر و الدردار فهو أجود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٦

فأما البزور فإن أصلح الاشياء أن تكون فى حشائشها و تعلق فإنها تبقى كذلك زماناً طويلاً، و إن لم يتفق أن تكون فى حشائشها فلتخزن فى كاغده، و كذلك تجعل العصارات فى كاغد، و اعلم أن الحشائش إذا حفظت على ما ينبغى فإن قواها تبقى ثلاث سنين الى أربع.

و أما الادويه الطبيه الرائحه فيجب أن تجنى فى أوانى فضه أو زجاج أو غضار صينى، و يحكم سد رأسها.

و أما الادويه الرطبه التى تصلح للعين فما كان فيها يصلح للجرب و السبل و الظلمه فتوضع فى أوانى نحاس.

و أما المخاخ و الشحوم فتوضع فى أوانى رصاص. فهذا ما أردنا وصفه من اختيارات الادويه و حفظها، و ليس ينبغى للطبيب و

غيره أن يتوانى فى اختيارات الادويه و حفظها، أو كانت الحاجه الى ذلك فى المداواه شديده اضطراريه، فاعلم ذلك.
تمت مقاله الثانيه من الجزء الثالث من كتاب كامل الصناعه الطبيه، و يليها مقاله الثالثه إن شاء الله تعالى و بالله التوفيق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٧

المقاله الثالثه من الجزء الثالث [٥] و هو العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى فى مداواه الحميات و الأورام و هى أربعه و ثلاثون باباً

اشاره

أ- فى مداواه حمى يوم الحادثه من حر الشمس.

ب- فى مداواه حمى يوم الحادثه عن البرد و الاستحشاف.

ج- فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الاطعمه و الاشربه الحاره.

د- فى مداواه الحمى الحادثه عن الغب.

ه- فى مداواه الحمى الحادثه عن الغضب.

و- فى مداواه الحمى الحادثه عن الغم.

ز- فى مداواه الحمى الحادثه عن السهر.

ح- فى مداواه الحمى الحادثه عن ورم الحالب.

ط- فى مداواه الحمى العاميه لحمى العفن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٨

ى- فى استفراغ الخلط العفن.

يا- فى تدبير الحميات بالغذاء.

يب- فى مداواه الحمى الغب الخالصه.

يج- فى مداواه حمى الغب غير الخالصه.

يد- فى مداواه حمى الربع.

يه- فى مداواه الحمى المواظبه.

يو- فى مداواه الحمى المطبقه.

يز- فى مداواه الحمى المركبه.

يح- فى الحمى المعروفه بانقيالس، و الحمى المعروفه بليقوريا.

يط- فى مداواه الحمى التابعه للحميات.

ك- فى ذهاب شهوه الطعام التى تكون من الحمى.

كا- فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى.

كب- فى مداواه السهر الذى يكون مع الحمى.

كد- فى مداواه لين الطبيعه، و إدرار البول مع الحمى و حبسها.

كه- فى مداواه الغشى الذى يكون مع الحمى.

كو- فى مداواه حمى الدق.

كز- فى مداواه الورم المعروف بالفلغمونى.

كح- فى مداواه الورم المعروف بالحمره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٩

كط- فى مداواه الورم المعروف بالنمله.

ل- فى مداواه الورم المعروف بأوذىما.

لا- فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيروس.

لب- فى مداواه السرطان.

لج- فى مداواه الخنازير.

لد- فى علاج السلع و التعقد.

الباب الأول فى مداواه حمى يوم الحادثه عن حر الشمس

و إذ قد أتينا و شرحنا الحال فى قوى الأدوية المفردة، و منفعه كل واحد منها فى كل واحد من الأمراض، و ما يفعله فى البدن، و هو الطريق المسلوك فيه من الأدوية التى ينتفع بها فيه من الامراض، فنحن نذكر فى هذه المقاله الطريق الذى يسلك فيه من الأمراض التى ينتفع به فيها من التدبير بالأدويه و الأغذيه، و نذكر ما نذكره من ذلك على النسق و الترتيب الذى ذكرناه فى علامات الأمراض العامه الظاهره للحس و أسبابها، ابتدأنا هناك بعلامات الأمراض العامه لظاهر البدن و باطنه، و هى الحميات و الاحرام، و ابتدأنا هنا بذكر الحميات، و قدمنا ذكر حمى يوم ثم سائر ما يتبعها من الحميات، فنقول: إن المداواه العامه لجميع أصناف حمى يوم تكون بالأشياء المضاده للأسباب الفاعليه لها، و إذ كان ذلك فإن حمى يوم الحادثه عن حر الشمس و السمائم يكون مداواتها بالجلوس فى المواضع الباردة التى يخترقها الشمال، و باشتام الصندل و الماورد و الكافور و النيلوفر و الورد، لأن أكثر الضرر الواقع لصاحب هذه الحمى إنما هو بالرأس، فينبغى أن يصب عليه ماء ورد و دهن ورد و خل خمر مبرد بالثلج، و ليكن الخل مثل ربع الماورد و الدهن مثل نصفه، و يصب ذلك على رأسه صباحاً متواتراً مراراً كثيره، و تكون يدك عند ذلك مرتفعه على الرأس، ثم من بعد ذلك تلقى فى هذا الماورد و الخل و الدهن عند ذلك صندلاً أبيض و تبل به خرقة كتان و تضعها على الرأس، و هى بارده و تبدل الخرق وقتاً بعد وقت، تفعل به ذلك إلى أن تزول عنه الحمى او تنحط،

فإذا انحطت فأدخله الحمام الاوسط، وصب على رأسه و سائر اعضائه الماء العذب الفاتر صباً متواتراً ليرطب بدنه بذلك و يتحلل، و إن طبخ في الماء الحار بنفسج يابس و نيلوفر و بابونج كان أبلغ و أنفع في ترطيب البدن إذ كان قد اكتسب من حر الشمس و السمائم ييساً، و كذلك ينبغي أن يصب على الرأس بعد الاستحمام قليل [من] دهن بنفسج و نيلوفر و دهن حب القرع ليرطب الرأس بعد الاستحمام ترطيباً جيداً، فإذا خرج من الحمام فليسترح ساعه ثم يعطى ماء الشعير مبرداً بسكر، فإن حضر ذلك و إلا فيعطى خبزاً نقياً مبلوفاً بماء مبرداً بثلج، أو يعطى سويق البر النقيع مغسولاً بماء حار مبرداً بثلج مع سكر طبرزدا و خل و زيت بلب القثاء و الخيار و بقله

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤١

الحمقاء، أو مزوره القرع و الماش من غير توابل حاره، فإن تاقت نفسه الى شىء من الفاكهه فيعطى قبل الطعام توتاً و إجاصاً و رماناً و عنباً ليس بصادق الحلاوه مبرداً بثلج، و تأمره بعد الغداء بالنوم و السكون فإن الحمى تزول بهذا التدبير إن شاء الله تعالى.

الباب الثانى فى مداواه حمى يوم الحادته عن الاستحشاف و البرد

فأما متى حدثت حمى يوم من البرد و الثلج و استحصف البدن فينبغى أن يكون العليل فى موضع دفى و تدثره بالثياب الناعمه و تدلك بدنه دلکاً رقيقاً حتى تنحط الحمى، فإذا انحطت فأدخله الحمام و ليطل المكث فيه، و يدلك بدنه دلکاً معتدلاً لتتسع المسام، و يتحلل ما قد احتقن فيه من الحراره من البرد، و يستعمل مع الدلك من بعد العرق دهن الخيرى يسيراً أو دهن الشبت أو دهن السوسن و الاقحوان، و إذا خرج من الحمام فليغط بالذثار

الجيد ساعه، ثم يغذى بغذاء لطيف كالفراريج و الطياهيح و الدراريح، و ما يجرى هذا المجرى معمولاً اسفيدابجا و زيرباجا و مشوياً و مطجنًا، و يشمم مرزنجوشاً و ناماً و شيحاً، و يسقى شيئاً من الشراب الريحاني إذا كان الاستحصال يسيراً لتفتح المسام بحرارته، و يتحلل ما قد احتقن.

و أما متى كان الاستحصال شديداً فليس ينبغي أن يسقى شراباً، و ذلك لأن الشراب لا يقوى على تفتيح المسام القويه للاستحصال، و يذيب الأخلاط و يحللها و تنصب الى المسام فلا يمكنها الخروج فيحدث سداداً، و إذا أنت دبرت صاحب هذه الحمى بهذا التدبير و بقيت من الحمى بقيه فعاود صاحبها الى الحمام من غد و دبره بسائر التدبير الذي ذكرنا.

و أما متى كان الاستحصال من ماء الشب أو من بعض المياه القابضه، فينبغي أن يكون تدبيرك لأصحابها مثل هذا التدبير، إلا أنه ينبغي أن يستكثر من الدلك بدهن البنفسج الكثير أو دهن النيلوفر و دهن حب القرع في الحمام، و صب الماء العذب الفاتر أكثر.

فأما من طالت به نوبه الحمى، و كان ابتداؤها شبيهاً بابتداء الحمى المطبقه، و خفت أن يؤول أمرها الى حمى العفن، فينبغي أن تبادر الى مداواتها على ما ذكر جالينوس فإنه قال: إن هذه الحمى يؤل أمرها على أكثر ذاك الى الحمى المطبقه. فينبغي متى كانت القوه و السن و الوقت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٢

الحاضر لا يمنع من الفصد أن يبادر الى الفصد، و يخرج لصاحبه من الدم بقدر الحاجه. و إن كانت القوه قويه فليكن اخراجك الدم الى أن يظهر الغشى، فإن صاحب هذه الحمى يحتاج الى الفصد أكثر من حاجته اليه في غيرها من الحميات لاحتقان الفضل و اسخانه

و امتناعه من التحلل، فإذا أنت فعلت ذلك فاعذ العليل بماء الشعير الذى قد طبخ فيه بزر الرازيانج أو قشور أصله، و أعطه بعد ذلك بثلاث ساعات او أربع السكنجيين أو شراب الافستين أو شراب الليمون فى زمانك هذا إن حضر، فإن هذا التدبير نافع فى تفتيح السدد و تقطيع الاخلاط اللزجه التى قد احتقنت فى داخل البدن و تنقيتها، و لا ينبغي أن يعطى العليل الأشياء المفتحه للسدد من قبل الاستفراغ فإنك لا تأمن إذا انفتحت السدد جرت الاخلاط فى المجارى من أن تنجذب معها أشياء آخر من الأخلاط التى فى العروق فتلحج فى المجارى، إما لكثرتها أو لغلظها أو للزوجتها، و لا سيما إن كان مرورها فى مجار ضيقه فإن السده تصير أشد و أقوى و تحدث حمى عفيه لا محاله، و أنت تعرف مقدار السده من قوه الحمى و شدتها، فإذا أنت استفرغت العليل بالفصد و أعطيته ما ذكرنا فى أول يوم فأعطه فى اليوم الثانى أيضاً سكونجييناً أو شراب الليمون أو شراب الافستين، و اغذه بعد ذلك بساعتين أو ثلاث بماء الشعير بثقله أو غذه بمزوره زيرباج إن لم يفتد بماء الشعير أو بحسو معمول من ماء النخاله، فإن كان فى اليوم الثالث، و تبينت فى الحمى نقصاناً بيناً، و لم يكن فى النبض شىء من علامات العفن، و لا فى البول دلالة على السده و عدم النضج، فينبغى أن تأمر العليل بدخول الحمام، و أن يدللك بدنه بالأشياء التى تجلو و تفتح و تنقى بمنزله دقيق الشعير و دقيق الباقلاء و الاشنان الاصبهانى و النجران. و ينبغي متى علمت أن للحمى وقتاً تشتد فيه أن يستعمل الاستحمام قبل ذلك الوقت،

و أقل ما ينبغى أن يكون بينهما أربع ساعات، فإذا خرج من الحمام فأعطه بعض ما تقدم ذكره من الأشربه و غذه بما كنت غذيته بالأمس، و لا- تطلق لصاحب ذلك شيئاً من الشراب البته فإنه يقوى الحمى، فإذا كان فى اليوم الرابع، و تبينت أنه قد بقى فى النبض و البول شىء من دلائل الحراره و السده فينبغى أن تعيد العليل الى الحمام و تدبره بمثل ذلك التدبير بعينه، فإن الحمى تزول و تنقص، فإذا كان فى اليوم الخامس فأعطه سکنجیناً أو جلاباً و غذه بفروج أو دراج و ما شاكل ذلك و رده الى عادته فى الغذاء على تدريج. انتهى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٣

الباب الثالث فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الأطمه و الأشربه و الأدويه الحاره

فأما مداواه أصناف حمى يوم الحادثه عن الأسباب الوارده على البدن من داخل، فقد ذكرناه فى المقاله الثامنه من الجزء الأول من كتابنا هذا عند ذكرنا أسباب الحميات و علاماتها، و بينا أن الحمى الحادثه عن ذلك منها ما حدوثه عن الكيفيه كالحمى الحادثه عن الاغذيه و الأشربه و الأدويه الحاره، و منها ما حدوثه عن الكميّه كالحمى الحادثه عن الاكثار من الغذاء، و هى الحمى الحادثه عن التخمه و الهيضه، فأما الحمى الحادثه عن تناول الغذاء الحار و الشراب فمداواتها تكون باستلقاء العليل فى المواضع البارده إن كان الزمان صيفاً، و حيث يلقاه ريح الشمال و يروح بالمراوح، و يسقى لعاب بزرقطونا و عصاره بزر بقله يدق و يرش بالماء و يصفى مع جلاب و ماء رمان و الماء المبرد بالثلج، و يسقى ماء الشعير بسكر و دهن لوز حلو، و يغذى بالمزوره معموله بقرع و اسفناخ، أو قطف بدهن لوز حلو و دهن حل

طرى، و إن شئت سويق شعير أو سويق البر المنقوع بماء بارد و سكر طبرزد، و يبيت بالليل على لعاب بزرقطونا و لعاب حب سفرجل بسكر طبرزد، أو جلاباً و دهن حب القرع أو دهن لوز حلو، و إن كان شتاءً فليأكل خساً مربى و خبازى، و يكون استلقاؤه فى موضع معتدل الهواء، و إن كان صيفاً فأعطه بقله و لب قشاء و خياراً و يمتص رماناً و يأكل اجاصاً و توتاً و خوخاً نضيجاً بالغاً، و يضم الكبد و المعده بصندل و ماء ورد و قيروطى مبرده متخذة بماء ورد و ماء الكسفرة و ماء الخس و ماء البقله و دهن بنفسج و دهن ورد و شمع أبيض بقدر الحاجه، و لا ينبغى أن يقرب صاحب هذه الحمى الشراب و لا يدخل الحمام.

فأما متى حدثت هذه الحمى عن شرب الشراب القوى فيسقى صاحبها ماء الرمان المز و شراب الحصرم و ماء الثلج، و تدلك أطرافه، و يودع و ينام، فإذا انحطت الحمى فيدخل الحمام و ينظف على رأسه ماء كثير فاتر و ينشق دهن بنفسج، و يخرج من الحمام و يودع نفسه ساعه زمانيه ثم يغذى بوارد و مزورات و فراريج بماء حصرم و ماء الرمان، و يستكثر من النوم فإن الحمى تزول عنه سريعاً.

و أما مداواه الحمى الحادثه عن التخم فقد ذكرنا أن منها ما يكون مع لين الطبيعه، و منها ما يكون من احتباس الطبيعه- و هى أصعب و أشد- فأما مداواه هذه الحمى إذا كانت مع لين من الطبيعه فينبغى أن تنظر، فإن كان ما يخرج من الشىء الفاسد فى المعده فقط فينبغى إذا سكنت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٤

الحمى أن

يدخل العليل الحمام، ثم يغذى بخبز يسير مبلول بماء الرمان أو بماء الحصرم أو بمرقه فروج معمول بذلك، و يمتص شيئاً من التفاح و الكمثرى قبل الغذاء، أو يعطى سويق الشعير و الكعك مبلولاً بماء رمان أو بماء تفاح مز. و متى كان الاسهال مفرطاً حتى يعرض منه غشى فينبغي أن تعالجه بعلاج الغشى الكائن من الاستفراغ برش ماء ورد مبرد على الوجه، و ذلك البدن، و غير ذلك مما نذكره من بعد في علاج الغشى. فإذا أفاق فغذه بما ذكرنا من غير أن تدخله الحمام، فإذا دام الاسهال فأعطه سفوف حب الرمان و ادهن المعده بدهن تفاح و دهن سفرجل، و هو أن يغلى دهن الورد بماء السفرجل القابض و ماء التفاح حتى يذهب الماء، و يسقى الدهن، و يضمده المعده بأضمده متخذه من صندل و ورد، و أفاقيا، و سكك، و رامك، و عصاره لحيه التيس، و ماء الآس، و ماء ورق الكرم، و ماء عصا الراعى، و ما يجرى مجراه، فإذا انقطع الاسهال فمرخ المعده بدهن الافستين، فان عرض فى المعده ألم و ضعف، فينبغي أن تكمد المعده بمناديل مسخنه، إما يابسه أو مبلوله بدهن زنبق مسخن، أو دهن الخلق، أو دهن سوسن، أو الدهن المستطرق، و غير ذلك من الأدهان الطيبه، و لتكن مسخنه، فإذا سكن الألم و انقطع الاسهال فينبغي أن يغذى العليل بفروج أو طيهوج مشوى بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضاضى مشوياً و مقلوياً، فإذا ضعفت الشهوه فأعطه جوارشن السفرجل و جوارشن التفاح الممسك المطيب و جوارشن الجوزى بقدر الحاجه، و إن كان من الغد فأدخله الحمام و مرخه بأدهان طيبه، و لا تطل مكثه فى

الحمام، فهذا تدبيره اذا كانت طبيعته لينه.

و أما متى كانت الطبيعه محتبسه، فينبغى أن تملس ما دون الشراسيف كله، و تنظر إن كان الطعام قد انحدر الى الأمعاء الدقاق أو إلى المعى المسمى قولون، و تسأل العليل فى أى موضع يحس من بطنه بثقل أو لذع، و أى طعم هو طعم جشائه، فإذا فعلت ذلك و علمت أن الطعام الفاسد فى أعلى المعى فينبغى أن يعطى العليل جارشن كمونياً مما فيه بورق ضعف ما فى النسخه، و انطل على البطن ماء حاراً نظلاً متواتراً. و إذا كان الطعام الفاسد قد انحدر الى الامعاء السفلى فينبغى أن ينطل الماء الحار على أسفل البطن، فإذا تحرك الطعام إلى أسفل البطن تحريكاً بيناً فحمل العليل شيافه أو احقنه بحقنه لينه. فإذا كان العليل يجد لذعاً فلتكن الحقنه من عناب و سبستان و شعير مرضوض و بنفسج و دهن بنفسج و دهن البط و الدجاج، فإن كان العليل يجد نفخاً و رياحاً فينبغى أن يحقن بحقنه يقع فيها شىء مما يفش تلك الرياح كبزر الكرفس و بزر الرازيانج و كمون و ما شاكل ذلك، و إذا استفرغت العليل بالحقنه فغذه بمزوره معموله بسلق اسفيدباج أو باسفاناخ إن كان يجد لذعاً، و إن كان يجد رياحاً فماء حمص

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٥

بزيت و كمون و دارصينى، فإن كان من غد فأدخل العليل الحمام و اغمسه فى الالبزن، فإن أحس العليل بشىء من الثقل فى أمعائه فأعطه فلوس الخيار شنير و جلنجبين ممروس بماء حار، فإذا لانت طبيعته فغذه بمرق فروج زيرباج و أمره بالنوم، فإذا نام يوماً تاماً و سكنت الحمى و الألم فرده الى عادته على تدريج. انتهى.

الباب الرابع فى مداواه الحمى الحادته عن التعب

فأما من حم هذه الحمى عن تعب فينبغى أن يستعمل الدعه و الراحة فى المواضع التى يوجبها الوقت و النوم الكثير الى أن يهدأ من تعبته و تبتدئ الحمى تنحط، فاذا كان ذلك فيدخل الحمام و يقيم فى البيت الاوسط، و ينغمس فى ماء عذب فاتر، فإن لم يكن أوزن فليسكب عليه الماء سكباً متوالياً ليرطب بذلك بدنه من اليبس العارض من التعب، و يخرج من الماء و يمسح بدنه بدهن بنفسج و نيلوفر مع ذلك كثير معتدل لا سيما مواضع مفاصله، و يستكثر من الدهن ليلين الأعضاء مما قد لحقها من اليبس، و يرخى التمدد العارض منه، و إن ذلك البدن فى زمان واحد بأيدٍ كثيره كان أوفق ثم يعاد ثانيه الى الازن، و يصب عليه ماء فاتر فإن كان التعب شديداً فيفعل به هذا الفعل مرتين و ثلاثاً و أربعاً، فإن كان يسيراً فليكن مره واحده أو مرتين، ثم يخرج من الحمام و يهدأ ساعه واحده، و يغذى بلحوم الفراريج و أطراف الجداء، و يكن طبيخه محموداً و يأكل خساً و هندبا و بقله، و يكثر من الغذاء فى دفعات كثيره، و يسقى من الشراب بحسب ما يوجب الأسباب الملائمه الموافقه و غيرها، و هى مزاج البدن و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه و البلد و العاده، فإن هذه الاشياء متى كان مزاجها بارداً أو أكثرها و كانت عاده العليل الشرب الكثير فينبغى أن يستعمل من الشراب مقداراً معتدلاً فى الكيفيه و الكميّه أو زيد فى المقدار المعتدل بقليل، و إن كانت هذه الأشياء حاره أو أكثرها و لم يكن عادته شرب الشراب أو كانت عادته الشرب القليل فليكن شربه

قليلاً من شراب أبيض رقيق كثير المزاج، و يستكثر من النوم و الراحة و الدعه، فإن الحمى تزول سريعاً، و إن بقى بعد ذلك بقيه من الحمى فليعد عليه التدبير الذى ذكرناه من الاستحمام و غيره. انتهى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٦

الباب الخامس فى مداواه هذه الحمى من الغضب

فأما متى حدثت هذه الحمى عن الغضب، فينبغى أن يهدئ و يسكن و يطيب نفسه و يودعها، فإذا أخذت الحمى فى الانحطاط فليدخل إلى ابزن فيه ماء عذب فاتر، و يمكث فيه مكثاً معتدلاً، ثم يخرج من الابزن، فإن كان الزمان صيفاً يصب عليه ماء بارد أو يودع نفسه و يسكن، و يقرب منه صندل و ماء ورد و كافور و يضمخ به صدره، و يشرب شيئاً من جلاب و ماء رمان مز بثلج، و يغتذى بغذاء بارد رطب كالخل و الزيت و البوارد المعموله بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضاضى مسكجاً، و لا يقرب الشراب لئلا يزيد فى الغضب، و يستكثر من النوم و التودع، فإن ذلك مما يشفى هذه الحمى و يزيلها.

الباب السادس فى مداواه الحمى من الهم و الغم

و متى كانت هذه الحمى من غم أو هم فينبغى أن يحتال فى تسكين ذلك و سرور النفس ما أمكن، و يسمع أصناف اللحون الساره للنفس كضرب العود و الطنبور و الانغام الشجيه، و يدلك بدنه دلماً رقيقاً قليلاً، و يدخل الحمام، و يقيم فى البيت الأول، و ينغمس فى ابزن ماء معتدل الحرارة ليجذب بذلك الحرارة الى ظاهر البدن باعتدال، و يغذى بأغذيه معتدله كلحوم الجداء و الحملان و الدجاج و الفراريج و السمك الرضاضى و القثاء و الخيار كل ذلك ليرطب البدن، و لا يكثر من الغذاء فى دفعه، و يسقى من الشراب الريحاني ممزوجاً بالماء بحسب العاده و السن و الوقت الحاضر، فإن كان الزمان صيفاً فليكن فى مواضع بارده، و إن كان شتاءً ففى مواضع دفته معتدله، و لا يستكثر من النوم، و ليفعل ذلك أياماً متواليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٧

الى أن

تنتشر الحرارة في بدنه.

الباب السابع في مداواه هذه الحمى من السهر

و أما متى حدثت هذه الحمى من سهر فاحتل في تنويم أصحابها و اسقهم دهن بنفسج و نيلوفر أو دهن حب القرع المربى بالنفسج و تكميد رؤوسهم بماء مغلى فيه بنفسج و نيلوفر و خشخاش و قشوره و شعير مقشر مرضوض حتى يستكثروا من النوم، و ترطب أدمغتهم، فإذا اسكنت الحمى عنهم قليلاً فليدخلوا البيت الأوسط من الحمام، و يصب على رؤوسهم ماء فاتر عذب و على سائر بدنهم، و يدلوكوا بالدهن دلوكاً جيداً، و يدخلون أذن الماء الفاتر العذب، و يصب على أبدانهم صباً متواتراً، و يلبسون ثيابهم و يهدءون ساعه، و يغذون بأغذيه محموده لطيفه كالفراريج و القبج، و لا يستكثرون من الغذاء. و إن كانوا ممن قد اعتادوا شرب الشراب فليسقوا منه يسير بمزج كثير ليسرع بذلك انهضام الغذاء إذ كان من شأن السهر أن يبطل بالانهضام، و ليرطب أبدانهم فإن الشراب الكثير المزج يرطب الأبدان، و كذلك ينبغي أن يحتال في ترطيب أبدان الذين تعرض لهم هذه الحمى عن عوارض النفس، و يمتنعوا من الجماع فإنه يجفف البدن.

الباب الثامن في مداواه هذه الحمى عن ورم الحالب

و متى حدثت حمى يوم عن ورم الحالب أو غيره من الأورام الحاره فافصد منه العرق الموافق للعضو الورم، و يطلى بأطليه موافقه بمنزله الأطليه المبرده القابضه التي تمنع و تدفع من انصباب المواد، و يسقى الاشياء المطفئه المبرده كماء الشعير و ماء الرمان و جلاباً و بزرقطونا و بزرق بقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٨

، و يغذى المزورات متخذة بقرع و ماش و اسفناخ و قطف بماء حصرم و ماء الرمان و ما شاكل ذلك، و يستعمل الدعه و الراحه في المواضع الباردة الى أن يسكن ذلك الورم و يتحلل

أو ينضح و يستفرغ ما فيه، و يتوقى دخول الحمام و شرب الشراب الى أن ينقضى المرض. فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره فى مداواه أصناف حمى يوم، و نحن نأخذ الآن فى مداواه حمى العفن، و نقدم أولاً المداوات العامه لجميع العفن على ما ينبغي.

الباب التاسع فى المداواه العامه لحمى العفن

فنعول: إنه ينبغي أن يستعمل فى مداواه حمى العفونه عامه ثلاثه أشياء:

أحدها: تطفئه حراره الحمى و مقاومتها، و الثانى: استفراغ الخلط العفن، و الثالث: التدبير بالطعام و الشراب و اختيارهما.

أما تطفئه حراره الحمى فتكون بالأشياء المبرده المرطبه من الاغذيه و الادويه، لأن مداواه الامراض تكون بالأشياء المضاده لها، و مزاج الحمى حار يابس، و مداواتها تكون بالأشياء الباردة الرطبه، إلا أنه ينبغي أن تستعمل الاشياء الباردة الرطبه مطلقاً، لكن بحسب ما يوجبه مزاج البدن الطبيعى، و بحسب سن المريض و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و بحسب مزاج البلد، و بحسب مقدار مزاج المريض، فإنه متى كانت الحمى قويه الحراره و الحده احتجنا الى أن نكثر من استعمال الاشياء المبرده المطفئه، و إن كانت حراره الحمى ليست قويه أقللنا من استعمال الأشياء المبرده، و ينبغي أن يكون استعمالك الاشياء المبرده بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال فى الحراره، و هذا أمر عام ينبغي أن يقدر فى جميع الامراض الحادثه عن سواء المزاج، إلا إنه ينبغي أن تعلم أن هذا شىء ليس يمكن الطبيب أن يعرفه معرفه حقيقه لكن بالحدس و التخمين الصناعى، و ذلك أنه لو كان الطبيب يمكنه معرفه مقدار كيفيه المرض و كميته لكان سيداويه بأشياء تفى بمقاومته فيكون بها البرء، و لكن الطبيب إنما يعرف ذلك بالحدس و التخمين و التقريب بطول الدرجه و

الرياضه فى مداواه الأمراض، فاعلم ذلك. فأما المداواه فى ذلك بحسب مزاج البدن الطبعى، فإنه متى كان مزاج البدن الطبعى بارداً احتجنا فى الحمى الى استعمال الاشياء القويه التبريد، لأن هذا البدن قد تباعد فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٩

الحراره عن مزاجه الطبعى بعداً كثيراً، و إن كان مزاج البدن الطبعى حاراً احتجنا الى استعمال الأشياء القليله التبريد، لأن البدن لم يتباعد عن مزاجه الطبعى كثيراً. و كذلك يجرى الأمر فى سائر مداواه الأمراض الحادثه عن أصناف سوء المزاج على هذا المثال، لأن مداواه الأمراض عامه إنما هى رد البدن المريض الى مزاجه الطبعى، فأما استعمالنا الأشياء المبرده بحسب سن المريض و الوقت الحاضر من أوقات السنه و البلد الذى يسكنه المريض فإن هذه الأشياء متى كانت حاره أو أكثرها حاراً و جب أن يكون تطفئتنا لحراره الحمى و تدبيرنا لها كثيراً، و إن كانت بارده أو أكثرها بارداً و جب أن يكون التبريد و التطفئه قليلاً، و على هذا القياس تكون المداواه لسائر أصناف المزاج الباقيه- أعنى البروده و الرطوبه و اليبس- على القانون الذى ذكرنا.

الباب العاشر فى استفراغ الخلط العفن

[٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٤٩

ما استفراغ الخلط العفن فينبغى أن يكون بالأدويه التى من شأنها استفراغ ذلك الخلط المحدث للحمى، و ذلك أنه إن كانت الحمى غباً فبالأدويه التى من شأنها استفراغ الخلط الصفراوى، و إن كانت ربعاً فبالأدويه التى من شأنها استفراغ الخلط السوداوى، و إن كانت مواظبه فبالأدويه التى من شأنها استفراغ البلغم، و إن كانت حمى دمويه فبالفصد، و إن كانت مركبه فبالأدويه التى من شأنها استفراغ الخلط الغالب فى التركيب على ما سنذكره، و ينبغى أن يعطى من سائر الأدويه المسهله ما يستفرغ

من البدن المقدار المحدث للمرض، وقد قلنا إن هذا شىء لا- يمكن الطبيب معرفته على الحقيقه، و إنما يعرفه بالحدس و التخمين الصناعى على التقريب، و هذا يعرفه من قد ارتاض فى صناعه الطب، و داول الامراض، و خدم فى البيمارستان مده طويله، و لا- ينبغى أن يعطى الدواء المسهل فى أول المرض و الخلط لم ينضج الا- أن يكون الخلط هائجاً، و ذلك أنك متى استعملت الدواء المسهل و الخلط لم ينضج فإنه يستفرغ لطيفه و رقيقه، و يبقى غليظه منفرداً بذاته ليس معه ما يطفه و ينضجه فيعسر نضجه و تعب الطبيعه فى هضمه فيطول لذلك المرض، فأما متى رأيت المرض هائجاً، و هو أن ينتقل من موضع الى موضع فيؤذى المريض و يقلقه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٠

فحينئذ استفرغ الخلط فى أول الامر و لا تنتظر به النضج ليستريح المريض، و مع ما ذكرنا فلا ينبغى أن يستدل على مقدار ما يحتاج الى استفراغه من كميته الخلط المستفرغ، لكن ينبغى أن ننظر الى كفيته، فإن كان ما يستفرغ هو الخلط المحدث للمرض، فينبغى أن يستفرغ منه المقدار الذى يحتاج اليه إذا كانت القوه قويه، فأما متى كان ما يخرج بالاسهال ضد الخلط المحدث للمرض فينبغى أن يقطعه و يمنع من استفراغه، فإن ذلك مما يزيد فى المرض و لا تحتمله قوه المريض لأن الشىء الذى يخرج فى هذه الحال هو الخلط الذى يحتاج إليه، و ينبغى أن ينظر عند استفراغ ما يحتاج الى استفراغه فى سته أشياء، و هى: قوه المريض، و سنه، و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و البلد الذى يسكنه المريض، و عادته فى الاستفراغ، و إلى ميل

الخلط؛ فأما النظر في قوه المريض فهو أن ينظر متى كانت قوته قويه فينبغى أن يستفرغ منه مقدار ما يحتاج الى استفراغه دفعه، فإن كانت ضعيفه لم يستفرغه لكن يستعمل الاشياء المبرده و المطفئه إلى أن تتراجع القوه، ثم حينئذ يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه، و إن كانت القوه ليست قويه و لا ضعيفه استفرغنا ما يحتاج الى استفراغه قليلاً قليلاً في دفعات كثيره لئلا تجوز القوه و تسقط. فأما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض و الوقت الحاضر و البلد، فينبغى أن ينظر فإن كان السن سن الشباب و الوقت الحاضر من أوقات السنه ربيعاً أو خريفاً و الهواء معتدل و البلد كذلك فينبغى أن يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعه، فإن كان السن سن الصبيان أو المشايخ و الوقت الحاضر صيفاً أو شتاء و الهواء حار شديد الحراره أو بارد شديد البروده و البلد بارد كبلاد الصقالبه، أو حار كبلاد السودان لم يستفرغ المريض، فإن دعت ضروره الى استفراغه فاستفرغه يسيراً في دفعات، و في هذا الباب ينبغى أن تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ إن كان الزمان صيفاً فينبغى أن يستفرغ العليل من فوق بالقى ء، و إن كان شتاءً فبالدواء المسهل، و ليكن اسقاؤك الدواء في الصيف على برد الهواء في الوقت الذى تكون فيه الحراره الغريزيه قويه، و في الشتاء ضحوه نهار في الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قد انتشرت في سائر البدن. فأما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العاده، فإنه ينبغى أن ينظر فإن كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بدواء مسهل و احتجت الى استفراغه فاستفرغه بالمقدار الذى يحتاج اليه من غير توقف و لا تهيب،

و إن كان ممن لم يعتد الاستفراغ فليكن استفراغك إياه بتوق، و إن كان ممن قد اعتاد الاستفراغ بالقيء دون الدواء المسهل أو بالدواء المسهل دون القيء فينبغي أن تستفرغه من الجهه التي قد اعتادها فإنه أوفى له و انفع، و لذلك يحمل الأمر في الاستفراغ بالفصد، و هو إن كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد، و احتجت الى اخراج الدم منه فأخرج له منه بقدر حاجتك، و إن كان ممن لم يعتد ذلك فأخرج له من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥١

الدم دون الحاجه قليلاً. فأما النظر في الاستفراغ بحسب ميل ماده فينبغي أن ينظر إن كانت الماده مائله الى ناحيه الكبد، و كان ذلك الى ناحيه الجانب المحدث استفرغناها بأدويه مدره للبول، و إن كانت مائله الى الجانب المقعر استفرغناها بدواء مسهل، و إن كانت مائله الى ناحيه المعده و كان ميلها الى أعلاها استفرغناها بالقيء، و إن كانت مائله الى أسفلها استفرغناها بالدواء المسهل، و إن كانت مائله الى الأمعاء استفرغناها بالحقنه، و على هذا القياس ينبغى أن يكون استفراغك لما يحتاج الى استفراغه في سائر الأمراض. انتهى.

الباب الحادى عشر فى تدبير الحمى بالغذاء

فأما التدبير بالغذاء فينبغى أن يكون بحسب طبيعه المرض، و بحسب أوقاته، و بحسب قوه المريض، و بحسب العاده، و بحسب سحنه البدن، و بحسب ميل الشهوه، و بحسب أوقات النوائب، و بحسب ما يعرض للمريض من الاسباب المانع من تناول الغذاء؛ أما بحسب طبيعه المرض، فإنه لما كانت الحميات و غيرها من الأمراض بعضها حاده و بعضها متطاوله و جب أن يكون تدبير المريض بالغذاء بحسب حده المرض و تطاوله، لأن الأمراض الحاده طبقات بعضها فى غايه الحده، و هى التى تنقص فى اليوم

الثانى و الثالث و الرابع و الخامس، و بعضها حاده بقول مطلق، و هى التى تنقص فى السابع و التاسع و الحادى عشر الى الرابع عشر، و بعضها حاده فيها ابطاء، و هى ما جاوزت الرابع عشر الى العشرين، و بعضها أبطأ من هذه، و قد ذكرنا مراتب هذه الأمراض فى المواضع التى ذكرنا فيها طبيعه الامراض و أوقاتها؛ فإذا كان المرض فى غايه الحده فينبغى أن يكون الغذاء فى غايه اللطافه بمنزله الماء القراح و الممزوج بجلايب أو ماء العسل و السكنجيين، و إذا كان المرض مما ينقصى فى السابع فينبغى أن يعطى ماء الشعير بسكر أو بجلايب و شراب البنفسج، و إن كان مما ينقصى فى التاسع الى الرابع عشر فأعطه ماء الشعير بتفله أو ماء الشعير مصفى فى النهار مرتين أو ماء الشعير فى أول النهار، و بعد انتصافه مزوره بقرع و اسفاناخ، و غيرها مما يحضر، و كذلك يجرى الأمر فى تدبير الأمراض التى هى أقل حده من هذه مما هو أغلظ من هذا التدبير، و كلما كان المرض أحد فينبغى أن يكون الغذاء أطف، و كلما كان أطول فينبغى أن يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٢

الغذاء أغلظ، حتى إنك تعطى فى بعض الأمراض الحاده ماء الشعير رقيقاً، و ما كان أطول من ذلك فماء الشعير غليظاً و ماء الشعير بتفله.

فأما الأمراض المتطاولة بمنزله حمى الغب غير الخالصة و الحمى المواظبه، و حمى الربيع، و ما شاكل ذلك من الامراض المتطاولة، فيجب أن يغلظ فيها الغذاء و لا يلفظ، و يزيد فى مقداره الى أن ينتهى منتهاه، فإنك متى لطفت الغذاء فى مثل هذه الأمراض لم تأمن على القوه إن تسقط

عند منتهى المرض، و لم يكن للمريض قوه يقاوم بها المرض إذ كان المرض أقوى ما يكون عند المنتهى، فلذلك ينبغي أن يكون تلطيف الغذاء و تقليله في الأمراض المتطاولة عند المنتهى لتشتغل القوه بمقاومه المرض عن هضم الغذاء بهزمه و قهره. و قد شبه القدماء قوه العليل بالزاد و المرض بالسفر و الطيب بالمسافر و منتهى المرض الموضع المقصود، و ذلك أن المسافر يقدر الزاد للسفر بحسب قربه و بعده، كذلك الطبيب يعد القوه لمقاومه المرض بحسب قصره و طوله، فإن رأى أن المرض قصير المده و منتهاه قريب لطف الغذاء و قلله، كالمسافر الذى سفره قريب فهو يحتاج من الزاد الى القليل، و إن رأى المرض طويلًا حفظ القوه منذ أول ما يتدئ المرض لئلا تسقط القوه قبل المنتقى، فإذا كان وقت المنتهى كانت متماسكه، كذلك المسافر إذا كان سفره بعيداً استعد من الزاد مقداراً كثيراً لئلا ينفد زاده قبل بلوغه الموضع الذى يقصده فتضعف قوته و تسقط.

و أما تقدير الغذاء بحسب أوقات المرض فإنه ينبغي أن يكون الغذاء في أول المرض قليلاً مائلاً الى الغلظ، لئلا يكون إسهال المريض من الغذاء الغليظ الى الغذاء اللطيف دفعه، فيضر ذلك به، و ينحل قوته و يضعفها، و من بعد ذلك ينقص من غلظ الغذاء، و يلطفه قليلاً قليلاً على تدرج إلى إن ينتهى المرض منتهاه، فحينئذ ينبغي أن يكون الغذاء في غايه اللطافه، بمنزله ترك الغذاء و الاعتماد على الجلاب و ماء العسل و شراب البنفسج لتكون القوه لا تتشاغل بهضم الغذاء و تصرف عنايتها الى مقاومه المرض و مدافعته، فإذا أخذ المرض فى الانحطاط فينبغى أن يغلظ الغذاء و يدبر المريض بتدبير الناقه.

أما تدبير الغذاء بحسب قوّه المريض فينبغي أن ينظر فان كانت قوه المريض قويه، و كان المرض حاداً جداً، و كان قد انتهى المرض منتهاه فدبره بالغذاء اللطيف جداً، أما ترك الغذاء و الجلاب و شراب البنفسج ممزوجاً بماء بارد، و إن كانت القوّه ضعيفه و المرض ليس بحاد و المنتهى بعيداً غذوت العليل بأغذيه مائه الى الغلظ في دفعات كثيره قليلاً قليلاً ليحفظ بذلك قوه المريض الى وقت المنتهى، و إن كانت القوّه قويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٣

و المنتهى بعيداً غذونا المريض بأغذيه معتدله في دفعه واحده، و إن كانت القوه قويه و المنتهى قريباً غذونا العليل بغذاء لطيف، و هو أن لا يغذيه به أو بماء العسل او الجلاب، و إن كانت القوّه معتدله و المنتهى بعيداً غذونا المريض بغذاء معتدل في دفعه واحده، و إن كانت القوّه معتدله و المنتهى قريباً غذونا المريض بغذاء لطيف في دفعات كثيره، و ذلك لأن الزياده في الغذاء و تغليظه يزيد في القوّه و يزيد في المرض و تلطيف الغذاء و نقصانه ينقص من القوه و ينقص من المرض، و الغذاء المعتدل في جوهره و كميته يحفظ القوه على حالها، و لذلك ينبغي متى كان المرض من الامتلاء و كانت القوه قويه أن يلفظ الغذاء و يقلل الكميته، و متى كان المرض من الاستفراغ و القوّه ضعيفه فينبغي أن يغلظ الغذاء و ينقص من كميته، و يعطى إياه في دفعات كثيره، و متى كانت القوه ضعيفه و المرض من الامتلاء أو كانت القوه قويه و المرض من الاستفراغ أن يكون الغذاء معتدلاً في جوهره و كميته.

فأما تدبير الغذاء بحسب أوقات السنه فينبغي أن يكون الغذاء

فى الصيف قبل انتصاف النهار فى الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قويه، و أن يكون سائر ما يغذى به المريض بارداً بالفعل لتكون النفس له أقبل و اليه أسكن، فإن كان الزمان شتاءً فينبغى أن يكون الغذاء عند انتصاف النهار فى الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قويه و قد انتشرت فى جميع البدن، و أن يكون ما يعطى من غذاء أو دواء حاراً بالفعل، و كذلك ينبغى أن يفعل فى سائر الأمراض.

فأما تدبير الغذاء بحسب العاده فينبغى أن تنظر، فإن كان قد جرت عاده المريض فى صحته الاكثار من الغذاء فينبغى أن لا تقطع عنه الغذاء و لا- تمنعه إياه و إن كانت طبيعه المرض لا توجب ذلك، فإن منعك إياه الغذاء مما ينحل قوته و يهلكه، فإن كانت عادته التقليل من الغذاء فينبغى أن يمنع من الغذاء أو يغذى بألطف ما يكون، فإنك إن غديته لم تحتمل قوته و أثقلتها فيضعف و ينحل و يهلك المريض و إن كان المرض ليس بالحاد.

و أما تقدير الغذاء بحسب سحنه المريض فإنه متى كان البدن متخلخلاً كثير التخلخل فلا يمنع صاحبه من الغذاء و أن تغذيه بحسب ما توجهه طبيعه المرض، و إن كان بدن المريض مستحصفاً فقلل غذاءه و لطفه و تمنعه إياه إن رأيت ذلك رأياً.

و أما تقدير الغذاء بحسب أوقات النوائب فينبغى أن تنظر، فإن كانت الحمى نوبيه و كانت أدوارها غير مختلفه و لا مختلطه فامنعه من الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٤

فى وقت النوبه و قبلها بست ساعات الى أن تنحط الحراره و تنقضى النوبه، فإن لم يصبر المريض إلى أن تنقضى نوبه الحمى انقضاءً تاماً فينبغى أن لا يغذى

و الحرارة فى أعالى البدن أو منبسطه فى سائر الاعضاء، و لىكن بعد انحطاط الحرارة من الصدر و البطن و خفتها عن هذه المواضع و مصيرها الى الاطراف.

فأما فى الحميات المطبقة فىنبغى أن يمنع من الغذاء فى أوقات صعوبه الحمى، فإن ذلك أوفق و أجود فى الانهضام و أسرع فى الانحدار لخفضه الحرارة، و ذلك لأنه متى غذيت المريض فى وقت نوبه الحمى و صعوبتها شغلت الطبيعه عن مقاومه الحمى لهضم الغذاء، و لأن المعده إذا سخنت بالحراره الغريزيه لم ينهضم الغذاء و استحال الى ماده الحمى و زاد فيها، و طالت مدته المرض و أحدث سداداً فى العروق.

فأما متى كانت نوبه الحمى مختلفه غير منظمه فىنبغى أن يغذى المريض فى وقت الحاجه الى الغذاء.

و أما تدبير الغذاء بحسب شهوه المريض و ميله الى ما يميل اليه من الغذاء، فىنبغى أن ينظر فإن كان المريض يوافقه أغذيه كثيره نافعه إلا أن بعضها أقل منفعه من بعض و كان المريض تميل نفسه الى الغذاء الذى هو أقل منفعه فىنبغى أن يتبع شهوه المريض، و يعطيه ذلك الغذاء الذى تميل نفسه إليه فإنه أوفق له من الكثير المنفعه و الأم لبدنه لقبول نفسه له، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الاشياء التى يداوى بها المريض و يدبر.

و أما تقدير الغذاء بحسب ما يعرض للمريض من الأسباب المانعه عن تناول الغذاء فىنبغى أن ينظر، فإن كان فى معده المريض فضله من الغذاء أو فى أمعائه شىء من الأثقال فىنبغى أن لا يغذى بشىء البتة، إلا أن ينقى معدته و يخرج الأثقال من أمعائه، و كذلك متى كان العليل محتاجاً الى استفراغ بدواء مسهل أو بحقنه أو بشيافه أو

بفصد أو بغير ذلك، فينبغي أن لا يعطى الغذاء إلا بعد أن يستفرغ البدن و ينقى.

فأما التدبير بالشراب فينقسم الى ثلاثة أقسام: أحدها: الماء، و الآخر: الأشربه الدوائيه، و الثالث: الخمر.

أما الماء فمن شأنه أن يبرد و يرطب، فإن كانت الحمى من الحميات المطبقة و المحرقة، و كانت علامات النضج بينه و القوه قويه و عاده المريض شرب الماء البارد، و لم يكن عضو من الاعضاء الجليله الشريفه الباطنه ضعيفاً و لا وارماً فينبغى أن لا يمنع صاحب ذلك من شرب الماء الشديد البرد جداً، فأما متى لم تظهر علامه من علامات النضج و كانت القوه ضعيفه و بعض الأعضاء الشريفه فيها ورم و لم يكن عاده المريض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٥

شرب الماء البارد فينبغى أن يمنعه من شرب الماء البارد الشديد البرد و إن كان الزمان صيفاً و الحمى فى غايه الحده، لا سيما متى كانت المعده و الكبد باردتين ضعيفتين، بل يعطى الماء المعتدل البرد.

فأما متى كانت الحمى نائبه بأدوار فينبغى أن يسقى صاحبها الماء البارد فى وسط نوبه الحمى، و أما فى وقت ابتداء النوبه فلا يطلق له الماء البارد، و كذلك متى كانت الحمى غير حاده و الخلط فجاً، فينبغى أن يمنع من شرب الماء البارد و الإكثار من شرب الماء، فإن ذلك يجلب مضار كثيره على ما ذكر أبقراط فى كتاب الامراض الحاده، من ذلك أنه يبطئ نفوذه و انحداره و يعسر نضجه و يطول لبثه فى المعده، و يحدث فى أكثر الأمر قراقر، و إن اتفق أن يكون الغالب على المعده المرار فسد الماء فيها و استحال الى المرار، و إذا انحدر بعد طول المده الى المعى الصائم

لم ينفذ عنه بسهولة الى الكبد و الكلى و الصدر و الرئه، و إذا كان الأمر كذلك فإنه لا يدر البول، و لا يسكن العطش فى هذه الحال، لأنه لا ينفذ عن المعده سريعاً و لا يصير الى عمق البدن، و كذلك لا ينبغى أن يسقى الماء مع بعض الأشربه كالجلاب و السكنجيين.

فأما الأشربه الدوائيه فمنها السكنجيين و هو شراب موافق للمحمومين. أما الساذج فهو موافق لأصحاب الحميات الصفراويه و المحرقه لأنه يبرد و يطفى و يقطع لزوجه الخلط و يطفه و ينفذ ما فى العروق و يفتح السدد، و يخرج الخلط العفن بالبول، إلا أنه لا يصلح للسعال و لا للأمعاء التى ينصب اليها خلط حاد لأنه يسحجها و يخرجها، و أما ما كان معمولاً بالبزور فإنه يصلح فى الحميات البلغميه لأنه أشد تنفيذاً و تليفاً و إدراراً للبول.

و أما الجلاب فإنه يبرد و يطفى و يسكن العطش، و منه ماء العسل فإنه يطف و يقطع البلغم من غير تبريد شديد، و منه شراب البنفسج، و هو يلين الطبيعه، و يلمس خشونه قصبه الرئه و الصدر، و يسكن الحده.

و أما الشراب - أعنى الخمر - فإنه يسخن و يطف و يقوى البدن و يوجد الهضم إلا أنه لا يطلقه لأصحاب الحميات الصفراويه، و لا فى الحميات الحاده، فأما فى الحميات المتناوله كحمى الغب غير الخالصه و حمى الربع المتناوله إذا ظهرت فيها آثار النضج فينبغى أن يعطى صاحبها الشراب الرقيق الذى ليس بعتيق و لا بحديث بمزج قليل فإنه مما يعين الطبيعه على انضاج الماده و تليفيها إذا كانت هذه الحميات حدوثها عن اخلاط غليظه، و ينبغى أن يمنع من اعطاء ذلك لمن كان يجد ثقلاً

فى الرأس لأن الشراب يملأ الرأس فضولاً، لأنه بسبب حرارته

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٥٦

يسرع ارتفاعه الى الرأس، و يرفع معه الاخلاط التى فى البدن، و قد ينتفع بالشراب أصحاب الحميات الضعيفه متى كانت قوتهم ضعيفه و علامات النضج بينه إذا تناولوا من الشراب المائى الرقيق.

فعلى هذا القياس ينبغى أن يكون التدبير بالغذاء و الشراب، فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من التدبير العامى فى الحميات الحادثه عن عفونه الاخلاط، فأما المراره الخاصيه لكل واحد منها على الانفراد فإننا نبتدى به فى هذا الموضع، و أول ما أبدأ به من ذلك ذكر تدبير حمى الغب الخالصه، فاعلم ذلك.

الباب الثانى عشر فى مداواه حمى الغب الخالصه

و إذ قد علمت مما ذكرنا أن مداواه حمى العفن تكون بتطفيه الحراره و استفراغ الخلط العفن، فحمى الغب تحتاج الى الامرين جميعاً، إلا أنه لما كانت الحراره فى حمى الغب الخالصه أقوى و أكثر ماده، و كانت هذه الحمى حدودها عن مره صفراويه، و هى أسخن الاخلاط مزاجاً و ألطفها ماده، احتجنا فى مداواتها الى تطفيه الحراره أكثر من العنايه باستفراغ الماده، إلا أنه على الاحوال كلها اذا ابتدأت هذه الحمى فينبغى أن تلين الطبيعه بالأشياء التى مع لينها برد بمنزله ماء الرمانين بشحمهما و سكر، و بمنزله ماء الاجاص و التمر هندى و الخيارشنبر، أو بماء اللبلاب الذى قد مرس فيه خيارشنبر و سكر أو شراب الورد المكرر مع سکنجبین بالثلج او بماء بارد من كل واحد بقدر الحاجه، فإن كان مع الحمى صداع و كرب فينبغى أن يستعمل الحقنه اللينه التى نقع فيها الشعير و العناب و السبستان و البنفسج و النيلوفر و السلق و الخطميه و النخاله و دهن البنفسج و

السكر الاحمر و المرى لتنجذب الماده الى أسفل، و يكون موضع العليل بارداً تخترقه الشمال إن كان الزمان صيفاً، و إن كان شتاءً ففي مواضع معتدله الهواء، فإذا أنت استفرغت العليل فانظر اليه من الغد، فإن كان يوم النوبه فاسقه ماء الرمان المز، و جلاباً مع شىء من بزر بقله مدقوقاً ناعماً، أو ماء التمر هندي ممروساً مصفى مع شىء من ماء البطيخ الهندي، أو ماء الخيار مع شىء من بزر بقله و طباشير، و اسقه في وقت النوبه بعد انقضاء

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٧

النافض ماءً بارداً قوى البرد متى كانت المعده و الكبد ليس فيهما ضعف، لا سيما إن كان الخلط قد نضج فإن له فعلاً حسناً في كسر عاديه الحراره، و احذر أن يعطى الماء البارد في وقت نوبه الحمى لمن كانت حماه ليست غباً خالصه أو غيرها من الحميات التى تنوب ما لم يظهر النضج، فإن ذلك مما يفجج الخلط و يزيده قوه، فان كان فى يوم اخلاء النوبه فأعطه وزن أربعين الى خمسين درهماً ماء الشعير مع وزن عشرين درهماً سكرًا، أو شراب بنفسج، فإن كان بعد تناوله ماء الشعير بأربع ساعات فاسقه وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين سکنجیناً ساذجاً بماء ورد، و أمصه رماناً مزاً، و لا ينبغي أن يعطى السکنجین بعقب ماء الشعير، و لا يخلط معه لئلا ينفذه عن المعده قبل أن ينهضم فيها فلا يغذو البدن غذاءً جيداً، و أيضاً فإن ماء الشعير إنما يبرد و يرطب ما دام فى المعده قبل أن يصير الى الكبد و يستحيل دمًا، و لا بأس بأن يعطى العليل السکنجین قبل ماء الشعير بساعه، فإن ذلك موافق جيد لأنه

يسقى فيجلو ما فى المعده و الأمعاء و العروق، و ينفذ ما فيها، و يطرق لماء الشعير فيسرع نفوذه عند انهضامه، ثم يعطيه بعد ماء الشعير أيضاً بأربع ساعات سكتجييناً لينفذ ماء الشعير عن المعده و الامعاء الدقاق إلى الكبد بسهولة، ثم يعطيه بعد ذلك بساعه مزوره معموله بقرع و قطف و اسفاناخ، و بقله يمانيه، و خبازى، و أصل الخس، أيها حضر بماء حصرم، أو ماء الرمان بدهن لوز، أو شيرج أو خل و زيت بدهن لوز و لب القثاء و الخيار و الخس و البقله، أو بارده بماء حصرم أو ماء الرمان المز، أو ماء الاجاص الطرى، أو ماء الزرشك، و ما أشبه ذلك من الأغذيه البارده فإنها موافقه لصاحب هذه الحمى و لسائر الحميات، كما قال أبقرط فى كتاب الفصول، حيث قال: إن الأغذيه الرطبه موافقه لجميع المحمومين لا سيما الصبيان و النساء، و من كان أرطب مزاجاً. و إنما أراد بقوله من كان أرطب مزاجاً أن المداواه إنما هى رد البدن المريض الى حاله طبيعته، و الحميات من شأنها أنها تسخن الأبدان و تجففها، فهى تحتاج فى ردها الى حالتها الطبيعيه الى ما يبرد و يرطب، و الصبيان أرطب مزاجاً من الشباب، و النساء أرطب مزاجاً من الرجال، فيحتاجون فى الحميات الى ترطيب أزيد حتى يرجعوا إلى حال طبيعتهم.

و ينبغى مع هذا إذا كان الزمان صيفاً أن يبرد أغذيتهم بالثلج، و يحذر من ذلك فيمن كانت معدته أو كبده ضعيفه، و إذا كان بالليل فينبغى أن يبيتوا على شىء من شراب حصرم أو ماء الرمان، و طباشير و ماء بزر بقله و لعاب بزرقطونا من كل واحد بقدر الحاجه بماء بارد، فإذا

كان فى يوم النوبه للحمى فلا تسقه ماء الشعير، و يؤخر الغذاء الى وقت انقضاء النوبه، أو وقت خفتها، فإن كانت النوبه فى آخر النهار فلا بأس أن يعطى فى أوّل النهار ماء الشعير الى الرقه ما هو، و لا يزال يدبره على هذه الحاله بالأشياء المبرده المطفئه إلى أن تتبين علامات النضج فى البول، فإن هذه الحمى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٨

إذا كانت خالصة أكثر ما تنوب سبعة أدوار، فإذا ظهرت علامات النضج فأدخل العليل الحمام المعتدل الحراره، و أجلسه فى البيت الاوسط من الحمام، و انطل عليه ماءً عذباً معتدل الحراره ليحلل ماده و يكمل نضجها، و لا بأس عليك إن أدخلت صاحب هذه الحمى الخالصة فى الحمام بعد اليوم السابع إن لم يكن قد تبين شىء من علامات النضج، إذ كانت ماده فى هذه الحمى قليله لطيفه، فهى لذلك سهله التحلل، لا سيما إن كان المريض ممن قد اعتاد دخول الحمام فى كل يوم أو يوم و يوم، لا سيما إن كانت نفسه تميل الى الاستحمام كان ذلك أوفق له، و ليكن إدخالك إياه الحمام فى يوم إخلاء النوبه و معدته خاليه من الغذاء، و لا ينبغى أن يستعمل مع المريض فى الحمام الدلك الكثير لئلا يحدث له تعباً، بل يكون غرضك فى إدخاله الحمام صب الماء المعتدل الحراره برفق ليحلل بقايا المواد و يرطب تجفيف البدن، و ينبغى أن يكون صبك الماء الحار على البدن على تدريج، فيكون أولاً الماء الفاتر، ثم ما هو أسخن منه قليلاً، ثم من بعد ذلك الماء المعتدل الحراره إذ كان الانتقال من الضد الى الضد دفعه رديئاً فى كل حال، و إذا كان بعد خروجه

من الحمام فدبره بالتدبير الذى وصفناه، فإن مالت نفسه الى شىء من السمك الرضاضى و الهازلى و الفراريج الصغار فلا بأس بإطعامك إياه ذلك، فإنه مما يرطب بدنه، و يصلح له السمك المملح و الفراريج بماء الحصرم و ماء الرمان، و ما يجرى هذا المجرى. و إن عرض للعليل غثى و أحس بمراره فى فيه، فلا بأس باستعمالك القىء بسكنجيين و ماء حار، و تنظف معدته و تعطيه بعد القىء شراب الرمان أو شراب الحصرم بماء بارد و جنبه سائر الاشياء التى فيها حده و حراره و حرافه من غذاء و غيره، و ليستعمل معه الدعه و الراحه، و لا- يحوج الى الغضب، فإن ذلك مما يقوى الصفراء عليه، فإن صاحب هذه الحمى الغب الخالصه إذا استعمل هذا التدبير لم يتجاوز سبعة أيام، و كثيراً ما تنقضى فى الدور الرابع و الخامس و السادس.

الباب الثالث عشر فى مداواه حمى الغب غير الخالصه

فأما حمى الغب غير الخالصه فإنها تكون طويله المده، و نوبتها تكون أكثر من اثنتى عشره ساعه، و لا يكون مع حرارتها حده و لا لذع كما ذكرنا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٩

فى موضع وصف الدلائل، و ذلك أن هذه الحمى أكثر ما تكون من مخالطه البلغم للمرار الاصفر، و الماده فيها أكثر من الحراره، فلذلك ينبغى أن تكون العنايه باستفراغ الخلط، إلا أنه على كل حال ينبغى أن تنظر الى البول و تحبس الشريان، فإن رأيت البول منصبغاً و فى الشريان سرعه، فينبغى أن يعطى العليل أولاً ماء الشعير بسكر، و من بعد ثلاث ساعات أو أربع سكنجييناً بماء بارد، و يغذيه بمرقه فروج معمول زيرباجا، أو بماء حصرم أو بماء رمان. هذا يكون اخلاء النوبه، فإن هذه الحمى

لما كان فيها طول احتيج إلى ما يحفظ القوه الى وقت منتهى المرض، فأما يوم النوبه فغذّه بمزوره أو لب قثاء و خيار فإنه يبرد و يرطب و يدر البول، و يكون ذلك بعد انقضاء النوبه.

و ينبغى أن تنظر الى الطبيعه فإن كانت يابسه لينها بفلوس الخيار شنبّر و ترنجبين و تمر هندی بقدر ما تعادل الطبيعه، لأنه لا ينبغى أن يستعمل الاستفراغ القوى فى هذه الحمى فى أول الامر إلى أن تنضج الماده، ثم من بعد ذلك يعطى ماء الشعير، و بعده سکنجبین. هذا فى يوم اخلاء النوبه، و أما فى يوم النوبه فأعطه سکنجبیناً وحده و غذّه بعد انقضاء النوبه بالمزورات، فإذا أتى على العليل سبعة أيام، و رأيت علامات النضج قد ظهرت، فینبغى أن تأخذ فى شىء من الاستفراغ، إما بالاسهال أو بالقىء أو بإدرار البول؛ أما بالإسهال فيكون بطبيخ الافستين، فإن الافستين له فى هذه الحمى منفعه بينه من وجوه: أحدها: أن فيه قبضاً فهو لذلك مقو للمعده، إذ كانت المعده فى هذه الحمى تضعف بسبب البلغم، فینبغى أن تقوى حتى ينهضم الغذاء، و لا يولد البلغم، فإن البلغم أكثر ما يتولد عن ضعف المعده إذا لم تقدر على هضم الأغذيه، و أيضاً فإن الافستين يدر البول بتلطيفه الخلط البلغمى و تفتيحه المجارى، و فيه قوه جاذبه للصفراء، و هو أصل الكيموس المحدث لهذه الحمى، و لا- ينبغى أن يستعمل الافستين إلا- بعد نضج الماده، فإنك إن استعملته قبل النضج أحدث ضرراً بيناً، و ذلك أن فى الافستين قوتين متضادتين، أحدهما قابضه، و الاخرى مسهله، فإذا استعمل قبل النضج زاد الماده بقبضه فجاجه و صلابه يعسر تحللها، و تروم القوه المسهله إسهال

ذلك الخلط فلا- تقدر عليه لفجأته و متانته، فيحدث للطبيعه فى هذه الحاله أذى و تعب فتضعف قوتها. و أما متى استعمل الافسنيتين بعد النضج فإن القوه القابضه التى فيه تقوى الاعضاء و تشدها و تعينها على دفع المواد و إخراجها، و الماده للطافتها تسرع للخروج من غير أذى و لا كلفه على الطبيعه.

و قد ينبغى أن يستعمل فى بعض الأوقات ماء اللبلاب مع شىء من التبريد أو البسفايج مع السكر أو بفلوس الخيارشبر بحسب ما تدعو اليه الحاجه من الكميه، و إن استعملت قرص البنفسج بهذه الصفه نفع منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٠

وصفته: بنفسج ريحاني درهمان، تربد أبيض درهم، سقمونيا نصف داتق، رُب سوس نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، و ينخل بحريره، و يخلط معه خمسه دراهم سكرًا أحمر و يشرب بماء حار، فإنه دواء جيد فى هذه الحمى، لأن من شأن القرص إسهاال الصفراء و البلغم، و لا ينبغى أن يستعمل دواء مسهل من أول المرض إلا بعد أن ينضج الخلط، و تتبين علامات النضج، إلا أن يكون الخلط هائجاً، و ينتقل من موضع الى موضع، و يقلق المريض، فى حينئذ ينبغى أن يستفرغ الخلط و لا يؤخره، و أما متى لم يكن الخلط هائجاً، و لم تتبين علامات النضج فلا يستعمل دواءً مسهلاً، فإنك إن فعلت ذلك استفرغت لطيف الخلط و بقى الغليظ منفرداً يعسر نضجه، لأن الخلط اللطيف إذا كان مع الغليظ أنضجه و لطفه فيسهل بذلك خروجه بعد النضج. و ينبغى أيضاً أن يستعمل الحقنه متى رأيت الماده مائله الى الجانب المقعر من الكبد و العروق، أو الى الامعاء فإن كان الخلط البلغمى أغلب استعملت الحقن الحاده التى تغسل

الأمعاء من البلغم، و إن كان الخلط الصفراوى أغلب استعملت الحقن المعتدله بين اللينه و الحاده، و إن كان الخلط مائلاً الى فوق و ناحيه فم المعده، و كان العليل يجد مراره فى الفم أو لذعاً أو غثياً، فينبغى أن يستعمل الاستفراغ بالقىء بعد الغذاء، فإنه أسهل لخروجه إذ كان دفع الشىء الكثير أهون من دفع الشىء اليسير، و لأن الخلط أيضاً يختلط بالغذاء و يمازجه فيخرج معه بسهولة. و إن كان الغالب فى هذه الحمى الخلط البلغمى، فينبغى أن يخلط مع الغذاء أشياء ملطفه مقطعه كالقوتنج و الصعتر و الفجل، و إن كان المرار الغالب فيها فأطعم العليل كشك الشعير و السمك الطرى و الخل و الهندبا و السرمق و ما يجرى مجراه، فإذا استفرغ بالقىء فينبغى أن ينقى المعده بالقىء بسكنجيين و ماء حار و لا يبقى فى المعده شيئاً من الغذاء أو غيره، فإذا علمت أن المعده قد نقيت فينبغى أن تعطيه شربه من شراب تفاح ساذج. و إذا رأيت الخلط مائلاً الى الجانب المحذب من الكبد، و هو أن يجد فيما يلى الشراسيف اليمنى ثقلاً فاستعمل الأدوية المدره للبول، و الأغذيه الفاعله لذلك، و ليكن الدواء المدر للبول مما لا يكون قوى الحراره بمنزله طبيخ الكرفس و الرازيانج و لب حب البطيخ و بزر الرازيانج و بزر الجزر البرى أجزاء سواء تدق و يشرب منها وزن درهمين بجلاب أو بسكنجيين فى وقت النوم بماء بارد، و اذا رأيت هذه الحمى قد طالت فينبغى أن تنظر، فإن رأيت علامات غلبه الدم ظاهره بمنزله حمره اللون و عظم النبض و غيرهما من العلامات التى ذكرناها فى غير هذا الموضع فافصد له العرق الاكحل،

و أخرج له من الدم بحسب ما توجهه القوه و جميع ما يستدل به على الحاجه للاستفراغ بالفصد، و استعمل التطفئه و التغذيه بالفروج و الطيهوج، و تعطيه من أقراص الطباشير الملينه فى كل يوم مثقالاً بأوقيه و نصف سكونجييناً و ماء بارد، و متى لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦١

تظهر علامات الدم فلا تفصد، فإن كانت علامات البلغم أظهر فينبغى أن تستعمل الأدوية التى تستفرغ البلغم بالاسهال و القيء كما ذكرنا، و ينبغى أن يكون فيما بين الاستفراغ و الاستفراغ من الزمان بقدر ما يكون البدن فيه قوه و الخلط قد نضج و لا يواتر الاستفراغ فيجحف بالقوه، و ينبغى من بعد الاستفراغ فى هذه الحمى إذا تطاولت أن تستعمل من أقراص الورد المعموله بطباشير وزن مثقال بأوقيه و نصف سكونجييناً ممزوجاً بماء فى كل يوم، و إن كان البول منصبغاً، و فى النبض سرعه، فاستعمل ماء الشعير قد طبخ فيه شىء من بزر الرازيانج و أقراص الطباشير مع ماء الهندبا و تغذيه بلحم طير لطيف كالفرّوج و الطيهوج معمول زيرباجا أو مطجنأ أو اسفيدباجا، و استعمل الغذاء بعد خلو النوبه، فأما يوم النوبه فاستعمل ترك الغذاء أو تلطيفه بعد انقضاء النوبه ليكون ترك النوبه يحفظ القوه، و يوم النوبه تتشاغل القوه بمقاومه المرض و افناء الماده، فإن لم تحتمل قوه المريض ترك الغذاء يوم النوبه و لا كانت له عادته بترك الغذاء فينبغى أن يغذى فى يوم النوبه بحساء متخذ من ماء النخاله و سكر و دهن لوز و كشك الشعير بسكر أو شىء من سويق البر بماء بارد على قدر ميل نفس العليل، و يكون ذلك بعد انقضاء النوبه و انحطاط الحراره

الى أسفل عن الصدر و البطن، و ينبغي أن يتجنب الأغذية البطيئه الانهضام، فإن ذلك مما يتعب القوّه و يضعفها عن إحاله الغذاء الى الدم فيصير بلغمًا و يزيد في ماده المرض. فأما الشراب فينبغي أن يستعمل إذا كانت علامه النضج قد ظهرت في البول، و يسقى منه بعد الغذاء بساعه شراباً أبيض رقيقاً، و الذى ليس بعتيق و لا بحديث ممزوج بماء بارد فإنه ينتفع به، و ذلك أنه ينفذ مع الغذاء الى الاعضاء فيقويها و يدر البول و العرق و يعدل المزاج، و يجيد الهضم. و أما متى استعمل الشراب قبل النضج فإن الحراره تزيد و تقوى بزيادتها الصفراء، و تذيب الخلط و تنشره في جميع البدن، و يحدث سداداً، و يخلط الاخلاط الجيده و يفسدها، و ليس ينبغي أن يستعمل الشراب في هذه الحمى و في غيرها إلا بعد ظهور علامات النضج، و ينبغي أن يضمّد المعده في هذه العله بضماد و يسخنها و يقويها، و ينضج ما فيها من الخلط البلغمى، و يمنع من تولده.

صفه ضماد لذلك: لاذن ثلاثه دراهم يذوب بدهن سوسن، و دهن ورد، و يخلط به ورد أحمر منزوع الاقماع، سكك و رامك من كل واحد دراهمان يدق ناعماً و يخلط باللادن المذوب بالدهن، و يضمّد به المعده و هى خاليه من الغذاء، و يستعمل أيضاً الاستحمام بماء حار مطبوخ فيه بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش، لا سيما متى رأيت الخلط مائلاً الى ظاهر الجلد بمنزله اللدغ و الحكه و البثور الظاهره فيه، و ينظّل أيضاً على المعده ليسخنها، و لا ينبغي أن يستعمل الاستحمام في هذه الحمى خاصه و في الحمى البلغميه و الربع إلا بعد

النضج، فإنك إن استعملت

كامل الصنعة الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٢

الاستحمام قبل النضج فى مثل هذه الحميات التى الماده أغلب عليها من الكيفيه و مادتها غليظه لم تلتطف أحدثت ثلاث مضار، إحداها: أن الخلط إذا ذاب و لم يتحلل ذاب و سال و زاد فى السدد فزادت عفونته. و الثانيه: أن الخلط العفن إذا ذاب بحراره الحمى انتشر فى البدن و خالط الاخلاط الجيده و عفنها. و الثالثه: أن الاستحمام يحلل لطيف الماده و يبقى غليظها فيعسر نضجه و تحلله. و قد ينبغى لصاحب هذه الحمى أن يستعمل الراحة و الدعه ليكون الخلط ساكناً فى موضعه الى أن ينضج و يتجنب الحركه و التعب، فإن ذلك مما يذوّب الخلط و ينشره و يخالط الأخلاط الجيده و يفسدها و يحيلها الى العفن، و يزيد فى ماده الحمى، و يطول مكثها. و قد قال جالينوس: إن هذه الحمى حدثت برجل شاب فمكثت عليه سته أشهر. و قد رأيت أنا من حدثت به هذه الحمى فى آخر الصيف فمكثت به الى وقت الربيع، على أن تدبيري له كان تدبيراً جيداً، فينبغى أن يستعمل فى تدبير هذه الحمى ما ذكرناه، و يجتنب ما سواه، و الله أعلم.

الباب الرابع عشر فى مداواه حمى الربيع

إن حمى الربيع لما كان حدوثها من خلط سوداوى غليظ يابس بطىء النضج صارت لذلك طويله المكث و مدته زمان نوبتها طويله، إلا أن يكون حدوثها فى الصيف فإنها كثيراً ما إذا أحدثت فى هذا الوقت من السنه تنقضى بسرعه و لا تطول مدتها، فمتى كانت هذه الحمى فى الصيف، و رأيت زمان أخذها قصيراً فلا يحرك صاحبها بشىء من الأدوية، بل لطف غذاءه و اجعله مرق الطيهوج و الفروج معمولاً زيرباجا و

أسفيدباجا و مطبجناً، و امنعه من الاطعمه الغليظه و الحبوب و السمك و الألبان و الفواكه و سائر ما يولد الرياح، و اقتصر به على تناول الجلنجبين فى كل يوم سبعة دراهم، و من بعده سکنجبین، و فكهه بزيب خراسانى منزوع العجم مع اللوز الحلو و الفستق، فإن هذه الحمى إذا دبرتها بهذا التدبير أقلعت بسرعه.

و أما متى حدثت هذه الحمى فى آخر الصيف، و فى الخريف أو الشتاء فإنها تكون طويله المده، فينبغى أن تنظر فى أول حدوثها، فإن رأيت

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٣

النبض عظيمًا، و فيه سرعه ليست بالكثيره و البول أحمر غليظ و السن منتهى الشباب فينبغى أن يبادر بفصد العرق المعروف بالباسليق، أو الاكحل من اليد اليسرى، و تنظر فإن كان لون الدم أسود عكراً فأخرج له من الدم بقدر الحاجه إن ساعدت القوه، و إن كان الدم أحمر فينبغى أن يسد العرق، و لا يخرج منه شىء فإن كان من الدم على هذه الصفه فهو دم جيد فإذا استفرغته أضعفت القوه و لم يمكنها مقاومه المرض، و أيضاً فإنك إذا استفرغت الدم الجيد بقى الخلط الردىء فى البدن منفرداً فازداد قوه و عتوّاً، و لم يكن فى البدن شىء يقاومه، فإن وقع الفصد صواباً فينبغى أن يغذى العليل بغذاء محمود الكيموس بمنزله لحم الفراريج و الدراج و خصى الديوك المسمنه و البيض النميرشت و لحوم الجداء و الحملان مطبوخه طبخاً محموداً كالزيرباجه و الطياهجه و الاسفيدباج و الأطبخه التى يقع فيها الدارصينى و الكراويا و الشبت، و يمنعه من الأغذيه التى تولد كيموساً غليظاً أو سوداویاً، بمنزله لحوم كبار المعز و البقر المستكمل و الكواميخ و الألبان و الكرب

و العدس و سائر الحبوب و ما شاكل ذلك. و متى لم يجد علامات غلبه الدم فلا يفصد، و لا ينبغي أن يستفرغ العليل بشىء من الأدوية المسهلة فى أول الأمر ما دام الخلط فجاً، فإنك متى استعملت فى مثل هذه الحال الدواء المسهل لم يمكنه استفراغ الخلط السوداءى الفج لغلظه و عسره بل يستفرغ الخلط الجيد النافع، و يبقى الخلط الردىء فى البدن منفرداً فتقوى لذلك هذه الحمى و يعسر انقلاعها. و لهذه الاشياء لا ينبغي أن يستعمل دواء مسهل للخلط السوداءى فى أول الامر، لكن ينبغي أن تكون الطبيعه معتدله الى اللين ما هى باستعمال الاغذيه الملينه للبطن كالبقول المعموله بالمرى و الخل و الزيت بمنزله السلق و الاسفاناخ و السرمق و مرق الديوك و القنابر اسفيداجا، و التفكه بزبيب خراسانى و اجاص حلو و تين يابس مع شىء من لباب القرطم. و إن اعتقلت الطبيعه فأسهلها بماء الاجاص الحلو و الزبيب و السننا و الخيارشنبر و الترنجيين و ماء الجين بالسكر، و ما شاكل ذلك، فإن لم تلن الطبيعه بهذه الاشياء فاستعمل حقه ملينه بماء السلق و الشيرج و المرى. و ينبغي أن يعدل الغذاء فى هذه الحمى، و لا يستعمل غذاء غليظ عسير الانهضام فيزيد فى ماده الحمى، و لا يستعمل غذاءً لطيفاً فيجحف بالقوه و يضعفها لأن هذه الحمى من الاعراض المتطاوله البعيده المنتهى، فإذا أنت لطفت الغذاء ضعفت القوه فى وقت منتهى المرض، اذ كان وقت المنتهى أقوى أوقات المرض، فلذلك ينبغي أن يعدل الغذاء ليحفظ القوه الى وقت منتهى المرض و ينقص من غلظه قليلاً قليلاً، فإذا انتهت الحمى منتهاها حينئذ ينبغي أن يلطف الغذاء لتشتغل القوه بمدافعه المرض،

و كذلك فى سائر الأمراض كما بينا فى غير هذا الموضوع، و يقتصر فى كل يوم على جلنجبين و سکنجبین أياماً متوالیه، و امتنع من الغذاء فى يوم

کامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٤

نوبه الحمى لتشغل الطبيعه بمقاومه المرض، و لا ينبغى أن يستعمل الاستحمام فى هذه الحمى البته الا بعد منتهاها و أخذها فى الانحطاط، لأن الحمام من شأنه استفراغ الشىء اللطيف، و مادّه هذه الحمى غليظه، فإن أنت استفرغت الشىء اللطيف منها إزداد الباقي غلظاً و متانه و عسر نضجه، و الذى ينبغى أن يستعمل هو المشى الرقيق و الدلك الرقيق بمقدار معتدل لتتسع المسام و ترق المادّه، و لا يزال يستعمل مثل هذا التدبير فى هذه الحمى إلى أن تظهر علامات النضج، فإذا كان ذلك فاستعمل أدويه مسهله للسوداء مثل هذا المطبوخ:

وصفته: يؤخذ هليلج كابلی و أسود هندي من كل واحد عشره دراهم، بلیج و أمّلىج من كل واحد خمسہ دراهم، إجا ص عشرون حبه، زيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، سنا و أصل السوسن من كل واحد خمسہ دراهم، افسنتين رومى و لسان ثور و ورق باذنوبويه و بسفائج مرضوض من كل واحد أربعه دراهم، اسطوخودوس ثلاثه دراهم، أصل السوسن خمسہ دراهم، يطبخ جميعه بأربعه أرتال ماء حتى يبقى رطل و يلقى عليه سبعة دراهم فلوس خيارشنبر و مثقال افتيمون اقريطى و ينزل عن النار و يصبر عليه ساعه و يمرس الافتيمون مرساً جيداً و يصفى من مائه عشر آواق، و يلقى عليه مثقال صبر اسقطرى، غاريقون نصف درهم، ملح نفطى مثله، خربق أسود مثله، و دانقان حجر أرمنى مدقوق ناعماً، و يشرب و هو فاتر، نافع باذن اللّٰه تعالى. و ليكن استعمالك

الدواء فى اليوم الثانى من النوبه، فإذا استعملت ذلك فىنبغى أن تعطى المريض بعد النوبه قرص الغافت وزن مثقال بأوقيتين سکنجبین سکرى ممزوج بماء، و اذا كان يوم النوبه فاستعمل سکنجبیناً منقوعاً فىه الفجل بماء مغلى فىه شبت، و استدع القىء فإن الخلط فى يوم النوبه يكون هائجاً و حراره الحمى تذيبه و يستفرغ بسهولة، و ینبغى لصاحب هذه الحمى أن يستفرغ بعد النضح فى كل أسبوع بدواء، هذه صفته: يؤخذ هلیج هندی و کابلی من كل واحد سبعة دراهم، بسفایج و افتمون من كل واحد ثلاثه دراهم، یدق جمیعہ ناعماً و يؤخذ منه ثلاثه دراهم مع مثلها سکرأ سلیمانیا، و یشرب بعده ماء حار، و يكون ذلك من غد يوم النوبه، فإذا تمادى الزمان لهذه الحمى و طالت مدتها و لحق بها الشتاء و ظهرت آثار النضح فیستعمل معها بعض المعجونات الحاده كمعجون الحلتیت و حب الحلتیت فى كل ثلاثه أيام نصف مثقال الى درهم أو شیئاً من معجون القاقلى، و صفته: يؤخذ فلفل أبيض و أسود و دارفلفل من كل واحد عشرون درهماً، عود بلسان ثمن درهم، زنجبیل و بزر کرفس و سلیخه و سیسالیوس و اسارون و راسن من كل واحد درهم، سنبل و حماما من كل واحد أربعة دراهم، یدق جمیعہ ناعماً و یعجن بعسل منزوع الرغوه، و تعطیه أيضاً فى كل أسبوع من معجون المشرودیطوس أو التریاق من كل واحد

کامل الصناعه الطیبه، ج ۳، ص: ۲۶۵

بقدر الحاجه و مقدار ما تحتمله طبیعه المريض لتلطف الخلط.

دواء آخر له صفه معجون ینفع من حمى الربع بعد النضح: يؤخذ زنجبیل و فلفل أسود من كل واحد ثلاثه دراهم، حلتیت أربعة دراهم، نانخواه و سلیخه من

كل واحد ثمانيه دراهم، سنبل ثمن درهم، فوتنج جبلى و انيسون من كل واحد خمسه دراهم، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريه و يعجن بعسل منزوع الرغوه، للواحد من الدواء ثلاثه من العسل، الشربه درهم بماء الرازيانج أو الكرفس، هذا يستعمل بعد نضج الخلط.

و قد ينبغى أن تحذر هذه المعجونات و يتوقى أخذها قبل النضج فإنها تجلب مضار كثيره، منها أنها لا تقدر على استفراغ الخلط لفجأته و غلظه فتزعجه و تسيله فيختلط بالأخلاق الجيده و يحيلها الى طبيعته فتقوى بذلك الحمى و تعظم، و ربما انصبت هذه المادّه الى موضعين من البدن فتحدث حميين، و إن انصبت الى ثلاثه مواضع أحدث ثلاث حميات ربع، و ينبغى أن يتوقاها أصحاب المزاج الحار و فى سن الشباب و فى زمن الصيف، فإن دعت هؤلاء ضروره الى أخذها فليتناول منها اليسير بتوق و يقتصر على الأمر الاكثر فى مثل هذه الحال على أقراص الغافت بسكنجين و جلنجين، و على استعمال القىء فى يوم النوبه، و على تناول سكنجين بماء قد طبخ فيه فوتنج نهري و افتيمون.

و أما متى كان الزمان شتاءً و سن العليل فى الشيخوخه و مزاجه بارد رطب و الخلط قد ابتدأ بنضج، فلا بأس أن تعطيه أحد هذه المعجونات الحاره، و احم المريض من الاغذيه الباردة اليابسه و المولده للسوداء و الغليظه الجوهر.

و ينبغى أن يعطى صاحب هذه الحمى الشراب بعد نضج الخلط، و ليكن شراباً لا بعقيق و لا بحديث بمزاج قليل، فإذا بلغت هذه الحمى منتهاها فدبر صاحبها بتدبير لطيف بمنزله الدراريح و الطياهيح و المزورات فى وقت المنتهى و أجنحه الطيور و رقابها و ما شاكل ذلك لتشتغل القوه بمقاومه المرض

و تقى مادته، و يستعمل الدعه و الراحة و قله الحركه لتشتغل الطبيعه بالمرض و لا تعوقها الحركه عن مقاومته. و ينبغى أن يعنى بالكبد و الطحال فى هذه الحمى لأن الكبد هى المولده للأخلاق فيعنى بها لثلاً تولد الخلط السوداوى، و أما الطحال فلأنه معدن لهذا الخلط فالعنايه بهما لثلاً يضعفا و يحدث بهما سدد أو غلظ بإعطاء المريض قرص الأمير باريس و قرص الغافت بسكنجيين فى وسط المرض و آخره بعد النضح، فأما فى ابتدائه فالسكنجيين من أوفق ما يستعمل إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٦

الباب الخامس فى مداواه الحمى المواظبه

الحمى المواظبه طويله عسره البرء سيما إذا حدثت فى الخريف و الشتاء إن كان تولدها من بلغم عفن، و علاجها على مثل علاج سائر الحميات- أعنى تطفئه الحراره و استفراغ المادّه- لأن المادّه فى هذه الحمى أكثر من الحراره، فينبغى أن تكون العنايه فيها أكثر، ذلك باستفراغ الخلط البلغمى، و أوّل ما ينبغى أن يدبر به صاحبها- أعنى المواظبه أوّل حدوثها- أن يعطيه من السكنجيين أوقيتين بمزاج قليل، فإذا مضى لها ثلاثه أيام فأعطه من جلنجيين سكرى سبعة دراهم، و بعده بثلاث ساعات يعطى أوقيتين سكنجيين بمزاج قليل، فإن كانت الحراره قويه فيها لذع و البول منصبغ و يجد العليل مع ذلك عطشاً فينبغى أن يعطيه فى السحر خمسه دراهم جلنجيين، و إذا طلعت الشمس فأعطه أربعين درهماً ماء الشعير قد طبخ فيه بزر الرازيانج أو قشر أصله و إذا كان ذلك بأربع ساعات فأعطه أوقيتين سكنجييناً بماء بارد، و ينبغى أن يكون اعطاؤك إياه ماء الشعير قبل النوبه بست ساعات و لا أقل من أربع ساعات، ليكون إذا حضر وقت النوبه

قد انحدر و خلت المعده منه، يفعل ذلك أياماً إلى أن تنقص الحرارة، فإن لم تكن هناك حده و لا حراره فلا يستعمل ماء الشعير، و يستعمل الجلنجبين و السكنجبين على ما وصفنا الى أن يتبين لك علامات النضج، و يكون الغذاء مزوره معموله بماء السلق و الاسفاناخ و خل و مرى و كراويا و دارصيني، فإن كان الزمان صيفاً فأعطه خلًا و زيتاً معمولاً بسكر و نعناع و طرخون و كراويا، فإن كانت القوه ضعيفه فغذه بالدراج و الطيهوج مطجنًا و مشويًا مكردًا و توابله قليله فلفل و كمون و دارصيني، فإذا بقيت علامات النضج فاستفرغ العليل ببعض الأدوية المسهله للبلغم بمنزله الغاريقون و التربد و لباب القرطم.

صفه دواء يسهل البلغم: يؤخذ تربد و حب النيل من كل واحد درهم، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعة دراهم، ملح هندي دانقان، يدق جميعاً ناعماً و يعجن و يحب و يجفف في الظل و يشرب في السحر بماء فاتر نافع إن شاء الله تعالى.

صفه دواء آخر له: يؤخذ تربد أبيض و لباب القرطم من كل واحد درهم، غاريقون أربعة دوانق، ملح نبطي دانقان، بزر كرفس و أنيسون من كل واحد دانق و نصف، يدق جميعه ناعماً و ينخل و يعجن بماء و يحب و يجفف في الظل و يشرب سحراً و يتجرع بعده ماء حار نافع، و لكن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٧

استعمالك هذا الدواء في كل اسبوع مره، و في وسط الاسبوع يستعمل القىء بالسكنجبين المنقع فيه الفجل، و يأكل ذلك الفجل و يشرب السكنجبين بالماء الحار بعده مع شىء من ملح جريش، فإن ذلك مما يقطع البلغم و يطفئه و يسهل خروجه،

و إن استعملت ذلك فى وقت النوبه كان جيداً، و إن لم يسهل القى ء على خلو المعده فليغتذ بشى ء من السمك المالح مع الفجل، و أيضاً فليستعمل القى ء بيزر الفجل و بزر السرمق معجوناً بسكنجين عسلى، و ماء مغلى فيه شبت مع ملح جريش، و ينبغى أن يستعمل أحياناً فى هذه الحمى الأشياء المدره للبول بمنزله الكرفس و الرازيانج الطرى، و يخلط ذلك مع الأدويه أو يتناول طبيخ الأصول بعد تناول الجلنجيين، أو يمرس فيه الجلنجيين و يصفى، و ذلك إن تأخذ قشر أصل الرازيانج و قشر اصل الكرفس و بزرها و الانيسون و الحاشا من كل واحد بقدر الحاجه، و يطبخ بالماء طبخاً جيداً و يصفى و يمرس فيه الجلنجيين و يؤخذ و هو فاتر.

صفه طبيخ آخر يستعمل مع الجلنجيين: يؤخذ أصل الكرفس و أصل الرازيانج و أصل السوسن من كل واحد عشره دراهم، حشيش الغافت و حاشا و افسنتين من كل واحد سبعة دراهم، شكاعى و باذاورد من كل واحد اربعة دراهم، سليخه و مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، اهليلج كابللى و أسود هندی و أصفر من كل واحد خمسه دراهم، زيبب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ جميعه بأربعة أرتال ماء إلى أن يرجع الى رطل و نصف، و يؤخذ كل يوم منه أربع أواق مع سبعة دراهم جلنجيين سكرى، فإذا تطاولت هذه الحمى و تمادى بها الزمان فينبغى أن يعنى بقم المعده و تقويتها بأن يضمم بضماد قد نفع فيه لاذن و ورد و رامك و سكك، فإن فم المعده فى مثل هذه الحمى تضعف بسبب البلغم و إذا كانت المعده ضعيفه كنت أكثر توليداً للبلغم،

فذلك ينبغي أن يصرف العناية إليها باستعمال الأدوية المسخنة و المقويه.

صفه ضماد لذلك: يؤخذ سك جيد ثلاثه دراهم، لاذن درهمان، ورد احمر و قصب الذريره من كل واحد خمسه دراهم، زعفران درهم، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بنضوح و ميسوسن أو بماء المرزنجوش، و النمام و ما يجرى مجراه، و يعطى ما يقوى المعده و يلطف البلغم مثل قرص الورد وزن درهم، مصطكى دانقين، عود نى مثله، و يدق جميعه ناعماً، و يعجن بوزن سبعة دراهم جلنجبين، و ينبغي أن يمضغ الجلنجبين مضغاً جيداً ليسرع انهضامه و وجود عمله، و إن أعطيته قرص الغافت مع السكنجبين كان ذلك موافقاً جيداً، و إن كان البلغم كثيراً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٨

و القاروره بيضاء فليكن السكنجبين معسلاً. و متى خفت أن يحدث فى الكبد سدد أو يبرد مزاجها فأعطه قرص الافستين و قرص الملك مع سكنجبين، و امنعه من كثره شرب الماء سيما الماء المبرد بالثلج، فإن ذلك مما يبرد الكبد و المعده و يزيد فى توليد البلغم الذى هو مادّه هذه الحمى، فإن تطاولت هذه الحمى و البول أبيض و الوقت الحاضر شتاء أو بارد أو السن سن الشيخوخه و مزاج العليل بارد رطب فأعط العليل من الترياق الكبير يوماً و يوماً دانقين الى نصف درهم بماء قد طبخ فيه كمون و حاشا أو شىء من الاسارون، و إن أعطيته من معجون القاقلى و غيره من المعجونات الحاره كالشروديطوس و الشجريانا مثل البندقه كان ذلك نافعاً، و أما متى كان الزمان صيفاً و مزاج العليل حاراً و سنه سن الشباب، فينبغى أن لا يعطيه ترياقاً و لا شيئاً من المعجونات الحاره و يقتصر

على الأقراص التي ذكرناها بالسكنجين السكرى أو العسلى أو الجلنجبين بحسب ما ترى من قوّه المريض و ضعفه و سائر الاشياء التي يستدل بها و بموافقته فيما يحتاج اليه. و ينبغى لصاحب هذه العله أن يمتنع من جميع الفاكهه الرطبه و جميع الاشياء التي تولد البلغم كالالبان و السموك و غيرها، و أعطه الزيب الابيض الذى فيه أدنى قبض، و السكر و العسل مع شىء من لب القرطم و الفستق و لب الحبه الخضراء، و أعطه فى بعض الاوقات جوارشن السكر، فإنه ينتفع به، و امنعه من الحمام ما لم تظهر علامات النضج و لم تأخذ الحمى فى الانحطاط، فإن ذلك ردىء كما ذكرنا آنفاً، فإذا ظهرت علامات النضج فأطلق له الحمام و نطل الماء الحار المطبوخ فيه بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش و نمام و نرجس و شيح و ما يجرى مجراه من الاشياء المسخنه الملطفه.

الباب السادس عشر فى مداواه الحمى المطبقه

اعلم أن الحميات المطبقه تحدث عن عفونه الأخلاط داخل الأورده و العروق على ما بيناه فى الجزء الاوّل من كتابنا هذا، و لما كان الدم أكثر ما فى العروق من سائر الاخلاط صار أكثر ما يحدث من الحميات المطبقه الحمى الدمويه المعروفه بسونوخس، و هى من الأمراض الحادّه، و رأس ما يحتاج اليه فى علاج هذه الحمى فى اليوم الاوّل من حدوثها و الثانى و الثالث أقصاه أن يستعمل مع صاحبها فصد الأكل أو الباسليق إن

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٩

ساعدت القوّه و السن و الوقت الحاضر، و يخرج له من الدم مقدار كثير الى أن يعرض الغشى، فإنك إذا فعلت ذلك إما أن تقطع الحمى أو تخف و تقصر مدتها و يأمن صاحبها من الخوف،

فأما متى لم تساعد القوه و السن و مزاج العليل و الوقت الحاضر على اخراج الدم الكثير دفعه فينبغى أن يخرج له من الدم بحسب ما توجه هذه الأشياء قليلاً قليلاً، فإن ذلك يخفف هذه الحمى، و ينبغى بعد الفصد أن يستعمل ماء الرمان الحلو و الحامض مع شىء من سكتنجين ساذج أو ماء التمر هندي مع الجلاب أو رُبّ الحصرم أو رُبّ الاجاص المز أو رب حماض الاترج و ما شاكل ذلك بالماء البارد أو الثلج إن كان الزمان صيفاً، و يغذيه فى يوم الفصد إن كانت القوه قويه بمزوره معموله بقرع و اسفناخ أو أصول الخس أو قضبان البقله أو لب قثاء و خيار بماء الحصرم أو ماء الرمان أو ماء حماض الاترج أو ماء عصاره الأمير باريس و العدس و الماش. و أما إن كانت القوه ضعيفه فليعط العليل فى يوم الفصد مرق الفروج أو الدراج أو الطيهوج و ما شاكل ذلك، و إذا كان من غد يوم الفصد فينبغى أن ينظر هل هذا المرض من الأمراض التى فى غايه الحده، أو من الحاده المطلقه أو من الحاده التى فيها إبطاء؛ فإن كان من الأمراض الحاده فى الغايه التى لا تتجاوز اليوم الرابع، و كانت القوه جيده فاقصر بصاحبها على جلاب أو شراب البنفسج و ماء الرمان المز أو رُبّ الحصرم، فإن كانت القوه ضعيفه فأعطه ماء الشعير مع شىء من ماء الرمان المز بسكر أو بجلاب أو بماء حماض الاترج بسكر أو برُبّ الحصرم و لا يكون معه شىء من القبض، ثم من بعد ذلك بساعتين يعطى أربعين درهماً من ماء الشعير مع عشره دراهم سكر طبرزد، فإذا كان بعد ذلك

بأربع ساعات فأعطه خمسه عشر درهماً سكونجييناً سكرياً ساذجاً بماء بارد، و بيته بالليل على لعاب بزرقطونا و لب حب السفرجل بجلاب أو بماء الرمان، و إن بيته على هذا الشراب انتفع به منفعه بينه:

وصفته: يؤخذ اجاص حلو كبار ثلاثين حبه، تمر هندي نصف رطل، يطبخ جميعه بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يصفى و يلقى عليه من ماء الرمان المز و من حماض الأترج من كل واحد نصف رطل، و يطبخ بنار معتدله حتى يرجع الى النصف، و يلقى عليه رطل سكر طبرزد و ربع رطل ماء ورد، و يغلى و تنزع رغوته و ينزل عن النار و يبرد، و يؤخذ كل ليله منه خمسه عشر درهماً الى عشرين مع وزن درهمين بزر بقله مسحوقاً ناعماً. فإن كانت الحراره قويه و العطش شديداً فليضف اليه شىء من لعاب بزرقطونا و نصف درهم طباشير، فإن كان العليل ضعيفاً أو كان فى صحته معتاداً لكثيره الأكل أو كان يتغذى فى النهار مرتين فينبغى أن يعطى فى النهار ماء الشعير مرتين، فإن لم تمل نفس العليل الى شىء من

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٧٠

ذلك فليعط فى آخر النهار كعكاً مدقوقاً ناعماً بسكر و ماءً بارداً أو سويق الشعير أو سويق البر و الخشخاش مغسولاً بماء حار مبرد مع سكر طبرزد، فإن لم يجب الى ذلك فأعطه خللاً و زيتاً بلب القثاء و الخيار و دهن لوز و سكر طبرزد مفتوت عليه ثلج، و ما شاكل ذلك.

و أما متى كان المرض من الأمراض التى من شأنها أن تنقضى فى أربعه عشر يوماً، أو فى سبعة عشر يوماً، فينبغى أن يعطى صاحبها كما قلنا قبل طلوع

الشمس شيئاً من ماء الرمان أو من الشراب الذى وصفناه مع ماء الخيار و ماء البطيخ الهندى، و بعد طلوع الشمس ماء الشعير بسكر، و أتبعه فى الساعه الرابعه بسكنجين ساذج بماء بارد، و غذه بعد قليل بمزورات معموله بما وصفنا من البقول بماء حصرم أو غيره، سيما إن كانت القوه ضعيفه و عاده العليل الاكل فى النهار مرتين. و أما ما ينقضى من الأمراض فى أكثر من هذا الزمان فينبغى أن يكون الغذاء أكثر من هذا و أغلظ على ما وصفنا فى غير هذا الموضوع من تدبير الامراض. و ينبغى أن يتفقد الطبعه مع هذا إن كانت يابسه فليلينها بفلوس خيارشنبر و ترنجيين و تمر هندى بحسب الحاجه، و أعطه الاجاص المنقوع فى شراب البنفسج، فإن لم يحتمل ذلك فأصلح له شيافه معموله من خطمى و بورق و سكر أحمر، أو يؤخذ شىء من ترنجيين فيعمل شيافه و يتحمل بها، فإن لم تجب الطبعه بشىء من ذلك فاستعمل حقه لينه معموله من سكر و شيرج و مري، أو معموله من شعير مرضوض و بنفسج يابس و ورق سلق و سبستان و دهن بنفسج و سكر أحمر، أو ماء السلق المعصور و سكر و شيرج و مري، و ما شاكل ذلك. و لا ينبغى أن يعطى العليل ماء الشعير إن كانت الطبعه محتبسه إلا بعد أن تلين الطبعه، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على المريض بليه كبيره، و كذلك متى احتاج المريض الى الفصد فلا ينبغى أن يعطى ماء الشعير دون استعمال الفصد، و كذلك إن وجد العليل وجعاً فى بعض الأعضاء الباطنه فلا ينبغى أن يعطى ماء الشعير و لا الغذاء الا بعد سكون

الوجع، و إذا خشن اللسان أو أسودّ فليمسح بخرق كتان مبلول بلعاب بزرقطونا و دهن لوز حلو و سكر طبرزد، و إن كان العطش شديداً فليعط من لعاب بزرقطونا و جلاب و دهن لوز حلو، و يسقى ماء القرع المشوى مع شىء من ماء الرمان و البطيخ الهندى.

و أما متى كانت الحمى المطبقة من عفن الصفراء و كانت قويه الحده و الحراره، و كانت تشتد غباً بمنزله الحمى المعروفه بقادسوس، و هى المحرقه، فينبغى أن تستكثر من التبريد و التطفئه ما امكنك، فإن هذا التدبير من أوفق شىء عمله فى هذا المرض، و إن كان يبطن بالنضج و البحران فليس فيه ضرر، و متى قصر فى هذا التدبير فإنه مخاطره بالعليل، فينبغى لذلك أن يعطى العليل فى أول النهار من ماء القرع المشوى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٧١

ثلاثين درهماً مع عشره دراهم جلاب و نصف درهم طباشير، فان كان مع ذلك كرب شديد و عطش فأعطه من ماء القرع ذلك مع قرص الكافور، و أتبع ذلك بعد قليل بماء الشعير مع ماء الرمان، و يسقى وقت النوم ماء الخيار او ماء البطيخ الهندى مع شىء من جلاب أو شراب الخشخاش أو الشراب الذى ذكرنا آنفاً مع وزن نصف درهم طباشير و درهم بزر بقله و درهم لب الخيار و نصف درهم لب حب القرع، كل ذلك إن كان الزمان صيفاً أو ربيعاً مبرداً بالثلج، و يبرد الكبد و المعده بخرق كتان معموله بقرىوطى مفرده معموله من ماء الهندبا و الكزبره و البقله و ماء ورد مضروب بشمع أبيض مذاب بدهن ورد و دهن بنفسج مع يسير من خل خمر مبرداً إن كان الزمان صيفاً،

و إن كان الزمان شتاء فلتكن القيروطى مفتره، و ينبغى إذا كان الزمان صيفاً أن يشتم النيلوفر و البنفسج الطرى و الصندل و ماء الورد و الكافور، و يكون موضعه بارداً إما فى خيش مخترقه الشمال أو فى مواضع مرشوشه يخرقها الشمال مفروش به بالخلاف و الورد و بورق التفاح و السفرجل، و يكون حواليه أوانى خزف فيها ماء بارد مثلج، و يلقى فيه الحصى ليولع به العليل، و ينبغى أن يكون موضع العليل بارداً كالخيش، و إن يدثر بدثار و يدعه يستنشق الهواء البارد ليطفى الحرارة الخارجه عن الطبع و يقوى الحرارة الغريزيه التى فى صدره و قلبه، و يكون الدثار يمنع من حقن الحرارة داخل البدن، و لا يعوقها عن التحلل، و لا ينبغى أن يؤذى العليل بكثرة الكلام و الصياح بمنزله أو جيرانه، و لا يزال تدبيره هذا التدبير الى أن ينتهى المرض منتهاه و يحضر وقت البحران، فحينئذ ينبغى أن يطفء الغذاء غايه اللطافه، و يقتصر على الجلاب و ماء الرمان و ماء التفاح المز و شراب البنفسج، الى أن يتم البحران و ينحط المرض، و ينبغى أن تنظر فإن علمت أن البحران يكون بعرق و لم تشك فأخرج العليل من الموضع البارد الى موضع قليل البرد، و إن رأيت أن البحران يكون بنوع آخر فاتركه مكانه، فإذا تم البحران و انحط المرض فدبره بتدبير الناقه كما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و متى بقى فى البدن بقيه من المرض لم تتحلل و فى العروق بقايا من الاخلاط تحتاج الى تلطيف و تنفيذ فأعط العليل ماء الهندبا و ماء الكشوت المعصور المغلى المنزوع رغوته من كل واحد عشرون درهماً مع أوقيه و

نصف سکنجین میرد ثلاثه أيام أو خمسہ، فإن ذلك مما يطف البقايا الغليظه و ينفذها في الطرق و المجارى، و يصلح الكبد و يدرّ البول و فيه المنفعه الكثيره في بقايا الحميات، و إن كانت الطبيعه مع هذه الحميات يابسہ فاستعمل نقوع المشمش فإنه ينقى البدن و يخرج عنه بقايا الاخلاط الحاره في رفق و سهوله، وصفته: يؤخذ عشرون إجاصه و عشرون عنابه و ثلاثون سبستانه، زبيب منزوع العجم عشرون درهماً، تمر هندی عشرون درهماً، ورد أحمر و سنا مکی من کل واحد سبع دراهم، بنفسج ريحاني و بزر هندبا و كشوت من کل واحد

کامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٢

أربعه دراهم، شاهترج عشره دراهم، بزر الرازيانج و الانيسون من کل واحد درهمان، هليلج أصفر خمسہ عشر درهماً، يصب على سته أرتال ماء و يغلى عليه خفيفه و يوضع في قنينه واسعہ الرأس في الشمس بالنهار و بالليل في بيت دفي، و يؤخذ منه بعد ثلاثه أيام في كل يوم أربع أواق بأوقيه سکنجین و أوقيه شراب بنفسج. و ينبغي أن يدبر صاحب ذلك المرض الحاد بهذا التدبير، و احذر أن يُخطأ على المريض فإن أدنى خطأ خُطئ على صاحب المرض الحاد يعظم ضرره بغذاء كان أو دواء إذا استعمل في غير وقته، و أما في الأمراض المتطاولة فلا تظهر مضره الخطأ اليسير الا أن يستكثر من ذلك أو يدمن عليه.

الباب السابع عشر في مداواه الحمى المركبه

أما مداواه الحمى المركبه، فينبغي أن تكون مركبه من مداواه الحميات المفرده، و ذلك أنه يجب النظر في حال هذه الحمى، و يستعمل جوده التمييز و الحدس و التخمين الصناعي فيعرف بذلك هل الحمى مركبه من خلطين أو ثلاثه أو أكثر، و إذا كانت

من خلطين فينظر هل ممتزج أحدهما بالآخر، أو كل واحد منهما منفرد في موضع من البدن، و إذا كان كذلك فهل الحميان المركبتان متساويتان في القوّه أو إحداهما أقوى من الاخرى أو أشد خطراً فإنه متى كانتا متساويتين احتجنا في علاجهما الى أن يمزج التدبير بالأدويه و الأغذيه الموافقه لعلاج كل واحد منهما أحدهما بالآخر مزجاً متساوياً، و إن كانت إحداهما أقوى من الأخرى كان استعمال التدبير الموافق لعلاج الحمى القويه أزيد و أكثر و أقوى و للحمى الضعيفه أقل و أضعف، و إن كانت إحداهما أشد خطراً من الأخرى فإنه يجب أن يقبل بالعلاج و التدبير نحو الحمى التي هي أشد خطراً لتأمن بذلك على العليل، و كذلك ينبغي أن يعمل في سائر الحميات المركبه على هذا القياس لأن الحميات المركبه كثيره العدد مختلفه التركيب بالزياده و النقصان، و لا يمكن أن يوضع لكل واحد منها تركيب خاص و كلام مفرد، لأن ذلك مما يطول شرحه، لكن ينبغي للمتولى علاج هذه الحميات أن يكون قد ارتاض في مداواه الحميات المفرده، و عرف صورته كل واحد منها و علاجها على الانفراد، فإنه إذا عرف ذلك أمكنه أن يداوى سائر ما يركب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٣

منها بجوده القياس.

مثاله الحمى المعروفه بشطر الغب فإنها مركبه من حمى مواظبه و مطبقه و حمى غب نائبه، و هي حمى صعبه ذات خطر لأن بدن صاحبها ليس يخلو من حمى لاطباق الحمى المواظبه عليه و تكرار الغب، و في يوم نوبه الحمى الغب تكون صعبه يشتد فيها النافض و تقوى فيها الحراره، و يكون البول منصبغاً، و ينزعج البدن و تنكيه نكايه قويه لاجتماع الحميين على البدن، و كثيراً

ما يؤول أمر هذه الحمى الى الدق لشده نكايتها للبدن و افنائها رطوباته؛ ففي أول الامر ينبغي أن يسقى صاحبها ماء الشعير بسكر و يعطى بعده بثلاث ساعات سكنجينا و جلاباً، و يغذى فى يوم النوبه بمزوره معموله بقرع و ماش و قطف و اسفاناخ مره زيرباج و مره بماء الرمان، فإذا كان يوم اخلاء النوبه فينبغى أن يغذى صاحبها بفروج أو طيهوج اسفيدباج أو زيرباج أو مشوى بماء الرمانين و الحصرم، و يعطى فى يوم النوبه عصاره بزر البقه المدقوقه الممروسه بالماء مع الجلاب و الماء البارد و لب حب القثاء و لب حب الخيار، فإن رأيت البدن فى هذه الحمى صالحاً فى القوه و ليس يعرض له الهزال و الجفاف فينبغى أن يسهل الطبيعه فى بعض الاوقات بشىء من فلوس الخيارشبر مع تمر هندي مضافاً اليه شىء من تبرد و فى بعض الاوقات الحقن اللينه، و ليكن تدبيرك لهذه الحمى بحسب قوى إحدى الحميين، و إن كانت حمى الغب أقوى و أشد أذى فليكن قصدك لتطفئه الحراره و استفراغ الصفراء أكثر، و إن كانت الحمى المواظبه أقوى و أشد أذى فليكن قصدك لتلطيف الخلط و استفراغ البلغم أكثر، و إن كانتا متساويتين فى القوه فليكن قصدك تعديل المداواه و خلطها من الصنفين جميعاً، فإذا طالت الحمى فأعطه قرص الطباشير الملينه مع السكنجين أياماً، و إن رأيت الحراره قويه و البول أحمر و النبض فيه دقه و صلابه و سرعه و البدن قد مكث فيه الحمى و أخذ فى الجفاف فأعطه قرص الكافور و اتبعه بماء الشعير و دبره بما يدبر به أصحاب حمى الدق و رطب البدن ما أمكن بما سنذكره فى تدبير

الباب الثامن عشر فى علاج اينالس و الحمى بليفوريا بمحموم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٤

فأما مداواه اينالس، و هى الحمى التى يجد فيها مس الحراره و البرد معاً و حدوثها يكون من البلغم الغليظ الزجاجى، فينبغى إذا عرضت هذه الحمى أن يستعمل فيها التدبير الذى ذكرناه فى الحمى البلغميه منذ أول أمرها و يبتدئ أولاً فى مداواتها باستعمال الجلنجبين السكرى فى كل يوم سبعة دراهم، يمضغ جيداً و يشرب بعده ماءً فاتراً، و يتناول بعده ساعتين أو قيتين سكونجيين سكرى مبرد، فإن كان البرد شديداً و البول فجاً فليكن الجلنجبين و السكونجيين معمولاً بعسل، و يكون الغذاء فروجاً معمولاً اسفيداج أو زيرباج أو مطجنأ بدارصينى و كمون و كراويا، و ما يجرى مجراه، و اذا كان بعد سبعة أيام فأعطه دواءً هذه صفته:

تربرد درهم، غاريقون أربعة دوانيق، صبر اسقطرى نصف درهم، يدق و ينخل بحريه، و يعجن بسكونجيين، و يتناول سحراً و يتجرع بعده ماءً حاراً فإذا أسهله ذلك فأعطه من غد أقراص الورد و الجلنجبين إن كان فى المعده ضعف و أضف إليه شيئاً من العود و المصطكى، و إن لم يكن فى المعده ضعف، و كان هناك حراره فأعطه القرص مع السكونجيين، و أدخله الحمام فى كل يوم و لا يطيل المكث فيه لئلا يذوب لطيف الخلط و يبقى غليظه و استعمل مع ذلك الدلك المعتدل فى سائر بدنه، ثم دبره بسائر التدبير الذى يدبر به أصحاب الحمى البلغميه. و كذلك تدبير الحمى المعروفه بليفوريا و الحمى الزمهريريه، فان هذه الحميات كلها حدوثها عن بلغم لزج غليظ، و لذلك ينبغى أن يدبر بتدبير الحمى البلغميه، و بحسب ما يرى من نضج الخلط أو فجاجته، فإن كان فجاً فدبره بالأشياء الملطفه

كالجلنجبين و المصطكى مع ماء مغلى فيه بزر الرازيانج و بزر الكرفس و أنيسون، و يعطى سكنجبيناً عسلياً و سكنجبيناً عنصلياً مع ماء الحاشا أو ماء الفوتنج الجبلى، و يقرص الافستين فى بعض الاوقات بسكنجبين، و يعطى أيضاً معجون الحلتيت أحياناً بحسب ما يرى من الحاجه اليه، و يعطى أيضاً معجون الفلافلى و الترياق، و ليكن ذلك بعد النضج و الاستفراغ بدواء مسهل مركب من التربد و الغاريقون و أيارج و شحم الحنظل و حب النيل، و غير ذلك مما يسهل البلغم، فإن لم يحتمل ذلك الوقت و المزاج و السن فاستفرغه بمطبوخ نفع فيه اهليلج كابلى و هندى، و يدخل الحمام و ينظ على بدنه ماء مطبوخ فيه بابونج و اكليل الملك و الحاشا و الفوتنج، و يدهن البدن بدهن مطبوخ فيه بابونج و شيح و قيصوم و شبت أو بدهن القسط كل خمسة أيام أو ستة أيام نافع، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٥

الباب التاسع عشر فى مداواه الحمى النائبه

فأما الحميات التى تنوب كل خمسة أو ستة، فلما كان حدوثها من خلط سوداوى محترق مفرط الغلظ احتيج فى مداواتها الى التدبير الذى يدبر به أصحاب حمى الربع من تلطيف الخلط و استفراغه بأدويه مسهله للسوداء، و تلطيف الغذاء و ترك التخليط و استعمال اقراص الغافت بسكنجبين أو جلنجبين أحياناً و بالصوم فى يوم النوبه و القىء بسكنجبين منقوع فيه الفجل مقطعاً و ماء الشبت و ملح هندى و عسل، و ما يجرى هذا المجرى مما يستعمل فى مداواه حمى الربع اذا طالت مدتها.

الباب العشرون فى مداواه الاعراض التابعه للحمى

إنه قد يتبع الحميات اعراض كثيره مختلفه، فمنها ما تكون مشاكلة للحمى ملائمته لمزاجها، و مداواتها تكون مثل مداواه الحمى بمنزله ما يعرض للصداع فى الحمى بسبب البخارات الحاده المترقيه الى الرأس، فتكون مداواه الحمى و مداواه الصداع بنوع واحد من التدبير، و من الاعراض ما يكون عن حال مخالفه للمرض، فمداواته مضاده لمداواه المرض، و إن قصد بالعلاج لأحدهما زاد فى الآخر، فينبغى حينئذ أن ينظر أيهما أقوى و أغلب على العليل فاقصد بالمداواه له، و يكون أكثر عنايتك بمداواته، فإن كان المرض أقوى و أعظم خطراً فيكون قصدك لمداواه المرض بعد أن لا تغفل عن العرض، و إن كان العرض أقوى منه و الخوف أشد فيكون جل عنايتك بمداواه العرض بعد أن لا تغفل عن المرض.

مثاله: أن إنساناً به حمى دمويه و مداواته هى بالفصد و أن معدته عليه بسبب تخمه عرضت له أو فساد طعام فسد فى معدته فعرض له من ذلك لدع و غثيان و تقلب نفس، فضعفت لذلك قوته فينبغى حينئذ أن لا يقدم على الفصد لأنه إن فصد صاحب هذه العله ازدادت قوته

و انحلت الحراره الغريزيه باخراج الدم، و لكن يقصد لمداواه المعده و تقويتها حتى يستقيم أمرها ثم حينئذ يفصد العليل.

مثال أيضاً: أن إنساناً به حمى حاده و أصابه غشى فقد يضطرننا الامر فى ذلك الى إعطاء المريض الشراب ليغذوه، و استعمال أشياء مسخنه خوفاً عليه من انحطاط القوه الحيوانيه، و إن كان الشراب يزيد فى الحمى، فإن الغشى أعظم خطراً؛ فعلى هذا القياس ينبغى أن تعالج الحميات و الاعراض التابعه لها، و سائر الأمراض التى معها أعراض كالذى يفعل فى امراض القولنج إذا اشتدت، و يجب أن يعطى صاحبها أشياء مخدره و إن زادت فى سبب المرض. و الأعراض التابعه للحمى كثيره مختلفه، فمنها النافض، و منها القشعيريه، و منها الصداع، و منها السهر، و منها السعال، و منها العطاس، و منها فساد شهوه الطعام، و منها لين الطبيعه و يبسه، و منها القيء، و منها الغثى، و منها العرق المفرط.

فأما النافض و القشعيريه فمداواتهما أن يجرع العليل جرعات كثيره ماءً حاراً و يشد عضد ساقيه بعصائب عريضه، و يدلك أسفل رجليه و راحته، و يضع يديه و رجليه فى الماء الحار و يلزمه الدثار، فإن كان النافض و القشعيريه يحدث دائماً كثيراً فينبغى أن يدلك البدن بأيد كثيره دلماً معتدلاً حتى يعم الدلك سائر أعضاء البدن فى زمان لا عرض له، و يمسح بدهن قد طبخ فيه حاشا و بابونج و فوتنج جبلى و قسط و ما أشبه ذلك، فإن كانت الحمى بلغميه و البرد قوياً فينبغى أن يعتق فى هذه الادهان شىء من فلفل و جنديدستر و غاريقون، إذا شرب منه وزن درهم الى مثقال نفع من النافض

الحادث من الاخلاط البلغميه الغليظه اللزجه منفعه بينه، و كذلك الفوتنج النهري إذا شرب مع ماء العسل.

فأما الصداع العارض مع الحمى فمداواته أن يصب على الرأس ماء ورد و خل خمر و دهن ورد، و يكون الخل جزءاً و الدهن جزأين و الماورد ثلاثه أجزاء، و إن خلط معه شىء من ماء البقله أو ماء الخيار أو ماء حى العالم أو ماء جراده القرع انتفع به منفعه بينه، و إن خلط مع هذا شىء من الصندل و الورد و البنفسج و النيلوفر كان جيداً، و كذلك إن وضعت على الرأس بنفسجاً طرياً كان جيداً، فإن سكن الصداع بذلك و إلا فاستعمل دائق أفيون و دقيق شعير و خطميه من كل واحد درهم، و أشياف ماميثا و قشور الخشخاش من كل واحد درهمين، يدق جميعه ناعماً و يبل بماء الخس و ماء البقله و شىء من خل خمر و يضمده به الرأس، و ينشق دهن النيلوفر المعمول بدهن حب القرع، و يشم النيلوفر و البنفسج الطرى، و يربط الاطراف بعصائب و تدلك جيداً، و يعطى العليل مع ماء الشعير ماء الرمان المز، فإن علمت إن فى المعده شيئاً من المرار يتراقى بخاره الى الدماغ فاستعمل السكنجبين و الماء الحار، و مر العليل بالقىء و أن ينظف معدته، و يتبعه بشراب الحصرم أو شراب التمر هندی أو ماء الرمان و ما

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٧٧

يجرى مجراه.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى

إن كان مع الحمى سعال فألق فى ماء الشعير عناباً و سبستاناً و أصل السوسن محكوكاً مرضوضاً يطبخ ذلك فى ماء الشعير، و إذا أردت أن تسقيه للعليل فامرس فيه بنفسجاً مربى أو يصب عليه شراب بنفسج و أعطه

لعاب حب السفرجل و لعاب بزرقطونا مع شىء من سكر طبرزد و دهن لوز حلو، و يغذى بمزوره اسفاناخ أو السرمق أو القطف أو الخبازى بالماش المقشر و الكسفره الرطبه و الياسه بدهن لوز حلو و يعطى من سفوف، صفته: يؤخذ لب حب القرع و القثاء و الخيار من كل واحد أربعة دراهم، طباشير و صمغ عربى و نشا و كثير من كل واحد درهم و نصف، لب حب السفرجل درهمين، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يسقى منه درهمين بجلاب أو يسقاه أياماً مع مثله سكر طبرزد.

و أما العطاس فى الحميات اذا أفرط فإنه يملأ الرأس و يضعف القوه و يزعج البدن، و ربما انبعث شىء من الدم، فنيبغى أن يمنع ذلك بأن يدللك العين و الأنف و الجبهه و الحنك بشده، و يكثر من الجشأ و حصر النفس و ذلك الأطراف و سائر البدن لا سيما الرقبه بالادهان الرطبه كدهن البنفسج، و صب شىء منه مقطراً فى الأذن و تكميد نقره القفا بخرقه مسخنه أو صوف، و يتوقى صاحب ذلك الدخان و الغبار.

فأما متى احتبس العطاس و أردت مجيئه فاستدعه بإدخال فتيله من قرطاس فى الأنف و مد العنق الى فوق و استقبل بالأنف عين الشمس أو شم الكندس فإنه يجىء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٨

الباب الثانى و العشرون فى مداواه سقوط الشهوه فى الحمى

فأما سقوط شهوه الغذاء فى الحميات، فإنك تببها بشم الأغذيه الطبيه الرائحه كالفراريج المشويه بعد أن تلبسها عجيناً و تشويها فى التنور و تشقها فى وجه العليل، و شممه السويق المطبوخ و الخبز الحار الجيد الصنعه، و شم الشراب الريحانى و شم الفاكهه العطريه، و يمتص ماءها و يرمى تفلها، و يدللك البدن و يطيبه

بدهن طيب، و يضمدم فم المعده بشىء من الرامك و الصندل و ماء التفاح و السفرجل و ماء الطلع و دهن الخلاف، و ينبغى أن يتولى اعطاء الغذاء للعليل من يأنس به و يستحى منه و يقبل قوله، و لا يهمل أمر هذا العارض و العناية به، فإن ترك الغذاء يضعف القوه و يحلها. و إن عرض ذهاب شهوه الطعام للذين قد فارقتهم الحميات - أعنى الناقيين من المرض - فاستفرغ أبدانهم ببعض الأدوية المسهله الملينه بقدر ما تتحمل قوتهم أو يتقيأون إن سهل ذلك عليهم، و يستعمل معهم التدبير الذى ذكرناه و الرياضه الرفيقيه بمنزله المشى الرفيق و القعود فى الأرجوحه و القراءه و ما أشبه ذلك من الرياضه، و استعمال الدلك، و ليتناولوا قبل الطعام شيئاً من شراب الافستين أو يتجرعوا جرعات من خل العنصل فإن ذلك مما ينتفع به منفعه بينه، و ليقدم اليهم الأغذيه التى لها رائحه طيبه كالخبز الحار و المشوى الحار كالفراريج و الحجل و الاغذيه المره، و يقدم اليهم الاغذيه التى كانوا يشتهونها و يحبونها فى صحتهم و تعرض عليهم، فإن ذلك مما يقوى شهوتهم و يفتقها و يعين على طلب الغذاء و الله، تعالى أعلم.

الباب الثالث و العشرون فى مداواه السهر مع الحمى

و أما متى كان مع الحمى سهر فليطعم العليل خشخاش طرى بسكر، و يسقى شراب الخشخاش و يطبخ مع ماء الشعير خشخاش، و ينشق دهن بنفسج و دهن حب القرع المربى بالنفسج الرطب، و يضمدم الرأس بنفسج طرى و يكمد الرأس أيضاً بماء قد طبخ فيه شعير مقشر مرضوض و خشخاش بقشره و بنفسج طرى و ورد البابونج و جراهه القرع و حبه المرضوض و ما أشبه ذلك، و ينبغى أن يفعل ذلك

ما لم يكن السهر من علامات

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٩

البحران.

و أما متى كان السهر بسبب البهران فلا يحرك العليل ولا يسهل طبيعته بشىء، ولا ينبغي أن يقرب رأس العليل اللبن فإنه ربما أحدث ضرراً عظيماً لأنه يخاف منه أن يرم الدماغ، وذلك لأن اللبن فيه تحليل قوى فإذا صادف فى الرأس ماده حللها و بثها فيه، و إن عرض للعليل سبات فعالجه بما ذكرنا فى باب مداواه السبات و إدرار العرق.

الباب الرابع والعشرون فى مداواه لين الطبيعه و يسها و القىء اللذين يكونان مع الحمى

فمتى يبست الطبيعه فأعط العليل طبيخ الخيارشنبر و الترنجيين و التمر هندی و إجاصاً و الزبيب و البنفسج اليابس و الورد من كل واحد مقدار الحاجه، و أعطه لعوق الاجاص و لعوق الخيارشنبر أو تعطيه قبل الغذاء إجاصاً حلواً مقشراً مبلولاً بجلاب أو شراب البنفسج و اللباب مع السكر الاحمر و ماء الرمان بشحمه مع السكر، فإن لم ينجب بذلك أو تأذى العليل بتناول الأدوية و كان قد تجاوز بذلك حبس الطبيعه أربعة أيام فاستعمل الحقنه اللينه كالحقنه المعموله من ماء السلق المعصور و سكر أحمر و شيرج و مرى، أو الحقنه التى يقع فيها شعير مرضوض مقشر عشرين درهماً يغلى بثلاثه أرتال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يمرس فيه عشرون درهماً من فلوس الخيارشنبر و يصفى، و يلقي عليه سبعة دراهم دهن بنفسج و عشره دراهم مرى، أو يستعمل شيافه من خطمى و بورق و سكر أحمر أو شيافه من ترنجيين و غذه بمزوره اللباب و دهن لوز و اسفاناخ بزيت و مرى.

و أما متى كان مع الحمى المطبقه لين فاسق العليل ماء سويق الشعير مع صمغ عربى و طين قبرصى و طباشير من كل واحد

وزن درهم، و يكون قد طبخ فيه سويق السفرجل و شراب الشعير و حب الآس و قطع سفرجل، و يسقى شراب الريباس و يعطى سفوفاً معمولاً من بزر قطونا و بزر الشاهسفرم مقلواً قليلاً خفيفاً مع شىء من الصمغ العربى و الطين القبرصى و الطباشير، و يغذى بمزوره زيرباج بزيب و حب رمان و بعيدان البقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٠

الحمقاء أو بقله الحماض معموله سماقيه أو حصرميه او زرشكيه، أو كعك بماء السفرجل أو ماء التفاح، و إن لم يصلح ماء سويق الشعير فاسقه قرص الطباشير الحابس مع شراب السفرجل، و إن كان لين الطبيعه مع دم فيسقى سفوف الطين أو سفوف الكهرباء مع ماء السماق أو ماء البقله الحمقاء، و غير ذلك مما سنذكره فى علاج هذه الاعراض على الانفراد.

فى القىء: اسق صاحبه شراب الرمان المعمول بالنعنع، أو رُب الريباس أو رُب السفرجل أو رُب الحصرم، و يسقى سويق التفاح و ماء التفاح المز مع قشور الفستق الخارجه، و يضمده المعده بصندل و ماء ورد و ماء التفاح و ماء الآس و ماء الخلاف مع شىء من لاذن و رامك، و ينبغى أن تنظر فإن كان استطلاق البطن حدث بسبب بحران فلا ينبغى أن تقطعه بل تتركه ما دامت القوه تحتمله إلا أن يسرف و يجوز القوه فيستعمل ما ذكرنا مما يحبس البطن.

و أما العرق إن كان غريزاً مفرطاً و خيف على القوه أن تسقط فيجب أن يمسح بدن العليل بماء الآس أو دهن الآس بالتوتيا المسحوق بالماء ورد، و يمسح البدن بدهن الخلاف و ينثر عليه ورد يابس و عفص مسحوق، و انظر فإن كان موضع العليل حاراً فحوله من ذلك الموضع إلى

موضع بارد يخترقه الهواء الشمالي ليقوى بذلك بدنه و يستمسك العرق.

الباب الخامس والعشرون فى مداواه الغشى العارض فى الحمى

فأما متى عرض لصاحب الحمى غشى فينبغى أن ينظر سبب حدوثه، فإن كان عن انصباب مرار الى فم المعده فارشش على وجهه ماءً بارداً و ادلك فم المعده و البطن، و اربط يديه و رجليه بعصائب ربطاً شديداً لتجتذب الماده الى أسفل، و امسك الفم و الأنف لترجع الحرارة الغريزيه الى داخله، و اسقه شراباً رقيقاً ممزوجاً بماء بارد، و شراب السكنجبين و الماء الحار فى مثل هذا الحال نافع لأنه يحدرد المرار عن فم المعده الى أسفل أو يخرج بالقىء. و إن كان الغشى عرض بسبب استطلاق البطن فليعالج بجميع ما ذكرنا سوى السكنجبين بالماء الحار، و يشم الماورد و الصندل

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٨١

و الكافور، و يروح بالمراوح مع رش الماء ورد الكثير المبرد على الوجه، و يعطى خبزاً مبلولاً بشراب، و يسقى شراب التفاح الشامى و الاصبهانى و شراب السفرجل، و يضمم المعده بالعصارات القابضه بمنزله ماء السفرجل و ماء الآس و ماء ليف الكرم. فإذا كان الغشى إنما عرض بسبب خبث الحمى و رداءه الخلط فينبغى فى وقت نوبه الحمى أن يربط عضل الساق و يدلك القدمين و الكفين لتنجذب الماده من باطن البدن الى ظاهر البدن، و من الاعضاء الشريفة الى الاعضاء الخسيسه، و امنعه النوم فإن من شأن النوم أن يدخل المواد الى داخل البدن فيغمر الحرارة الغريزيه، و يمنع أيضاً من الغذاء لئلا تشتغل الحرارة الغريزيه بهضم الغذاء عن انضاج الماده و اصلاحها، و لئلا يزيد فى الامتلاء فيطفئ الحرارة الغريزيه. فأما متى عرض الغشى فى ابتداء النوبه بسبب اليبس فينبغى أن تعطيه الغذاء قبل

نوبه الحمى، بعد أن تنظر، فإن كان الغشى الذى عرض له صعب فليعط خبزاً مبلولاً بشراب رقيق، و إن كان الشراب يزيد فى الحمى فإنه يقوى القوه الحيوانيه و يغذو البدن، و أعطه شراب التفاح و ماء التفاح و ماء السفرجل و اربط يديه و رجله و ادلكهما لتجذب ماده الى الاطراف و تميلها الى خارج. و إن كان الغشى الذى يعرض له ليس بالقوى فليطعم العليل قبل النوبه تفاحاً و كمثرى و رماناً لتقوى به المعده و يحفظ القوه الحيوانيه، و أما متى كانت الحمى قد ابتدأت و عرض الغشى فليغذ صاحبها بخبز مبلول بشراب مسخن ليسرع نفوذه الى الاعضاء فيرطبها و يمنع من تجفيفها.

هذا فى الغشى الحادث مع الحميات، و أما غير ذلك من أنواع الغشى فنذكره عند ذكرنا علل القلب لأنه مرض من أمراض القلب.

الباب السادس والعشرون فى مداواه حمى الدق

اعلم أن الدق إذا صار صاحبها الى حد الذبول و ظهرت فيه جميع العلامات التى ذكرناها من الجفاف و اليبس و القحط و القشف و جفاف مرق البطن ورقته و ذهاب رونق الوجه و الحمرة و غير ذلك مما ذكرناه فى علامات حمى الدق فلا ينبغى أن تطمع فى برئه، و أما فى أول الأمر عند ما تكون القوه متماسكه و الأعضاء مكسوه لحمياً و البدن حسناً و الحمى لينه و النبض ليس بالدقيق الصلب و سائر العلامات مبهمه لم تظهر جيداً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٢

فيمكن فيه البرء و الصلاح إذا دبر بالتدبير الذى ينبغى أن يدبر به. و أول ما ينبغى أن تستعمل فى هؤلاء أن يكون مأواهم فى الزمان الصيفى فى مواضع بارده تهب فيها الرياح الشماليه و بقرب المياه، أو يكون حواليه

أوانى خزف فيها ماء بارد عذب ورياحين بارده كالورد و النيلوفر و البنفسج و نوار التفاح و الكمثرى و ورق الخلاف و أطراف الكرم و آس و صندل و ماء ورد و كافور، و النوم على فرش وطيئه ناعمه و ما أشبه ذلك. و إن كان الزمان شتاءً فيكونون فى مواضع معتدله الهواء بحيث لا يقشعرون فيها، و امنعهم من التعب و الحركه و السهر و الجوع و العطش و الجماع، و لا يتعرضون للغضب و الغم، و أعطهم ماء الشعير فى كل يوم بسكر طبرزد بقدر الحاجه، و من بعد تناولهم ماء الشعير يعطون جلاباً و شراب الخشخاش و شراب العناب نحو أوقيتين بماء بارد، و أدخلهم الى ابزن ماء عذب فاتر و أخرجهم منه و غذهم بفراريج رطبه و أطراف الجداء معموله اسفيدباجا مع شىء من القرع و أصول الخس أو الاسفاناخ و القطف، و حسهم فى بعض الأوقات حسواً معمولاً من دقيق حواري بسكر و دهن لوز حلو و من الأطريه، و غذهم أحياناً بسمك هازلى طرى معمول اسفيدباجا أو مقلو بدهن لوز أو مشوى ملقى فى ماء و ملح، و غذهم أحياناً بمخيض من ماعز طرى السن صحيح الجسم، و إن لم يكن هناك حمى ظاهره و كانت لينه فغذهم بلبن حليب لا سيما لبن الأثن و بيض نيمرشت فإنه موافق لهم و لب القثاء أو الخيار و أصل الخس و لب الهندبا المربى و ما يجرى هذا المجرى، و يكون غذاؤهم فى النهار مرتين قليلاً قليلاً بمقدار ما تهضمه معدهم سريعاً و تقبله أعضاؤهم، و أعطهم من الفاكهه مثل رمان امليسى و خوخ نبطى نضيج و عناب رطب و

تفاح و لا تكثر منه وتين و عنب غير مدموم إذا تناولوا منه مقداراً معتدلاً نضيجاً و موز و من الحلو ما عمل بخشخاش رطب و سكر و ما عمل بلوز رطب و لب حب القرع الحلو و لب حب الخيار و ما يجرى هذا المجرى، و لا- تمنعهم من الماء البارد، و احمهم من الأغذية الحاره اليابسه، و ألق على صدورهم و على أكتافهم خرقاً مبلوله بصندل و ماء ورد أو بغيروطى معمول بماء ورد و ماء البقله الحمقاء و ماء الكزبره الرطبه و ماء حى العالم بدهن ورد و دهن بنفسج، و إذا حميت الخرق تبدل بما هو أبرد، و ينشقون دهن بنفسج مربى بدهن حب القرع و دهن النيلوفر، و يكون لباسهم ثياب كتان ناعمه كالشبه و القصب إن أمكن ذلك، و إن أمكن أن تصنع ثيابهم بصندل و ماء ورد زاد ذلك فى قوه نفوسهم و اعضائهم، فبهذا التدبير يدبر أصحاب الدق ما لم تظهر فيهم علامات الذبول فإنه يصلح حالهم و يصيرهم الى البرء.

فأما من ابتداء أن يظهر فيهم شىء من علامات الذبول، و كانت الحمى ظاهره فينبغى أن يوقوا من الهواء البارد لئلا تعرض لهم النزلات، و أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٣

يعطوا فى كل يوم قبل طلوع الشمس قرصاً من أقراص الكافور بماء الرمان و ماء البطيخ الهندى أو ماء القرع أو ماء الخيار، فإذا طلعت الشمس فليعطوا ماء الشعير قد طبخ فيه خشخاش و عناب و يقطر عليه دهن لوز حلو أو دهن حب القرع مثقال، فإن كان بعد ثلاث ساعات فأعطهم شيئاً من شراب العناب أو الجلاب و أدخلهم الالبزن الذى فيه ماء عذب مطبوخ فيه

نيلوفر و شيح و قشور القرع، و يكون ذلك فى البيت الاوسط من الحمام أو موضع معتدل الهواء، و لا يدخلون البيت الحار من الحمام و لا موضعاً يكونون فيه و يعرقون، و يمكثون فى الابزن مكثاً معتدلاً، و يخرجون من الابزن و يمسح البدن بدهن بنفسج أو بدهن حب القرع، ثم ينشفون و يصبرون قليلاً و يغذون بعد ذلك بفراريج اسفيدباجا بدهن لوز و بالأطريه، و يكون فيها قرع أو لب خس و جميع ما ذكرنا، و إذا كان بعد العصر فيدخلون ابزن الماء الفاتر كما عمل بهم فى صدر النهار و يغذون مثل ذلك الغذاء و لا يكثر من، و يعطون عند النوم جلاباً أو شراب العناب بلعاب بزرقطونا أو لعاب حب السفرجل و عصاره بزر البقله مدقوقاً ممروساً بماء عذب مع وزن درهم دهن لوز حلو، و يستعمل معه جميع ما ذكرنا من التدبير المبرد المرطب مع استعمال القيروطى المبرد.

صفه قرص الكافور: يؤخذ لب حب البطيخ و لب حب القرع و لب حب الخيار و لب حب السفرجل من كل واحد خمسه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماح و رُبّ السوس و طباشير من كل واحد ثلاثه دراهم، صمغ عربى و صندل أبيض و نشاء و كثيره من كل واحد درهمين، بزر الرازيانج درهم، كافور من نصف درهم الى نصف مثقال، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يجفف و يستعمل. فإن كان مع هذه الحمى لين طبيعه فأعط لصاحبها هذا القرص:

وصفته: خشخاش أبيض و لب حب القرع و لب حب القثاء و بزر البقله و لب حب السفرجل مقلوياً من كل واحد سته دراهم، صمغ عربى و طباشير و بزر الحماض

و طين قبرصى من كل واحد ثلاثه دراهم، نشاء درهمين، ورد أحمر منزوع الاقماع خمسه دراهم، كافور درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يقرص كل قرص مثقال و يسقى بماء التفاح أو ماء الكمثرى أو ماء السفرجل فى السحر، و إذا كان بعد طلوع الشمس يسقى ماء سويق الشعير قد طبخ فيه شىء من حب الآس أو قطعيات سفرجل و يلقى عليه صمغ عربى و طين قبرصى بقدر الحاجه.

و هذه صفه اقراص تنفع من حمى الدق إذا كان معها إسهال: يوخذ لب حب القرع و لب حب السفرجل و لب القثاء مقلوه من كل واحد خمسه دراهم، طين أرمنى و شاه بلوط من كل واحد أربعة دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع و حب الآس و بزر الحماض و كهربا من كل واحد

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٨٤

ثلاثه دراهم، طباشير و صمغ عربى من كل واحد درهمين، يدق جميعه ناعماً و يعجن بماء السفرجل و يقرص من مثقال و يشرب بزُبِّ الآس و ماء بارد فى السحر، و يكون الغذاء بماش مقشر محمص مطبوخ، أو دخن مقشر مطبوخ اسفيداجا.

فأما من ظهرت فيه علامات الذبول ظهوراً بيناً إلا أنه لم يصر إلى الحال التى لم يكن فيها البرء فينبغى أن يدبر مثل التدبير الذى وصفنا، و يستعمل قرص الكافور فى السحر مع شىء من ألبان الأتن أو ألبان النساء قد ألقى عليه من قطع الحديد المحميه، و تنزع رغوته و زبده، هذا إذا لم يكن به حمى قويه حاده، ثم يدخل أبن الماء الفاتر فى موضع كبير أو فى البيت الاوسط من الحمام بقرب الباب و يمكث فيه هنيهه و يخرج عنه و ينغمس فى

ماء بارد عذب إن كان الزمان صيفاً و إن كان الزمان شتاء فليكن فى الماء الفاتر، ثم إنه يمسح البدن بدهن بنفسج خالص، و إن كان معمولاً بحب القرع كان أنفع، ثم يلبث هنيهه و يسقى ماء الشعير بجلاب أو شراب الخشخاش، و إذا كان بعد ثلاث ساعات يعاود دخول الالبزن بماء فاتر مطبوخ فيه بنفسج و نيلوفر و قشور القرع و قشور الخشخاش و شعير مقشور مرضوض و ورد البابونج و بزر الخبازى و الخطميه و ورقهما و ورق الخس و حى العالم و ما شاكل ذلك، و يمكث فيه هنيهه و يخرج منه و ينغمس فى ماء بارد ليس بشديد البرد يفزع البدن و يقشعر منه، ثم يخرج منه و يمسح بدهن بنفسج و نيلوفر و يلبس الثياب و يغذى بفروج أو طيهوج أو سمك رضاضى أو هازلى أو غيره من الاغذيه السهله الانهضام، و لا يمتلى من الغذاء، و ليكن الغذاء مقدار ما ينهضم سريعاً، فإذا كان آخر النهار و قد نقيت المعده و خلت من الاغذيه فيستعمل الحسو الذى ينتفع به فى هذا المرض:

وصفته: يؤخذ شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً، باقلا أبيض عشره دراهم، ماش مقشر و خشخاش أبيض من كل واحد سبعة دراهم، لوز حلو مقشر خمسه دراهم، يطبخ جميعه بثلاثه أرطال ماء الى أن ينضج و يصفى و يصب عليه ماء القرع و يطبخ ثانيه طبخاً جيداً و يصفى ذلك الماء و يصب عليه ماء الرمان المز و دهن لوز حلو و يفت فيه لباب خبز السميد بقدر الحاجه و يتحسى من ذلك أربع اواق الى نصف رطل، و يصبر عليه هنيهه و يدخل الالبزن و يعمل فيه كما عمل

فى أول النهار، فإذا خرج منه و كانت معدته خاليه و قد انهضم جميع ما تناوله جيداً و انحدر عن المعده فليعط ما ذكرناه من اللعاب و الجلاب أو ماء الرمان أو شراب الخشخاش، و متى لم تكن حمى فينبغى أن يمتص لبن النساء من الشدى أو يعطى لبن الأتن حين يحلب، فإن كان هناك حراره و حمى فلا يقربه اللبن و أعطه مخيض البقر على ما وصفناه [فى] غير هذا الموضع، و ضمد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٥

الصدر بغيروى مبرد، فإن احتبست الطبيعه فى بعض الأوقات فليعط خيارشنبر و ترتجيبناً أو لعوق الاجاص أو الاجاص النبى أو القبرصى منقوعاً فى شراب البنفسج و ما أشبه ذلك، و احذر أن تلين الطبيعه فإن ذلك مذموم فى هذا المرض، و متى لانت الطبيعه فأعط صاحبها سفوف الطين مع شراب الآس ماء سويق الشعير مع صمغ عربى و طين قبرصى، أو يعطى أقرص الطباشير الممسكه و ينقص من زعفرانها مع شراب الآس.

و يعطى من هذا القرص فإنه نافع، وصفته: يوخذ لب حب القرع و لب حب القثاء و الخيار مقلوه من كل واحد ثلاثه دراهم، صمغ عربى و نشا و طين قبرصى من كل واحد درهم و نصف، بزر بقله مقلواً أربع دراهم، صندل أبيض درهم، طباشير و بزر الحماض و شاه بلوط من كل واحد درهمين، كافور نصف درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزر قطونا و يقرص كل قرص مثقال الى الدرهمين و يشرب بزب الآس و يغذى بمخيض ملقى فيه كعك مسحوق أو مزوره معموله بماش مقشر محمض مطبوخ معه سفرجل و ينثر عليه شىء من البلوط، و يولع بالشاه بلوط و الغبيراء و الزعرور

و نبق يابس، و يطبخ في المزوره قطع سفرجل و ينثر فيها شىء من البلوط و يتفكه فيها ببق يابس، فإن آل الأمر بصاحب هذه الحمى الى الذبول و استحکم بيس البدن و جفافه و فنت عنه الرطوبات و ذهبت عنه نضاره الحياه فليس ينجع فيه العلاج و لا سبيل الى برئه، لكن على كل الاحوال ينبغي أن تحفظ قوته لىقى حياً مدّه ما، و ينبغي أن يعطى لبن النساء يمتصه من الشدى و ينطل على بدنه لبن حليب مما قد حلب فى وقته، و إن أمكن أن يجلس فى ابزن فيه لبن حليب فليفعل ذلك، و إذا خرج فلينطل على بدنه ماء عذب مغلى فيه بنفسج و نيلوفر، ثم يمسح بدنه بدهن بنفسج خالص، و يغذى بفراريج و دراريج و طياهيح مدققه قد ألقى فيها قطع التفاح الشامى و سفرجل و يسير من الشراب، و إن ألقى فى المدققه موضع الدارصينى قطع عود نبيء كان جيداً و يتحسى مرقتها و يستخرج له ماء اللحم من لحم جدى صغير أو فراريج بماء التفاح و السفرجل و يلقى عليه شىء من الكعك فإن ذلك مما يحفظ قوته بعض الحفظ. و يستخرج ماء اللحم بهذه الصفه:

يؤخذ اللحم فيشرح رقيقاً و يلقى فى قدر حجر و يوقد تحته بنار لينه، فإن أرخى ماءه يصفى فى إناء و يعاد الى النار، و كلما أرخى ماءً يصفى و يستعمل، و لا يمنعه شهوه يشتهيها، و يلزمه الروائح الطيبه كالصندل و الماورد و الكافور، و يبخر بقطع صندل أو عود نبيء و كافور، و يصبغ قميصه بصندل و ماء ورد، و يفرش موضعه بالرياحين و الشاه سفرم و النيلوفر و ورد و

أنوار الفاكهه و الخلاف، و إن كان صيفاً فيوضع حواليه أوانٍ فيها ماء ورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٦

و لخالخ طبيه، و يكون مأواه بحيث يخترقه الهواء و الرياح الباردة، و يرش أحياناً على وجهه ماء ورد مبرد، و يستعمل مع من هذه حالته هذا التدبير، فإنه إن فعل به ذلك طالت أيامه فضل قليل و لم يسرع إليه الموت.

الباب السابع والعشرون في مداواه الفلغمونى

إن حدوث الورم الدموى المعروف بالفلغمونى يكون كما قلنا فى غير هذا الموضع إما عن سبب من خارج كالضربه و الصدمه و الجراحه و ما يجرى هذا المجرى، و إما عن سبب من داخل و هو انصباب ماده دمويه من العضو؛ فأما كان حدوثه عن سبب من خارج فانظر فإن كان البدن غير ممتلئ فداوه بأشياء مرخيه، و هو أن تغرقه بدهن ورد فاتر و ماء فاتر و ضمده بدقيق شعير و حلبه و شبت و خطميه و يشد شداً معتدلاً ليحلل الورم، فإن اجتمع فى الورم شىء من الدم أو المدّه فاستعمل البط و الشرط من غير توقف و لا حذر من انصباب الماده، إلا أن يكون البدن ممتلئاً، فإن كان كذلك فاستفرغ البدن من هذا الخلط الردىء.

و أما ما كان حدوثه عن انصباب الماده فينبغى أن يبدأ أولاً باستفراغ البدن من العرق الموافق لذلك العضو- أعنى أنه إن كان العضو الوارم فى أعلى البدن فيما فوق التراقى فيفصد القيصال، و إن كان مما دون التراقى فيفصد له الاكحل، و إن كان فى الاعضاء السفلى فيفصد الباسليق من الجانب العليل- و يخرج من الدم بمقدار ما تدعو الحاجه اليه من مقدار التسبب و ما يوجبه سن المريض و مزاجه و عادته و الوقت

الحاضر من أوقات السنه، ثم يطلى على العضو الوارم فى أوّل الامر ما دامت الماده فى انصبابها أشياء مبرده قابضه لينقى العضو و يدفع الماده و يمنعها من الانصباب بتبريدها و قبضها كالصندلين و الفوفل و الطين الارمنى و أشياف ماميثا و الاقاقيا و الورد بماء الهندبا و ماء حى العالم و ماء الخس و ماء جراده القرع و الطحلب و بزرقطونا مضروباً بأحد هذه المياه، و إن طبخ العدس المقشور و سحق مع أحد هذه المياه التى ذكرنا و ضمده به الورم انتفع بذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٧

و هذه صفته دواء نافع فى هذا الباب: يؤخذ صندل أبيض و أحمر من كل واحد ثلاثه دراهم، شياف ماميثا درهمين، طين قيموليا و فوفل من كل واحد درهم و نصف، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يحل بماء الهندبا أو ماء حى العالم أو ماء البقله أو ماء الخس، فإذا كان بعد ذلك بثلاثه أيام أو أربعه منذ ما يكون الورم فى التبريد فينبغى أن يخلط مع الاشياء المانعه أشياء محلله بمنزله دقيق الشعير و الحنطه، و يحل بماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو ماء الكزبره أو ما يجرى هذا المجرى، و يزيد فى التحليل قليلاً قليلاً الى أن يتناهى الورم منتهاه و ينقطع انصباب الماده، فحينئذ ينبغى أن تكون الاشياء المانعه و المحلله متساويه فى المقدار و القوه بمنزله البرد و المرس محلول بماء عنب الثعلب أو ماء الكاكنج أو ماء الشبث و ما يجرى هذا المجرى من المياه المحلله، و انظر فإن كان مع الورم فى أوّل الامر و جمع فلا تستعمل أشياء مبرده مقويه لكن استعمل أشياء فيها قبض و ارخاء

كالقيروطى المتخذ من شمع و دهن ورد مع شراب حلو و تغمس فيه صوفه و سخه و تلزم الموضع، فإن كان الزمان صيفاً فليكن القيروطى مبرده بالفعل، و إن كان الزمان شتاء فلتكن مفتره و يصير فوق العضو مع ذلك خرقه كتان مبلوله بخل خمر ممزوج بماء بارد، و يحمى العليل من الاشياء الحلوه و الحريفه، و بالجمله من كل غذاء حار، و يقتصر على مزورات متخذه من قرع و ماش و اسفاناخ و سرمق أو الخل و الزيت و لب القثاء و الخيار، و إن كانت الحراره قويه و هناك حمى فاسقه ماء الشعير أو ماء الرمان أو السكنجيين و بزر بقله و ما شاكل ذلك، و إذا أخذ الورم فى الانحطاط فلا ينبغى أن يستعمل الاشياء المبرده على وجهه و لا سبب فإن ذلك مما يجمد ماده و يصلبها حتى يؤول الامر فيها الى الجساء و الصلابه و يعسر حينئذ برؤها، لكن ينبغى أن يضمم العضو بأشياء محلله بمنزله البايونج و إكليل الملك و الخطميه و الشبت و البرشاوشان و الصبر و ما شاكل ذلك محلوله بلعاب بزر كتان أو ماء الكرنب، و إذا خلطت مع هذه الادويه شيئاً من الزعفران نفع.

فأما متى أخذ الورم فى التقيح و جمع المده فينبغى أن تضمده بالأشياء المنضجه بمنزله بزر المرو و بزر كتان مجبولين بماء و دهن بنفسج، فإن كان الزمان صيفاً و الحراره الغريزيه فى البدن كثيره و الخلط المحدث للورم ليس بردى فاستعمل من الادويه ما يحقن الحراره الغريزيه و يعكسها على ماده و ينضجها كالبرقطونا و دقيق الحنطه، و أما متى كانت الحراره الغريزيه ضعيفه و الخلط رديئاً فاحذر أن تستعمل مثل هذه

الادويه فإنها تعفن، و استعمل المنضجه مع تحليل بمنزله الخبز المخمر مع دقيق شعير مطبوخ بماء و دهن بنفسج أو زيت غسيل أو دهن الخيري، و ينطل على الورم ماء مغلى فيه أصل الخطميه مع شىء من زيت غسيل، أو تأخذ التين الابيض اللحيم الحلو فتطبخه و تخرج عسله و تعجن به بزر كتان و حله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٨

، أو تأخذ دقيق خشكار و تعجنه بشيرج نقع فيه التين و سمن الغنم، أو تأخذ خميراً حامضاً و تيناً مطبوخاً و بزر مرو يعجن و يلزم الموضوع فإنه ينضج الورم، و إن أخذت عصاره التين المطبوخ جيداً و عجت به بزر كتان و حله من كل واحد جزء، برشوشان نصف جزء، و زوفا ربع جزء، مدقوقاً ناعماً و ضممت به الورم أنضجه و جمع ماده بسرعه. و بصل النرجس المدقوق ناعماً اذا عجن به شىء من بزر كتان و أصل السوسن الاسمانجونى مدقوقاً ناعماً ينضج و يجمع ماده. و قد رأيت من ضممد خراجاً بالتمر المطبوخ مع السمن فنضجه نضجاً جيداً، و يضممد أيضاً بالتين المطبوخ مع السمن أو يضممد بخروع و بزر مرو يدقان ناعماً و يعجنان بماء و يلزمان الخراج، فإن رأيت الورم عسر النضج و الفتحة فليخبص بسلق مطبوخ بدهن حل و هو حار و يبدل كلما برد فإنه ينضج الدييلات و الخراجات. و البصل المطبوخ بالماء اذا سحق ناعماً و أعلى مع شىء من الزيت و خبص به الورم و هو حار أنضج ماده و جمع المده، فإذا انتفخ و جمع و لم يفتح فينبغى أن يبط. و على هذا المثال ينبغى أن يجرى تدبير سائر الاورام التى تحتوى على

المواد، و هي التي من شأنها الانضاج و التفتيح و البط إذا لم تنجح فيها الادويه. و ينبغي أن تعلم أن الورم الحار الدموي إذا حدث في بعض الاعضاء و كان عظيماً حتى يضغط العروق و الشرايين التي في العضو و يمنعها من الانقباض و الانبساط لترويح الحرارة الغريزيه خمدت حرارته الغريزيه، و ربما خمدت غايه الخمود و انطفأت فحدث عن ذلك موت العضو و فساد جوهره حتى ينتن ما حوله من اللحم و الجلد، و يقال لهذا الخبيثه و ليس في مثل هذا علاج سوى القطع لئلا يسرى الفساد الى ما يليه من الاعضاء، و متى لم تخدم الحرارة الغريزيه لم يفسد العضو فساداً تاماً و قيل لهذه العله غانغرانا و مداواتها باستفراغ ذلك الدم من العضو بالشرط الغائر، و يداوى بعد ذلك بما يوضع على العضو من الادويه التي تمنع العفونه، و سنذكر ذلك عند ذكر علاج القروح.

الباب الثامن والعشرون في مداواه الحمرة

فأما الحمرة فربما كانت من غير ورم و حدوثها يكون من مرار أصفر وحده، و ربما كانت مع ورم و حدوثها يكون من مخالطه دم رقيق لمرار

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٨٩

أصفر، فمتى كانت الحمرة من غير ورم فينبغي أن تستفرغ البدن بأدويه تسهل الصفراء، كإهليلج اصفر و تمر هندي و إجاص و ما يجري مجرى ذلك، و يضمم الموضع بأشياء مبرده مطفئه بمنزله جواده القرع و حى العالم و بقله الحمقاء و عصاره الخس و ماء لسان الحمل و غير ذلك من الاشياء التي ذكرناها في الورم المسمى فلغمونى. و إن كانت الحمرة مع ورم فيبادر بالفصد إذا لم يمنع منه مانع كسن الشيوخه و الصبا و المزاج البارد و غير ذلك، و يخرج

له من الدم بقدر الحاجة، و يسهل الطبيعه بمطبوخ الفاكهه، و يطلى على العضو فى اول الامر الأظليه التى ذكرناها فى باب الورم الدموى فى الابتداء و الصعود و المنتهى على ذلك المثال. و بهذا الطريق ينبغى أن يعالج الورم المركب من الورم المعروف بالحمرة و الورم المعروف بالفلمغمونى بأدويه مركبه من الادويه الموافقه فى علاج كل واحد من الورمين، و يكون الأغلب على الدواء المركب الدواء الموافق فى علاج أقوى الورمين.

الباب التاسع و العشرون فى مداواه النمله

فأما النمله فلما كان حدوثها من قبل المره الصفراء احتيج فى مداواتها الى شرب دواء مسهل للصفراء بمطبوخ الفاكهه المقوى بسقمونيا أو ماء اللباب مع فلوس الخيارشنبر أو بماء الهليلج و التمر هندى، ثم يطلى عليه الأشياء المبرده المجففه، و قد كان يجب بحسب السبب المحدث لهذه العله، و هو المره الصفراء، أن تكون المداواه بأشياء بارده رطبه، لكنه لما كانت النمله إنما هى قروح و القروح تحتاج الى ما يجففها بسبب ما فيها من الرطوبه تركنا مقاومه السبب المحدث للمرض و قصدنا نحو العرض، فيجب من ذلك أن نستعمل الأظليه بأدويه مجففه، إلا أن الادويه التى نستعملها فى النمله التى تكون فى ظاهر الجلد تكون أقل تجفيفاً من غير لذع كأشياف ماميثا و أفاقيا و حضض مجبول بماء الهندبا و ماء عصا الراعى و بعدس مطبوخ مسحوق مع ماء الورد، أو يؤخذ طين قبرصى أو أرمنى و طين قيموليا من كل واحد جزء، أفاقيا نصف جزء، يبيل الجميع بماء عيدان البقله الحمقاء أو بماء عنب الثعلب أو بماء لسان الحمل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٠

فأما النوع الثانى من النمله، و هى النمله المتأكله، فينبغى أن يستعمل معها الأدويه التى هى أقوى

تجفيفاً بمنزله القيموليا بخل و ماء ورد أو يطلى بشعير محرق، و إن لم تبلغ هذه الادويه ما يحتاج اليه و طال المكث فيطلى بقرص معروف بإيدرون، و هذه صفته: يؤخذ من العفص الاخضر و الكندر من كل واحد ثمانيه دراهم، و من القلقديس درهم، شب يمانى و مر صافى من كل واحد أربعة دراهم، زرواند اثنا عشر درهما، يدق جميعه ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يجفف، و إذا احتيج الى استعماله فيدق ناعماً و ينخل ناعماً بحريره و يعجن بماء ورد حتى يصير مثل وسخ الحمام و يطلى على الموضوع.

و هذه صفة مرهم نافع من النملة المتأكله و سائر القروح التى تحتاج الى تجفيف:

يؤخذ عفص أخضر و آس يابس بالسويه يدق ناعماً و يلقي عليه دهن ورد قد ذوّب فيه من الشمع مقدار ثلثه و يصير مرهماً و يطلى به الموضوع، و إن زدت فيه جزءاً من ورق السوسن كان أنفع.

أخرى لذلك: يؤخذ مرداسنج و عروق الصباغين من كل واحد جزء، عفص و جلنار و زراوند و سنبل من كل واحد نصف جزء، يدق جميعه ناعماً، و يذوّب له شمع بدهن ورد و يصير مرهماً و يطلى به على النملة ينفع بإذن الله تعالى.

الباب الثلاثون فى مداواه الورم الرخو المسمى أوديما

قد ذكرنا فى غير هذا الموضوع أن الورم الرخو يتولد إما من ريح بخاريه تعرض فى العضو كالذى يعرض لأصحاب فساد المزاج و أصحاب السل و مداواته سهله و برؤه سريع إذا ذلك بالملح و الخل و دهن ورد و زواله يكون مع زوال المرض التابع له، و إما من ماده بلغميه تنصب الى بعض الاعضاء، و مداواته تكون باستفراغ الخلط البلغمى بالأدويه المسهله بمنزله التبريد و

شحم الحنظل و لباب القرطم و بحب الايارج و غيره من الادويه المفردة و المركبه و حميه العليل من الاغذيه المولده للبلغم كالسموك و الألبان و ما أشبه ذلك، و يضمده العضو بأدويه من شأنها أن تشد و تحلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩١

كالخل و الماء الممزوجين مع شىء من نظرون إذا غمست فيه اسفنجه جديده فإن فيها تحليلاً، و إن لم يجد اسفنجه فالصوف الوسخ، و انظر فإن كان البدن الذى قد حدث فيه الورم بدنًا لينًا فيكون الماء أغلب من الخل و النظرون قليلًا، و إن كان بدنًا صلبًا فليكن الخل أغلب و النظرون أكثر ليرد البدن الى حال طبيعته بزياده الاشياء المجففه، فإن كان البدن معتدلًا فليكن الخل و الماء سواء، فإن كان البدن صلبًا و لم يف بهذا الدواء فيخلط معه شىء من شب و شىء من رماد الكرم، فإن بلغ لك ما تريد، و إلا فضمده بهذا الضماد، و صفته: صبر و افسنتين أجزاء سواء يدق ناعماً و ينخل و يعجن بماء و خل و يضمده به العضو، و إذا استعملت هذه الأضمده فشد العضو و اربطه إن أمكن فيه ذلك، و يكون الرباط يبتدىء من أسفل و يرتقى الى فوق، و يكون من أسفل رخوًا و من فوق صلبًا كى لا يقبل العضو شيئًا من الماده المنصبه اليه. و يضمده أيضاً بهذا الضماد، و صفته: ملح و صبر بالسويه يدق ناعماً و يبل بماء الآس و شىء من خل و يضمده به، لا سيما للأبدان الصلبه، نافع.

الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيريوس

فأما الورم الصلب فقد قلنا إن حدوته يكون إما من قبل ورم حار كثرت عليه الأدويه المبرده القابضه فصلبت الماده و تحجرت، و

أما من قبل مادة سوداويه انصبت الى العضو و تولدت فيه، فأما ما كان حدوثه من قبل بقايا الورم الحار فدواؤه بالأشياء المسخنه الملينه، و هذه الاشياء هي ما كان اسخانها في الدرجه الثالثه و يبسها في الدرجه الاولى على ما بينا في مقاله الثانيه من هذا الجزء عند ذكرنا الأدوية الملينه، و التي هي كذلك من الادويه مثل مخ ساق البقر مع شمع و دهن بنفسج و شحم الايل و الثور و الدب يذوّب مع المقل و يستعمل، أو يستعمل مرهم الدياتخيلون أو يؤخذ من المقل الازرق و اليهودى و الاشق من كل واحد خمسه دراهم، مرزنجوش طرى مدقوق ناعماً ثلاثه دراهم، شحم الاوز عشره دراهم، يحل المقل و الاشق بماء حار و يخلط مع سائر الادويه حتى يصير كالمرهم و يطلى به الورم الصلب.

و أما متى كان الورم الصلب من ماده سوداويه انصبت الى العضو أو تولدت فيه فمداواتها شرب أدويه مسهله منقيه للسوداء بمنزله مطبوخ

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٩٢

الافتيمون و شرب ماء الجبن المستخرج بالانفحه مع هذا السفوف:

وصفته: هليلج أسود هندي و كابلي من كل واحد سبعة دراهم، افتيمون اقريطى و بسفائج هندي من كل واحد أربعة دراهم، ملح هندي درهم و نصف، يدق جميعه ناعماً و يشرب منه ثلاثه دراهم مع ماء الجبن بقدر الحاجه نافع. و يجتنب الاغذيه الغليظه المولده للسوداء كلحوم المعز و البقر و العدس و الكرنب و النمكسود و ما أشبه ذلك، و يضمم الموضوع بمرهم الدياتخيلون، أو بضماد هذه صفته: أشق و مقل و بارزد أجزاء سواء يدعك في الهاون مع شىء من شحم البط أو الدجاج و دهن البان أو دهن السوسن حتى يصير

كالمرهم و يطلى على خرقه و يضمده به الموضع.

دواء آخر له: تين أبيض حلو يطبخ بالماء جيداً حتى ينضج، ثم يلقي عليه دقيق حلبة و بزر كتان و شىء من الخطمي البضاء بالسويه، يسحق جميعه فى الهاون مع شىء من دهن السوسن حتى يستوى و يطلى به الورم فإنه نافع فى التحليل و التلين.

دواء آخر له: يؤخذ شحم الأسد و الدب و الأيل من كل واحد خمسه دراهم، مقل و اشق و جاوشير من كل واحد درهمين، يذوب الشحوم بدهن ورد و يسحق الصمغ بماء حار و يخلط جميعه و يمرخ به الورم.

آخر: يؤخذ ميعه رطبه مع زيت عتيق يمسح به الورم.

الباب الثانى و الثلاثون فى علاج السرطان

أما السرطان فهو ورم يتولد عن المره السوداء كما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و هو إذا استحکم و عظم لم يمكن فيه العلاج و لا يكاد يبرأ، و قد يستعمل فيه القطع بالحديد إذا كان فى عضو يمكن استئصاله و قطعه حتى لا يبقى شىء من أصله، فأما متى لم يكن فيه ذلك و عولج بالحديد تفرح و انقلبت له شفاه و جنبه و لا يكاد يندمل، و يكون ذلك مخاطره من وجوه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٣

أحدها: انه ربما كان فى العضو شرايين و عروق كبار فيعرض من ذلك نرف حتى يخاف على العليل، و إن ربطنا تلك العروق و الشرايين نالت الآفه الاعضاء الشريفه التى منها تنشأ هذه العروق و الشرايين.

و أيضاً فإنه لا يمكن أن يكوى أصل ذلك العضو فأما متى صودف هذا الورم فى أوله فينبغى أن يتلاحق أولًا بفصد العرق الموافق له من الجانب العليل إذا ساعد السن و المزاج و الوقت الحاضر و ما أشبه

ذلك، فإن كانت العلة بامرأه فينبغي أن يعنى بادرار طمثها، و يستفرغ البدن بأدويه تستفرغ السوداء بمنزله طيبخ الافرتمون و الغاريقون و غيره، و لا يقتصر على استعمال ذلك دفعه و دفعتين بل أكثر الى أن ينقى البدن من هذا الخلط، فإن هذا الخلط عسر الحركة بسبب برده و يبسه.

و هذه صفة حب يوافق استفرغ الخلط السوداءى و المره السوداء: يؤخذ هليج أسود هندی درهم، افتمون اقريطى و بسفانج و اسطوخودس من كل واحد درهم و نصف، ملح نفطى دانقين، خربق أسود نصف درهم، غاريقون درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن و يجب، الشربه ثلاثه دراهم الى أربعة، فإذا استفرغت البدن من هذا الخلط فدبر صاحبه بالتدبير المعتدل المائل الى الرطوبه المسكن لحده السوداء ليكون ما يتولد فى البدن دماً جيداً، و ليكن مأواه فى مواضع معتدله الهواء و يغذى بأغذيه محموده الكيموس كلحم الدجاج و الفراريج و لحوم الحملان و الجداء و السمك الرضاضى متخذاً طيبخاً محموداً بالبقله اليمانيه و القرع و القطف، و يتناول أيضاً ماء الشعير و ماء الجبن مع السفوف الذى ذكرنا انه يسهل السوداء.

و أما ما يوضع على العضو العليل فينبغى أن يكون فى أول الامر قبل استفرغ أدويه تمنع و تدفع باعتدال كعنب الثعلب و ماء الهندبا و الكاكنج و ما أشبه ذلك، فإذا استفرغت البدن و نقيته من الخلط السوداءى، و خاصه إن أنت استعملت ماء الجبن مع الافرتمون، كان دواءً جيداً فى تنقيه المره السوداء، فينبغى أن يستعمل الأدويه المحلله باعتدال بمنزل الدواء المتخذ بالتوتياء، و صفته: يؤخذ توتيا كرمانى مدقوق مغسول و مرداسنج و اسفيداج الرصاص جزءاً جزءاً يدق ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ جزء دهن

ورد و ربع جزء شمع يذوب بالدهن و تلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يستعمل، و المتخذ بالقلطار المنسوب الى جالينوس، و نحن نصف عمل ذلك في مقاله العاشره من هذا الجزء و هى الآخره من الكتاب التى يذكر فيها الادويه المركبه فى باب المراهم، و مرهم الزنجفر و مرهم الرسل ينفعان من ذلك و من سائر الاورام الصلبه، و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٤

الادويه الضعيفه التحليل لا- تقدر على تحليل المره السوداء لغلظها و الادويه القويه التحليل تحلل لطيف الخلط و يبقى غليظه بمنزله الحجاره و لا يمكن فيه التحليل بعد ذلك. فإذا تفرح السرطان فيعالج بهذا المرهم، وصفته: اسفيداج الرصاص و توتياء مغسول بالسويه يسخن بدهن ورد و ماء عنب الثعلب أو بماء البقله أو بماء الكسفره الرطبه و يوضع عليه قبل أن يتفرح أيضاً فيمنع من تفرحه.

دواء آخر له: يؤخذ هاون رصاص أسرب و دستج مثله و يلقي عليه طين أرمنى و طين مختوم و يسحق بخل ممزوج أو مع لبن سحقاً جيداً حتى يسود، و يطلى به السرطان المتفرح، و إن سحق معه حى العالم و دهن ورد نفع.

الباب الثالث و الثلاثون فى علاج الخنازير

أما الخنازير فهى كما ذكرنا ورم يتولد من البلغم الغليظ فى اللحم الرخو الذى فى أصل العنق و الاربيتين، و مداواته تكون بتنقيه البدن من الخلط البلغمى بأدويه مسهله للبلغم و السوداء، و بالفصد، و بالحميه من الأغذيه المولده لهذين الخلطين كالأغذيه الغليظه بمنزله لحوم البقر و كبار المعز و الهرائس و الجبن و البيض المنعقد، و بما شاكل ذلك من تقليل الغذاء و تلطيفه، و الرياضه و الاستحمام قبل الغذاء.

فأما الادويه، فينبغى أن تستعمل فى أول حدوثها

الأدوية المفتحة فإنها ربما نضجت و انفتحت أو بطئت فخرج ما فيها من المادّه و عولجت حينئذ بما يأكل و يعفن مما نصفه في غير هذا الموضوع. و أما متى تمادى بها الزمان فينبغى أن تعالج بأدوية ملينه مثل مرهم الدياخيون، فإن له فعلاً عجيباً في هذه العله و في سائر الأورام الصلبة. أو يضمّد بهذا الضماد، وصفته: دقيق الباقلاء و دقيق شعير و شحم أبيض و شحم الأوز من كل واحد عشره دراهم، أصل السوسن الاسمانجوني و أصل الخطمية و زفت رطب من كل واحد خمسه دراهم، يدق من الأدوية ما اندق ناعماً و يلت ببول صبي ما احتلم و يذاب ما انذاب منها بزيت انفاق عتيق و تعجن به الادويه و يضمّد به الخنازير، و مرهم الزنجفر و مرهم الرسل أيضاً نافعان في ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٥

دواء آخر له: يؤخذ دقيق شعير و ترمس بالسويه يدق ناعماً و ينخل بحريره و يعجن ببول صبي و زفت رطب و يضمّد به فإنه يحللها و ينضجها، فإنها إذا نضجت و انفتحت فاستعمل معها الدواء الحاد و الزمها إياه فانه جيد بمنزله القلديون و من بعده السمن حتى يسقط ما قد أكله القلديون أو الديك برديك ثم السمن الى أن ينقى، فإذا نقي و تنظف فالزمه مرهم الزنجار الى أن يندمل.

الباب الرابع و الثلاثون في علاج السلع و التعقد

اعلم أن السلع و التعقد حدوثها يكون من خلط بلغمي، فإذا رأيت شيئاً من هذه الأورام قد ظهر ينبغى أن تنقى البدن من الفضل البلغمي الغليظ لئلا يزيد، و تلزمه أضمده محله كمرهم الدياخيون فإنه ربما تحللت و زالت قبل حدوثها، فأما متى صادفتها و قد عظمت فانظر أي نوع هي من

أنواع السلع، فإن كانت عسليه فعالجها بأدويه محلله، فإن أنجبت و إلا فاستعمل فيها احد علاجين إما أدويه حاده كالقلدفيون والديك برديك أو القطع، و إن كانت ازدهالجه فلا- ينجع فيها الأدويه المحلله لكن تحتاج الى أدويه معفنه أو القطع، و إن كانت لحميه فليس ينجع فيها الأدويه المحلله و لا المعفنه و لا دواء الا القطع و إسراعها من موضعها، و نحن نبين كيف ينبغى أن يكون قطعها و استئصالها عند ذكرنا علاج اليد ان شاء الله تعالى.

و أما التعقد الذى يعرض فى البدن فدواؤه بمرهم الدياخيلون و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم و السوداء و استفراغ البدن من هذين الخلطين، فإن أنجب فيه ذلك المرهم و إلا فليغمز عليها غمزاً قوياً بالابهام، و تفدغ و توضع عليها بعد التفديغ قطعه أسرب أو غيره من الاشياء الصلبه، و تشد شداً جيداً فإنها تزول و تبرأ. فهذا ما أردنا ذكره من أمور الأورام و هو آخر الكلام فى مداواه الامراض الظاهره العامه لظاهر البدن و باطنه، و نحن نذكر بعد ذلك الأمراض الخاصه بظاهر الجلد و غير ذلك و مداواتها إن شاء الله تعالى.

تمت مقاله الثالثه من الجزء الثالث من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى، و لله الحمد و المنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٦

المقاله الرابعه من الجزء الثالث [٧] من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى

اشاره

فى العلل و الاعراض العارضه فى سطح البدن و هى ثلاثه و خمسون باباً:

أ- فى مداواه الجدرى و الحصبه.

ب- فى مداواه النار الفارسى.

ج- فى علاج الجذام.

د- فى علاج البرص و البهق الأبيض و الأسود.

ه- فى علاج آثار القروح و الجدرى و الخضره.

و- فى مداواه الجرب و الحكه.

ز- فى مداواه القمل.

ح- فى مداواه الشرا و الحصف و

البثور الصغار.

ط- فى علاج الثآليل و المسامير.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٧

ى- فى مداواه القوباء و تنفط الجلد و تقشره.

يا- فى مداواه العرق اذا أسرف أو احتبس.

يب- فى مداواه العلل الخاصه بسطح كل واحد من الاعضاء، و أولًا فى داء الثعلب و تساقط الشعر.

يج- فى علاج السعفه و الحزاز.

يد- فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن.

يه- فى علاج الآثار و الكلف فى الوجه و التوته التى تكون فى الوجه و الشقاق.

يو- فى العلل العارضه فى اليدين و الرجلين، و أولًا فى العرق المدينى.

يز- فى الشقاق العارض فى الكفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الاصابع و رض الاظفار.

يح- فى مداواه العلل العارضه فى ظاهر البدن عن أسباب من خارج، و أولًا فى مداواه الجراحات و القروح المفرده.

يط- فى مداواه الجراحات و القروح المركبه.

ك- فى علاج القرحة المركبه مع مرض آلى.

كا- فى مداواه القرحة المركبه مع تفرق الاتصال.

كب- فى علاج القرحة المركبه مع عرض.

كج- فى علاج النواصير.

كد- فى اخراج الازجه و الشوك و السلاء.

كه- فى علاج حرق النار.

كو- فى علاج من ضرب بالسياط.

كز- فى نهش الحيوان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٨

كح- فى عضه الانسان و الكلب و القرد.

كط- فى عضه الاسد و النمر و الفهد.

ل- فى عضه ابن عرس و العظايه.

لا- فى عضه الكلب الكلب.

لب- فى مداواه من لدغته افعى.

لج- فى مداواه لدغ العقارب.

لد- فى مداواه لدغ الزنابير و النحل.

له- فى لدغ الرتيلا و العنكبوت.

لو- فى مداواه لسع العقارب الجراره.

لز- فى مداواه لسعه قمله النسر.

لح- فى مداواه عاميه لمن سقى دواءً قتالاً.

لط- فيمن سقى البيش و قرون السنبل.

م- فيمن سقى الذراريح.

ما- فيمن سقى مراره النمر و مراره الافاعى.

مب- فيمن سقى طرف ذنب

الأيل و عرق الدابه.

مح- فيمن سقى الافيون و الشوكران.

مد- فيمن سقى الثلج و اليبروح و جوز مائل.

مه- فيمن سقى بزرقطونا و أكل الكزبره الرطبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٩

مو- فى مداواه من أكثر من أكل الفطر و الكماه.

مز- فى مداواه من جمده فى معدته اللبن و من أكل شوى قد غم أو سمك بارد.

مح- فيمن سقى الضفادع أو الارنب البحرى.

مط- فيمن سقى الجندبيدستر و البلادر.

ن- فى مداواه من سقى الدفلا و بصل العنصل.

نا- فى مداواه من سقى الجبسين و المرتك.

نب- فيمن سقى الزئبق أو صب فى أذنه.

نج- فى مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنیخاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٠

الباب الأول فى مداواه الجدرى و الحصبه

نحن نذكر فى هذه المقاله و فى سائر المقالات التى نذكر فيها مداواه العلل و الأمراض ما نذكره على النسق و النظام الذى ذكرناه فى باب الدلائل، و ذلك أننا أول ما ذكرنا هناك من العلل العارضه فى سطح البدن ما كان منها حادثاً عن الاسباب المتحركه من داخل، و هى الاسباب المتقدمه، و أول ذلك الجدرى و الحصبه، و نحن بادئون بمداواتهما، فنقول: إنه ينبغى أول علامات ما يظهر الجدرى و الحصبه من يوم الى ثلاثه أيام أن يبادر الى فصد صاحبه من الاكحل و يخرج له من الدم الى أن يغشى عليه إذا ساعدت القوه و المزاج و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و إن كان العليل صبيّاً فليحجم من الكاهل و يخرج له من الدم بمقدار ما يصلح أن يخرج لمثله، و يعطيه بعد الفصد ماء الشعير قد طبخ فيه عناب و سبستان و عدس مثل ثلث الشعير، و يسقيه إياه بشراب الخشخاش أو شراب العناب

إن كان هناك سعال و ألم فى الحلق، و إن لم يكن هناك سعال فماء الرمان المز، و يعطيه بعد ذلك شيئاً من شراب العناب أو شراب الخشخاش و أمصه الامليسى، و يغذيه بمزوره معموله بقرع و عدس و ماء الرمان المز و دهن لوز حلو، فإن كان هناك سعال فلتكن المزوره باسفاناخ أو بقطف أو بخبازى و ما أشبه ذلك. و إن أبطأ خروج الجدرى فاحتل فى إخراج الماده و خروج الجدرى الى خارج بسرعه لأن لا يعرض لصاحبه خفقان و موت بأن يسقيه هذا الدواء، و صفته: يؤخذ بزر الرازيانج درهمين، لك منقى نصف درهم، عدس مقشر خمسـه دراهم، كثيراء ثلاثه دراهم، يطبخ ذلك فى نصف رطل ماء الى أن يرجع الى ربع رطل، و يصفى و يلقى عليه طباشير دانقين، و يشرب و هو بارد، و إن ألقى عليه شىء من الرمان كان أنفع.

صفه اخرى لظهور الجدرى: يؤخذ عدس مقشر خمسـه مثاقيل، كثيراء مثله، رازيانج مثقالين، لك ثلاثه مثاقيل، تين خمسـه عددًا، يطبخ برطل و نصف ماء الى أن يبقى منه الثلث، و يداف فى شىء من زعفران و يسقى نافع له إن شاء الله تعالى. و متى كان فى الصدر شىء من خشونه فليعط لعاب بزر كتان و لب حب السفرجل أو لعاب بزرقطونا مع شىء من دهن لوز حلو، و احمه من الاشياء الحلوه الحاره، و لطف غذاءه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠١

كالذى يفعل مع المحمومين، و إذا انتهى منتهاه فأوقد بين يدى العليل الطرفاء أو قضبان الكرم إن كان الزمان شتاءً، و إن كان صيفاً فبخره بالصندل و الآس و انثر فى فراشه الورد المطحون. و إذا يبست الطبيعه فألق

فى ماء الشعير شيئاً من الترنجبين، فإن لم تلتن الطبيعه فأعطه شيئاً من فلوس خيارشنبر و ترنجبين أو لعوق الاجاص. و إن كانت الطبيعه لينه فاسقه ماء سويق الشعير مطبوخاً فيه حب الآس مع شىء من الصمغ العربى و الطين الارمنى أو القبرصى - و هو أجود- و أعطه قرص الطباشير الحابس مع رُبّ الآس أو رُبّ السفرجل بماء بارد، أو ماء السفرجل و الكمثرى المعصور.

و إن كان به سعال فبرُبّ الآس و غذه بالعدس المقشر المقلّى مطبوخاً بماء الرمان المز، أو بالمزوره المعموله بورق الحماض مع العدس المطبوخ المصبوب منه الماء الاول، أو بالجاورس المطبوخ مع سويق الشعير، و أعطه التفاح و الكمثرى و السفرجل. و احذر من لين الطبيعه بعد السابع و لا سيما الحصبه فى آخر المرض فإن الاسهال فيها خطر، و ذلك لأن باقى الماده اذا لم يخرج الى خارج فمن شأنه أن يغوص فى عمق البدن فتلذع الامعاء و تحدث الذرب و السحج.

صفه اقراص الطباشير الحابسه: يؤخذ ورد سته دراهم، بزر حماض اربعة دراهم، صمغ عربى و طباشير من كل واحد ثلاثه دراهم، امير باريس و حب الآس من كل واحد اربعة دراهم، طين قبرصى ثلاثه دراهم، نشاء محض درهمين، زعفران درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يقرص كل قرصه من درهم الى مثقال و يشرب بشراب الآس أو بشراب السفرجل، و لا يزال يدبر صاحبه بهذا التدبير الى أن ينتهى المرض منتهاه، و حينئذ فاطل عليه بالقرص المعروف باندرن:

وصفته: شب يمانى و مر من كل واحد اربعة مثاقيل، قلقديس مثقال، كندر ثمانيه مثاقيل، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يجفف فى الظل.

صفه طلاء آخر:

شب يمانى و شمع مصفى من كل واحد أربعة مثاقيل، زراوند اثنا عشر مثقالاً، عفص فح ثمانية مثاقيل، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب حلو و يقرص و يستعمل عند الحاجة بأن يدق و يبل بماء ورد حتى يصير مثل وسخ الحمام و يطلى عليه، فإذا اخذ فى الجفاف فليستعمل الملح المدقوق ناعماً مع الشيرج و يطلى به البدن فى الشمس إن كان الزمان شتاءً او ربيعاً أو خريفاً، و يغتسل بماء قد طبخ فيه آس، فإن رأته قد تقشر و إلّا فأعد عليه الملح ثانية ثلاثه أيام، فاذا تقشر فاطله بطين الكركست الابيض مع شىء من ملح و يترك نحو خمس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٢

ساعات، ثم يغتسل بماء قد طبخ فيه آس وتين ثم يترك يومين أو ثلاثه، ثم اطله بدقيق الارز الابيض و الجاورس و شىء من زعفران و يترك عليه يوماً و ليله، فاذا كان من غد فليغسل بماء قد أغليت فيه نخاله و تين. و ينبغى أن يعنى بالعين منذ اول الأمر لئلا يظهر فيها الجدرى بأن يقطر فيها ماء الكزبره و ماء الرمان المزفان ظهر فيها شىء من البشر فانفص فيها الكحل الاصفهانى المربى بماء

الكزبره الرطبه، و يقطر فيها ماء الورد قد نقع فيه سماق قبل أن يظهر فيها، و ليس ينبغى أن يطعم صاحب الجدرى الفروج الى أن تفارقه الحمى و تسقط قشوره و تزول الحراره.

الباب الثانى فى مداواه النار الفارسى

فأما النار الفارسى فقد تظهر مفرداً و قد تظهر فى بعض الاوقات مع الجدرى، و علاجهما شىء واحد، إلا إنه قد ينبغى أن يتبع مواضع النفاخات فيوضع عليها شىء من الاسفيداج أو مرداسنج و صندل أبيض و كافور مسحوق بماء

الورد و يبيل فيه قطنه و يشرب الموضع وقتاً بعد وقت. و أما إذا كان النار الفارسي مفرداً فينبغي أن يبادر صاحبه الى الفصد و يخرج له من الدم بمقدار الحاجه و حسبما تحتمله القوه و غيرها، ثم تثقب النفاخات بإبره حتى يسيل صديده، ثم يضمده بمرهم الاسفيداج قد فتق فيه شىء من كافور، و كلما اجتمع فيه شىء من الماء فليتنق و يطلى بهذا المرهم، و من بعد ذلك بالطين الارمنى مبلولاً بالخل و الماء، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث فى علاج الجدام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٣

اعلم أن الجدام من العلل العسره البرء، و إذا استحكمت هذه العله لم يمكن برؤها، و علاجها يكون بوقوفها على حالها و المنع من تزايدها، و كذلك كثير من العلل القويه بمنزله الاستسقاء و البرص و ما شاكل ذلك من الامراض التى لا يمكن الطبيعه مقاومتها. و أما إذا كانت فى أوائلها فربما برئت إلا أن ذلك بإبطاء و عسر عند ما يدمن عليها بالعلاج و التوقى و الحميه؛ فمتى صادفت الجدام فى أوّل حدوثه قبل أن يبتدئ الوجه يتعجر و يتشنج و تأخذ الاعضاء فى التقرح و السقوط فبادر بفصد الودجين و العرقين اللذين خلف الاذنين و عرق الجبهه، و أحياناً من الاكحلين، و استكثر من اخراج الدم الى أن يظهر الغشى، فإذا كان بعد ذلك بأيام يسهلون بالدواء المعمول بشحم الحنظل و مطبوخ الافتيمون و الغاريقون مقوى بالايارج و الحنظل، و تريحهم عشره أيام و تعطيهم لبن اللقاح و ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء، و تغذيهم بالأغذيه المرطبه بمنزله لحوم الحملان و الجداء الرضع و الخنايص و الدجاج و البط المسمن معمولاً اسفيداجا و مقادم البيض

من حملان سمان اسفيدباجا و السمك الرضاضى معمولاً اسفيدباجا و مقلياً بدهن اللوز، و من الفاكهه تين و عنب، و حلواء معموله من السكر و اللوز و دهنه و الفستق، و الحساء المتخذ من لباب الحنطه بدهن اللوز و سكر طبرزد، و اللبن الحليب حين يحلب فى أول الامر من أوفق الاشياء لهم، و الغرغره بلبن النساء و دهن اللوز متى كان الحلق فيه بحوحه، حتى اذا ابتدأت العله أن تسكن فاقطع عنهم اللبن، و إذا كان الزمان صيفاً فاستعمل القىء بالأشياء الحريفه كالقفل و الجرجير و الملح، و يشرب بعده شراب الافستين و شراب الفودنج، و يستعمل الاسهال بالأدويه التى نفع فيها الخربق، و لا- ينبغى أن يعطى الخربق لمن قد استحكَم مرضه لأن ذلك مما يسهل الرطوبات من بدنه و يجفف، و ينبغى أن يكون مأواهم فى المواضع التى يكون هواؤها حاراً رطباً، و يتجنب الهواء البارد و المواضع اليابسه كالجبال و البرارى، و اجعل غذاءهم فى اليوم مرتين، و يتجنبوا الاغذيه المولده للسوداء كالحوم البقر المستكمل و الجزور و الوحش و النمكسود و العدس و ما شاكل ذلك، و يستعملون الرياضه المعتدله قبل الغذاء و بعد النقاء من البراز و البول، و الدلك المعتدل و التسمح بشحم الدب و الثعلب مع شىء من دهن البنفسج و دهن حب القرع و شحم البط و الدجاج أيضاً جيده، و يستحم من بعد ذلك، و ينظف عليه ماء قد أغلى فيه بابونج و اكليل الملك، و من بعد ذلك يدلك البدن بدقيق الحمص و الباقلاء، يفعل ذلك فى أول المرض و يدبر صاحبه بهذا التدبير، فإن البدن يرجع الى حال الصحه و تزول عنه هذه

العله، فإذا استحكمت هذه العله فينبغي أن يتعاهد صاحبها بالفصد من الودجين في زمان الربيع و الخريف و يعلق المحاجم الفارغه على فم المعده و ما دون الشراسيف من غير شرط، و يستعمل معه الاضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٤

المسماه درونافس ويراخون، و صفتها: يؤخذ حماما و سنبل و قردمانا و دارفلفل و سليخه و كندر و قسط مروعا قرقحرا و مصطكى و مرّ و مقل و حب البلسان و أشق و صبر و ميعه و سيساليوس و زراوند طويل و مدحرج و سعد و اكليل الملك و قرنفل و اصول السوسن الاسمانجونى و دهن البلسان من كل واحد أوقيه، لاذن درهمين و نصفاً، زعفران نصف أوقيه، علك الانباط و شمع من كل واحد ثلاثون درهماً، تذاب المائه بدهن الناردين و يلقي عليه الأدوية بعد أن تلت بدهن البلسان و حركه حتى يستوى، و يستعمل بعد ذلك الدواء المسهل فى كل فصل مرتين - أعنى فصل الربيع و الخريف - و اسقهم أيضاً من ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء، و صفته: يؤخذ كابلئ منزوع و أسود هندي من كل واحد خمسه دراهم، غاريقون ثلاثه دراهم، بسفياج و افتيمون اقريطى و اسطوخودس و لسان الثور من كل واحد أربعه دراهم، ملح نفطى و حجر اللازورد من كل واحد درهم و نصف، خربق أسود درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً، الشربه منه ثلاثه دراهم مع ثلثى رطل من ماء الجبن المستخرج بلباب القرطم.

و اسقهم أيضاً من هذا الدواء، و صفته: يؤخذ من الخل الثقيف قدر أوقيه و نصف، قطران و عصاره ماء الكرنب من كل واحد أوقيه، تخلط هذه الاشياء و يسقى منها بالغذاه و العشى، و يعطون أيضاً فى كل يوم

من بصل العنصل وزن نصف مثقال مع شراب العسل و مع العسل كاللعوق، و أعطهم كل ثلاثة أيام من الحلتيت نصف درهم مسحوقاً مع عسل و سمن ثلاثة أيام. و أنفع من هذا كله اقراص الافاعي إذا اخذ منها مثقال مع خمسة و عشرين درهماً شراباً ريحانياً، و أقراص الاشقييل إذا أخذ منها مثقال مع عصاره الفوتنج الرطب. و أجد من هذا كله ترياق الغاريقون إذا شرب منه درهم الى مثقال بماء قد طبخ فيه الافتيمون و الاسطوخودس و الخربق الاسود و لسان الثور. و إذا طليت بالترياق بدن صاحب هذه العلة انتفع به، و إذا أعطيتهم لحوم الافاعي بعد أن تقطع رؤسها و أذناها مقدار أربعة اصابع و تنظف أجوافها و تسلخ جلودها و تطبخها اسفيداجا بشبت و كراث و ملح انتفعوا به منفعه ليست بالقليله، و ينبغي أن تصطاد الافاعي من مواضع جيده التربه و احذر أن تكون بلوطيه أو معطشه أو مصطاده من نواحي البحر و السبخ، و ليكن صيدها في أيام الربيع، فإذا استعملوا الملح الذي يعمل في لحوم الافاعي في أطعمتهم انتفعوا به.

و ينبغي أن تطلّى أبدانهم بهذا الدواء، وصفته: يؤخذ نظرون و أشق و فربيون و كبريت أصفر و ورق التين من كل واحد جزء يدق ناعماً و يسحق و يبل بالخل و تلتخ به أبدانهم.

صفه اخرى: يؤخذ زرنخيح أحمر خمسة عشر درهماً، كبريت أصفر مثله، قسط ثمانية دراهم، نوره سته دراهم، ورق شجر الصنوبر و حب

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٥

الغار اليابس من كل واحد اثنا عشر درهماً، تدق هذه الأدوية و تعجن بعصاره ورق الجوز أو بماء قد أغلى فيه ورق الجوز حتى يصير مثل وسخ الحمام

و يطلى به البدن، و ينبغي إذا طلى به البدن إن كان الزمان صيفاً أن يقوم فى الشمس و فى الشتاء فى الحمام، ثم يغتسل بعد ذلك بالخطمى الأبيض و بماء النخاله و الماء المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المطبوخ المرضوض و ما يجرى هذا المجرى. و ينبغي أن يلازموا هذا التدبير، فإنهم اذا فعلوا ذلك رجوت لهم أن يصلحوا من هذه العله و علامه برئهم أن ينثر من جلودهم شىء شبيه بالقشور، فإنه إذا كان كذلك صلحوا و رجعوا الى حال الصحه.

الباب الرابع فى علاج البرص و البهق الأبيض و الاسود

أما البرص فإنه اذا استحكم كان عسر البرء، و ذلك أن جوهر العضو يستحيل فيه الى طبيعه البلغم و البياض، حتى إنك إذا بعجت الموضع الذى فيه البياض بمبضع أو إبره لا- يتجاوز الجلد لم يخرج منه دم لكن رطوبه بيضاء، و أما فى أوّل أمره فإنك إذا بعجته خرج منه الدم و حينئذ يمكن علاجه و البرء منه. و أول ما ينبغي أن يعالج به صاحب هذه العله أن تمنعه من الأغذيه المولده للبلغم بمنزله الالبان و السموك الطريه و الفطر و الكمأه و الفاكهه المبرده المرطبه، و غذه بلحوم الطواهيح و الدراريح و القبيح و لحوم الوحش المملحه المشويه و المطجنه بالتوابل الحاره، و أعطه العسل و الشراب الأصفر العتيق، و أعطه الأدوية المسهله للبلغم بمنزله حب الايارج و المعجون المركب من التبريد و الغاريقون و شحم الحنظل و الملح النفطى و الهندى و حب النيل و ما يجرى هذا المجرى.

و هذه صفه شربه تسهل البلغم: يؤخذ تبريد أبيض محلول نصف مثقال، حب النيل درهم، ايارج فيقرا درهم، شحم الحنظل نصف درهم، ملح نفطى نصف درهم، فرييون

دانقان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء الكرفس النبطى أو بماء الكراث و يحبب و يجفف، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثة دراهم بماء حار، و يستعمل هذا فى كل عشره أيام شربه منه أو فى كل خمسه عشر يوماً شربه يشرب من ذلك شربات،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٦

و يتناول فيما بين الشربات جلنجبين العسل بماء مغلى فيه بزر الكرفس و رازيانج، و يوماً من الاطريفل الكبير وزن مثقالين بماء قد أغلى فيه بزر الكرفس و كمون و فوتنج جبلى. و يعطيه أيضاً هذا المعجون فإنه مجرب، و صفته: يؤخذ ثلاث فلافل و دارصينى و قرنفل و قرفه و قشور السليخه و سعد و ابرنج مقشر و جوزبوا من كل واحد مثقال، حب النيل سبعة مثاقيل، تربد أبيض و سكر أبيض من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و الشربه منه للإسهال من خمسه الى سبعة الى تسعه، و يغب ثلاثه أيام و يعطى منه فى كل يوم مثقال على الريق بماء حار، يستعمل ذلك أياماً فإنه نافع، و إذا كان من بعد خروجه من الدواء المسهل بالحب و غيره فأعطه معجون الكلكلانج ثلاثه أيام فى كل يوم مثقال الى درهمين، ثم من بعد ذلك إن كان الزمان شتاءً فأعطه من المثروديطوس أو من الترياق الكبير بقدر ما يتحملة السن و الوقت بماء مغلى فيه نانخواه أو سداب، و إن أعطيته قبل الترياق أيارج لوغاذيا أو أيارج جالينوس من أيهما شئت أربعة دراهم الى أربعة مثاقيل بماء قد أغلى فيه الزبيب و بزر الكرفس الجبلى و الفوتنج الجبلى و القنطريون و الهليلج الكابلى انتفع به

منفعه بينه و إلا مفرداً نافع أيضاً من هذه العله كثير النفع.

و إذا أنت فعلت جميع ما وصفت لك و علمت أن البدن قد نقي من الفضل البلغمى فينبغى أن تطليه بهذه الاطليه: أولاً بالزفت و النفط الابيض أحياناً و أحياناً بالزرنبخ و الأشج و الخردل و الشونيز و البورق و بصل الفار و الشيطرج و قشور أصل الكبر و عاقرقرا و كندس من كل واحد جزء، إذا دق ناعماً وبل بالخل و طلى به موضع البياض نفع منه منفعه بينه أيها حضر.

صفه طلاء آخر: يؤخذ من ورق الدفلى المدقوق ناعماً خمسة عشر درهماً و يغلى برطل زيت غلياً جيداً، ثم يصفى الزيت و يؤخذ ربع رطل شمع و يذوب بهذا الزيت، و يلقى عليه كبريت أصفر مسحوقاً ناعماً أربع أواق و يطلى على موضع البياض فى الشمس أو فى الحمام.

طلاء آخر: و إن أخذت من العصفر و ورق الدفلى و أغليته بالزيت و عملت بذلك الزيت مرهماً بالكبريت و الزرنبخ الاحمر و طليت به فى الحمام أو فى الشمس نفع.

طلاء آخر: يؤخذ خربق أبيض و أسود و ترمس و أصل الكرم الابيض من كل واحد جزء، يدق و يعجن بالخل، و هذا مما كان يطلى به الموفق.

طلاء كان يطلى به هرون: يؤخذ خربق أسود و بزر الجرجير و كندس و بزر الفجل و شونيز و خردل و نمام و عاقرقرا و حنظل و قشور أصل

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٧

الكبر و تافسيا و كرسنه من كل واحد خمسة دراهم، بزر الكرنب و شقائق النعمان و لوز مر و مازريون و انيسون و ورس و ترمس و دمام من كل واحد عشره دراهم، شيطرج و

أصل السوسن الاسمانجونى و فوه و بقم من كل واحد سبعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء البقم و ماء الفوه و نشاستج العصفر و دم حيه سوداء أو دم غراب أبقع و دم سلحفاه و دم فرخ الحمام، و يقرص و يجفف، فإن أردت استعماله فدقه بقنه أو زفت و شمع و اطل به فى الشمس أو فى الحمام، و من أحب أن يزيد فى قوته فيزيد فيه عسل البلادر و يعجنه بالنفط الابيض و القطران.

صفه اخرى للبرص: يؤخذ كبريت و خربق أسود من كل واحد درهمان، بلادر خمسه دراهم، عاقرقرا و شيطرج من كل واحد درهم، يعجن بخل و يستعمل.

صفه أخرى: يؤخذ شيطرج و خربق أسود و شونيز و خردل و حضض و شقائق و مر و عفص و دمام و شب و جوز كندم و حناء و حجر الفلفل و زرنىخ أحمر و اقايا اجزاء متساويه، يدق ناعماً و يعجن بالخل و يطلى به الموضع. و الانغماس فى الحمامات الكبريتيه و القيريه نافع لهؤلاء.

فأما ما يضع البرص و يخفيه فأشياء كثيره، منها:

صبغ البرص: يؤخذ نيل درهمان، فوه الصبغ درهم، يدق ناعماً و يعجن بخل خمر ثلاثه أيام و يستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ خبث الحديد و مر و ينقع فى ماء قشور الرمان ثلاثه أيام و يستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ أطراف أغصان التين الأسود و ينقع فى خل خمر و يسحق ناعماً و يخلط معه بورق و كبريت أصفر و شيطرج هندی، و يطلى به بعد أن يغسل بالخل و البورق، و ينبغى أن يطلى الموضع قبل استعمال الدواء من ماء العفص، و من هذا الدواء بماء الزاج و الشب الاسود، و فيما وصفناه

كفايه.

فى البهق الابيض

و أما البهق الأبيض فعلاجه مثل علاج البرص، إلا أن أدويته أضعف قوه من أدويه البرص يحسب فضل قوه البرص على البهق.
و من أدويته هذا الدواء، وصفته: يؤخذ نوره مطفأه فتداف بالماء و يطلى على الموضع أو يطلى بالترمس مدقوقاً ناعماً معجوناً بالخل أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٨

قشور أصل الكبر بالخل.

صفه أخرى: يؤخذ شيطرج هندی و عاقرقرا و بزر الفجل و كندس و خردل أجزاء متساويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يطلى به فى الشمس.

صفه أخرى: يؤخذ نحاس محرق و نوشادر من كل واحد اوقيه و نصف، نوره أوقيتان، تبل بخل و تترك فى الشمس أسبوعاً و يطلى به.

صفه أخرى: زنجار جزء، نظرون جزآن، يدق ناعماً و يحل بعسل و يطلى به فى الشمس أو الحمام.

فى البهق الاسود

و أما البهق الاسود فمداواته أن ينفض البدن بالأدويه المنقيه للسوداء، و يمنع من الاغذيه المولده لها، و يودع البدن ماده معتدله بالأغذه المعتدله، فإذا نقى البدن فليطل على الموضع هذه الاطليه، وصفتها:

يؤخذ خره الزراير التى قد اعتلفت الأرز و يدق ناعماً و يبيل فى الخل و يطلى على الموضع، أو يؤخذ أصل السوسن الاسمانجونى فيدق ناعماً و يعجن بعسل او سکنجبین و يطلى به فى الشمس أو فى الحمام، أو يؤخذ خربق أسود فيعمل به مثل ذلك.

صفه أخرى: يؤخذ زرنیخ أحمر و زاج و كبريت أجزاء متساويه يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به.

الباب الخامس فى علاج آثار القروح و الجدرى و الخضره

صفه لآثار الجدرى و القروح: يؤخذ مرداسنج مری، و أصل القصب اليابس، و دقيق الحمص، و عظام باليه، و دقيق الارز، و بزر البطیخ مقشر، و حب البان، و قسط أجزاء متساويه يدق الجميع ناعماً

و يعجن بماء بزر البطيخ أو بماء القاقلى و يطلى به الآثار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٩

صفه لآثار الجدرى: يؤخذ طحلب يطبخ بزيت الى أن يغلظ و يطلى به الموضهع، أو يؤخذ شحم حمار وحشى أو شحم البط فيمسح به على الموضع مرات. و إن أخذت مراره الماعز و مراره البقر و طليت به الاثر قلعه، أو تؤخذ عصاره الكرفس و فراسيون مدقوقاً ناعماً و يخلط مع شىء من عسل و يطلى به الموضع، أو يؤخذ مرداسنج مبيض و اسفيداج الرصاص و يعجن بخل و يطلى به الموضع.

فى الخضره

فأما الخضره فإنها تطلع بهذه الأدوية: يؤخذ نظرون أحمر يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به الموضع، أو يغسل الموضع بنظرون و يضمد بعلك الانباط.

أو يضمد بهذا الضماد، وصفته: يؤخذ نظرون و كندس و صمغ الاجاص أجزاء متساويه يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل و يضمد به الخضره و يشد، و يغير كل ثلاثه أيام، و إن غرزت موضع الخضره بإبره و مسحت منه الدم فى مواضع كثيره و دلكت الموضع بملح مسحوق و ضمده بنظرون و علك البطم فانه يقلع الخضره. و أبلغ من هذا الدواء الحاد المعروف بالديك برديك إذا طلى به أياماً و ألزم فإنه يحرق الموضع و يسود، ثم يعالجه بالسمن ثم بالمرهم المنبت للحم فإنه يقلعها و يستأصلها، فاعلم ذلك.

الباب السادس فى مداواه الجرب و الحكه

أما الحكه فقد قلنا إنها تكون عن خلط مالح يخالطه دم رقيق و خلط مرارى لذاع، و ينبغى متى عرضت أن يستعمل الفصد، و شرب ماء الفاكهه مقوى بالترسد، و يحتمى عن الالبان و الكواميخ و السمك المالح و الأشياء المالحه و الحريفه، و يطلى البدن بالماورد و خل خمر

و بالحناء المعجون بخل الخمر و بزر البطيخ مع دهن ورد و ماء السلق و الخبازى، و ينظّل على البدن ماء النخاله و ماء مغلى فيه قشور الكرم، و يكثر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٠

الاستحمام بماء الملح و ينظّل عليه فى الحمام ماء مغلى فيه قشور الكرم و شيلم و دقيق الباقلاء و حله و نخاله. و الخل المسخن إذا نظّل على البدن مع ماء ورد كان نافعاً، و كذلك الماء المطبوخ فيه قثاء الحمار، و يدلّك باليد و شىء من دقيق الترمس و الباقلاء و لب بزر البطيخ مدقوقاً ناعماً.

فإن كانت الحكة من خلط غليظ و طالت مدتها فليمسح البدن فى الحمام بماء الكرفس و خل خمر و دهن ورد و شىء من بورق فإنه يسكنها، فإن سكنت بذلك و إلا فليؤخذ شىء من أفيون مدقوق ناعماً مداف بدهن ورد و شمع و يطلى من الليل و يدخل الحمام من الغد فإنه يسكن الحكة و يطفى حرارتها. و الميعه السائله مع دهن ورد إذا طلى به فى الحمام نفع. و إذا طلى البدن بيول صبي لم يحتلم انتفع به. و الاستحمام بماء البحر أيضاً نافع للحكة.

صفه دواء للحكة: يؤخذ أشياف ماميثا جزء، و بورق نصف جزء، و قسط مر ربع جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ممزوج و يطلى به فى الحمام. و ينبغى لصاحب الحكة أن لا يدمن الحكك و يصبر عليه، فإنه متى أدمن عليه انجذبت المواد الى الجلد و أحدثت الجرب و القروح الرديئه و طال مكثه. و ينبغى لصاحب الحكة أن ينقى البدن من الوسخ و يعنى بتنظيفه و يلبس الثياب الكتان النظيفه و يلزم التدبير الذى وصفناه فإن

الحكه تزول.

فى مداواه الجرب

فأما الجرب فينبغى متى حدث أن يبادر بالفصد من الاكل و يشرب المطبوخ المقوى بالصبر و التبريد و يشرب طيخ الاهليلج و السننا و الزبيب، وصفته:

يؤخذ اهليلج أصفر منزوع مرضوض خمسة عشر درهما، زيب خراسانى منزوع العجم ثلاثين درهماً، سنا مكى سبعة دراهم، شاهترج عشره دراهم، تمر هندی منزوع الحب و الليف خمسة عشر درهماً، يصب عليه ثلاثة أرطال ماء و يطبخ بنار لينه معتدله الى أن يرجع الى رطل و يصفى و يشرب و هو فاتر، و أما الشاهترج المعصور إن أخذ منه ثلاثة أيام أو خمسة فى كل يوم نصف رطل مع عشره دراهم سكرًا، بعد أن يأخذ قبله من الصبر الاسقطرى مثقالاً مدقوقاً ناعماً و يعجن بماء الرازيانج محبباً، و إن أعطيته هذا الحب نفعه منفعه بينه، وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١١

يؤخذ اهليلج أصفر منزوع و صبر اسقطرى و كثيراء و ورد من كل واحد درهم، زعفران ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يعجن بماء الهندبا و يحب مثل الحمص و يشرب منه على الريق مثقال الى درهمين، و يتناول بعده من ماء الشاهترج المقصور المصفى نصف رطل. و الحب المعروف بحب الشاهترج نافع من الجرب.

صفه حب الشاهترج: يؤخذ اهليلج أصفر و كابلى و هندی من كل واحد خمسة دراهم، صبر اسقطرى سته دراهم، سقمونيا ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يربى فى الهاون بماء الشاهترج ثلاث أو أربع دفعات، كلما جف يسقى ماء الشاهترج، و يحب كأمثال الحمص و يجفف، الشر به منه درهم الى مثقال يوماً و يوماً نافع ان شاء الله تعالى. و إذا نقى البدن من الخلط الردى ء فينبغى أن يستعمل الاطليه المجففه، من ذلك

هذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ ميوزج و قردمانا من كل واحد عشره دراهم، كبريت أصفر خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ زئبق مقتول و دفلى و اقليميا الفضة و مرداسنج و كندس اجزاء متساويه، يدق ناعماً و يعجن بخل خمر و دهن ورد و يطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ بورق و ملح و قسط و كندس من كل واحد درهمان، ميعه سائله عشره دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن ورد و خل خمر و يطلى به من الليل و ينام عليه و يدخل الحمام من الغد و يغسله باشنان فارسى.

طلاء آخر: تؤخذ نوره مغسوله تسحق بالخل و يطلى بها فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ كبريت محرق و فرييون و خربق أسود من كل واحد درهمان، لاذن خمسه دراهم، عاقرقرا و شيطرج من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يستعمل.

طلاء آخر: يؤخذ دفلى و سنا مكى من كل واحد عشره دراهم، زراوند طويل و كبريت أصفر من كل واحد اربعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن ورد و خل خمر و يطلى به فى الحمام أو فى الشمس، ثم يغسل بماء قد طبخ فيه الآس و ورق السوسن، و من بعد ذلك بالماء ورد و الصندل.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣١٢

طلاء آخر: يؤخذ كندس و كبريت أبيض و زرنينج أحمر من كل واحد جزء، رماد خشب الكرم مثل الجميع، يدق الجميع ناعماً و يداف بدهن ورد و يطلى به فى الشمس أو فى الحمام و يغسل منه بماء قد طبخ فيه آس و ورد.

طلاء آخر مثله: يؤخذ بورق خمسه دراهم، زراوند طويل و

مدحرج من كل واحد درهمان، و قافلى و ورق السوسن و ورق الحناء من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق و يعجن بدهن ورد و يستعمل فى الحمام، فإن رأيت له انجاشاً و صلاحاً بهذه الأدوية و إلا فاسقه كل يوم نصف رطل من ماء الشاهترج الرطب بوزن مثقال صبر يتناوله قبل ذلك فإنه نافع ان شاء الله تعالى.

فى الجرب اليابس

و إن كان الجرب يابساً فبرؤه عسر، و اطله بهذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ زاج و مرداسنج و سنا مكى من كل واحد درهمان، دهن سمس و لوز مر من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و دهن ورد و يطلى به بعد تنقيه البدن بالمطبوخ.

و ربما آل الامر من الجرب و الحكه إلى أن يحدث فى البدن احراقات و قروحاً عسره البرء، فعليك عند ذلك بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و من بعده ماء الجبن، و يطلى بشىء من أقراص السعفه، و الأدوية التى نذكرها فى باب السعفه.

الباب السابع فى مداواه القمل

و أما متى حدث فى البدن قمل فينبغى أن يؤمر صاحبه بشرب الدواء المسهل و الاعتماد على الاغذيه المحموده الكيموس، و عنايه بتنظيف البدن من الاوساخ و كثره الاستحمام بالماء المالح، ثم من بعد ذلك بالماء العذب، ثم يلبس الثياب الكتان النظيفه المغسوله. و إن كان ممن يدمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٣

أكل التين اليابس فليهجره و يطلى البدن بالزئبق المقتول مع شىء من الميوزج مسحوقاً ناعماً مع شىء من دهن القرطم و يطلى ليلاً و من الغد يدخل الحمام.

و هذه صفه للقمل: يؤخذ زراوند طويل و ورق الصنوبر يدقان ناعمين و يخلطان بالزئبق المقتول مع دهن لوز مرّ، و يتمسح به ليلاً و يدخل

الحمام من الغد و يغتسل بالماء الحار، و من بعد ذلك بماء مغلى فيه الشيح الأرمنى و البرنجاسف فإن ذلك مما يقلع القمل و يستأصله. و الزرواند الطول و المدحر و الزرنىخ الاحمر إذا دق و عجن بدهن البان و طلى به البدن و اغتسل من بعده بماء النخاله و دقيق الباقلاء نفع من القمل.

صفه أخرى: يؤخذ قسط مر و قردمانا و مراره البقر من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن فستق و يطلى به البدن و يغسل بماء نخاله الحوارى.

الباب الثامن فى مداواه الشرى و الحصف و البثور الصغار

أما الشرى فينبغى أن ينظر فإن كان حدوته من دم مرارى و كان النبض عظيمًا فافصد صاحبه و أخرج له من الدم بقدر الحاجه، و اسقه بعد ذلك السكنجيين و ماء الرمان و شيئاً من نشاشنج العصفر، و احمه من الأغذيه الحلوه و الحريفه، و اطل بدنه من النشاشنج العصفرى أو بماء عنب الثعلب و الكاكنج و الكزبره الرطبه مع شىء من دقيق الشعير، و اغل ورق الزيتون بالماء غلياً جيداً و انظله على البدن و هو بارد.

و إن سقيته هذا الدواء انتفع به، و صفته: يؤخذ فوتنج درهمين، خمير مثله، طباشير و ورد أحمر من كل واحد نصف درهم، كافور قيراط، يسقى بماء الرمان الحامض أو بماء الخيار، و اطل البدن بنشاشنج العصفر و لحم البطيخ و دقيق الشعير و دهن ورد، و إذا كان الشرى من بلغم- و هو أن يهيج بالليل و يكون لونه أبيض- فاسق صاحبه ن السكنجيين العسلى أوقيتين، و من الالنج نصف مثقال الى الدرهم، أو تأخذ من الكبابه نصف مثقال و تدقه ناعماً و تسقيه بأوقيتين سكنجيين، أو اسقه مثقال فوتنج نهري مدقوق ناعماً بسكنجيين،

و اطل البدن بشى ء من ماء الكرفس و سويق

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٤

الشعير، فإن صلح العليل بذلك و إلا فاسقه المطبوخ بالهلليج و ماء الفاكهه، و قوه بالتربد و الايارج، فإن صلح بذلك و إلا فاسقه ماء الجبن مع هذا السفوف، و صفته:

يؤخذ اهليلج كابلى و أسود هندی من كل واحد خمسه دراهم، تربد ثلاثه دراهم، غاريقون درهمين، بزر الرازيانج درهم، و نصف رطل ماء الجبن، و عشره دراهم سكر، يشرب ذلك ثلاثه أيام الى خمسه، و يزيد فى كل يوم قليلاً قليلاً الى أن ينتهى الى رطل.

صفه للشرى الاحمر: يؤخذ فوذخ الكامخ عشره دراهم، يبل بالماء و يصفى، و يلقي عليه سكر خمسه دراهم، كافور نصف داتق، و يستفّ و هو نافع.

فأما الحصف فيؤخذ له لحم البطيخ و يعجن بشى ء من شراب الورد و يطلى به فى الحمام بعد العرق، و يكثر الاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك و نخاله، و يمنع صاحبه من صب الماء البارد على البدن. و يطلى أيضاً بلحم البطيخ معجوناً بدقيق الشعير و دهن ورد أحمر، أو يؤخذ خل خمر و جنى مكى و ملح جريش و يدلك به فى الحمام. و إن أخذ من العفص و العروق أجزاء سواء و دقاً ناعماً و عجنا بخل خمر و دهن ورد و طلى به فى الحمام بعد العرق كان نافعاً. و دقيق الباقلاء و الترمس و دقيق الشعير اذا عجن بخل خمر و طلى به فى الحمام نفع من الحصف.

فى علاج البشر الصغار

أما البشر الصغار فإنه قد يعرض فى ظاهر البدن من قبل كيموسات رديئه غليظه تدفعها الطبيعه الى ظاهر البدن فتحتقن فيه بين اللحم و الجلد، و دواؤه

شرب حب الايارج و المطبوخ المقوى بالأرياح و التبريد و شرب نقيع الفاكهه بالهيلج الكابلى و الاسود الهندى و التبريد المرضوض، و يحتمى من الأغذيه المولده لاخلط الغليظه، و يكمد الجلد بالخرق المغموسه فى الماء الحار لتخرج البثور من اللحم الى ظاهر البدن، و يطلى بهذا الطلاء، و صفته:

يؤخذ دقلى و سذاب و مر من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بالخل و يطلى به البشر، أو يؤخذ الكندر فيدق ناعماً و يعجن بالزيت و يطلى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٥

به البشر. و ليحذر التكميد و الطلاء قبل تنقيه البدن لئلا تجذب الماده الى ظاهر البدن فتكثر البثور و تقوى.

الباب التاسع فى علاج التآليل و المسامير

اعلم أن التآليل و المسامير كما قلنا فى غير هذا الموضع حدوثهما يكون من خلطين غليظين: بلغمى و سوداوى، و الصواب فى علاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون أو حب الاصطمحيقون المعمول بالافتيمون و الحميه مما يولد هذين الخلطين، و مما يقلعهما، و من الاضمده بع الماعز إذا دق ناعماً و عجن بخل و ألزم التآليل، أو يؤخذ شونيز فيدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع عليه و يدلك الموضع فى اليوم مرات بخل و ملح فإنه يقلعه، أو يؤخذ قشور النحاس فتدق ناعماً، و تعجن بمبيختج و يلزم الثؤلول، فإن لم تنجب هذه الأدوية فليوضع عليه الدواء الحاد بمنزله القلديون و الديقك برديك فإنه يأكله و يحرقه، ثم يجعل على أصله السمن حتى يقلع خشكريشته، ثم يعاد الدواء الحاد و السمن الى أن يستأصله كله، ثم يعالج بما ينبت اللحم. و قد ينفع من ذلك أن يؤخذ حجر الفلفل و قلى و اشنان فارسى و بورق، يدق ذلك ناعماً و يعجن بماء الصابون

و يشد الثؤلول بشعره و يصير عليه هذا الدواء فيسقط فى اليوم الثالث.

صفه للثؤلول قويه أيضاً: يؤخذ الزنجار و النحاس المحرق و شحم الحنظل و بورق و نوشادر و قلى و زرنىخ اصفر و مراره البقره و اشنان فارسى من كل واحد جزء، و نوره لم تطفأ نصف جزء، يؤخذ و يدق فى الهاون ناعماً و يعجن بماء الصابون و بماء الاشج و يلزم الثؤلول بعد أن يشد أصله بشعره.

صفه أخرى: يؤخذ نوره غير مطفأه و دردى الخمر فيدقان ناعماً و يعجنان بدقيق و يلزم الثؤلول فانه يجففه و يحرقه، فإن انجبت هذه الأدوية و إلا فاستعمل القطع بالموسى أو غيره و اكبسه بالدواء الحار أو بمرهم الزنجار أو بعسل البلاذر حتى يستأصل أصله و يحرقه. و ينبغى أن لا يقطعه بالحديد دون استفراغ البدن من الخط الغليظ، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٦

الباب العاشر فى مداواه القوبا و تنفط الجلد و تقشره

حدوث القوبا يكون عن المره السوداء إذا أكثر من الأغذيه المولده لها على ما ذكرنا، و الذى ينتفع به فيها الفصد و شرب الدواء المنقى للسوداء و الحميه من الاغذيه المولده لها، و أما ما يطلى به الموضع فبالكسفره مع الخل و الاهليلج الاصفر مدقوقاً ناعماً معجوناً بصمغ الإجااص محلولاً بالخل و يطلى به الموضع، أو يؤخذ علك البطم و يذاب مع شىء من شمع و زيت و يلقى عليه كبريت مدقوق ناعماً و يلزم الموضع، أو يؤخذ خرد الزرازير و زبل الضب فيدقان و يعجنان بخل و يلزمان الموضع. و إن كانت القوبا فى الوجه فيؤخذ حنطه و تلقى على قطعه حديد أو على سندان محمى جداً و يكبس عليه بالمطرقه، و يؤخذ ما يسيل منها من

الرطوبة و يطلى به القوبا، أو يؤخذ بزر الفنجكشت و يدق ناعماً و يعجن بخل و يلزم الموضع، أو يؤخذ من غرا الجلود خمسه دراهم، و من الكندر درهمين، يدق ناعماً و يعجن بالغرا المذاب بالماء و يطلى على القوبا.

فى مداواه التنفط

و أما التنفط فينبغى أن يفقأ النفاخه و يخرج ما فيها من الصديد و يضمم بعدس مطبوخ، و إن اخذت أغصان شجر الرمان و أشعلتها بالنار و كويتها به حتى تنفجر، فإذا انفجرت فضع عليها مرداسنج مسحوقاً مع شحم الخنزير، فإنه ينفع من ذلك.

فأما تقشر الجلد فاطله بهذا الطلاء، و صفته:

ميوزج و ترمس و قردمانا من كل واحد جزء، و يسحق و يداف بخل خمر و يطلى به، أو يسحق أصل السوسن الاسمانجونى و يعجن بعسل و يطلى به و يدخل بعده الحمام، أو يؤخذ كبريت و حمص و بعر الماعز يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به، و إن سحقت المراداسنج بخل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣١٧

و دهن ورد و طليت به البدن نفعه منفعه بينه.

الباب الحادى عشر فى مداواه العرق إذا أسرف أو احتبس

متى أسرف العرق على الانسان فينبغى أن يمسح بدنه بدهن ورد قد خلط معه عفص مدقوق ناعماً، أو يمسح بدهن الآس قد خلط به شىء من الجبسين أو الاسفيداج، أو يطلى البدن بالطين الأرمنى و المراداسنج المربى بالورد المسحوق بماء الورد، أو بالشب الاحمر مدقوقاً ناعماً مبلولاً بماء الآس أو بماء لف الكرم، أو يطلى بالمراداسنج و العفص المسحوق ناعماً بدهن الآس أو بدهن السفرجل.

صفه دهن السفرجل: يؤخذ سفرجل طيب الرائحه فيه قبض و ورد السفرجل من كل واحد نصف رطل، ورد يابس ثلث رطل، يصب عليه خمسه أرتال ماء و يطبخ بنار معتدله حتى يرجع

الى الربع، و يصفى و يصب عليه مثل نصفه دهن ورد و يطبخ بنار لينه فى قدر مضاعفه حتى يفنى الماء و يبقى الدهن و يصفى و يستعمل، فإن احتبس العرق و إلّا فيستفرغ عن البدن بالدواء المسهل كالمطبوخ ليجذب الماده من ظاهر البدن الى باطنه، و أما متى احتبس العرق و لم يدر فينبغى أن ينظر الى السبب فى احتباسه ما هو؛ فإن كان من استحفاف المسام فينبغى أن ينظّل على البدن الماء الحار المغلى فيه الشبت و البابونج و البرنجاسف فى الحمام، و ينشر على البدن البورق الأحمر مدقوقاً ناعماً و يدلّكه بالأيدى و المناديل، و يدهنه بدهن البابونج مفرداً أو مع شىء من الفلفل، أو تدلكه بدهن الغار أو دهن الشبت، و يمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء، و إن كان احتباس العرق بسبب ملاقاه السمائم و تجفيفها للبدن فينبغى أن يدخل صاحبه الحمام الاوسط، و ينظّل عليه الماء العذب الحار، و يمرخه بدهن البنفسج و النيلوفر و استعمال الدلك اللين، و إن كان احتباسه بسبب اخلاط لزجه فينبغى أن تستفرغ الأبدان بالأدويه المنقيه للبلغم و الرطوبه اللزجه، ثم تستعمل الأدويه المدره للعرق.

و إذ قد ذكرنا الآن مداواه العل العامه لظاهر البدن فلنذكر الآن مداواه العل الخاصه بظاهر كل واحد من الاعضاء، و نبدأ من ذلك بالعل العارضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٨

للرأس و الوجه.

الباب الثانى عشر فى مداواه العل الخاصه بسطح البدن و كل واحد من الاعضاء و أوّلاً فى داء الثعلب و تساقط الشعر

قد قلنا فى غير هذا الموضع إن من العلل العارضه فى سطح البدن ما يخص عضواً دون عضو؛ فمنها ما يخص الرأس و هو: داء الثعلب و داء الحيه و السعفه و الحزاز، و منها ما يخص الوجه و هى: الكلف و التوته و الخيلان، و

منها ما يخص الأصابع و هي: الداحس و انتفاخ الأصابع العارض في الشتاء، و منها ما يخص اليدين و المعصمين و الرجلين و هي: العرق المدينى، و منها ما يخص الساق و هي: داء الفيل و الدوالى، و منها ما يخص الكعبين و القدمين و هي: الشقاق، و منها ما يخص القدمين و هي: عقر الخف، و منها ما يخص الاظفار و هي: تقوسها و رضها و البرص العارض فيها، و نحن نبتدئ أولاً بمداواه [داء] الثعلب.

فى داء الثعلب

ينبغى أن ينظر أولاً فإن كان داء الثعلب حدوثة من قبل الدم فافصد صاحبه فى القيفال و أخرج له من الدم مقداراً حاجه، و إن كان ن البلغم فينقى بدنه بحب الايارج و حب القوقايا و حب الصبر و الأدوية المركبه من التبريد و شحم الحنظل و الصبر و الغاريقون و الملح النفطى و ما يجرى هذا المجرى، و إن كان الزمان شتاءً فأعطه أيارج اللوغاذا و ايارج جالينوس و غرغره بالخردل و الميوزج و أصل الكبر مع السكنجيين المعمول بخل العنصل و سائر الغرغرات التى يغرغرها أصحاب اللقوه، تفعل ذلك مراراً كثيره، و جنبه الأغذيه المولده للبلغم بمنزله السموك و الالبان و لحوم الحملان الصغار و ما يجرى هذا المجرى، و إن كان حدوثة من قبل السوداء فأسهله بحب الاسطوخودس و الاصطمحيقون و مطبوخ الافتيمون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٩

و ايارج روفس و ايارج اركاغانس و الادويه التى يقع فيها الخربق الاسود و الغاريقون و الافتيمون، و ما يجرى هذا المجرى مما يخرج السوداء، و جنبه الاغذيه المولده للسوداء بمنزله لحوم البقر و الجزور و كبار المعز و النمكسود و العدس و الكرنب و سائر

التدبير المولد للسوداء. و إن كان حدوثه عن الصفراء فلينقص بدنه بمطبوخ الهليلج الاصفر و السناء و الشاه ترچ و الأفسنتين و الصبر و السقمونيا و ما يجرى هذا المجرى، و امنعه من التدبير المولد صفراء، فإذا نقصت البدن و نقيت الرأس فأقبل على علاج سقوط شعر الرأس، و أول ما تفعل من ذلك أن تدلك الرأس بخرقه خشنه حتى يحمر، فإن لم يحمر الموضع فإنه عسر البرء، فإذا احمر فاشط الموضع شرطات كثيره و اطل عليه ثوماً مسحوقاً. و إن كانت العله من البلغم فبالجبه الخضراء المحرقه أو بصل العنصل أو قشور البندق محرقه أو لوز مرّ أو حب البان أو حب المحلب المحرق، و اطله أيضاً بالفرييون المدقوق ناعماً مع دهن البان أو الزفت المداف بدهن البان أو دهن الاترج أو بحرق الشيح الارمنى و يدقه ناعماً و يخلطه بدهن الاترج أو دهن البان أو دهن الزنبق و يطلى به الموضع، ثم يغسل الرأس بماء السلق و البورق. و مما ينتفع به أيضاً فى هذا شحم الدب أو شحم الذئب أو شحم الضبع أو شحم الأسد، و أجوده ما كان عتيقاً إذا سحقت بالخل و طلى بها الرأس. و خرء الفار إذا دق ناعماً و سحق مع الزيت و طلى به نفع من ذلك.

و قشور أصل القصب مع الوز المر محرقين مسحوقين بخل خمر نافع من ذلك.

صفه طلاء لداء الثعلب: يؤخذ زبد البحر خمسه دراهم، بورق و خردل و كبريت أصفر و تافيسيا و فرييون من كل واحد درهمين، ميوزج و ذرايح من كل واحد درهم، يدق ناعماً و يعجن بزيت و يطلى به الموضع، و متى استعملت هذه الادويه و عرض للموضع احتراق

و تنفط فأغب الدواء و اطل عليه دهن ورد و اسفيداج و شحم البط و الدجاج، و إذا سكن فعاود الدواء. و إن كانت العله من قبل الصفراء فاطل الموضع بالشيخ الارمنى و زيد البحر و الحضض و الشعير المحرق المسحوق مع دهن الآس أو دهن الخلاف، ثم اغسل الرأس بالخطمي و النخاله و ماء الخلاف.

و إن كانت العله من قبل السوداء فاطل الموضع بالعاققرحا و الميوزج المحرق أو مراره البقر و مراره الذئب، و يغسل بماء الحلبه المطبوخه أو بماء بزر الكتان، و اطله أيضاً بالتافيسيا و دهن الناردين بعد أن تدلكه ببصل خربق أو ثوم، أو يؤخذ لوز مرّ و قشور البندق محرقين و بورق أرمنى أجزاء سواء، يعجن بدهن الغار و يطلى به، و يقال إن رؤوس الذباب إذا دلك بها داء الثعلب انبتت الشعر.

صفه دواء ينبت الشعر فى داء الثعلب: يؤخذ ذراريح ثلاثه دراهم بعد أن تقطع رؤوسها و أجنحتها و يدق ناعماً، و يعجن بدهن بان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٠

و يلقى عليه شىء من مسك و يستعمل.

فى داء الحيه

و أما داء الحيه فإن علاجه مثل علاج داء الثعلب، و أما تساقط الشعر و انتشاره فما كان منه من تخلخل الجلد و أتساع المسام و نقصان الغذاء، فالتدبير الموافق له استعمال الاغذيه المحموده المولده للدم الجيد بمنزله الخبز الخشكار النقى، و لحم الحولى من الضأن و الماعز و لحوم الدجاج و صفار البيض النيمرشت، و السمك الرضاضى، و الشراب الريحانى بمقدار معتدل، و دخول الحمام و الاغتسال بالماء العذب المعتدل الحراره، و يغسل الرأس بالخطمي الابيض و البزرقطونا و ورق الخلاف. و يدهن بدهن النيلوفر و البنفسج، و يشم البنفسج

الطرى و النيلوفر و الخلاف، و أما ما كان من سقوط الشعر عن ضيق المسام بسبب الرطوبه المسدده له، فعلاجه يكون بدخول الحمام و بطول اللبث فيه و ذلك الرأس احياناً بالملح و احياناً بالشيخ الارمنى و القيصوم، و غسله بالنظرون و البورق و مراره البقر، و لا يقرب شيئاً من الادهان، و أن يتدبر بالتدبير المسخن، و يقلل من الغذاء، و يلقي فى أغذيته التوابل الحاره كالكراويا و الدارصينى و الفلفل و شرب الشراب العتيق القليل المزاج. و أما ما كان من سقوط الشعر بعقب مرض حار فينبغى أن يستعمل معه التدبير المرطب، كالزياده فى الغذاء و أكل لحوم الحملان و الجداء و السموك و الفاكهه الرطبه و الالبان، و الدعه و الراحه، و دخول الحمام من غير ابطاء، و صب الماء العذب الفاتر على الرأس، و يدهنه بدهن الآس فانه يقوى الشعر، و كذلك الدهن المطبوخ بالأملج و اذا ابتدأ الشعر ينبت فاحلقه بالموسى و النوره و ادلكه بخرقه كتان خشنه فى كل يوم، و ادهنه بدهن قد طبخ فيه برشاوشان و بابونج و آس.

صفه دهن الأملج: يؤخذ أملج رطل و يصب عليه أربعة ارطال ماء و يترك يوماً و ليله، ثم يغلى عليه غليه جيده و يصب عليه رطل دهن خل، و يطبخ بنار معتدله الى أن يفنى الماء و يبقى الدهن و يصفى، و يذوب فيه شىء من لاذن، و يرفع فى إناء و يستعمل.

و أما تساقط الشعر الذى يكون من السل فلا حيله فيه لفناء الرطوبه الجيده التى تكون بها الحياه، و كذلك لا سبيل فى إنبات الشعر فى الصلع الطبيعى لأن ذلك إنما يكون من ييس طبيعى يغلب على مزاج

الدماغ و جلده الرأس، و الله أعلم.

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٣٢١

الباب الثالث عشر فى علاج السعفه و الحزاز

ينبغى لصاحب السعفه أن يحجم النقره و إن كان ممن يمكن فيه الفصد فليفصد القيصال، و كذلك إن كان ممكناً أن يشرب فليسق المطبوخ بالشاهترج و الهليلج الكابلى الاسود، و ليحم من اللحمان و الحلواء و يدبر بالأشياء الملطفه و يغذى بالعدسيه بلحوم الطير ما خف منها و لطف و بالسّمك الرضاضى، و يطلى بعد ذلك بقرص السعفه، و هذه صفته:

يؤخذ عروق مطحونه و لوز مر مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء، مقل جزآن، ينقع المقل فى خل خمر يوماً و ليله و يسحق فى الهاون ناعماً و تلقى عليه العروق و اللوز المرّ و يعجن و يعمل أقراصاً و يجفف فى الظل، و يستعمل فى وقت الحاجه مدقوقاً معجوناً بماء الهندبا و خل خمر و دهن ورد.

و يطلى أيضاً بهذا الطلاء نافع من السعفه، و صفته: يؤخذ زراوند طويل و راتينج و جلنار و اقايا من كل واحد جزء، يدق و ينخل و يسحق فى الهاون بشىء من دهن ورد و خل خمر و يستعمل.

صفه أخرى: يدهن الرأس بدهن خل و ينشر عليه ورق السوسن الاسمانجونى.

صفه أخرى: يؤخذ عفص أخضر و آس يابس من كل واحد جزء، يدق ناعماً و ينخل بحريره، و يذوب له شمع درهمين و نصف و ثلاثه فى الصيف، بورق عشره دراهم، يربى بشيرج و يلقي عليه الادويه و يصير مرهماً و يستعمل عند الحاجه، فانها مجربه تصلح للابدان اللينه.

فأما متى كان البدن صلباً خشناً فليستعمل معه هذا الدواء، و صفته: يؤخذ مرداسنج و عفص و اقايا و جلنار و ورق السوسن و ورق الدفلى و ورق الحناء و

اقماع الرمان الحامض وراتينج و قنبيل و عروق و اقليميا الفضه و خبث الفضه بالسويه، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يربى فى الهاون عند الحاجه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٢

أخرى له: أملج و زاج محرقين و عفض و عروق و خبث الفضه و زراوند طويل و مرّ و تراب الزئبق من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يربى بدهن ورد و خل خمر فى الهاون و يطلى به السعفه الكثيره الرطوبه و التى فى الابدان الصلبه.

صفه أخرى: يؤخذ طين سباكين الفضه فيدق ناعماً و يعجن بدهن ورد جيد و يطلى به الرأس بعد أن يحلق بالنوره.

صفه أخرى لجالينوس: يؤخذ قرطاس محرق و اسرب محرق مغسول و انزروت من كل واحد أوقيه، كبريت أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يستعمل، و القرطاس المحرق إذا عجن بخل و طليت به السعفه أبرأها.

صفه أخرى: يؤخذ خزف التنور و ذرق الحمام و ملح جريش من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بزيت و يطلى به الموضع.

صفه أخرى: إذا أخذت من الخزف الاخضر لا سيما الشيوخ التى قد استعملت فيدقها ناعماً، و من دخان التنور، و عجنته ببول صبى لم يحتلم و طليت به طشت صفر و كبته على بلوعه يوماً و ليله ثم كشطته منه و عجنته بدهن ورد و طليت به الموضع نفع، فإن أنجبت هذه الأدوية و إلّا فافصد صاحبها من العرقين اللذين خلف الاذنين، و اطل الرأس بالدم الذى يخرج منها. و إن كانت السعفه يابسه بيضاء ينقشر منها قشور بيض فينبغى أن يدبر صاحبها بالأغذيه المرطبه و يسعط بدهن لوز حلو و دهن حب القرع أو

دهن

بنفسج جيد، و يدهن الرأس أيضاً بهذه الادهان. فإن كانت السعفه صلبه فيجب أن يحكها بالحديد حتى يخرج منها الدم، و يطليها بالقلدفيون مع الخل ثم من بعد ذلك بالمرهم الاحمر و يسعط صاحبها بماء السرطان المدقوق مع دهن النيلوفر، و إن حدثت السعفه فى الوجه فينبغى أن تأخذ من الصبر الاسقطرى جزءاً و من المرداسنج نصف جزء و يسحق فى الهاون بدهن ورد و خل يسير، و إن كانت السعفه التى فى الوجه يابسه فاطلها بالطين الارمنى و الكافور و الزعفران مجبولاً بخل خمر و ماء الورد فإنه نافع.

فى مداواه الحزاز: و أما الحزاز فينبغى أن ينقى بدن صاحبه إن كان ممتلئاً بالمطبوخ المقوى بأيارج، و إن كان البدن نقياً فاقصد لتنقيه الرأس بحب الايارج و حب الصبر و حب الذهب و ما يجرى هذا المجرى، و من بعد ذلك ينبغى أن يغسل الرأس بالخطمى الابيض و ماء السلق و البورق و ماء الحمص و الباقلاء المدقوق و ورق السمسم.

و يغسل الرأس كل ثلاثه أيام بهذا الدواء، وصفته: يؤخذ دقيق الحمص أربعين درهماً، دقيق الحلبه و بورق الجير و نخاله و زجاج ابيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٣

مدقوق و خردل من كل واحد ثمانيه دراهم، خطمى سته دراهم، يعجن بخل ممزوج بماء و يغسل به الرأس، و يدمن حلق الرأس و دهنه بدهن ورد و يسير من خل فإنه يزيله. و مراره الثور و قيموليا معجون بخل خمر نافع من الحزاز، و الله تعالى أعلم.

الباب الرابع عشر فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن

إنه لما كان هذا المرض حدوده من ريح و رطوبات غليظه احتيج فيه الى ما يلطف و يحلل، و مما يصلح لذلك أن يؤخذ حب الرشاد و يضرب

بالماء و يجعل على خرقه و يضمده به الرأس فى الموضع الذى فيه العظم فإنه نافع. و إن أخذ عروق الصباغين و سحقها ناعماً و عجنها بدهن اللوز المر و طليت به المواضع ثلاث مرات نفع منفعه بينه. و السعوط بمراره كركى و مراره ذئب و مسك و عود هندی و سكر طبرزد بالسويه مدقوق ناعماً، و يسعط منه بمثل العدسه بماء المرزنجوش.

سعوط آخر: يؤخذ عود هندی و مر و صبر و زبد البحر و فستق و صنوبر و مسك و عنبر من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، يعجن بدهن زنبق و يتخذ منه حب مثل العدس و يسعط منه بحبه أول يوم من الشهر و حبه فى الوسط من الشهر و حبه فى آخر الشهر فإنه ينفع منفعه بينه.

سعوط للكندى نافع من ذلك: يؤخذ مراره الكركى و مراره النسر و مراره شبوط و زعفران و جنديدستر و عيدان الحناء و بسباسه من كل واحد جزء، سكر طبرزد جزءين، يدق و ينخل بحريره و يعجن بماء البزرقطونا الرطب و يجعل حباً مثل العدس و يجفف فى الظل و يسعط منه فى الشهر ثلاثه أيام فى كل يوم بحبه بماء بارد، و يقدر الرأس بخيط من يوم ينقص الهلال و يوم يهل فإنه يكون قد نقص، ثم اسعطه على ذلك المثل فإنه يعود الى حاله. و أما الورم الذى يكون فوق القحف تحت الجلد فعلاجه أن يؤخذ قشور الرمان و جوز السرو، يدقان و يخلطان بخل و يلزم الموضع و يشد فإنه يفنى تلك الرطوبه و يطيب الموضع، و الله سبحانه و تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٤

الباب الخامس عشر فى علاج الكلف و النمش و الآثار فى الوجه و التوته التى تكون فى الوجه و الشقاق

أما الكلف و النمش

فقد ذكرنا أن حدوثهما من بخار الدم المحترق، و لذلك ينبغي أن يستعمل في صاحبه فصد القيح والى و يشرب الدواء المسهل للخلط السوداء و الأخلاط المحترقة كمطبوخ الأفتيمون و الغاريقون و شرب ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الهندي و الكابلي و البسفانج و الملح النفطي و ما شاكل ذلك، و يحتمى من الاغذية القويه الحراره المولده للسوداء و يعتمد على الاغذية المعتدله و التدبير المعتدل، و إذا فعل فليطل الوجه بهذه الاطليه التى أصفها:

صفه دواء للكلف و النمش: يوخذ بزر البطيخ و قشور أصل القصب من كل واحد خمسه دراهم، بزر الفجل و الجرجير و الكندس من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الفجل و يطلى به الكلف بالليل و من الغد يغسل بماء النخاله.

صفه أخرى للكلف: يؤخذ أشنان مربى ببزر البطيخ عشره دراهم، قشور البيض و شيح محرق من كل واحد ثلاثه دراهم، دقيق الباقلاء و دقيق العدس من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يطلى به الوجه.

و متى كان الكلف غليظاً فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء، و صفته: خرد العصافير و دقيق الشعير من كل واحد جزء، يدق و ينخل فى وقت الحاجه و يعجن بماء عنب الثعلب و يجفف فى الظل و يداف فى وقت الحاجه بماء و يطلى به.

صفه للكلف الغليظ: يوخذ خردل فيدق ناعماً و يعجن بشيرج التين و يطلى به الوجه، فإن احترق الموضع فألق على الموضع كثيراً محلولاً بلبن حليب و يغسل بماء النخاله، فإذا سكن فأعد عليه الدواء و احذر أن يتقرح الوجه.

صفه أخرى: يوخذ حب المحلب و حب البان و لوز مر مقشر و ترمس و عنزروت

و بزر الفجل أجزاء سواء، يدق و ينخل و يعجن بماء العصفر.

صفه أخرى للكلف الغليظ: فلفل و قسط مر و لوز مر و تراب الزئبق و بورق و أصل السوسن الاسمانجوني و كندس و بزر الفجل من كل

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٢٥

واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و ماء و يطلى على الموضع من الليل و يغسل من الغد بماء قد أغلى فيه برشاوشان و نخاله.

صفه للكلف: يؤخذ لوز حلو مقشر من قشره و يسحق ناعماً و يقتل به الزئبق و يطلى به الوجه.

فى النمش

و أما النمش و البرش فإن أطليته قريبه من هذه الأطليه:

صفه طلاء للبرش و النمش: يؤخذ لوز مقشر و عدس يدق ناعماً و يعجن بماء طيبخ التين و يطلى به الوجه، و إن كان غليظاً فيطلى بالخردل المدقوق المعجون بماء التين.

صفه اخرى: يؤخذ أصل السوسن الاسمانجوني جزء، و زرق العصافير جزءين، قسط مر ثلاثه اجزاء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ممزوج بماء و يطلى به الوجه و يغسل بماء النخاله.

صفه للبرش الغليظ: يؤخذ زرنبيخ أصفر جزءين، كندس جزء، يدق و يعجن برائب لبن البقر و يطلى به الوجه. و ينبغى لصاحب ذلك أن يدمن أكباب الوجه على الماء الحار.

فى الشقاق فى الوجه

و أما الشقاق فى الوجه فيؤخذ له شمع أبيض و دهن بنفسج و يذوب و يلقي عليه كثيره مسحوق و يطلى به الوجه.

صفه أخرى: يؤخذ شمع أصفر و زوفا رطب و شحم البط و نشا و كثيره و لعاب حب السفرجل، تدق الأدوية و تذاب بالشمع و الشحم بالدهن و تطرح عليه الادويه اليابسه و تدعك فى الهاون، و يطلى الشقاق غدوه و عشيه بعد أن

يغسل الوجه بماء فاتر، و يدخل الحمام و يغتسل بماء نخاله الحواري، أو يؤخذ عكر الزيت و يذوب فيه شىء من الزفت و يطلى به الوجه، أو يؤخذ شحم البط و عكر الزيت و علك البطم يذوب الجميع و يطلى به الوجه و الشفه إذا عرض بها الشقاق، و يؤخذ قرن أيل محرق فيدق ناعماً و يعجن بشحم عنز و يطلى به الشقاق.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٦

فى البثور العدسيه

و أما البثور التى كالعديس تعرض فى الوجه فينبغى أن تلين بالشمع و الدهن و لعاب بزر الكتان، ثم يطلى بهذا الطلاء. وصفته: يؤخذ صمغ و بورق و كندس و كبريت أصفر أجزاء سواء، يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به الوجه، فإن عرضت مع ذلك حكه فليطل بالأفيون.

فى آثار القروح

و أما متى كان فى الوجه آثار غليظه فليطل ببعض الأدوية الحاده كالبلادر و دهن لوز مر و غيرهما مما ذكرناه فى الكلف الغليظ.

فى علاج التوته

و أما التوته فدواؤها مرهم الزنجار و الدواء الحار و يوضع على مقدارها، فإن لم ينجب ذلك فليحك بالعمادين أو بالسكر حكاً جيداً حتى يدمى، و يستأصل أصلها بالحك حتى يظهر اللحم غائراً ثم يوضع عليها مرهم الزنجار حتى يأكل أصلها و يفضى الى اللحم الصحيح الطرى، ثم حينئذ تعالجه بالمرهم الأحمر، و إن لم يكن هناك حراره فبالمرهم الأسود و غيره من المراهم المنبته للحم.

فى الاحتراقات فى الوجه

و أما الاحتراقات فى الوجه فعلاجها أولاً يكون بفصد القيصال و تنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و شرب السنا و الشاه ترج و الهليلج الكابلى و الزبيب الخراسانى و شرب ماء الجبن مع السفوف الذى ينقص السوداء، وصفته:

يؤخذ هليلج كابلى و أسود

هندي من كل واحد عشره دراهم، بسفايح و افيمون من كل واحد خمسه دراهم، اسطوخودوس اربعه دراهم، غاريقون ثلاثه دراهم، ملح نبطي درهمين، يدق الجميع ناعماً و يؤخذ منه ثلاثه دراهم مع نصف رطل ماء الجبن و عشره دراهم سكر طبرزد فإنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٧

نافع ينقى البدن من السوداء، فإذا نقي البدن فأرسل على الموضع العلق فإنه يمتص جميع ما فيه من الدم المحترق، و إن أنت حككت الموضع حكاً جيداً حتى يتنظف ثم طليت عليه المرهم الأحمر المعمول بالمرداسنج و العروق و الخل و الزيت و عالجت به علاج القروح نفع من ذلك.

الباب السادس عشر في العلل العارضه في اليدين و الرجلين

و أولاً في العرق المدنى: قد قلنا في غير هذا الموضع إن تولد هذا العرق يكون في البلدان الحاره اليابسه و لمن يكثر التعب و لم يكن تلك عادته، و لمن يكثر من الأغذيه المولده للكيموس الردىء، و إنه يحدث في المعصمين و العضدين و الفخذين و الساقين؛ فإذا رأيت علامات هذه العله قد ظهرت و رأيت موضعاً من العضو قد تنفط، فابدأ بترطيب البدن بالأغذيه المحموده و أكل اللحمان المعتدله المزاج و تمرير العضو و دخول الحمام و نطل الماء الحار على موضع العله، و يتوقى أكل البقول الحريفه و الكواميخ و السمك المالح و التمور و النمكسود و ما اشبه ذلك، و يتناول صاحبه من الصبر الاسقطرى في كل يوم درهماً و يطلى الموضع بالصبر فإنه يمنعه من الحدوث. و أما إذا ظهر فينبغى أن ينظر فإن وجد صاحبه تلهياً و حمى و كانت الطبيعه معتدله بدأت بفصد الباسليق من اليد المحاذيه لموضع العله، فإن كانت الطبيعه محتبسه فأسهلها بماء الفاكهه و استعمل مع صاحبه الاشياء المبرده

المرطبه بماء الشعير وغيره مما أشبهه. و إن لم يكن في البدن حمى و كانت الحراره في موضع خروج العرق فينبغى أن يعطى صاحبه نقيع الصبر بماء الهندبا، فاذا ظهر جيداً فينبغى أن يشد ما ظهر منه على قطعه اسرب و تلف عليه و يعقد، و كلما خرج منه جزء يلف و يعقد و يمد قليلاً قليلاً برفق لئلا ينقطع، فإنه إن انقطع ارتفع الى فوق و دخل الى اللحم و أورث ورمأ و عفناً و قروحاً، و لذلك ينبغى أن يدارى و يمد قليلاً قليلاً حتى يخرج كله و لا يبقى في البدن منه شىء، و يضمده بهذا الضماد، وصفته:

يؤخذ شمع ربع رطل، شيرج رطل، مرداسنج و رماد القصب من كل واحد ثلاثة دراهم، كزبره درهم، يذوب الشمع مع الشيرج و يلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يطلى به الموضع. و يضمده أيضاً ببزرقطونا و دهن بنفسج فإن ذلك يعين على خروجه، و احذر أن ينقطع فإن انقطع فينبغى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٨

أن يبسط بطاً بالطول الى الناحيه التى يجىء منها العرق حتى يتفرغ كل ما هناك من ماده، و يوضع فيه السمن و القطن الخلق حتى يتعفن و يأكل كل ما بقى منه، و يعالج بما ينبت اللحم.

فى الدوالى

فأما الدوالى فإنه لما كان حدوثها من كثره تعب الرجلين بمنزله الحمل الثقيل و العدو، و من الادمان على تناول الاغذيه المولده للسوداء أوجب لذلك أن يستعمل صاحب هذه العله الدعاه و الراحة و قله اتعاب الرجلين و التدبير المعتدل المولد للدم الجيد و الكيموس المحمود، و تنقيه البدن بالأدويه المسهله للسوداء، و فصد الباسليق و فصد الدوالى و اخراج شىء صالح

من الدم، و الاستحمام بالماء العذب.

فى البلخيه

فأما البلخيه فليس لها علاج غير القطن الخلق و الاشنان فقط بالماء العذب، و الصواب أن يترك علاجها.

فى داء الفيل

و أما داء الفيل فإنه مرض سوداوى، و هو من الأمراض العسره البرء، و إن لم يتدارك فى أوّل امره لم ينجع فيه العلاج، و ينبغى أن يدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدوالى من استعمال الدعه و الراحة و ترك استعمال الاغذيه الغليظه المولده للسوداء، و استعمال الاغذيه المحموده الكيموس و تنقيه البدن من السوداء بشرب حب الصبر أو نقيعه أو شرب ماء الجبن، و حب السورنجان جيد فى هذا الباب و لذلك القىء نافع لهم، و الطلى بالصبر و الاقاقيا و الرامك و المرّ و عصاره لحيه التيس، و يدام الطلاء عليه و يشد الساق و يربط من أسفل الى فوق بالعصائب القويه و التككك العريضه من موضع الكعب الى حد الركبه، فإذا تمادى بها الزمان يضمّد بهذا الضماد، و صفته: يؤخذ بزر الكرنب و رماد الكرم و ترمس و نظرون و بعر المعز و دقيق الحلبه و سكينج من كل واحد جزء، و يحل السكينج بماء الكرنب و ماء الرطبه، و يعجن به الأدوية مدقوقه منخوله و يضمّد به،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٩

و يغير فى كل ثلاثه أيام، فإنه يحله تحليلاً قوياً.

الباب السابع عشر فى الشقاق العارض للكفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الأصابع

متى عرض الشقاق للكفين و القدمين فينبغى أن تطليه بالزفت و القطران و تأخذ عكر الزيت فتطبخه ببصل الغار و تدهن به الموضع، أو تأخذ علك البطم و تطبخه بالزيت و تطلى به الشقاق، و اطل على شقاق اليدين بطحين البنفسج غذوه و عشيه فإنه نافع جداً، و اسق صاحب الشقاق كل يوم أوقيتين شيرجا قدر اسبوع

و غذه بالأكارع من مقادم الحملان، و غير ذلك من الاغذيه المرطبه، و اسقه مطبوخ الافتيمون. و لشقاق الرجلين يخضب بالحناء معجوناً معه حلبه مدقوقه ناعماً فإنه ينتفع به.

فى الشقاق فى العقب

يؤخذ شحم الماعز يذوب و يلقى عليه عفص مسحوق ناعماً و يدعك به فى الهاون جيداً حتى يستوى و يحشى به الشقاق الذى فيه العقب، و إن اخذت شيئاً من القنه و خلطته بدهن الاكارع و طبخت ذلك حتى يثخن و طليت به الشقاق نفع. و أيضاً الدهن المعمول من السندروس نافع فى هذا الباب منفعه جيده، و الكثيراء و العفص إذا دقا ناعماً و خلطا بشمع و دهن بنفسج نفع، و مخ ساق البقر إذا ذوب مع الشمع و دهن البنفسج و خلط به شىء من المراداسنج نفع من الشقاق.

فى السحج العارض من الركوب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٠

يطلى الموضع بمرداسنج محلول بماء ورد، أو يطلى بطين أرمنى بماء ورد، أو يطلى بدهن الورد و ينثر عليه الورد المطحون و الآس المدقوق ناعماً.

فى عقر الخف

و أما عقر الخف فيعالجه بأن يؤخذ جلد من أسفل خف خلق فيحرقه و يدقه و ينثره على العقر فإنه يمنع من أن يرم. و إن أخذت رئه ماعز و رئه خنزير و أحرقتهما و نثرتهما على العقر انتفع به، و إذا سكن الوجع فألزمه العفص المحرق المدقوق و تطليه بالاقايا المدقوق المعجون بالخل.

فى علاج الداحس

فأما الداحس فدواؤه الفصد إن أمكن لأنه ورم حار، و إن يلزم بزرقطونا مبلولاً بماء و شيئاً يسيراً من خل فإنه يسكن الوجع، و ينبغي أن يبرد البزرقطونا بالثلج و بغيره إذا حمى، فإن سكن الوجع و الضربان و إلّا فألزمه بعض الأدوية

التي تنضج بمنزله بزر المر و بزر الكتان، و يلقي فوق ذلك خرقة كتان مطليه ببزرقطونا فإن انفجر و إلاً فافتح الموضع برأس المبيض و اعصره حتى يخرج ما فيه فإنه يسكن الوجع من ساعته، و ألزمه حينئذ المرهم الاحمر أو مرهم الاسفيداج أو العدس المطبوخ بالماء و الورد اليابس، و قد ينفع الداحس أن يسحق الكندر و يوضع عليه، أو يضمده بالعفص و قشور الرمان الحمض و توبال النحاس و التين اليابس المحرق من كل واحد جزء، و يسحق و يخلط بعسل و يضمده به على خرقة و يشده، فإن رأيت الموضع قد حمى فألزمه التدبير الذي ذكرناه أولاً، فإن اشتد وجعه و لم يسكن فأطله بالبنج و الافيون و الخل و يوضع عليه خرقة مبلوله ببزرقطونا.

و ذكر أبقراط في مقاله الثانيه عشره من ابديما أنه ينبغي أن يعالج الداحس بالعفص الاخضر المطبوخ بالعسل إذا طلى عليه نفع.

في انتفاخ الاصابع مع الحكه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣١

أما انتفاخ الأصابع العارض في الشتاء فعلاجه النخاله المطبوخه بماء البحر إذا وضعت اليدين و الرجلين فيه، و إن ضمدت الاصابع بالعدس المقشر المسحوق نفع. و الماء المغلى فيه التين و الكرنب و العدس بقشره إذا نطل على اليد و الرجل، و الماء المطبوخ فيه الكرنب و العدس بقشره و الترمس و السلق و السلجم، و إن اخذت التين اليابس و طبخته بالشراب و سحقته ناعماً و صببت عليه شيئاً من الزيت و ضمدت به الأصابع نفع، فإن لم ينجب فانطل عليه شيئاً من الماء المطبوخ فيه البنج، فإن صار لون الاصابع الى الخضره و الكموده فاشرطها و ضمدها بالعدس المطبوخ.

في برص الاظفار

إذا برصت الأظفار فعالجها بأن

تأخذ كبريتاً و زرنیخاً أحمر و تدقهما ناعماً و تعجنهما بخل و تطلى على الظفر، أو تأخذ من الدبق و الزرنیخ من كل واحد جزءاً، و من الذراریح ربع جزء، و نشا نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ثقیف و یوضع على الظفر، أو یؤخذ بزر كتان و حلبة و یعجان بسكنجین و یطلى علیه نافع.

فی تعقف الاظفار

تدهن بدهن بنفسج مذاب فيه شمع، أو یلزم مرهم الדיاخیلون محلولاً بدهن بنفسج و دهن لوز و یضمدهم الظفر بمصطکی محلول بدهن البان معجون به زبيب منزوع العجم.

فی رض الأظفار

متى عرض للظفر من ضربه أو عضه أو غیر ذلك أن یرتض فینبغى أن تأخذ ورق الآس و ورق الرمان فیدقان ناعماً و یلقى علیهما شیء من ماء الرمان و یسحقان ناعماً و یضمدهم بهما الظفر، أو یضمدهم بدقیق حنطه معجون بزیت، أو یؤخذ شیء من الكبریت فیدق ناعماً و یعجن بشحم المعز و یلزم الظفر.

كامل الصنعة الطیبه، ج ٣، ص: ٣٣٢

و أما العثره فمداواتها أن یبال علیها دفعات و تشد بخرقه، فإن فسد الظفر و أردت قلعه فضمده بمرهم الדיاخیلون حتى یلین، ثم اطله بهذا الطلاء، و صفتة:

یؤخذ زرنیخ أحمر و أصفر و جاوشیر یدق ناعماً و یدعك فی الهاون بدهن لوز مر و زیت فإنه یقلعه، و إن أنت أخذت الزفت و ذوبته بزیت و ألقیت علیه شیئاً من زرنیخ أحمر و کبریت مدقوقین ناعماً و ضمدت به الظفر قلعه.

الباب الثامن عشر فی مداواه العلل العارضه فی ظاهر البدن عن أسباب من خارج

و أولاً فی مداواه الجراحات و القروح: و إذ قد ذكرنا مداواه العلل العارضه فی ظاهر البدن عن أسباب من داخل البدن، فنحن ذاکرون فی هذا الموضع مداواه العلل العارضه لظاهر البدن عن أسباب من خارج فنقول:

هذه الاسباب إما أن تكون عن أجسام غير متنفسه بمنزله قطع السيف وغيره، وإما إن تكون عن أجسام متنفسه بمنزله لدغ الهوام ونهش السباع، ولكن نبدأ أولًا بما كان حدوثه من أجسام غير متنفسه وهي الجراحات والقروح، فنقول: إن من الجراحات ما تكون بسيطه ومنها مركبه، والجراحات البسيطه إما أن تكون شقاً وإما أن تكون غائره، ونحن نبتدئ أولًا بمداواه الجراحات البسيطه فنقول: إنه متى كانت الجراحه شقاً من غير غور وهي طريه بدمها فعلاجها إن تضم شفيتها وتجمعهما، وتحذر أن يقع فيما بين الشفتين شىء جاس بمنزله الغبار والشعر والدهن، وترفدها بأربع رفائد: رفادتين عن جنبى الجرح من كل جانب واحده، ورفادتين من فوق وأسفل، وتشدها فإن كانت شفتنا الجرح قد انفرجت كل واحه منهما الى ورائها فينبغى أن تبتدى بالرباط من الجهتين جميعاً حتى تردهما الى الوسط، وإن كانت إحدى الشفتين قد وقعت الى جانب فينبغى أن تبتدى بالرباط من ذلك الجانب الذى مالت الشفه إليه حتى تردها الى الشفه الاخرى، وإن كانت الشفتان لا تجتمعان ولا تنضممان فينبغى أن تستعمل الخياطه، وأكثر ما يكون ذلك إذا أوقعت الجراحه فى عرض البدن، ومتى حميت الجراحه فليوضع على الرفائد الصندل اليابس، فإن الصندل المبلول إذا شد على العضو حمى العضو، ويطلى ما يلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٣

الموضع بالورد والصندلين وماء الهندبا والكزبره وما أشبه ذلك من الاشياء التى تمنع من انصباب المواد. وأما متى صادفت الجراحات فى اليوم الثانى والثالث وهي

طريه لم تفتح بعد إلا أنها ليست بدمها فينبغى أن تحك الشفتين برأس المجس العريض حتى تدمى ثم تجمعهما و تلقى عليهما الرفائد كما وصفنا، و تبرأ هذه الجراحات- أعنى البسيطة- بالرباط فقط من يوم الى ثلاثة أيام من غير أن يحتاج الى مداواه، و إن كانت الجراحه عظيمه من غير غور فينبغى أن يذر عليها هذا الذرور ثم يضم شفتيها و يشدها؛ و هذه صفه الذرور:

يؤخذ عنزروت درهمين، صبر درهم، مَرّ نصف درهم، أفيون و أشياف ماميثا من كل واحد درهم، زعفران دائق، دم الاخوين و كندر من كل واحد نصف درهم، تجمع الأدوية مدقوقه منخوله و تستعمل عند الحاجه. و أما متى كانت الجراحه ليس لها غور و قد سقط منها شىء من اللحم فليس يمكن أن تنضم أجزاءها الى القعر لأنه لا بدّ من أن يبقى فيها فضاء، و هذا الفضاء يحتاج الى أن يمتلىء لحماً، و ذلك يكون بالأدويه التى معها يبس و جلاء ليجفف يبسها الرطوبه المجتمعه فى القرحة التى تمنع من انبات اللحم، و تنقى لجلائها الوسخ الذى يكون فيها، و ذلك أن كل قرحة لا بدّ من أن يجتمع فيها الرطوبه و الوسخ، لأن الفضول التى تجتمع فى الأعضاء من فضل غذائها تدفعها الطبيعه دائماً و تخرجها من المسام الى الجلد، فما كان منها لطيفاً ينفش و يخرج خروجاً غير محسوس، و ما كان غليظاً خرج منه الوسخ الذى يكون على الجلد، و هاتان الفضلتان تبقيان فى القرحة لضعف العضو عن اخراجهما، و الفضل اللطيف الرقيق يكون منه الصديد، و الفضل الغليظ يقال له الوسخ، و لذلك صارت القرحة تحتاج فى مداواتها الى ادويه تجفف و تغسل و تجلو

باعتدال معاً؛ أما التجفيف فبسبب الصديد، و أما الجلاء و الغسل فبسبب الوسخ. و ليس ينبغي أن يكون الدواء شديد التجفيف
لئلا تجف القرحة و يمنعها من انبات اللحم، لكن ينبغي أن يكون تجفيفها بمقدار ما فى القرحة من الصديد و الوسخ؛ و مما
يفعل ذلك باعتدال الكندر و الصبر و الزراوند و أصول السوسن الاسمانجونى و اقليميا الفضة و التوتيا أجزاء سواء، يدق ناعماً و
ينثر على الجرح، فإن هذه الأدوية منها تجفيف و جلاء. و إن كانت الرطوبه و الوسخ فى القرحة كثيراً فينبغى أن تعجن هذه
الأدويه بالعسل و تعمل كالمرهم و تطلى على خرقه كتان و يلزم الجرح فإن العسل فيه جلاء قوى و غسل. و مما ينتفع به فى هذا
الباب أن يؤخذ من الصبر و الكندر و العنزروت و دم الاخوين أجزاء سواء، يدق ناعماً و ينثر على الجرح فإنه ينقى الرطوبه من
القرحه و ينبت اللحم. و إن كانت الجراحه فى الرأس و لم تصل الى تحت القحف فخذ دهن ورد عشره دراهم، شمع ثلاثه
دراهم، يذوب بالدهن و يلقى عليه صبر و مر و أفاقيا و دم الاخوين مسحوقاً ناعماً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٤

و يصير مرهماً و يستعمل فانه نافع جداً فى إنبات اللحم.

مرهم جيد فى انبات اللحم

مرداسنج أوقيه يؤخذ ربع رطل زيت انفاق و يحرك حتى ينحل و يلقى عليه عنزروت و كندر واصل السوسن الاسمانجونى من
كل واحد درهمين، مدقوقاً ناعماً، و يساط حتى يغلظ و يستعمل. و مما ينفع فى انبات اللحم مرهم الباسليقون إذا لم تكن القرحة
حاميه و لم يكن الزمان صيفاً شديد الحرّ، و إن كانت الجراحه لها غور و ليست بواسعه

الفم فينبغي أن يوضع على فم الجراحه القطن الخلق و السمن و تدخل فيه الفتل أو يزرق فيها الادويه المنبته للحم بالزراقه، و إذا كان فم الجراحه واسعاً و هي ذات غور فضم الشفتين و اربطهما، و ليكن اشد لفاف الرباط عند غور فم الجراحه و ارخاها عند فمها ليتحلب الفضل و الصديد الى فم الجرح و يخرج عنها، و يشكل العضو بشكل فم الجرح الى أسفل ليسيل منه الصديد، فإن لم يكن ذلك في العضو و كان في العضو صديد كثير إذا أنت عصرته من أسفل الى فوق نحو فم الجرح فالصواب أن يبط الجرح من أسفل الى فوق موضع في العضو عند نهايه الغور ليسهل خروج ماده و الصديد من ذلك الموضع، و إن أنت كشفته بالبط الى حد الموضع الصحيح ثم عاجته بعد ذلك كان أصوب. و كذلك يجرى الأمر في مداواه الأورام التي يحصل فيها ماده إذا بطت و أخرج ما فيها من الدم الفاسد و المده و العكر و غير ذلك و نظفت علاجها بمنزله علاجات الجراحات الغائره، و ذلك أنه ينبغي أن تحشى بالقطن الخلق حشواً جيداً حتى لا يترك فيها موضع خالٍ، يفعل هذا في أول يوم ثم ينظر اليها من الغد؛ فإن كانت نقيه فالزمها بدهن الورد مع القطن الخلق، و إن كانت غير نقيه فالزمها السمن و القطن الخلق و تحشوه بذلك حشواً يبلغ جميع تقعرها فإن ذلك مما ينقى القرحة و يأخذ ما فيها.

و مما ينتفع به في ذلك أن يغسل الجرح بعد البط و اخراج ما فيه بالخل أو الشراب ممزوجين أو بماء العسل فان ذلك يجفف و ينقى الجراح، و قد يفعل ذلك

بكل قرحة فيها صديد، ثم تنظر بعد ذلك فإن رأيت القرحة قد نظفت من الصديد و المده و الوسخ، و كانت سليمة من الحمى و سائر الاعراض التي تتبع القروح، فالزمها القطن الخلق يوماً حتى تنشف و يوماً المرهم الأسود المعروف بالباسليقون فإنه ينبت اللحم و يفعل فعلاً حسناً.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٥

و مما ينبت اللحم شقائق النعمان إذا احرق وحشى الجرح به، و الفراسيون إذا دق و عجن بالعسل و ألزم الجرح كالمرهم، و إذا نبت اللحم و صار مساوياً لسطح البدن ينبغي حينئذ أن يستعمل الأدوية التي تدمل الجراحه و تختم، و هذه الادويه ينبغي أن تكون أخف من تلك الأدوية التي تعالج بها القرحة في انبات اللحم لأنها تحتاج أن تجفف اللحم و تصلبه حتى يصير جلدًا، و لذلك صارت الأدوية المدمله أكثرها قابضه كالعفص و الشب و قشور الرمان، و قد تفعل ذلك الأدوية الحاده إذا استعمل فيها اليسير، من ذلك أن يؤخذ من الاشنان الفارسي جزء، و من القلى نصف جزء، و من الزنجار ربع جزء، و يدق ذلك ناعماً و ينثر على القرحة منه الشىء اليسير غدوه و عشيه و ينظفه في كل يوم مره و يلقي عليه من الدواء شىء.

صفه دواء يابس يدمل القروح: يؤخذ مرداسنج و ورق السوس و هليلج و عفص من كل واحد جزء، قشور الرمان من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و ينثر على القرحة.

صفه: أو يؤخذ صبر و عروق و جلنار و عفص و مر من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يستعمل. و أما القروح المتقادمه فيدملها الدبق و الكندر من كل واحد جزء، زنجار سدس جزء، يدق الجميع

ناعماً و يذوب بشمع و دهن الآس و ينثر عليه الادويه و يضرب حتى يصير مرهماً و يطلى على الموضوع فإنه دواء قوى الادمال. و ربما اكتفى فى الأبدان اللينه بمنزله أبدان النساء و الصبيان و الخصيان بما يجفف من غير لذع بمنزله المر داسنج و الشيح المحرق إذا سحقاً ناعماً و ينثر على الموضوع، و ربما اكتفى فى ذلك بوضع القطن الخلق على القرحة، و يضيق مقدار القطن فى كل يوم قليلاً قليلاً حتى لا يحتاج الى شىء آخر، فإن القرحة تجف و يصلب لحمها. و أما الأبدان الصلبة الجلد فانها تحتاج فى إدمال قروحها الى أدويه قويه التجفيف لتردها الى حال طبيعتها بمنزله الدواء الذى يقع فيه العفص و الجلنار و الصبر و ورق السوس و العروق و اليسير من الزنجار، و كلما كانت الابدان أصلب فينبغى أن تكون الأدويه المجففة أقوى بمنزله أبدان الاكره و الفلاحين و صيادى البر و غيرهم من أصحاب الكد و التعب و الرياضه فى الشمس ليرد الجلد منهم الذى قد رطب الى حاله الطبيعه من الصلابه. فعلى هذا القياس ينبغى أن يكون تدبيرك الجراحات و القروح إذا كانت مفرده سليمه من الأعراض، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٦

الباب التاسع عشر فى مداواه الجراحات و القروح المركبه

و أما القروح المركبه فقد ذكرنا فى غير هذا الموضوع أن من القروح ما يتركب مع سبب، و منها ما يتركب مع مرض، و منها ما يتركب مع عرض؛ فأما القروح التى تتركب مع سبب فهى التى تسيل اليها مواد و فضول و تسمى القروح الوضره، و الذى ينبغى أن يداوى به مثل هذه القرحة أن يستفرغ البدن بمطبوخ الهليلجين و ماء الفاكهه،

او شراب الورد، أو قرص البنفسج، بحسبما يسيل الى القرحة فى كميته و كفيته و بحسب ما تحتمل القوّه، و يغذى العليل بالأغذية اللطيفه المجففه بمنزله الطواهيح و الدراريح مشويه و مكردنه و مطجنه، و يحمى من الاشياء المرطبه و الاكثار من الغذاء، ثم يعالج القرحة من بعد ذلك بأدويه منقيه قويه التجفيف بمنزله المرهم المتخذ من المردياسنج و العروق المربى بالخل و الزيت، فإن كان السيلان كثيراً و الرطوبه كثيره فزد شيئاً من العفص و الجلنار و الشب اليماني و اقليميا الفضة من كل واحد بقدر الحاجة الى التجفيف.

و ذكر جالينوس أن العسل وحده كافٍ فى تنقيه القرحة، و إن أخذت من الاشق أربعة دراهم، زنجار درهمين، زراوند درهم، يحل الاشق بالخل و تجمع به الأدوية فإنه مرهم جيد للقرحة الوضره.

و أما القرحة المركبه مع مرض فليس يخلو من أن تكون مركبه مع مرض من سوء مزاج أو مع مرض آلى أو مع تفرق الاتصال، إما فى العظم و إما فى العصب و إما فى العروق و إما فى شريان؛ فإن كانت القرحة مركبه مع سوء مزاج، و كان سوء المزاج حاراً فنبغى أن يفصد العليل من جانب القرحة العرق الموافق لذلك العضو الذى فيه القرحة، و يخرج له من الدم بحسبما تحتمل القوّه و بحسب ما يوجب المرض و السن و الوقت، و يستعمل مع صاحبه التدبير المبرد المطفئ كماء الشعير و ماء الرمان و ماء التمر هندی و ما شاكل ذلك، و تغذيه يوم الفصد بالفروج و بالمزوره و بالبوارد إن كان هناك حمى، و إن لم يكن حمى فلا يمنع الفروج بماء الحصرم أو بماء الرمان، و يطعمه الرمان و التفاح

المز و الإجاجص و التوت و الكمثرى و الخوخ، و تداوى القرحة بالمرهم المبرد بمنزله مرهم المر داسنج المتخذ بالخل و العروق أو مرهم الاسفيداج أو مرهم الزنجار، و يوضع على الرفائد الصندل اليابس، و يطلى حول القرحة بما يطلى به الأورام الحاره كالصندلين و ماء الهندبا و ماء عنب الثعلب و الكزبره و البقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٧

الحمقاء. و إن كانت القرحة مركبه مع سوء مزاج بارد فينبغى أن يدبر صاحبها بالأشياء الحاره، و أن يكمد القرحة بالماء الفاتر فى كل يوم مرات، و يغذيه بماء اللحم بالتوابل الحاره و يعطيه الزبيب الخراسانى و التين اليابس و يسقيه الشراب اليسير و يقلل من شرب الماء البارد، و يداوى القرحة بمرهم الباسليقون و بالمرهم الاسود الذى هذه صفته:

يؤخذ زيت ثلث رطل مرداسنج أوقيه، يدق ناعماً و يغلى حتى يسود، و يلقي عليه دم الاخوين و كندر و انزروت من كل واحد درهمين، و يساط جيداً حتى يصير مرهماً و يرفع فى إناء و يستعمل. و إن كانت القرحة مركبه مع سوء مزاج يابس فينبغى أن تكمد القرحة بالماء الفاتر و دهن البنفسج و شىء من السمن غدوه و عشيه، و يغذى صاحبها بالغذاء المرطب كالحسا و الأمراق الدسمه و البيض النيمرشت، و يزداد فى غذائه بحسب احتماله، و يداوى القرحة بالأدويه القليله التجفيف بمنزله الدواء المعمول بدقيق الشعير و دقيق الكرسنه. و إن تركبت القرحة مع سوء مزاج رطب فينبغى أن ينقى البدن بشىء من الهليلج و التبريد و يدبره بالأغذيه الملطفه المنشفه كالذى فعلت فى تدبير القرحة التى معها انصباب ماده، و امنعه من شرب الماء الكثير، و استعمل مع القرحة المراهم القويه التجفيف كالمرهم

صفه مرهم قوى التجفيف: يؤخذ مرداسنج مسحوق مربى بالزيت و خل خمر فى الهاون حتى يربو و يبيض، ثم يلقى عليه جلنار و عفص و عروق و نحاس محرق و دم الاخوين و اسرنج و شب يمانى و اقليميا الفضة مثل ربع المر داسنج، و يلقى عليه و يسحق حتى يستوى، و يلزم القرحة أو الجرح يوماً الى آخر النهار، و إذا كان آخر النهار يلزم القطن الخلق فإنه ينشف القرحة و يصلبها و يجففها، و إذا كان من الغد اعدت عليه المرهم الى آخر النهار، فان بلغ ذلك ما تريد من التجفيف و إلا فاستعمل هذا المرهم، و صفته:

يؤخذ كندر و دقيق الشعير و أصول السوسن و زراوند طويل و اقليميا الفضة و توتيا كرمانى، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و يستعمل فى الجراح الكثيره الوسخ و الصديد، فإن بلغ ذلك و إلا فاستعمل مرهم الزنجار بمقدار معتدل، و لا تكثر منه و لا تطل وضعه عليه لئلا يأكل القرحة بل استعمله يوماً و يوماً القطن الخلق فإنه ينشف القرحة و ينقيها من الاوساخ، فإذا فعلت ذلك فانقلها الى مرهم الباسليقون، و إن لم يبلغ هذا الدواء الغرض و رأيت القرحة كثيره الرطوبه و الرهل حتى يعفن اللحم و يفسد فينبغى أن يستعمل الدواء الحاد فإنه يجففه، فإذا فعلت ذلك و صارت فيه خشكريشه ضع عليه السمن و القطن الخلق حتى تفنى الخشكريشه، فإن لم يبلغ ذلك ما تريد من التجفيف فاستعمل الكى على

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٨

ما نصفه فى باب العمل باليد، و ليكن ذلك حتى يحرق اللحم الردى ء و يفضى الى اللحم الصحيح الاحمر ثم يعالج بالسمن حتى

تسقط الخشكريشه، ثم يعالج بالأدويه المنبته للحم، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب العشرون فى علاج القرحة المركبه مع مرض آلى

فأما متى كانت القرحة مركبه مع مرض آلى فليس يخلو أن تكون إما مع ورم و إما مع لحم زائد، فإن كان معها ورم حار فينبغى أن يستعمل الفصد و يخرج من الدم بمقدار ما تدعو اليه الحاجه إذا طاوعت القوه و السن و غير ذلك، واسق صاحبه الجلاب و السكنجيين و ماء الرمان و ماء الشعير، و غذه بالمزورات و البوارد، و إن كانت القوه ضعيفه فالفراريح و الدراج و ما أشبه ذلك، و داو القرحة بمرهم الاسفيداج و مرهم الزنجار فالمهزم الاحمر المعمول بالمرداسنج و العروق و الخل و الزيت، وضع على الرفائد الصندل اليابس، و اطل حوالى الجرح بالورد و الصندلين و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء حى العالم، فإن كان مع القرحة لحم زائد فاستعمل مرهم الزنجار، و إن كان على شفتى الجرح لحم صلب فليحك ذلك برأس المجس و العمادين حتى يزول و ينقلع، و إن كان اللحم غليظاً فليقطع بالحديد ثم يعالج بالمراهم الموافقه له، و إن كان اللحم الصلب فى غور القرحة فينبغى أن يدخل المجس فى الجرح و يحك حتى يدمى، و إن لم يبلغ المجس فينبغى أن يبسط الجرح الى الغور حتى يتمكن من ذلك اللحم و يحك و يقلع ثم يعالج، و إن لم يتمكن من قلعه فليوضع عليه دواء حاد كالفلديون والديك برديك ليأكل اللحم، ثم يعالج بعد ذلك بالسمن إلى أن تسقط الخشكريشه، ثم بالمراهم المنبته للحم.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه القرحة المركبه مع تفرق الاتصال

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٣٩

و أما متى كان مع القرحة تفرق اتصال فينبغى أن تنظر، فان كان تفرق الاتصال وقع على عرق ضارب أو غير ضارب و انبعث الدم و لم

ينقطع فاكبس الموضع بخرق مبلوله بخل و ماء بارد وضع الخرق المبلوله بذلك على الموضع الذى فوق ذلك العضو العليل و بدّلها مراراً كثيره، و إن كان خروج الدم من اليدين و الرجلين فينبغى أن يربط الموضع الذى فوق العضو العليل، فإنه ينتفع به منفعه بينه، و يكون الرباط ليس بالشديد جداً و لا بالمسترخى، فإن الرباط الشديد يجذب ماده الى العضو و يحدث وجعاً، و أما الرباط المسترخى فلا يحبس الدم، فإن انقطع الدم بذلك و إلّا فاكبس الموضع بصمغ البلاط أو تراب الجزار حين يخرج من الاتون، أو يكبس بالراتينج و النوره و غبار الدقيق، فإن كان الشريان أو العرق ظاهراً فضع إصبعك عليه و امسكه ساعه، ثم خذ دقاق الكندر جزءاً، و صبراً نصفاً و اعجنه ببياض البيض، و خذ وبر الأرنب فلوثه و ضعه على فم العرق و اربطه ربطاً جيداً بلقائف كثيره و اتركه ثلاثه أيام ثم حله و انظر اليه، فإن كان الدواء لازماً للجرح فصير حوله من الدواء شيئاً آخر، و إن كان انقلع الدواء فاغمز على الموضع باصبعك برفق و نح الدواء عنه قليلاً قليلاً و صير مكانه من ذلك الدواء و شده شداً جيداً و لف عليه العصابه أربع لفات أو خمس، و لا تزال تفعل ذلك إلى أن ينبت اللحم على فم العرق أو الشريان.

صفه ضماد يقطع الدم من الشريان: يؤخذ عفص محرق بطفأ بشراب أو بخل و يدق ناعماً، و ينشر على الجرح و الشريان، و الجبسين إذا خلط مع غبار الرحي و عجن ببياض البيض و غمس فيه وبر الأرنب و الزم الموضع قطع الدم.

فى جراحه العصب

و أما متى وقعت الجراحه بالعصب أو

بالقرب منه فينبغي أن لا يلحمها حتى يأتي عليها أيام، و يأمن حدوث الورم، فإنه متى حدث بالعصب ورم لم يأمن أن يتشنج و يبلغ ذلك التشنج الى الدماغ فيهلك العليل، و الذى ينبغى أن يفعل فى تدبيرها أن يضع عليها الادويه المفتحه و تغريق العضو بالسمن أو الزيت أو دهن البنفسج المفتر و كمدته بصوف قد غمس فى زيت حار، و احذر أن يقرب العضو شىء من الماء أو دواء قد حل بالماء غايه الحذر، و لكن يكمده بالصوف المغموس فى الزيت المفتر يومين أو ثلاثه، و أن خلطت مع الزيت اليسير من الخل كان أبلغ فى ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٠

، فإذا مضى يومان و سكن الوجع و أمنت الورم فحينئذ عالجه بما يلحم، و أما متى وقعت بالعصب نخسه من شىء حاد دقيق كالسلاءه و المسله فقد يحتاج فى مداواته الى مداواه أقوى و أشد حده لئلا تضعف قوتها فى نفوذها الى الجلد و يغيرها الى موضع العصب، و الدواء الذى يفعل ذلك المرهم المتخذ بالفريون.

صفه مرهم الفريون: يؤخذ من زيت الانفاق عشره دراهم، شمع احمر درهمان و نصف، فريون حديث درهم، يذوب الشمع بالزيت و يلقى عليه الفريون و يصير مرهماً، و إن كان الفريون عتيقاً فينبغى أن يزداد فى كميته بحسب عتقه و لا- ينبغى أن يستعمل فريون عتيق جداً، و هذا دواء جيد، و متى عرض فى العضو الذى فيه العصب ورم حار قوى الحراره فينبغى أن يستعمل الأدويه المتخذة بالخل بمنزله هذا الدواء، و صفته:

قلقديس أربعه دوانيق، زاج اربعه دراهم، توبال النحاس اثنا عشر درهماً، قنه خمسه دراهم و نصف، قشار الكندر ثمانيه دراهم و نصف، شمع سبعة

و ثلاثون درهماً، تسحق الأدوية بالخل أياماً متواليه و يذوب ما يذاب منها و يلقي في قدر حجاره و يحرك جيداً حتى يشخن و يستوى، و يستعمل عند الحاجة بأن يطلى على العضو و يوضع فوقه صوفه قد بلت بخل وزيت، و لا ينبغي أن يقرب الأعصاب التي قد نالها جراحه شىء من الأدوية الباردة. و أما متى عرض التشنج في جراحه العصب فبادر بقطع تلك العصبه التي قد تشنجت لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل، ثم امرخ فقار الظهر بدهن البنفسج مذوباً بشحم البط و الدجاج. و كذلك متى وقعت في الرأس جراحه و بلغت الى نواحي الدماغ و الغشاء فلا- ينبغي أن يبادر الى الادويه التي تدمل و تلحم، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على العليل العطب، لأنه يورم الدماغ و يخلط العقل و يحدث التشنج، لكن يجعل فيه صوفه قد غمست في زيت ثلاثه أيام ليأمن من الورم و التشنج، ثم بعد ذلك يستعمل المراهم و الذرورات الملحمه بمنزله الذرور المعمول من المر و الصبر و الكندر و المرهم الاسود و ما شاكل ذلك. و أما متى تركبت القرحة مع عظم مكسور فيعالج العظم مع علاج القرحة بالضماد المقوى الذى يستعمل في جبر العظام المكسوره، فإن وقعت جراحه بالرأس أو انكسر عظم القحف و لم يضر بالغشاء فينبغى أن يضمم موضع العظم بالزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالماء فإنه يخرج العظم، ثم يعالج بعد ذلك بالمرّ و الكندر أجزاء سويه مدقوقاً منخولاً معجوناً بعسل و شراب مطبوخ حتى ينعقد و الطخ به فتيله و استعمله كما تستعمل المراهم على ما وصفناه فيما تقدم. و متى صادف بعض القروح

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣،

فيها عظم عفر، و علامته أن يرى القرحة تندمل أحياناً ثم تعود فتفتح و يسيل منها صديد، و إذا أدخلت رأس المجس في القرحة أحسست له بخشخشه، فإذا علمت ذلك فالزمه الدواء الحاد ليأكل اللحم الميت، فإذا فعلت ذلك و صار الموضع كالخشكريشه أو كاللحمه الرخوه فاسقه السمن المفتر حتى يسقط اللحم و ينكشف العظم، فإذا استبان لك العظم و أمكن قطعه فاقطعه و إلّا فاسقه السمن المفتر ثانيه حتى يتعفن و يسقط، ثم يعالج يوماً بمرهم الزنجار و يوماً بالقطن الخلق حتى ينبت اللحم و يندمل الجرح.

الباب الثاني والعشرون في علاج القرحة المركبه مع عرض

و أما متى كانت القرحة مركبه مع عرض، و كان ذلك العرض وجعاً شديداً فينبغى أن يعالج بهذا الدواء، و صفته:

يؤخذ رمان حلو فيطبخ بشراب و يضمده به القرحة، فإن سكن الوجع و إلّا فاطله من خارج بالأدويه المتخذة بالأفيون و البيروج و ما شاكل ذلك حتى يسكن الوجع، فإذا سكن الوجع فاقطع عنه الدواء المخدر فإن الاكثار منه يضر بالعصب في حسه و يمنع من انبات اللحم. و أما متى كان العرض اسوداد القرحة فاعلم أنها قد عفنت و صارت خبيثه، فينبغى أن تبادر بفصد العليل العرق الموافق للعضو إن ساعدت القوه و السن و الوقت و غير ذلك، و يسقى العليل ماء الفاكهه أو ماء اللبلاب مع فلوس الخيارشنبر و يدبره بالتدبير المبرد المطفى من الاغذيه و غيرها، و يكون موضعه بارداً لا سيما إن كان الزمان صيفاً، و يقرب اليه الصندل و الماورد و الكافور و الرياحين الباردة، و يغذيه بالمزورات المعموله بالقرع و القطف و الماش و العدس بماء الرمان أو ماء الحصرم أو الخل، و يطعمه الخس و الهندبا و البقله

الحمقاء، و إن كان فى القوه ضعف فأعطه الفروج، و يضمم الموضع الاسود بالسمن و أطراف الهندبا و ورق الخطمى و عنب الثعلب مدقوقاً ناعماً مع شىء من دهن بنفسج أو دهن ورد لتقف العله، فإن رأيتها قد وقفت و علامتها أن تراها قد استرخت و لانته و ترى فى حدود السواد مثل الزيج الأبيض كما تدور فالزمه حينئذ السمن أو مرهم الزنجار مع شىء من عنزروت مسحوقاً ناعماً حتى يسقط السواد و يبلغ الى اللحم الاحمر، ثم عالجه بعد ذلك بما ينبت اللحم، و إذا رأيت القرحة تتسع و لا تلتحم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٢

و يرى فيها مثل التحبيب فالزمها دهن ورد و مرهم الاسفيداج، و وقَّ صاحبها الاغذيه الرديئه الكيموس و المسخنه و غذه بأغذيه مبرده.

الباب الثالث والعشرون فى علاج النواصير

إذا تقادمت القرحة و صارت ناصوراً فعلاجها أن تكبس بالقطن الخلق مبلولاً بشراب ملوث بالذرور الأصفر، و إن كان الموضع كثير الغور فينبغى أن يزرق الدواء فيه بالزراقه، و يزرق فيه الماورد قد نفع فيه خشب الكرم المحرق، فإن لم ينبج ذلك فينبغى أن تبطه و تعالجه بعلاج الجراحات. و ينبغى أن تعلم أنه متى وقعت جراحه بالصدر و بلغت الى حد تجويفه أو بالدماغ و بلغت الى حد بطونه فإن صاحبه لا يعيش، و كذلك إن وقعت للكبد جراحه عظيمه أو بالمعده فإن صاحبه لا يبرأ إلا أن تكون جراحه صغيره فإنه ربما يخلص منها صاحبها.

الباب الرابع والعشرون فى إخراج الازجه و الشوك و السلاء

أما الازجه و الشوك و السلاء اذا دخلت فى بعض الاعضاء و صارت الى موضع لا يمكن إخراجها بالحديد فينبغى أن يوضع على الموضع الذى قد دخل فيه الزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالأشق، و يلزم ذلك أياماً، أو يؤخذ أصل القصب الفارسى الرطب و يسحق ناعماً و يخلط بعسل و يلزم الموضع، أو يؤخذ علك الانباط و زفت و يدوبان و يخلط معهما آذان الفار مسحوقاً ناعماً فإنه يجذبه و يخرجها الى حيث يمكن اخراجه بالكلبتين و غيرهما، و نحن نبين فى الموضع الذى نذكر فيه العمل باليد كيف يكون اخراج ذلك بالكلبتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٣

الباب الخامس والعشرون فى علاج حرق النار

متى احترق موضع فى البدن فينبغى أن يفقش على الموضع بيضه أو يلطخه بالمداد الفارسى و مرداسنج، أو يضمم بالعدس المطبوخ المسحوق ناعماً أو بطين أرمنى مع خل ممزوج بماء، أو يؤخذ عدس و سويق شعير مدقوقين ناعماً معجونين ببياض البيض بدهن ورد و يطلى عليه، أو يؤخذ شىء من اسفيداج و دهن ورد و مرداسنج و بياض البيض و يضرب باليسير من الخل و يطلى على الموضع و هو بارد. و مرهم النوره اذا طلى به الموضع كان نافعاً جداً.

مرهم النوره: يؤخذ نوره بيضاء مطفأه و يصب عليها من الماء غمرها و تترك ساعتين و يصفى الماء عنها و يعاد عليها ماء آخر،

يفعل ذلك أربع مرات و يرمى بالثفل و يترك الماء حتى يصفو و يرسب ثم يصب الماء قليلاً قليلاً و يؤخذ ما رسب فيه و يجفف قليلاً و يخلط بدهن ورد جيد و يضرب حتى يصير كالمرهم و يستعمل، فإن كان الاحتراق من الماء الحار فيصب عليه قبل

أن يتنظف ماء الزيتون المملح أو ماء الرماد، فإذا تنظف فاطله بمرهم الاسفيداج أو مرهم النوره.

الباب السادس والعشرون فى علاج من ضرب بالسياط

و أما علاج من ضرب بالسياط فينبغى أن يؤخذ جلد شاه قد سلخت لوقتها، و هو حار فيلقى على موضع الضرب فإنه يبرئه من يومه و ليلته، أو يؤخذ خرقة كتان مبلوله بماء بارد و تلقى على الموضع المضروب، و تغير وقتاً بعد وقت إذا حميت، و ينبغى أولاً أن يكبس الموضع باليد أو يداس بالرجل، ثم يستعمل بعده ما وصفنا. و يطلى أيضاً بمرهم الاسفيداج فإنه نافع، فإذا ترضض اللحم من ضرب أو غيره أو احتقن الدم تحت

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٤٤

الجلد فينبغى أن يضمم بالفجل مع لباب الخبز فإنه يحلله.

الباب السابع والعشرون فى نهش الحيوان

و أولاً فى المداواه العاميه لمن نهشه حيوان ذو سم، و إذ قد أتينا على ذكر مداواه العلل و الأمراض العارضه فى ظاهر البدن عن الاسباب الوارده من خارج ما كان منها حادثاً عن أجسام غير متنفسه، فإننا نذكر فى هذا الموضع ما كان منها حادثاً عن الاجسام المتنفسه، و هى الحيوان ذو السم، و نذكر أولاً المداواه العاميه لمن لدغه أو نهشه حيوان ذو سم أن يستعمل من ساعته المص لموضع النهشه أو اللدغه، و احذر أن يكون الذى يمص صائماً، و يمسك فى فمه زيتاً أو يمصه مصاً جيداً و يعرقه و يربط ما فوق الموضع من العضو ربطاً جيداً حتى لا يسرى السم فى سائر البدن، و إن كان الموضع يحتمل الشرط فليشترط و يضع عليه المحاجم مراراً كثيره و يحجم ما يقرب من العضو فإن المحاجم تجذب السم و غيره من قعر العضو، و يكوى الموضع بالنار و تكون النار كثيره لتحرق و تكوى، و ينبغى فى بعض الاوقات أن يقطع العضو إن كان الحيوان الذى

نهش أو لدغ قاتلاً بمنزله الافاعي و الحيات المعطشات إذا كان العضو مما يمكن أن يقطع، فإن جالينوس ذكر أن رجلاً كان يعمل في كرم فلدغه أفعى في أصبعه فلما علم أنه أفعى قطع أصبعه بالمنجل فنجا من الموت. فإن انتر السم في البدن فينبغي أن يفصد العليل من ساعته لا سيما إن كان في بدنه فضل دموى، و ينبغى أن يعطى في الغداء شيئاً من البصل و الثوم و يسقى شراباً عتيقاً و يضمّد الموضع بأشياء من شأنها أن تسخن و تلذع الجلد، بمنزله بصل الاشقييل و الثوم البرى، أو يؤخذ رماد الكرم و رماد شجره التين مع خل و مرى و بصل مع سويق أو خبز و كراث و دقيق و ملح، أو قطران، أو بعر المعز، و يصلح أيضاً لتنطيل بخل قد أعلى فيه فوتنج أو سكينج، و ينبغى أن تشق ديكاً مشوياً و تضعه و هو حار على موضع النهشه او اللسعه فإنه يجذب السم و يسكن الوجع أو يخففه، و يستعمل المرهم الذى يعمل بالملح و المرهم المعمول بالقاقله، و يسقون أيضاً الهندبا المر، او كعب الخنزير مدقوقاً ناعماً مع خل، أو شراب، أو يسقون من ملح ابن عرس قد ملح وزن ثلاثة دراهم مع شراب، أو دم سلحفاه بحريه، أو يسقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٥

جندبيدستر درهم و نصف مع شراب ممزوج، أو بخور مريم، او قثاء الحمار وزن درهم و نصف مع شراب و خل ممزوج، أو بزر السلجم، أو حب الغار، أو سرطان بحرى مشوى، و يؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم مع عصاره الكراث وزن عشره دراهم بشراب مثله، أو بزر السلجم أو حب الغار. و أصل

الحرمل إذا شرب منه وزن نصف مثقال بشراب كان قوى النفع فى ذلك. و قد ينتفع هؤلاء بهذا المعجون، وصفته:

يؤخذ حب الغار و جاوشير و أصل السوسن الاسمانجونى و زنجبيل و زراوند مدحرج من كل واحد خمسة دراهم، دقاق الكندر و سداب برى من كل واحد أربعة دراهم، دقيق الكرسنه ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يسقى منه نصف مثقال، و يسقون أيضاً ترياق الاربعه بماء الذاب و إلّا فليعطوا من الترياق الكبير نصف مثقال الى درهم، فهذا تدبير عام لدغ سائر الهوام و نهش الحيوان ذى السم، فأما ما يخص كل واحد من اللدغ و النهش فإننا نذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن و العشرون فى عضه الانسان و الكلب و القرد

إن عضه الانسان إذا كان صائماً عظيمه الضرر فينبغى أن يبادر و يطلى بالزيت و يضمده برماد خشب الكرم معجوناً بالخل، أو يؤخذ بصل فيدق و يعجن بعسل و يضمده به، أو يؤخذ قشور أصل السوسن الاسمانجونى و يدق ناعماً و يعجن بالخل و يضمده به، أو يؤخذ قشور أصل الرازيانج مدقوقاً معجوناً بعسل، أو دقيق الباقلاء معجوناً بخل و ماء و دهن ورد، فان عرض للموضع ورم فاطله بالمرداسنج فانه نافع من ذلك إن شاء الله تعالى.

فى علاج عضه الكلب و القرد

أما عضه الكلب و القرد فعلاجها فى أول الامر بالبصل و الملح المدقوقين المعجونين بعسل يضمده بهما الموضع، و للكلب خاصه ترش على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٦

عضته خل و نظرون، أو يؤخذ صوف و سخ و يبسل بخل و زيت و يلزم عضه الكلب. و البصل المدقوق ناعماً اذا عجن بالخل و العسل كان نافعاً، و يطلى موضع العضه بهذا المرهم، وصفته:

يؤخذ قشور النحاس

أوقيه، و زنجار و أصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد جزء، و خبث الفضه جزآن، يدق الجميع ناعماً، و ما لم يدق يدوب بالزيت و الشمع و يخلط مع الادويه المدقوقه، و يعمل مرهماً و يلزم موضع العضه.

صفه مرهم آخر و هو موافق لعضه الانسان و الكلب و القرد: يؤخذ من الشحم و الشمع و البارود من كل واحد خمسه دراهم، زيت اثنا عشر درهماً، ذؤب الشحم و ألقه مع الزيت و الشمع و يصير مرهماً و يطلى به موضع العضه فانه يبرأ من ذلك.

الباب التاسع و العشرون فى عضه الأسد و النمر و الفهد

ينبغى أن تعالج هذه العضات بأضمده جاذبه بمنزله الضماد المعمول من الزراوند و أصول السوسن الاسمانجوني و العسل، و الضماد المتخذ من بصل النرجس أيضاً إذا دق ناعماً و ضمده به موضع العضه ثم غسل بالخل و الماء كان نافعاً، و يعالج أيضاً بالمرهم الذى ذكرنا أنه يقع فيه قشور النحاس و الزنجار.

الباب الثلاثون فى عضه ابن عرس و العظايه

و أما عضه ابن عرس فينبغى أن يضمده موضعها ببصل و ثوم، و تأمر صاحبها أن يأكل البصل و الثوم. فأما العظايه فإن أسنانها تبقى فى موضع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٧

العضه فيدوم لذلك الوجع، و ينبغى أن تخرج تلك الاسنان من الموضع بأن يدلك بالدهن و الماء الفاتر، فاذا خرجت الاسنان فمص الموضع مصاً جيداً و انطل على الموضع المغلى فيه النخاله و يلزم الموضع، رماد الكرم مع الدهن نافع.

الباب الحادى و الثلاثون فى عضه الكلب الكلب

ينبغى أن يتبدأ فيمن عضه كلب كلب فيشق موضع العضه و يوسعه و يضع المحاجم عليه و يمصه مصاً قوياً حتى يستفرغ منه الدم الكثير، ثم الزم الموضع المراهم المحرقه الأكاله بمنزله مرهم الزنجار و القلديون، و المرهم البلاذرى وصفته:

يؤخذ من الزفت ثلث رطل و من الخ الثقيف رطل، و من الجاوشير أوقيه، و من الفربيون نصف أوقيه، تحل الصموغ بالخل و يلزم الجرح فإنه يمنع اندمال الجرح و يجذب السم.

و هذا الضماد أيضاً نافع جداً إذا ضمده به موضع العضه، وصفته:

يؤخذ ملح اندر الى عشره دراهم، قلقطار محرق ثمانيه دراهم، سذاب رطب ثلاثه دراهم، زنجار درهمان، فربيون درهم، يدق الجميع ناعماً و ينثر على الجرح حتى يحرق و يأكل، ثم يخلط منه مع السمن و الزمه الموضع حتى يسقط اللحم المحترق، و إن أخذت الثوم و دقته ناعماً و عجنته بسمن البقر و خل و وضعت على موضع الجرح نفع، و كذلك إن أخذت خردلاً و دقته و عجنته بسمن بقر و خل أو عسل و وضعت عليه نفع.

صفته دواء يجذب السم و يوسع الجرح: جاوشير ثلاث أواق، زفت رطل، خل خمر رطل و نصف، يسحق الجاوشير مع الخل
سحقاً جيداً

و يذوب الزفت و يلقي على ذلك و يطبخ و يخلط جيداً و يستعمل، و هو دواء جيد يصلح للأبدان الصلبة. و إن كان المعضوض بدنه ليناً فينبغي أن يضمم الموضع بالسلق و الجرجير و البصل المطبوخ بالسمن أو بالزيت المغسول، و يضمم أيضاً بالثوم و البصل و الملح المدقوق ناعماً و يخلط معه

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٨

رماد خشب الكرم مجبولاً بالزيت و يلزمه الموضع، فإن هذه الادويه كلها تأكل فم القرحة و توسعها و تجذب السم منها، و لا تزال تفعل ذلك منذ أول يوم وقعت العضة أياماً متواليه، قبل أن يعرض للعليل الخوف و الفزع من الماء و الا-لم يكذ أن يتخلص، و قد يتوقع الخوف من الماء بعد سبعة أيام أو بعد اثنين و أربعين يوماً، و قد ينبغي أن لا يدمل الجرح الى أن يمضى له اثنان و أربعون يوماً، و يسقى العليل مع ما وصفنا من استعمال المراهم و الضمادات.

صفه دواء السرطان: يؤخذ سرطانات أحياء و توضع في قدر نحاس و يوقد تحتها حتى تصير رماداً ثم يؤخذ من الرماد عشره دراهم، و من الكندر درهم، و من الجنطيانا أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يسقى العليل في أول ما تعرض له العضة وزن درهم، و إن كان العليل قد أتت عليه أيام فاسقه درهمين بشراب ممزوج أو بماء بارد و خل و عسل. و ذكر جالينوس أنه قد جرب هذا الدواء فوجده نافعاً و أنه لم ير من سقى هذا الدواء يعرض له الخوف من الماء.

و قد تنتفع أصحاب هذه العله بتناول ترياق الفاروق من نصف درهم الى مثقال في أول الامر نافعاً نفعاً بيناً، و قد

ينبغي أن يسقى صاحب ذلك الادويه المسهله للسوداء بمنزله مطبوخ الافتيمون أو حب الاسطوخودس أو حب الاصطمحيقون المركب بالافتيمون، و إذ أنت فعلت ذلك كله و لم تر العليل يفرغ من الماء فلا تغتر بذلك و لا تدمل الجرح دون أن تجرب العضه بما أصف لك، و هو أنه تأخذ الجوز المدقوق ناعماً و تضمد به الجرح يوماً و ليله، ثم تأخذه فتلقيه لديك أو دجاجة فإن أكلته و لم تمت فإن العليل قد يبرأ و أمنت عليه الخوف من الماء، فحينئذ كن على ثقه من أدمالك الجرح، و إن مات الديك أو الدجاجة فينبغي أن تعاود الأضمده، و أعط العليل الترياق و غيره من الادويه المسهله للسوداء، أو تقيه الاغذيه المولده لها، و يكون غذاؤه لحوم الحملان و الجداء و الدجاج اسفيداج، و من الفواكه التين و الجوز و العنب و الزبيب الخراساني مع اللوز، و من الحلوا: الفالودج و الخييص المعمول بالسكر و دهن اللوز، و من البقول: الباذرنبويه و النعنع و الفوتنج، و تدبره بسائر التدبير الموافق لأصحاب المره السوداء الى أن تعلم أن بدنه قد نقي من السم و أمنت عليه الخوف من الماء. و أما متى عرض له الخوف من الماء فإنه لا يتخلص من هذه العله. و ينبغي أن تدبر من عرض له ذلك بتدبير أصحاب الوسواس السوداء، و أن يصب الماء في فمه بالقمع، و ذكر بعض القدماء أنه إذا قدم له إناء من خشب فيه ماء و وضع عليه جلد الضبعه العرجاء قبلته نفسه و شربه، و ينبغي أن يسقى ماء الشعير و اللعاب و الاقراص المسكنه للعطش.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٩

صفه قرص يسكن العطش: يؤخذ

لب حب القرع و لب حب القثاء و الخيار و حب السفرجل و بذر البقله من كل واحد جزء، صمغ عربي و نشا و كثيره و طباشير من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب البزرقطونا و يقرص و يجفف في الظل، و يسقى منه وزن مثقال بماء بارد، او يصب في حلقه بقمع طويل الانبوب، و كذلك يسقى الماء بهذا الانبوب فإنه نافع. و ذكر بعض الحكماء أن كبد الكلب الكلب إذا شويت و أطعمت المعضوض نفعه منفعه بينه.

الباب الثاني و الثلاثون في مداواه من لدغته أفعى

و خاصه المعطشه من الأفاعى و البلوطيه فينبغى أن يقطع العضو الملدوغ إن أمكن ذلك فإن الراحة في قطعه، و إن لم يمكن فاربط العضو من فوق موضع اللدغه و افصد العليل و أطعمه الثوم و البصل و الكراث، و تحسيه مرق الاسفيدباج بالشبت و الملح و الدارصينى و اسقه الشراب العتيق و اطعمه السرطانات النهريه مشويه قد نثر عليها شىء من الميوزج مدقوقاً ناعماً، و الضفادع مطبوخه اسفيدباج أيضاً نافع، و ضمد موضع النهشه بهذا الضماد، و صفته: يؤخذ سرطانات فتدق ناعماً و تلقى عليها دقيق الحنطه عشره دراهم، فوتنج و ملحاً من كل واحد اربعة دراهم، يدق ذلك ناعماً و يعجن بلبن حليب و يضمم به الموضع فإنه نافع، و يضمم أيضاً بورق التفاح الحامض مطبوخاً بالماء مدقوقاً ناعماً، و الجبن العتيق إذا دق و عجن بماء و ضمم به موضع اللدغه نفع، و إن شقت الفراريج الصغار و هى أحياء و ضممت بها الموضع مراراً نفعت من ذلك، و إن سقيت الملدوغ شيئاً من دم سلحفاه بحريه يابس مع شىء من كمون و سذاب يابس نفع، و إن سقيته

شيئاً من أنفخه أرنب نصف درهم الى نصف مثقال نفع. و إن سقيته من ذكر الأيل اليابس مدقوقاً ناعماً وزن درهم بشىء من الشراب، و إن أخذت من عصاره السذاب و الكراث من كل واحد أوقيه و نصف مع نصف مثقال زراوند مدحرج مدقوقاً ناعماً و سقيته نفع، و العقارب المدقوقة ناعماً ممروسة بماء المرزنجوش و ماء السذاب إذا شربت نفعت منفعه بينه. و إن أخذت من ترياق الأربعة من نصف درهم الى نصف مثقال و سقيته بماء السذاب كان نافعاً من كل لدغ. و الترياق الكبير إذا

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٠

حضر كان أكثر نفعاً من سائر الأشياء كلها لا سيما الحديد منه فينبغى أن يقدمه على ما ذكرناه للوقت، و إن لم يحضر فليستعمل المشروديطوس فإنه يقوم مقام الترياق و هو نافع باذن الله تعالى.

صفه ترياق نافع من كل لدغ مجرب: يؤخذ فلفل درهمان، انيسون عشره دراهم، زراوند مدحرج و حب الغار و جنديدستر من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بمبيخنج، و يستعمل عند الحاجه مقدار باقلاءه [و] أكثر و أقل بشىء من ماء السذاب مع المبيخنج و ماء ورق التفاح الحامض، و هو دواء نافع باذن الله تعالى.

صفه دواء آخر نافع: يؤخذ حندقوقا و زراوند مدحرج و سذاب برى و دقيق الكرسنه اجزاء سواء، يدق و يعجن و يشرب بشراب، الشرابه منه مثقال بشراب عتيق.

صفه دواء آخر: يؤخذ جنديدستر و سليخه و زراوند مدحرج من كل واحد درهم، انيسون و فلفل من كل واحد أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بمبيخنج و يعطى منه مقدار باقلاءه و أكثر و أقل بحسب القوه، و هذا الدواء يستعمل

فى أول الامر، و من بعد ذلك إذا سرى السم فى البدن فىنبغى أن يسقى الملدوغ ماء الشعير مع السرطانات النهريه، و يسقى أيضاً اللبن الحليب و يوضع العضو الملدوغ فى اللبن الحليب، فإن رأيت العضو الملدوغ قد أخذ فى باب العفن يضمده العضو العفن بالدواء الحاد بمنزله القلديون و غيره، و اطل حوالى العضو بالطين الأرمنى و القيرصى و العدس المقشر و خل خمر، و اسقه من الترياق الكبير و غيره من المعجونات فى أول الامر. و إذا رأيت العليل قد عرض له الغشى و ذبول النفس و العرق البارد، فإن زالت هذه الأعراض فعليك بماء الشعير متخذاً بالسرطانات و اللبن الحليب، و معالجه موضع النهشه بالاضمده التى ذكرناها و وصفناها، و الله أعلم.

الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه لدغ العقارب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥١

قد ينبغى لمن لدغته عقرب أن يربط فوق موضع اللدغه بعصائب قويه لئلا يسرى السم فى البدن، و أن يمدغ العقرب و يضمدها بموضع اللدغه، أو تضمده بهذا الضماد، و صفته: يؤخذ بزر الكتان خمسه دراهم، كبريت أصفر ثلاثه دراهم، ملح ثلاثه دراهم، علك البطم عشره دراهم، يعجن به الأدوية و يضمده به اللدغ.

او يضمده بهذا الضماد، و صفته:

يؤخذ بندق هندى ممضوغ مسحوق فى الهاون، و إن ضمده بالفودنج مدقوقاً ناعماً و دقيق الشعير معجوناً بماء السذاب كان نافعاً، و إن سقى شيئاً من ترياق الأربعة نفع، و الترياق الكبير إن حضر كان نافعاً، و أبلغ فى ذلك أن شرب أو طلى به الموضع بزيت.

[٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٥١

صفه دواء ينفع من لدغ العقرب: يؤخذ جنديدستر دانقان، ثوم درهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب مطبوخ و يسقى، أو يؤخذ من الزراوند ثلاثه

دراهم، قشور أصل الكبر درهمان، حندقوقا درهم، يدق ناعماً و الشربه من ذلك درهمان بشراب عتيق أو نبيذ الزبيب.

ترياق نافع من لدغ العقارب: يؤخذ زراوند مدحرج أوقيه جنديدستر و سذاب برى و فوتنج نهري و حب الغار و مر و عاقرقرا و جنطيانا و زنجبيل و فلفل اسود و حلتيت و شونيز أجزاء سواء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه منه مثل البندقه بشراب، أو يؤخذ الثوم فيدق ناعماً و يطبخ بشراب و يسقى الملدوغ من ذلك الشراب، و ينظف على الموضع الماء المغلى فيه النخاله و البابونج و السذاب و البرنجاسف و النخاله و هو حار نافع، و يطلى بدهن الزيت او دهن البان مع شىء من فربيون او شىء من جنديدستر و يدلك به بدن الملدوغ جيداً، أو يطعمه السمن البقرى مع العسل.

معجون ينفع من ذلك: يؤخذ فلفل ثمانية دراهم، دارفلفل خمسه دراهم، سنبل درهمان، زراوند و أصل الزوفرا من كل واحد ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب و يحبب، الشربه نصف درهم.

معجون آخر: يؤخذ جنديدستر و قشور أصل الكبر و زراوند و عاقرقرا و راوند من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه درهمان بشراب عتيق، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٢

الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه لدغ الزنابير و النحل

ينبغى أن يفتح موضع اللدغه بإبره أو برأس مبضع، و يمص الموضع مَصِيّاً جيداً، أو يطلى عليه بطين أرمنى معجون بخل و بمسوح الحيطان مع خل أو بطين الكوكب مع الخل، أو بطين كور الزنابير مع الخل، أو يضمم بالطحلب، أو بالخبازى المطبوخ جيداً، أو و بورق السمسم المدقوق ناعماً، و يصب على موضع اللدغه الماء البارد

أو يوضع عليه الثلج، و يقال إن الذباب إذا فسخ و ذلك به اللسهه سكن الوجع بإذن الله تعالى.

الباب الخامس و الثلاثون فى لدغ الرتيلاء و العنكبوت

أما الرتيلاء و العنكبوت فأوفق ما عولجت به انغماس صاحبها فى الماء الحار و دخول الحمام و نطل الماء الحار عليه، و يضمم موضع اللدغه بالمر و الملح المعجون بالماء، أو يؤخذ رماد خشب التين و النوره و القلى أجزاء سواء، يدق ناعماً و يعجن بماء حار و يضمم به اللدغه، و يعطى صاحب ذلك من هذا الدواء، و صفته: يؤخذ شونيز خمسه دراهم، دوقو و كمون من كل واحد ثلاثه دراهم، ابهل و جوز السرو من كل واحد درهمن، سنبل الطيب و حب الغار و زراوند مدحرج و حب البيلسان و دارصينى و جنطيانا و بزر الحندقوقا و بزر الكرفس من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشرابه منه مثقال بشراب عتيق. و أما لسعه العنكبوت فيسقى صاحبها من الشونيز من مثقال الى درهمن بشراب عتيق، أو يعطى من السذاب اليابس و السعد مدقوقين ناعمين درهمن بشراب، أو يسقى الشراب الصرف و يدخل الحمام و ينطل على موضع اللدغه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٥٣

الباب السادس و الثلاثون فى مداواه لدغ العقرب الجراه

و أما العقارب الجراه فتكون بنواحي الأهواز و عسكر مكرم، و يقال إنها تتولد من الطين الذى يصب فيه السكر، و قل من يسلم من الموت إذا لدغته، و الاطباء القدماء لم يعرفوا لها علاجاً، و أما الحدّث من الاطباء من أهل عسكر مكرم فإنهم يستعملون الفصد و يخرجون من الدم بحسب ما تحتمله القوه، و يسقون الملدوغ اللبن الحليب فى الوقت، و يضعون المحاجم على موضع اللدغه و يمصون مصاً جيداً ليجتذب السم، و يلزمون موضع اللدغه أدويه حاده بمنزله الجندبيدستر و الفربيون، و يطلى حواليتها بالطين الأرمنى مع الخل،

و يسقى ماء الشعير و المخيض، و يطعم التفاح الجلفت و الدوغ الحامض و سويق التفاح الحامض و الطرحشقوق، و يغذى بالفراريج و الدجاج معموله بماء الرمان و ماء التفاح، و يعطى من هذا الترياق، و صفته: يؤخذ طرَحشقوق يابس و ورق التفاح الحامض و كزبره يابسه، يدق ذلك ناعماً و يسف منه ثلاث ملاعق فإن ذلك نافع.

و كل أهل عسكر مكرم ذكروا و ركبوا هذا، و صفته: يؤخذ قشور أصل الكبر و أصل الحنظل و جنطيانا و افسنتين و زراوند مدحرج و بخور مريم و طرَحشقوق يابس، يدق الجميع ناعماً و يسقون منه درهمين بشراب.

و ذكر أبو على السمع أن أبا يعقوب بن عبدان الالهوازي الطيب خبر أن أهل عسكر مكرم قد أعدوا لمداواه لدغ هذه العقرب فى ممراتهم آنيه فيها التفاح الجلفت، فإذا لدغ واحد منهم بادر و شرب من ذلك الماء فيسكن ألمه و يبرأ من وجعه بإذن الله تعالى، و كانوا أيضاً يسقون من أصل الحرمل مثقالاً مدقوقاً ناعماً فينتفعون به، و الله تعالى أعلم.

الباب السابع و الثلاثون فى مداواه لدغه قمله النسر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٤

و أما قمله النسر فإنها إذا لدغت فينبغى أن يسقى صاحبها اللبن الحليب من ماعز حين يحلب، و يطلى على الموضع خرزه البادزهر المحكوك، و يطلى بالصندل الاحمر معجوناً بماء خس و بقله الحمقاء و حى العالم و الطحلب، و يسقى أيضاً ماء الشعير و الطين القبرصى مع البزرقطونا بماء الخيار و ماء القرع.

الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه عامه لمن سقى دواءً قتالاً

اعلم أن مما ينبغى أن يضيفه الانسان الى ما ذكرنا فى مداواه لدغ الحيوان ذى السم و نهشه مداواه من سقى دواءً قتالاً، إذ كان هذا الموضع أليق و أشبه لمشاكله أفعالها فى البدن فنقول: إنه متى أحس الانسان بأنه قد سقى سمّاً أو دواءً قتالاً فينبغى أن يبادر من ساعته فيشرب ماءً حاراً كثيراً مع سمن البقر، أو دهن حل، أو زيت، و يدخل اصبعه فى فمه أو ريشه مبلوله بدهن حل و يتقيأ، و يجتهد فى تنظيف معدته من جميع ما فيها، و يعاد الماء الحار و الدهن ثانياً و يستدعى القيء حتى يعلم أن معدته قد نقيت نقاءً جيداً و لم يبق فيها شىء. ثم تنظر بعد ذلك فإن كان يجد حرقة فى المعده و الأمعاء و لدعاً و التهاباً و عطشاً و كرباً و جفافاً فى الفم فإن ذلك الدواء الذى قد سقى دواءً حار، فينبغى أن تسقيه دهن ورد و دهن بنفسج مع ماء ورد و لعاب حب السفرجل و بزر الكتان و اللبن الحليب و ماء الشعير مع دهن لوز حلو، و حسه مرق الدجاج المسمن اسفيداجا و الحساء المعمول من النشا و السكر و دهن اللوز، و من الأطريه مرق الدجاج المسمن اسفيداجا و ما يجرى هذا المجرى،

و أمصه الرمان و أطعمه الخوخ و لب الخيار و القثاء و البقله الحمقاء و الخس و الطرحشقوق، و طيبه بالصندل الأبيض و الماورد و الكافور، و ضمد صدره و كبده بخرق كتان مبلوله بصندل و ماء ورد، و احقنه بالحقن الملينه و المسكنه للدغ بمنزله الحقنه المعموله من ماء الشعير و البنفسج اليايس و العناب و السبستان و دهن اللوز و دهن الورد مفترأً و ما شاكل ذلك. و أما متى كان الإنسان يجد فى بدنه خدرأً و جمودأً و ثقلاً فى اليدين و الرجلين و ثقلاً فى اللسان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٥

فاعلم أن الدواء الذى شربه بارد فينبغى أن يعطى صاحبه الثوم و البصل و السذاب، و يسقى ترياق الأربعة و المثروديطوس مع شىء من ماء السذاب. و إن لم يحضر الترياق و المثروديطوس فاسقه دواء الحلتيت، و هذه صفته:

يؤخذ مر و قسط و ورق السذاب و فوتنج و فلفل و عاقرقرا و قردمانا اجزاء سواء، حلتيت مثل الجميع، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه من نصف درهم الى نصف مثقال. و اسقه هذا الدواء أيضاً، و صفته: يؤخذ قنه درهمين، مر درهم، يدق ذلك و يلين بشىء من الشراب و يسقى، أو يسقى ورق السذاب مع جوز و تين و ملح و يكمد المعده و الامعاء بماء قد أغلى فيه السذاب و الفوتنج و النمام، و يدلك بدنه حتى يحمر، و حسه مرق الاسفيداج بفراخ سمان معموله بالشبث و الدارصينى و الخولنجان و الفلفل و الكمون و الزيت المغسول و دهن الياسمين مضروباً بالماء الفاتر. و إن كان الانسان يجد ذبولاً و سقوط نفس و غشى و انحلال قوه فاعلم

بأن الدواء الذى سقى ذلك الانسان سم مضاد لجوهر ذلك البدن، و هو أرداد السموم و أسرعها قتلاً، ينبغى بعد القى ء أن يعطى على المكان الترياق الكبير و المثروديطوس و أقراص الافاعى، فإن لم يوجد شى ء من ذلك فليسق من المر درهم و من القنه درهم بشراب ريحانى، أو يؤخذ طين مختوم و شيح أرمنى درهمين، و غاريقون و أصل الفوتنج الجبلى و جنديدستر و بزر الانجره و ناردين اقليطى و عصاره الفراسيون، و يسقى من هذه الأدوية مفردة و مجموعه مثقالاً بشراب ريحانى، و يطعم البندق و التين و السذاب و يسقى ماء الحسك مدقوقاً معصوراً. و يؤخذ الانجذان درهم، و شيح أرمنى درهمين، و يعجن بعسل و يسقى بماء التفاح الجلف و الشراب العتيق، و يشم الصندل و الماورد و الكافور قد فتق فيه شى ء من مسك، و يبخر بالعود و العنبر و يدلك صدره و فم معدته حتى يحمر، و يغذى بالمرققات المعموله من لحوم الدجاج بزيت مغسول مرشوش عليه شراب ريحانى عتيق و ماء ورد و يبرز بالعود المدقوق ناعماً، فأنا أرجو أن يصلح بهذا التدبير. فإن طال- و العياذ بالله- الغشى و سقط النبض و غارت العينان و عرق عرقاً بارداً فليس فى حياته مطمع. و ينبغى أن تعلم أنه متى حدث لمن سقى دواءً قتالاً يرقان فقد أضر بكبده، و متى حدث به غشى فقد أضر بقلبه، و متى حدث به تشنج فقد أضر بدماعه، و ينبغى أن يقصد لتقويه ذلك العضو الذى قد نالته الآفه و يعالجه، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٦

الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه من سقى البيش و قرون السنبل

البيش ثلاثه أنواع و كلها قاتله وحيماً و قلماً يتخلص منها

الانسان، فمن سقى شيئاً منها فمن علاماتة الدوار و الغشى و ورم اللسان و غثور العينين، فاذا علمت ذلك فمر صاحبه بالقى ء بالماء الحار و السمن و العسل، و يعطى اللبن الحليب و الماء الذى قد طبخ فيه التين اليابس مع شحم الدجاج و دهن البنفسج، و يعطى شيئاً من الماء الحار المغلى فيه بزر السلجم و ماء السذاب البرى قد مرس فيه شى ء من المشروديطوس مع السمن البقرى، و يعطى شيئاً من البادزهر الخالص المحلول بالماء و قشور أصل الكبر المدقوق ناعماً مع ماء السذاب.

و أما قرون السنبل من سقى منها شيئاً فإنه يبول دماً و يسود لسانه و يختلط عقله، فينبغى أن يسقى صاحبها شيئاً من الكافور من ثلاثه قراريط مع شى ء من الماورد مبرداً بالثلج، و يسقى ماء الخيار مع شى ء من ماء الرمان، و يسقى اللعاب و الجلاب و لعاب حب السفرجل و ماء بزر بقله مع شى ء من دهن اللوز الحلو و دهن الورد مبرداً بالثلج، و يسقى مخيض البقر مع شى ء من أقراص الكافور، أو يسقى اللبن الحليب أو ماء الشعير مع ماء الرمان، و يضمم المعدة و الكبد بالصندل و الماورد و الكافور بالقيروطى المعمول من ماء الورد و ماء البقله و ماء الخس و ماء حى العالم بدهن ورد و شمع أبيض مبرداً بالثلج مغموسه فيه خرق كتان يضمم بها الصدر و المعده و الكبد، و الله أعلم.

الباب الاربعون فيمن سقى الذراريح

العلامه الداله على من سقى الذراريح و جمع شديد فى المثانه و حرقه فى البول و مغص و تقطيع و بول الدم و غير ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فاذا علمت أنه قد سقى إنسان من الذراريح

فبادر وقيئه بالماء الحار و السمن و دهن الحل و طبيخ التين، و من بعد التنقيه بالقيء فاسقه لبناً حليياً قد ضرب فيه شىء من بزرقطونا، و اسقه لعاب بزرقطونا و ماء بزر بقله مع الجلاب مقطراً عليه دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع، و يطعم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٧

الزبد و يحسى مرق اسفيدباج بلحم جمل سمين أو بلحوم الخناييص و صفره البيض مع اللوز، و يطعم القشاء و لب الخيار، و يحقن بماء الشعير قد طبخ فيه عناب و بنفسج يابس و سبستان مع دهن الورد و دهن البنفسج، و يصب فى احليله بياض البيض و أشياف أبيض و دهن ورد و لبن جاريه، و كلما أصاب حرقة فى المثانه و لدعاً فينبغى أن يسقى اللعاب و دهن اللوز الحلو و دهن الورد مع الجلاب و اللبن الحليب مع دهن اللوز و الجلاب نافع.

الباب الحادى و الاربعون فيمن سقى مراره النمر أو مراره الأفعى

فأما من سقى مراره النمر فيتقياً من ساعته مراراً أخضر أو يجد مراره شديده بينه فى فمه و تصفر عيناه، فإذا علمت ذلك فاستعمل مع صاحبه القىء بالماء الحار و السمن و الدهن، و يسقى بعد ذلك من هذا المعجون وزن مثقال الى درهمين، و صفته:

يؤخذ طين مختوم و حب الغار من كل واحد درهمين، انفحه الطباء خمسه دراهم، مر و بزر السذاب كل منهما درهمان، يدق ناعماً ثم يعجن بعسل، الشربه منه مثقال الى درهمين، فإن تقياً هذا الدواء أعد به عليه ثانيه، و ليجلس فى الماء المغلى فيه بابونج و إكليل الملك و بنفسج و نيلوفر و مرزنجوش. فإن مضت على من سقى ذلك ثلاث ساعات أو أربع و لم يمت فقد رجي له البرء،

و ينبغي أن يسقى بعد ذلك ربوب الفواكه كرب التفاح و السفرجل و ما أشبه ذلك.

و أما من سقى شيئاً من مراره الالفى فإنه لا يكاد يتخلص، و دواؤه سقى السمن و دهن الحل و الزبد و الماء الحار و القىء مرات كثيره، و يسقى الماء المحكوك فيه البادزهر الجيد المجرب، و يعطى ترياق الفاروق و المثروديطوس، و يسقى بعد ذلك ماء الشعير و اللبن الحليب نافع إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٨

الباب الثانى و الاربعون فيمن سقى طرف ذنب الأيل أو عرق الدابه

من سقى طرف ذنب الأيل فينبغى أن يستعمل القىء بالسمن و الماء الحار مرات كثيره، و يطعم الفستق و البندق و يعطى فيلزهرج دانقين الى نصف درهم بشراب.

و أما عرق الدابه فعلامه من سقى منه شيئاً اخضرار الوجه و اصفراره و ورم الحلق من داخل و عرق كثير منتن، فإذا علمت ذلك فاسق صاحبه الماء الحار و العسل و دهن البنفسج، و اسقه دهن اللوز مع شىء من الميخنج، و يسقى من الزراوند و الملح أجزاء سواء نصف درهم بماء حار، و يعطى من الترياق الكبير مثل ذلك.

الباب الثالث و الاربعون فيمن سقى الافيون أو الشوكران

من سقى من الافيون مثقالاً الى الدرهمين عرض له الكزاز و السبات و ثقل البدن و الخدر فى جميع بدنه، و تكون رائحه فمه رائحه الافيون و ربما شم ذلك من بدنه كله، فمتى رأيت هذه العلامات فينبغى أن يبادر فيقيماً من هذه حالته بالماء الحار المطبوخ فيه الشبت و الفجل و الملح مع العسل، يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، و يحقنه بحقنه يقع فيها قت الحمار و شبت و سكينج و جاوشير و عسل و دهن الخروع و دهن الياسمين و بزر الكرفس و الرازيانج و الكمون و البورق و الملح و شحم الحنظل، و يسقى العاقرقراً مع شراب عتيق أو شيئاً من جنديدستر بشراب، و يعطى من ترياق الفاروق أو ترياق الاربعه أو المثروديطوس مع شىء من ماء السذاب.

و إن أعطيت صاحب ذلك شيئاً من هذا المعجون مثل البندقه نفع بإذن الله:

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٩

صفه معجون ينفع لمن سقى الافيون أو الشوكران: يؤخذ جنديدستر و حلتيت و فلفل و ابهل من كل واحد جزء، فربيون ربع جزء، يدق ناعماً و يعجن

بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه نصف مثقال الى مثقال بشراب صرف أو بماء النمام على قدر قوّه الاعراض و ضعفها، و الشجرينا نافع فى هذا الباب، و أطعمه الثوم و البصل و العسل و الجوز و اسقه الشراب العتيق الصرف، و ادلك بدنه فى الحمام دلکاً جيداً و امرخه بدهن الياسمين مع شىء من الجنديدستر او دهن القسط، و أقعده فى ابزن فىه ماء حار قد طبخ فىه السذاب و النمام و المرزنجوش و الشيح و البرنجاسف فإن ذلك كله مما ينتفع به.

و أما من سقى الشوكران فعلامته قريبه من علامات الافيون مع غشاوه فى البصر و اختناق و برد الاطراف و ثقل فى اليدين و الركبتين، و ينبغى أن يداوى صاحب ذلك بمثل ما ذكرناه فى مداواه من سقى الافيون أو غيره، و الله أعلم.

الباب الرابع و الاربعون فىمن سقى البنج أو البيروح أو جوز مائل

أما البنج فمن علامات من أضرب به السكر و الاسترخاء و الهذيان و ذهاب العقل و حمرة العينين، فإذا علمت ذلك فمر صاحبه بالقىء بالماء الحار و السمن و العسل، و يعطى اللبن الحليب أو الماء الذى قد طبخ فىه التين اليابس مع شحم الدجاج و دهن البنفسج، و يعطى شيئاً من المبيختج مع بزر الانجره مدقوقاً ناعماً، و يدبر بسائر التدبير العام لمن يتناول شيئاً من السموم، و يحسو مرق الدجاج و لحوم الحملان السمان و الخنائيص اسفيدباجا.

أوما من سقى البيروح فإنه يعرض له دوار و سكر و حمرة فى العين و سبات، و ينبغى أن يداويه بمثل ما ذكرناه من القىء بالماء الحار و العسل و الشبت و الملح و الفجل، و يحقن بحقنه حاده، و يسقيه شيئاً من الخل الثقيف قد طبخ فىه الشعير و

الانجدان و الفوتنج الجبلى، فإذا سكنت الحمرة عن الوجه و العين فدبره بالتدبير الذى ذكرنا لمن سقى الافيون.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٠

و أما من سقى الجوز مائل فدواؤه مثل ما وصفنا من دواء من سقى البيروح.

الباب الخامس و الاربعون فيمن سقى البزرقطونا أو أكل كزبره رطبه

من أكثر من شرب البزرقطونا أو شربه مدقوقاً عرض له غم و كرب و ضيق نفس و ضعف القوه و صغر النبض و ربما قتل شاربه، و دواؤه شرب الماء الحار و الشبت و الملح و القىء بذلك، و يعطى شيئاً من الشجرينا و دواء المسك أو شيئاً من الفلفل و الحلثيت مع مرق الاسفيداج و يسقى شراباً صرفاً، فان ذلك نافع لهم.

و أما من أكل الكزبره الرطبه و أكثر منها أو شرب من مائها المعصور نصف رطل أو أكثر حدث له سدر و دوار و اختلاط ذهن و بحوحه و نوم طويل و يفوح من فيه رائحه الكزبره، و ينبغى أن يدبر صاحب ذلك بمثل ما وصفنا فى شارب البزرقطونا.

الباب السادس و الاربعون فى مداواه من أكثر من أكل الفطر أو الكمأه

إن فى الفطر أنواعاً قتاله و هى ما كانت تنبت فى أصول الزيتون، و منه أنواع فى طبعها غير قتاله إلا إنه متى أكثر منها أحدثت أعراضاً رديئه و ربما قتلت؛ و الاعراض التى تعرض عن الفطر القتال ضيق النفس و عرق بارد و غشى، و الذى يحدث عن الفطر الذى ليس بقتال و عن الكمأه إذا أكثر منها خوانيق و قولنج. و ينبغى إذا عرض لآكل الفطر هذه الاعراض أن يبادر بالقىء بالماء الحار المغلى فيه الفجل و الشبت و الملح معجوناً بالعسل و السكنجبين العسلى، ثم يعطى من ذلك خرد الدجاج مدقوقاً ناعماً وزن درهمين مع شىء من خل و عسل، و يسقى الشراب الصرف، أو

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦١

يؤخذ رماد شجر الكرم أو رماد شجر التين مع شىء من خل و ملح بماء حار، أو يعطى شيئاً من الشجرينا مع شراب أو شىء من ترياق الاربعه بماء السذاب،

أو يعطى شيئاً من الزراوند و الافستين مع شراب العسل، أو يعطى شيئاً من الجاوشير مع الشراب، و يطعم الفجل الشديد الحرافه، و يكمد المعده و نواحيها بالماء الحار المغلى فيه الباونج و الصعتر و البرنجاسف، و قد يستعمل فى ذلك أيضاً الحقن، فمنها الحقنه بالماء المغلى فيه الافستين و البرنجاسف و السذاب مع العسل و البورق و دهن الزنبق، أو يعطى بعض الادهان الحاره مع شىء من الجاوشير و السكينج.

الباب السابع و الاربعون فى مداواه من جمد فى معدته اللبن و من أكل شواء قد غم أو سمكاً بارداً

إن اللبن الحليب إذا أكثر منه شاربه يتجنب فى المعده و لا سيما ما كان منه غليظاً كلبن النعاج و لبن البقر، و يعرض من ذلك غشى و عرق بارد و نافض حتى ربما إنه قتل إن لم يبادر فى أمر شاربه بالعلاج، و دواؤه أن يسقى السكنجين العسلى بالماء الحار و الشبت و يؤمر بالقىء و تنظيف المعده منه، و يسقى من الانفخه دانق مع شىء من الخل و أجودها أنفخه الارنب، و يسقى ماء ورق الفوتنج مع الخل أو شىء من الجاوشير مع الخل أو شىء من السذاب مع رماد خشب الكرم، و يطعم العسل مع الفلفل فإنه يحل اللبن الجامد و يطفه.

و أما من أكل شواء قد كبس و غطى حين أخرج من التنور و منع منه خروج البخار عرض له من ذلك تغير فى الذهن و العقل و غم و كرب و دوار، فينبغى أن يبادر صاحبه بالقىء بماء حار و سكنجين و ملح و تنقى معدته من ذلك، و يتناول من الشراب الريحانى أو بميه ممسكه أو شراب التفاح المطيب، و أدخله الحمام و يواتر صب الماء الحار على البطن. و إن عرض من ذلك هيضه فليعالج بعلاج

الهيضه.

و أما من أكل سمكاً مشويماً قد أتى عليه أيام و هو بارد و غطى و غم حين أخرج من التنور فإنه يعرض له ما يعرض لآكل الفطر، و ينبغى لمن عرض له ذلك أن يبادر بالقىء بالماء الحار و العسل و الملح و يعطى شيئاً من شراب مع الفلفل، أو مع شىء من الزراوند أو يعطى شيئاً من

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٦٢

الشجرينا أو دواء المسك بقدر الحاجه مع ماء مغلى فيه الكمون و الفوتنج الجبلى.

الباب الثامن و الاربعون فيمن سقى شيئاً من الضفادع أو من الأرنب البحرى

أما من سقى الضفادع فيعرض له رهل و كموده فى اللون و غشى و قذف، و إذا تخلصوا من غائلته عرض لهم سقوط الشعر و الأسنان، فينبغى أن يبادر صاحب ذلك بالقىء و تنظيف المعده بالماء الحار و العسل و الملح، و تدلك أعضاءهم لا سيما نواحي البطن، و يدخلوا الحمام و يطيلوا فيه المكث، و يتناولوا بعد خروجهم من الحمام السكنجيين، و يغذوا بمرق الاسفيدباج من لحم شبت و خولنجان و دارصينى، و يعطوا دواء المسك فإنهم ينتفعون به.

و أما من سقى الارنب البحرى و لا سيما انفحته فإنه يعرض له نفث دم و ربو و ضيق نفس و وجع فى نواحي الصدر المعده و قىء مرارى و عرق منتن، و ربما مات صاحبه، و ربما لم يمت فتعرض له قرحه فى الرئه، فينبغى أن يبادر فيمن سقى شيئاً من ذلك بالقىء بالماء الحار و السمن أو دهن الحل و الماء المغلى فيه الخبازى و ورق الخطمى، و يسقى بعد ذلك اللبن الحليب و ماء الشعير و ما يجرى هذا المجرى، فإن بقى من ضيق النفس و وجع الصدر فيفصد الباسليق الابطى، و يعطى شيئاً

من شراب الخشخاش أو شراب العناب.

الباب التاسع و الاربعون فيمن سقى الجندبيدستر أو البلادر

و أما من سقى الجندبيدستر فإنه يعرض له منه حمى و ذهاب عقل و تغير ذهن و التهاب و عطش و حمرة فى العين، فينبغى أن يبادر بالقى ء

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٦٣

بالزبد أو السمن بالماء الحار أو دهن الحل و ينقى المعده من ذلك، و إن لم تكن حمى سقى اللبن الحليب، و إن كانت حمى فيتناول لعاب البزرقطونا أو لعاب حب السفرجل مع شى ء من دهن ورد أو دهن لوز حلو.

و أما البلادر فإن من تناوله عرضت له حرقه شديده فى الفم و الحلق و المعده و لذع فى الامعاء و بثور و تنفط فى الفم و حمى حاده و سرسام، و ربما عرض منه الوسواس السوداوى، فينبغى لمن سقى من ذلك أن يتقى بالسمن و الزبد و دهن اللوز، ثم يسقى اللبن الحليب و اللبن الحامض مع البقله الحمقاء و دهن الورد و دهن اللوز، و يعطى ماء الشعير مع شى ء من دهن اللوز. و إن وجدت لذعاً و حرقه فى الحلق فيتغرغر بدهن اللوز و دهن حب القرع مع لبن حليب و لعاب حب السفرجل، و لا يقطع عنه ماء الشعير مع دهن اللوز أياماً و يغتدى بالمزورات بمرق القرع و الاسفاناخ و القطف بدهن اللوز و الكثيراء، و يعطون لب القثاء و الخيار و القرع فإنه نافع من ذلك.

الباب الخمسون فى مداواه من سقى الدفلى أو بصل العنصل

أما الدفلى فإنه يقتل الحمير و الدواب و كثيراً من البهائم، و قد يقتل الناس أيضاً إلا أنه لمرارته لا يخفى على من سقى إياه إلا من يسقى معه الادويه المره لمن يحتاج اليه، فإن عرض شى ء من ذلك فليؤمر صاحبه بالقى ء، و يعطى اللعابات بدهن اللووز و يسقى

تمرّاً و حلبه و سمنّاً و أمراقاً دسمه و أخبصه و فالوذجات معموله بسمن و زبد و دهن لوز و ما شاكل ذلك، و يقال إن بزر الفنجنكشت إذا طبخ و سقيت الدابه التي قد سقيت ذلك نفعها و تخلصت به. و أما من تناول العنصل فينبغي أن يعطى اللبن الحليب و سفوف الطين إن حدث لصاحبه سحج، و إن لم يكن سحج يتناول بياض البيض و لعاب حب السفرجل قد حل فيه صمغ عربي، و يتجرع دهن اللوز و دهن الحل و يتحسى الأمراق الدسمه من الاسفيداج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٤

الباب الحادى و الخمسون فى مداواه من سقى الجسین أو المرتک

يعرض عن شربهما القولنج المعروف بايلاوس و جفاف فى الفم و اختناق و عسر البول و ثقل اللسان و ورم فى البدن، فيقياً صاحبها بماء العسل الحار و ينقى معدته و يسقى شراباً صرفاً فإنه ينفذه عن المعده و الامعاء، و يعطى أيضاً جوارشن الفلافل، و يعطى شيئاً من الزنجيل المربى، و يتجرع الخردل و يعطى صاحب المرتك خاصه طيخ التين و الشبت و البورق و يتقياً، فإن نفع ذلك و إلا فيسقى جوارشن السفرجل المسهل و جوارشن الشهريار و يسقى أيضاً الشراب مع ماء قد طبخ فيه بزر الكرفس و الانيسون ليدر البول.

الباب الثانى و الخمسون فى سقى الزئبق او صب فى أذنه

و أما الزئبق فما كان منه حياً فليس من شأنه أن يقتل لكن يحدث وجعاً فى البطن و الامعاء و مغصاً شديداً لأنه يخرج مع البراز بسرعه جريانه، و علاجه القىء و شرب الشراب الصرف لينفذه و يخرجه. و أما من سقى زئبقاً مصعداً أو مقتولاً فإنه ردىء قتال و يحدث عنه وجع فى البطن و مغص شديد، فينبغي أن يقياً صاحبه بماء العسل و الشبت، فإن خرج و إلا فليستعمل الحقنه بماء السلق و شيرج و مرى و خطمى، فإذا علمت أنك قد نقيت المعده و الأمعاء، و كان قد حدث هناك سحج سقيته سفوف الطين مع دهن الورد و اللبن الذى قد ألقيت فيه الحجاره و قطع الحديد المحميه.

و أما من صب فى أذنه فإنه يعرض له منه وجع شديد و اختلاط عقل و تشنج، و يحس بثقل شديد فى الجانب الذى قد صب فيه، و يحجل على فرد رجل كثيراً فيعطس بالكندس و يسد أنفه و يصير فى أذنه دهن مسخن فضل أسخان، و يخرج عنها

إذا برد و يصب غيره مما هو أسخن منه، و يميل رأسه الى جانب الاذن العليله، و يضع يده عليها و يحركها تحريكاً شديداً فإذا لم يخرج فليتخذ ميلاً من رصاص و يدخله في الاذن و يحرك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٥

و يقلب فإن الزئبق يعلق بالرصاص.

الباب الثالث و الخمسون في مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنیخاً

اما اسفيداج الرصاص من شربه فإنه يعتره فواق و سعال و تسترخى اعضاؤه و يبيض لسانه، و علاجه القىء بماء العسل و الشبت و شىء من ملح حار، و يسقى من الشبرم نصف مثقال أو درهم حب النيل أو يعطى ماءً قد أغلى فهى بزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج و الافستين الرومى ليدر البول. و أما النوره و الزرنیخ و ماء الصابون إذا سقى الانسان منها أو دخل فى حلقه شىء كثير من غبار النوره فإنه يعرض له من ذلك حرقه فى معدته و تقطيع و مغص شديد و قروح فى الامعاء، و ينبغى أن يسقى صاحبه دهن شيرج و ماءً حاراً، و سمناً و ماءً حاراً، و يقياً، ثم يسقى مرقة الدجاج المسمن بدهن اللوز، و يسقى ماء الشعير بدهن اللوز أو لعاب بزرقطونا بدهن حب القرع، و يحتقن أيضاً بماء الشعير بدهن البنفسج قد طبخ معه عناب و سبستان مع لعاب بزرقطونا و لعاب بزر كتان و بياض البيض، فإن حدث سعال فليعالج بالأشياء المغريه، و كذلك يعالج من دخل فى حلقه غبار الزنجار، و من شرب الزاج و الشبت يسقى اللبن الحليب و زبد الغنم فإن ذلك نافع، فهذا ما أردنا تبينه من مداواه الامراض و العلل العارضه فى فى ظاهر البدن و ما يتبعه من مداواه السموم و الادويه القتاله فى هذه

المقاله. و ينبغي أن تعلم أنى قد أردت أن لا- أذكر اسم شىء من الادويه القتاله و السموم، و لا أدل عليها فى مداواتها على المداواه العاميه لكل من سقى منها شيئاً أو شربه، إذ كان الاوائل قد نهوا عن ذلك لئلا تجد الاشرار السبيل الى قتل الاخيار، فإن جالينوس الحكيم ذكر فى مقالته فى الادويه المسهله أن رجلاً كان معه كبد و هو خارج من بعض القرى الى غيرها، فأخذه البول فوضع الكبد من يده على بعض الحشائش و قعد ليبول، فلما فرغ من ذلك عاد ليأخذ الكبد فوجدها قد ذابت و انحلت الى الدم، فعلم من ذلك أن الحشيش الذى كانت الكبد عليه من شأنه اجتذاب الدم و اسهاله، فأخذ منه شيئاً كثيراً و قتل به خلقاً من الناس، فوقف الناس منه على ذلك و سلموه الى السلطان فأمر بقتله فى الصحراء، فلما قدم ليقتل عصبت عيناه لئلا يومئ الى تلك الحشيشه فتعرفها الناس، إلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٦

أنى لما رأيت الحدّث من الاطباء قد ذكروا ذلك فى كتبهم، و أن كثيراً من الناس من أهل زماننا قد عرفوا كثيراً من الادويه القتاله رأيت أن أبين و أشرح الحال فى كل واحد منها و ما تحدّثه الآفه فى البدن و ما يشفى به من تلك الآفه ليكون كتابى هذا تاماً غير ناقص، فاعلم ذلك.

تمت المقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٧

المقاله الخامسه من الجزء الثالث [٩] العملى فى أمراض الرأس و هى اثنان و ثمانون باباً

اشاره

: أ- فى الطرق المسلوكه.

ب- فى مداواه الصداع الحادث من حراره.

ج- فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس.

د- فى مداواه الصداع الحادث من حراره مفرده.

ه- فى مداواه الصداع الحادث مع ماده.

و- فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج

بارد.

ز- فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه أو سوداويه.

ح- فى مداواه الصداع الحادث عن السدد و الريح.

ط- فى مداواه الصداع الحادث عن خلط فى المعده.

ى- فى مداواه الصداع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٨

يا- فى مداواه الصداع الحادث عقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و البلغم.

يب- فى مداواه الشقيقه.

يج- فى مداواه السرسام.

يد- فى مداواه الماشرا.

يه- فى مداواه عله لىترغس.

يو- فى مداواه السبات المفرد.

يز- فى مداواه قوما و هو السبات السهرى.

يح- فى مداواه العله المسماه فاطحوس.

يط- فى فساد الذكر.

ك- فى مداواه السدر و الدوار.

كا- فى مداواه الصرع.

كب- فى مداواه السكته.

كج- فى مداواه المالىخوليا.

كد- فى مداواه القطرب.

كه- فى مداواه العشق.

كو- فى مداواه الفالج و الاسترخاء.

كز- فى مداواه اللقوه.

كح- فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٩

كط- فى مداواه الخدر.

ل- فى مداواه التشنج الحادث عن الامتلاء.

لا- فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ.

لب- فى مداواه الرعشه و الاختلاج.

لج- فى مداواه الحذب.

لد- فى مداواه الرمد.

له- فى مداواه الانتفاخ.

لو- فى مداواه الجساء الحادث فى الملتحم.

لز- فى مداواه الحكه فى العين.

لح- فى مداواه السبل.

لط- فى مداواه الطرفه و الودقه.

م- فى مداواه الظفره.

ما- فى مداواه قروح العين.

مب- فى مداواه البثر.

مج- فى مداواه المده.

مد- فى مداواه نتوء العنبيه.

مه- فى مداواه الاثر و البباض.

مو- فى مداواه السرطان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٠

مز- فى العلل الحادته فيما بين الطبقة العنبيه و القرنيه كالماء و الانتشار.

مح- فى علل، و أولًا فى الشرناق.

مط- فى مداواه الجرب.

ن- فى مداواه البرد الحادث فى الاجفان.

نا- فى مداواه التحجر و الشعيره و الالتراق.

نب- فى الشعر الزائد و المنتشر.

نج- فى مداواه القمل فى الاجفان.

ند- فى

علاج الورد ينج.

نه- فى علاج السلاق.

نو- فى علاج الكمنه و الشتره.

نز- فى علاج التوته و النمله و السعفه و السلع.

نح- فى علاج الماق، و أولًا فى السيلان.

نط- فى علاج الغده.

س- فى مداواه الغرب.

سا- فى مداواه الشبكره.

سب- فى مداواه علل الاذن.

سج- فى مداواه ورم الاذن الحاره و الباردة.

سد- فى مداواه الدم و المده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧١

سه- فى مداواه السده العارضه فى الاذن.

سو- فى مداواه الطنين و الدوى.

مز- فى مداواه الطرش.

سح- فى مداواه البثره العارضه فى الانف.

سط- فى علاج اللحم الزائد فى الانف.

ع- فى مداواه نتن الأنف.

عا- فى مداواه الرعاف.

عب- فى مداواه الخشم و هو عدم الشم.

عج- فى مداواه الزكام.

عد- فى مداواه علل اللسان.

عه- فى مداواه أوجاع اللسان.

عو- فى أورام اللسان.

عز- فى الغده التى تتعقد تحت اللسان.

عح- فى مداواه علاج الاسنان.

عط- فيما يجلو الاسنان.

ف- فى مداواه قروح اللثه و أورامها.

فا- فى مداواه نتن الفم و البخر.

فب- فيما يقطع الرطوبه التى تسيل من الفم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٣

الباب الاول فى الطرق المسلوكه فى كل واحد من الاعضاء إذا حدث فيه العله

و إذ قد ذكرنا فى المقالتين اللتين قبل هذه الطريق التى تسلك فيها المداواه من الأمراض الى ما ينتفع به فيها من الادويه و الاغذيه، فلنذكر الآن فى هذه المقاله الطريق التى تسلك فيها من الاعضاء الى ما يحدث فيها من العلل، و مما ينتفع به فى كل واحد من تلك العلل من التدبير بالأغذيه و الادويه بعد أن نقدم ذكر القوانين و الطرق التى تسلك فى شفاء كل واحد من الاعضاء إذا حدث به المرض دون غيره.

فنقول: إنه ينبغى للطبيب أن يسلك فى مداواه الاعضاء العليله ثمانى طرق: الاولى: الطريق المأخوذه من مزاج العضو العليل. الثانيه:

المأخوذه من جوهره. الثالثه: المأخوذه من خلقته. الرابعه: المأخوذه من

موضعه. الخامسة: المأخوذه من مشاركته بما يشاركه من الاعضاء المشاركه له. السادسة: المأخوذه من موضع العضو و مشاركته لغيره معاً. السابعة: المأخوذه من قوه العضو و شرفه. الثامنه: المأخوذه من ذكاء الحس و قوته.

فاما الاستدلال على مداواه العضو من مزاجه الطبيعي فإنه لما كان بعض الاعضا مزاجه حاراً بمنزله اللحم و بعضها بارد بمنزله العظم و العصب و بعضها معتدل بمنزله الجلد صار متى تغير مزاج واحد منها و خرج عن حالته الطبيعيه احتجنا فى مداواته الى أن نرده الى مزاجه الطبيعي، و ذلك يكون باستعمال الأدوية و الأغذيه المضاده فى مزاج للمزاج الخارج عن الطبيعه عن سوء المزاج الحادث فى العضو، يكون مقدار مزاج الدواء و الغذاء مقدار خروج ذلك العضو عن مزاجه الطبيعي حتى يرجع الى حالته الطبيعيه، مثال ذلك أنه إذا كان مزاج العضو حاراً بمنزله اللحم و حدث به مرض حار احتجنا فى مداواته الى دواء قليل البرد إذا كان خروج العضو عن مزاجه الطبيعي ليس بالكثير و رجوعه الى حالته الطبيعيه سريع، و أما متى حدث به مرض بارد فإنه يحتاج الى دواء قوى الحراره لأن العضو قد خرج عن مزاجه الطبيعي خروجاً كثيراً و رجوعه الى حالته الطبيعيه بطىء، و كذلك يجرى الأمر فى العضو الذى مزاجه بارد إذا حدث به مرض حار من استعمال الادويه الباردة على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٤

و أما الاستدلال المأخوذ من جوهر العضو على مداواته فإن من الاعضاء ما جوهره سخيّف متخلخل بمنزله الرئه، و منها جوهره كثيف بمنزله الكليتين، و منها ما جوهره معتدل بين هذين بمنزله الكبد و الطحال، فما كان من الاعضاء سخيّف الجوهر فهو غير محتمل الادويه

القويه لأنها تحل قوته لكن يحتاج الى أدويه ضعيفه، فأما الاعضاء الكثيفه الجوهر فإنها تحتاج فى مداواتها الى أدويه قويه لأنها تحتمل لها فهى لا تتأذى بها، فأما الاعضاء المتوسطه بين المتخلخله و الكثيفه فإنها تحتاج الى أدويه ليست بالقويه و لا بالضعيفه.

و أما الاستدلال المأخوذ من خلقه العضو على مداواته فإن من الاعضاء ما له تجويف، و منها ما هو مصمت، و منها ما تجويفه من داخل بمنزله المعده و العروق الضوارب و غير الضوارب، و منها ما تجويفه من خارج بمنزله الاعصاب التى من داخل الصفاق، و منها ما تجويفه من داخل و من خارج بمنزله الرئه، فإن الرئه يحيط بها من خارج فضاء الصدر و من داخلها أقسام قصبه الرئه و العروق، و أما الاعضاء المصمته بمنزله أعصاب اليدين و الرجلين، فهذه متى انصبت اليها ماده أو اجتمع اليها شىء من الفضول فإنها تحتاج الى أدويه قويه لأنها تحتمل ذلك، و لذلك صرنا نغذى فى أوجاع الاعصاب الادويه القويه كالحبوب و المعجنات، و أما الاعضاء فما كان منها تجويفه من الوجهين جميعاً فإنها إن كانت مع ذلك كثيفه ملززه الجرم فإنها تحتاج الى أدويه متوسطه فى القوه، و إن كانت متخلخله الجرم فتحتاج الى أدويه ضعيفه، فأما ما كان منها له تجويف من وجه واحد فتحتاج الى أدويه أقوى مما تحتاج اليه الاعضاء المجوفه من الوجهين و أضعف مما تحتاج اليه الاعضاء المصمته.

و أما الاستدلال المأخوذ من موضع العضو على مداواته فينتفع به فى مداواه سوء المزاج الحادث فى ذلك العضو من دون ذلك أنه متى كان العضو قريباً حتى يمكن أن يلقاه الدواء و قوته باقيه على حاله احتاج الى

أدويه قويه مساويه لقوه المرض بمنزله المرى ء و المعده فإن الدواء يصل الى هذين العضوين بسرعه من غير أن يمر بشى ء من الاعضاء فيضعف قوته، و إن كان العضو بعيداً لا يمكن أن يصل اليه الدواء و قوّته باقيه عليه احتيج في مداواته الى دواء هو أزيد قوّه مما يحتاج اليه لتكون تلك الزيادة تنقص في طريقه الذى يسلكه الى العضو و تبقى فيه القوّه التى يحتاج اليها كما نفعل في مداواه الرئه، فإننا نزيد في قوّه دوائها لأن الدواء الذى نعالجها به إن كان مما يتناول من داخل فإنه يحتاج أن يمر أولاً بالفم ثم بالمرى ء ثم بالمعده ثم بالبواب و المعى الاثنا عشرى و المعى الصائم ثم بالجداول و العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد و التى فى الجانب المحذب و بالعرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئه، فإن كان استعمال الدواء من خارج فانه يحتاج الى أن ينفذ فى الجلد ثم فى عضل الصدر ثم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٥

فى عظام الاضلاع ثم فى الغشاء المستبطن للأضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرئه ثم فى نفس جرم الرئه، و إن كان الامر كذلك فإن الدواء الذى يعالج به الرئه من الوجهين جميعاً تنقص قوّته و يضعف الى أن يصل اليها لا سيما الادويه التى تشتغل من داخل فإن قوتها تضعف بما يخالطها من رطوبات الاعضاء التى تمر بها، فلهذا ما تحتاج الى أن تزيد فى قوّه الدواء الذى يعالج به الاعضاء البعيده بمقدار ما تعلم أنه ينقص فى ممره و إلى أن يصل الى ذلك العضو.

و أما الاستدلال المأخوذ من مشاركه العضو لما يشاركه من الأعضاء على مداواته فينتفع به فى

استفراغ المادة، و ذلك أنه متى أردنا أن نستفرغ مادة من الكبد نظرنا فإن كانت المادة فى الجانب المقعر من الكبد استفرغناها بالدواء المسهل، لأن الجانب المقعر من الكبد مشترك للأعضاء بالعرق المعروف باليوباب و العروق المعروفة بالجداول، و إن كانت المادة فى الجانب المحذب استفرغناها بالأدوية المدره للبول لأن حذبه الكبد مشتركه للكليتين إذ كان عنقاها معاً تنتشران العرق الاجوف الخارج من حذبه الكبد.

و أما الاستدلال المأخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه و من وضعه على مداواته فإنه ينتفع به فى استفراغ المادة، و فى اجتذابها و فعلها، و ذلك أنه متى كان عضو من الاعضاء قد انصبت اليه مادة نظرنا فإن كانت المادة بعد فى انصبابها فإنها تجذبها من عضو بعيد من ذلك العضو مسامت فى الوضع، بمنزله ما اذا كان العضو العليل فى أعالى البدن استفرغنا المادة من أسفل البدن، و إن كان العضو أسفل استفرغنا المادة من أعلاه، و يكون استفراغنا لها من الجانب العليل - أعنى أنه متى كانت العله فى الجانب الايمن استفرغنا المادة من عضو فى الجانب الايمن، و إن كانت فى الجانب الأيسر استفرغنا المادة من عضو فى الجانب الايسر - مثال ذلك أنه متى كانت المادة قد انصبت الى عضو من الاعضاء التى فوق التراقى استفرغناها بفصد القيفال من الجانب العليل، و إن كانت فى عضو دون التراقى و كان ذلك فى وسط البدن استفرغناها بفصد الاكحل فإن كانت فى أسفل البدن استفرغناها بفصد الباسليق من الجانب العليل، و أما متى كانت المادة قد دخلت فى العضو و انقطع انصبابها و كانت قريبه العهد بالحصول فيه و لم يطل مكثها فإننا نجتذبها من موضع قريب من العضو الذى

قد حصل فيه مشاركة له بمنزله ما اذا حصلت ماده في الرحم اجتذبتها في محاجم نضعها على الفخذ أو بفصد الصافن، و إن كان قد مضى على الماده زمان طويل منذ حصلت في العضو فإننا نستفرغها من نفس العضو كالذى يفعل في الذبحه إذا طالت مدتها بأن فصد العرق الذى تحت اللسان، و بمنزله اخراجنا الماده من الجراح بالبط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٦

و اما الاستدلال المأخوذ من قوّه العضو و ضعفه على مداواه العضو فإنه متى كان العضو أصلاً و مبدأ لقوه تصل اليه الى سائر البدن بمنزله الدماغ و القلب و الكبد، أو كانت منفعتة عامه لأعضاء كثيره بمنزله المعده و الحجاب، و احتجنا أن نورد عليه دواءً بسبب عله به أو بعضو غيره توقينا و حذرنا أن يكون الدواء مما يحلل القوّه دفعه أو مما يبرد تبريداً شديداً، و إن كانت من الادويه التى كيفيتها غير موافقه للعضو، أما مما يحلل قوّه دفعه بمنزله ما إذا احتجنا أن نداوى الكبد و المعده بدواء محلل خلطنا مع الادويه المحلله أدويه قابضه قويه طيبه الرائحه لتحفظ قوّه هذه الاعضاء عليها، و أما فيما يبرد العضو تبريداً شديداً فبمنزله المعده و الكبد إذا كانتا ضعيفتين بالطبع منعنا من شرب الماء البارد فى وقت نوبه الحمى، و إن كانت من الحميات المحرقه جداً، لئلا يزداد بردهما فتنحل قوتهما فيهلك العليل. و أما الأدويه التى هى غير موافقه فكالذى تفعل إذا كانت المعده و الكبد ضعيفتين توقينا أن نعطى العليل السقمونيا و الشبرم إذا اضطررنا الى استعمال الدواء المسهل خلطنا معه بعض الأدويه التى تصلح كيفيته كيلا يحل الدواء قوّه المعده و الكبد.

و أما الاستدلال من ذكاء

حس العضو على مداومته، فانه متى كان العضو من الاعضاء الذكيه الحس و احتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً ما بسبب عله لم نورد عليه الدواء دفعه بل قليلاً قليلاً في دفعات كثيره لئلا تنحل قوته مما يناله من لضع الدواء، كالذى يفعل في علل العين من إيراد الدواء عليها بالميل قليلاً قليلاً. و إن كان العضو من الاعضاء التي ليس لها حس كثير و لا ذكاء و احتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً داوينا به ذلك الدواء من غير توقُّ و لا حذر من انحلال قوته، لانه يحتمل ذلك و لا يتأذى به، و الله أعلم.

الباب الثانى فى مداواه الصداع الحادث من حراره إذا كان مفرداً من غير ماده

و إذ قد ذكرنا كيف السبيل فى الاحتيال لمداواه كل واحد من الاعضاء إذا عرضت له العله و احكمنا ذلك، فلنأخذ الآن فى مداواه كل واحد من الاعضاء إذا عرضت له العله، و نسلک فى ذلك الطريق الذى كنا سلکناه فى الاستدلال على علل الاعضاء الباطنه، و ذلك إنا كنا ابتدأنا هناك بعلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٧

الاعضاء النفسانيه ثم بالاعضاء الحيوانييه ثم بالعلل العارضه فى آلات الغذاء ثم بعلل آلات التناسل، و نحن مبتدئون بمداواه علل الاعضاء النفسانيه، و أولاً بأمراض الدماغ و الرأس، و نبتدى من ذلك بالصداع فنقول:

إن الصداع منه ما يكون بسبب البهران و ليس ينبغى أن يحرك صاحبه بشىء من العلاج، و منه ما يكون تابعاً للحمى، و منه ما يكون مفرداً غير تابع لغيره من العلل؛ أما ما كان تابعاً للحمى فكان ذلك من شده الحراره فقط، فمداواته تكون بأن يؤخذ من ماء الورد جزء، و من دهن الورد نصف جزء، و من خل الخمر ربع جزء، و يضرب جيداً و يصب

على الرأس و يغمس فيه خرقة كتان و توضع على الرأس، و إن كان الزمان صيفاً فليبرد بالثلج و يدلك الرجلان دلكاً جيداً و يشد عضل الساقين بعصائب و يضمم الرأس بالصندل و ماء الورد و ماء البقلة و ماء الخيار، و ينطل على الرأس ماء قد طبخ فيه بنفسج و شعير و خشخاش مبرداً فى الصيف مفترأ فى الشتاء، فإن كان مع سهر فاحلب على الرأس لبن امرأه لها ابنه، و إن كان الصداع الذى مع الحمى حدث عن خلط محتقن فى المعده فأعط العليل السكنجيين و الماء الحار و مره أن يتقيأه و ينظف معدته من ذلك الخلط، و إن كان إنما عرض الصداع عن خلط فى جميع البدن فيجب أن يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهه، و إن كان إنما أتى الصداع و الحمى من قبل ضعف الدماغ فينبغى أن يقوى الرأس بالأضمده المقويه بمنزله الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجوناً بماء الورد و ماء الخلاف و ماء الطلع و ماء حى العالم و ماء عصا الراعى و ما شاكل ذلك، فهذه المداواه تعالج الصداع التابع للحمى.

فأما الصداع المفرد فمنه ما يكون من سوء مزاج ساذج و منه ما يكون مع ماده، و نحن نبتدئ أولاً بمداواه الصداع الكائن من سوء المزاج الحار المفرد الحادث من سبب من خارج.

الباب الثالث فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس

ينبغى أولاً فى هذه الصداع أن يصب على الرأس دهن ورد جيد حديث فيضرب بخل خمر و ماء ورد مبرد بالثلج، و يصب ذلك عليه صباً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٨

متوالياً، أو دهن النيلوفر أو دهن الخلاف، و يضمم الرأس بجراذه القرع و البقلة و ورق الخلاف و حى العالم مدقوقاً ناعماً

مع شىء من ماء الورد و خل خمر و صندل أبيض و خطميّه بيضاء، و يكون ذلك كله مبرداً، أو بزر القطنه بماء الورد و خل خمر مبرد نافع.

و قال جالينوس: لا ينبغي أن يبرد مؤخر الرأس فإنه يضر بمنشأ العصب. و كلما سخن الضماد رفع و أعيد بدله، يفعل ذلك ساعه و اثنتين و ثلاثاً، و يسقى العليل الجلاب و رُبّ الحصرم بماء بارد أو بالتلج و يمص الرمان و يغذى بسويق شعير و سكر طبرزد و ماء بارد.

و قال جالينوس فى كتاب الادويه المركبه: إن الصداع العارض من حر الشمس أو برد الهواء إن أنت بادرت بعلاجه سكن بسهولة، و إن تركته حتى تطول مدته كان برؤه عسراً. و إن حدث الصداع عن تناول أغذيه أو أدويه حاره فينبغى أن يبادر بالفصد و يخرج من الدم مقدار الحاجه، و يعطى صاحبه الجلاب بلعاب بزرقطونا و بزر البقله و يضمّد الرأس بالصندل و ماء الورد و الكافور، و يشم مع ذلك البنفسج الرطب و النيلوفر، و يدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن صدع من حراره الشمس. فأما الصداع الحادث عن الحار فينبغى أن ينظر ينظر فى مداواته فى الموضوع الذى ذكر من به الحار فى المقاله الاولى من الجزء الثالث التى ذكرت فيها حفظ الصحه.

الباب الرابع فى مداواه الصداع الحادث عن حراره مفرده

إذا عرض الصداع من سوء مزاج حار مفرد فيستعمل التطفئه و التبريد على ما وصفنا، و يضمّد الرأس بهذا الضماد وصفته:

ورد و بنفسج و نيلوفر يابس و خطمى يابس و دقيق شعير من كل واحد ثلاثة دراهم، صندل أبيض و قشور الخشخاش و بزر الخس من كل واحد درهمان، إكليل الملك درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و

يبل بماء الخيار أو ماء الخس و يسير من دهن ورد و خل خمر و يضمده به الموضع الأليم من الرأس.

ضماد آخر: دقيق الشعير و خطمي و بابونج و إكليل الملك و بزر الخس و قشور الخشخاش و بنفسج و نيلوفر يابس من كل واحد ثلاثة دراهم،

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٣٧٩

بزر البنج درهم و نصف، افاقيا درهمين، زعفران دائق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء البقله أو بماء حى العالم أو ماء الخس أو ماء القرع.

ضماد آخر للصداع من حراره: قشور الخشخاش و ورقه و خطمي بيضاء و دقيق شعير من كل واحد أربعة دراهم، قشر أصل اللفاح و بزر البنج و بزر الخس من كل واحد ثلاثة دراهم، أفيون درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يطلى به الموضع، أو يطلى على قرطاس و يضمده به الصدغان أو غيره من الرأس.

ضماد آخر: سويق شعير و بزرقطونا يعجن بماء عصا الراعى أو ماء البقله أو الخس أو الخيار و يضمده به الرأس، و يبديل كلما سخن.

فإن كان الصداع شديداً جداً لا صبر معه فليضمده بهذا الضماد، وصفته: صندل أبيض درهمان، انزروت درهم، أفيون دانقان، يعجن بماء الخس أو الكزبره أو حى العالم و يطلى الموضع و يوضع على الصدغ صفيحه من رصاص ليثقل الشريان.

صفه أخرى للصداع: ماء ورد و ماء البقله و ماء حى العالم و ماء الخس و الكزبره و الهندبا و الخيار و القرع و لسان الحمل و ورق الخلاف، و تجمع هذه كلها أو ما اتفق منها، و يخلط معه شىء من دهن ورد و ماء الورد، و يفتق فيه شىء من كافور و يغمس فيه خرقة

كتان، و توضع على الصدغ و تبدل إذا حميت، و يشم صاحبه ماء ورد و خل خمر مضروبين مفتوحاً فيهما شىء من الأفيون، أو يسعط بحبه أفيون و حبه كافور مدافاً بدهن نيلوفر أو دهن بنفسج مع لبن مرضعه ابنه، و يشم الصندل و ماء الورد و الكافور و النيلوفر و البنفسج الطرى و الورد و ما شاكل ذلك، و ينشق الماء المغلى فيه الورد و البنفسج، و يطلى على الرأس الأفيون الجيد المعجون بخل خمر فإنه يسكن.

و إن لم يسكن الصداع فليسعط العليل بهذا السعوط، و صفته: عصاره البقلة و الخس و القرع و حى العالم و يصفى بخرقه، و يلقي عليه شىء من دهن النيلوفر و الورد معجوناً بحب القرع أو دهن حب القرع الحلو، و يسعط العليل منه مقدار الحاجة و يسعط أيضاً بهذا السعوط، و صفته:

ماء حى العالم و جواده القرع و ماء الخيار بالسوييه، طباشير سدس جزء، و دهن النيلوفر نصف جزء، و لبن مرضعه ابنه مثل الجميع، يخلط ذلك و يفتق فيه شىء من كافور و يسعط منه مقدار الحاجة.

سعوط آخر قوى النفع: سرطان نهري مدقوق مطبوخ فى ماء مبرد مع شىء من دهن حب القرع أو دهن النيلوفر أو دهن البنفسج و يسعط

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٠

منه مقدار الحاجة. سعوط آخر له: يؤخذ طباشير و سكر من كل واحد نصف جزء، أفيون و نشا من كل واحد دانق و نصف، و يعجن بماء و يجيب مثل العدس و يسعط منه بواحده مع دهن ورد و ماء حى العالم. و ينبغى أن يربط الساقان بعصائب و توضع القدمان فى الماء الحار، و يمنع العليل من الحركة و الكلام و الغضب، و

يوقى من الصوت الشديد، و يجتنب الاغذيه الحاره و الالبان، و مره بالنوم و السكون و الدعه، و يعطى ماء الشعير مع الجلاب و يسقى الجلاب و السكنجيين السكرى ساذجين أو يسقى ماء التمر هندی مع الجلاب و بزرقطونا أو بزر البقله بماء الرمان أو الخلاف.

و مما يتتفع به فى هذا الصداع أن يسقى صاحبه درهمين كزبره يابسه مدقوقه ناعمه بجلاب أو بماء بارد، و يكون الغذاء من ورق قرع و ماش و ماء رمان أو ماء حصرم أو ماء الاسفاناخ أو أصول الخس أو البقله اليمانيه بدهن اللوز و كزبره يابس و رطبه، و أطعمه السمك الهازلى و الرضاضى، فإن لم تحتمل القوّه و لم تكن حمى فأطعمه الفروج أو الطيهوج و ما يجرى هذا المجرى، و من الفاكهه: الرمان و الخوخ النبطى و التوت و الاجاص و الشاه ترج مبرداً بالثلج إذا كان صيفاً، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس فى مداواه الصداع الحادث مع ماده

و أولًا فى الصداع الدموى: متى كان الصداع من سوء مزاج حار مع ماده و كانت تلك ماده دمويه فينبغى أن ينظر فان كانت القوّه قويّه و السن سن الشباب أو سن الفتيان و لم يمنع مانع من الفصد فيفصد صاحبه من القيفال، و يخرج له من الدم بقدر الحاجه، فإن اكتفيت بذلك و إلا فافصده من الصافن و احجمه على الساقين على مقدار شبر من الكعب. و إن كان صبيّاً فاحجمه على الرقبه أو على الساقين. فإن طالت مده الصداع و كان ذلك من مقدم الرأس، فاحجمه أو افصده من العرق الذى فى مؤخر الرأس، و إن كان الوجل فى مؤخر الرأس فافصد عرق الجبهه بعد أن يكون البدن قد نقى بالدواء

المسهل أو فصد القيغال ليجذب بذلك المادة الى ضد العضو الذى فيه المرض، ثم استعمل سائر الاضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨١

و النطولات و السعوطات التى ذكرناها فيما تقدم لأصحاب الصداع الحادث عن سوء مزاج حار، و غذه بالمزوره بعدس مقشر بماء الرمان او ماء الحصرم، و فكهه بالاجاص و الخوخ و العناب و ما اشبه ذلك.

فى مداواه الصداع الحادث عن الصفراء

و أما متى كان الصداع عن ماده صفراويه فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد و يخرج له من الدم مقدار يسير، فإن الصفراء تستفرغ مع الدم و تنقص من الحرارة إذا كانت الصفراء مميزه من الدم، و استعمل من بعد ذلك الاسهال بما يستفرغ الصفراء كالمطبوخ بالهليلج و التمر هندی، و هو أن تأخذ عشرين درهماً من الهليلج الاصفر منزوع النوى مرضوضاً فتطبخه برطلين ماء حتى يرجع الى عشره أواق و يصفى على عشرين درهماً من التمر هندی، و يمرس و يشرب و هو حار، أو يؤخذ من الإجاص الكبار الحلو ثلاثون حبه تمر هندی أصفر حديث ينقى من حبه و ليفه ثلاثون درهماً يطبخان بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى عشر أواق و يصفى، و يلقي عليه سكر سليمانى عشرون درهماً، سقمونيا مشوى من نصف دانق الى دانق على قدر الحاجه و يشرب و هو فاتر. أو يؤخذ رُبّ الاجاص مقوى بالسقمونيا أو شراب الورد مع السکنجبین أو ماء اللبلاب. أو يؤخذ هذا المطبوخ فإنه يخرج الصفراء، وصفته: اهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض خمسه عشر درهماً، اجاص عشرون، حبه عناب عشرون، حبه تمر هندی خمسه عشر درهماً، شاهترج عشره دراهم، ورد و بنفسج و افستين رومى من كل واحد خمسه دراهم، يطبخ بأربعه

ارطال ماء حتى يرجع الى عشر أواق و يصفى ذلك و يلقي عليه صبر اسقطرى نصف مثقال، سقمونيا نصف داتق، فإذا استفرغت العليل فاستعمل معه من الأضمده و الاطليه و النطولات ما ذكرناه فى باب الصداع الحادث عن الحراره، و احذر أن تضمد الرأس بشىء من الأضمده قبل أن تستفرغ البدن فتنتقيه جيداً فإن ذلك مما يزيد فى الصداع لاجتذاب الدواء الماده من سائر البدن الى الرأس او لاجتذابها من الرأس الى الدماغ و يكون ذلك سبباً لآفه عظيمه، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٢

الباب السادس فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد

فأما الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد فمداواته أن ينطل على الرأس الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك و البرنجاسف و المرزنجوش و النمام و الصعتر و الحندقوقا و الشيح الارمنى و شجره مريم، و يلقي بخار الماء المغلى فيه هذه الادويه، و يغمس فيه قطعه لبدنه و يكمد بها الموضع، و يدخل صاحبه الحمام و يشم المرزنجوش و النمام و النرجس و الشيح و السوسن و المسك و الجندبيدستر و الشونيز أو الجاوشير، و ينبغى أن يكون قوه الدواء و ضعفه فى الاسخان على قدر قوه العله و ضعفها، فإن لم يسكن بهذا النطول فليضمد بهذا الضماد فإنه نافع للصداع الحادث من برد مفرد، و صفته:

بابونج و اكليل الملك من كل واحد خمسه دراهم، ورق الغار و مرزنجوش و نمام و شيح أرمنى من كل واحد ثلاثه دراهم، مر درهمان، زعفران درهم، فربيون نصف درهم، و يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش أو بماء النمام أو ماء السذاب، و إن أنت ضمدت الرأس بالقيروطى المسخن نفع.

صفه قيروطى نافع للصداع الكائن من بروده: نمام

و مرزنجوش و سذاب رطب تدق و تعصر من مائها بالسويه، شمع أحمر ثلاثه دراهم، دهن الزنبق أو دهن السوسن و دهن السذاب من كل واحد نصف أوقيه، يذاب الشمع بهذه الادهان و يلقي في هاون و يسقى من تلك العصارات قليلاً قليلاً، و يضرب بدستج الهاون و يغمس فيه خرقة و توضع على الرأس و هو فاتر.

و يضمم الرأس إذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير ماده بهذا الضماد، و صفتة: فربيون و زبل الحمام و فلفل بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و يلطخ به الرأس.

ضماد آخر للصداع من البرد: قسط و كندر ذكر و شيح أرمني من كل واحد ثلاثه دراهم، مر صافٍ و صبر سقطرى و صمغ السذاب و جنديدستر من كل واحد درهم و نصف، فربيون درهم، أفيون أربعه دوانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء النمام أو بماء المرزنجوش أو بماء السذاب و يضمم به الرأس، و إن كانت البروده قويه فليزد فيه جاوشير نصف درهم، مسك دائق، و يسعط بهذا السعوط، و صفتة: مر و صبر من كل واحد درهم، شونيز و حضض من كل واحد درهم و نصف، جنديدستر و سكينج و جاوشير و زعفران من كل واحد نصف درهم، صعتر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٣

فارسي درهمان، مسك نصف دائق، مراره القبيج و الكركي من كل واحد دائق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الشاهترج و يحبب كالعندس و يسعط منه بحبه مذابه في ماء المرزنجوش، و يسعط بالسعوط الذي يسعط به الفالج و اللقوه و الغرغرات النافعه من ذلك فإنها نافعه في هذا الباب.

فإن لم يسكن الصداع فاسقه ماء الاصول، و هذه صفتة:

قشور أصل الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد خمسه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، سليخه و اسارون من كل واحد درهمان، زيب ثلاثون درهماً، يطبخ الجميع بثلاثه أرطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يؤخذ فى كل يوم أربع أواق مع درهم دهن لوز مر و درهم دهن لوز حلو و يشرب و هو فاتر، فإن كان البرد شديداً فليمرس فيه نصف درهم شجرينا، فإن كان الصداع من قبل الهواء البارد فيمسح على الرأس دهن السذاب قد فتت فيه شىء من الفريون إن كانت البروده قويه أو دهن المرزنجوش أو دهن الغار أو دهن الحبه الخضراء، واسق صاحبه إذا لم تسكن حمى شراباً عتيقاً قد طبخ فيه بزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج. فإن حدث الصداع من شرب الماء البارد فأعط صاحبه شراباً أبيض رقيقاً فيه قبض يسير فإنه يسكنه، و هو يسكن الصداع الحادث عن خلط ردىء فى المعده إذا لم يكن بالحار لأنه يعدل و يسهل خروجه، و يكون غذاء صاحب هذا الصداع ماء الحمص بشيت و زيت و دارصينى و كمون و خولنجان، أو يتأدم بالمرى و الزيت و الصعتر و الكمون و الانجدان، فإن لم يحتمل فليغذ بالفراخ النواهض معموله بما وصفنا، و ليحذر تناول الاغذيه الباردة بمنزله الألبان و السموك الطريه و الفواكه لا سيما الألبان، و ليجتنب الاغذيه المنجره الى الرأس كالجوز و الشهدانج و الجرجير و البادروج و الثوم و البصل و الشراب الاصفر العتيق و ما يجرى هذا المجرى، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٤

الباب السابع فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه أو سوداويه

فإن كان الصداع حدث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه فينبغى أن تبتدئ أولًا باستفراغ البلغم بحب الايارج أو بحب القوقايا إن كان الزمان والقوه و السن مساعدًا، و ليكن استعمالك ذلك بعد نضح الخلط و تنظيفه، فإن لم يكن الخلط لطيفاً فلفظه بماء الاصول مع دهن الخروج و دهن اللوز المر يشرب ثلاثه أيام أو خمسه، و يتناول بعده ما وصفنا من الحبوب المسهله، فإن أنجع ذلك و إنما فليشرب أيارج جالينوس بقدر الحاجه، و يستعمل بعد ذلك الغرغره بأيارج فيقرا مع السكنجيين أو بالخردل أو بالعاقرحا مع ماء العسل، و يستعمل بعد ذلك الاضمده و النطولات التى ذكرناها فى علاج الصداع الحادث عن سوء مزاج بارد، و ليتعاهد صاحب هذه العله حب الصبر و حب الذهب كل أسبوع مره أو مرتين فإن ذلك نافع، و يكون التدبير بالغذاء على ما ذكرنا آنفًا فى تدبير الصداع البارد.

و هذه صفة ضماد نافع من الصداع العتيق: فلفل أبيض و فربيون حديث من كل واحد مثقال، زبل الحمام مثقالان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ثقيف و يضمده به الرأس بعد أن يحلق. و إن طليت الرأس بأقراص الكوكب مجبوله بماء المرزنجوش و بالفاوانيا مع ماء المرزنجوش، و الطلاء بالخردل نافع من ذلك. و السعوط بعصاره قثاء الحمار مع لبن جاريه نافع من الصداع المزمن المسمى بيضه. و الضماد بالصبر و دهن الورد و خل الخمر نافع من ذلك.

صفه حب الصبر (نافع من الصداع البلغمي): صبر سته دراهم، مصطكى أربعة دراهم، تربد أبيض عشره دراهم، ورد ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يتخذ حباً كبيراً كالحمص، الشربه من عشر حبات الى أربع عشره عند

النوم، و يسعط بعصاره حب الفنجنكشت مع دهن المرزنجوش و السعوط بالموميا مع دهن البنفسج أو بالمقليثا نافع.

صفه حب نافع من الصداع الكائن من البلغم: هليلج كابلي درهم، صبر اربعة دوانق، مصطكى و أنيسون من كل واحد داتق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الكرفس و يحبب، و هو شره تامه فى السحر بماء فاتر.

صفه حب نافع من الصداع البلغمى: تربد درهم و نصف، ايارج فيقرا درهم، شحم الحنظل دانقان، سقمونيا، انيسون، و عود من كل واحد داتق، ملح هندي دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، و هو شره تامه. و يضمم بهذا الضماد و لا سيما إذا كان الصداع عتيقاً أو

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٥

من خلط غليظ بارد: يؤخذ فربيون و بورق بيض من كل واحد مثقالين، بزر الحرمل و خردل أبيض من كل واحد مثقال و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش و يطلى به الرأس.

صفه أخرى للصداع من برد و بلغم: يحلق الرأس و يؤخذ كف ملح جريش يحل برطل ماء و يعجن به حناء و يخضب به الرأس و يترك الليل كله فانه يزيله.

صفه أخرى للصداع العتيق: يؤخذ عصاره قثاء الحمار و بخور مريم و نظرون بالسويه، يدق ناعماً و ينفخ فى الأنف، و إن عجن هذا بدهن السوسن و طلى به المنخران كان نافعاً، و إن سحق الكبابه و عجت بماء ورد و طلى بها على الهامه نفع من الصداع البارد.

و ينبغى أن يدبر صاحب هذا الصداع الذى من البلغم و الرطوبه بسائر تدبير أصحاب الصداع الحادث عن البروده من الضمادات و النطولات و السعوط بعد الاستفراغ و الحقن القويه، و بالأغذيه المجففه المسخنه،

فإن كان الصداع من مادة سوداويه أو بلغم و سوداء فليسق صاحبه مطبوخ الغاريقون، و أن ينشق صاحبه دهن البنفسج يخلط بدهن السوسن أو دهن النيلوفر مع شىء من دهن النرجس أو دهن المرزنجوش، و ينطل على الرأس الماء المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر و السوسن و البانونج و إكليل الملك و الباذرنجويه و ورق الساذج و قرنفل و شعير مرضوض، و يكون الغذاء لحوم الحملان أو لحوم الجداء [١٠] أو دجاج اسفيدباج و يخفف هذا الغذاء.

و هذه صفة مطبوخ نافع من الصداع من خلط سوداوى إذا كان معه بلغم: هليلج كابلى و هندى من كل واحد سبعة دراهم، بلبج، أملج من كل واحد أربعة دراهم، زبيب طائفى منزوع العجم ثلاثون درهماً، اسطوخودوس و لسان الثور و قنطريون دقيق و حشيش الغافت من كل واحد ثلاثة، افيمون خمسه، بسفايج مرضوض و تربد مرضوض من كل واحد ثلاثة، زعفران درهمان، غاريقون و بزر الكرفس و أنيسون من كل واحد درهم، مصطكى و ساذج هندى من كل واحد درهم و نصف، أصل السوسن محكوكاً أربعة دراهم، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يعود الى رطل، و يصفى و يلقى عليه هذه التقويه: تربد أبيض محلول درهم، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعة دوانق، شحم الحنظل و حجر اللازورد

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٦

و ملح نبطى من كل واحد دانقان، يلقى ذلك على المطبوخ و يشرب. و إن أحب التقويه صيره حباً و ابتلع قبل المطبوخ ثم يتبع بالمطبوخ، و الله تعالى أعلم.

الباب الثامن فى مداواه الصداع الحاد عن السدد و الريح

متى حدث الصداع عن السده فينبغى إذا كانت السده حادثه عن خلط غليظ أن يداوى بجميع ما ذكرنا من العلاج و التدبير فى

باب الصداع الحادث عن البلغم، و إن كانت السده إنما حدثت عن ورم فينبغي أن يعالجها بمداواه ذلك الورم على ما سنصفه في علاج أورام الدماغ إن شاء الله تعالى.

و أما الصداع الحادث عن الريح الذى يمدد غشاء الدماغ و الرأس فينبغي أن يعالج بالأشياء المحلله للرياح بمنزله النطول الذى تقع فيه البابونج و اكليل الملك و الكرفس و الرازيانج و بزرها و الكمون و الصعتر و المرزنجوش و الشبت، و يكمد به الرأس. و يسعط صاحبه بهذا السعوط و هو نافع للريح، و صفته:

صبر و مر و كندس من كل واحد درهم، زعفران و فلفل أبيض و جاوشير من كل واحد نصف درهم، مسك دائق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش، و يحبب صغاراً و يصعط به فى وقت الحاجة بقدر حبه الى حبتين بماء المرزنجوش، و شم المرزنجوش خاصه نافع للصداع الحادث عن ريح غليظ، و من أدمن شمه لم يعرض له هذا النوع من الصداع، و التعطيس نافع من ذلك و من الصداع الذى يكون من البخار الكثير الصاعد فى الرأس من فم المعده.

و أما الصداع الحادث عن التخمة فعلاجه القىء بالماء الحار و النوم الطويل و الاسهال بجوارشن الشهر ياران و التكميد بالماء الحار، فإن اشتد الصداع فليصب على الرأس الماء الحار الكثير و يضع فى الاذن صوفه قد غمست فى دهن حار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٧

صفه سعوط لهذه العله: موميا و جنديدستر و سك و سك مسك و فربيون، تجمع هذه الأدوية بدهن الزنبق و يقطر منها فى الانف، و الله أعلم.

الباب التاسع فى مداواه الصداع الحادث عن خلط فى المعده

متى كان الصداع بسبب خلط مستكن فى المعده فينبغي أن يستعمل القىء بالدواء المقيء لذلك الخلط، فإن

كان الخلط صفراوياً فبالسكنجيين و الماء الحار أو بالسكنجيين و ماء الشعير و شىء من ملح جريش أو بزر البطيخ و السويق و بزر الخبازى و الشبث مدقوقاً ناعماً بسكنجيين و ماء حار، و السمك الطرى و البطيخ و السرمق و الخبازى إذا أكل و شرب بعده سكنجيين و ماء حار قياً الصفراء.

قال جالينوس: من كان به صداع من صفراء محتقنه فى معدته و تقيأ من ذاته فإن الصداع يزول عنه من ساعته.

و قال: و من الناس من يجتمع فى فم معدته مرار فيصدع إن لم يبادر كل يوم فيتغذى قبل أن يصدع.

و علاج هؤلاء القىء بالماء الحار قبل الغذاء إن سهل عليهم، و إن لم يسهل فليبادروا بالغذاء المحمود الجيد للمعدة، و ليكن مقداره قليلاً، و لا ينبغي لصاحب ذلك أن يصابر الجوع. و ينبغي أن يستعمل بعد ذلك نقيع الصبر، و هذه صفته:

افستين رومى سبعة دراهم، ورد أحمر خمسة دراهم، بزر الهندبا و الكشوت من كل واحد ثلاثة دراهم، شكاعا و باذاورد من كل واحد أربعة دراهم، زبيب طائفى عشرون درهماً، تمر هندى عشرون درهماً، شاهترج و اهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض من كل واحد عشره دراهم، يصب عليه ستة ارطال ماء و يغلى بنار لينه الى أن يذهب الربع و ينزل عن النار و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس بالنهار و بالليل فى موضع دفى، و يؤخذ منه فى كل يوم ثلاث أواق مع درهم صبر سقطرى و يشرب ذلك ثلاثة أيام الى الخمسه، و يكون الغذاء عليه فروج زيرباجاً أو رمانيه بدهن لوز حلو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٨

و إن استعملت السكنجيين السكرى المعمول على هذه الصفه نفع منفعه بينه،

وصفته: يؤخذ الهندبا و الشكوت و الشاه ترچ و الورد الاحمر المنزوع الاقماع من كل واحد عشره دراهم، و يصب عليه من الخل الثقيف خمسه أرطال و من الماء العذب رطلان و يطبخ بنار لينه الى أن يبقى منه النصف، ثم يصفى و يلقى عليه سكر طبرزد ثلاثه أمان و يطبخ و تؤخذ رغوته، و ينزل عن النار و يلقى عليه ثلاث أواق صبر سقطرى مسحوق، و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه منه من عشره الى خمسه عشر درهماً بماء بارد.

و يستعمل أيضاً هذا الحب فانه ينقى المعده من الصفراء وصفته:

هليلج أصفر خمسه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع ثلاثه دراهم، سقمونيا درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و يجفف، الشربه منه درهم و نصف، و يشرب بعده ماء الشاهترج المعصور المنزوع الرغوه من ربع رطل الى ثلث رطل مع سكر سليمانى عشره دراهم، و إن استعمله أيضاً بطبيخ الهليلج و التمر هندی و الافستين انتفع بذلك. فإذا استفرغت البدن فينبغى أن تدبر الرأس بما وصفناه من الأدوية النافعه من الصداع الحادث عن حراره و يضمم بالضماد المقوى للرأس ليمنع من الفضول، و الله أعلم.

و هذه صفه ضماد مقو للرأس: ورد و صندل أبيض من كل واحد ثلاثه دراهم، أفاقيا و حضض من كل واحد درهم، طين أرمنى درهمان، يدق الجميع ناعماً و يبيل بماء الآس و الخلاف و ماء عصا الراعى أو ماء اغصان الورد أو ماء ورق الكرم أو ماء الطلع أو ما يجرى هذا المجرى مما يقوى العضو و يمنع من قبول الفضول المراريه، و ينبغى أن يشد عضل الساق بعصائب و يدلك القدمين لينجذب الفضل الى أسفل.

وقد قال جالينوس في كتاب حيله البرء: و إذا كان بإنسان صداع بسبب مرارى تولد فى معدته فحسه بالغذاء حسواً متخذاً من لباب خبز السميد بماء الرمان المز و بماء حب الرمان فإنه يقوى معدته و يجمع الصفراء، و يطول لبث هذا الحسو فى معدته من اجل الرمان، و يغتذى به قليلاً، و لا ينصب فى معدته المرار فلا يعود له الصداع.

و قد جربناه نحن بأن أمرنا صاحب الصداع بأن يأكل سفرجلًا، و أشياء قابضه فسكن هذا الصداع و لم ينله، لأن فم معدته قوى فلم يقبل المرار.

و ينبغى أن تكون الاشياء القابضه مع الاغذيه لتبقى و يطول مكثها فى البطن، و يغذى أولًا فأولًا.

و ذكر جالينوس فى تفسيره لكتاب ابذيما أنه قد يعرض للصحيح صداع دفعه واحده من غير سبب ظاهر، و ذلك يكون من فضول حاده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٩

تجتمع فى المعده، و أشار بأن يطعم صاحبه خبزاً حاراً مبلولاً بشراب قليل المزج، لأن هذا الطعام معتدل الحرارة فهو يعدل تلك الفضول و يعين على انهضامها.

فى مداواه الخلط البلغمى إذا كان فى المعده

فمتى كان الصداع عن خلط بلغمى محتقن فى المعده فليؤمر صاحبه بالقىء بالفجل المقطع المنقوع فى السكنجيين العسلى ساعه جيده، و يسقى بعد ذلك السكنجيين بماء قد طبخ فيه فجل و شبت، و يعطى الأدوية المقيئه بمنزله هذا الدواء، و صفته:

بزر الفجل و بزر الشبت و بزر الجرجير بالسويه، يدق ناعماً و يتحلل و يعجن بعسل و يمرس بماء حار مع شىء من ملح و يشرب، و يحرك القىء بريشه مبلوله بدهن شيرج أو زيت أو بالأصبع، و يجتهد فى تنقيه المعده، فإذا نقيت معدته فليشرب ماء العسل أو شراب

العسل بماء بارد أو شيئاً من الشراب الريحاني ممزوجاً بالماء، و بعد أن يتمضمض بشىء منه يتناول حب القوقايا و حب الأيارج فانهما مانعان من الصداع، فإن أخذ من الاطريفل الصغير فى كل يوم درهمين معجوناً بنصف مثقال ايارج فيقرا كان نافعاً، و الأيارج المخمر بالعسل أيضاً نافع إذا أخذ منه كل يوم مثقالين ثلاثه أيام فإنه ينقى المعده من البلغم الراسخ فيها، و الهليلج المربى نافع من ذلك، و حب الصبر إذا أخذ فى كل ثلاثه أيام مثقال بماء حار فى وقت النوم كان نافعاً.

و حب الذهب أيضاً إذا أخذ منه درهم و نصف بماء حار نقى من الخلط، و إن لم يسكن الصداع و أزم من فأعطه أيارج اركاغانيس بماء مطبوخ الافتيمون و ملح نبطى. و هذه صفة حب أيارج نافع من ذلك ينقى المعده من البلغم: تربد أبيض محلول درهمان، شحم الحنظل درهم، بزر الكرفس نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه.

حب الصبر النافع من البلغم الراسخ فى المعده: اهليلج كابلى و تربد أبيض من كل واحد خمسه دراهم، ورد احمر منزوع الاقماع اربعه دراهم، مصطكى درهمان، صبر سقطرى عشره، يدق الجميع ناعماً و يعجن و يحبب، الشربه مثقال فى وقت النوم.

صفه نقوع الصبر النافع من البلغم الراسخ فى المعده: أصل الكرفس و أصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم، سنبل الطيب و مصطكى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٠

و بزر الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد درهمان، و أسارون و حب البلسان من كل واحد ثلاثه، سليخه و ورد احمر و عود البلسان من كل واحد اربعه، عاقرقرحا درهمان، افسنتين رومى خمسه،

يطبخ الجميع بسته ابطال ماء حتى يعدو الى النصف، و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس ثلاثة أيام، و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع درهم صبر سقطرى.

صفه نقوع صبر آخر: افسنتين رومى خمسه دراهم، اسارون ثلاثة، مصطكى و سنبل الطيب و عاقرقرا من كل واحد درهم و نصف، هليلج كابللى أربعة دراهم، جنطيانا مرضوضتان، بزر الكرفس و الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم، يصب عليها أربعة ابطال ماء حار و يوضع فى النهار فى الشمس و بالليل فى موضع دفيء، و يؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً مع مثقال صبر سقطرى و درهم دهن لوز حلو، و يكون الغذاء عليه مرق اسفيدباج بلحم حمل صغير، و لا يؤكل اللحم الا بفراخ نواهض أو بماء الحمص و ما يجرى هذا المجرى، و يشرب عليه شراب ريحاني ممزوج.

و ينبغي أن يضمده مع هذه بأضمده مسخنه ملطفه لتمعن من توليد البلغم بمنزله هذا الضماد، و صفته:

مسك و رامك و لاذن و عود تيبى ء من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع أربعة دراهم، سنبل الطيب و مصطكى من كل واحد درهمان، مسك دائق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء النمام أو ماء المرزنجوش و يضمده به المعده و هى خاليه من الغذاء، أو يؤمر صاحب ذلك أن يشم الفلفل و الكندس و الصعتر و الكمون و الشونيز و يعطس بذلك، و ينشق بماء السلق و ماء المرزنجوش و ماء الفوتنج فإنه نافع من ذلك.

فى مداواه الصداع الحادث عن السوداء المحتقنه فى المعده

فإن كان الخلط الذى فى المعده سوداوياً فينبغى أن يستعمل القى ء بما ذكرنا فى باب الصداع الحادث عن البلغم و السوداء، و يعطى مطبوخ الافتيمون

و الغاريقون و حب الاسطوخودس و نقيع الصبر النافع من السوداء، فإن لم ينجب فأعطه أيارج جالينوس و ايارج روفس.

و هذه صفة نقيع الصبر النافع من السوداء الكائنه فى المعده: هليلج هندی و كابلی من كل واحد عشره دراهم، افسنتين رومی خمسہ دراهم، شكاعا و باذاورد و بسفائج مرضوض و حشيشه الغافت و اسطوخودس و بزر الباذرنجويه و فوتنج جبلى من كل واحد اربعه، قرنفل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٩١

مرضوض درهم، ساذج هندی درهمان، خربق أسود و مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، اصل السوس المحلول مرضوضاً خمسہ دراهم، يغلى الجميع بخمسہ أرطال ماء غليه واحده و يوضع فى الشمس، و يؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق، و يلقى عليه درهم صبر سقطرى، غاريقون اربعه دوانق مدقوقاً ناعماً، و يقطر عليه دهن لوز حلو.

صفه حب الاسطوخودس النافع من ذلك: اهليلج كابلی و هندی و صبر سقطرى و بسفائج من كل واحد ثلاثه دراهم، افيمون اقريطى و اسطوخودس من كل واحد خمسہ دراهم، شحم الحنظل درهمان و نصف، خربق اسود درهمان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الباذرنجويه و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه على قدر قوه العليل و ضعفه.

و ينبغى أن يدبر صاحب ذلك بالتدبير النافع لأصحاب الصداع الحادث عن السوداء بمنزله أطراف الجداء [١١] أو الحملان و الفراريج المسمنه و خبز السميد و صفره البيض النيمرشت و الاحساء المتخذة من لباب الحنطه و السكر الطبرزد و دهن اللوز و الزبيب و المشمش و اللوز و التين اليابس و ما شاكل ذلك، و يجتنب الاغذيه المولده للسوداء، و يستحم بالماء العذب فى حمام معتدل الحرارة، و يسقى كل يوم

سكنجييناً سكرياً مع وزن مثقال افيمون مدقوق ناعماً، فانه ينتفع به إن شاء الله تعالى.

في مداواه الصداع الحادث عن أخلاط مختلفه في المعده

فإن كان في المعده أخلاط صفراويه و سوداويه و بلغميه فينبغى أن يستعمل في ذلك القىء بعد التملؤ من أغذيه مختلفه كالسمك الطرى المالح و الفجل و السويق و البطيخ و بقل الخردل و الحرف و ما يجرى هذا المجرى، و شرب السكنجيين بماء حار قد أغلى فيه الشبت و الفجل، و يستعمل ذلك إذا كان الزمان صيفاً أو خريفاً في الأسبوع مره أو مرتين، و إن كان الزمان ربيعاً أو شتاءً فاسقه هذا المطبوخ و هو يسهل أخلاطاً مختلفه، وصفته: هليلج أصفر و كابلج و أسود هندي من كل واحد سبعة دراهم، بنفسج أربعة دراهم، ورد ستة دراهم، سنا و شاهترج من كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٢

واحد خمسه دراهم، بليج و املج من كل واحد اربعة دراهم، اجاص و عناب من كل واحد عشرون حبه، تين أبيض مقطوع عشره عددًا، زبيب خراساني منزوع العجم عشرون درهماً، تمر هندي منقى من حبه و ليفه خمسه عشر درهماً، شكاعا و باذاورد و حشيش الغاف و لسان الثور و أصل السوسن المحلول المرضوض من كل واحد أربعة دراهم، اسطوخودوس و كمافيطوس و تربد و بنفسج مرضوض و بزر هندبا و أكشوت من كل واحد ثلاثه، بزر الزازيانج و انيسون و بزر الباذرنجويه و بزر الفرنجمشك من كل واحد درهمان، يطبخ الجميع بسنه أرطال ماء حتى يرجع الى رطل، و يصفى منه عشره أواق، و تلقى عليه هذه التقويه: تربد أبيض محلول درهمان، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعة دوانق، شحم الحنظل ربع

درهم، ملح نبطى دانقان، سقمونيا نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يلقى على المطبوخ و يشرب سحراً و هو فاتر، و الله أعلم.

الباب العاشر فى مداواه الصداع الحاد عن سقطه أو ضربه و الصداع الحاد بعقب الولاده

فأما من عرض له الصداع من ضربه أو سقطه وقعت على الرأس فينبغى أن يبادر فى أمره أولاً بفصد القيحال و يخرج له من الدم بحسب الحاجه و القوه و الوقت، فينبغى أن يستعمل الحقن الحاده إن لم يكن هناك حمى، و إن كان هناك حمى فبالحقنه اللينه لتنجذب ماده الى أسفل لئلا ينصب الى الموضع العليل، ثم ينظف على الموضع الماء المغلى فيه الآس و جوز السرو و يكمد به الرأس، و يضمم بالاثل و الآس و ورق السرو مدقوقه ناعماً مع شىء من الطين الارمنى، و يضمم الرأس بصوف قد شرب بدهن ورد مفترأ، و احذر الشمس و الحمام و الشراب و الغضب و الاغذيه الحاره المصعده للرأس كالجوز و الجبن العتيق و الشهدانج و الجرجير و البادروج و الشراب الشديد و المنضج و الزبيب الصادق الحلاوه، و يضمم بهذا الضماد فإنه جيد، و صفته:

طين ارمنى خمسه دراهم، قصب الذريره ثلاثه دراهم، بابونج و اكليل الملك من كل واحد درهمان، مغات ثلاثه، صبر و مر صافٍ من كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٣

واحد درهم، ماش خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الآس و يضمم به الموضع.

و هذا الضماد ايضاً نافع، و صفته: آس و جوز السرو و بابونج و اكليل الملك و قصب الذريره من كل واحد خمسه دراهم، قشور الكندر درهمان، ورد أحمر أربعة دراهم، تطبخ بماء يغمره و يضمم به و ينظف منه.

ضماد نافع من السقطه على الرأس: ماء الخلاف و ماء الاثل و الطين الارمنى و

إكليل الملك و دهن الورد، يذرو ويكمد به الرأس نافع. و إن دقت الآس الرطب و طيبته بشىء من النضوح و ضمدت به الرأس انتفع به منفعه بينه. و إن كان قد لحق غشاء الدماغ من السقطه أو الضربه ورم فينبغى أن يجعل على الرأس دهن ورد مفتر و خل خمر، فإن كان العظم قد انكسر و انكشف الغشاء المجلل للدماغ أو كان مع ذلك و جمع شديد جداً فلا تخلط مع الدهن ورد خل الخمر، و لكن انطل عليه دهن الورد الخالص مفتر أو دهن البابونج، و حذره الشمس و الحمام و الشراب و الاطعمه الحريفة. فإن كان الصداع مع سهر فينبغى أن ينطه بدهن البنفسج أو دهن النيلوفر مفترأ، فإن عرض من ذلك اختلاط دهن فضمد الرأس بخطمي و دقيق الشعير و بنفسج و دهن ورد و يسير من خل خمر. و ينبغى أن تعلم أنه إنما يخلط الخل مع دهن الورد فى ورم الدماغ و غشائه ليوصل دهن الورد الى داخل القحف و يدوف به للطاقته لان الخل ينفع الورم إذا كان ليس فيه تسكين و لا- تحليل لا فى الاوجاع الحاره و لا فى الاوجاع الباردة، و يستعمل فى الأورام الباردة مع الفرييون و غيره من الاشياء الحاره.

الباب الحادى عشر فى مداواه الصداع الحاد بعقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و النجم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٤

أما الصداع الحاد بعقب الولاده و سائر الاستفراغات فتدبر المرأه بالغذاء المعتدل بصفره البيض النيمرشت و لحوم الفراريج و الجداء [١٢] أو الدجاج المسمن و لحوم الحملان الرضع و الحسو المعمول من لباب خبز السميد و دهن اللوز و سكر طبرزد و دقيق السميد، و يسقى سوقى النعنع بسكر طبرزد و دهن لوز، و يسعط بدهن بنفسج و

دهن نيلوفر مستخرج بدهن حب القرع و لبن جاريه، و يحلب على الرأس من لبنها مع دهن البنفسج أو الدهن المستخرج من الخييص و الفالودج، و يطعم الخييص المتخذ من البيض و دهن اللوز، و يطعم السمك الرضاضى و هازلى اسفيداج مقلواً بدهن لوز أو شيرج طرى، و إن كان هناك حمى فليعط المزوره بالقرع أو السرمق أو الاسفيداج و ما يجرى هذا المجرى، و كذلك يجب أن يكون تدبيرك لأصحاب الصداع الكائن من سائر الاستفراغات.

و أما الصداع الكائن بعقب الجماع فعلاجه تنقيه البدن بالاسهال و الفصد إن كان البدن ممتلئاً، و استعمال ما يقوى الرأس بمنزله صب الماء العذب المطبوخ فيه الورد و المرور على الرأس، و ادهنه بدهن ورد و خل خمر ليقوى الرأس و لا يقبل البخار، و ينبغى لصاحب ذلك أن لا يجمع الآ بعد الغذاء و يتناول شيئاً من سفرجل أو كمثرى.

و أما الصداع الحادث عن البلغم فدواؤه النوم و ترطيب الدماغ باستنشاق دهن البنفسج و دهن حب القرع.

و أما الصداع الحادث عن قوه حس الدماغ فينبغى أن تعالجه بالأضمده القويه المخدره التى نفع فيها الافيون و الورد و أصل اللفاح و قشور الخشخاش و بزره مجبولاً بماء الخس أو ماء الخيار أو ماء البقله و الاغذيه المبرده المرطبه. و إذا عرض الصداع عن نزله فلا تتعرض للرأس بأدهان و لا تبرده، و لكن تشد الاطراف و تربطها و تدلكها و تضعها فى الماء الحار، و تسهل الطبيعه بفلوس الخيارشنبر و ماء الفاكهه و البنفسج و الشراب الريحاني، فهذا ما كان ينبغى أن نذكره من الصداع و مداواته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٥

الباب الثانى عشر فى مداواه الشقيقه

فأما الشقيقه فينبغى أن تعلم

أن مداواتها تكون على الأ-كثر كمداواة الصداع الكائن في الرأس كله إذا كانت الاسباب الفاعله لها على الامر الأ-كثر هي الأسباب الفاعله للصداع في جميع الرأس، إلّا أنها إما أن تكون تلك الاسباب في نفس الدماغ أو في أغشيته، و إما أن يتراقى اليها من أعضاء آخر كالمعدة أو غيرها من الاعضاء في العروق و الشرايين الصائره الى الدماغ، و إذا كان الامر كذلك فإن العلاج العام للشقيقه هو علاج الصداع الحادث عن سوء مزاج مع ماده على ما ذكرنا قبل في تقيه البدن بالفصد و بالدواء المسهل و استعمال النطولات و الاضمده و غير ذلك. فأما العلاج الخاص بعد الاستفراغ فهو تمرير الجيهه و عضل الصدغ من الجانب العليل قبل وقت الدور بالادهان و الاضمده الموافقه لذلك، ثم باجتذاب ماده الى أسفل بالحقن اللينه إن كانت ماده حاره، و إن كانت بارده غليظه فبالحقن التي فيها أدنى حده، فان لم تسكن العله بذلك و طالت مدتها فأعط العليل هذا الحب، و صفتة:

صبر خمسه دراهم، فريون درهمان و نصف، شحم حنظل و سقمونيا من كل واحد أربعة، نظرون مثله و قشور الخربق الاسود من كل واحد خمسه، يدق كل واحد على حدته و ينخل بحريره و يعجن بماء الكرنب المعصور، الشربه منه درهم الى درهمين و نصف، و أعطه أيارج اللوغاذا و ايارج جالينوس أو نقيع الصبر الموصوف فيما تقدم، فإذا نقيت البدن كله فادللك الشق العليل بمنديل حتى تراه قد احمر و سخن و انتشرت فيه الحراره، فافعل ذلك قبل وقت الدور و اطله بهذا الطلاء، و صفتة:

فريون أربعة مثاقيل، حلتيت و تافيسيا من كل واحد ثلاثة مثاقيل، مر صافٍ و جاوشير من كل واحد مثقال،

يعجن بخل و يطلى به الموضع العليل.

و قال جالينوس: إني اتخذت دواء من فربيون و لم احتج معه إلى غيره. و هذه صفته: قيروطى من زيت غسيل رطل، شمع احمر ربع رطل، و يلقى عليه أوقيه فربيون مسحوق و يداف و يعمل مرهماً و يطلى على الشق العيل، فإن أخذت من الفربيون يسيراً فاخلطه بزيت و قطر منه فى الاذن من الجانب العليل ينفع منفعه بينه. و إن سعط صاحبه بدهن لوز مر بماء المرزنجوش من المنخر المحاذى للموضع العليل نفع نفعاً عجيباً،

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٦

و كذلك دهن نوى المشمش، فإن سعط العليل بهذا السعوط كان نافعاً، و صفته: جنديدستر و جاوشير و زعفران و مراره الذئب بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش الرطب و يحب مثل العدس و يسعط منه بلبن جاريه و دهن بنفسج. و قد ينبغى أن تعالج الشقيقه إذا كانت من بروده أو خلط بلغمى بأن يقطر فى الانف دهن المرزنجوش مفتوتاً فيه فربيون، و شرب الشراب الصريف بعد الطعام ينفع الشقيقه إذا كانت مع بروده و بلغم، و أما من قبل الطعام فردى ء لأنه يرفع البخارات الى الرأس فيشتد الوجع.

و إن كانت الشقيقه من حراره و الوجع شديد فاسعطه بهذا الصعوط، و صفته: سكر طبرزد و زعفران و كافور بالسويه، يسحق ناعماً و يسعط بوزن حبتين بماء الخيار أو ماء القشاء أو ماء عنب الثعلب، و إن زيد فيه اليسير من الافيون نفع. فإن علمت أن الشقيقه عن اخلاط متراقبه من فم المعده الى الدماغ فتق المعده من ذلك الخلط بالقى ء و الاسهال، فإن لم تسكن العله سكوناً و علمت أن سبب حدوثها إنما هو من خلط ردى ء فى

العروق التى خلف الاذنين أو فى الشرايين التى فى الصدغ من جانب العله و العرق الذى خلف الاذنين أو الشرايين التى فى الصدغين عند ما تراها ممتلئه سريعه الحركه فينبغى أن تقطع العرق الذى فى الصدغ من جانب العله و العرق الذى خلف الاذنين فإنه غايه علاجها و مداواتها. فأما مداواه سائر انواع الشقيقه فيكون بحسب ما ذكرناه فى مداواه الصداع. فأما متى عرض انقطاع الصوت بسبب الصداع الشديد بغته فينبغى أن ينطل على الرأس الماء الحار الكثير و يقطر فى الاذن دهن الورد مفترأ و تحشى الاذن بقطن، و الله أعلم.

الباب الثالث عشر فى مداواه السرسام

فأما مداواه السرسام، فأول ما ينبغى أن تتبدئ فيه بفصد القيفال إذا ساعدت القوه و السن و الزمان و غير ذلك مما يحتاج أن ينظر فيه عند الاستفراغ، و يخرج له من الدم إذا كانت القوه قويه الى أن يعرض الغشى لا سيما إن كانت العله من قبل الدم، و إن فصدت صاحب ذلك من الصافن لتجذب ماده من فوق الى أسفل انتفع بذلك، و إن كان العليل صيباً فاحجمه بين كتفيه و أخرج له من الدم بحسب احتماله، و ليكن استعمالك

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٩٧

الفصد و الحجامه فى اليوم الاول و الثانى و الثالث إذا كانت القوه جيده، فأما اليوم الرابع فلا تتعرض له، ثم اسقه عقب الفصد ماء الرمان المز مع الجلاب أو شراب التمر هندی، و غذه يوم الفصد بشىء من مرق الفروج متخذاً بماء الحصرم أو بماء الرمان، ثم انظر فإن كانت الطبيعه يابسه فلينها بفلوس الخيارشبر و الترنجيين و التمر هندی من كل واحد بقدر الحاجه ممروساً بماء حار، و يصفى و يشرب بماء فاتر، و

أعطه لعوق الاجاص مع لعوق خيارشنبر بماء فاتر، و اسقه شراب الورد بالسكنجيين و الماء البارد، و إن كانت القوه قويه تحتمل و لم يكن به عطش فأسهله بشىء من ماء اللبلاب نصف رطل بعشرين درهماً سكرًا، أى هذه حضر و سهل على العليل تناوله فأعطه ذلك، و إن كان العليل يسهل عليه استعمال الحقنه كان ذلك أوفق لأنها تجذب الماده الى أسفل، و لتكن الحقنه ماء السلق أربع أواق، مرى أوقيه، شيرج أوقيه. أو احقنه بهذه الحقنه اللينه، وصفتها: شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً، بنفسج يابس خمسه دراهم، سبستان ثلاثون حبه، عناب عشرون حبه، يطبخ الجميع بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى منه نصف رطل، و يمرس فيه عشره دراهم خيارشنبر، و يصفى و يلقي عليه أوقيه دهن بنفسج و درهم و نصف ملح العجين مسحوقاً ناعماً و يحقن به. و أى وقت ييست فيه طبيعه المريض و لم يحتمل الدواء و لا الحقنه فاستعمل معه الشيافه المعموله من خطمى و بورق و سكر أحمر أو الشيافه المعموله بالترنجيين. فإذا استفرغت العليل بالفصد و لينت الطبيعه فصب على رأسه دهن ورد مضروباً بخل خمر و ماء ورد مبرداً و اغمس فيه خرقة كتان و ألزمه رأسه فإن ذلك مما يرطب الدماغ و يقويه و يمنع البخارات و يردعها.

و بالجمله ينبغى أن تعتنى فى هذه العله بتبريد الرأس و ترطيبه غايه العنايه و شد عضل الساق بعصابه و ادلكك قدمه، و أعطه ماء الشعير فى كل غدوه أربعين درهماً بعشره دراهم سكر طبرزد، و إن كان الزمان صيفاً فليكن ماء الشعير بارداً، و إن كان شتاءً فليكن فاتراً، و إن كان

من بعد ذلك بأربع ساعات فأعطه خمسه عشر درهماً من سکنجین ساذج سكرى بماء بارد، فإن كانت حراره العلیل قویه فاسقه ماء الشعير بماء الرمان المز، و ألق عليه من هذا السفوف مثقالاً، وصفته: لب حب القرع و الخيار و القثاء و بزر البقله و الطباشير بالسويه، يدق كل واحد على حدته و ينخل بحريره و يلقى على ماء الشعير منه مثقال، و الشربه عند النوم درهمان مع ربع رطل من ماء الرمان المز أو شراب التمر هندی، و إن اشتدت الحراره و قوی اللهب و العطش فليعط من ماء القرع المشوی أو ماء الخيار المدقوق المعصور أربعين درهماً مع درهمین بزر بقله مسحوقاً و نصف درهم طباشير، و اسقه حماض الاترج مع شیء من الجلاب وقتاً بعد وقت، و يعطى لعاب بزرقطونا مع شیء من دهن لوز حلو و سكر طبرزد مسحوق

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٩٨

مبرد بالثلج إن كان الزمان صيفاً وقتاً بعد وقت ملعقه أو ملعقتين، و يكون الغذا بحسب ما توجه القوه و قرب المنتهى و بعده، و ذلك أنه اذا كانت القوه قویه و منتهى المرض قد قرب فاقصر على ماء الشعير و الجلاب أو شراب البنفسج أو شراب الخشخاش أو ماء الرمان أو ما يجرى هذا المجرى، و إن كانت ضعيفه و منتهى المرض بعيداً فينبغى أن تعطيه ماء الشعير و المزورات المعموله بالقرع أو الاسفاناخ أو القطف أو تسقيه الكعك مع سكر طبرزد و اللوز المقشر المسحوق، و أعطه من لب الخيار و القثاء و أصلح له المزورات بلب الخس و غير ذلك، و ليكن تدبيرك بالغذاء على ما بيناه في غير هذا الموضع. و إن كان الزمان

شتاء فيكون في موضع معتدل الحرارة و لا يكثر الكلام بين يديه و لا الضجر و لا الصياح و لا يحوج الى الصياح، و الضجر لا سيما إذا حضر وقت البحران فإنه ربما امتنعت الطبيعه عن مقاومه المرض بسبب الضجر و الصياح و بسبب غضب العليل، ثم تنتظر في الاعراض التي تبين هذه العله فتديرها بما يجب؛ فإن رأيت لسان العليل قد خشن و اسودّ فمره أن يمسح بخرقه كتان خشنه مغموسه في لعاب بزر قطن و لعاب حب السفرجل مع سكر طبرزد و دهن لوز حلو أو دهن حب القرع، و يمسح الشفه أيضاً بدهن اللوز. فإن رأيت العليل قد اشتد اختلاط ذهنه فخذ خرقة كتان و بلها بدهن ورد و خل خمر ممزوج بماء ورد أو بماء بارد وضعها على رأسه لتمنع البخارات المترقيه الى الدماغ من الصعود اليه، و يؤمر أن يدلك أسفل القدمين باليد دلکاً جيداً.

و ذكر بعضهم أن طبيخ الرأس و الأكارع ينفع اختلاط الذهن إذا طلى به الرأس بعد أن يحلق، فإن عرض له السهر و لم ينم و لم يكن ذلك من علامات البحران فاحتل في تنومه و تسكينه فإن تنويمه علاج كبير بأن تسقيه شراب الخشخاش و تطعمه الخشخاش مع السكر، و تطعمه لب الخس و أصوله اسفيداجا، و احلب على رأسه لبن مرضعه بنت مع شىء من دهن البنفسج، و اطبخ له الشعير المرضوض المقشر و البنفسج و النيلوفر و الخشخاش بقشره و الخس و بزره و أصل اللفاح بالماء العذب طبخاً جيداً، و اغمس فيه خرقة كتان أو قطعه اسفنج كبيره و كمد به رأسه و هو فاتر، و نشقه دهن بنفسج خالصاً أو دهن

نيلوفر مستخرجاً من دهن حب القرع، و إن مزجت هذه الادهان بخل خمر و ماء خس أو ماء ورق الخشخاش و صببته على الرأس نؤم العليل و ذهب بالسهر، و إن كانت قوته قويه فنشقه شيئاً من الافيون مع خل خمر، و إن أسعطته بحبتين منه بماء ورد انتفع به و نومه، و إن عرض للعليل هيمان و رأيته يسب الناس و يطلق يديه و لسانه بالقبيح فاستعمل معه المداراه و الرفق، و أحضر بين يديه بعض أصدقائه ممن يستحي منه ليلطف له فى الكلام و يوبخه بالتى هى أحسن و لا يحضر بين يديه من كان يبغضه فى صحته فيغتاظ منه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٩

و يزداد مرضه و لا- من يكلمه بكلام قبيح و لا من يحرك نفسه بشىء يبغضه أو يحزنه أو يغمه فان ذلك مما يزيد فى حده مرضه. و أما متى عرض للعليل سبات و لم يكن ذلك من دلائل البهران، و كان يستغرق فى النوم حتى يخاف أن تغوص الحراره الغريزيه الى قعر البدن جداً فتخمد، فينبغى أن ينبه و يعطس و تدلك أطرافه دلماً جيداً، و إن احتبست طبيعته و لم يحضر وقت البهران فأعطه الاجاع المنقوع بشراب البنفسج أو لعوق الاجاص أو شرابه أو شيئاً منه على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و إن لانت طبيعته و لم يكن ذلك بسبب البهران فأعطه ماء سويق الشعير مع الطين القبرصى و الصمغ العربى أو اقراص الطباشير الممسكه مع ماء السفرجل و أمصه السفرجل و أعطه التفاح الشامى المنقوع فى ماء الورد، و ضمخ بطنه بالصندل و الورد و ماء الورد و ماء ورق الكرم، و كذلك تعمل

فى سائر الأعراض التى تلحق هذا المرض بأن تدبرها بالتدبير الذى ذكرناه فى مداواه الاعراض التابعه للحميات، و لا يزال تدبير العليل بما ذكرنا الى وقت منتهى المرض و حضور وقت البحران، فإذا كان ذلك الوقت و كانت القوه قويه فينبغى أن تمنعه من الغذاء أو تغذيه من ماء التفاح أو شراب البنفسج او الجلاب أو الرمان قد نفع فيه الكعك، فإن رأيت القوه ضعيفه و كان وقت البحران ليس بالقرب فينبغى أن يعطى العليل ماء الفروج أو ماء الدراج أو الطهيوج مع الكعك المدقوق أو التفاح الشامى و يلقى الكعك فى الماء الذى يشربه. و إذا حضر وقت البحران فينبغى أن لا يحرك العليل بشىء و لا يزعج و لا يكثر عليه الكلام كما ذكرنا أيضاً، و يؤمر الخدم أن لا يضجروا و لا يصيحوا و لا يحركوه بشىء البتة و لا يحضر بين يديه إلا من يعله فقط، و يمنع الغذاء أو يعطى السويق بالجلاب أو ماء الرمان أو ماء التفاح الى أن يتم البحران و يأخذ المرض فى الانحطاط، فإذا أخذ المرض فى الانحطاط فينبغى أن تدبر العليل بالتدبير الذى كنت دبرته به فى أول المرض إلى أن يجاوز ثلاثه أيام، ثم تأخذ فى تدبير الناقيين من المرض على ما ذكرناه فى مقاله التى ذكرنا فيها تدبير الصحه.

فاما البرسام فينبغى أن يكون تدبير صاحبه على منوال التدبير بعينه إذا كان البرسام إنما يحدث فى الدماغ بسبب ورم يحدث فى الحجاب، فينبغى أن ينحو فى علاجه جميع الانحاء التى ذكرناها فى هذا الموضوع، و اللّهُ أعلم.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠٠

الباب الرابع عشر فى مداواه الماشرا

فأما الماشرا فينبغى أن تبدأ فى علاجه بفصد القيصال و

تخرج له من الدم الى أن يغشى عليه إذا كانت القوه تحتمل ذلك، و تعطيه بعد الفصد ماء الرمان و شيئاً من بزر بقله و طباشير، و تغذيه بالمزورات المعموله بالعدس و القرع و ماء الرمان و الاسفاناخ و القطف، ثم تنظر بعد ذلك فإن رأيت المرض فى تزويد قوه فافصد العليل من اليد الاخرى و أخرج له من الدم مقداراً كثيراً إن ساعدت القوه، و أعطه ماء الشعير بماء الرمان المز و غذه بما غذيته فى أمسه، و انطل على الرأس و الوجه ماء الورد و الصندلين و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء البقله و ماء حى العالم أو ماء خص أو ماء عنب الثعلب و الكاكنج، هذه كلها أو ما حضر منها، و يلزم صاحبه التدبير المبرد المرطب كماء الشعير و غيره، و يعطى الحسو المعمول من ماء النخاله بسكر و دهن لوز حلو و ما يجرى هذا المجرى، و تلين طبيعته بماء الفاكهه أو بالترنجبين بماء الشعير.

الباب الخامس عشر فى مداواه عله ليرغس

فأما العله المعروفه ب (ليرغس) فينبغى أن يستعمل مع صاحبها الحقن الحاده كيما تجذب ماده من العلو الى السفلى، و تجلسه فى بيت معتدل الضوء واسع، و تعطيه فى كل يوم السكنجين العسلى بماء مغلى فيه كمون ثلاثه أيام، و تغذيه بماء الحمص و بزيت غسيل و كمون و شبت و دارصينى، و إذا لم تكن حمى فاسقه ماء الاصول حقيقا، و هذه صفته:

قشور أصل الكرفس و الرازيانج من كل واحد عشره دراهم، بزر كرفس و رازيانج و انيسون و أصل الاذخر و فقاحه و اسطوخودس من كل واحد ثلاثه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم، أسارون و

سليخه من كل واحد درهم و نصف، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بثلاثه اربطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً يمرس فيه جلنجبين سكرى عشره دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠١

و يصفى، و يقطر عليه درهم دهن لوز حلو و يشرب و هو فاتر فى السحر.

و ذكر الاسكندر و الافروديسى أنه متى كانت القوه قويه فيجب أن تفصد صاحب هذه العله و تصب الخل و دهن الورد على رأسه، و إذا انحطت العله فاطل جبهته بالجنديديستر و الفوتنج و الصعتر، و عطسه بالكندس، فإن كان هناك حمى فلتحذر ماء الا-صول و لا- تعطه شيئاً سوى سبعة دراهم جلنجبين سكرى، و يعطى بعد ذلك ماء الشعير قد طبخ فيه فوتنج و زوفا أو بزر الرازيانج، فإن كانت الحمى قويه فاكتف بزر الرازيانج مع ماء الشعير بالسكر و تسقيه السكنجبين البزورى، و جنبه ما سوى ذلك من الاشياء الباردة الرطبه و جميع الفاكهه لا سيما الخوخ و التفاح و السفرجل و الكمثرى و ما شاكل ذلك، و لا بأس أن يتفكه باليسير من الزبيب المنزوع العجم و يتجنب الالبان خاصه فانها رديئه للرأس و السموك و الحبوب و الباقلاء و العدس و اللوبيا و ما يجرى هذا المجرى، و شد عضل ساقيه بعصائب شداً جيداً، و كذلك ساعديه و ادلك أسفل قدميه دلکاً جيداً بشىء من بورق و عاقرقحا و دهن سوسن ليجتذب من الرأس ماده الى أسفل، و يصب على الرأس دهن سوسن و دهن ورد مع اليسير من خل خمر ليقوى بذلك الدماغ و لا يقبل البخار المتراقى اليه من البدن. و إذا لم يكن

حمى فاسقه ماء الاصول كما ذكرنا حتى تظهر علامات النضج، فإذا رأيت ذلك فاستفرغ العليل بطيخ الغاريقون بحب الايارج بعد أسبوع، و من بعد ذلك حب القوقايا، فإذا نقيت البدن من الخلط البلغمى فاعتن بالدماغ نفسه. و يستعمل السعوط المركب من السكينج و الجاوشير و فلفل أبيض و جنديدستر و زعفران و عاقرقرا و شونيز من كل واحد جزء، صبر اسقطرى جزآن، تنقع الصموغ بماء الشهدانج و تعجن بها المدقوقة المنخولة بحريره، و تحب كل حبه مثل العدس، و يسعط بحبتين الي ثلاث حبات بشى ء من دهن السوسن، و يحلق رأسه و يصب عليه دهن سوسن و دهن الياسمين مضروباً بخل العنصل و بماء النمام أو ماء الشهدانج، و اطل بهذا الطلاء، وصفته:

جنديدستر درهمان، عاقرقرا و ميوزج من كل واحد أربعة، بورق و خردل من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً بماء النمام أو الشهدانج أو ماء المرزنجوش أو ماء الرمان المز مع شى ء من خل العنصل و يطلى به الجبهه و مؤخر الرأس، و يعطس العليل بشم الفلفل و الجنديدستر و الفريون و ما أشبه ذلك، فإن لم ينجب فأسعطه بشى ء من السيساليوس بماء الشهدانج، و أعطه فى خلال ذلك الايارج المخمر بالعسل و السكنجين العنصلى و الاطريفل الكبير، و غرغره بأيارج مع سکنجين، و غذه بماء الحمص بشبت و دارصينى و خولنجان بزيت غسل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠٢

أو بمرق القنابر و العصافير اسفيداجا، و أطعمه العسل، و بسائر التدبير المسخن الملطف، و يكون موضعه فى الصيف معتدلاً و فى الشتاء البيوت الحاره، و شمه المسك و الغاليه و بخره بالند و ما شاكل ذلك، فإن رأيت ذلك بالغاً بك ما تحتاج

اليه و رأيت آثار الصلاح فالزم هذا التدبير. و إن تكن الأخرى و تمادت العله و رأيت البدن قد غلب عليه الخدر و الارتعاش و البرد فاستعمل معه أيارج لوغاذيا أربعة مثاقيل قد طبخ فيه زبيب خراسانى و انيسون و بزر الكرفس الجبلى و فوتنج جبلى أربعة أواق، و يمرس فيه الأيارج و يشرب، و من بعد ذلك أيارج جالينوس، و من بعده الانقرديسا، فإذا أعطيت العليل الأيارجات فأعد عليه الأظليه التى ذكرناها و كمد الرأس بهذا الكمد، و صفته:

نمام و مرزنجوش و بابونج و شبت و ورق الغار و برنجاسف و قسط مرضوض و عاقرقرا مرضوض، يطبخ ذلك كله بالماء طبخاً جيداً و يكمد به الرأس بعد أن يحلق الشعر، و ادهن الرأس بدهن الناردين و دهن القسط و دهن قثاء الحمار مفتوقاً فيه شىء من الجندبيدستر، و إن أخذت بعض هذه الادهان فمزجتها بشىء من خل العنصل و طليت به الرأس انتفع بذلك، و أنشقه شيئاً من دهن لوز مر أو دهن نوى المشمش أو دهن الغار، و أشممه الفرييون و الجندبيدستر. و بالجمله فإنه ينبغي أن يدبر صاحب هذه العله بالتدبير المسخن الملطف و بسائر التدبير الذى ذكرناه، و إذا لم تكن حمى فلا ينبغي أن تستعمل شيئاً من الادويه المقويه الحرارة و المعجونات الكبار إذا كان الزمان صيفاً أو كان البلد حاراً و جذب النبض سريعاً عظيماً، و إن أنت عالجت العليل و دبرته بما وصفنا على حسب ما ذكرت من التوقى و ظهرت أدنى علامه من علامات النحج فأدخل العليل الحمام و انطل على بدنه الماء الحار الذى ليس بقوى الحرارة، و إن أنت أقعدته فى ابزن قد أغلى فى مائه

البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و نطلت الماء على رأسه انتفع به منفعه بينه، و لا تطل المكث في الحمام و لا في الايزن أول دفعه، و لا يكون الماء قوى الحراره بل معتدل، و تدرجه على ذلك، ثم من بعد ذلك تغذيه الغذاء الموافق، و من الشراب الريحاني شيئاً بعد شىء ليلطف ماده و ينضجها أو ينشر الحراره بعد في البدن كله بإذن الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٣

الباب السادس عشر في مداواه السبات المفرد

فأما مداواه السبات المفرد فقد قلنا في غير هذا الموضع إن حدوثه يكون إما بسبب الحمى أو بسبب ضربه تعرض لعضل الصدغين و إما بسبب ضغط يعرض للدماغ و إما بسبب كسر لقحف الرأس و إما من غلبه المزاج البارد الرطب اللزج و الخلط البلغمى على الدماغ؛ فأما ما حدث عن الحمى و غيرها من الامراض التى ذكرنا، فبرؤه يكون ببراء تلك العلل، و نحن نذكر علاج كل واحد منها في موضعه، و أما ما كان حدوثه عن سوء مزاج بارد أو ماده بلغميه فإننا نذكره في هذا الموضع فنقول: متى كان حدوث السبات عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى أن تستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف الملطف بأن تصب على الرأس ماءً مغلياً فيه شبت و سذاب و نمام و مرزنجوش و حاشا و برنجاسف و صعتر و عاقرقرحا و وج و شونيز و حرمل من كل واحد بقدر الحاجة إن اتفقت بعضها أو كلها، و ينطل على الرأس و يضمده، و يطلى على الرأس رغوه الخردل مع شىء من الميوزج و عاقرقرحا و صمغ السذاب مدقوقاً كل ذلك ناعماً، و يعجن بدهن الناردين و دهن القسط أو دهن

السذاب مفتوقاً فيه شىء من الفربيون أو الجندبيدستر و يدلكك الرجلان ذلكاً جيداً، و يشد عضل الساق شداً قوياً، و يضمم القدمان ببصل العنصل المدقوق ناعماً و العاقرقرا مدقوقاً معجوناً بالخل الثقيف، و يعطس بالأدويه المعطسه فإنها تنهيه، و يكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل أو شبت و دارصيني و خولنجان، و يطعم العسل مع لب القرطم و الحبه الخضراء و جنبه شرب الماء البارد و النوم فى المواضع الباردة، و إن كان حدوث ذلك من ماده بلغميه فينبغى أن تبتدئ قبل النطول على الرأس و تستعمل ما ذكرنا من استفراغ البدن و تنقيه الدماغ بحب الايارج او حب القوقايا أو بالحقن الحاده و غير ذلك من الادويه المسهله للبلغم و المعجونات التى ذكرناها فى هذا الموضوع لا سيما فى باب النسيان، و يستعمل ذلك بسائر التدبير على ذلك المثال.

الباب السابع فى مداواه قوما و هو السبات السهرى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٤

إنه لما كانت العله المعروفه ب (قوما) مركبه من الاسباب المحدثه للسبات- و هى سوء المزاج البارد الرطب و البلغم- و من الاشياء المحدثه للسهر- و هو سوء المزاج الحار اليابس و المره الصفراء- احتجنا فى مداواتها الى التدبير المركب من التدبير الذى ذكرناه فى مداواه كل واحد منها، كالذى ذكرناه فى علاج النسيان و علاج السرسام الذى معه سهر أن لا يكون معه أحد الخلطين أغلب من الآخر، فيستعمل ما يضاد الخلط الأغلب، فإن كانت الحراره و الصفراء أغلب استعملت الحقنه اللينه، و من الادويه المسهله ما من شأنه أن تستفرغ الصفراء أو تطفى الحراره و تضيف الى ذلك اليسير مما يسخن و تستفرغ البلغم، و إن كان الغالب البروده و البلغم استعملت الحقن التى فيها بعض الحده،

و تصب على الرأس دهن السذاب و دهن الشبت ممزوجاً بخل خمر و النطولات الموافقه، و تستعمل فى ذلك من التدبير ما ذكرنا فى علاج السرسام و علاج لشرغس، و سقى ماء الشعير ينتفع به فى هذه العله منفعه بينه.

الباب الثامن عشر فى مداواه العله المسماه قاطحوس

فأما العله المسماه قاطحوس فمداواتها تكون بالحقن الحاده و شرب حب النارنج و حب الاصطمحيقون المركب و تبرد و حب النيل و ايارج فيقرا و شحم الحنظل و سقمونيا مقدار الحاجه، فإن تبينت آثار غلبه الدم فافصد صاحبه من القيصال إذا ساعدت القوه و السن و الوقت الحاضر، و إلاً فلتحجم الساقين، و يعطى مطبوخ الافتيمون و الغاريقون، فإن عرض له سهر فانطل على رأسه النطول المنوم و صب عليه دهن البنفسج مع لبن مرضعه بنت، و يكون الغذاء فروجاً اسفيداجا أو قنابر أو طيهوجاً، و أدخله الحمام و مرخ بدنه بدهن الخيرى و دهن الشبت و ما شاكل ذلك فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠٥

الباب التاسع عشر فى فساد الذكر

فأما فساد الذكر فقد قلنا فى غير هذا الموضوع إن حدوثه يكون عن سوء مزاج بارد مفرد، أو عن سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه تغلب على جزئى الدماغ المقدم و المؤخر، فإذا كان الامر كذلك فينبغى أن يكون علاج هذه العله مركباً من علاج السبات و علاج النسيان بمنزله الحقن الحاده التى نفع فيها القنطريون الدقيق و قثاء الحمار و الحنظل و المقل و السكينج أو الجاوشير، و ينقى الدماغ بحب الايارج و القوقايا، فإن أنجب ذلك و إلاً فاستعمل معه هذا الحب، و صفته:

أيارج فيقرا سبعة دراهم، تبرد أبيض أربعة دراهم، ملح نبطى و جنديدستر و عاقرقرا من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء قد حل فيه قليل جاوشير و يحب، فإن نقيت البدن بهذه الحبوب فاستعمل بعد ذلك التدبير الذى ذكرناه فى النسيان و السبات كالنطولات و الاطليه و الادهان على سائر أجزاء الرأس،

و يشمم سائر الأشياء التى ذكرناها لتلك العلل، فإن أنجب ذلك وإلا- فاستعمل أيارج اللوغاذيا و أيارج جالينوس و المثروديطوس ثم المعجون البلاذرى، و مع ذلك فلا تهمل النطولات و الاطليه و الادهان و سائر ما ذكرنا فيما تقدم من الاغذيه المسخنه و الملطفه، و الله تعالى أعلم.

الباب العشرون فى مداواه الصدر و الدوار

فأما الصدر و الدوار فينبغى أن تنظر فان كان من قبل الدماغ نفسه، و كان ذلك من سوء مزاج بارد رطب ساذج من غير ماده فتدبر العليل بالأشياء المسخنه الملطفه من الأغذيه و الأدوية بمنزله النطول المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و البرنجاسف و الشيح و السذاب و المنام و الفوتنج الجبلى و الجعده و الحاشا و ما يجرى هذا المجرى، و تطليه بالميويزج و العاقرقرحا و الجندبيدستر، يدق ناعماً و يعجن بماء السذاب، و يشمم

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠٦

المسك و الغاليه و المنام و المرزنجوش و الفريون و الجندبيدستر و ما شاكل ذلك، و يكون الغذاء ماء الحمص بزيت غسيل و شبت و دارصينى و خولنجان و لحم الفراريج و الطواهيح اسفيداباجا و مطجنأ او مشويأ، و يأكل العسل بحب البطم و الحبه الخضراء، و يمنع من الاغذيه المصدعه للرأس بمنزله الجوز و الشهدانج و البان و الجرجير و الباذروج، و لا يقرب الشراب و سائر الانبذه، و يستعمل الدعه و الراحه و قلبه الحركه. فإن كان الصدر و الدوار من خلط بلغمى فينبغى أن ينقى الدماغ و عروقه بالأيارج المخمر بالعسل، و يسهل بحب الايارج و حب القوقايا، و من بعد ذلك أيارج اللوغاذيا أو أيارج جالينوس و اركااميس، و ليمضغ المصطكى و الميويزج و الكندر، و يتغرغر بالسكنجيين العنصلى مع

ايارج فيقرا أو ميوزج ناعماً مع الخردل الابيض، و شرب درهم دهن بيلسان مع أوقيه سکنجيين عنصلي نافع للسدر، و كذلك أصل النسرین إذا شرب منه كل يوم درهمان، و إن سقيت صاحبه مثقالين حب البلسان مع نقيع الصبر انتفع به، و استعمل الادويه الحاره و السعوط المسخنه الملطفه و ما شاكل ذلك.

و هذه صفه سعوط نافع من هذه العله: سكينج و أشق و جاوشير و بورق و صبر من كل واحد نصف درهم، كندس و زعفران من كل واحد دانتق و نصف، فلفل و دارفلفل من كل واحد دانتق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش، و يحب مثل العدس، و يسعط منه بحبتين الى ثلاث حبات بماء المرزنجوش و دهن البنفسج. و إن كان الدوار و السدر من قبل الصفراء فاستعمل القىء بالسکنجيين و الماء الحار و استفرغ البدن بعد ذلك، و تق الدماغ بمطبوخ الاهليلج الاصفر و التمر هندي، و هذه صفته:

أهليلج أصفر منزوع مرضوض عشرون درهماً، تمر هندي خمسه عشر درهماً، سنا مكي خمسه دراهم، يطبخ الجميع بأربعه ارطال ماء حتى يرجع الى عشر أواق و يصفى و يشرب و هو فاتر، و يصب على الرأس ماء ورد و دهن ورد و خل خمر، و يستنشق خل خمر ثقيف، و ينفخ في أنفه كافور، و يكون الغذاء بالمزورات بماء الرمان المز و ماء الحصرم أو فروجاً معمولاً بذلك، و يأكل الهندبا و الكشوٹ و الخل، و إن كان من قبل الدم فافصد العرقين اللذين خلف الاذنين و احجم النقره، فإن كان الدوار و السدر إنما حدث من قبل خلط مستكن في المعده فينبغي أن تنظر، فإن كان ذلك الخلط بلغمياً استعملت

القيء بالأشياء الملطفة المقطعه بمنزله الرقع اليماني و جوز القيء و الخردل و الشبث و بزر الفجل من كل واحد بقدر الحاجه، يدق ناعماً و يعجن بعسل أو سنكجيين عنصلي و يشرب بماء الشبث، فإن قطعت الفجل و طبخته بالماء جيداً وصفيته على سنكجيين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٧

عنصلي و ألقيت عليه درهم ملح هندي قياً بلغمأ و نقي المعده، و القيء أيضاً بعد أكل الملح و الفجل و الخردل و ما أشبه ذلك، و يعطى صاحبه بعد تنقيه المعده بالقيء الحنديقون أو شراب العسل أو شراب العود، و يعطى بعد ذلك بيومين نقوع الصبر المنقى للبلغم، و هذه صفته:

اهليلج كابلئ سبعة دراهم، سنا مكى و شاهترج خمسه، أسارون و جعده و شكاعى و باذاورد و حشيش الغافت و قنطريون ثلاثه، سنبل الطيب و مصطكى من كل واحد درهم و نصف، سليخه و عود البلسان و دارصيني و سعد و سادج هندي و قرنفل و بزر الكرفس و انيسون و رازيانج و تربد مرضوض و مرماخور من كل واحد درهمين، حنظله مرضوضه، يطبخ الجميع بأربعه أرتال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى، و يلقي عليه ثلاثه دراهم صبر اسقطرى، و يسقى منه كل يوم أربع أواق مع درهم من دهن الخروع نافع، و ينبغى أن يكون الغذاء فى مثل هذا الحال إما الحمص بالخردل أو ما عمل بالكمون و الفلفل و الخولنجان، و يمنع من الاكثار من الغذاء، و من الاطعمه الغليظه المولده للبلغم.

و اذا كان الخلط الذى فى فم المعده أصفر فينبغى أن يستدعى لصاحبه القيء بماء الشعير و الملح و السنكجيين أو بالبطيخ، و يشرب بعده التفاح المز، او بماء السرمق

مع السكنجيين بماء فاتر، فإذا تنظفت المعدة فليشرب بعد القيء شراب الحصرم أو شراب التفاح الساذج أو زُبّ الريباس و ما شاكل ذلك، و يضمّد المعدة بهذا الضماد، و صفتة:

صندل أحمر و أبيض من كل واحد درهمان، ورد أحمر ثلاثة دراهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء حى العالم و ماء عيدان البقله و ماء ورد و يسير من خل خمر و يضمّد به المعدة بخرقه كتان، و إن غمست خرقه كتان فى القيروطى المبرد و ألبستها على المعدة انتفع به.

و يستعمل أيضاً نقوع الصبر الذى هذه صفتة: اهليلج أصفر منزوع مرضوض عشره دراهم، هليلج خمسه دراهم، اجاص عشرون حبه، تمر هندي منقى من ليفه و حبه خمسه عشر درهماً، حب الامير باريس منقى و سنا مكى و افسنتين رومى و بزر الهندبا و الكشوٹ من كل واحد خمسه دراهم، شاهترج سبعة دراهم، ورد أحمر منزوع [الأقماع] سته دراهم، بنفسج ريحانى أربعة دراهم، كزبره يابسه ثلاثة، أصل سوسن محكوك أربعة، يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء عذب حتى يرجع الى رطل و نصف و يصفى و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق، و يلقي عليه نصف مثقال صبر اسقطرى و يشرب مع أوقيه سكنجيين و أوقيه ماء الهندبا، و يكون الغذاء مزوره او فروجاً بماء الحصرم و ماء الامير باريس أو ماء الرمان أو الاجاص الطرى بكزبره رطبه و يابسه و باقلا و نعن، و يشم الورد و البنفسج و اللينوفر و الصندل و ماء الورد و الكافور، و يصب على الرأس ماء ورد و دهن ورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٨

و خل خمر مبرداً ليقوى الدماغ و لا يقبل ما يصل اليه شىء و

يدفع ما حصل فيه، و إن كان الدوار إنما حدث عن امتلاء في العروق التي خلف الاذنين أو عله فيها فينبغي أن يقطع هذان العرقان، و إن كان إنما حدث الدوار عن ريح غليظه فينبغي أن يستعمل الاشياء الملطفه المحلله بمنزله الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و الشيح و المرزنجوش و السذاب و ورق الغار و الاترج و ما شاكله، و الانكباب على بخاره ذلك الماء، و يشم العليل الرياحين و العقاقير المسخنه، فهذا ما ينبغي أن يداوى به أصحاب السدر و الدوار، و الله أعلم.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه الصرع

فأما مداواه الصرع فقد ذكر أبقراط فى كتاب الفصول: أن من عرض له الصرع قبل نبات الشعر فى العانه فإن برأه يكون بانتقاله فى السن و البلد و التدبير، و من عرض له الصرع من بعد ذلك فإنه قلماً يبرأ. و لذلك ينبغى متى عرضت هذه العله بالصبيان أن لا يعرض لهم بدواء قوى، فإنهم اذا صاروا الى سن الفتاء و الشباب و قويت الحراره فى أبدانهم كسرت البروده و جففت الرطوبه الفاصله التى فى الدماغ، و لكن ينبغى أن يعنى بتدبيره، فإن كان الصبى طفلاً فينبغى أن تحتفى المرضعه و تصلح لبنها و تعدل و تميل الى الحر و اليبس ما هو بأن تؤمر بالرياضه المعتدله و تغذى بالأغذيه المحموده الكيموس المولده للدم الجيد بمنزله لحوم الدجاج و الطيهوج و القبج مشويماً و مطبوخاً و ما شاكل ذلك، فإن لم يحتمل الصبر على ذلك فلحوم الجداء و الحولى من الضأن و الخبز الخشكار النقى المستحكم النضج و الشراب الرقيق الرياحانى الذى ليس بعتيق و لا حديث، اذا سقيت اليسير أسخن و أطف، و تسقى السكنجيين

العسلى قبل الغذاء و بعد الاستحمام بساعتين، و تمنع من الالبان فانها مضره بالرأس، و كذلك الجوز و الجرجير، و الكرفس أيضاً ردىء لهذه العله، و البقول كلها رديئه سوى النعنع و الباذرنبويه و الخس و الهندبا و السلق، و تمنع أيضاً من سائر الفواكه و لا سيما الموز، و قد يكتفى فى علاج الاطفال من هذا المرض بهذا التدبير. فأما ما كان من الصبيان قد جاوز أربع سنين فينبغى أن تستعمل فيه الادويه و العلاج بأن يسعط بالسعوط الموافقه و غير ذلك، فمنها هذا السعوط وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٩

جندبيدستر و جاوشير دانقاً دانقاً، صبر اسقطرى و مر صافٍ نصف درهم نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الشهدانج و يحبب صغاراً كالعدس و يسعط منه بحبتين بماء المرزنجوش، و يعلق على الصبى عود الفاوانيا فإنه ينفع نفعاً عجبياً من هذا المرض، فإن جالينوس ذكر أنه علق هذا العود على صبى كان يعتاده الصرع فلم يصرع، ثم أخذ ذلك العود منه فعاوده الصرع فردده ثانياً فلم يصرع و برئ من علته.

و إن كان الصبى قد أتى عليه من السنين ما يمكن رياضته فليزوم الرياضه المعتدله و يغذى بأغذيه محموده بمنزله لحوم الطير كالفروج و الطيهوج و الفراخ و القبج طبخاً محموداً، و يمنع من الألبان و الفواكه و التمر و الجوز و سائر ما يبخر الرأس و يصدع، و يمنعون من الشراب لا سيما العتيق فإنه يملأ الرأس بخاراً إلا أن يكون يسيراً من شراب رقيق ريحانى ممزوجاً، و يدخلون الحمام و يتوقون خروجهم منه الى الهواء البارد، و كذلك يتوقون الاشربه و الاغذيه الباردة المزاج و الماء البارد، و يعطون السکنجيين

العسلى أو العنصلى بمقدار ما يحتمل الصبى.

و بالجمله فينبغى أن يدبر لصبى بالتدبير المسخن الملطف و لا يصرف علته فى ذلك، فإن كان فى بلد بارد فينبغى أن ينقل الى بلد حار إن أمكن ذلك، فإنه إذا فعل به ذلك و دبر بهذا التدبير الذى وصفناه و صار الى سن الحراره برئ من هذه العله، و كذلك أيضاً ينبغى أن يعمل فى سائر أصحاب الامراض المزمنه البطيئه البرء- أعنى أن ينقلهم الى بلد هواه مضاد لأمرضهم- فإن الهواء يتحلل و يتغير و تصير علاجاً موافقاً، و أما من كان من الصبيان قد راهق و صار الى سن الفتاء و الشباب، فينبغى أن يدبر بالتدبير الذى أنا واصفه من الاغذيه و الادويه و غيرها، و ينظر فى ابتداء العله، فإن كان النبض عظيماً سريعاً و الوجه و سائر البدن مائلاً الى الحمرة و الكموده فينبغى أن يستعمل الفصد إن ساعدت القوه و الزمان و غير ذلك، و إلّا فاحجم الساقين أو افصد الصافين، فإن لم يكن هناك غلبه الدم و كان الغالب على العليل البلغم فنقّ البدن بالقىء بالأدويه الملطفه المقطعه للبلغم، لا سيما إن كان ذلك من قبل خلط بلغمى محتقن فى المعده، و يكون القىء بماء قد طبخ فيه الفجل و الشبث و الفوتنج مع السكنجبين العسلى، و احرص أن يكون ذلك من قبل الدور، فإذا فعلت ذلك فأعط من ذى قبل حب الاسطوخودس و عود الفاوانيا و غرغره بأيارج فيقرا أو شىء من الزوفا و الخردل مع السكنجبين العسلى أو العنصلى. و يعطى أيضاً هذا المعجون من قبل الايارجات فإن له فعلاً عجباً فى النفع من هذه العله، وصفته:

سيساليوس رومى و حب الغار

من كل واحد سته دراهم، زراوند مدحرج و أصل الفاوانيا من كل واحد أربعة دراهم، جنديدستر و أقراص

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٠

العنصل من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه و يعطى منه كل يوم مثقال مع أوقيه سكنجبين العنصل، و تعطيه في كل يوم من العاقرقرا درهماً معجوناً بعسل و تقيئه بعد بماء قد أغلى فيه اسطوخودوس و يتبع به.

و هذا الدواء أيضاً نافع من الصرع، وصفته: حب الدهمشت و فلفل أبيض و تربد أبيض و فربيون و خربق اسود بالسويه، يدق الجميع دقاً جريشاً و يؤخذ منه درهم و يصير في حنظله مقوره الرأس منظفه من الشحم، و تملأ من عصاره العنب و الميخج، و تصير في تنور فيه رماد حار يوماً و ليله، و يصفى بالغاذه بخرقه رقيقه و يشرب فإنه دواء نافع. و إن تمادت العله فينبغي أن يحجم صاحبه من النقره، و يعطى الايارجات الكبار بمنزله أيارج اللوغاذيا و أيارج روفس، و المثروديطوس و الترياق الكبير أيضاً نافعان في هذا الباب إذا أخذ من أحدهما مقدار الحاجه.

و يسقى صاحب هذه العله ايضاً هذا الدواء، وصفته: غاريقون مثقال، و زراوند مدحرج خمسه قراريط، سيساليوس نصف مثقال، يدق الجميع ناعماً و يلقي عليه سكر طبرزد مثله و يشرب بماء فاتر فانه يسهل البلغم المحدث لهذه العله، فإن كانت العله من قبل البلغم في المعده يتراقي بخاره الى الدماغ و يملؤه فينبغي أن يستعمل مع صاحبها القىء بالأدويه الملطفه المقطعه و يعطيه من نقيع الصبر الذي ذكرناه في باب السدر و الدوار الحادئين عن بلغم في المعده، و يعطيه من هذا المنقوع، وصفته:

سيساليوس رومي و اسطوخودس من كل

واحد سبعة دراهم، أصل الأذخر و فقاحه من كل واحد عشرة دراهم، دارصيني و عاقرقرا و قسط مر و جنطيانا و زنجبيل صيني من كل واحد درهمين، سليخه و عود اللسان و حبه و ايسارون و قرنفل و جوزبوا و مصطكى و قرفه و وج و ساذج هندي من كل واحد درهم، يطبخ الجميع بستره ارطال ماء الى أن يرجع الى رطل و نصف و يلقى عليه صبر أربعة مثاقيل و يستعمل. و الذي أرى أن يستعمل منه في كل يوم من ثلث رطل إلى نصف رطل بحسب الاحتمال، و يعطى أيضاً الايارات الكبار بعد الاستفراغ، و يضمم المعده بهذا الضماد، و صفتة:

مسك و لاذن و ورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد ستة دراهم، غاليه درهمان، و زعفران و قرنفل و جوزبوا و مصطكى من كل واحد درهم، تدق الأدوية اليابسه و يذوب اللاذن و الغاليه بدهن القسط و تعجن به الادويه و يضمم به المعده، و يستعمل من ذلك بحسب مقدار السبب المحدث للمرض. و ينبغي أن يجتنب صاحب هذه العله جميع الاطعمه الغليظه المولده للبلغم و السوداء بمنزله لحوم البقر و التيوس و الخرفان

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١١

و الخبائض و الهرائس و الطياهجات و السموك الغليظه و الكمأه و الفطر و الخبز الفطير و ما شاكل ذلك، و كذلك جميع الفاكهه الرطبه لا سيما الخوخ و الرطب التمر، و يتجنب البصل و الثوم و الكرفس و الخردل و الكراث و الباقلاء و الشراب، فإن هذه كلها تملأ الرأس بخارات رديئه، و يحذر الجماع و كثره و دخول الحمام و شرب الماء البارد و شم الروائح المنتنه كالجاوشير و السكينج و

القطران و الجندبيدستر و الكبريت و ما شاكلها، فإن ذلك كله مما يهيج العله و يثيرها و يقدم كيموسها، و ينفعه شم المرزنجوش و النمام و الفوتنج و الفاوانيا و الفنجكشت، و يكون الغذاء خبزاً قد أحكمت صنعته فى التخمر و الملح و النضج، و أن يعجن بماء قد أغلى فيه الكزبره اليابسه فإن ذلك نافع، لأن الكزبره تمنع البخارات المتراقبه الى الدماغ، و يكون تأدمه بلحوم الطير اللطيفه كالفراريج و الدراريج و الطياهيح و السمك الرضاضى المالح و الكبر المملوح و السلق المطيب بالخل و المرى و الزيت و الكراويا و خل الاشرغار المخلل و خل العنصل، و يلزم الخبز المبلول بالشراب الذى ليس بعتيق و لا بحديث، و يتفكه بالزبيب و التين اليابس و الفستق و البطم، و يمتص قصب السكر، و يتناول السكر الطبرزدى و الفانيد السكرى و جوارشن سكرى، و ما يجرى هذا المجرى، و يستعمل الرياضه القويه كالركوب و التحريك فى الميدان و اللعب بالصوالجه قبل الغذاء و يستريح قليلاً و يدخل الحمام المعتدل الحراره، و يغمز فيه الاطراف و يدلك ذلكاً جيداً و لا يطيل المكث فى الحمام. و إن كانت هذه العله من قبل المره السوداء فينبغى أن يسقى صاحبها مطبوخ الافتيمون و الغاريقون المقوى بالصبر و الخربق الأسود و الغاريقون المخمر، و يعطى حب الاسطوخودس و الاطريفل المعمول بالعسل و ايارج روفس، و يدبر بكثير من التدبير الموافق لأصحاب المالىخوليا. و إن كانت هذه العله حدثت من قبل بعض الاعضاء بارتفاع بخار بارد يابس منه الى الدماغ فينبغى لصاحبه أن ينظر فى الوقت الذى يحس فيه بارتفاع البخار من ذلك العضو أن يشد ما فوق الموضع الذى

يبتدئ منه البخار شداً شديداً، فإنه إما أن لا تنوب العله، و إن نابت تكون دقيقه، فينبغى أن يعتنى بالعضو الذى يتراقى منه هذا البخار أن يضمده بالأدويه المحرقه كالشيطرج و العاقرقرا و الفرييون و الدراريح بعد أن ينقى البدن بحب الاصطمحيقون و غيره من الحبوب التى تنقى البدن من البلغم و السوداء.

و هذه صفة حب يفعل مثل ذلك: تربد أبيض محلول درهمين، غاريقون أربعة داونق، بسفايح و افييمون اقريطى من كل واحد نصف مثقال، صبر اسقطرى نصف درهم، خربق اسود و شحم الحنظل من كل واحد دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يجب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه بماء فاتر بحسب احتمال العليل.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١٢

و قال بعض القدماء: إنه ينبغى أن يشم صاحب الصرع شيئاً من العاقرقرا، فإن عطس فارح له البرء. و قال: إذا صرع فأشمه السذاب و الشبت و المرزنجوش فإنه يفيق.

فهذا ما ينبغى أن نذكره فى مداواه الصرع، فاعلم ذلك.

الباب الثانى و العشرون فى مداواه السكته

فأما السكته فإن أبقراط يقول: إن السكته إذا كانت قويه لم يمكن برؤها، و إن كانت ضعيفه عسر برؤها. و السكته القويه كما ذكرنا هى التى يكون الغطيط و النخير فيها قوياً، فأول ما ينبغى أن تبتدئ به فى علاج السكته أن تنظر فان كن وجه صاحبها أحمر أو كمد أو أخضب ممتلئاً فاستعمل فيه فصد القيفال و الصافن لتنجذب ماده من موضع بعيد و يخرج له من الدم بحسب احتمال القوه، و ما ترى من مقدار الامتلاء، فإن لم تر تلك العلامات فلا تحرك العليل بشىء، و لا تعطه شيئاً من الاغذيه و الادويه الى أن ينقضى اثنان و سبعون ساعه، فإذا جاوز

ذلك فينبغي أن يجتهد في فتح فمه و يجرع الماء المغلى فيه الكمون و الانيسون و الرازيانج ممروراً فيه الجلنجبين مصفى و هو حار، و يشد عضل ساقيه و عضديه جيداً، و يدلك أسفل قدميه، و يصب على رأسه خل خمر و دهن ورد، و يستعمل معه هذه الحقنه، و صفتها:

بابونج و اكليل الملك و جاوشير و برنجاسف و جعده و حسك و شبت و قنطريون دقيق و غليظ من كل واحد كف، عاقرقرا و قثاء الحمار و خربق أبيض و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثه دراهم، عرطنيثا و سذاب يابس من كل واحد أربعة دراهم، خروج مرضوض خمسه دراهم، نانخواه و بزر كرفس من كل واحد عشره دراهم، يطبخ الجميع بخمسه أرتال ماء حتى يعود الى رطل و يصفى منه نصف رطل، و يلقي عليه جاوشير و سكينج و مقل من كل واحد نصف درهم محلول بشىء من ذلك الماء، بورق أرمنى درهم، دهن زنبق و دهن الناردين أو دهن القسط من كل واحد أوقيه، يجمع ذلك كله و يحقن به، و يسعط بالسعوط الذى نذكره فيما بعد فى الفالج و اللقوه، فإن لم يحضر فليسعط بعصير ثومه مع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١٣

شىء من دهن خيرى، و يعطس بأن ينفخ فى أنفه اليسير من الكندس و الخربق الاسود و الجندبيدستر، و يجتهد فى أن تسقيه شيئاً من السكنجبين العنصلى بالماء الحار مع شىء من دهن الخيرى أو النرجس أو السوسن و الملح الجريش و ماء الفجل المعصور، و يجتهد فى أن يوجره ذلك بقمع أو غيره، و يدخل فى حلقه ريشه مغموسه فى دهن قد خلط فيه أيارج فيقرا مرات ليتقياً و يعطى

بعقب ذلك القىء شراب العسل، و إذا كان من غدا القىء فليعط شيئاً من الترياق من نصف درهم الى نصف مثقال بحسب الحاجة، أو شيئاً من المعجون البلاذرى بماء مغلى فيه انيسون و مصطكى، و يلق العسل أحياناً، و يكمد الرأس بماء مغلى فيه بابونج و برنجاسف و صعتر و فوتنج و قرنفل و سليخه و اشراس و اشنه و عاقرقرحا، و يطلى بالأطليه التى ذكرناها فى باب النسيان، فإن صلح على ذلك و إلا فليحم طابق حديد بالنار حمياً صالحاً و يوضع على رأسه حتى يحترق الشعر، و يكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل و كمون و يمرس فيه شىء من الخبز الخشكار و يوجر ذلك، و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن يمضى عليه سبعة أيام، فإن أفاق و تكلم و إلّا فليدبر بهذا التدبير الى نحو أربعة عشر يوماً، فإن أفاق و صلح أمره و إلا فليعط ماء الاصول بدهن الخروج و يمرس فيه الايارج المخمر بالعسل و يقطر عليه شىء من دهن لوز مر و يعطى ذلك ثلاثة أيام أو خمساً الى إن يتبين فى البول آثار النضج، و يكون غذاؤه ماء الحمص، فإن كان بعد ذلك فليعط من هذا الحب درهمين و نصف الى ثلاثة، و صفته:

تربد أبيض محكوك و أيارج فيقرا من كل واحد درهم، هليلج كابللى و حب النيل من كل واحد أربعة دوانق، شحم الحنظل و شيطرج هندی و جاوشير من كل واحد دانقان، جنديدستر دانق، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره، و يحل الجاوشير بماء الكراث و يعجن و يحبب و يجفف فى الظل، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثة، فإن صلح على ذلك، و إلا

فليعط حب المنتن فإن أنجب، و الا فليعط أيارج جالينوس و المثروديطوس شيئاً بعد شىء، و يعطى بعد ذلك الترياق الكبير، و يغرغر بأيارج فيقرا و العاقرقرا و الخردل، و يكون غذاؤه ماء حمص بفراخ نواهض و العصافير و القنابر، و يسقى شراب العسل بالأفاويه و الحنديقون، و من الشراب الريحاني المقمدار الذى لا- يغير ذهنه أو نبيذ الزبيب و العسل، فإذا انحطت العله فأدخل العليل الحمام و ادهن رأسه بدهن البلسان أو دهن القسط أو دهن الناردين، أى هذه حضر، و يفتق فيه شىء من الجنديدستر و العاقرقرا فان ذلك كله نافع. و ينبغى أن تحذر و تتوقى من اعطاء هذه المعجونات فى الاوقات الشديده الحر و البلدان الحاره و من قد ظهر فى بدنه بعض الحراره و يستعمل فى ذلك جوده التمييز.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٤

الباب الثالث و العشرون فى مداواه المايخوليا

فأما المايخوليا فينبغى أن تنظر أولًا و تعرف هل حدوث هذه العله من قبل الدماغ نفسه أو من البخارات المتراقية اليه من المعده أو من سائر البدن بالعلامات التى وصفناها عند ذكرنا أسباب الامراض و علاماتها؛ فإن كانت هذه العله إنما حدثت من قبل الدماغ من غلبه المره السوداء عليه فينبغى أن تنظر فان كان العليل شاباً و مزاج بدنه حاراً و سحنته الى الهزال ما هى و الشعر على بدنه كثيراً و لونه آدم الى السواد و الكموده، و كانت العله فى أولها فافصد الصافن لتتنجذب الماده من مكان بعيد، فإن كان قد مضى على العله أيام فافصده فى الاكل و أخرج له من الدم بحسب الحاجه و بحسب ما ترى من لون الدم، فإن كان أسود فاستكثر من اخراجه، و إن كان

أحمر قاني الحمرة فأخرج له من الدم شيئاً، فان هذا يدل على أن الخلط في الدماغ لم ينتشر في البدن، فإن أنت فصدته فاسقه بعقب الفصد شراب الخشخاش و شراب البنفسج و غذه بخبز السميد المحكم الصنعه و لحوم الفراريج و الجداء و الحملان اسفيدباجا بالقرع و السرمق و الخس و الاسفاناخ، و شمه البنفسج الطرى و اللينوفر، و أرحه يوماً أو يومين، فإذا كان في الثالث فاحقنه بالحقنه اللينه المتخذة من اللينوفر و البنفسج و بزر الكتان و حلبه و خطمي و نخاله و شعير مرضوض و فلوس خيارشمبر و دهن بنفسج و يراح ثلاثه أيام، ثم ينقى بدنه بدواء مسهل السوداء، و يفعل ذلك مراراً لأن الخلط المحدث لهذه العله و هي السوداء عسر القبول للعلاج، و لذلك ينبغي أن تستفرغه دفعات، و من أجود ما يستفرغ به صاحب هذه العله مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر و الغاريقون و الخربق الاسود، و تغذيه بالأغذية المرطبه كماء الشعير و المقادم من الجداء و الحملان اسفيدباجا، و إذا كان بعد أسبوع سقيته حب الاصطمحيقون المسهل للسوداء أو حب الاسطوخودس، فإذا استفرغت البدن بالدواء المسهل و لم يتبين لك آثار الصلاح، و كانت علامات الدم بعد ظهوره فافصد عرق الجبهه لتنجذب ماده من موضع قريب، فإذا رأيت انه يصير الى الموضع شىء آخر و علمت أن البدن قد نقى فأعطه في الاوقات من هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح، و صفته:

كامل الصنعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٥

اهليلج أسود و بليج و أمليج من كل واحد عشره دراهم، بسفايج و افتيمون و اسطوخودس و تربد أبيض من كل واحد خمسسه دراهم، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه

أربعة دراهم بماء الباذرنبويه، و إن احتجت الى تقويه فزده شيئاً من الغاريقون و خريق أسود و سقمونيا بقدر الحاجه و ما يوجبه حال المريض، فإن كان صاحب هذه العله لا يأخذه النوم و كان كثير الهذيان و الهيمان و الغيبه و لا يستقر فان ذلك دليل على أن العله من الصفراء المحترقه، و يقال لذلك: الجنون، فينبغي أن لا تتعرض للعليل بشىء من الاستفراغات لا بالفصد و لا بدواء مسهل، فإن ذلك مما يزيد الخلط حده و يزيد العليل هيماناً و عتواً و كثره هذيان، لكن ينبغي أن تدبره بتدبير المنوم من الادويه و الاغذيه بأن تعطيه ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الخشخاش و شراب الخشخاش و تسقيه بعد ذلك بثلاث ساعات شراب البنفسج و الخشخاش، و يغذى كما قلنا بمقادير الحملان و الجداء و البيض مطبوخه بالقرع و الاسفاناخ و القطف و الخس و البقله الملوكيه و السمك الهازلى الصخورى و البنى و صفره البيض النيمرشت و لب القثاء و الخيار و البطيخ الهندى، و تعطيه من الفاكهه العنب و الخوخ و الرمان الامليسى و قصب السكر و الموز و التفاح الحلو النضيج، و كذلك سائر ما يغذى به من الفاكهه يكون نضيجها سهل الانحدار من المعده و ما يجرى هذا المجرى، و جنبه سائر الاغذيه المولده للسوداء بمنزله الخبز الكثير النخاله و العدس و الكرنب و لحم البقر و غير ذلك مما يشبهه، و جنبه أيضاً سائر ما يولد الصفراء كالثوم و البصل و ما عمل بالعسل و الاشياء الحريفه كالخردل و الحرف و الخل و المرى و الجبن العتيق و ما شاكل ذلك، و انطل على رأسه النطول المرطب المنوم،

و هذه صفته:

خشخاش أبيض بقشره مرضوض و شعير مرضوض و قشور القرع و النيلوفر و البنفسج و ورق الخس و بزرة و ورد البابونج من كل واحد كف، يطبخ بالماء العذب طبخاً جيداً و ينطل على رأسه، أو يؤخذ قطعه لبد و تغمس فيه و يكمد بها رأسه مع شىء من دهن بنفسج فى حمام معتدل الحرارة، أو يحلب على رأسه لبن مرضعه بنت مع شىء من دهن بنفسج، أو يبل فيه القطن و يوضع على رأسه، و ينشق دهن البنفسج و دهن حب القرع و دهن اللينوفر، و يكون مأواه فى موضع مضىء و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن ينام، فإذا هو نام نوماً تاماً فحينئذ ينبغى أن ينقى بدنه بالأدويه المسهله للصفراء المحرقه كطبيخ الافستين و طبيخ الغاريقون، و أرحه أياماً، و مره بالتدبير المرطب بالأغذيه المرطبه التى وصفناها فيما تقدم، و أعد عليه الدواء المسهل مما هو أقوى قليلاً بمنزله حب الاسطوخودس الذى وصفناه فيما تقدم و غيره من الحبوب المنقيه للسوداء، و أرحه أياماً بما وصفناه، و رطب بدنه فإن عرضت مع ذلك حراره و كان بوله أحمر فاسقه ماء الشعير بشراب الخشخاش و اسقه السكنجين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٦

و الجلاب، فإذا سكنت الحرارة فأعد عليه الادويه التى تستفرغ الخلط السوداءى مع أيارج فيقرا و شحم الحنظل و شىء من سقمونيا و تعاوده بالأوراق المعموله من ديك عتيق اسفيداجا بالشبت و الملح و البسفانج المرضوض و لباب القرطم.

فى مداواه العله المعروفه بالمراقيه

فإن كان هذا الخلط المحدث المراقيا لهذه العله فى المعده فينبغى أن يسقى العليل الماء المطبوخ فيه الشبت و الفجل و الفوتنج النهري و الخربق الابيض مع

السكنجبين العسلى أو الرقع اليمانى و جوز القى ء و بزر الفجل و ما شاكل ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع من كل واحد بقدر الحاجة معجوناً بالعسل ممروساً بالماء المغلى فيه الشبت و الفجل، فإن نقيت المعدة بالقى ء فأرحه ثلاثه أيام و أطعمه خبز سميد مع مرق الفروج اسفيدباجا أو زيرباجا و دبره بما ذكرنا من الاغذيه الموافقه فى هذه العله، و إذا كان فى اليوم الرابع فأعطه الادويه الموصوفه بتنقيه الخلط السوداوى أو مطبوخ الافتيمون المقوى بالأيارج و شحم الحنظل و الخربق الاسود، فان بلغ ذلك ما يجب و رأيت آثار الصلاح، و إلا فأعطه نقيع الصبر المنقى للمعدة من الخلط السوداوى، و صفته:

هليلج اسود و كابللى منزوعى النوى مرضوضين من كل واحد عشره دراهم، افتيمون اقريطيشى و سنا من كل واحد سبعة دراهم، اسطوخودوس و ورق الباذرنبويه و كمادريوس و كمافيطوس و فوتنج نهري و لسان الثور و حشيش الغافت من كل واحد أربعة دراهم، بسفايج مرضوض ثلاثه دراهم، غاريقون مرضوض درهمان، مصطكى و قرنفل و سادج هندى من كل واحد درهم و نصف، زيبب طايفى أربعون درهماً، يطبخ الجميع بسته ارطال ماء حتى يرجع الى رطلين و يصفى، و يلقى عليه خمسه دراهم صبر اسقطرى، و يؤخذ منه كل يوم ثلاثه أواق الى أربع، و يقطر عليه درهم دهن لوز حلو، و يستعمل فى الصيف فى السحر و فى الشتاء عند طلوع الشمس، و يسقى من الشراب الابيض الرقيق بعد الغذاء قليلاً، فإن رأيت العليل قد صلح على ذلك و تبين آثار الصلاح و الهدو و السكون و معرفه الناس ألزمه هذا التدبير الى أن يصلح صلاحاً تاماً، و إن تكن الاخرى

فأعطه أيارج جالينوس أو أيارج روفس بماء مطبوخ فيه هليلج اسود و كابلى و لسان الثور و افتيمون و اسطوخودس و بسفانج من كل واحد بقدر الحاجه، فإن كان العليل لا يحتمل الادويه الحاره و يتأذى بها فأعطه ماء الخس المستخرج بالسكنجين فى كل يوم نصف رطل الى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٧

رطل، و يلقى عليه هذا السفوف، وصفته:

هليلج اسود و كابلى من كل واحد ثلاثه دراهم، افتيمون اقريطيشى أربعة، غاريقون درهم و نصف، خربق اسود أربعة دوانق، يدق الجميع ناعماً و يلقى منه فى ماء الجبن درهمان الى ثلاثه.

فى مداواه العله اذا كانت مع بخارات تتراقى من جميع البدن

فأما إن كانت هذه العله تتراقى الى الدماغ من جميع البدن من اخلاط قد كثرت فيه فينبغى أن تنظر، فإن كان الخلط الذى فى البدن دموياً و لم يمنع من الفصد مانع فافصد صاحبه الاكل و أخرج له من الدم بقدر الحاجه و ما تحتمله القوه بحسب مقدار الدم الفاضل فى البدن، فإن كان الدم الخارج أسود فاستكثر من اخراجه فى دفعتين أو ثلاث قليلاً قليلاً، و إن كان العليل امرأه عرض لها هذا المرض عن احتباس الطمث فافصدها الصافن، و اسق العليل بعقب الفصد شراب البنفسج أو الجلاب، و غذه فى أول يوم بفروج زيرباج و اسفيدباج بأسفاناخ أو قرع أو قطف، و أعطه ماء الرمان الاملىسى و قصب السكر، و فى اليوم الثانى أعطه المزورات بما ذكرنا، و أعطه ماء الشعير بثقله و شيئاً من شراب الخشخاش و ما يجرى هذا المجرى. و إن كان الخلط الذى كثر فى البدن مره صفراء فينبغى أن يستفرغ البدن بالأدويه المسهله للخلط الصفراوى بعد أن تدبر العليل

بالتدبير المرطب الذى ذكرناه آنفاً ليرطب هذا الخلط و يسكن مواده فيوافق المسهل و يسهل خروجه عن البدن.

صفه دواء مسهل للصفراء: هليلج أصفر منزوع النوى مرضوض و تمر هندی منقى من نواه و ليفه من كل واحد خمسه عشر درهماً، اجاص عشرون عدداً، ابليلج و أمليج من كل واحد أربعة دراهم، سنا مكى و شاهترج من كل واحد سبعة دراهم، افسنتين رومى و ورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد ستة دراهم، يطبخ الجميع بأربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يلقى عليه أربعة دوانق غاريقون و دائق سقمونيا مدقوقه ناعماً منخوله بحريره، و يؤخذ سحراً و هو فاتر، فإن لم يسهل عليه أخذ المطبوخ فأعطه هذا الحب، وصفته:

أيارج فيقرا و اهليلج أصفر من كل واحد درهم، غاريقون أربعة دوانق، سقمونيا دائق، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء و يحبب و يجفف، و هو شربه تامه. و انظر بعد ذلك كيف ترى العليل فإن كان قد استكفى بهذا الاستفراغ و صلح حاله و إلّا فأرحه أسبوعاً و دبره بالتدبير

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٨

المرطب من الاغذيه و الأشربه و الادويه التى ذكرناها آنفاً، و أدخله الحمام المعتدل الحرارة و صب على بدنه الماء الفاتر العذب، أو أدخله ابزن ماء قد طبخ فيه البنفسج و النيلوفر و ورق الخس، فإن الحمام و الانغماس فى هذه المياه يحلل الفضول من البدن و يرطبه، و ينبغى أن يدهن البدن فى الحمام بدهن بنفسج مضروب بماء، كذلك يدهن الرأس و ينظف عليه الماء الذى ذكرناه و هو سخن ليرطب البدن، فإذا خرج من الحمام أو الابزن فألبسه ثيابه ودعه و أرحه و غذه بما

ذكرنا، و إن كان بعد ذلك فاستفرغه بدواء مسهل، و ليكن أقوى من الأوّل بمقدار ما ترى من احتمال العليل لتلك الزيادة و بما توجهه كميته الخلط، و كذلك ينبغي أن تعمل فى سائر ما تعطيه من الادويه المسهله و غيرها- أعنى أن تقدم الدواء الاضعف- ثم من بعده ما هو أقوى منه، و بعد ذلك ما هو أقوى من الثانى بحسب الحاجه الى ذلك، و لا تدفع للعليل دواء قوياً دفعه من أوّل الامر، فهذا الطريق ينبغي أن تسلك فى تدبير من كانت علته من غلبه الصفراء على الدماغ و تجنبه الادويه و الاغذيه الحاره فإن ذلك مما يزيد فى علته.

فى مداواه هذه العله إذا كانت من سوداء

فإذا عرضت هذه العله من غلبه الخلط السوداوى أو المره السوداء على البدن فينبغى أن تنظر فى ذلك أيضاً، فإن كان للدم دلالة فأخرج له بالفصد و بحسب الحاجه إن كان ما يخرج من الدم أسود، و إن لم يكن هناك حاجه الى إخراج الدم و كان العليل كثير الهم و الغم أو خبيث النفس كثير الخوف و الفزع، و لا- سيما من الناس، قليل النوم فاستعمل معه التدبير المرطب الى أن يأخذه النوم، ثم نق بدنه بعد ذلك بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون المتوسط القوه، ثم أعطه الاغذيه المرطبه أياماً، و انطل عليه الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر، و عاود الاستفراغ بمطبوخ أقوى من الأوّل و أرحه أياماً و دبره بالتدبير المرطب، ثم أعطه بعض الحبوب المسهلات للسوداء، ثم انظر فإن تبين لك آثار الصلاح من هذا المرض و سكونه و تراجع عقله فاستعمل معه هذا التدبير، و إن تكن الاخرى و لم يزل عنه

الخوف و الفزع فأعطه أيارج جالينوس ثم أيارج روفس بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حشيش الغافت و الاسطوخودس، ثم انظر اليه بعد سقيك إياه هذا المعجون، فإن رأيتَه قد صلح و عاد الى ذهنه و زال عنه الخوف و هدأ و سكن فأرحه أياماً و غذه بلحم الحملان و الجداء و مقادها اسفيدباجا أو مطجناً بالزيت الغسيل و دهن اللوز، و فكهه بالزبيب الخراساني و الفستق و التين اليابس مع اللوز، و أعطه من البقول الباذرنبويه و النعنع و الفوتنج و ما يجري هذا المجرى، و أعد عليه الايارج

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٩

الذي كنت أعطيته و التدبير الذي دبرته الى أن يصلح صلاحاً تاماً.

فمتى أعطيته هذه الايارجات و لم يتبين لك صلاح و لا نقصان من العله فأعطه الدواء المركب من حجاره اللازورد و الايارج، و هذه صفته:

أيارج فيقرا افتيمون من كل واحد أربعة دراهم، حجاره اللازورد و غاريقون من كل واحد درهمان، سقمونيا درهم، قرنفل عشرون عدداً، يدق ناعماً و ينخل بحريه و يعجن بشراب متخذ بماء السفرجل أو بماء قشور الاترج، الشربه مثقال الى درهمين، و يعطى ذلك في كل أسبوع دفعه فانه دواء نافع لهذه العله فينبغى أن لا تعدل عنه و قد جربته مراراً كثيره. فإذا استفرغته و استعملت هذا التدبير و رأيت العليل قد صلح من علته و تراجع عقله إلا إنه قد بقى عليه شىء من الفكر و الخوف فينبغى أن تعتنى بتقويه القلب عنايه تامه ليزول عنه ذلك، بأن تنظر فإن لم يكن في بدنه حراره و لم يكن النبض سريعاً و لا ملمس البدن حاراً فأعطه دواء المسك الحلو و المر بمقدار الحاجه، و أعطه شيئاً

من الترياق الكبير مع شىء من الباذرنبويه أو ماء لسان الثور.

وإن كان هناك حراره فينبغى أن تعطيه هذا الدواء، وصفته:

ورد و صندل أبيض و طين أرمنى و لسان ثور و كزبره يابسه و قرفه و قرنفل و حب امير باريس من كل واحد درهمان، طباشير و رواند صينى و عود نئى من كل واحد درهم، بزر الباذرنبويه درهم و نصف، بسد و كهربا و حرير خام من كل واحد نصف درهم، كافور دانقان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يشرب منه بالغداه درهماً بشراب قد نقع فيه لسان الثور و شراب التفاح و مثله عند النوم.

و إذا لم تكن الحراره قويه فليعط المعجون المفروح المنسوب الى الكندى، وصفته:

ورد أحمر منزوع الاقماع سته أجزاء، سعد خمسه أجزاء، قرنفل و مصطكى و سنبل الطيب و أسارون من كل واحد ثلاثه أجزاء، قرفه و تربد من كل واحد جزآن، هال و بسباسه و قاقله و جوزبوا من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ لكل سته و ثلاثين مثقالاً من هذه الادويه المجموعه رطل املج بتسعه ارطال ماء الى أن يبقى منه ثلاثه ارطال، ثم يصفى و يرمى بثفله، و يعاد الى القدر و يلقي عليه رطل فانيد سجزى و يطبخ حتى يصير مثل اللعوق، و ينزل عن النار و تنثر عليه الادويه و يحرك حتى يستوى و يرفع فى اناء، الشربه منه مثقالان و نصف.

و هذه صفه معجون آخر يفرح النفس و وجود الفهم و يحسن اللون: باذرنبويه و قشور الاترج و قرنفل و مصطكى و زعفران و قرفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٠

و جوزبوا و مسك و سك من كل

واحد جزء، بهمن أحمر و أبيض و زرنباد و درونج و بزر البادروج من كل واحد جزء، مسك عشر جزء، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ هليلجه كابلی و ثلاثون أملجه يطبخ بنار لينه بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى رطل، و يصفى و يلقى عليه عسل نحل رطل و يطبخ بنار لينه، و تنزع رغوته حتى يفنى الماء و يبقى العسل، و يعجن به الدواء المدقوق المنخول و يرفع في اناء و يستعمل عند الحاجة، الشربه درهم نافع من الخوف العارض و رداءه الفكر و سائر الامراض السوداويه.

صفه دواء آخر بمثل ذلك: حرمل خمسه دراهم، كمافيطوس و اسطوخودس و ورق الباذرنبويه و طيب و افتيمون من كل واحد عشره دراهم، يصب عليه ثلاثة ارطال ماء و يغلى بنار لينه الى أن يرجع الى الثلث ثم يصفى و يعصر ماؤه و يرمى بالثفل، و يؤخذ من الزبيب الخراسانى منزوع العجم و القشمش رطل و يدق و يرش عليه من هذا الماء قليلاً و يدق ناعماً حتى يصير في قوام العسل، و يلقى في طنجير و يوقد تحته بنار لينه حتى ينعقد، ثم يلقى عليه من القرنفل و الباذرنبويه و المصطكى و الافرنجمشك و الزعفران و البسباسه و قشور الاترج المجفف من كل واحد ثلاثة دراهم، عود نبيى هندی درهمان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يذر على الزبيب المطبوخ، و يضرب حتى يستوى و يوضع في برنيه زجاج أو غضار صيني، و يؤخذ منه كل ثلاثه أيام درهمان الى ثلاثه على حسب الحاجه فانه نافع لهذه العله في وقتها. و إذا خرج صاحبها منها في أوقات الراحة لأنه يقوى النفس و القلب

تقويه عجيبه، و ينبغي لأصحاب هذه العله إذا خرجوا منها أن يتوقوا الأغذيه المولده للسوداء كلحوم البقر و التيوس و النمكسود و الكرنب و العدس، و الشراب العتيق الحاد و الاسود الغليظ ردى ء لهم، و يحذروا التعب الكثير و الغضب و السهر و الاسباب المحدثه لهم، و يستعملوا الاغذيه المحموده الكيموس، بمنزله: خبز السميد و لحوم الخرفان و الجداء الرضع و الدجاج و السمك الرضاضى، و الاستحمام بالماء العذب و الدلك المعتدل، و التمر يخ بدهن البنفسج، و يعاشر قوماً من ذوى الأدب و العقل ممن يحب معاشرتهم و مذاكرتهم، و يسمع الالحن الحسنه على بعد، و يسقى من الشراب الابيض الرقيق الذى ليس بالعتيق و لا بالحديث بمقدار ما يحدث له سروراً و لا يستكره، و ينظر الى ما يسره نظره، و يكون جلوسه فى مواضع رحبه على ساتين و مزارع نضره، و يتعاهد فى الفصول تناول الادويه المسهله للسوداء بألطف منها و يسهل عليه تناوله، فإنك اذا فعلت به ذلك زال هذا العارض ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢١

الباب الرابع و العشرون فى مداواه القطرب

فأما مداواه القطرب و هو نوع من أنواع المايخوليا فعلاجه فصد العرق فى وقت هيجان العله، و يخرج له من الدم الى أن يظهر الغشى، و ينيله من الاغذيه المحموده الكيموس مقداراً صالحاً، و يدخله ايزن الماء الحار العذب، و يعطيه ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الاسود و الشيرآملج و افتيمون و بسفائج و ما يجرى هذا المجرى، و ينقى بعد هذه الدواء بدنه بأيارج اللوغازيا و أيارج روفس مرتين أو ثلاثاً، ثم يعطيه بعد ذلك ترياق الفاروق، و إذا هاج هذا المرض و عرض معه سهر

فانطل على رأسه الطبخ المنوم على ما ذكرناه.

الباب الخامس والعشرون في مداواه العشق

فأما العشق فينبغي أن يدبر صاحبه بالتدبير المرطب بمنزله الاستحمام بالماء العذب و الركوب و الرياضه المعتدله و التمريخ بدهن البنفسج و شرب الشراب و النظر الى البساتين و المزارع النضره و السماع الحسن و الاغانى الطيبه و ضرب العيدان و المزامير، و يشغل افكاره بالأحاديث و الأشعار و أخبار الزهاد، و مع ذلك فينبغي أن يشتغل بالأشغال و الاعمال و التصرف، و لا يودع أن يفرغ أو يبطل، فإن الاشغال و الاعمال تلهي افكاره عن المعشوق و تهيج له أيضاً الخصومات و المنازعات ليشغل افكاره بذلك، و يكثر اهمامه بغير المعشوق فإنه إذا طال به ذلك سلا عن معشوقه، و أيضاً فإن الجماع لغير المعشوق مما ينقص من العشق و يزيل الفكر فيه و التباعد عن المعشوق.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٢٢

الباب السادس والعشرون في مداواه الفالج و الاسترخاء

فأما مداواه الفالج فقد يرى بعض المتطبيين أن يفصد العليل في الابتداء ليستفرغ البلغم مع الدم من العروق، و أكثرهم لا يرى ذلك لأنه ينقص من الحرارة و يقوى المزاج البارد. و الذى ينبغى أن يداوى به صاحب الفالج أو الاسترخاء في أول الامر أن يعطى من الجلنجبين العسلى سبعة دراهم مع ماء مغلى فيه أنيسون أو كمون او نانخواه أو مصطكى، فإن كان البول منصبغاً فليعط الجلنجبين السكرى مع ماء مغلى فيه انيسون فقط، يفعل ذلك أربعة أيام، فإن كانت العله قويه الى سبعة أيام فلا يعطى فى هذه الايام شيئاً من الادويه سوى ما ذكرنا، فإذا كان فى اليوم الرابع يعطى من الترياق الكبير نصف درهم، فإن لم يحضر فالمشروديطوس، و يغذى بماء الحمص و زيت غسيل و كمون و دارصينى و شبت بخبز خشكار جيد الصنعه، و

يقلل في الغذاء، و يسقى الماء المغلى فيه المصطكى، و فى بعض الاوقات مع ماء العسل لا يسقى الماء المبرد بل يكون الماء فى القوارير، و يصابر العطش و الجوع ما أمكنه. و ينظر فإن كانت الطبيعه يابسه فاحقنه بحقنه خفيفه، هذه صفتها:

بابونج و حسك و اكليل الملك و سذاب و شبت من كل واحد كف، كمون و بزر كرفس من كل واحد ثلاثه دراهم، قرطم مرضوض عشره دراهم، سلق باقه، يطبخ الجميع بأربعه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يصفى منه نصف رطل، و يلقي عليه: دهن الخيرى أوقيتان، مرى أوقيه، سكر أحمر او عسل نحل عشره دراهم، بورق درهم، يحقن به و هو فاتر، فإذا جاوز سبعة أيام فينبغى أن يسهله بدواء لطيف بمنزله الدواء الذى هذه، صفته:

تربد و أيارج فيقرا من كل واحد درهم، ملح نفطى دانقان، شحم الحنظل ربع درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و يشرب بماء فاتر، و غرغره من بعد ذلك بايارج فيقرا بدرهم سکنجبین بماء فاتر، و إذا كان بعد ذلك فأعطه ماء الاصول مع دهن الخروع و دهن اللوز المر فى كل يوم أربع أواق بدرهمين و نصف دهن الخروع و دهن لوز مر، و يمرس فيه سبعة دراهم جلنجبين عسلى مع نصف مثقال ايارج فيقرا، و ليكن تركيبك لماء الاصول بحسب قوه العليل و ضعفها و بحسب مزاج العليل و سنه و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و ذلك أنه اذا كانت العله قويه و سائر ما ذكرنا بارد المزاج فينبغى أن يكون ماء الاصول قوياً، و إن كانت العله ضعيفه أو سائر ما ذكرنا حاراً فينبغى أن يكون ماء

بالقوى، و تجنب الزيادة و النقصان فى مزاج هذه الاسباب، فهكذا ينبغى أن يكون تركيبك ماء الاصول، و ينبغى أن تحذر اعطاء ك ماء الاصول و غيره إذا كانت القاروره منصبغه و العليل حامى البدن و الزمان صيف، و دبر الامر على ما يوجهه القياس مما وصفت ان شاء الله تعالى، و احذر أن تعطى ماء الاصول قبل أن تستفرغ البدن لئلا يكون فى البدن خلط مستعد للعفن فيعفن و يحدث حمى ربع من المداواه على حسب ما يجب.

صفه أصول قويه: يؤخذ قشر أصل الرازيانج و قشر أصل الكرفس و أصل الاذخر من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و انيسون و رازيانج من كل واحد أربعة دراهم، مصطكى و سنبل الطيب و بوزيدان و دارشيشعان و عاقرقرحا و حب البلسان و اسارون من كل واحد درهمان، حلبه خمسه دراهم، فقاح الاذخر خروع و سليخه و عود البلسان و حرمل من كل واحد ثلاثه دراهم، سكينج و اشق و جاوشير من كل واحد درهم، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع مثقال دهن الخروع و نصف مثقال دهن لوز مر و درهم ايارج فيقرا.

صفه أصول دون الاوّل فى الحراره: قشر أصل الكرفس و الرازيانج من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و الرازيانج و أصل الاذخر و فقاحه و سليخه و انيسون من كل واحد ثلاثه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، زبيب طائفى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بأربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل

و يصفى، و يؤخذ منه أربع أواق كل يوم مع درهم دهن الخروج و سته دراهم جلنجيين، و ينبغى أن يكون ما يعطيه فى أوّل الامر ماء الاصول الضعيف الذى ليس بالقوى مع الجلنجيين و دهن الخروج، و فى اليوم الثانى ماء الاصول ما هو أقوى منه و يصير فيه دهن الخروج أكثر مع ايارج فيقرا نصف مثقال، ثم تزيد فى كل يوم فى دهن الخروج نصف درهم الى أن تبلغ به درهمين، و كذلك تزيد فى ايارج فيقرا الى أن يبلغ درهماً و نصفاً، و إن أنت لم تر آثار النضج فى البول- أعنى أن يظهر فيه صبغ- فزد فى ماء الاصول و امرس فيه نصف درهم شجرينا الى نصف مثقال على حسب ما ترى من قوه العله و لون البول، و إن تبينت آثار النضج فى البول فأرح العليل يوماً واحداً، و غذه بماء الحمص بزيت غسيل، ثم أعطه بعد ذلك حب ايارج، و هذه صفته:

تربد و ايارج فيقرا من كل واحد درهم، حب النيل نصف درهم، شحم الحنظل دائق و نصف، ملح نطى دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الكرفس و يجب، و هو شره تامه، و غذه فى يوم الدواء بمرق طيهوج أو دراج أو قنابر أو فراخ نواهض معموله بماء الحمص بزيت و شبت

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٢٤

و خولنجان و دارصينى، و أرحه ثلاثه أيام و أعطه فى كل يوم سبعة دراهم جلنجيين سكرى أو عسلى بماء فاتر، فإذا كان فى اليوم الرابع فغرغره بهذه الغرغره، و صفتها:

ايارج فيقرا درهم، صبر سقطرى و زنجبيل و خردل من كل واحد درهم و نصف، نوشادر و عاقرقرحا و ميوزج من كل

واحد نصف درهم، سماق درهمان، يدق الجميع ناعماً و يتغرغر منه بوزن درهم مع سکنجین بماء حار، و يغذی بماء حمص، ثم انظر الى القاروره فإن كان فيها فجاجة فأعد عليه ماء الاصول بدهن الخروج على ما وصفنا ثلاثه أيام أو خمسه بحسب ما ترى من النضج، ثم أسهله بحب المنتن، وصفته:

سکینج و أشق و جاوشیر و مقل و حرمل و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثه دراهم، صبر اسقطری و تربد من كل واحد خمسه دراهم، فربیون و جنديدستر من كل واحد درهم و نصف، تدق الادويه اليابسه و يحل الصمغ بماء الكراث و يعجن و يحب و يجفف فی الظل، الشربه منه ثلاثه دراهم بماء حار.

صفه منتن آخر: هلیج کابلی خمسه دراهم، سکینج و أشق و جاوشیر و حرمل و صبر اسقطری من كل واحد أربعة دراهم، مقل ازرق و شحم الحنظل و فاونیا و انزروت من كل واحد درهمان، فربیون و جنديدستر و سقمونيا من كل واحد نصف درهم، زعفران و قرنفل من كل واحد دانقان، تدق الادويه اليابسه و تنخل بحريره و تحل الصمغ بماء الكراث النبطی و يذر عليه الادويه اليابسه و يعجن و يحب، الشربه ثلاثه دراهم بماء حار، فإذا أنت دفعت اليه هذا الحب فأرحه ثلاثه أيام و أعطه فی كل يوم سبعة دراهم جلنجین بماء مغلی فيه أنیسون و بزر الكرفس، و غذه بماء حمص بفراخ نواض أو قنابر، و غرغره بهذه الغرغره فی اليوم الرابع، وصفته:

کندس و عاقرقرحا و نوشادر و صبر و مرزنجوش و خربق أبيض و زنجبیل و مسك و بورق، يأخذ من أيها حضر نصف دانق مسحوقاً ناعماً و تأمر العلیل أن يستنشقه،

و إن جمعتهما أو جمعت بعضهما بحسب ما ترى من قوه العليل و ضعفه، و كل ذلك يستعمل بعد النضح و الاستفراغ، فإنك متى استعملته قبل النضح و الاستفراغ جنت على العليل جنايه عظيمه لأنك تحلل لطيف الخلط و تبقى غليظه فلا يحيلك فيه حينئذ العلاج، فإن كان بعد ذلك و رأيت العليل قد تبين فيه آثار العلاج فدم على هذا التدبير، و إن تكن الأخرى فاسقه بعض الحبوب القويه، أو حب الشيطرج، و هذه صفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٥

اهليلج أصفر درهمان، صبر أربعة دراهم، زنجبيل و ملح هندي و شيطرج هندي و وج و خردل من كل واحد نصف درهم، فلفل و دارفلفل من كل واحد أربعة دوانق، فانيد سجزى درهم، يدق الجميع و يعجن بماء و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم.

صفه حب ألفته لبعض من كان به فالج و انحل جانبه الايمن و ثقل لسانه و لم يطق الكلام، و صفته:

تربد أبيض محكوك سته دراهم، سورنجان و حب النيل من كل واحد ثلاثه دراهم، ايارج فيقرا أربعة، شحم الحنظل درهمان، شيطرج هندي و بوزيدان و وج و عاقرقرحا و دارفلفل من كل واحد درهم و نصف، سكينج و جاوشير من كل واحد أربعة دوانق، فربيون و جنديدستر من كل واحد نصف درهم، تدق الادويه اليابسه ناعماً و تنخل بحريره و تذوب الصموغ بماء الكراث و تعجن به الادويه و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم بماء حار.

صفه حب آخر يقال له حب الفربيون: فربيون و سكينج و غاريقون و شحم الحنظل و مقل بالسويه، صبر ضعف أحدهما، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يحل المقل و السكينج بماء الكراث و تعجن به الادويه و تحبب،

الشربه منه للقوى درهمان و للضعيف مثقال، و إن أنت استفرغت البدن بحب النفط كان نافعاً، و إن انت استفرغت العليل ببعض هذه الحبوب فأعد عليه الغرغره، و يستعمل معه العطوسات المسخنه الملطفه لينقى الدماغ، و ادهن الجانب العليل و نواحي العنق بالادهان المسخنه المحلله كدهن الناردین و دهن القسط و دهن الكاكنج و الزنبق الفائق و دهن اللوز المر، أو دهن الاترج، أو دهن البلسان و دهن اللوز العتيق، و ما یجرى هذا المجرى من الادهان، و إذا أنت رأیت المريض قویاً فاخلط فی الادهان شيئاً من الجندییدستر و الفریبون بعد أن تدلك الجانب العليل بخرقه خشنه حتى یحمر، و یکمد الرأس و الجانب العليل و مواضع الفقار بماء قد طبخ فيه بابونج و أقحوان و شبت و برنجاسف و نمام و ورق الاترج و حاشا و فوتنج و مرزنجوش و شیخ و ورق الغار و الکرفس و السذاب و النانخواه و ما یجرى هذا المجرى، و تأمره أن یمضغ المصطکی و الراتینج و علك القرنفل، و یكون الغذاء علی السبیل الذی ذکرنا من خبز الخشکار النقی المحکم الصنعه بماء حمص و کمون و دارصینی إما بفراخ نواهض و إما بعصافیر و إما بقنابر برغوه الخردل و السلق بالزیت و المری و الخردل، و یكون الملح المنأدم به أندرانیا معجوناً بعسل الجوز و الفستق و البطم و الحبه الخضراء و ما یجرى هذا المجرى، و یسقی من الشراب العتیق یسیراً ما یطیب به النفس و یسخن المعده و لا یستکثر فإن السكر ردى ء یضر بالدماغ و العصب جداً فلیحذر ذلك، و لیشرب الحندیقون أو

کامل الصناعه الطیبه، ج ۳، ص: ۴۲۶

شراب العسل أو مطبوخاً فیہ المصطکی،

و يشم المرزنجوش و النمام و النرجس و الشيخ، و يدخل الحمام وقتاً بعد وقت عند نضح العله، و يكون ذلك قبل الغذاء، أو ينطل على بدنه الماء الحار المغلى فيه رياحين حاره، و تدبره بهذا التدبير من بعد التنقيه بالدواء المسهل فإن انجب بهذا التدبير فأدمن عليه بذلك بعد أن تتوقى و تحذر أن تحمى بدنه، فإن عرض ذلك و أعنت الدواء فأرحه أياماً و لا سيما إن كان الزمان صيفاً فإن هواء الصيف مما يقاوم المرض، فإن أنت استعملت هذا التدبير الذى وصفنا و لم يؤثر فى العله شيئاً فاستعمل الايارجات الكبار بمنزله ايارج أركفانيس، ثم ايارج اللوغازيا، ثم ايارج جالينوس، ثم بعد ذلك المعجون البلاذرى، ثم بعد ذلك الترياق، يؤخذ من كل واحد من هذه شربه تامه على حسب ما ترى المريض و ضعفه و قوه العله، و ليكن ذلك على ترتيب ما ذكرنا، و يدبر العليل مع ذلك بالأغذيه التى ذكرناها و كذلك النطولات و الادهان على حسب ما ترى من احتمال العليل، و احذر من اعطاء المعجونات فى الاوقات الحاره و البلدان الحاره، فإنه متى كان الزمان صيفاً قوى الحر خيف على العليل من هذه الادويه المقويه الحراره أن تحدث حمى حاده إذا كان الزمان صيفاً فاستعمل مع ذلك القىء بالادويه و الاغذيه المقطعه الملطفه للبلغم على ما وصفنا من ذلك، و ما نصفه فى باب الادويه المركبه إن شاء الله تعالى، فإن أنت دبرت العليل بهذا التدبير كله و لم تر له برءاً و أثراً لصلاح و طالت العله فاقصر على مداواته و لا تدمن على اعطائه الادويه الحاره لئلا تجلب عليه مرضاً حاراً فتهلكه، لكن ينبغى أن تدبره

بالأغذية الموافقة و تجنبه الادويه المولده للبلغم، و تنقيه فى أوقات الفصول بالحبوب و بعض الاياراتجاء الموافقه بحسب ما ترى من قوته و ضعفه، و الله أعلم.

فى مداواه الاسترخاء عن ضربه أو سقطه

و أما متى عرض الاسترخاء فى بعض الاعضاء من سقطه أو ضربه و كان ما عرض من ذلك دفعه فى الوقت فلا براء له، لأن ذلك يدل على أن النخاع و العصبه التى تأتى ذلك العضو قد نالها فسخ أو قطع، و أما متى عرض ذلك قليلاً قليلاً بعد السقطه بيوم أو يومين أو أكثر فإن ذلك يدل على أنه قد نال تلك العصبه ورم أو انصبت اليها ماده، فبرؤها من ذلك يكون سهلاً بالأضمده الموافقه لذلك. و قد ذكر جالينوس فى علل الاعضاء الباطنه أن رجلاً فقد الحس من خنصره و بنصره و نصف وسطاه فعالجه الاطباء بأصناف الاضمده التى وضعوها على هذه الاصابع فلم تيرأ، فسألته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٧

أنا عن السبب فى ذلك فذكر أنه كان خرج فى سفر فلما صار بين أرض الشام و أرض الروم فسقط عن دابته فأصاب ما بين كتفيه الارض، فعلمت أن الآفه قد نالت العصب الذى يؤدى الحس الى تلك الاصابع الذى هو نابت من بعد الفقاره السابعه من فقار العنق، و أنه قد لحق العصب الورم فى أول فجرحه، فوضعت تلك المراهم بأعيانها على ذلك العصب فبرئ.

و ذكر أيضاً أن رجلاً سقط عن دابته فوصل صلبه الارض فلما كان فى اليوم الثالث ضعف صوته و فى اليوم الرابع ضعفت يده و استرخت رجلاه و لم ينل يديه آفه و لا بطل نفسه، و ذلك لأن ما هو من النخاع بعد العنق استرخى

كله و استرخى معه العضل الذى فيما بين الاضلاع فعرض من ذلك أن الصدر يكون متحركاً بالحجاب وبالسست عضلات الفوقانيه الى الصدر، لأن العصب الذى يأتى هذا إنما هو من النخاع الذى فى العنق، و نالت الآفه العصب الذى يأتى العضل الذى فيما بين الاضلاع و النفخه على ما بينت فى غير هذا الموضع إنما تكون بهذا العضل، فأراد الاطباء أن يداووه بأشياء يضعونها على رجليه بسبب استرخائهما و على حنجرتيه بسبب تعطل صوته، فمنعتهم أنا من ذلك و قصدت لمداواه الموضع الذى نالته الآفه، فلما كان فى اليوم السابع خف و سكن ورم النخاع ثم عاد الى صوته و رجعت حركه رجليه. فهذا ما ذكره جالينوس.

و قد رأيت انا بأرجان فى دار على بن موسى الحاجب رضى الله عنه غلاماً له سقط عن دابه فأصاب ما بين كتفيه الارض فلم يحس فى ذلك اليوم و لا الثانى بضرر، فلما كان فى الثالث استرخت يده اليمنى فلم يحس بها و لا يحركها، فعلمت من ذلك أن الآفه قد نالت العصبه التى تأتى اليد إما من ورم و إما من انصباب ماده سدت المجرى، فعالجت ما بين كتفيه بالأضمده المحلله و المقويه فبرئ بعد أيام قلائل. و هذه الاضمده تكون مركبه من حب الغار و قسط حلو و مر من كل واحد عشره دراهم، ميعه يابسه خمسه عشر درهماً، صبر و مر و ابهل و بزر السرو من كل واحد سته دراهم، زعفران و جنديدستر من كل واحد أربعه دراهم، قردمانا سته دراهم، قشار الكندر عشره دراهم، حفض و رامك و جلنار من كل واحد خمسه دراهم، مصطكى و شونيز من كل واحد سبعة دراهم، ورد

و وج و شب يمانى من كل واحد سته دراهم، اقايا و سنبل من كل واحد خمسه، يدق الجميع ناعماً و يجبل بشمع مذوب بدهن ناردين او دهن القسط و يضمده به.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٨

الباب السابع والعشرون فى اللقوه

فأما اللقوه فينبغى أن تعلم أن مداواتها كمدواوه الفالج و تدبير أصحابها كتدبيرهم إذا كانت الماده المحدثه الفالج فى سائر البدن أو فى أحد شقيه و التى تحدث اللقوه إنما هى فى عضل الشدق و الفك، و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن يستعمل فى صاحب هذه العله فى الابتداء ما كنت وصفته لك فى ابتداء الفالج من ترك الغذاء و الماء، ثم استعمال الدواء المسهل للبلغم، و إما ماء الاصول و السقيه بالحبوب، ثم حينئذ إذا استفرغت البدن و نقيت الدماغ استعملت الغرغرات التى وصفناها، ثم استعملت السعوط الموصوفه فى باب الفالج.

و هذه صفه غرغره ناعمه: مرزنجوش و صعتر و عاقرقرا و افسنتين و وج و خردل بالسويه، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريه و يتغرغر به بدرهم سکنجبین عنصلی و ماء حار.

سعوط ينفع من ذلك: شونيز و صبر من كل واحد درهم، كندس و صعتر فارسى من كل واحد درهمان، خردل ابيض و سذاب يابس من كل واحد اربعه دوانق، فلفل ابيض و اسود و جندبيدستر و جاوشير من كل واحد نصف درهم، مراره كركى دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء السذاب و يحبب كالعفس و يسعط منه وقت الحاجه بحبه الى حبتين بشىء من دهن السوسن، و السعوط بمراره البازى و مراره الاسد إذا اخذ من ايهما كان حبتان مدوفتان بلبن جاربه نفع.

و ذكر جالينوس فى كتابه فى الادويه المركبه أن الشونيز

المنقوع فى خل الخمر الثقيف مسحوقاً ناعماً إذا سعط منه نفع منفعه بينه.

صبر و مر و زعفران و كندس و حضض من كل واحد جزء و مراره الكركى و جندبيدستر من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يسعط منه بماء المرزنجوش و دهن السوسن. و إن سعط العليل بالزرنىخ الاحمر المعدنى محكوكاً على حجر وزن حبتين مع شىء من دهن الجوز انتفع به صاحبه، و إذا أعقب السعوط بهذه الادويه فى الدماغ بحرقه شديده فيجب أن يتبع ذلك بلبن امرأه لها ابنه مع دهن ورد و يحلب على الرأس، و يبيل خرقه كتان بلبن النساء و يضعها على الرأس لتسكين الحده و الحرقه، و يستعمل من بعد ذلك النطولات و الكمادات و المروخات بالأدهان التى ذكرناها فى باب الفالج، و يكون المرخ على عضل الفك الذى ليس بمائل، و يأمر صاحبه أن يتلقى البخار من الشراب الذى قد ألقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٩

فيه حجاره محميه، و يربط الشق المائل بعصابه حتى يرجع الى حده، و يمسك فى فيه مما يليه العليل و هو الذى ليس بمائل جوزبوا و أهليلجه كابلية، و عطسه بالكندس و الصبر و العاقرقرا و الشونيز، و يعطيه العلك و المصطكى و الرتينج و علك القرنفل و الوج و عاقرقرا يمضغه، و إن عجت الزيب بالبورق و الخردل و الفلفلين و العلك و أمرت العليل أن يمضغ ذلك على الريق جذبت الرطوبات من اللهوات و نقت الدماغ، و إن أمسكت فى فمه خل خمر قد طبخ فيه شحم حنظل انتفع به منفعه بينه، و يشممه الجندبيدستر و السكينج و الجاوشير و المقل و الشونيز و ما

شاكل ذلك فانه يلفظ الخلط البلغمى و يحله من الدماغ. و بالجمله يستعمل سائر التدبير الذى ذكرناه فى الفالج على ذلك الترتيب بعينه فانه ينتفع به إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والعشرون فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج

فأما مداواه الاسترخاء المركب مع التشنج فينبغى أن ينظر فإن كان التشنج الذى مع الاسترخاء من قبل الامتلاء فاجعل علاجك لصاحبه علاجاً واحداً و هو العلاج الذى ذكرناه فى باب الفالج و اللقوه، و تضمد الاعضاء المنخلعه بالأضمده المركبه من الاشياء القابضه و المسخنه و المجففه، بمنزله الضماد الذى يقع فيه الكبريت و الشب و العاقرقرا و الخردل و الامير باريس و ما يجرى هذا المجرى. و أما متى كان التشنج من قبل اليبس فينبغى أن تنظر فإن كان الاسترخاء أقوى فاستعمل الاشياء المسخنه المجففه و اخلط معها بعض الملينه مع الدلك الشديد، فإن كان التشنج أقوى و أغلب فاستعمل المرخيه الملينه و اخلط معها بعض المسخنه المجففه مع الدلك اللين. و أما متى كان التشنج و الاسترخاء فى أعضاء مختلفه فينبغى أن تستعمل الاشياء المرخيه و الدلك القوى، و يمرخ بدهن القسط قد فتق فيه شىء من البورق و القلى، و ينطل على العضو ماء البحر قد أغلى فيه شىء من الشبت و البرنجاسف و المرزنجوش و ورق الغار و ورق الفنجنكشت و تحرير و هو الخيرى و ما أشبه ذلك، فإن كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٠

الزمان شتاء فينبغى أن يحم أصحاب هذه العله فى الحمامات الكبريتيه و تضرب الاعضاء بعضى خفاف، و أما الاعضاء التى قد تشنجت فينبغى أن تضمد بالأضمده الملينه بمنزله الضماد المعمول من لعاب بزر الكتان و لعاب الحلبه و دهن البط و دهن الدجاج و مخ ساق

البقر و الشمع و ما أشبه ذلك من الاضمده الملينه التي ذكرناها في باب الاورام الصلبه. و أما الخلع فينبغي أن يضمده بالأضمده القابضه المجففه و ترد المفصل الى موضعه و تشده بعصائب كما يفعل المجبرون، فإن لم ينجب فينبغي أن تستعمل الكي بمكاوى دقاق على ما نذكره في باب العمل باليد إن شاء الله تعالى.

في الاسترخاء و الخلع الذي يكون بعقب القولنج

الاسترخاء و الخلع الذي يحدث بعقب القولنج، فإن فولس ذكر أنه عرض لقوم كثيرين في زمانه هذا المرض و كان علاجه عسراً، إلا إنهم كانوا ينتفعون بالادهان المعتدله و الادويه التي تسمى أقويا، و هي التي تتخذ بالجوز الرومي و الصمغ البلاطي، قال: و قد انتفع قوم كثيرون من هؤلاء بالأشياء التي تقوى و تبرد قليلاً منفعه عظيمه. و قد رأيت أنا ذلك بنفسين أو ثلاثه، و كانت أبوالهم أبداً منصبغه و كانت الاطباء لا يجسرون على علاجهم بشيء بارد، و كانوا يدمنون على أعضائهم الادويه الحاره و يدهنون العضو بدهن القسط، فعرضت لهم أمراض حاده فهلكوا. و الذي أرى أن يعالجوا به هو دهن الشبت جزآن ممزوجاً بنحو دهن البنفسج يمرخ به العضو، و يسقون ماء الرازيانج المغلى فيه العسل المنزوع الرغوه كل يوم أربعين درهماً، ممروساً فيه فلوس الخيارشنبر سبعة دراهم، و يقطر عليه دهن لوز حلو مثقال، و يكون الغذاء فروجاً زيرباجا فانهم ينتفعون بذلك إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣١

الباب التاسع و العشرون في مداواه الخدر

الخدر يحدث عن آفه عارضه لعصب الحس، فإما أن تبطله و تنقصه، و ربما كانت الآفه في عصب الحس و الحركه فتعسر حركته بنقص حسه، و سبب هذه الآفه، إما الماحق للقوه الحساسه إذا

اشتد ضعفها كما يعرض في أواخر الحميات الرديئه و قرب الموت فتضعف القوه و تعجز عن الحس، و إما من آفه تلحق الآله- و هو العصب- و سببه: إما برد كثيف وجده من لسع حيوان بارد السم كما يعرض عن السمكه الرعاده المسماه بارقا، أو بشرب دواء سمى مخدر كالافيون و الشوكران، أو فرط مزاج حار شديد الحر هازم للروح الحساس كما يعرض من سم الحيه، أو لانسداد العصب بخلط غليظ بارد مانع من سريان الروح الحساس أو المكثف للروح مجهد، او لانصباب خلط مالى للعضو مسدد، أو ليس مقبض أو لعصب عصابه أو لشد وثيق أو لسده واقعه فى عصب أو اعصاب، و ربما ابتداء من الدماغ و ربما خدر البدن كله و ذلك الخدر قاتل، و ربما ابتداء من بعض الفقرات أو أول النخاع أو طرفه. و الخدر إذا طال انذر بفالج أو تشنج أو كزاز، و خدر الوجه شديد ينذر باللقوه، و الخدر إذا دام بعضو و لم يزله العلاج و تبعه دوار أنذر بسكته، و الخدر فى المراق فينذر بالماليخوليا، و الخدر التابع للحمى الحاده دليل الموت، و علامات الخدر ظاهره و سببه علاماته.

العلاج

يدهن بالادهان الحاره و يكمد بالكمدات المسخنه و يستعمل الدلك، فان زال و إلّا استفرغ ماده بما ذكر فى باب الفالج و التشنج، و يحذر صاحبه ماء الجمد و الثلج، و لما كن السبب المحدث له مثل المحدث للفالج إلا أن ماده فى الخدر قليله و العله ضعيفه صرنا نحتاج فى مداواته من الادويه دون ما نحتاج اليه فى الفالج فى مقدارها و قوتها، فينبغى أن تنظر فان كان الخلط فجاً استعملت مع صاحبه ماء الاصول الخفيف أياماً

يسيره بمقدار ما يتبين لك النضج ثم تستفرغه بحب الاصطمحيقون، فان و في بذلك و الـ فأعطه حب المنتن، و ينظـل على العضو من بعد الاستفراغ الماء المطبوخ فيه بعض الاشياء المسخنه المحلله التي ذكرناها، و يدهن العضو بدهن الخيري أو دهن الياسمين أو دهن البان و ما شاكل ذلك، و ينظـل على رأسه شىء من الصبر و المر مجبولاً بماء الفوتنج، و العاقرقرا و الميوزج مدقوقين ناعماً معجونين بخل و ماء الفوتنج، و تجنبه الاغذيه المولده للبلغم، و تمنعه الجماع، و تغذيه بالأغذيه المسخنه التي ليست بقويه الاسخان بمنزله ماء الحمص بالزيت الغسيل و الكمون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٢

و الشبت و الدارصيني و لحوم الدجاج و الدراج و القبج و ما شاكل ذلك، و يدخله الحمام بعد النضج و التنقيه. و قد ينبغى متى عرض الخدر أن لا يهمل أمره و العنايه بما يشفيه فيؤول أمره الى الاسترخاء فيعسر برؤه، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الثلاثون في مداواه التشنج الحادث من الامتلاء

فأما التشنج فقد ذكرنا في الجزء الاوّل من كتابنا إن حدوثه يكون من امتلاء رطوبه أو من استفراغ و يبس، و أما التشنج الحادث عن الامتلاء فعلاجه سهل و برؤه سريع، و أما الحادث عن الاستفراغ فبرؤه عسر جداً إلا أن يكون العليل صبيّاً من أبناء سبع سنين فإن برأه يسهل و أما من جاوز هذا السن فبرأه عسر، فينبغى أن تنظر فإن كانت هذه العله من قبل الامتلاء فينبغى أن تبدأ في أوّل حدوثها باستعمال الحقنه، و تعطيه من الغد من الترياق الكبير من دانقين الى نصف درهم بماء مغلى فيه شبت و كمون، ثم تنظر الى القاروره، فإن كانت غير منصبغه فأعطه ماء الاصول

الذى وصفناه فى باب الفالج مع أيارج فيقرا و شىء من دهن الكاكنج أو دهن القسط، ثم اسقه بعد ذلك حب الاصطمحيقون المركب من التريد و حب المنتن، و ليس ينبغى أن تكثر استفراغ صاحب التشنج و لا تستفرغ منه مقدار ما تحتاج الى استفراغه دفعه لكن فى دفعات قليلاً قليلاً، و ذلك أن حركه العضو المتشنج تعين على تحليل ما فيه من الفضل و استفراغه، فإن زيد فى الاستفراغ أضعف القوه، و أكمد رأسه و معدته بالكمد المسخن كالماء المغلى فيه بابونج و شيح و برنجاسف و مرزنجوش و ورق ال-ترج و النمام، و امرخ العضو المتشنج بدهن السذاب أو القسط أو دهن ققاء الحمار و دهن البلسان و دهن الياسمين قد فتق فيهما جندبيدستر و فربيون، و يقعد فى ابزن فيه ماء قد طبخ فيه جندبيدستر و فربيون و عاقرقرا مدقوقاً ناعماً فانه قوى المنفعه، و ادلك بدنه فى الحمام بخرق خشنه دلماً جيداً، و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن يتبين لك آثار الصلاح، فإن لم ينبج هذا التدبير فأعطه أيارج جالينوس ثم المثروديپوس ثم الترياق.

صفه معجون نافع من ذلك: عاقرقرا خمسه دراهم، جاوشير و حلتيت من كل واحد مثقال، فربيون نصف درهم، أشق درهم، تدق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٣

الادويه اليابسه ناعماً و تحل الصموغ بماء السذاب و تجبل بعسل منزوع الرغوه، الشربه نصف درهم، نافع من كثير من الأمراض البلغميه، و إن سقيته من الحلتيت و الفلفل من كل واحد نصف درهم بشراب سكر القزاز. و قال جالينوس: الجندبيدستر نافع من التشنج الحادث من الامتلاء إذا شرب أو مسح به البدن. و هو أنفع من كثير من الادويه من

ذلك لأنه يقوى العصب و يسخن البدن، و أصل الشونيز و السوسن نافع من ذلك، و السعوط بالموميا و دهن النرجس نافع من التشنج الامتلائي، فينبغي أن يكون استعمالك الادويه الحاده بتوقُّ و تحذر من أن يكون هناك حمى أو حراره ظاهره أو يكون الزمان صيفاً أو غير ذلك من المواع، و الله أعلم.

الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ

فأما متى كان التشنج من الاستفراغ فانه عسر البرء و قلما يصلح، لا سيما إذا كانت معه حمى، و قال جالينوس: إن التشنج الذى يحدث عن اليبس لا يقبل العلاج و لا يبرأ. إلا أنه ينبغي أن يكون تدبيرك لصاحبه تدبيراً مرطباً، فإن كان هناك حمى فأعطه ماء الشعير قد طبخ فيه عناب و سبستان، و إن طبخت ماء الشعير بماء القرع كان ذلك أبلغ فى المنفعه، و اسقه لعاب السفرجل و لعاب البزرقطونا مع دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع، و امسح لسانه بهذه اللعابات مع دهن لوز حلو، و اسقه ماء الرمان الامليسى بدهن حب القرع أو دهن اللوز، و اسقه ماء القرع بسكر طبرزد و دهن لوز، و اسعطه بدهن حب القرع و دهن بنفسج خالص أو دهن النيلوفر و ما شاكل ذلك، و إن لم تكن حمى فاسقه لبن الأتن و لبن النساء، فإن لم يفتق فاسقه لبن المعز حين يحلب، و احلب على الاعضاء المتشنجه لبن الأتن أو لبن النساء لا سيما الرأس، و يلطخ الرأس بلعاب بزرقطونا أو دهن بنفسج، و ضمّد رأسه المتشنجه و رقبتة بالخطمى و دهن بنفسج و دقيق شعير و بنفسج يابس مدقوق ناعماً منخول بحريره معجون به بلعاب بزرقطونا، و اسكب على بدنه الماء العذب المغلى فيه البنفسج و

ورق الخس و الشعير المقشر المروض، فإن أمكن أن تقعه في ايزن فيه دهن بنفسج مفتر أو اللبن الحليب أول النهار و آخره بعد أن تعطيه ماء الشعير أو بعض الاحساء و تعطيه اللعابات مع دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٤

كان ذلك نافعاً جداً، و مرخ بدنه بدهن بنفسج أو دهن حب القرع أو دهن اللينوفر أو دهن لوز حلو مضروب بلبن مرضعه بنت أو بلبن الأتن، و يبيل في ذلك خرقة و توضع على رأسه، فإن لانت الاعضاء و تبينت آثار الصلاح فدم على هذا التدبير، و إن تكن الاخرى فاحقنه بحقنه مرطبه يقع فيها ماء الاكارع و ماء رؤوس الحملان و شعير مقشر مروض و سبستان و بنفسج يابس و خطمي و اكليل الملك و بزر كتان و حب السفرجل و قشور القرع و حبه مرضوضه و أليه ضأن و ما يجرى هذا المجرى، و يلقي عليه بعض الادهان المرطبه مع لبن مرضعه بنت، و يحقن العليل من ذلك بقدر الحاجه، و امرخ له العضو المتشنج بدهن بنفسج مع مخ ساق البقر مذوباً معه شمع أبيض أو دهن الدجاج أو دهن اللينوفر و دهن البط أو شحم خنزير غير مملوح، و إن ألزمت الموضع العليل أليه غير مملوحه و التمريخ أيضاً بشحم الدب و شحم الاوز كان نافعاً منفعه بينه.

و هذه صفه ضماد نافع من هذا التشنج: سمس و بزر كتان و حله من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يسحق حتى يصير كالمخ، و شحم البط ثلاثه أجزاء، يخلط ذلك و يلقي عليه شىء من كثيره مسحوقاً ناعماً و يضرب حتى يصير كالمرهم و يضمده به

العضو المتشنج فإنه نافع، وإذا يبست طبيعته في بعض الاوقات فلينها بفلوس خيارشنبر و ترنجبين مموسين بطبيخ العناب و السيستان، فأما الغذاء فينبغي أن يكون مقادم الحملان و الجداء و البيض و أكارع الخنازير و لحم الخناييص اسفيدباجا و الاسفاناخ و السرمق و السلق مطبوخه بدهن اللوز الحلو و السمك الرضاضى أو الهازلى اسفيدباجا او الحساء المعمول من لباب الحنطه بسكر طبرزد و دهن اللوز و البيض النيمرشت، و من الفاكهه العنب و الخوخ و الرمان الامليسى و ما شاكل ذلك، و جنبه الاشياء اليابسه كالخل و الملح و النمكسود و العدس و الكرنب، فإن كان العليل صيباً و ضعيفاً فينبغي أن تحمى مرضعته و تدبرها بالكثير من هذا التدبير، و تدبر الطفل بما يصلح من هذه الاشياء فإنه يبرأ، لأن الصبيان أسرع برأ من هذه العله لرتوبه مزاجهم، و الله أعلم.

الباب الثانى و الثلاثون فى مداواه الرعشه و الاختلاج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٥

فأما الرعشه فمتى كان حدوثها بسبب الغم أو الغضب أو الفزع أو الصعود على المواضع المرتفعه فإن زوالها يكون بزوال تلك الاسباب، فأما ما يحدث من ذلك بسبب سوء المزاج البارد و كثره استعمال الملح و شرب الماء البارد فبرؤه يكون بالأغذيه و الادويه المسخنه بمنزله الاصول مع الادهان الحاره و التمريخ بالأدهان المسخنه، و لا سيما دهن القسط و دهن الناردين و دهن الكلكلانج، و الاستحمام بماء البحر نافع من الرعشه و جميع أوجاع العصب، و الاطاله فى البيت الحار من الحمام، و التغذى بماء الحمص و الشبت و الكمون و الزيت و الفلفل و أكل العسل المصفى مع لب حب البطم أو لبه الحبه الخضراء أو حب الصنوبر و ما شاكل ذلك. فأما ما

كان حدوثه عن خلط غليظ قد رسخ في العضو فينبغي أن يداوى أولاً بماء الاصول مع دهن الكلكلانج و دهن الخروع اللطيف الخلط، ثم اعطائه حب المنتن و حب الشيطرج و ما يجرى هذا المجرى، فإن استكفى بذلك و إلا فليعالج بالأيارجات الكبار على ما ذكرنا في باب الفالج. و مرخ الاعضاء بدهن الزنبق قد فتق فيه جنديدستر أو فرييون أو بدهن الناردين أو دهن القسط، و يدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه فى مداواه الأمراض الباردة أوّلاً فأوّلًا على الترتيب الذى ذكرناه فى هذا الموضوع، و إن أعطيته من الصبر و الجنديدستر يعمل حباً و يدفع اليه بقدر الحاجه و بمقدار قوّه المريض انتفع به. فأما متى حدثت الرعشه من شرب شراب فينبغي أن يجتنب الشراب و يصب على رأس العليل دهن ورد و خل خمر مضروباً جيداً أو ماء الحصرم و دهن الطلع أو دهن الخلاف، فإن ذلك نافع فى هذا الباب، و أطعمهم أدمغه الأرناب مشويه و لحوم الماعز مطبوخه بالعدس و الكرنب و لحم العجاجيل و غير ذلك من الأغذيه، أما مداواه الاختلاج فتكون شبيهه بمداواه الرعشه التى تكون عن أسباب بارده و بالتكميد بالأشياء المسخنه الملطفه فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه الحذب

و أما مداواه الحذب فما كان حدوثه عن ضربه أو سقطه فعلاجه برّد الفقار الى مواضعها أو تضميدها بالأضمده القويه المشدده مثل القويه، و شدها على ما ذكرناه فى باب العمل باليد فى الموضوع الذى يذكر فيه اصلاح الخلع. و أما ما يحدث من ذلك عن الخلط الغليظ اللزج فمداواته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٦

تكون كمدواوه الاسترخاء و الفالج بالأشياء المسخنه المجففه بمنزله المسوحات و الاضمده و استفراغ

البدن من الخلط البلغمى قبل ذلك. و أما ما يحدث من الرياح التى تحتقن تحت الفقار فمداواته بشرب ماء الاصول بدهن اللوز المر و بالأضمده المحلله للرياح. فأما ما كان حدوثه عن ورم حدث فى عضل الصلب فعلاجه بمداواه ذلك الورم على ما ذكرناه فى مداواه الأورام، و شراب الاسطوخودس نافع كثيراً من وجع العصب و النخاع. و إذ قد ذكرنا مداواه الأورام و شرحنا و بينا مداواه العلل العارضه للدماغ و النخاع فلنقبل على مداواه العلل الحادثه فى أعضاء الحس، و تبتدىء من ذلك بمداواه علل العين فنقول- إن شاء الله تعالى-.

الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه الرمد

فأما متى أردت مداواه الرمد فقد ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الأول: إن الرمد ورم حار يعرض للطبقه المعروفه بالملتحم، فقد ينبغى أن نسلك فى علاجه لذلك الطريق المسلوک فى علاج الورم الحار من استفراغ البدن بالفصد و الدواء المسهل، و باستعمال الاشياء القابضه و المحلله، إلا- أن العين لما كانت عضواً ذكى الحس لم يجر أن يستعمل فيها أدويه قويه و لا تورد عليها أدويه كثيره دفعه، فإننا متى فعلنا ذلك تأذت به و ألمت منه و لم تنتفع به، فإذا كان الامر كذلك فينبغى أن تنظر فإذا كان الرمد من النوع الأول و هو الذى حدوثه عن الاسباب الباديه- أعنى من حر الشمس و الغبار و الدخان- فإن برأه يكون أولاً بزوال تلك الاسباب و استعمال الأدويه المبرده المقويه للعين بمنزله الضماد بخرق مبلوله بماء ورد و شىء يسير من كافور، أو يكتحل بالبرود الكافورى المعمول من التوتيا الكرمانى الرقيق النقى خمسہ دراهم، يسحق ناعماً و يلقى عليه كافور مسحوق ناعماً حبتان، فإن أنت استعملت الاشياف المعروف

بأشياء نومه، و اطل العين بالصندل الابيض و الحوض بماء الكزيره و ما أشبه ذلك.

فى مداواه النوع الثانى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٧

فأما النوع الثانى من الرمىد فما كان حدوثه عن الاسباب الباديه فعلاجه يكون بما وصفنا من علاج الصنف الاوّل بالراحه و السكون، و ما كان حدوثه عن أسباب سابقه و كان معه ورم يسير و حمره ليست بالشديده فعلاجه استفراغ البدن بالفصد من القيصال إن ساعدت القوّه و السن و الزمان و غير ذلك، و إن كان العليل صيباً فاحجمه، و إن كانت الطبيعه يابسه فليتها بماء اهليلج و التمر هندى و السكر و ما يجرى هذا المجرى، و غذه بأغذيه مبرده كالخل و الزيت بلب الخيار و القثاء أو سويق الشعير بسكر مبرد، و مره بالسكون و الدعه، و إن أنت فعلت ذلك فاستعمل من الأدوية ما فيه قبض و دفع يسير قد خلط بها أدويه مغريه مسكنه بمنزله الاشياف الذى يقع فيه الاقاييا و الاسفيداج و الصمغ محلولاً ببياض البيض و الشياف الابيض المركب بالأفيون، فإن سكن الوجع و إلما فاستعمل معه بعض الادويه التى فيها تحليل يسير مع تغريه و تسكين، كالمقطور المركب من الانزروت و الشعير المقشر و حب السفرجل، و صفته:

انزروت أربعه دراهم، شعير مقشر مرضوض عشر حبات، سفرجل مثله، يلقى فى إناء زجاج أو فضه و يوضع على نار جمر هادئه حتى يغلى و يذوب، ثم ينزل و يبرد و يقطر فى العين مراراً كثيره، فإن العين تسكن من وقتها أو من غد ان شاء الله. و إذا استعملت هذا التدبير و تحلل الورم و زالت الحمرة و الوجع فشيفها بأشياف أحمر لين و أدخل العليل الحمام،

فإن كان قد بقي بها بقيه من الحمرة و لم تتحلل فذر على العين الذرور الاصفر الصغير و شيفها بالشياف الاحمر اللين، و اغسل العين بالماء الفاتر، فان ذلك يزول و تنقضى العله إن شاء الله تعالى.

فى مداواه النوع الثالث من الرمذ

فأما النوع الثالث من الرمذ الذى هو أصعب أنواع الرمذ و أشدها حمرة و وجعاً و أعظمها ورمماً على ما ذكرنا، فىنبغى أن يفصد صاحبه أولاً القيصال و يستكثر من اخراج الدم و يثنى له مره أو مرتين بحسب ما تحتمل قوه العليل و يساعد السن و المزاج و الزمان و غير ذلك، فإن كان العليل صيباً فاحجمه و اسقه فى الوقت ماء الرمان و شراب البنفسج أو الجلاب و ماء التمر هندی مع شىء من بزر البقله أو لعاب بزر قطونا، و غذه بالمزوره المعموله من العدس و ماء الحصرم و الرمان و الماش و القرع و الاسفناخ و ما شاكل ذلك من استعمال اليسير من الادويه التى تسكن الحده و الحراره و تلين و تغذى، كبياض البيض الرقيق و تقطيره فيها، أو أشياف أبيض مبلول ببياض البيض الرقيق، لا سيما إن كان الزمان صيفاً و كانت الحده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٨

و الحراره أغلب من الورم، فإن كان الزمان شتاء فقطر فيها لبن مرضعه بنت ودق الاشياف الابيض باللبن و قطره فيها، فإن كان هناك فضل و حده فاخلط مع اللبن لعاب حب السفرجل، تفعل ذلك فى كل ساعه مرتين أو ثلاثاً، و تضمم العين ببزر قطونا المضروب بماء الهندبا و الكزبره و ماء البقله الحمقاء أو ماء حى العالم، و كمدھا بماء الورد ممزوجاً بشىء يسير من خل، كل ذلك لتقوى العين، و يدفع

ما يصير اليها من الماده، تفعل بهذا الى اليوم الثالث من الفصد، و أسهل صاحبه بمطبوخ الهليج الممروس فيه الخيارشنبر و تمر هندی بحسب الحاجه أو بماء اللبلاب بسكر أو بشراب الورد، و إذا أنت استفرغت البدن و نقيته و رأيت العين ترمص و تلصق فذرهما بالذرور الابيض و قطر فيها شياً أبيض بغير افون مدافاً ببيض أو لبن جاريه و شدها بعصابه، تفعل ذلك ثلاث مرات أو خمساً غدوه و عشيه، و إذا ذررتها شددتها و صبرت الى أن ينحل الذرور فيها، ثم تذر فيها الاشياف الابيض و تصبر قليلاً ثم تذرهما ثانيه، و إذا فرغت من ذرها فنقها من الرمص بميل ملفوف عليه قطن، و ترفق بها، و تسبل الاجفان بأرفق ما تقدر عليه، و إذ كانت العين عضواً ذكى الحس و هي تتألم من أدنى سبب، فإن كانت الدموع كثيره فليكن الذرور مركباً من جزءين انزروت و جزء نشا، و ليطل العين بأطليه، و ضمدها بأشياء معها قبض و تحليل كالحضض و الصبر و الاقاقيا و اشياف ماميثا معجوناً بماء حى العالم أو ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو لسان الحمل أو البقله الحمقاء أو البزرقطونا و ما شاكل ذلك من هذه المياه. و احذر من أن تستعمل شيئاً من هذه الادويه قبل أن تستفرغ البدن فإنك تجلب على العليل وجعاً شديداً و أذى من ذلك، لأن طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات حتى إنها ربما حدث فيها لشده الامتداد احتراق فى الطبقات و تأكل، فإن اشتد الوجع و لم يسكن بهذا التدبير فعالجها بالأشياف الابيض الذى يقع فيه الافتيمون و انقع مع الاشياف حبتى حله

كهربا بالماء المطبوخ فيه إكليل الملك و حلبة، و ضمدها بهذا الضماد، وصفته:

ورد أحمر يابس أربعه دراهم، إكليل الملك درهمان، زعفران درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء الكزبره الرطبه و صفره البيض، و إن كان سبب الوجع انصباب ماده حاده من الرأس فضمده الجبهه مع ما ذكرنا بسويق شعير معجون بماء البقله الحمقاء أو بماء حى العالم أو لسان الحمل أو بماء السفرجل، أو يضمده بالبرقظونا مبلولاً بماء عنب الثعلب، أو يأخذ المياه التى ذكرناها و ما شاكلها مما يبرد و يقبض ليقوى الجبهه و يمنع الماده من الانحدار الى العين و يوقفها الى فوق، و لا يزال تدبيرك هذا التدبير الى أن يسكن الوجع، فأعد عليها الذرور الأصفر و الأشياف الأبيض كما ذكرنا، فإذا سكن الوجع و تحلل الورم و تناقصت الحمرة فذر على العين الذرور الاصفر الصغير و شيفها بشياف أحمر لين،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٩

و أدخل العليل الحمام، و كمد العين بماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك، و إذا بقيت فيها بقيه غليظه لم تتحلل فذرها بالذرور الاصفر الكبير و شيفها بأشياف أحمر حاد، و أدمن ادخال العليل الحمام، و غذه بلحم الطير و انقله الى لحم الجداء و الحملان، و تأمره بترك العشاء، و لا يستعمل النوم بعقب الغذاء. و إذا نقيت العين جيداً و تحلل الورم جيداً فأكحلها بالرمادى و حك الاجفان بالشياف الأ-حمر الحاد المعروف بالاطر حماطيقان، فإن جفت الاجفان و إلّا فحكها بالاشياف الاخضر فإن ذلك مما يحل غلظ الاجفان و يجففها و يردها الى الحاله الطبيعيه.

صفه اشياف ابيض جيد: اسفيداج و صمغ عربى من كل واحد جزء، كثيره و حضض من كل

واحد نصف جزء، أفيون سندروس من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء اكليل الملك و يشيف به.

صفه ذرور أبيض مجرب فى الرمـد: يعجن أنزروت بلبن أتان أو بلبن مرضعه بنت و يوضع على عيدان الطرفاء و يدخل فى تنور نار هادئه يومه أجمع، و احذر أن لا يحترق، و خذ منه جزءاً و من النوشادر ربع جزء، و يسحق ناعماً و يذر به العين الرمده و المقرحه، نافع جداً.

صفه أشياف أحمر لين: شادنج مغسول سته دراهم، بسد و لؤلؤ و كهربا و أشق من كل واحد درهمان، صمغ عربى و كثيرى من كل واحد خمسه دراهم، نحاس محرق اربعه دراهم، دم الاخوين و زعفران من كل واحد نصف درهم، يدق الجميع و ينخل و يعجن بماء و يعمل اشيافاً، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس و الثلاثون فى مداواه الانتفاخ

فأما الانتفاخ فهو كما قلنا ثلاثه أصناف: أما الصنف الأول فعلاجه يكون فى أول يوم و الثانى و الثالث بالأشياف الأبيض بغير افيون و الذرور الأبيض، و يطلى بالصبر و أشياف ماميشا و إكليل الملك، ثم تنقله بعد ذلك الى الذرور الاصفر الصغير مع الاشياف الاحمر اللين أياماً قلائل، و يطلى العين بالحضض و الصبر، ثم تذررها بالذرور الاصفر الكبير و تغسلها بالماء المطبوخ فيه البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و البرنجاسف، و يدخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٠

الحمام، و يجنب صاحبه الاغذيه المولده للرياح و البلغم، و يسقى الشراب القليل المزاج.

و أما علاج النوع الثانى من الانتفاخ فبالاستفراغ منه اول الامر بدواء مسهل للبلغم بمنزله التبريد و ايارج فيقرا و الغرغره بالسكنجيين و الماء الحار و المبيختج و فلوس خيارشمبر مع ماء مغلى فيه حب

الرازيانج، و غذه بمرق اسفيداج بفروج أو دراج، و ذره بالذرور الاصفر الصغير و الاشياف الاحمر اللين، و يطلى بالصبر و الحضض و الزعفران و أشياف ماميثا و اكليل الملك، و يغسل بماء مغلى فيه بابونج و اكليل و الملك و صعتر، ثم تنقله الى الذرور الاصفر الكبير مع الاشياف الاحمر الحاد و ما يجرى هذا المجرى.

و أما علاج النوع الثالث من الانتفاخ و هو أصعبها، و منه صلابه من غير وجع، فينبغى أن يبدأ باستفراغ البدن بالمطبوخ المقوى بالتربد و أيارج فيقرا، و إن كان فى العين حمرة فشيئها بالشياف الابيض مع الذرور الابيض، ثم تنقلها الى الذرور الأصفر و الاشياف الاحمر اللين، ثم الذرور الاصفر الكبير و الاشياف الاحمر الحاد، و الديبارجون نافع فى هذا الباب جداً، ثم يغسلها بماء البابونج و اكليل الملك و الصعتر و المرزنجوش و يضمدها بدقيق كرسنه و دقيق شعير و صبر و بابونج و اكليل الملك مدقوقاً ذلك ناعماً معجوناً بماء الرازيانج، و يدخله الحمام، أو ينطل عليه الماء المغلى فيه بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش، و كذلك يفعل بالنوع الرابع من الانتفاخ، و تدبر العليل بحسب ما ترى من قوه هذه العله و ضعفها، و تحمى العليل من جميع الاشياء المولده للبلغم و الاطعمه الغليظه، و تلتف غذاءه حتى يكون طيهوجاً و دراجاً و فروجاً مشويماً و مطجنماً و زيرباجا و اسفيداجا، و الله أعلم.

الباب السادس و الثلاثون فى مداواه الجساء الحاد فى الملتحم

فأما الجساء العارض فى الملتحم فمداواته تكون بالفصد و شرب المطبوخ الذى يقع فيه الافتيمون و الهليلج الكابلى و الهندى و الايارج و الغاريقون و استعمال الذرور الابيض و الاشياف الابيض و لبن جاريه، ثم تنقله الى الذرور الاصفر

الصغير و الاشياف الاحمر اللين، و يكمد بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤١

الحر العذب، و يطلى العين بالأشياء المحلله التى معها تليين بمنزله دقيق الشعير و أشياف ماميشا و اكليل الملك و ماء عنب الثعلب و صفره البيض مضروبه بدهن البنفسج، أو شحم البط مذوباً، و يصب على الرأس دهن البنفسج، و يدخل الحمام و ينظر عليه الماء الذى طبخ فيه الحلبه و اكليل الملك و النيلوفر و البنفسج اليابس.

الباب السابع و الثلاثون فى مداواه الحكه فى العين

فأما الحكه فقد قلنا إنها تحدث من رطوبه بورقيه، فهى إذن تحتاج فى مداواتها الى استعمال الدواء المسهل و المطبوخ المقوى بالتربد و ايارج فيقرا و الغاريقون و بحب الصبر أو بحب الذهب، و الغرغره بالسكنجيين و ايارج فيقرا المنقى للدماغ من هذه الرطوبه، ثم يشيف العين بأشياف أحمر لين و يذرها بذرور اصفر صغير، ثم ينقلها الى الاحمر الحاد و الذرور الاصفر الكبير، و يكحلها بالأكحال الحاده التى تجلب الدموع ليستفرغ الرطوبه مثل الباسليقون و العزيزى، و يكحلها أيضاً بهذا الكحل، و صفته:

فلفل و دارفلفل و نوشادر من كل واحد درهمان، زعفران أربعة دراهم، و حضض سته دراهم، سنبل الطيب أربعة دراهم، كافور دائق، يدق الجميع ناعماً و يكتحل به فى وقت الحاجه، و كمد العين بالبابونج و اكليل الملك و يسير من ملح، و يتعاهد الحمام، و يكون الغذاء معتدلاً كلحوم الجداء و الحملان و الخبز النقى و من الفاكهه التين و العنب و الزبيب و ما يجرى مجراه.

الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه السبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٢

فأما السبل فالذى ينبغى أن يبدأ فى علاجه هو فصد القيصال و تنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حب الايارج، و يتعاهد صاحبه بحب الصبر فى الليالى، و أيضاً يعطى نقوع الصبر و يغذى بالأغذيه المحموده الكيموس كلحوم الدجاج و القبيج و الجداء و الحولى من الضأن و الماعز، فإن كان هناك حراره فالمزوره بالاسفاناخ. فإذا نقيت البدن فاستعمل السعوط النافع من هذه العله بمنزله هذا السعوط، و صفته:

صبر و مر و زعفران و كندس و شيطرج بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش و يحب حباً كالفلفل و يسعط منه الصبيان بنحو الحبتين و الرجل و

المرأه نصف دانق بدهن بنفسج. و ينظر فإن كان مع السبل حراره و وجع فاكحله بالأشياف الاسود النافع من السبل، وصفته:

يؤخذ اسفيداج خمسه دراهم، افاقيا مغسول ثلاثه دراهم، سنبل درهم، مر نصف درهم، زعفران أربعة دوانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يشيف و يستعمل عند الحاجه، ثم يكحلها بعد ذلك إذا سكنت الحراره قليلاً بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير، فإذا سكنت الحراره جداً فاكحلها بأطراف خماليقان و الذرور الاصفر الكبير، ثم الاشياف الأصفر و الاخضر و العزيزى و الباسليقون و الروشنايا، و العسل المعمول بالرمان، وصفته:

يؤخذ من ماء الرمان المز جزء، و من العسل ربع جزء منزوع الرغوه، يخلط جيداً و يوضع فى الشمس عشرين يوماً و يرفع فى إناء نحاس و يستعمل عند الحاجه، و إذا غلظ السبل و امتلأت العروق التى فى العين فافصد صاحبه عرق الجبهه أو عرق الماقين، و نَقِّ بدنه بما ذكرنا دفعهً دفعهً و اكحله بسائر الاكحال بسائر الاكحال النافعه من هذا المرض على ما ذكرنا، و جنبه التملؤ من الطعام و الشراب و النيذ، و الاغذيه المولده للسوداء، و الدخان، و الغبار، و الصياح، و كثره الكلام، و الاكباب فى الاعمال، فإن هذه أسباب تملأ عروق الوجه و العين، فإذا أنت فعلت جميع ما ذكرنا و لم ينجب و لم ينحل، فاعمل على لقط السبل بعد تنقيه البدن، و نحن نذكر كيف يلقط السبل و سائر ما يحتاج اليه فى العمل بالحديد فى العين عند ذكر العمل باليد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٣

الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه الطرفه و الودقه

فأما الطرفه و الودقه فتكون من الملتحم من تجبن الدم فى العروق، و ربما كان من رطوبه، و علاجها

يكون بأن تقطر في العين دم الورشان و الشفنين و فرخ الحمام الذى يعصر من أصل الريش و خلط معه شىء من الطين الاحمر، و الكمون المصنوع إذا عصر مائه في العين ينفع، و كذلك بياض البيض و ما عرض من تجبن الدم فعلاجه الزرنيخ الاحمر و الطين الارمنى و أشياف الديرارجون، فإذا كانت الطرفه قويه و الوجع شديداً فافصد صاحبه على المكان و قطر في العين كما ذكرنا دم الفرخ و دم الوراشرين و الشفنانين، فإن سكن ذلك و إلا فاستعمل ماء الكمون المصنوع، تقطره في العين مرات فإنها تسكن، أو تأخذ شيئاً من كندس و تدقه و كمدها بماء قد طبخ فيه صعتر و زوفا، و شد العين بعصابه، فإن آل الامر في ذلك الى أن ترم العين و يحدث بها رمد بسبب انصباب ماده فاستعمل في ذلك الأشياف الابيض و بياض البيض ثم تتبعه بعد ذلك بالقطور و غيره مما ذكرته في باب الرمد، و الله أعلم.

الباب الاربعون في مداواه الصفرة

فأما الصفرة فمداواتها بتنقيه البدن بالفصد و الدواء المسهل و اجتناب الاغذية الغليظة و اللحمان الكثيره و البخورات و الحلواء و تعديل الغذاء، و يكحل العين بأشياف قصير و الاشياف الاخضر و الباسليقون و ما يجرى هذا المجرى، و الادمان عليها بذلك الى أن يحدث بالعين حمى فعيت بذلك، و تطأ بالأشياف الاسود الذى ذكرناه قبل في باب السبل، فإن لم تنقص الصفرة و تضمحل و رأيتها قد عظمت حتى أخذت في تغطيه ثقب العين فالصواب قطعها و استئصالها في غير هذا الموضع.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٤

الباب الحادى و الاربعون في مداواه قروح العين

فأما قروح العين فقد بينا في الموضوع الذى ذكرنا فيه مداواه القروح أن كل قرحة تحتاج الى دواء مجفف جلاء ليحفظ الرطوبه المجتمعه فيها و ينقى الوسخ منها إذا كانت الرطوبه و الوسخ يمنعان من انبات اللحم فى القرحة و ادمالها، و إذا كان الامر كما ذكرنا فينبغى أن تستعمل فى قروح العين الادويه التى هى كذلك بعد استفراغ البدن و تنقيته ليبراً من انصباب المواد الى القرحة، إلا- أنه لما كانت العين عضواً زكى الحس يتأذى بالأدويه اللذاعه احتجنا فى مداواتها الى ادويه تجفف و تجلو من غير لذع، بمنزله الاسفيداج و الاقليميا و الصمغ و الشيح و الشادنج و قشور البيض و ما يجرى هذا المجرى، و لما كان أكثر ما تكون قروح العين من ورم حار- اعنى مع رمد- احتيج مع هذه الادويه الى أدويه تسكن الحراره و تغرى كيباض البيض و اللبن و النشاء و ما يجرى هذا المجرى، و إلى أدويه تسكن الوجع كالأدويه المخدره بمنزله الافيون و قشور أصل البيروح و اللفاح، و كذلك ينبغى أن تبدأ أولاً

فى علاج قروح العين بالفصد من القيصال، و أن يخرج لصاحبه من الدم بحسب ما يرى من كثرتة و قلتة فى البدن و بحسب احتمال القوه و السن و الزمان، و يقطر فى العين اشياف أبيض بغير أفيون بلبن مرضعه بنت، فإن الاشياف مركب من أدويه مجففه مبرده غير لذاعه و اللبن مبرد مين جلاء، فإن كانت القرحة فى سطح القرنيه أو فى طبقه الاولى فينبغى أن لتذررها بالذروب الابيض المركب من الانزروت المربى بلبن الأتن جزء، و من النشاء نصف جزء، الى أن تنضج، و يكحلها بعد ذلك بالوردى و الاكسيرين، و إغذاء العليل بمرقه القرع و الاسفاناخ و العدس و الماش بماء الرمان و ما يجرى هذا المجرى، و اسقه ماء الرمان و السكنجيين و ماء البزر بقله، و أشمه البنفسج الرطب و اللينوفر و الصندل و ماء الورد و الكافور، و انه عن الغضب و كثرة الكلام، و مره بالدعه و السكون، و أن يكون مأواه فى بيت مظلم، فإذا استعملت هذا التدبير و رأيت القرحة قد نشفت و العين قد قويت و لم يبق فيها شىء من الندواه فاستعمل من بعد هذا الاشياف الاحمر اللين و التوتيا الهندى و الكحل الاصفهانى، فإن كانت القرحة قد أكلت الطبقة القرنيه و جاوزت الطبقة الاولى الى ما بعدها فينبغى أن يبدأ كما قلنا بالفصد و اخراج الدم بحسب الحاجه، و ينظر فإن كانت تسيل الى العين ماده حاره فاسهل الطبيعه بمطبوخ الفاكهه و الهليلج وقوه بشىء من الايارج لينقى الدماغ و سائر البدن، و غذه بالأغذيه المحموده التى ذكرناها فيما تقدم، و اسقه الجلاب و ماء الرمان المز و شراب الحصرم بماء بزر البقله،

و اسقه ماء الشعير، و إن كانت

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٥

الحراره قويه يقطر فى العين بياض البيض الرقيق أو لبن جاريه ثم بالاشياف الابيض المحكوك بلبن جاريه، و يشيفها أيضاً بهذا الاشياف فإنه نافع جداً من ابتداء الماء فى العين و القروح، وصفته:

اقليميا الفضه محرقاً مغسولاً و نحاس محرق مغسول درهمان، افاقيا و صمغ عربى من كل واحد ثلاثه دراهم، اسفيداج درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بياض البيض و يشيف، و يستعمل عند الحاجه مدوفاً بلبن جاريه، و يضمدها بقطنه مشربه بهذا اللبن، و يضمدها أيضاً ببزرقطونا مضروبه بماء الورد و الكزبره الرطبه و دهن ورد، يفعل ذلك بحسب ما يرى من الحده، و رقد العين و شدها شداً رقيقاً لئلا تتنا، فإن رأيتها قد أخذت فى التنوء فزد فى الشد و صلب الرفائد و حلها وقتاً بعد وقت و غير الرفائد، فإن كان الوجع شديداً فحل الاشياف بماء الحلبه لما فيه من التحليل، فإن لم يسكن الوجع فاستعمل الاشياف الابيض المركب بالأفيون، و اطل العين بالحضض مع شىء من الأفيون معجوناً بماء الخس أو قشور الخشخاش أو قشور أصل اللفاح مدقوقاً ناعماً معجوناً بماء الكزبره و غير ذلك من الادويه المخدره، فإن ذلك مما يضر بالعين و البصر، فإذا سكن الوجع و انقطع سيلان الماده فاستعمل معها ما ينضح كالانزروت المربى بلبن الأتن مع لبن النساء و سكر طبرزد، و ذوب الاشياف الابيض بماء الحلبه غدوه و عشيه الى أن تنضح الماده و تخرج، ثم بعد ذلك الوردى المركب من قشور البيض و الشادنج و الشنج المحرق من كل واحد جزء، يدق و ينخل بحريره و يذر به على العين و بالاكسيرين

و الاشياف الابار.

و ينبغي متى كانت القرحة أكثر عمقاً و أكثر وسخاً و رطوبه أن يستعمل من الوردى و الاكسيرين ما هو أشد تجفيفاً و ينقى البدن من الفضل دفعتين و ثلاثاً، و يستعمل من الشد ما هو أقوى بالفائد، و إن لم يف الاكسيرين و الوردى بالوسخ و الرطوبه التى فى القرحة فعليكم بالشنج المحرق وحده فإن له منفعه عظيمه لما فيه من التجفيف و الجلاء، فيستعمل ذلك الى أن تنشف القرحة و تمتلى لحماً فتقوى العين قوه جيده و تساوى سطح القرنيه و يظهر البياض، و هو أثر القرحة، فحينئذ ينبغي أن تستعمل الاشياف الاحمر اللين و الذرور الرمادى أياماً، و أدخل العليل الحمام، و غذه بالفزّوج و الطيهوج و لحوم الجداء و الحملان، و إذا قويت جداً فاكلها بالأشياف الأحمر الحاد و الاخضر و ذرها بالذرور الابيض على ما سذكه فيما بعد. فإن رأيت الاجفان قد غلظت فحكها بالاشياف الاحمر الحاد و الاخضر، فإن رأيت الجفن قد استرخى من كثره الشد فاطل عليه من خارج الاقاياب مبلولاً بماء الحلبه أو بماء الآس، و متى عرض مع قروح العين صداع فينبغى أن تعالجها بما ذكرنا فى باب الصداع من حراره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٦

و تنظر فلعل أن يكون فى البدن فضل؛ فإن كان هناك فضل دموى فاستعمل الفصد، و إن كان مرارياً فاستعمل مطبوخ الجاوشير.

صفه وردى جيد: شادنج مغسول خمسه دراهم، شنج محرق سبعة دراهم، قشور بيض النعام أربعة دراهم، تغسل قشور البيض غسلًا نظيفاً و تمسح بخرقه خشنه، و يدق الجميع ناعماً و يستعمل عند الحاجه.

صفه اكسيرين نافع من القروح الكثيره الرطبه: شادنج مغسول أربعة دراهم، لؤلؤ و بسد و اسرنج

من كل واحد درهمان، شنج محرق ثلاثة دراهم، كحل أصفهاني و توتيا خضراء و مرقشيثا من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يستعمل.

دواء اكسيرين آخر نافع من القروح و البثور و الرمذ: اسفيداج سته دراهم، اقليميا الفضة و صمغ عربي و شادنج من كل واحد أربعة دراهم، بسباسه درهم، أفيون و نحاس محرق و زعفران من كل واحد درهم، كافور قيراط، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يستعمل.

صفه أشياف أبيض نافع من ذلك: صمغ عربي و نشا و كثيرا من كل واحد درهمان، اسفيداج خمسة دراهم، أفيون و أقليميا الفضة من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببياض البيض و يحبب صغاراً.

صفه اشياف أبيض نافع من القروح: انزروت مربى بلبن الأتن و اقليميا الفضة اسفيداج الرصاص من كل واحد درهمان، صمغ عربي و كثيرا من كل واحد خمسة دراهم، أفيون درهم، نشا أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن ببياض البيض و يشيف صغاراً.

صفه شياف الابار: رصاص و صدف محرقان و كحل و راسخت و توتيا هندی و صمغ عربي و كثيرا من كل واحد سته دراهم، اسفيداج الرصاص درهم، مر صافٍ و أفيون من كل واحد نصف درهم، يسحق ذلك ناعماً و يعجن و يشيف.

صفه أخرى لأشياف الابار: اسفيداج الرصاص محرق سته دراهم، كحل مسحوق عشرون درهم، مر صافٍ و أفيون من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببياض البيض و يشيف فإنه نافع ان شاء الله تعالى.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٤٧

الباب الثاني و الاربعون في مداواه البشر

فأما علاج البشر فيكون أولاً بالاستفراغ بفصد القيصال ثم بالدواء المسهل على ما ذكرنا في باب

القروح و الرمذ، ثم يحلب فيها من لبن جاريه من الشدى كما يسكن الوجع بحرارته المعتدله و يلين و ينضج، ثم يلزم القطور المعمول من الشعير و حب السفرجل و الانزروت. و إذا سكن الوجع و ابتدأت البثور تنضج فذرهما بالملكيا المربى بلبن الأتن و الاشياف الابيض مع اللبن الى أن تنفجر المده و يخرج البثر فحينئذ تعالجها بعلاج القروح على ما ذكرنا.

الباب الثالث و الاربعون فى مداواه المده

فأما المده فينبغى أن تعالج إذا أبطأ نضجها و انفجارها بما ينضج و يحلل باعتدال كالذرور الاصفر المدوف بلبن جاريه، أو يأخذ من الكندر جزء و من الزعفران نصف جزء، يدقان ناعماً و يدافان بماء الحلبه، فإن أبطأ الانفجار فاستعمل السكينج و الاشق محلولين بماء الحلبه، و كمد العين بماء مطبوخ فيه الحلبه و بابونج و اكليل الملك و هو فاتر ساعه بساعه، فان ذلك مما ينضج و ينفجر البثور و يخرج المده. و إن كانت المده من غير بثره أو قرحه فاكلها بالمرقشيثا الفضييه و اقليميا الفضة و كمدها به فانه ينشف المده و يحللها، فإن زالت و الّا فعالجها بالحديد على ما نذكره عند ذكرنا العمل بالحديد.

الباب الرابع و الاربعون فى مداواه نتوء العنبيه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٤٨

فأما نتوء العنبيه و الموسرج فعلاجه بالأدويه القابضه التى ليس معها خشونه، بمنزله الشانج و اقليميا الفضة و الشنج المحرق و الودع المحرق و الشد المعتدل، فإن كان النتوء كثيراً فليشد شداً جيداً برفائد قويه و يوضع عليها بين الرفائد قطعه رصاص ليكبس النتوء بثقله، و إن كان النتوء عظيماً و لا تنجح فيه الادويه القابضه و الشد فينبغى أن تستعمل معه القطع بالحديد على ما نذكره فى عمل اليد.

صفه اكسيرين نافع من النتوء و الموسرج: شانج مغسول و شنج محرق و بسد و لؤلؤ و نحاس محرق و أسرنج من كل واحد جزء، كحل أصفهانى و مرقشيثا من كل واحد جزء، يدق و ينخل بحريه و يذر فانه نافع.

الباب الخامس و الاربعون فى مداواه الاثر و البياض

فأما مداواه الاثر و البياض فتكون بالأدويه التى تجلو و تنقى كالتوتيا الهندى و السرطان البحرى و النحاس المحرق و خرق الضب و خرق العصافير و خرق الخطاطيف اذا عجن ذلك بالعسل و كذلك الشنج المحروق و ما يجرى هذا المجرى من الادويه المبرده، فأما الادويه المركبه بالأشياف الاحمر الحاد و الاشياف الاخضر و الذرور الممسك و العسل فهى أيضاً دواء جيد، فإن كان البياض رقيقاً فيكفيه الاشياف الاحمر الحاد و الذرور المركب من سرطان بحرى و توتيا هندى و سكر طبرزد من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يكتحل به، و يكتفى أيضاً بماء شقائق النعمان فإنه نافع فى قلع البياض الرقيق.

و يقال إن القصب البالى العتيق الذى يوجد فى السقوف القديمه إذا سحق ناعماً و ذر به فى العين قلع البياض، و الزجاج الاخضر اذا دق و سحق ناعماً و أخذ منه جزء و من

البورق جزء و سكر طبرزد و قشور البيض الذى تخرج منه الفراريج مغسولاً منشفاً من كل واحد جزء يدق و ينخل و يسحق و يذر به فى العين نفعها و قلع منها البياض. و إن كان البياض به من الغلظ ما ليس تنجح به الادويه التى ذكرناها فليستعمل الادويه التى تصنع البياض، و هو أن تأخذ من العفص و الاقيا من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يداف بماء الآس و يوضع على البياض فانه يقلعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٩

صفه دواء للبياض: شنج محرق و سرطان بحرى من كل واحد جزء، زبد البحر و بعز الضب و توتيا هندی من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر به فى العين.

صفه دواء آخر نافع للبياض: أنياب السرطان البحرى و التوتيا الهندی و اقليميا الذهب و قشور بيض النعام و زبد البحر و بعز الضب و سوار السند من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر به العين أو يكتحل به.

صفه الممسك: توتيا هندی و سرطان بحرى و شنج محرق من كل واحد جزء، مسك ثمن جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر منه مقدار سمسمة على موضع البياض.

صفه المعسل النافع من البياض: تأخذ من العسل المصفى الجيد و من عصاره الرازيانج من كل واحد جزء، و يداف و يصير فى إناء نحاس و يكتحل به.

صفه أخرى للبياض: بورق أرمنى جزء، و عسل ثلاثه أجزاء، يخلط جيداً و يكتحل به.

صفه أخرى: خرد الخطاطيف و عسل ثلاثه أجزاء ينفع من ذلك منفعه بينه.

الباب السادس و الاربعون فى علاج السرطان

فأما السرطان فهو مرض لا يحتمل الاكحال الحاده، و الذى ينبغى أن يداوى به أن تنظر فان كان العليل ممن يحتمل

اخراج الدم فافصده من القيغال و أخرج له من الدم بمقدار ما تحتمله القوه و السن و الزمان و على قدر كيفيه الدم- أعنى إن كان الدم اسود فاستكثر من اخراجه و إن كان أحمر فقلل- و أسهل الطبيعه بماء الفاكهه و خيارشنبر أو بماء اللباب ممروساً فيه خيارشنبر او البسفياج و ما يجرى هذا المجرى، و غذه بلحوم الطير الرخصه كالدراج و الفراريج و الدجاج، و أعطه اطراف الجداء و الحملان و ما يجرى هذا المجرى، و شيف العين اذا أحدثت بالاشياف الابيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٠

، و قطر فيها القطور، و ضمدها بدقيق شعير و بنفسج يابس و اللينوفر و دقيق باقلاء و اكليل الملك و بابونج و ماء الكاكنج و ما عنب الثعلب، و ضمدها أيضاً بورق الخطمي و ورق الخبازى و عنب الثعلب مدقوقه مع دهن بنفسج.

الباب السابع و الاربعون فى مداواه العلل الحادته فيما بين الطبقة العنبيه و القرنيه كالماء و الانتثار

فأما العلل الحادته فيما بين القرنيه و العنبيه فهى اتساع الثقب و الماء، فأما اتساع الثقب و هو الانتشار و هو مرض لا يكاد يبرأ و لا له علاج الا- أن يعلل بالكحل الاصفهانى و التوتيا الهندى و اقليميا الذهب و اقليميا الفضة و سائر الاكحال التى معها قبض و تقويه.

فى مداواه الماء

فأما مداواه الماء و ضعف البصر فأول ما ينبغى أن تعمل فى ذلك أن تنقى الدماغ بحب الايارج و القوقايا، و تأمر صاحبه أن يتعاهد حب الصبر و حب الذهب فى كل ثلاث ليال أو فى كل أسبوع، و تغرغه بالايارج و السكنجيين و سائر ما ينقى الدماغ من الرطوبه، و إن احتمل الايارجات الكبار و لا سيما أيارج جالينوس و أيارج اركاغانيس فأعطه، و احمه من الاغذيه الغليظه المولده

للسوداء لا- سيما العدس و الكرنب و النمكسود و لحم البقر، و يجنب الالبان و الجبن العتيق و الثوم و البصل و سائر الاغذيه المبخره الى الرأس، و جنبه العشاء و غذه بالأغذه المحموده الكيموس و اكحله بالتوتيا الهندى و الكحل الاصفهانى مربي بماء الرازيانج، و تكحله أيضاً بالباسليقون و أشياف المرارات و بماء الرمان الذى نقع فيه المرارات و العنبر، و يكحله أيضاً بالمعسل الذى هو مركب من عسل و ماء الرازيانج و مراره القبيج و مراره البازى و الشبوط و مراره الثعلب و الكركى و مراره الثور الذكر و مراره الكبش الجبلى، أى هذه حضر، يخلط بدهن اللسان مع السكينج و غير ذلك مما يلطف و يحلل الماء فانه إذا استعمل

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥١

أى هذه كان فى أول العله عند ما تبين للانسان التخيل الردى ء انتفع به منفعه بينه و أزال العله، فأما من بعد قوه العله فإنه مما يوقفها فى أكثر الأمر، فإن رأيت فى استعمالك هذا التدبير صلاحاً و إلّا فاستعمل القدح إذا استكملت العله إن كان الماء مما ينجب فيه العلاج، و نحن نذكر كيف ينبغى أن يكون القدح عند ذكرنا العمل باليد إن شاء الله تعالى.

صفه دواء ينفع من الماء منفعه بينه: مرقشيثا ذهبية تجعل فى كوز جديد و تسد رأسه و تلقى فى كور الزجاج و يترك فيه سبعة أيام و يخرج منه، و علامته إذا كان جيداً أن يكون أبيض، فيدق و يسحق ناعماً و يكحل به.

الباب الثامن و الاربعون فى الجرب

فأما مداواه الجرب العامه فهى فصد القيفال إن كانت علامات الدم ظاهره و شرب المطبوخ أو اللبلاب أو قرص البنفسج و الهليلج و السكر و ما شاكل

ذلك على حسب ما ترى، و يخفف الغذاء و يلطفه كلعوم الجداء و الطير، و ترك العشاء.

فأما المداواه الخاصه لكل واحد من أنواعه فينبغى أن تكحل العين بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير و يحك العين بذلك، ثم بأشياف أطراخماطقون بأشياف الزنجر إن احتيج الى ذلك، فإن كان الجفن أشد خشونه فليذر الذرور الاصفر الكبير مع الاشياف الاحمر الحاد، و ليحك بالأشياف الاخضر و الباسليقون و السكر، فان كان الجرب من النوع الثانى الذى يشبه حب التين فليستعمل ما ذكرنا و يحك بالسكر، فإن انجنب و إلا- فليحك بالقمادين و يقطر فى العين الكمون المصنوع بعد الحك، و يضمده بصفره البيض و دهن ورد، ثم من بعد ذلك يحك بالأشياف الاحمر اللين إذا هى سكتت من ألم الحك، ثم بالذرور الاصفر الصغير، ثم بالأشياف الاحمر الحاد و الذرور الاصفر الكبير ثم بالأشياف الاخضر، ثم بالباسليقون، و كذلك يعالج النوع الشديد من الجرب بالحك بالحديد على ما ذكرنا، فإن أنت عالجتها بالحديد و عرض لها حراره فليشيف بأشياف أبيض، فإذا سكتت حراره عاودت الاشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير فى الترتيب المذكور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٢

الباب التاسع و الاربعون فى مداواه علل الاجفان

و أولاً فى الشرناق: فأما علل الاجفان فأولها عله الشرناق، و تسمى أوراطيس، و مداواتها باستفراغ البدن بالفصد من القيصال، و شرب المطبوخ و أقراص البنفسج، ثم من بعد ذلك يشق الجفن عرضاً و يخرج منه الجسم الشحمى و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و يطف الغذاء بمزوره أو بلحم طير، و تعالج العين من بعد ذلك بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير، ثم بالأشيافات الحاده. و نحن نذكر علاج ذلك على الاستقصاء عند

ذكرنا العلاج بالحديد، و الله أعلم.

الباب الخمسون في مداواه البرد الحادث في الاجفان

فأما عله البرد فمداواتها تكون بالضماد المعمول من التين المطبوخ، يضمده الجفن أو يحك البرد بورق التين، أو يضمده بالأسود بالقنه و الشمع المصفى، فإن سحقت الاشق بالخل و ألزمته الموضع نفع، و كذلك إن أخذت علك البطم و أذبتة بدهن بنفسج مع شىء من خل و طليت به نفع، ثم يحك بالذرور الاصفر الصغير و بالأشياف الاحمر اللين، ثم الذرور الاصفر الكبير و الأشياف الاحمر الحاد. و إن كان البرد فى خارج الجفن فينبغى أن يشق الجفن و يستخرج البرد و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و ليكن عملك بالحديد بعد استفراغ البدن و تنقيته بالفصد و الدواء المسهل الذى يقع فيه الايارج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٣

الباب الحادى و الخمسون فى مداواه التحجر و الشعيره و الالتزاق

أما التحجر فمداواته تكون بالاستفراغ بحب الايارج و القوقايا، و يطلى الموضع بمخ عظام العجل و شمع بدهن بنفسج، يدوب ذلك و يطلى على موضع التحجر، أو يضمده بمرهم الدياتيلون.

و أما الشعيره فمداواتها تكون باستفراغ البدن بما ذكرنا، و طليها بالقنه و البورق معجونين، و يطلى عليها شمع أحمر مذوب، أو يدللك بذباب مقطوع الرأس، و يحك الاجفان بالاشياف الاحمر الحاد و الاخضر و الاصطفطيقا.

و أما الالتزاق فعلاجه باستفراغ البدن من الخلط الغالب، و أن يطلى الموضع بأشياف ماميثا و حضض و صبر و مر صاف، و يجعل بين الجفنين قطنه مغموسه بلبن. [١٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٤٥٣

الباب الثانى و الخمسون فى الشعر الزائد و المنتثر

فأما الشعر الزائد المنقلب الى داخل فعلاجه أولًا بالشرب من الدواء المسهل كالمطبوخ و تنقيه البدن، ثم انتف الشعر بالمنقاش، ثم اطله بدم الضفادع و دم القردان التى توجد فى الكلاب أو بيظ النمل بلبن التين، أو تؤخذ الحشيشه التى تنبت بين الشعير فتدق و تعصر و يدوب معها شمع و يطلى على موضع الشعر المنتوف.

صفه أخرى: تؤخذ الارضه و النوشادر و حافر حمار محرق بالسويه، يدق و ينخل و يعجن بخل ثقيف و يطلى به موضع الشعر المنتوف.

صفه أخرى: مراره قنفذ و دبه و جندبيدستر بالسويه، و يعجن و يحبب و ينتف الشعر، و يبيل الدواء بريق صائم و يطلى على موضع النتف.

صفه أخرى: مراره القنفذ إذا طليت على موضع الشعر المتوف و لم ينبت الشعر، فان انجب ذلك و انقطع نبات الشعر و إلّا فليداوى بعلاج الحديد كالتشمير و الخياطه و التزاق الشعر بالجفن بالمصطقي.

انتثار الاجفان

فأما انتثار الاجفان فما كان حدوثه عن خلط حاد فينبغي أن

يستفرغ البدن بالمطبوخ الذى نقع فيه الافستين وغيره من الادويه التى تستفرغ الخلط الحاد، فإن كان من خلط سوداوى فبمطبوخ الافتيمون وغيره من الادويه التى تستفرغ الخلط السوداوى، وإن كان ذلك من قبل داء الثعلب فليسق حب الايارج و حب الاسطوخودس، و فى جميع ذلك فينبغى أن يمنع صاحبه من الاغذيه المولده للخلط المحدث لهذه العله، و يطلى على الجفن نوى التمر المحرق، أو يؤخذ اقليما و ائمد و قلقديس و زاج من كل واحد جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يحرق و يكتحل به، أو يكتحل بخرء الفار مدقوقاً ناعماً معجوناً بالعسل فإنه نافع.

الباب الثالث و الخمسون فى مداواه القمل فى الاجفان

فأما القمل فينبغى أن يبتدأ فى مداواته بتنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حب الايارج و حب الصبر و القوقايا، و الغرغره بما ينقى الدماغ، و يمنع من الاغذيه الكثيره الفضول و من الادمان على أكل التبن، و يقلل الغذاء، و ليكن الغذاء محمود الكيموس كالحبذ النقى و لحوم الجداء و الدجاج و القبج و ما شاكل ذلك، و يطلى الاجفان بشىء من المر او من الزرواند الطويل مدقوقاً ناعماً معجوناً بدهن، أو يطلى بهذا الطلاء، و صفته:

ميوزج و شب و رازيانج و بعر العنز و ملح دارانى بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بماء الشيح و يطلى به الجفن، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٥

الباب الرابع و الخمسون فى علاج الوردنج

و أما الوردنج فينبغى أن يشق الجفن من داخل ثم يعالج بالذرور الاصفر الصغير و الشياف الاحمر اللين بعد الفصد و الحجامه إن كان العليل صيباً، و إن كان مدركاً فاسقه الدواء المسهل كالمطبوخ، و يطلى الجفن بالصبر و الحوض و شياف ماميثا، و يكمد بماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش، و يلطف الغذاء بالمزورات و الفراريج و ما شاكله.

الباب الخامس و الخمسون فى علاج السلاق

فأما علاج السلاق فهو يبدأ أولماً باستفراغ الخلط البورقى من البدن بمطبوخ الغاريقون و حب الايارج و القوقايا، و احمه من الاغذيه المولده للخلط الحاد، و أعطه الاغذيه المحموده الغذاء كلحوم الجداء و الطير طيخاً محموداً و الخبز السميد، و يطلى على الجفن المرداسنج المسحوق بدهن الورد و الحوض و أشياف ماميثا، و يطلى أيضاً بالأقايا و الورد و دقيق الشعير و زعفران معجوناً بماء الهندبا أو ماء البقله الحمقاء، و يكتحل بالأشياف الاحمر اللين، ثم بالأشياف الاحمر الحاد.

صفه دواء للسلاق: عدس مقشر و شحم رمان طرى، يدقان و يعجان بمبيختج و شىء من دهن بنفسج و يضمم به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٦

الباب السادس و الخمسون فى علاج الكمنه و الشتره

فأما الكمنه فمداواتها بالفصد و شرب الدواء المسهل و الذرور الاصفر الصغير و الاشيايف الاحمر اللين، ثم بالذرور الاصفر الكبير و الاشيايف الاحمر الكبير الحاد، ثم بالباسليقون و العزيزى و ما يجرى هذا المجرى. و ليكن استعمالك الادويه على تدريج لئلا يرد على العين الدواء الحاد دفعه فينكيها.

فى الشتره

فأما الشتره فمتى عرضت من اثر قرحه فبرؤها يكون بالحديد على ما نذكره فى غير هذا الموضع، و إن كانت إنما عرضت عن زياده اللحم أو قرحه عرضت للأجفان فعلاجها بالأشيايف الاحمر الحاد و الاشيايف الاخضر و الباسليقون و ما يجرى هذا المجرى، و إن كانت طبيعته فمداواتها أيضاً بالحديد و استعمال التمريخ بالشمع و الدهن و التلين، و الله أعلم.

الباب السابع و الخمسون فى علاج التوته و النمله و السعفه و السلع

فأما التوته فعلاجها بفصد القيصال أو شرب الدواء المسهل كقرص البنفسج أو مطبوخ الغاريقون، ثم حينئذ تحك بالسكر فان انقلعت و إلّا فلتحك بالحديد، و يوضع عليها الذرور الاصفر، ثم اشيايف احمر حاد و الاخضر، ثم الباسليقون، و إن كانت العله تحت الجفن من خارج فبرهم الزنجار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٧

و أما السعفه و النمله فعلاجهما يكون بالفصد و شرب المطبوخ و شيف العين بالاطراخماطيقان و تبريدها بالاشيايف الاحمر اللين، و يطلى الموضع باطليه السعفه كالمرداسنج و العروق و الحنا المكى و الرازوند المربى بخل الخمر و ما شاكل ذلك.

و أما السلع فمداواتها يكون باستفراغ البدن بمطبوخ الاقتمون و الغاريقون مقوى بالتربد و الايارج و مرهم الدياخيلون، و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم و السوداء، فإن زالت و تحللت و اقلتشق و يخرج ما فيها و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و إن كانت من داخل فيشيف بالأحمر اللين فانه نافع.

الباب الثامن و الخمسون فى علاج الماق، و أولاً فى السيلان

فأما السيلان فعلاجه تنقيه البدن بالفصد إن كانت علامات الدم ظاهره، و شرب الدواء المسهل، و يغذى العليل بأغذيه معتدله و يعالج بأدويه مجففه للرطوبه بمنزله التوتيا الهندى المغسول و الدواء المتخذ بأشيايف ماميثا و الشب و الزعفران و الصمغ العربى معجوناً بالشراب.

الباب التاسع و الخمسون فى علاج الغده

أما الغده فهى زياده لحم الماق، و علاج ذلك أن ينقى البدن من الخلط الغالب، و يوضع على الغده مرهم الزنجار، و يشيف بأشيايف الزنجار، فإن فنيت اللحمه و إلّا فليعالج بالحديد و يقطع من غير استقصاء و لا تقصير، و يوضع على الموضع الذرور الاصفر و يضمده بصفره البيض و دهن ورد، ثم من بعد ذلك إن عرض للعين حمى تشيف بأشيايف أبيض، ثم بالأحمر الحاد و ما

يجرى هذا المعجى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٨

الباب الستون فى مداواه الغرب

فأما الغرب فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد و شرب الدواء المسهل، و يلزم الموضع بشىء من الحلبه المدقوقه المعجونه أو بزر الكتان المدقوق المعجون و يضمده بالكندر و الزعفران معجونين بماء الحلبه، فإذا انفجر الورم و خرجت المده فاكبس الموضع بالأنزروت و الصبر و دم الاخوين و جلنار و كحل و شب من كل واحد جزء، زنجار ربع جزء، يدق ناعماً و يكبس به الماق و الموضع المنفجر، فإن آلت هذه العله الى أن تصير ناصوراً فعلاجها بعلاج النواصير.

صفه دواء للنواصير التى تكون فى الماق: زرنىخ أحمر و اصفر و زاج و ذراريح و كلس و نوشادر و شب من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببول صبى و يوضع فى الناصور بفتيله من خرقة كتان.

صفه أخرى: اشنان فارسى جزءان، نوره جزء، تعجن ببول صبى و يطلى على طشت و يكب على بالوعه ثلاثه أيام ثم يحلل و يستعمل.

دواء آخر للناصور: يوخذ الدواء الحاد المعروف بديك برديك فتلوث فيه فتيله من خرقة كتان مبلوله ببول صبى و تدخل فى الناصور، أو يؤخذ عروق جزء نانخواه نصف جزء يدق الجميع ناعماً و يذر فى

الباب الحادى و الستون فى مداواه الشبكره

فأما الغشاء فعلى ما ذكرنا من ضعف الروح الباصر و قلته، و يحتاج الى أدويه تقوى الباصر و تكثر النور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٩

و أما الشبكره فينبغى أن نبدأ فى علاجها بفصد القيفال و الدواء المسهل كالمطبوخ الذى نقع فيه الايارج، و استعمال الحقنه الحاده التى من شأنها الاجتذاب من العلو، و إن ينقى الدماغ بالغرغره و السعوط و العطاس، و يفصد عرق الماقين، و يتوقى العشاء فى أول الليل و الاغذيه المبخره الى الرأس، و يتلقى بخار الكبد المشويه، و ذلك أن تؤخذ كبد ماعز تشرح و تلقى على النار و يغرز فيه قطع دارفلل و يلقى البخار الصاعد منه بقينيه و يكتحل بالماء الذى يسيل منها و يأكلها، يفعل ذلك ثلاثه أيام متواليه و أكثر فإن ذلك نافع فى هذا الباب، و يكتحل أيضاً بالعسل المخلوط فيه شىء من النوشادر فإنه ينفع، و إن كحلت العين بعصاره قثاء الحمار مخلوطاً بالعسل كان نافعاً، و أما الرازيانج الرطب إذا اكتحل به نفع، و إن أنت أخذت مراره تيس و خلطتها بماء الرازيانج و العسل و كحلت بها صاحب الشبكره نفعه.

الباب الثانى و الستون فى مداواه علل الاذن

و أولها فى الوجع الحادث عن سوء مزاج: إذا عرض فى الاذن وجع عن سوء مزاج حار فينبغى أن تنظر هل لزياده الدم فى البدن علامه أو لزياده الصفراء؛ فإن كان الدم هو الزائد فافصد العليل القيفال و أخرج له من الدم بقدر الحاجه، و إن كانت الصفراء هى الغالبه فاسق صاحبها دواءً مسهلاً للصفراء بمنزله المطبوخ، أو الهليلج و السكر، أو البنفسج مع السكر و ما يجرى هذا المجرى، و قطر فى الاذن ماء البقله و ماء جراده القرع مع

شىء من دهن ورد قد أعلی فیہ سكر، و إن قطرت فیہ شیئاً من ماء حى العالم مع خل خمر یسیر و دهن ورد كان ذلك نافعاً.

و هذه صفه دواء لوجع الاذن من حراره: يؤخذ دهن ورد جزآن، خل خمر نصف جزء، و ماء الحصرم نصف جزء، و یضرب جيداً و یقطر فی الاذن. و یقطر فیها ماء القرع و دهن ورد و لبن مرضعه بنت.

و كذلك إن حلبت المرأه اللبن فی الاذن و صبرت علیه قليلاً، أو یسقيه الورد و الكافور فی شىء من ماء الكزبره و الخس و ماء حى العالم، فإن كان الوجع شديداً فیداف شىء من الافيون بدهن الورد أو دهن البنفسج و یقطر فی الاذن، أو یقطر فیها شىء من عصاره اللقاح مع شىء من دهن

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٦٠

ورد فإنه یخدر و یسكن الوجع.

و لا ینبغى أن یدمن الاستعمال من ذلك فإنه یورث ثقلاً فی السمع.

و أما وجع الاذن إذا كان من سوء مزاج بارد، فینبغى أن تنظر فإن ظهر لك فی البدن علامات غلبه البلغم و الرطوبه فاسق العلیل حب الايارج و القوقايا و غرغره بأيارج فیکرا مع السکنجبین لینقى بذلك دماغه، ثم قطر فی الاذن بعض الادهان الحاره كدهن الناردين و دهن القسط و دهن الغار أو دهن الفجل فإنه موافق لذلك نافع منه، أو قطر فیها ماء المرزنجوش المعصور فإنه مجرب، أو يؤخذ شىء من کندر یدق ناعماً و یداب بشىء من شراب و یقطر فی الاذن قليلاً و یغمس فیہ قطنه و توضع فی الاذن، أو يؤخذ شىء من مریداف ببول البقر و یقطر فی الاذن، أو يؤخذ شىء من ماء الفجل و

ماء المرزنجوش و يلقى عليه شىء من زيت الانفاق و يغلى الى أن يفنى الماء و يبقى الدهن و يقطر فى الاذن من ذلك الدهن، فإنه ينفع من البروده و من الريح العارض فى الاذن، أو تأخذ ورق الغرب الرطب فتدقه ناعماً و تأخذ رمانه فتقورها و تخرج ما فيها و تطليها بطين و تلقى فيها الورق المدقوق مع قليل ماء و يطبخ و يقطر فى الاذن، و إن كان وجع الاذن من بروده مع رطوبه تسيل من الاذن فقطر فيها شيئاً من مراره الدب أو مراره الكركى مدوفاً بدهن لوز مر أو دهن زنبق، أو يؤخذ حبه فريون تدق ناعماً و يداف بدهن ورد و يقطر فى الاذن.

الباب الثالث و الستون فى مداواه ورم الاذن الحاره و الباردة

فأما متى عرض ورم حار أو بثر فينبغى أن يبتدأ بفصد القيصال و يخرج من الدم بقدر الحاجه و بحسب قوه العليل و ما توجهه كميته المرض و سن المريض و مزاجه، و قطر فى الاذن أشياً أبيض مدوفاً بلبن جاريه، و تأمر أن يحلب فيها من الشدى فإن ذلك مما يسكن الوجع و يهدئه بحرارته و يلينه، و يطلى على أصل الاذن من خارج ببزرقطونا و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء عنب الثعلب و ما يجرى هذا المجرى، و يضمده أيضاً بهذا الضماد، و صفتة:

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٦١

باقلا و شعير من كل واحد جزء و ورق اللينوفر و بابونج و أصل السوسن من كل واحد جزآن، بنفسج و أصل الخطمى من كل واحد ثلاثه اجزاء، يدق ناعماً و يعجن بماء عنب الثعلب و دهن بنفسج و ماء الكزبره و طحلب و يضمده به الاذن، و يغذى العليل بالأغذيه التى وصفناها للمحمومين

و تمنعه من الاغذيه الحاره و سائر الاغذيه المبخره، فإن كان تبع ذلك حمى فزد في التبريد، و إن لم يسكن ورم الاذن بهذا التدبير فاعلم أن الورم قد قاح و جمع المده. و ينبغي أن تقطر في الاذن لعاب بزر مر و لعاب بزر كتان و لعاب الحلبه مع لبن مرضعه بنت، و لا تزال تفعل ذلك دفعات الى أن تبرأ المده من الاذن، فإن لم يكن ذلك فعالج الاذن بعلاج المده و القروح على ما ذكرنا فيما يستأنف، فان آل الورم الى التحلل و علمت أنه قد تحلل و بقيت منه بقيه غليظه فاطبخ البابونج و اكليل الملك بالماء و خذ من مائهما شيئاً يسيراً و قطر في الاذن مفترماً مع شيء من دهن بنفسج، فإن أنت أغليت ذلك في قمقم و وضعت في رأس القمقم انوبياً و سديت حوالى الانبوب بقطن أو بخرق و وضعت رأس الانبوب في أذن العليل ليتراقى بخاره اليها انتفع بذلك و حلل بقايا الورم، و لا يكون ذلك الماء قوى الحاره بل معتدلاً، و أما متى كان الورم العارض في الاذن بارداً فينبغى أن تسهل طبيعه العليل بمطبوخ الغاريقون المقوى بالأيارج و التريد و تسقيه شيئاً من حب الأيارج، أو يسقى أيارج فيقرا درهماً، تبرد و غاريقون من كل واحد أربعة دوانق، سقمونيا نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و هو شره تامه، فإن أنت فعلت ذلك و نقيت الدماغ فقطر في الاذن شيئاً من دهن شبت أو دهن فجل و يخبص على الاذن من خارج هذا الخييص، يؤخذ شبت و كرنب و رطبه و بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش و أصل

السوسن و دهن النرجس أو دهن النارددين و يضمده به الاذن فإنه يحلل الاورام الباردة تحليلاً جيداً، و إن طبخ بابونج و اكليل الملك و شبت و برنجاسف و ورق الغار و حندقوقا و صعتر و مرزنجوش في قمقم طبخاً جيداً و وضع في رأس القمقم أنبويه و وضع رأس الانبويه في الاذن ليدخل بخار الادويه اليها نفع ذلك في تحليل الورم.

فإن علمت أن الورم صلب فضمده بهذا الضماد، و صفته: شحم الدجاج و البط يذوب و يخلط معه شىء من بعر الغنم مدقوقاً ناعماً و يضمده به الاذن من خارج.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٢

الباب الرابع و الستون في مداواه الدم و المده الخارجين من الاذن

فأما الجراح في الاذن فينبغي متى رأيت الدم قد خرج منها أن تقطر فيها ماء السماق المعصور مع ماء البقله، أو يقطر فيها ماء الكراث النبطى و أنفحه ارنب مسحوقه بالخل، أو صبر و كندر بالسويه يدق ناعماً و يداف بماء الكراث و يقطر في الاذن.

في المده

فأما المده التي تخرج من الاذن إذا انفجر الورم الحار و البشر الذى يكون فيها فينبغى أن يقطر في الاذن دهن ورد قد ديف فيه شىء من المر و الافيون، أو يؤخذ شىء من الانزروت و دم الاخوين و كندر و مر و شياف ماميثا بالسويه يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يوضع منه في الاذن بفتيله، أو يؤخذ الشب اليمانى فيدق ناعماً و يعجن بعسل و يوضع منه في الاذن بفتيله.

فإن طال خروج المده فاستعمل هذا الدواء، و صفته:

عسل عشره دراهم، خل خمرة عشره دراهم، يغلى بالنار و تنزع رغوته و يذر عليه من الزنجار الجيد درهمان، و يخلط و يوضع منه في الاذن بفتيله نفع المده و أدمل القرحة التي تكون

فيها، أو بالمرهم الاحمر المعمول من المراداسنج و العروق.

الباب الخامس و الستون فى مداواه السده العارضه فى الاذن

و أما السده العارضه فى الاذن و ثقل السمع فينبغى أن تنظر فإن كانت السده من وسخ فينبغى أن تنقى من ذلك الوسخ بما تنقى به الاذن، أو يسحق شىء من البورق ناعماً و يخلط بخل خمر و يقطر يوماً، ثم تنقى الاذن و تغسل بماء فاتر، و إن كانت السده من خلط غليظ بلغمى فينبغى أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٣

ينقى الرأس بدواء مسهل للبلغم كحب الايارج أو حب القوقايا أو بعض الايارجات الكبار كاللوعاديا إن ساعدت القوه و السن و المزاج و الوقت، ثم تستعمل الغرغره بأيارج فيقرا و السكنجيين بماء فاتر و بالخردل الفارسى و الفوتنج الجبلى و الحاشا و ما يجرى هذا المجرى، يدق ذلك ناعماً و يتغرغر به مع ماء العسل أو ماء الزبيب المطبوخ، و يستعمل التعطيس بشىء من الكندس و الحبه السوداء و الصبر، فإذا نقيت الدماغ فقطر فى الاذن ماء مغلياً فيه السذاب و المرزنجوش أو تعصر هذه و هى رطبه و يستخرج ماؤها و يخلط مع شىء من الجاوشير و الجندبيدستر أو الفربيون على قدر قوه العله و احتمال مزاج العليل، أو يقطر فى الاذن ماء قد طبخ فيه افسنتين أو يؤخذ شىء من البورق و الخردل فيدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع منه فى الاذن بفتيله، أو من الجندبيدستر و الخربق بالسويه، زعفران درهم، يدق ذلك ناعماً و يبيل بخل و يقطر فى الاذن أو يوضع منها بفتيله، أو يقطر فيها دهن الناردين أو دهن القسط فإنه يطفى الخلط الغليظ الذى فى الاذن و يحلله، و إن كان ثقل السمع حدث عن ورم فينبغى

أن يعالج ذلك الورم على ما ذكرنا، فإن كان ذلك إنما حدث عن لحم زائد نبت في ثقب الاذن أو ثؤلول و آلمت قطع بالحديد فليقطع، أو يستعمل فيه بعض الادويه الاكاله كمرهم الزنجار أو بعض الادويه الحاده على ما ذكرنا في غير هذا الموضع.

صفه لجالينوس لثقل السمع و الصمم: يؤخذ خربق اسود مقدار نواه، يدق ناعماً و يعجن بعسل و يوضع في الاذن فإنه يأكل الشىء الذى فى الاذن.

فإن كان ثقل السمع إنما حدث عن حجر أو نواه سقطت فى الاذن أو غيرها فينبغى أن يؤخذ ميل دقيق و يلف عليه قطن و يلوث بدبق أو بعلك رطب و يدخل فى الاذن، فإن ذلك الشىء الذى دخل فى الاذن يلتصق بالميل فيخرج، يفعل ذلك مرات الى أن يخرج ذلك الشىء، فإن لم يخرج فاحتل فى تعطيس العليل بأن تدخل فى أنفه فتيله من قرطاس أو ينفخ فيه بعض الادويه المعطسه كالكندس و غيره و يسد المنخرين و الفم و يسد الانف بقطنه، فإن الريح يتحرك فى الرأس فيخرج بقوة فيخرج ما فى الاذن، فإن دخل فى الاذن شىء من الماء فينبغى أن يؤمر صاحبه أن يحجل على فرد رجل من الجانب العليل و يمرس الرأس الى تلك الجهه و يضع راحته على أذنه و يحركها جيداً فإن الماء يسيل و يخرج، و إن نام على جانب الاذن و حرك رأسه على المخده تحريكاً جيداً خرج ذلك الماء من الاذن، و إن لم يخرج الماء فعالجه بهذا العلاج:

يؤخذ قطعه بردى طولها شبر و أكثر قليلاً و تلف على أحد طرفيها قطناً الى نحو من ثلثها و تبله بالزيت و تدخل الطرف الذى عليه القطن فى

كامل

الاذن و تشعل الطرف الآخر بالنار فإن النار كلما عملت فى البردى جذبت الماء من الاذن، و تصبر عليه ساعه الى أن يجد العليل من حراره النار ما لا يصبر عليه فحينئذ أخرجه من الاذن فإنه لا يُبقى فى الأذن شيئاً، ثم تنشفها بقطنه و تقطر فيها دهن ورد، و قد يستخرج الماء من الأذن بوضع الانبويه فى الاذن و مصها فإن الماء ينجذب و يخرج الى الفم.

و أما متى دخل فى الاذن شىء من الهوام أو كان تولد فيها من الدود شىء فينبغى أن تقطر فيها ماء الشيح المعصور أو ماء الفوتنج النهري و القطران إذا قطر منه اليسير فيها فإنه يقتل الدود و كل هوام تدخل فى الاذن، أو يقطر فيها ماء الافسنتين المطبوخ أو ماء ورق الخوخ او ماء ورق الكبر فإن ذلك كله يقتل الدود و الهوام، فإن أخذت شيئاً من مراره البقر و أدفته بالخل و قطرت منه فى الاذن نفع ذلك و قتل الدود.

صفه دواء آخر ينفع من ذلك: كبريت و بورق و عصاره الشيح بالسويه، يدق ناعماً و يعجن و يداف بالخل و ماء ورق الفجل و يقطر فى الاذن فإنه نافع من الدود و الهوام، و عصاره قثاء الحمار أيضاً نافعه من ذلك، و الله أعلم.

الباب السادس و الستون فى مداواه الطنين و الدوى فى الاذن

فمتى عرض الطنين و الدوى فى الاذن فينبغى أن يقطر فيها دهن السوسن أو دهن الناردين أو دهن القسط مع شىء من عصاره ورق الغرب، أو يؤخذ خربق أسود و جنديدستر من كل واحد داتق زعفران نصف درهم، يدق ناعماً و يداف بخل خمر و يقطر فى الاذن، و دهن الفجل إذا ضرب مع ماء السذاب

و قطر فى الاذن نفع من ذلك.

أو يؤخذ مزوفا و حب الغاريقون الصنوبرى، يطبخ بماء و يقطر منه فى الاذن.

صفه دواء نافع من الطنين و ثقل السمع: كندس درهم، زعفران أربعة دوانيق، خربق أبيض و بورق من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يستعمل عند الحاجة، و إن ديف منها بخل خمر و قطر فى الاذن نفع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٥

صفه أخرى: ميعه سائله جزء، دهن خيرى ثلاثة أجزاء، يغلى و يبرد و يرفع فى إناء زجاج و يقطر منه فى الاذن عند الحاجة، فإن أنجبت هذه الادويه و إلا- فاعلم أن الطنين فى الاذن إنما أتى من قبل خلط غليظ محتقن فى أغشيه الدماغ، فينبغى أن يعطى العليل ما ينقى دماغه بحب الايارج و حب القوقايا و حب الصبر و ما يجرى هذا المجرى.

و يعطى أيضاً هذا الدواء، وصفته: تربد درهمان، شحم الحنظل درهم، اهليلج كابلى نصف درهم، كثيرا دانقان، أنزروت داتق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن و يحبب، الشربه درهم. فإذا نقيت بدنه فاستعمل السعوط المسخن الملطف بمنزله السعوط المركب من الجندبيدستر و الجاوشير و الشونيز و ما شاكل ذلك مما ذكرناه فى باب اللقوه، و يستعمل أيضاً التعطيس بالكندس و الايارج إذا نفخ منه اليسير.

الباب السابع و الستون فى مداواه الطرش

فأما الطرش و الصم فمتى عرض من قبل البلغم اللزج الغليظ الذى يتولد فى الدماغ و أغشيته أو ينصب على عصب السمع فمداواته تكون باستعمال التدبير المقطع الملطف و شرب الايارجات و استعمال الغرغره و السعوط بما ذكرنا آنفاً عند ذكرنا مداواه السده العارضه فى الاذن و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم. صفه دواء دواء للطرش: خردل

يدق ناعماً و يخلط بتين يابس و يعمل فتيله و توضع فى الاذن، و إن عرض الطرش من قبل المرار المترقى الى الدماغ بمنزله ما يعرض من ذلك من الامراض الحاده و الحميات الصفراويه فمداواته أن يسهل العليل بالأدويه التى تخرج الصفراء، و ربما دفعت الطبيعه بشىء من المرار بذاتها.

و أما الصمم العارض من قبل الدماغ و العصب بسبب هتك أو فسخ أو من قبل ضعف القوه السامعه أو كان ذلك من الجبله فلا دواء له و لا براء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٦

الباب الثامن و الستون فى مداواه العلل العارضه فى الانف

فأما مداواه العلل العارضه فى الانف فينبغى أن تنظر فإن رأيت مزاج المنخرين قد سخن و قد عرض فيهما حمره و لهيب فينبغى أن يستنشق صاحبه دهن ورد مع ماء حى العالم أو دهن النيلوفر مع شىء من ماء ورد، و يوضع عليه من خارج خرقه مبلوله بالصندل و ماء الورد، فإن كانت الحراره مائله الى طرف فى البطن فينبغى أن يسعط بدهن النيلوفر المستخرج من دهن حب القرع و دهن ورد و ماء ورد و يشم الصندل و الماورد و الكافور و اللينوفر و البنفسج و الورد و الخشخاش، و ما يجرى هذا المجرى، فإن عرض لهذه المواضع الورم الحار او خرج من الانف شىء من البثور فينبغى أن يفصد العيل القيفال أو يحجم و يخرج من الدم بحسب الحاجه، و غذه بالأغذيه المبرده كسويق الشعير و السكر و الخل و الزيت و ماء الرمان و التفاح و الاجاص و التوت و ضمد الانف و الجبهه بالصندلين و أشياف ماميثا و ماش و حضض و ماء ورد و ماء البقله و ماء حى العالم، و اسعطه

ببعض هذه المياه مع دهن ورد، و دبره بسائر التدبير المبرد المصفى، فإن ظهر فى المنخرين قروح فافصد العليل القيغال و دبره بتدبير مبرد، فإن كانت تلك القروح رطبه فعالجها بهذا الدواء، وصفته:

اسفيداج و خبث الفضه و مرداسنج و شراب محرق بالسويه، يدق ناعماً و يسحق فى الهاون بدهن ورد و يوضع فى الانف بفتيله، و إن كانت القرحة يابسه فخذ شمعاً مصفى و دهن بنفسج و دهن لوز و مخ ساق البقر بالسويه، يذوب الشمع بالادهان و يلقى عليه شىء من لباب حب السفرجل و شىء من كثيرا و يضرب جيداً و يوضع فى الانف بفتيله أو يطلى داخل الانف به، و إن كان فى الانف قروح عفنه فليؤخذ الخربق الابيض مع الحرف بالسويه يدق ناعماً و ينفخ فى الانف أو يغسل المنخرين بخمر فيه مر مسحوق فإنه نافع، و الله أعلم إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٧

الباب التاسع و الستون فى علاج اللحم الزائد فى الانف

فأما اللحم الزائد فى الانف إن كان صلباً فلا تتعرض لعلاجه لأنه من جنس السرطان، و إن كان ليناً فعلاجه فانه يبرأ. و علاجه بأن تفصد صاحبه القيغال أو تحجمه و تسقيه شيئاً من حب الايارج و يدخل فى الانف فتيله من مرهم الزنجار او تأخذ اشنان القصارين و من المر بالسويه، يدق ناعماً، و تأخذ فتيله من خرقة كتان و تغمس فى خل خمر و تلوث بالدواء و توضع فى الانف، أو يؤخذ توبال النحاس يدق ناعماً و يبيل بشراب و تلتخ منه داخل الانف أو تأخذ زاجا و قلقديسا و قرظا من كل واحد أربعة دراهم، قلقطار ثلاثه دراهم، شب يمانى و عفص و توبال النحاس و زراوند

مدحرج من كل واحد درهمان و نصف، كندر ذكر أربعة دوانق، خل مائه درهم، يطبخ في اناء نحاس حتى يصير مثل العسل و يستعمل بفتيله أو قشور النحاس و قلقديس و قلى من كل واحد جزء، زرنیخ أحمر و زنجار من كل واحد نصف جزء، خربق اسود ربع جزء، يدق ناعماً و يؤخذ فتيله من خرقة كتان تبل بشراب و تلوث بهذا الدواء و تدخل في الانف فإن أنجب ذلك، و إلا فليعالج بالدواء الحاد كالهليون والديك برديك فإن أنجب، و إلا فبالحديد على ما سنذكره إن شاء الله تعالى.

الباب السبعون في مداواه تنن الانف

فأما تنن الانف فينبغى أن يغرغر صاحبه بالسكنجبين و أيارج فيقرا أو برغوه الخردل، أو يغرغر بعد ذلك بشراب قد طبخ فيه سنبل و قرنفل و فوتنج، و ينفخ في الانف دائق فوتنج مدقوقاً ناعماً و يسعط بماء الفوتنج.

صفه دواء نافع من ذلك: مر صافٍ و حماماً و اقايا بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه و يلصق منه شىء في طرف الانف و يشم أياماً كثيرة، أو يؤخذ شىء من المر يداف بماء الفوتنج و يسعط به، أو يؤخذ حماما و ورد يابس من كل واحد جزء يدق و ينخل و يعجن بدهن البان و يطلى به داخل الانف، و تسعط أصحاب هذه العله بأبوال الابل فإنه مجرب نافع بإذن الله تعالى.

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٤٦٨

الباب الحادى و السبعون في مداواه الرعاف

فأما الرعاف فمتى كان حدوته بسبب البحران فلا تتعرض لقطعه، و إن كان من غير ذلك فقد يقطعه استنشاق الماء البارد الممزوج بالخل، و صب الماء البارد على الوجه و الرأس، و شد الاطراف. و متى أسرف و لم ينقطع فينبغى أن يؤخذ من الصبر درهم، كندر درهمان، يدق ناعماً و يلوث بها فتيله من خرقة كتان قد غمست في خل، و تدخل في الانف، أو خرقة كتان تغمس في حبر و تدخل في الانف أو عصاره الكراث أو عصاره البلح فيسعط بهما أو بكل واحد منهما على الانف أو روث الحمار حاراً يعصر في الانف أو شيئاً من قثاء الحمار يقطر في الانف، و إن فتح بشىء من كافور نفع و كان أبلغ في قطع الرعاف، أو قرطاس محرق و ودع محرق بالسويه، فلقطار نصف جزء، يدق ناعماً و ينفخ في الانف، أو

زاج مصرى و كندر ذكر و عفس محرق مصفى بخل خمر و ققطار محرق بالسويه، يدق ناعماً و ينفخ فى الانف، أو تلوث به فتيله من خرقة كتان و تبل بخل خمر او فى ماء البلح و توضع فى الانف، أو تلوث بدقاق الكندر و دم الاخوين و انزروت و صبر و مر صاف بالسويه، يدق ناعماً و تنخل بحريه و تدخل فى الأنف، أو قرطاس محرق و قشور بيض محرق و قرن أيل محرق، اقايا و قشر رمان حامض و شب يمانى بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يخلط بماء البلح و تغمس فيه فتيله من خرقة كتان و توضع فى الانف، أو يوخذ شىء من حضض يدق ناعماً و يصر فى خرقة كتان و يحرق و يؤخذ ذلك الرماد فينفخ فى الانف، فإن أنجب ذلك و إلا فلينظل على الرأس الماء البارد القوى البرد و يضمم الرأس و الجبهه بهذا الضماد، وصفته:

عفس اخضر و قشور الرمان ورد يابس من كل واحد جزء، عدس مقشر جزآن، حضض مثل الجميع، و يعجن بماء الآس و ماء ورد و يضمم به الجبهه و اليافوخ، او بخرقه كتان مبلوله بماء ورد و خل، فإن انقطع الرعاف و إلا فليوضع المحاجم فيما دون الشراسيف من الجانب المعروف، أو تشد الخصيتان شداً جيداً فإنه ينقطع. و ينبغى متى كان الرعاف من الجانبين يكون وضع المحاجم من جانب الكبد و من جانب الطحال.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٦٩

صفه دواء للرعاف

يضمم به الجبهه و اليافوخ: طين أرمنى و عصاره لحيه التيس و دقيق العدس و جلنار من كل واحد جزء، كافور و أفيون من كل واحد ربع جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن

بخل خمر و يضمده به، أو ورق الخلاف و الكرم و العوسج و ورق الورد الطرى، يدق ذلك ناعماً و يعجن بدقيق الشعير و يضمده به الجبهه و اليافوخ، نسج العنكبوت و الزاج المصرى و القلطار إذا أخذ منها بالسويه ودق ناعماً و عجن بخل خمر و طلى منه فتيله من خرقة كتان و وضعت فى الانف نفعت. و إن كانت القوه قويه يفصد القيصال، فالفصد يقطع الرعاف باجتذابه الدم الى أسفل. و حجامه النقره تنفع أيضاً من ذلك لأنها تجذب ماده الى مؤخر الرأس. و ينبغى مع استعمال هذه الادويه و العلاجات أن يدبر صاحبه بالتدبير المغلظ للدم بمنزله الاخبصه المعموله من الدقيق و النشاء و الارز المعمول باللبن الحليب و البيض النيمرشت. و من كان يعرض له من الاصحاء الرعاف كثيراً فينبغى أن يغذى بما ذكرنا و بالجبن الرطب و اللبا و لحوم الحملان الرضع و الهرائس و لحوم الخنايص و الحنطه المعموله باللبن.

الباب الثانى و السبعون فى مداواه الخشم و هو عدم الشم

فأما مداواه الخشم فينبغى أن تنظر فإن كان إنما حدث عن سده فى المنخرين بسبب لحم نابت فيهما فينبغى أن تعالج ذلك اللحم بما ذكرنا فى مداواته، و إن كان إنما حدث عن خلط غليظ اجتمع فى بطن الدماغ التى هى محل الشم فينبغى أولاً أن ينقى البدن من هذا الخلط و خاصه الدماغ بالحبوب التى من شأنها استفراغ هذا الخلط بمنزله حب الايارج و حب القوقايا و ما شاكل ذلك مما ينقى الدماغ من هذا الخلط، ثم تستعمل الادويه التى تنفع من سده المنخرين، فإن كان عدم الشم إنما حدث من اخلاط غليظه لحجت فى ثقب العظام الشبيهه بالمصفاه فاستعمل الادويه الملطفه المقطعه بمنزله الادويه التى تستعملتها

فى الزكام و النزلات، إلا أن الادويه التى ينتفع بها فى هذا الباب ينبغى أن تكون أقوى من تلك على ما نصفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٠

صفه دواء نافع من ذلك: يؤخذ شونيز و أبوال الابل بالسويه يدق ناعماً و ينفخان فى الانف، أو يداف شىء منها بماء السلق أو بماء المرزنجوش أو بماء الفوتنج و يسعط به العليل.

و هذه صفه بخور نافع من ذلك: يؤخذ شونيز و زرنىخ بالسويه يدق ذلك ناعماً و يجعل فى كوز فخار ضيق الرأس و يصب عليه من أبوال الابل العربيه ما يغمره و أكثر و يوضع فى الشمس، و يحرك الكوز فى كل يوم مرتين و ثلاثاً، و إذا نشف فليعد عليه البول و يحرك فى كل يوم يفعل ذلك أياماً، و كلما نشف أعيد عليه البول ثلاث دفعات، فإذا نشف وجف يؤخذ منه قطعه و تلقى على الجمر و يكب عليها قمع من حديد و يوضع طرف القمع فى أنف العليل ليتصاعد بخاره الى الانف و آلتى الشم، يفعل ذلك فى كل يوم مرتين غدوه و عشيه ثلاثه أيام و ينشق بعقب البخور دهن ورد أو دهن بنفسج لتسكن حده الدواء.

الباب الثالث و السبعون فى مداواه الزكام

فأما الزكام فينبغى لصاحبه أن يفصد فى أول الامر إن ساعد السن و المزاج و الوقت الحاضر، و يتغذى بأغذيه لطيفه و يستعمل الحساء المعمول من ماء النخاله و سكر و دهن اللوز، و يقلل من الغذاء و يهجر الشراب، و يجتنب الاغذيه المبخره للرأس كالجوز و العجن العتيق و اللبن و الجرجير و ما شاكل ذلك، و ينبغى أن يتغرغر بماء الورد فى أول يوم و الثانى و الثالث، و يحذر كشف الرأس و

يتعمد تغطيته، و يكون نومه على جنبه و لا يستلقى على ظهره لئلا تنحدر المادة الى الصدر و دبره بهذا التدبير الى أن تنضج المادة و تنحدر الى المنخرين و ينزل منها شىء له ثخن، فإذا كان كذلك فليدخل الحمام و يصب على مقدم رأسه الماء الحار و يتلقى بخار الماء المغلى فيه البابونج و اكليل الملك و البنفسج اليابس الى أن ينحل الزكام و يسيل، و لا ينبغي أن يدخل العليل الحمام الا بعد أن تنضج النزله، و إن كثر ما ينزل من المنخرين و كان رقيقاً فليأخذ شيئاً من الشونيز و الانيسون و يشم الماورد و يوضع فى خرقه كتان و يشم وقتاً بعد وقت فإنه ينقطع، أو يؤخذ شىء من العود التبيى و الكافور و يوضع على الجمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧١

و يستنشق دخانه أو يتبخر بشىء من السندروس، و إن أحمى حجر بالنار ورش عليه خل و تنشق بخاره غلظ السيلان و قطعه، و كذلك إن نعت النخاله فى الخل و ألقيتها على الجمر أو على حجر محمى كان ذلك بليغاً فى قطع المادة.

الباب الرابع و السبعون فى مداواه علل اللسان

فأما مداواه علل اللسان فينبغى أن تنظر فإن عرض للسان ثقل عن الكلام أو تعسر عن الحركة و كان ذلك بسبب آفه نالت الدماغ فينبغى أن تنظر فإن كانت تلك الآفه إنما عرضت من قبل ورم الدماغ بمنزله ما يعرض من عله السرسام أو غيره فإن برأه يكون بعلاج ذلك المرض و مداواته على ما ينبغى، و يتعاهد اللسان بالمسح و الدلك باللعابات و الادهان اللينه و ما يجرى هذا المجرى على ما ذكرنا، و إن كانت الآفه إنما عرضت بسبب ضربه أو سقطه حتى

انهتك العصب الذى يأتى اللسان أو انقطع فإن براء ذلك يكون عسراً ولا يكاد يبرأ، وإن كان ثقل اللسان إنما عرض بسبب تشنج العصب فينبغى أن تنظر الى ذلك التشنج من قبل اليبس أو من قبل الامتلاء و الرطوبه، فإن كان من قبل اليبس فإن ذلك أيضاً بطىء البرء و علاجه أن يغرغر العليل بلبن مرضعه بنت و دهن بنفسج أو دهن لوز أو دهن حب القرع و يضمده القفا بأضمده مرطبه بمنزله القيروطى المتخذ من دهن بنفسج و شمع أبيض أو دهن النيلوفر المستخرج من دهن حب القرع، أو يضمده بشحم البط و الدجاج و إليه الضأن و شحم الخنزير غير مملح، و إن أذبت هذه الشحوم مع شىء من دهن بنفسج و خلطت معها من بنفسج و نيلوفر مدقوقاً ناعماً منخولاً بحريره و لعاب بزر كتان و لعاب حب السفرجل نفع، و ينظلم الماء الفاتر المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المروض على مؤخر الرأس، و اسق صاحب ذلك ماء الشعير أو لبن الأثن أو لبن المعز، و غرغره بلبن الأثن و دهن بنفسج و ما يجرى هذا المجرى من علاج التشنج الحادث عن الامتلاء او استرخاء العصب الحادث عن الرطوبه البلغميه الغليظه التى انصبت على العصب أو غلبت على الدماغ أو على جزء من الدماغ الذى ينبت منه عصب اللسان كالذى يعرض فى الفالج و غيره من الامراض البلغميه فينبغى أن يداوى أولاً باستفراغ الخلط البلغمى و تنقيه البدن منه بحب الايارج و حب القوقايا و غيرهما من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٢

الادويه المنقيه للبلغم، و ما وصفناه فى مداواه الفالج و التشنج الامتلاى، و تأمره بالحميمه من الاغذيه المولده

للبلغم، و تجنبه التدبير المبرد المرطب، و يدبر بالتدبير المسخن المجفف، فإذا نقيت البدن و دبرت العليل بهذا التدبير فاستعمل الغرغره بالأدويه التي وصفناها في باب الفالج بمنزله أيارج فيقرا او العاقرقرا و الميوزج مع ماء العسل و السكنجيين العنصلي و الماء المغلي فيه الصعتر و الفوتنج الجبلي و المرزنجوش و ما يجرى هذا المجرى، و يدللك اللسان بأيارج فيقرا و الخردل و العاقرقرا المدقوق ناعماً، و يضمدا القفا بهذا الضماد، وصفته:

بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش و نمام من كل واحد خمسه دراهم، خردل و عاقرقرا و شونيز من كل واحد ثلاثه دراهم، جنديدستر درهمان، يدق الجميع ناعماً و يذوب الشمع و دهن بنفسج بقدر الحاجه و يلقي عليه الادويه و يصير مرهماً، و إن كانت العله من قبل الدماغ فعليك بالسعوط الذي ذكرته في مداواه اللقوه و سائر التدبير الموصوف هناك.

الباب الخامس و السبعون في مداواه أوجاع اللسان و استرخائه و تشوش الكلام

إن عرض ذلك بسبب آفه نالت الدماغ كما يعرض في السرسام فمداواته بعد مداواه ذلك المرض، و إن كانت الآفه العارضه في الدماغ بسبب سقطه أو ضربه هتكت العصب فبرء ذلك يعسر، و إن كان بسبب تشنج عرض للعصب خاصه أو بشركه فينظر لسببه، فإن كان التشنج اليابس فهو صعب لكن لا بد من علاجه بالمرطبات كنطل الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و جواده القرع و الادهان المرطبه على الرأس و التغرغر بلبن الجوارى و لبن الاتن و دهن البنفسج و دهن اللوز و دهن حب القرع و شحم الدجاج و البط، و يدللك بالقيروطى المتخذ من هذه الادهان مع لعاب بزر كتان و لعاب حب السفرجل، و إن كان التشنج العارض للسان رطباً فيعالج بعلاج التشنج الرطب من الاستفراغ بالأيارجات

الكبار واستعمال المعاجين الحاره خاصه و بالمعجون المعروف بالقرديانا فإنه نعم الدواء لاسترخاء اللسان و حبس الكلام، حتى إن المقدار القليل منه إذا دلك به اللسان أفاد في الحال، و كذلك في استرخاء اللسان و فالجه بسبب الرطوبه فيعالج بعلاج الفالج و يغرغر العليل بالأيارج و العاقرقرا و السعد و الحاشا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٣

و السكنجيين العنصلي.

صفه غرغره نافع من ذلك: يؤخذ الخردل و الزنجبيل و الفلفل و العاقرقرا منخوله يتغرغر بها، و يدلك اللسان بعاقرقرا و أيارج، و يسعط العليل خاصه إن كانت العله من قبل الدماغ بالسعوطات المذكوره المحلله، و يضمم موضع العصب من الرأس بالقيروطى المتخذ من دهن زنبق و مرزنجوش و خردل و بابونج و إكليل الملك مع يسير من جنديدستر، و ينطل عليه بالماء الفاتر الذى قد طبخ فيه المرزنجوش و البابونج و إكليل الملك و الصعتر و الفوتنج.

صفه حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه: علك الانباط عشره دراهم، حلتيت خمسه دراهم، يتخذ منه حبه قدر الحمصه و تمسك تحت اللسان.

و مما يعين على الكلام للصبيان اذا أبطأوا بالكلام تدلك ألسنتهم حتى يسيل لعابهم، و ادلك لسانهم بالملح و العسل فينفع، و بالجمله ينبغى أن يجتنب صاحب استرخاء اللسان و ثقله جميع الاغذيه الباردة و يغذى بالأغذيه الحاره، و إذا استرخى لسان الصبى فينبغى أن تدبره بأن يطعم النواهض من أفراخ الحمام و العصافير، و يحمى عن الاغذيه الباردة.

فأما الخلل فى الكلام فقد يكون فى أصل الخلقه لأنه يختص بالعصب و لا براء له، و قد يعرض للإنسان تغير لسانه، إما بسبب أورام أو قروح تعرض للسان و للاسترخاء أو تشنج، و قد ذكرنا علاج ذلك عقيب

السرسام فينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان، و قد يكون بسبب قصر الوتره التي تحت اللسان و سنذكر علاجه في باب قصر اللسان.

فصل في قصر اللسان

أما ما كان سببه التشنج فقد ذكرنا علاجه، و ما كان السبب فيه اتصال الرباط بطرف اللسان و منعه إياه من الارتفاع و البروز، و هو كثيراً ما يعرض فعلاجه بقطع الرباط بأن يجلس العليل و يؤمر بفتح فمه ثم يلزم المعالج لسانه و يرفعه و يعمد لربط الوتره عرضاً بالمبضع، و يحذر أن يعمق الى اللحم لئلا يقطع الشريان فيرفد العليل، و يكون سبب قصر اللسان قرحة عرضت فينبغى أن تدخل السناره تحت تلك العقده التي حدثت من

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٤

اندمال القرحة و تجذبها الى فوق و تبتها عرضاً بأن يعمق المبضع، ثم يتمضمض العليل بخل ثم بعده بماء ورد فإنه يلحم و لا يحتاج لغير ذلك من العلاج.

الباب السادس و السبعون في أورام اللسان و عظمه و دلوه

قد يرم اللسان أوراماً حاره و بارده و رخوه و صلبه و يعرض فيه السرطان، و قد يعظم اللسان بسبب غلبه الدم أو الرطوبه عظماً لا يسعه الفم حتى يخرج منه الدم و يندلع.

العلاج

أما أول أورامه الحاره فينبغى أن يفصد في ابتدائه و يتغرغر بماء عنب الثعلب و ماء الهندبا و عصاره الخمر و عصاره عصا الراعى و ماء البقله و الصندل و ماء الورد، و قيل ذلك اللسان شديد النفع من ابتداء أورامه، فإن لم يرتدع الورم و يجمع فينبغى أن يعان بالانضاج بالقيروطيات الملينه بأن يتغرغر العليل بدهن الشمع و ماء السلق و طبيخ التين، أو ماء مغلى فيه بنفسج و لعاب بزرقطونا و بزر مرو، فإذا انفتح الورم و خرجت مادته يغرغر العليل

بالقوابض كالماء الذى طبخ فيه الآس و الورد و السماق و العدس و يمسح عليه بدهن ورد و يوضع عليه قطنه بمرهم الاسفيداج، و يقال إن أصل الرازيانج إذا حرق و ألصق بالورق فى اللسان نفع، و إن كان الورم حاراً و قد بلغ منتهاه أو رخواً أو كان الورم صلباً فينبغى أن تبالغ فى استفراغ العليل و تلطيف تدبيره، و يغرغر بماء طبخ فيه الحلبه، و يمسك فى الفم لبن النساء و الأتن و الزبد و ماء العسل أو الزبد و زُبّ العنب.

مضمضه نافعه من الورم الصلب فى الفم: يطبخ البنفسج و الحلبه و بزر الكتان و بزر المرو و تين يابس و أصل السوسن من كل واحد خمسه دراهم، شحم الدجاج و البط من كل واحد عشره دراهم، لب الخيارشنبير عشرون درهماً، يطبخ بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى النصف،

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٧٥

و يمسك فى الفم ساعه بعد ساعه مفترأً. و أما إذا عظم اللسان جميعه و سببه إما دم غالب أو رطوبه بلغميه أو دموى عن ماده حاره فالفصد، و الاسهال، و يدام ذلكه بالمقطعه الحامضه القابضه كماء البصل و زُبّ الريباس و حماض الاترج و الرمان الحامض حتى يسيل منه رطوبه فإنه يلطأ فيلزم فى الفم ماء الحصرم، و الذى سببه الرطوبه فيدللك اللسان بالملح و النوشادر مع الخل و البصل، و إن كان المزاج بارداً و الماده فى غايه من الشهره فيستفرغ و يدلك اللسان بالزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل و الملح مسحوقاً ناعماً.

و حكى جالينوس أنه ورم لسان إنسان و كان ابن ستين سنه، و لم تكن له عادته بالفصد فسقيته القوقايا و أمرته أن يغلف لسانه

ببعض الاضمه البارده فخالفنى طيب فترك ما امرته، فرأى فى ليلته قائلاً يقول له امسك فى فمك عصاره الخمر فتزايد أياماً، و لا شك أنه كان عن ماده حاده.

فصل فى شقاق اللسان

يشرب صاحبه لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل و يمسكها فى الفم.

و مما ينفعه أن يمسح على اللسان بالقيروطى المتخذ من دهن اللوز و الشمع المذاب.

و مما هو مجرب خاص بشقاق اللسان فإنه يبريه ذلك السبستان الرطب المشقق بعضه ببعض فيدللك اللسان بزبد.

فصل فى حرافه اللسان

تعرض كثيراً لأصحاب الحميات الحاره و أورام الاحشاء و سببه حراره الدماغ و فم المعده، و يكون عن تناول اشياء حريفه و مالحه و مره حاره لذاعه، فينبغى أن يمسك فى الفم العصارات البارده كعصاره عنب الثعلب و ماء الخس و ماء البقله و لعاب بزرقطونا و يمسك فى الفم حباً متخذاً من شحم البط، و ما يحدث فى اللسان من الحرقه بسبب ينال الدماغ أو زراقه ما يعرض عن أصل النبات المسمى بليوس، و لا عدل للبن الحامض فى التمضمض به، و إذا لم يتفق فالخل.

و لقد دخل علينا رجل و نحن جماعه تلاميذاً لأستاذ فى موضع واحد، و عرض علينا حاجه تشبه الغاريقون و لكنها بلون السورنجان، و قال: ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٦

هذه؟ فما فينا من عرفها. فأخذتها من بين الجماعه و أدنيتها من اللسان لأذوقها فما هى الا أن لاقت اللسان فظننت أنه قد ضرب بسهم و وجدت من الالم أمراً عظيماً، و زاد حجم اللسان و عظم حتى ملأ فمى فبادرت الى دكان اللبان و أخذت اللبن الحامض و تمضمضت به فسكن الالم فى الحال و عاد اللسان الى حجمه الطبيعى.

الباب السابع و السبعون فى الغدد التى تنعقد تحت اللسان المسماه الضفدع

سببها

رطوبه غليظه لوجه تجتمع و تنعقد، و علاجها أن يدمن من دلکها بالنوشادر و العفص المسحوقين ناعماً أو يؤخذ جزء من الزاج المحرق و جزء من السورنجان يسحقان ناعماً و يعجنان ببياض البيض و تترك تحت اللسان، فإذا دلکت لسان الصبي الذى تحته الضفدع بقشور الرمان و الملح و الصعتر فإنه يبريه فإن أزمّن فبالدواء المذكور فى باب اللثة الداميه، و إلا فبالحديد يؤخذ بأن يعلق بسناره و تكشط، و يتمضمض العليل بخل بعد و دهن ورد و يعالج موضعه بعلاج القرحة.

الباب الثامن و السبعون فى علاج الاسنان

فأما أوجاع الاسنان و الاضراس فمتى عرض وجع الاسنان من حراره فمر العليل بأن يتمضمض بالخل و ماء الورد مداً معه شىء من كافور، أو يتمضمض بماء السماق مع شىء من ماء لسان الحمل، أو يؤخذ شىء من ورق الدلب و ثمره الطرفاء و يطبخ بالخل و يتمضمض به. فإن رأيت اللثة حمراء فافصد العليل القيفال، و إن كان المرض متواتراً فأسهله بالهيلج و الصبر و ماء التمر هندی و السكر، و إن كان وجع الاسنان من بروده

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٧٧

فأسهل العليل بحب الايارج و ادلك الاسنان بأيارج فيقرا، و يتمضمض بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا و الفوتنج، أو يمسك فى الفم خللاً قد طبخ فيه حب الغار و ورقه، أو يكون قد طبخ فيه قشور أصل الكبر و عاقرقرا، و يتمضمض بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا، أو يطبخ بشىء من أصول قثاء الحمار فيمسك فى الفم أو الخربق الاسود مطبوخاً بالخل، و الخراطين المطبوخه بدهن السوسن يقال إنها نافعته فى وجع الاسنان، فإن سكن ذلك و الا فضع عليها شيئاً من الفلونيا الرومى أو الترياق الاكبر مداً

بخل يوضع فى الضرس و الاسنان بخرقه أو بقطنه او الكبريت و الشجرينا فإنه يسكن الوجع، أو يؤخذ شىء من الثوم و يوضع فى الضرس المتأكل، و يطبخ شحم الحنظل بخل خمر و يتمضمض به، أو نوى المشمش و ملح يدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع فى الضرس، أو يطبخ زنجبيل بخل و عسل و يوضع فى الضرس و يدللك به الاسنان الوجعه، و سلخ الحيه إذا طبخ بالخل و تمضمض به نفع وجع الاسنان من بروده.

صفه دواء لوجع الضرس من بروده: فلفل خمسه دراهم، عاقرقرحا و ميوزج من كل واحد درهمان، بورق ثلاثه دراهم، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يكبس به الضرس، أو افيون معجون بميعة سائله و يكبس الضرس، أو يؤخذ زرنبخ يدق و يعجن بميعة و قته و يوضع فى الضرس، أو يحشى الضرس بشونيز مسحوق ناعماً فإنه يسكنه، و الخل و الملح إذا أمسكا فى الفم نفعاً وجع الضرس من حراره كان أو بروده و ذلك لما فى الخل من التبريد و الغوص بلطافته فى نفس جوهر الضرس ليسكن الوجع من حراره، و ما كان فيه من التلطيف و تقطيع الخلط البلغمى يسكن الوجع من بروده، فأما الملح فلما فيه من التحليل و التلطيف و تجفيف الرطوبه الفاضله.

صفه دواء لوجع الضرس: عاقرقرحا درهم، نوشادر و أفيون من كل واحد نصف درهم، يدق ناعماً و يحشى به الضرس المتأكل و يوضع فيه شىء من شمع، فإن انجبت هذه الادويه و إلا فينبغى أن تستعمل الكى على هذه صفه زيت أوقيه، مرزنجوش و حرمل من كل واحد درهمان، يدق ناعماً و يلقى فى قدر و يغلى ذلك فى الزيت غلياناً

جيداً، و يفتح فم العليل و ينظر الضرس العليل فيضع عليه انبويه من حديد او صفر بعد أن تنقى الضرس مما فيه من التآكل و تنظفه، ثم تأخذ مسلتين من حديد فتضعهما في النار حتى تحميا حمياً شديداً، ثم خذ احدى المسلتين و اغمسها في الزيت المغلى بالدواء و أدخلها في الانبويه الى أن تصل الى الضرس و تضعها في ثقبه و تصبر عليه حتى تبرد، فإذا بردت فردها الى النار حتى تحمى، و خذ المسله الاخرى فاغمسها في الزيت، و افعل بها مثل ذلك، و لا تزال تفعل ذلك ثلاث مرات أو أربعاً فإنه يسكن الوجع،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٨

فإن لم يسكن فاستعمل القلع.

و هذه صفه دواء يفتت الاضراس المتأكله: يوضع في الضرس لبن التين و حلتيت منتن فإنه يفتته.

دواء من قول جالينوس في الادويه المركبه لوجع الضرس: فلفل و عاقرقرا و لبن الشبرم أجزاء متساويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بقله و يوضع في الضرس.

و له دواء يصلح لوجع الضرس و الاسنان الشديد تأكلها: بنج اوقيه، و مر و افيون و ميعه من كل واحد جزء، فلفل و حلتيت من كل واحد نصف جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعقيد العنب، يتخذ منه شياف و يطلى على الاسنان أو يوضع في الضرس المتأكل.

صفه دواء ينفع من الزيادة في تأكل الضرس: شونيز مقلو يسحق بالخل الثقيف و يوضع فيه.

صفه دواء لوجع الضرس: عاقرقرا و زنجبيل و بورق و ميوزج من كل واحد ثلاثه دراهم، فلفل سته، يدق الجميع و يعجن بخل و يوضع في الموضع. و إن أخذت هذه الادويه يابسه و كبستها في الضرس المتأكل أو دلكته بها سكن وجعه.

صفه دواء لما

يعرض للأسنان و الاضراس من الخدر الذى يسمن الضرس: يمضع البقله الحمقاء بقضائها و الملح الجريش و يدلك الاضراس به، أو يمسخ عليه دهن زنيق أو زرنب مرتين أو ثلاثاً و يمسخ فى الفم أيضاً من ذلك، أو مرق اسفيدباج سمينه، أو يمسخ دهن لوز حلو فى الفم، أو يمضع علك الانباط.

فى مداواه الاسنان الضعيفه المتحركه و التى قد ركبها الحفر

و أما الاسنان الضعيفه فما كان منها عرض له ذلك بسبب كسر السن فلا دواء له، و ما عرض من ذلك عن رطوبه من ضعف اللثه و استرخائها فيحتاج الى أدويه قابضه بمنزله شب الحمرة و الكزمازك و جلنار من كل واحد جزء، ورد أحمر جزآن، يدق الجميع ناعماً و يدلك به الأسنان و اللثه.

صفه أخرى لذلك: كزمازك و رامك و اهليلج اصفر من كل واحد ثلاثة دراهم، جلنار و ورد و سماق من كل واحد خمسه، جفت البلوط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٩

و حب الآس و صندل ابيض من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يسف منه.

صفه سنون يقوى الاسنان و يشدها: قرنفل ذكر و كزمازك و عفص و جلنار و ورد و سماق و جفت البلوط و سنا مكى و حب الآس بالسويه، يدق ناعماً و يستن به.

صفه أخرى: صندل أبيض و رامك و ميعه و ورد من كل واحد أربعة دراهم، طرايىث و كزمازك و جفت بلوط و شب يمانى من كل واحد درهم، سماق و بزر الورد من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به، و إن طبخ شب الحمرة بالخل و تميمض به قوى الأسنان و اللثه، و الله تعالى أعلم.

الباب التاسع و السبعون فيما يجلو الاسنان

فأما الادويه التى تجلو الاسنان فينبغى

أن تأخذ دقيق شعير معجون بعسل محرق وتين محرق من كل واحد ثلاثة دراهم، زبد البحر و شريح محرق و سرطان بحرى و قشور بيض محرق من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يستن به فانه يجلو جلاءً قوياً.

صفه أخرى: شريح محرق و حجر القيشور و هو الذى يحك به الصكاك و زبد البحر و ورق السنبل محرقاً و ملح اندرانى من كل واحد جزء، أصول القصب المحرقه جزآن، ساذج ربع جزء، كسر القصارى الصينى نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه أخرى: ملح اندرانى و دقيق شعير بالسويه، يعجنان بعسل و يحرقان و أصل القصب المحرق من كل واحد ثلاثة دراهم، قرن أيل محرق و قشور بيض النعام من كل واحد درهمان، بورق و كسر القصارى الصينى من كل واحد درهم، سنبادج نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به فإنه قوى الجلاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٠

الباب الثمانون فى مداواه قروح اللثه و أورامها

إذا ظهر فى اللثه بثر أو ورم و رأيت الدم يخرج منها فاستعمل فصد القيصال أو الحجامه، فإن عادت العله فاقطع لصاحبه عرق الجهارك أو تفصد العرقين اللذين تحت اللسان، و انقِ بدنه بدواء مسهل كالمطبوخ، و أمر العليل أن يتمضمض بالسماق الممروس فى ماء الورد، و غذه بالاغذيه اللطيفه و بلحوم الفراريج و الطياهيح معموله بماء الرمان و ماء الزرشك، و يستعمل هذا الدواء.

وصفته: طرائث و قرظ و شب الحمره و قشور الرمان الحامض و سماق بالسويه، يطبخ الجميع طبخاً جيداً و يتمضمض بمائه، و إن دقت هذه الادويه دقاً ناعماً و كبست اللثه نفعت منفعه بينه لأنها تجفف القروح.

صفه أخرى: ورق السرو و جوزه و جلنار و عفص و كزمازك

بالسويه، يطبخ ذلك بغمرة خلماً طبخاً جيداً، و يتمضمض بالخل، و إن أخذت ماء عصا الراعى و ماء عنب الثعلب و مزجتهما بالخل و تمضمض به نفع.

صفه أخرى لخروج الدم: بزر الورد و ورد و سماق بالسويه، يطبخ الجميع بماء ورد و يصفى و يخلط معه شىء من ماء عصا الراعى و ماء لسان الحمل و يتمضمض به، فإنه يقطع الدم و ينفع البثور و الورم الحار العارض فى اللثة.

صفه دواء لتقلص اللثة و تأكلها: ينبغى أن يستعمل لذلك الفصد من القيصال أو الحجامه من النقره، و شرب ماء المطبوخ من الهليلج، و دبره بالأغذية المبرده الملطفه، و تعطيه لحوم الطير و الجداء و السماق و ماء الرمان و ماء الحصرم، و يمتص الرمان و يأكل التفاح و الكمثرى، و ما يجرى هذا المجرى من الدواء الحاد بمنزله الافيون يدلك به اللثة و اللحم و العفن دلماً جيداً مع شىء من خل خمر، ثم بعد ذلك يدهنه بدهن ورد جيد، تفعل ذلك ثلاثه أيام، فإذا نظف الموضوع من اللحم العفن فضع عليه مرهم الاسفيداج و مرهم المردياسنج لينبت اللحم و يستوى، ثم يتمضمض بماء الورد المطبوخ بالسماق و العفص و جوز السرو لتنصب اللثة و تعود الى حالها الطبيعى، و ربما استعملنا الكى إذا لم يبلغ الدواء الحاد ما يحتاج اليه، و نحن نذكر ذلك عند ذكرنا العمل باليد، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨١

الباب الحادى و الثمانون فى نتن الفم و البخر

نتن الفم و البخر يكون حدوثة كما ذكرنا إما من عفونه تكون فى الفم من تعفن الاسنان و تأكلها، أو من قبل البلغم العفن الذى يكون فى فم المعده؛ فمتى كان نتن الفم بسبب عفونه اللحم

الذى فى الفم و العمور فاستعمل الفصد و الحجامه من النقره و افصد لصاحبه الجهارك، فإن لم ينبج ذلك فأسهله بمطبوخ الهليلج و التمر هندی، و استعمل كما ذكرنا الدواء الحاد و أدلك اللثه بالعسل حتى تدمى و ضمدها بعد ذلك بالعفص و قشور الرمان وجفت البلوط مسحوقاً ناعماً معجوناً بماء الآس أو بماء ورد، فإن بلغ ذلك و إلا فاستعمل القى ء لينقى ذلك اللحم العفن من اللثه، و تمضمضه بعد ذلك بماء قد طبخ فيه ورد و جلنار و عفص و كزمازك وجفت بلوط و ما يجرى هذا المجرى، فإن كان نتن الفم إنما أتى من قبل الاسنان الفاسده و المتأكله فلتقلع الفاسده و تنقى المتأكله بالحديد و المبارد و تنظف باقى الاجزاء العفنه منها، و يجتنب صاحب ذلك الالبان أو الموز، فإذا فعلت مثل ذلك مضمضه بالخل المطبوخ فيه عاقرقرا و كزمازك أو خل العنصل إن حضر، و يستعمل السنونات المطيبه للفم كحب المسك و غيره، و تمسح الاسنان و اللثه فى كل غداه و عشيه مسحاً جيداً بخرقه خشنه، و ينقى بالخلال و يدهن اللثه بدهن ورد إن كان فيها حراره أو دهن البلسان إن كان فيها بروده و رطوبه، و ليمضغ القرنفل و المصطكى و العود مع شى ء من الميوزج و عاقرقرا، فإن كان البخر من قبل البلغم المتولد فى المعده فمر صاحبه بالقى ء بعد تناول أطعمه مقطعه للبلغم كالفجل و السمك المملوح و الخردل و العسل، و من بعدُ شرب الشراب، و يستعمل ذلك فى الأسبوع مره أو مرتين لا سيما فى الصيف، و يعطى نقوع الصبر و شراب الافستين، و يستعمل فى كل أسبوع مثقالاً من حب الصبر و

ينقى المعده بحب الأيارج و القوقايا، و يعطى فى بعض الاوقات الاطريفل الصغير مع أيارج فيقرا كل ذلك لينقى المعده.

صفه حب ينقى المعده و يطيب النكهه: قرفه و أشنه و ملح هندی و قاقله و ناردين من كل واحد جزء، صبر سقطرى مثل الجميع مرتين، يدق الجميع و يعجن و يحبب، الشر به ثلاثه دراهم، و لتكن الاطعمه لطيفه مجففه كالحوم الطير مطجنه و مشويه و مصوصاً بالسذاب و الكرفس،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٢

و يشرب الشراب الريحانى العتيق، و ينقع فيه الكبابه و البساسه و القرنفل و العود التبيى و الزنجبيل و السعد المقشر، و يحذر الاغذيه المولده للبلغم كالسموك الطريه و الالبان و لحم الجداء و الخرفان و السمين و الدسم و البقول المبرده المرطبه و الفواكه المرطبه و الحبوب، و يقلل من شرب الماء، و يدمن استعمال الهليلج و البليج المربى بالعسل، و يمضغ المصطكى و القرنفل و القاقلى و العود الصريف، و يتمضمض بهذه المضمضه.

وصفتها: شراب ريحانى و ماء ورد من كل واحد نصف رطل، عود تبيى و مصطكى و قرنفل و بسباسه و جوزبوا من كل واحد درهمان، يدق جريشاً و يشد فى خرقة كتان و يلقى فى الشراب و ماء الورد، و يلقى فى قدره نظيفه و يغلى بنار لينه الى أن يرجع الى النصف و ينزل عن النار و يبرد و يصفى و يتمضمض به غدوه و عشيه فإن ذلك نافع، و يدمن صاحب ذلك على ما وصفنا من استعمال السواك بالسعد و الاذخر و الصندل الابيض، فإن ذلك مما يطيب النكهه و يزيل البخر و تنن الفم.

صفه سنون يطيب النكهه و يقوى اللثه: صندل أبيض و ورد أحمر

من كل واحد خمسه دراهم، سعد أبيض و قشور الاترج مجففه و اذخر و رامك و كزمازك من كل واحد ثلاثه دراهم، قاقله و كبابه و بسباسه و قرنفل و مصطكى و عود هندی و مسك من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه سنون آخر يطيب النكهه و يشد اللثه: يؤخذ قرنفل و صندل و بزر الورد من كل واحد خمسه دراهم، هليلج و كزمازك و قشور الاترج من كل واحد درهمان، عود نئى و مصطكى و كبابه من كل واحد درهم، فإن أردت سنوناً لجميع الجلاء و التقويه و تطيب النكهه فاستعمل هذا، و صفته:

دقيق شعير معجون بعسل محرق و تين محرق و قرن أيل محرق من كل واحد خمسه دراهم، كزمازك و زبد البحر و ملح اندراني من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد و سعد و صندل من كل واحد أربعه دراهم، قرنفل و هليلج و رامك من كل واحد درهمان، و مصطكى و عود نئى و سنبل من كل واحد أربعه دراهم، مسك و كافور من كل واحد ربع درهم، يدق الجميع و يستعمل.

سنون آخر يطيب النكهه و يقوى اللثه و يجلو الاسنان: زبد البحر و دقيق شعير معجون بعسل محرق و أصول القصب المحرقه من كل واحد سته دراهم، سنبل و كبابه و قاقله و بسباسه و عاقرقرا من كل واحد ثلاثه دراهم، طباشير و ورد و شنج و فوتنج من كل واحد درهم، ملح اندراني

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٣

خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه أخرى لمثل ذلك: سعد أبيض مقشر مدقوقاً ناعماً ثلاثه دراهم، شراب ريحانى عتيق أو ميسوسن أربعه دراهم، و يعجن بعسل و يجعل

أقراصاً رقائقاً و يجفف على طابق على نار و يحذر عليه من الاحتراق، فإذا احمر فبرده و دقه و خذ منه أوقيه و من الملح الدراني
ثلاثة دراهم، زبد البحر ثلاثة، كزمازك خمسه، عود هندي صرف أربعة، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

سنون آخر لمثل ذلك: دقيق شعير و ملح من كل عشره دراهم، يعجنان بعسل و يحرقان و يدقان ناعماً، حاشا و زنجبيل و شيح
أرمني و كزمازك من كل واحد درهمن، سك و كبابه و قاقله و قرنفل من كل واحد درهم، يدق و يستن به.

صفه حب المسك و هو الهندي: يؤخذ من الأرمالك و الكبر من كل واحد رطل و يغلان بالماء و يصب عليهما ثلاثون رطلاً من
الماء و يطبخان الى أن يبقى من الماء خمسه ارطال، و يصفى الماء و ترمى الادويه، ثم تعمد الى قدر برام نظيفه و يطلى
خارجها، يؤخذ المصفي و يطبخ ثانياً حتى يصير كالعسل و يحرك لئلا يحترق و ينزل عن النار و يصير في اجانه خضراء و
يجفف في الظل، فإذا احتجت اليه فخذ منه عشرين مثقالاً و اسحقه و انخله بحريره، و خذ من القرنفل و جوزبوا و بسباسه و عود
هندي و ساذج هندي و صندل أبيض و كبابه من كل واحد مثقال، مسك جيد خمسه دراهم، كافور رياحى ثلاثة مثاقيل، تدق
الادويه و تنخل بحريره، و يؤخذ من الأرمالك خمسه مثاقيل، و يصب عليه من الماء سته اواق، و يطبخ حتى يعود الى أوقيتين و
يصفى و يعجن به الادويه، و يحب حباً كأمثال الحمص و يجفف في الظل و يستعمل عند الحاجة.

صفه حب آخر: يؤخذ ورد أحمر و صندل أبيض

و سعد من كل واحد عشره دراهم، سليخه و سنبل الطيب و قرفه و قرنفل و جوزبوا من كل واحد أربعة دراهم، قشور الاترج مجففه و ورقه و اذخر و اشنان و أرماك من كل واحد خمسه دراهم، مسك و عود هندي و مصطكى و قرنفل و بسباسه و جوزبوا من كل واحد درهمان، كافور نصف درهم، مسك نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بزُبّ سوس أو بشراب أو بماء ورق الاترج، و يجب حباً مثل الحمص و يمस्क في الفم.

حب آخر يمस्क في الفم: صبر ثلاثه دراهم، فوفل و قرنفل و خولنجان و عاقرقرا من كل واحد درهم، مسك و كافور من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب ريحاني و يعمل حباً و يمस्क في الفم.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٨٤

حب آخر: عود هندي و قرنفل و مصطكى يدق ناعماً و يعجن بشراب و يجب و يجفف في الظل و يمस्क في الفم.

حب آخر يطيب النكهه إذا كان البحر من قبل المعده: هيل و قاقله و جوزبوا و قرنفل و دارصيني و خولنجان من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد أحمر و صندل أبيض من كل واحد خمسه دراهم، كافور نصف درهم، مسك دانق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء ورد و يجب كالحمص و يفرطح و يمस्क في الفم فإنه يزيل البحر.

الباب الثاني و الثمانون فيما يقطع الرطوبه التي تسيل من الفم وقت النوم و اللعاب الذي يسيل من أفواه الصبيان

فأما الرطوبه التي تسيل من الفم في وقت النوم و اللعاب الذي يسيل من أفواه الصبيان فمتى كان من حراره فيأكل صاحبه الهندبا مع الملح على الريق، و يستعمل القىء و يستفّ سويق الشعير و سويق الحنطه على الريق، و إن كان ذلك من رطوبه

بلغميه غليظه فيخلط مع سويق الشعير شىء من الخردل و يتجرع المرىء بالغدوات على الريق و يدمن مضغ الكندر و المصطكى، فان أنجب و إلآ فليستعمل القىء بالفجل و العسل و يتناول الاطريفل الصغير و الهليلج المربى.

و أما اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان فليمسح الفم بأقايها قد نقع فى شراب فانه يقطعه إن شاء الله تعالى.

تمت مقاله الخامسة من كتابنا هذا و يليها مقاله السادسة

[١] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٢] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٥] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٧] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[١٠] (١) فى الاصل (الجدى).

[١١] (١) فى الأصل: (الجدى).

[١٢] (١) فى الأصل: (الجدى).

[١٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩